

الاقتضاب

في غريب الموطأ وإبراهيم على الأبواب

مؤلف

شيخ الفقهاء العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الله

ابن سليمان الشافعي القشيري

(٥٣٦ - ٦٢٥ هـ)

تمت في سنة ١٢٨٥ هـ
بمكة المكرمة في شهر ربيع الأول
سنة ١٢٨٥ هـ

الطبعة الأولى

مكتبة عبد الله

الْأَقْصَابُ

فِي غَرِيبِ الْمَوَاطِئِ وَإِعْرَابِهِ عَلَى الْأَبْوَابِ

تأليف
الشيخ الفقيه العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الحق
ابن سليمان اليفرني التلمساني
(٥٣٦ - ٦٢٥ هـ)

الجزء الثاني

محققه وقدم له وعلّمه عليه
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

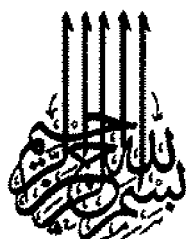
٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣

٢٣٦٤ ديوي ٢١ / ٤٥٧٣



[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[صلى الله على محمد]

كِتَابُ الْجِهَادِ^(١)

(التَّزْغِيبُ فِي الْجِهَادِ)

- [قَوْلُهُ]: «تَكَمَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ» [٢]. أَي: تَضَمَّنَ، يُقَالُ: فُلَانٌ كَفَيْلٌ بِكَذَا، وَكَافِلٌ وَضَمِينٌ وَضَامِنٌ وَجَمِيلٌ وَجَامِلٌ^(٢). وَ«السَّبِيلُ»: الطَّرِيقُ، وَأَضَافَ السَّبِيلَ إِلَى اللَّهِ - وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ - عَلَى مَعْنَى التَّشْرِيفِ لَهُ، وَالتَّزْغِيبُ فِيهِ. وَمَعْنَى: «تَضَدِّيقُ كَلِمَاتِهِ»: تَضَدِّيقُهُ بِوَعْدِ اللَّهِ، وَإِعَادِهِ، رَغْبَةً فِي نَيْلِ الْآخِرَةِ، وَالْقُرْبَةِ، لِئَلَّا يَكُونَ جِهَادُهُ ابْتِغَاءً لْغَنِيمَةٍ يَنَالُهَا، وَمَحَبَّةً فِي دَرَجَةٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسْعَى لَهَا، وَأَنَّ ذَلِكَ يُخِيطُ أَجْرُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ». «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ^(٣). يُرِيدُ مَعَ الَّذِي يَسْأَلُ مِنْهُمَا، فَإِنْ أَصَابَ غَنِيمَةً فَلَهُ أَجْرٌ وَغَنِيمَةٌ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْ الْغَنِيمَةَ فَلَهُ الْأَجْرُ عَلَى

(١) «المُخْتَارُ»... لِلْمُؤَلِّفِ، وَنَسَخَنِي فِي هَذَا الْكِتَابِ جَيِّدَةً مَحْفُوظَةً فِي مَكْتَبَةِ جَامِعِ الْقُرُونِ بِقَاس، لَا تُخْمَلُ رَقْمًا، وَلَا تُزَقِّمُ فِي صَفَحَاتِهَا. وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٤٤٣/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ (٣٧٧/١)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (١٠٧)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٣٤٥)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٣٤٥/١)، وَالتَّمْهِيدُ (٧/١٠)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/١٤)، وَالتَّنْقِيحُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٥٩/٣)، وَالتَّغْلِيقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٣٣٣/١)، وَالفَيْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٥٧٩)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (٢/٢)، وَشرح الرُّزْغَانِي (٢/٢) أَيْضًا، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٢١٦).

(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٣٣٤/١).

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٣٣٣/١). وَلَمْ يَشِدَّ الْبَيْتَ.

كُلِّ حَالٍ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ^(١):

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرٌ كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

وَيُقَالُ: مَسْكِنٌ وَمَسْكَنٌ - بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا^(٢).

- و«الطَّيْلُ» و«الطَّوْلُ» [٣]: الْحَبْلُ الَّذِي تَطُولُ بِهِ الدَّابَّةُ^(٣)، مَكْسُورٌ
الْأَوَّلُ، وَقَلَّ مَا يَأْتِي فِي الْأَفْعَالِ، وَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَكَثِيرٌ، كَالشَّنْعِ وَالضَّلْعِ
وَالطَّلْعِ، وَسِرَرُ الصَّبِيِّ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: طَوَّالٌ بِالْأَلِفِ، وَهُوَ خَطَأٌ، قَالَ طَرَفَةُ^(٤):
لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثِيْبُهُ فِي الْبَيْدِ

- وَيُزَوَّى: «كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ» و«كَانَتْ»^(٥) وَهِيَ رِوَايَةُ يَحْيَى، فَمَنْ قَالَ: «كَانَ»
ذَكَرَ الضَّمِيرَ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ «مَا» فِي قَوْلِهِ: «فَمَا أَصَابَ»، وَمَنْ قَالَ: «كَانَتْ»
أَنْتَ الضَّمِيرَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى «مَا» دُونَ لَفْظِهَا، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ^(٦) الْقُرَاءُ [قَوْلُهُ

(١) دِيْوَانُهُ (٤١٦)، وَفِيهِ: «إِذْ كَانَتْ...» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى تِلْكَ الرِّوَايَةِ. وَكَرَوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ
أَنْشَدَهُ التَّحَوُّلُونَ مِنْهُمْ الْهَرَوِيُّ فِي الْأَزْهَرِيَّةِ (١٢٠)، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ (٧٤/٣)، وَابْنُ
هَشَامٍ فِي الْمُعْنَى (٦٢)، وَتُرَاجِعْ: شَرْحُ أَبْيَانِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ (٢٦/٢)، وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي
«الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «عَلَى قَدَرٍ» وَاقْتَصَرَ فِي «الْمُخْتَارِ» عَلَى ذِكْرِ الصَّدَرِ فَقَطْ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (١/٣٣٤).
(٣) الْمُصَدَّرُ نَفْسُهُ، وَتُرَاجِعْ تَقْيِيفُ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِّي (١٠٧) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَأَنْشَدَ الْمُؤَلِّفُ
نَفْسَهُ فِي «الْمُخْتَارِ...» صَدَرُ بَيْتِ الْقَطَايِمِ [دِيْوَانُهُ: ٢٣]:

* وَإِنْ يَلِيْنَتْ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ *

(٤) دِيْوَانُهُ (٥٨)، وَهُوَ مِنْ مَعْلَقَتِهِ، وَتُرَاجِعْ: لِحْنُ الْعَامَّةِ لِلرُّمَيْسِيِّ (٢٨٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (١/٣٣٤).

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «قَرَأَتْ» أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ.

تَعَالَى[^(١)]: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ﴾، ﴿وَمَنْ تَقْنُتْ﴾.

- وَقَوْلُهُ: «فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرَفَيْنِ». الِاسْتِنَانُ: الْمَرْحُ وَالنَّشَاطُ وَاللَّعِبُ^(٢).
وَالِاسْتِنَانُ/ - أَيْضًا -: الْإِسْرَاعُ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ^(٣): «اسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى
الْقَرْعَى» يُضْرَبُ مَثَلًا لِلضَّعِيفِ يُذْخِلُ نَفْسَهُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ. وَالْقَرْعَى مِنَ الْفِصَالِ:
الَّتِي أَصَابَهَا الْقَرْعُ، وَهُوَ جَرَبٌ يُصِيبُهَا، فَتَسْقُطُ أَوْيَارُهَا، قَالَ أَحْمَسُ هَمْدَانٌ:^(٤)

(١) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، آيَةُ: ٣١، وَتُرَاجِعِ الْقِرَاءَةَ فِي الشُّبَّةِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ (٥٢١)، قَالَ: «وَلَمْ
تُخْتَلَفِ النَّاسُ فِي «يَقْنُتْ» أَنَّهَا بِالنَّاءِ» وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (١٩٨/٢):
«اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَى الْبَاءِ [يَعْنِي الشُّبَّةَ] قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ: وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ؛ لِأَنَّ مَنْ»
وَلِنْ كَانَ كِتَابَةً عَنْ مُؤَنِّبٍ هَلُنَا فَإِنْ لَفْظَهَا لَفْظٌ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ لَقِيلَ: «وَمَنْ تَقْنُتْ» عَلَى اللَّفْظِ،
وَلَوْ رَدَّ عَلَى الْمَعْنَى لَقِيلَ: «وَمَنْ تَقْنُتْ» بِالنَّاءِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْحَرْفَ؛ لِأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ
الشَّجِسْتَانِيَّ رَوَى فِي الشُّذُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَشَيْبَةَ، وَنَافِعٍ بِالنَّاءِ «وَمَنْ تَقْنُتْ» وَهُوَ صَوَابٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ، خَطَأً فِي الرُّوَايَةِ... وَتُرَاجِعِ: الْحِجَّةَ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ (٤٧٤/٥)، وَالْمُحَرَّرَ الْوَجِيزَ
(٥٣/١٢)، وَالْكَشَّافَ (٢٥٩/٣)، وَتَفْسِيرَ الْفَرُطِيِّ (١٧٦/١٤)، وَالْبَحْرَ الْمُحِيطَ (٢٢٨/٧).

(٢) اتَّخَذَ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوَلِّدِ الْوَلِيدِيِّ (٣٣٥/١).

(٣) أَمْثَالُ أَبِي حُسَيْنٍ (٢٧٦)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِ الْمَقَالَ» (٤٠٢)، وَجُمُورَةُ الْأَمْثَالِ (١٠٨/١)، وَمَجْمَعُ
الْأَمْثَالِ (٣٣٣/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٥٨/١)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي اللُّسَانِ، وَالتَّاجِ: (قَرَعَ) وَ(سَنَ).

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِهِ فِي «الصُّبْحِ الْمُنِيرِ» وَفِيهِ مَقْطُوعَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتُهُ، فَلَعَلَّهَا مِنْ شَوَارِدِهَا،
أَوَّلُهَا هُنَاكَ:

جَرَتْ بِهِ ذَيْلُهَا غَرَاءُ سَاحِيَةٍ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مِنَ الْجَوَرَاءِ مُتَحَرِّقٍ
وَالشَّاهِدُ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (١٧/١٤)، وَفِيهِ: «يَسْتَنْ فِي غُفٍّ». وَهُوَ تَحْرِيقٌ ظَاهِرٌ. وَ«الْعَنْقُ»
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوةً نَصَّ» وَفِي الشُّعْرِ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ الرَّاجِزُ [دِيوانه: ٨٢]:

لَا تَبَاسَنَ عَلَى شَيْءٍ فَكُلُّ فَتَى إِلَى مَيْبِهِ يَسْتَنُ فِي عَنِّي

و«الشَّرَفُ»: المَوْضِعُ الْمُرتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ^(١)، وَهُوَ مَوْضِعُ هَلْهَنَا مَوْضِعَ الطَّلَقِ، وَلِذَلِكَ ثَنَاهُ، كَمَا يُقَالُ: جَرَى الْفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهَا صَعِدَتْ مَكَانَيْنِ مُشْرِفَيْنِ. وَيُقَالُ: نَهَرَ وَنَهَرَ. وَقَوْلُهُ: «تَغَنَّى» أَي: اسْتِغْنَاءٌ^(٢). يُقَالُ: غَنَى الرَّجُلُ غَنًى، وَتَغَنَّى تَغَنًى، وَاسْتِغْنَى اسْتِغْنَاءً، وَتَغَانَى تَغَانًى، قَالَ الْأَعَشَى^(٣):

* عَفِيفُ الْمُبَاحِ طَوِيلُ التَّغْنِ *

وَقَالَ آخَرُ^(٤):

* وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا *

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَّا فَمِيبَا

إِلَى سُلَيْمَانَ فَسْتَرْبَا

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُؤَلَّفَاتِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعِيِّ (١/٣٣٥).

(٢) عَنِ الْمُصَدِّرِ السَّابِقِ، وَلَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَيْنِ، وَأَنْشَدَهُمَا الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْمُتَمَهِّدِ» (١٠/١٦).

(٣) دِيوانه: «الصَّبِيحُ الْمُنِيرُ» وَصَدْرُهُ هُنَاكَ:

* وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْعِرَاقِ *

(٤) يُنسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي شِعْرِهِ (٨٩)، كَمَا يُنسَبُ إِلَى الْمُغْبِرَةِ بْنِ جَبْنَاءِ التَّمِيمِيِّ،

يُرْاجِعُ شِعْرَهُ فِي: «شُعْرَاءُ أَمْرُؤُونَ» (٣/١٠٨)، وَإِلَى الْأَبِيرِدِ الرِّيَّاحِيِّ التَّمِيمِيِّ فِي الْأَغَانِي

(١٣/١٢٨) (دَارُ الْكُتُبِ) وَإِلَى سَيَّارِ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَحَدِ بَنِي رَيْمَةَ الْجَوْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ

ابْنِ تَمِيمٍ كَمَا فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ (٧٤)، وَإِلَى حَارِثَةَ بْنِ بَذْرٍ كَمَا فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ الْمَغْنِيِّ

(٤/٢٦٧)، وَالشَّاهِدُ فِي مُحَاضِرَاتِ الْأَدَبَاءِ (٢/١١)، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢/٢٦٠)،

وَشَرْحِ النَّصْرِيجِ (٢/٤٣)، وَصَدْرُهُ:

* يَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَنْبِيَةِ حَيَاتِهِ *

.. وَقَوْلُهُ: «وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ [فِي رِقَابِهَا]»^(١) [أَي: ظُهِورِهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ: وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِيهَا]^(٢) فَذَكَرَ الرِّقَابَ، وَهُوَ يُرِيدُ: ذَوَاتِهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾، [وَقَالَ تَعَالَى]^(٤): «وَتَحْصِرُ رَقَبَتَهُ». وَقَدْ يَجْعَلُونَ الْعُنُقَ فِي مِثْلِ هَذَا كَالرَّقَبَةِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ [مِنْ]»^(٥) عُنُقِهِ. وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ ذِكْرَ الرَّقَبَةِ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ لِلشَّيْءِ، وَالتَّكْفُلُ بِهِ؛ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْأَسِيرِ أَنْ يُغْلَى فِي رَقَبَتِهِ، فَيُتَمَلَّكَ، وَلِأَنَّهُمْ^(٦) يُشَبِّهُونَ مَا التَزَمَهُ الْإِنْسَانُ بِمَا يُقْلَدُهُ فِي عُنُقِهِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا أَمْرٌ مُقَيَّدٌ وَمُطَوَّقٌ بِعُنُقِكَ، وَمَعْصُوبٌ بِرَأْسِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَاذْهَبْ بِهَا فَاذْهَبْ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةُ

وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ الْآخَرُ بِقَوْلِهِ^(٧):

إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ فَقَالَتْ بَيْنَ أَذُنِي وَعَاتِقِي مَا تُرِيدُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «فِيهَا».

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) سُورَةُ الْبَلَدِ.

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ٩٢.

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُطَوَّقِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٣٦/١). وَفِيهِ: «لَأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ

الْحَقَّ الْمُلْتَزِمَ...» وَلَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ الْآنَ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ شِعْرِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ١٩

وَقَالَ كَثِيرٌ^(١) :

عَمَرَ الرَّدَاءُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا عَتَقَتْ بِضَحَكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ
فَإِنْ قِيلَ : ذَكَرَ رِقَابَهَا وَهُوَ يُرِيدُ ذَوَاتَهَا كُلَّهَا ، فَقَدْ دَخَلَتْ ظُهُورُهَا فِي ذَلِكَ ، فَمَا
الْوَجْهُ فِي ذِكْرِ الظَّهْرِ ؟ قِيلَ : يُحْتَمَلُ مَعْنِيَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ الظَّهْرَ تَتِمِيمًا لِلْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَقَّ
الْمُنْتَزِمَ بِمَا يُنْقَلَدُ فِي الْعُنَى ، وَبِمَا يُنْعَصَبُ بِهِ الرَّأْسُ ، وَبِمَا يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ ،
فَيَقُولُونَ : أَثَقَلْتُ ظَهْرِي بِبِرِّكَ ، أَيْ : حَمَلْتَنِي بِرَأٍّ أَعْجَزَ عَنِ الثُّهُوسِ بِهِ .
وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّهُ أَفْرَدَ ظُهُورَهَا بِالذِّكْرِ تَنَوُّيْنَهَا وَتَشْرِيفَاتِهَا ؛ لِأَنَّ الْحَيْلَ ،
وَإِنْ كَانَ لَهَا حَقُوقٌ ، فَأَجَلَّهَا : رُكُوبُ ظُهُورِهَا ، وَالْغَزْوُ عَلَيْهَا ، وَتَقَدَّمَ مَرَارًا أَنَّ
الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ تَشْرِيفَ شَيْءٍ جَعَلَتْ لَهُ ذِكْرًا تَحْصِيهِ بِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٢) :
﴿ فِيهَا فُجُكُهُ وَفُلٌ وَرَمَانٌ ﴾ .

- وَقَوْلُهُ : «وَنَوَاءٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ» يَقَالُ^(٣) : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوَاةً وَنَوَاءً ؛
إِذَا عَادَيْتُهُ وَعَالَيْتُهُ . وَسُمِّيَ مُنَاوَاةً وَنَوَاءً ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَعَادِيَيْنِ يُنَوِّءُ إِلَى
صَاحِبِهِ ، أَيْ : يَنْهَضُ إِلَى حَزْبِهِ فِي بَطْءٍ وَتَنَاقُلٍ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ^(٤) :
بَلَّتْ قُتَيْبَةُ فِي الثَّوَاءِ بِقَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشَ وَلَا وَقَافٍ

(١) ديوانه (٨٨) ، وروايته «غلقت» من غَلَقَ الرَّهْمَنُ ، وهو عدم القدرة على فكه .

(٢) سورة الرَّحْمَنِ .

(٣) القصُّ كله لأبي الوليد الوُشَيْحِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٢٣٦) . مَا عَدَا الْآيَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ
الِاسْتِذْكَارِ (١٤/٢٢-٢٥) ، وَالتَّهْمِيدِ (١٠/٢١ ، ٢٢) .

(٤) ديوانه (١٦٠) ، بَلَّتْ بِقَارِسٍ : بُلِّغَتْ بِهِ ، وَالثَّوَاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، رَعِشَ : جَبَانَ .

وَقَالَ أَعْسَىٰ بِأَهْلَةٍ: (١)

إِمَّا يُصِيبُكَ عَذْرٌ فِي مَنَازِلَةٍ فَاصْبِرْ فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَغْلِي وَتَنْصَرُّ
وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ: (٢)

إِذَا أَنْتَ نَارَاتِ الرِّجَالِ وَلَمْ تَنْوِ بِقَرْنَيْنِ غَرَنَكَ الْقُرُونُ الْأَرَابِلُ
- وَ«الْفَادَةُ» وَ«الْفَدَّةُ» سَوَاءٌ؛ وَهِيَ الْمُتَفَرِّدَةُ، وَكَذَلِكَ الْفَادُ وَالْفَدُّ: الشَّادُّ
الْمُتَفَرِّدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (٣): «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضِلُ صَلَاةَ الْفَدِّ» فَأَرَادَ أَنَّ
هَذِهِ الْآيَةَ (٤) جَمَعَتْ جُمْلَةَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مُتَفَرِّدَةً فِي عُمُومِهَا، لَا آيَةَ أَعَمَّ مِنْهَا،

(١) شعره «الطُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٢٦٧)، واسمه عامر بن الحارث. والبيت من قصيدته المشهورة التي
يرثي بها أخاه لأُمِّهِ الْمُنَشَّرَ بْنَ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ أَوَّلَهَا:

هَاجَ الْفُؤَادُ عَلَى عِرْقَانِيهِ الدُّكْرُ وَزَوْرُ مَيْتٍ عَلَى الْأَيَّامِ يُهَنْصَرُّ
وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي شعره وفي «الاستذكار» و«التَّمْهِيدِ»: «يَوْمًا فَقَدْ كُنْتُ...».

(٢) وَرَدَ فِي التَّمْهِيدِ (٢١/١٠) قَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ:

إِذَا أَنْتَ نَارَاتِ الرِّجَالِ وَلَمْ تَنْوِ بِقَرْنَيْنِ غَرَنَكَ الْقُرُونُ الْكَوَابِلُ
إِذَا مَا اسْتَوَىٰ قَرْنَاكَ لَمْ يَهْتَضِمْهُمَا عَزِيزٌ وَلَمْ يَأْكُلْ صَفِيْفُكَ أَكِلُ
وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ الشَّكَاحِ الَّذِي بِهِ نَوُوءٌ وَقَرْنٌ كُلَّمَا قُتِمَ مَائِلُ

وَأَنْشَدَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ فِي «الاستذكار» ونسبها الحافظ ابن عبد البر إلى أُوسِ بْنِ حَجْرٍ كما ذَكَرَ
المُؤَلِّفُ، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيوانِهِ اللَّيْثِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ يَوْسُفُ نَجْمٍ، وطبع في دار صادر ببيروت،
الطبعة الثانية، سنة (١٣٩٩هـ). ويظهر لي أَنَّهَا مِنَ الْمَقْطُوعَةِ الَّتِي فِي الدُّيُونِ (٩٩) أَوَّلَهَا:

[أَيَا رَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ قَبْلُغَرُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا أَنَا قَائِلُ

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْاِسْتِذْكَارِ (٢٥/١٤)، وَالتَّمْهِيدِ (٢٢/١٠).

(٤) الْمَقْصُودُ بِهَا مَا جَاءَ فِي الْمُوتَمَّا: ﴿فَمَنْ يَسْمَلُ وَيُشْكَالُ دَرَّوْ شَرَّكَ يَسْرَمُ﴾ وَمَنْ يَسْمَلُ
وَيُشْكَالُ دَرَّوْ شَرَّكَ يَسْرَمُ ﴿[سورة الزُّلْفَةِ].

عَلَى اخْتِصَارِهَا، اجْتَمَعَ فِيهَا مَا هُوَ مُفَرَّقٌ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْآيَاتِ؛ وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا: جَمَاعَةً.

- «الْمَنْشُطُ» [٥]: النَّشَاطُ، و«الْمَكْرَةُ»: الْكَرَاهِيَّةُ. وَيُقَالُ: أَمَرُ مَكْرَةً؛ أَي: مَكْرُوءَةً، وَصِفَ بِالصَّدْرِ لِلْمُبَالَغَةِ، قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

* أَوْغَلْتُهَا وَمَكْرَةً يُغَالِهَا *

- وَقَوْلُهُ: «وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ». الْمُنَازَعَةُ: الْمُعَالَبَةُ^(٢) وَالْمُجَادَبَةُ؛ وَسُمِّيَتْ مُنَازَعَةً؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ يَزُومُ ائْتِزَاعَ مَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ، وَلِأَنَّ نَفْسَهُ تُنَازِعُهُ إِلَيْهِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ» [٦] / أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ﴾. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: إِنَّ التَّكْرَرَ إِذَا تَتَّبَعَتْ كَانَتْ اثْنَيْنِ، فَالْأَوَّلُ غَيْرُ الثَّانِي، فَقَوْلُهُ: ﴿يُسْرًا ۚ وَ﴿يُسْرًا ۚ﴾: يُسْرَانِ، وَالْعُسْرُ وَالْعُسْرُ وَاحِدٌ كَأَنَّهُ جَاءَ لِلتَّأْكِيدِ، فَاقْتَضَى اسْتِغْرَاقَ الْجِنْسِ الْأَلْفِ وَالْأَمِّ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ.

١/٥١

(النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ فِي الْعَزْوِ)

- قَوْلُهُ: «بَرَّحَتْ بِنَا امْرَأَةُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ» [٨]. أَي: كَشَفَتْ أَمْرَنَا وَأَظْهَرَتْهُ، حَتَّى شَقَّ عَلَيْنَا ذَلِكَ، يُقَالُ: بَرَّحَ بِهِ الْأَمْرُ تَبَرِّحًا: إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ، وَأَجْهَدَهُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْبُرْحَ وَالْبَرْحَاءَ وَالتَّبَرُّحَ، وَالْبُرْحَيْنِ وَالْبَرِّحَيْنِ.

(١) لم أقف عليه بعد ١٩

(٢) التَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُؤَكَّلِ لَا فِي الْوَلَدِ الْوَقْفِيِّ (١/٣٣٦).

(٣) سورة الانشراح.

- وَقَوْلُهُ: «فَارْفَعْ»^(١) السَّيْفَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَذْكَرُ [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]^(٢) فَأَكْفْتُ. كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: فَرَفَعْتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ، فَكَفَفْتُ، فَيَأْتِي بِالْمَاضِي، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى مَاضٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخَبِّرَ بِالْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا مَعَهَا، فَلِذَلِكَ أَتَى بِالْمُضَارِعِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِقَوْلِهِ: «فَارْفَعْ عَلَيْهَا»: فَكُنْتُ أَرْفَعُ، وَكُنْتُ أَذْكَرُ، وَكُنْتُ أَكْفْتُ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى إِضْمَارِ «كَانَ». وَهَذَا رَأْيُ الْكَسَاوِيِّ^(٤)، وَعَلَيْهِ كَانَ يَتَأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ﴾ أَيُّ: مَا كَانَتْ تَتْلُوهُ، وَسَيَبُوءُهُ وَأَصْحَابُهُ لَا يَرَوْنَ هَذَا، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ الْمَاضِي مَوْضِعَ الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمُسْتَقْبَلِ مَوْضِعَ الْمَاضِي، وَعَطَفَتْ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ.

- وَقَوْلُهُ: «فَحَصُّوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمْ» [١١] يُرِيدُ: حَلَفُوا الشَّعْرَ عَنْهَا، حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ جُلُودِهَا. وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ رَأْسَ الْأَصْلَعِ الَّذِي أَفْرَطَ صَلَعُهُ بِأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ؛ وَذَلِكَ^(٦) أَنَّ الْقَطَاةَ تَفْحَصُ فِي الْأَرْضِ فَتَبْيِضُ عَلَى غَيْرِ عَشٍ. وَيَجُوزُ: «وَلَا تُحَرِّبَنَّ» وَ«لَا تُحَرِّبَنَّ» [١٠] بِالشَّدِيدِ وَالشَّخِيفِ، وَكَذَلِكَ: «وَلَا تُحَرِّقَنَّ»

(١) فِي الْأَصْلِ، وَ«الْمُخْتَارُ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «فَارْفَعْ عَلَيْهَا السَّيْفَ».

(٢) عَنِ الْمُوطَّأِ.

(٣) سُورَةُ الْحَجِّ، آيَةُ: ٢٥.

(٤) رَأْيُهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (١/٣٣٧).

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٠٢.

(٦) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (١/٣٣٧): «قَالَ الطُّوسِيُّ: يَقَالُ: إِنَّ الْقَطَاةَ تَجِيءُ إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيِّنٍ فَتَمْلَسُهُ ثُمَّ تُدِيرُ حَوْلَهُ تَرَابًا فَتَبْيِضُ فِيهِ».

و«لَا تَخْرِقَنَّ». وَيُقَالُ: «مَأْكَلَةٌ وَمَأْكَلَةٌ» - يَفْتَحِ الْكَافِ وَصَمَّهَا -، وَجَمَعُهَا: مَأْكِلٌ، وَيَفْتَحِ الْكَافِ رِوَايَتِي؛ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ عِيَّاضٌ^(١) أَنَّهُ قَيْدُهُ فِي «الْمُوطَأِ»؛ أَنِّي: لِنَأْكُلُوهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ بِالضَّمِّ. وَيُقَالُ: «وَلَا تَغْلُلْ» بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَلَوْ أَدْعَمَ لَكَانَ جَائِزًا؛ وَهِيَ الْخِيَانَةُ، وَكُلُّ خِيَانَةٍ غُلُولٌ، لَكِنَّهُ صَارَ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ لِيَخِيَانَةِ الْمَغَانِمِ خَاصَّةً. وَيُقَالُ: غَلَّ وَأَغْلَّ [وَيَأْتِي فِي فَضْلِ [الْمَعْنَى] الْفَرْقِ بَيْنَ السَّرِيَّةِ وَالْجَيْشِ أَنَّ السَّرِيَّةَ مَنْ يَدْخُلُ دَارَ الْحَرْبِ مُسْتَخْفِيًا، وَالْجَيْشُ: مَنْ يَدْخُلُهَا مُغْلِبًا] ^(٢) وَيُقَالُ: مَثَلْتُ بِهِ أَمْثَلُ مَثَلًا، عَلَى مِثَالٍ: قَتَلْتُ أَقْتُلُ قَتْلًا، وَمَثَلْتُ أَمْثَلُ تَمْثِيلًا - بِالتَّشْدِيدِ -؛ إِذَا أَرَدْتَ تَكْثِيرَ الْفِعْلِ وَالتَّشْدِيدَ أَشْهَرُ.

(مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ)

- «مَطْرُس» [١٢]: لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ. تَقُولُ الْفُرْسُ: مَطْرُسٌ: أَيُّ لَا تَخَفُ^(٣) - وَقَوْلُهُ: «مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ»: أَيُّ عَدَرُوا وَنَقَضُوا. وَ«الْخَتَرُ»: أَشْوَأُ الْعَدْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤): ﴿كُلُّ خَسَارٍ كَفُورٍ﴾^(٥). وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ^(٦): الْخَتَرُ: الْفَسَادُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَدْرِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: خَتَرَهُ^(٦) الشَّرَابُ؛ إِذَا أَفْسَدَ نَفْسَهُ.

(١) الثَّغْنُ فِي شَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/ ٣٠).

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) التَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ (١/ ٣٣٨) وَفِيهِ: «وَذَكَرَ ابْنُ وَصَّاحٍ أَنَّ رِوَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ: مُطْرُسٌ».

(٤) سُورَةُ لُقْمَانَ.

(٥) هُوَ نَفْطُوهِ، وَالتَّثْلُ عَنْهُ فِي الْغَرَبِيِّ لِلْمَهْرَوِيِّ (٢/ ٥٣٢).

(٦) اللِّسَانُ: (خَتَرَ) وَفِيهِ التَّثْلُ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ.

(الْعَمَلُ فَيَمُنْ أَعْطَى شَيْئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

الْجَهَّازُ - يَفْتَحُ الْجَيْمَ - ^(١) : هُوَ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُعَدِّ لِمَا يَصْلُحُ فِي السَّفَرِ لِلْغَزْوِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ التَّجَارَةِ أَوْ غَيْرِهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ كَشَرَ الْجَيْمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « قَامَرُ بِجَهَّازِهِ فَأُخْرِجَ » . يَعْنِي رَحَلَهُ وَمَتَاعَ سَفَرِهِ ، مِنْ فَرَاشٍ وَغَيْرِهِ .

- وَ«وَادِي الْقُرَى» [١٣] : مِنْ عَمَلِ الْمَدِينَةِ ^(٢) ، وَلَا أَذْرِي أَهْوَالِي أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

تَحْمَلُنْ مِنْ وَادِي الْقُرَى لَيْتَةً ^(٣) شَطْرَنَ الثَّوَى تَرْدَادُ نَائِيًا وَتَنْزُحُ

(جَامِعُ النَّفْلِ فِي الْغَزْوِ)

النَّفْلُ يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : مَالُ الْغَنِيمَةِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٤) : « يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ » ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِ لَبِيدٍ ^(٥) :
* إِنَّ تَقَرَّى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٍ *

(١) وفي القرآن قوله تعالى : « فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ » [سورة يوسف، الآية : ٧٠] .

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/ ٣٨٤ ، ٥/ ٣٩٧) ، وَالْمِغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٤٢٣) ، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (٤/ ١٣٢٨) .

وَتَقْدِمُ فِي الْجِزَّةِ الْأُولَى (٣٧٦) .

(٣) كَتَبْتُ عَلَيْهَا التَّاسِخَ (كَذَا) لِأَنَّهُ لَمْ يَبَيَّنْ مَعْنَاهَا ، وَعَلَى هَذَا الرُّسْمِ لَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُ الْبَيْتِ ؟ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي تَصْدِيرِ آخِرِ ، لِذَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى تَصْحِيحِهِ .

(٤) سورة الأنفال ، الآية : ١ .

(٥) دِيوَانُهُ (١٧٤) ، وَعَجَزُهُ :

* وَيَأْذِنُ اللَّهُ رَبِّي وَعَجَلُ *

والثاني: مَا يُعْطِيهِ الْإِمَامُ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْخُمْسِ، يُقَالُ: نَقَلَ الْإِمَامُ فَلَانًا تَنْفِيلًا، وَالْإِسْمُ النَّقْلُ، وَاشْتِقَاقُهُمَا مَعًا مِنَ الثَّاقِلَةِ؛ وَهِيَ كُلُّ عَطِيَّةٍ لَا تَلْزَمُ، فَسُمِّيَ مَا يُعْطِيهِ الْإِمَامُ نَقْلًا؛ لِأَنَّهُ فَضْلٌ يَنْفَضُّ بِهِ عَلَى مَنْ أَرَادَ مِنْ عَسْكَرِهِ، وَسُمِّيَتْ الْغَنِيمَةُ نَقْلًا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ/ فَهِيَ مِمَّا ^(١) تَفْضُلُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهَا، وَوَاحِدُ أَنْفَالِ الْغَنَائِمِ وَالْعَطَايَا: نَقْلٌ - بِالْفَتْحِ - وَنَافِلَةُ الصَّلَاةِ: وَاحِدُهَا نَقْلٌ بِالِاسْتِكَانِ.

- «وَسَهْمَانُ» [١٥]. جَمْعُ: سَهْمٌ ^(٢)؛ وَهُوَ النَّصِيبُ وَالْحَظُّ. وَيُجْمَعُ - أَيْضًا - عَلَى أَسْهُمٍ وَسِهَامٍ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى النَّصِيبُ سَهْمًا؛ لِأَنَّهُمْ يَتَقَارَعُونَ عَلَى الشَّيْءِ بِالسَّهَامِ، فَسُمِّيَتْ الْأَنْصِبَاءُ بِأَسْمَائِهَا عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ.

- «وَالْبَيْعِرُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ ^(٣). وَجَمْعُهُ: بَعَرٌ وَأَبْعِرَةٌ وَيُغْرَانُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ لِلذَّكَرِ. وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ: صَرََعْتَنِي بَعِيرِي ^(٤)، وَأَنْشَدَ: ^(٥)

لَا تَشْرَبَنَّ لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا عَرَقُ الرُّجَاجَةِ وَكَيْفُ الْمِغْصَارِ

(١) في الأصل: «ما» والنصحيح من «المختار»... للمؤلف.

(٢) في التعليل على المؤكلاً لأبي الوليد الوقشي (٣٣٩/١).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المذكور والمؤنث لأبي حاتم (١٠٤) وفيه: «حدَّثني الأصمعي: أن أعرابياً قال: ...»، وفي

الصَّحاح: (بَعَرٌ) والتعليل على المؤكلاً (٣٣٩/١): «حكى عن بعض العرب...».

(٥) لم أجده في مصادر.

(مَا لَا يَجُوزُ^(١) فِيهِ الْخُمْسُ)

- «لَفْظُهُمُ الْبَحْرُ» أَي: رَمَى بِهِمْ. لَفَظْتُ الشَّيْءَ الْفُظَّةُ: رَمَيْتُ بِهِ، وَاللَّفْظُ: الْكَلَامُ يُلْفَظُ بِهِ، وَلَفَظَ: مَاتَ. وَيُرْوَى: «أَوْ عَطَبُوا أَوْ عَطَشُوا»^(٢) أَوَّلَى؛ لِيَخْتَلِفَ مَعْنَى اللَّفْظَتَيْنِ بِدُخُولِ «أَوْ» بَيْنَهُمَا.

(مَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِينَ أَكْلُهُ قَبْلَ الْخُمْسِ)

- «الْمَقَاسِمُ» جَمْعُ مَقْسَمٍ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى الْقَسْمِ، كَمَا يُقَالُ: مَضْرَبٌ بِمَعْنَى الضَّرْبِ، وَجَمْعُ لَا خِتْلَافَ أَحْوَالِ الْقَسْمِ، كَمَا قَالُوا: التَّجَارُبُ وَالْمَنَاجِحُ. - وَ«التَّافَةُ» الْحَقِيرُ الْبَسِيزُ الَّذِي لَا خَطَرَ لَهُ.

(مَا يُرَدُّ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْقَسْمُ مِمَّا أَصَابَ الْعَدُوَّ)

- يُقَالُ: «أَبَقَ الْعَبْدُ» [١٧]. وَيَأْتِي - بِكَسْرِ الْبَاءِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَضَمِّهَا -^(٣). - وَيُقَالُ: عَارَ الْفَرَسُ يَعِيرُ عَيْارًا، فَهُوَ عَائِرٌ؛ إِذَا أَفْلَتَ فَلَذَبَ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) فِي «الْمَوْطَأِ»: «مَا لَا يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ».

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «أَوْ عَطَشُوا» وَ«أَوْ عَطَبُوا».

(٣) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (أَبَقَ): «أَبَقَ الْعَبْدُ كَسَمِعَ، وَضَرَبَ، وَمَنَعَ، أَبَقًا وَيُحَرِّكُ، وَإِبَاقًا كَكِتَابٍ: ذَهَبَ بِلَا خَوْفٍ، وَلَا كَدٍّ عَمَلٍ، أَوْ اسْتَخْفَى ثُمَّ ذَهَبَ».

(٤) الْبَيْتُ لِلأَعْوَرِ التَّنَهَائِيِّ حُرَيْثِ بْنِ عَتَّابِ التَّنَهَائِيِّ الطَّائِفِي، وَقِيلَ فِي اسْمِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، وَهُوَ الْأَلْبِي قَجَا جَرِيئًا، لَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ فِي «الْأَغَانِي» وَغَيْرِهِ، يُرَاجَعُ: الْمُؤَلَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٣٩)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٥٣)، وَشُعْرُ طَيْئٍ وَأَخْبَارُهَا (٥٧٤/٢)، وَقَبِيلَةُ طَيْئٍ (٢١٠)، =

تَرَى الْجَوْنَ ذَا السَّمَرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتَنِي لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرٌ
وَقَصِيدَةُ عَائِرَةٍ: سَائِرَةٌ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ^(١): عَارَ الْفَرَسُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَيْرِ؛ وَهُوَ
حِمَارُ الْوَحْشِ، يُرِيدُ أَنَّهُ فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ فِي الثَّقَارِ وَالْفَرَارِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
«جَمَهَرَتِهِ»^(٢): عَارَ الْفَرَسُ يَعِيرُ عَيْرًا؛ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبِطِهِ فَلَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ،
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ.

وَقَالَ الْحَرَبِيُّ^(٣): هُوَ مِنْ عَارَ يَعِيرُ؛ إِذَا تَحَيَّرَ وَالْفَرَسُ^(٤) إِذَا أَفَلَّتْ ذَهَبَ
مُتَحَيِّرًا يَمِينًا وَشِمَالًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا، وَتَقَدَّمَ «الْمَقَاسِمُ».
و«فَدَيْتُ» الرَّجُلَ أَفْدَيْتُهُ فِدَاءً، وَيُقَالُ: أَفْدَى وَفَدَى وَفَادَى، فَأَمَّا فَادَى:
فَأَعْطَى رَجُلًا، وَأَخَذَ رَجُلًا، وَأَمَّا فَدَى: فَأَعْطَى مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا، وَأَمَّا أَفْدَى:
فَأَخَذَ مَالًا وَأَعْطَى رَجُلًا.

و«الْمُكَافَأَةُ» الْمُسَاوَاةُ، يُقَالُ: نَكَافَأَ الْقَوْمُ؛ إِذَا تَسَاوَوْا وَالزَّوْجُ كُفْءُ
الْمَرْأَةِ، أَيْ: ^(٥) مِثْلُهَا، وَهُوَ كُفْوُكَ وَكِفَاؤُكَ، أَيْ: مُسَاوِيَتُكَ، وَفِي
صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٦)، أَيْ: إِذَا أَنْعَمَ

= ولم يرد البيت في شعره فيهما، وورد منسوبًا إليه في اللسان (شمخ).

(١) الثقل عن البخاري في مشارق الأنوار (١٠٦/٢) وفيه: «فسره البخاري في رواية أبي ذر...».

(٢) جمهرة اللغة (٧٧٧).

(٣) في المشارق (١٠٦/٢) عن الحرابي: «هو إذا ذهب فجعل يتردد».

(٤) في «المختار...» للمؤلف: «فالفرس».

(٥) ساقط من «المختار...» للمؤلف.

(٦) قول ابن قتيبة، وروى ابن الأثير عليه في الغريبين للهريري (١٦٣٧/٥)، وعنه في النهاية

لابن الأثير (٤/١٨٠، ١٨١) وعنه في اللسان والثاج: (كفا).

عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَأَهُ بِالشَّاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَاءِهِ، وَإِذَا أُنْشِيَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهُ. وَعَلَّطَهُ فِيهِ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ، قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ أَحَدٌ مِنْ إِنْعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ يُبْعَثُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، قَالَ: وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الشَّاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ، لَا مِنْ الْمُتَنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْتِثْنَاءِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ^(١): «إِلَّا مِنْ مُكَافِيءٍ» أَيُّ: مُقَارِبٍ فِي مَدْحِهِ غَيْرِ مُجَاوِزٍ بِهِ حَدَّهُ، وَلَا مُقْصِرٍ بِهِ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

(مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي النَّقْلِ)

- قَوْلُهُ: «مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي النَّقْلِ». كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ، وَالْوَجْهُ إِلَيْهِ: أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ: مَا جَاءَ فِي كَوْنِ السَّلْبِ فِي النَّقْلِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- وَ«سَلْبُ [ذَلِكَ]»^(٢) الْقَتِيلِ [١٨]. مَا أُجِذَّ عَنْهُ مِنْ لِبَاسٍ، وَآلَةُ حَرْبٍ وَسَلْبُ الشَّاةِ: جِلْدُهَا إِذَا انْسَلَخَ، كُلُّهُ - يَفْتَحُ اللَّامَ، وَالْمُرَادُ بِالنَّقْلِ - هُنَا - مَا يُنْفِلُهُ الْإِسَامُ الْمُقَاتِلَ.

- وَ«الْجَوْلَةُ»: الْأَضْطِرَابُ وَالرَّوْعَانُ وَالْفِرَارُ. وَهُوَ - هُنَا -: الثُّفُورُ وَالْانْكِشَافُ وَالزَّوَالُ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ؛ وَمِنْهُ: «فَاجْتَالَتْهُمْ مِنْ دِينِهِمْ» أَيُّ: اسْتَحَفَّتْهُمْ / فَذَهَبَتْ بِهِمْ وَسَاقَتْهُمْ إِلَى مَا يُرِيدُونَ مِنْهُمْ.

- وَقَوْلُهُ: «وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ». وَالْمَوْتُ لَيْسَ لَهُ رِيحٌ فِي الْحَقِيقَةِ،

(١) فِي التَّرْبِيعِ لِلْهَرَوِيِّ (١٦٣٧/٥): «قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ وَذَكَرَهُ، تَجِدُهُ هُنَاكَ.

(٢) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ «الْمَوْطَأِ».

وَلَكِنَّهُ مِثْلُ^(١) لِمَا يُحَسُّ مِنْهُ وَيُسْتَشْعَرُ، كَمَا يُقَالُ: ذَاقَ الْمَوْتَ، وَإِنَّمَا الدُّوْقُ لِمَا يَكُونُ لَهُ طَعْمُهُ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٣):
 * لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ *

وَقَالَ غَيْرُهُ^(٤):

وَسَمِعْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ بِلْقَائِهِمْ فِي سَأْرِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبْدِدِ
 - وَقَوْلُهُ: «مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمْرُ اللَّهِ». كَلَامٌ مُخْتَصَرٌ، تَقْدِيرُهُ^(٥): مَا بَالُ
 النَّاسِ مُتَهَيِّزِينَ؟ وَجَوَابُ عُمَرَ مُخْتَصَرٌ أَيْضًا، تَقْدِيرُهُ: ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ.
 - وَقَوْلُهُ: «لَا هَا اللَّهُ إِذَا» كَذَا رَوَيْنَاهُ بِقَصْرِهَا^(٦)، وَ«إِذَا» قَالَ إِسْمَاعِيلُ
 الْقَاضِي^(٧)، عَنِ الْمَازِنِيِّ^(٨): إِنَّ الرِّوَايَةَ خَطَأً، وَهُوَ كَذَلِكَ، إِذْ لَا وَجْهَ لـ«إِذَا» فِي

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاشِيِّ (١/٣٤٠).

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٨٥.

(٣) قَائِلُهُ عَمْرُو بْنُ أَمَامَةَ أَخُو عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ لِأُمِّهِ، سَبَّأَنِي الْبَيْتُ فِي كِتَابِ «الْجَامِع».

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ: «الْحَارِثُ بْنُ عِبْطَاء» ١٩.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاشِيِّ (١/٣٤١).

(٦) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاشِيِّ (١/٣٤١): «كَذَا الرِّوَايَةُ، وَهُوَ خَطَأٌ...».

(٧) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي الْبَغْدَادِيُّ (ت: ٢٨٢هـ) قَاضِي بَغْدَادٍ، وَشَيْخُ مَالِكِيَّةِ الْيَرَامِقِ وَعَالِمُهُمْ، كَمَا يَقُولُ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ الْحَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «كَانَ عَالِمًا، مُتَّقِنًا، فَتَنِيهَا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَشَرَحَ الْمَذْهَبَ وَاحْتَجَّ لَهُ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادٍ (٦/٢٤٨)، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٦/١٢٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٣/٣٣٩)، وَالدِّيْبَاجِ الْمُنْذَرِ (١/٢٨٢).

(٨) بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَقِيَّةَ بْنِ عُمَانَ (ت: ٢٤٧هـ) نَحْوِيُّ بَصْرِيٍّ، رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادٍ (٧/٩٣)، وَإِنْبَاءِ الرِّوَاةِ (١/٢٤٦)، وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ (١/٤٦٣).

هَذَا الْمَوْضِعَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ: «لَا هَا لِلَّهِ ذَا»، وَ«لَا هَاءَ لِلَّهِ ذَا»، وَ«ذَا» صِلَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ فِي الْقَسَمِ: لَا هَا لِلَّهِ ذَا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا هَاءَ لِلَّهِ ذَا بِالْهَمْزِ، وَالْقِيَّاسُ: تَرُكُ الْهَمْزَةِ. وَالْمَعْنَى: لَا هَا^(١) لِلَّهِ ذَا مَا أُقْسِمَ بِهِ، فَأُدْخِلَ اسْمُ اللَّهِ الْيَتَنَ «هَا» وَ«ذَا». وَقَالَ الْخَلِيلُ: «هَا»^(٢) بِنَفْخِ الْأَلِفِ تَنِيهِ^(٣)، وَالْأَلِفُ حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَمِنَ التَّخَوُّيَيْنَ مَنْ يَقْدَرُ الْأَمْرُ ذَا، فَهُوَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مُبْتَدَأٌ مَخْدُوفٌ الْخَبَرِ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٤):

« تَعَلَّمَن [هَا] لَعَنَ اللَّهُ ذَا قَسَمًا * الْبَيْتِ

- وَقَوْلُهُ: «فَاشْتَرَيْتُ [بِهِ]»^(٥) مَخْرَفًا. الْمَخْرَفُ: التَّخْلُ، وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ^(٦): الْمَخْرَفُ: الْأَرْضُ يَزْدَرِعُهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٧): الْمَخَارِفُ وَاحِدُهَا:

(١) فِي «الْمُخْتَارِ»: «لَا هَا لِلَّهِ ذَا...».

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمُؤَلَّفِ».

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمُؤَلَّفِ»: «وَبِالْإِمَالَةِ».

(٤) شَرْحُ دِيوَانِهِ (١٨٢) وَعَجْزُهُ:

* فَانْصُدْ بِرِزْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ *

(٥) عَنْ الْمُوطَّأِ.

(٦) قَوْلُهُ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (١/ ٣٤١).

(٧) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَمَا بَعْدَهُ فِي «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْفَاضِلِ عِيَّاضٍ (١/ ٢٣٣)، وَفِيهِ: «وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَخْرَفُ: الْفَاكِهَةُ نَفْسُهَا، وَالْمَخْرَفُ: وَعَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ. وَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُيَيْدٍ أَنْ يَكُونَ الْمَخْرَفُ الشَّمْرُ، قَالَ: وَإِلَّا مَا هِيَ التَّخْلُ، وَالتَّمْرُ مَخْرُوفٌ» وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُيَيْدٍ (١/ ٢١٣)، وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُيَيْدٍ فِي كِتَابِهِ «إِصْلَاحُ الْغُلَطِ» (١٠١)، وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (١/ ٤٨٢، ٤٨٣)، كَلَامَ أَبِي عُيَيْدٍ، وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَيْهِ وَدَافَعَ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ فَقَالَ: «قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: قَوْلُ أَبِي عُيَيْدٍ صَحِيحٌ، =

مَحْرُفٌ، وَهُوَ جَنِيُّ النَّحْلِ؛ لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ، أَيْ: يُجَنَّى. وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِدِ الْمَرِيضِ:
«فِي مَحْرُفَةِ الْجَنَّةِ» - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ»، وَفَسَّرَهُ
النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّهُ جَنَاهَا. وَقِيلَ: الْمَحْرُفَةُ: سِكَكٌ بَيْنَ صَفَتَيْنِ مِنَ النَّحْلِ يُخْتَرَفُ مِنْ
أَيِّهَا شَاءَ، أَيْ: يَجْنِي. وَقِيلَ: الْمَحْرُفَةُ: الطَّرِيقُ؛ أَيْ: عَلَى طَرِيقٍ تُؤَدِّيهِ إِلَى
الْجَنَّةِ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ ﷺ جَنَاهَا، وَهُوَ أَصَحُّ وَأَثْبَتُ.

- وَقَوْلُهُ: «تَأَثَّلْتُ فِي الْإِسْلَامِ» أَيْ: اتَّخَذْتُهُ أَصْلَ مَالٍ^(١)، وَالْأَثْلَةُ،
وَالْأَثْلَةُ - بِتَشْكِينِ الثَّاءِ وَفَتْحِهَا - : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الْأَعَشَى^(٢):

* أَلَسْتُ مُنْتَهَمًا عَنْ نَعْتِ أَلَّتَيْنَا *

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: (٣)

* وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدِ مُؤَلِّي *

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «حَتَّى كَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ» [١٩]. وَالصَّوَابُ^(٤):

= وَوَجْهُهُ بَيِّنٌ وَاضِعٌ فِي مَذْهَبِ اللَّغَةِ، وَالْمَحْرُفُ: خُرْفَةُ الثَّمَرِ، وَهُوَ مَا يُخْتَرَفُ مِنْهُ كَالْمَحْرَمِ
فِي الْحُرْمَةِ، يُقَالُ: هَكَذَا فَلَانٌ مَحْرَمًا، أَيْ: حُرْمَةً، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ:

فَارْدَتْ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْرَمًا وَلِمِثْلِهَا يَغْشَى إِلَيْهَا الْمَحْرَمُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٤٢/١)، وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيِّنَ.

(٢) دِيوَانُهُ الصَّنِيعُ الْمُتَبَرِّجُ (٤٦) وَعَجَزُهُ:

* وَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَطْبَعَ الْإِبِلُ *

(٣) دِيوَانُهُ (٣٩)، وَعَجَزُهُ:

* وَقَدْ بَنَرَكُ الْمَجْدَ الْمُؤَلَّلَ أَمْثَالِي *

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٤٢/١).

«كَادَ يُخْرِجُهُ»؛ لَأَنَّ «كَادَ» لَا تَدْخُلُ «أَنَّ» فِي خَبَرِهَا إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَتَذَرُونَنِي مَثَلُ هَذَا؟ مَثَلُ صَبِيغٍ». كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ^(١)،
 وَالتَّقْدِيرُ: مَثَلُهُ مَثَلُ صَبِيغٍ^(٢)، فَحَذِفَ الْمُتَبَدِّلُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ،
 وَيُقَالُ: مِثْلُ وَمِثْلٌ.

(مَا جَاءَ فِي إعْطَاءِ النَّفْلِ [مِنْ] ^(٣) الْخُمْسِ)

- قَوْلُهُ: «مَوْفُوتٌ» [٢٠]. أَيُّ: مُقَدَّرٌ مَحْدُودٌ. وَالْمَوَاقِنْتُ كُلُّهَا حُدُودٌ
 لِلْعِبَادَاتِ؛ وَيَكُونُ وَقْتُ يَمَعْنَى: أَوْجَبٌ، وَمِنْهُ «قَوْلُهُ تَعَالَى»^(٤): ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ
 كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا﴾.

- وَقَوْلُهُ: «وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ». وَهَذَا الْقَوْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْآخَرِ،
 لَيْسَ مَعْنَاهُ: أَنَّ هَذَا أَوْلَى أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ، كَمَا يُقَالُ: إِقَامَةُ الْحُقُوقِ أَوْلَى مِنْ تَضْيِيعِهَا.

(الْقَسْمُ لِلْخَيْلِ فِي الْغَزْوِ)

تَقَدَّمَ أَنَّ «الْبَرَّادِينَ»: خَيْلٌ غَيْرُ عِرَابٍ، وَلَا عِتَاقٍ^(٥). سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الْبَرْدَةِ؛

(١) المصدر نفسه.

(٢) هو صَبِيغُ بْنُ عَسَلٍ الْخَنْظَلِيُّ النَّجَاشِيُّ. قَالَ الْخَافِضُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤٥٨/٣): «صَبِيغٌ - بوزن عَظِيمٍ - بْنُ عَسَلٍ بَهْمَلَتَيْنِ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ، وَيُقَالُ: بِالضُّعْفَرِ، وَيُقَالُ: ابْنُ سَهْلٍ الْخَنْظَلِيُّ، لَهُ إِذْرَاكٌ، وَقَصَّتُهُ مَعَ عُمَرَ شَهْرَةٌ» يُرَاجَعُ بَقِيَّةُ التَّعْلِيلِ فِي هَامِشِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٣) عن «الموطأ».

(٤) سورة النساء.

(٥) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٨٣/١). تَقَدَّمَ (٣٠٨/١).

وَهِيَ الثَّقَالَةُ، يُقَالُ: بَرَدَنَ الرَّجُلُ؛ إِذَا ثَقُلَ. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(١): الْبَرَادَيْنُ: هِيَ الْعِظَامُ، يُرِيدُ: الْجَافِيَةَ الْخِلْقَةَ الْغَلِيظَةَ الْأَعْضَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَابَ أَضْمَرُوا وَارْتَقُوا أَعْضَاءَهُ. وَالْهَجِينُ مِنَ الْخَيْلِ: هُوَ الَّذِي أَبَوُهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْخَيْلِ، وَالْمُقَرَّبُ بِعَكْسِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدٍ^(٢):
* وَإِنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمِنْ جِهَةِ الْفَخْلِ *

وَرِبَاطُ الْخَيْلِ^(٣) / [الوَاحِدُ]^(٤) رِبِطٌ، وَرَبَطُهَا: حَبَسُهَا وَإِعْدَادُهَا لِمَا يُزَادُ لَهُ مِنْ جِهَادٍ. وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ^(٥): «وَمِنْ رِبْطِ الْخَيْلِ». يُقَالُ: رِبَاطٌ، وَارْبِطَةٌ، ثُمَّ رِبْطٌ. وَ«الْقُوَّةُ» - هُنَا -: السَّلَاحُ وَالْخَيْلُ وَالْعُدَّةُ. وَرُوِيَ مَرْفُوعًا: «أَنَّهُ الرَّمْيُ». وَمَعْنَى: «تُرْهَبُونَ»: تُخِيفُونَ. الرَّهْبُ وَالرُّهْبُ، [الْخَوْفُ] يُقَالُ: أَرَهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ بِمَعْنَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٦) «وَاسْتَرْهَبُوهُمْ» أَيِ: أَخَافُوهُمْ^(٧) وَاسْتَدْعُوا رَهْبَتَهُمْ.

ب/٥٢

-
- (١) قول ابن حبيب.
(٢) هي هند بنت الثُّمَّان بن بشير الأنصاري. تقدّم ذكره في الجزء الأول ص (٤٢٤).
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.
(٤) عن «المُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ».
(٥) وهي قراءة الحَسَنِ، وأبو حيو، ومالك بن دينار. يُراجع: المحرر الوجيز (٣٥٩/٦)، وتفسير القرطبي (٣٦/٨)، والبحر المحیط (٥١٢/٤)، والثرء المصون (٦٢٩/٥).
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١١٦.
(٧) عن «المُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ».

(مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ)

- «الْغُلُولُ» [٢٢] الْخِيَانَةُ فِي الْغَنِيمَةِ^(١)، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: غَلَّ يَغْلُ، مِثْلُ رَدَّ يَرُدُّ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْطِوَاءَ عَلَى الْعَدَاوَةِ قُلْتَ: غَلَّ يَغْلُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ -. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٢): سُمِّيَ غُلُولًا؛ لِأَنَّ مَنْ أَخَذَهُ كَأَنَّهُ يَغْلُهُ فِي مَتَاعِهِ، أَيْ: يُدْخِلُهُ فِي أَصْعَافِهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَاءُ الْجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ: غَلَلًا. وَقَرَأَ الْقُرْآنُ^(٣): ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ - يَفْتَحِ الْبَاءُ وَضَمُّ الْعَيْنِ -؛ يَخُونُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ، وَقَرَأَتْ - أَيْضًا -^(٤): ﴿يَغْلُ﴾ - بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ -. وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: ١- أَحَدُهَا: أَنْ يُخَانَ، وَالثَّانِي: أَنْ يُوجَدَ غَالًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَغْلَلْتُ الرَّجُلَ^(٥)؛ إِذَا وَجَدْتَهُ يَغْلُ، كَمَا يُقَالُ: أَذْمَمْتُهُ وَأَحْمَدْتُهُ؛ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا وَمَحْمُودًا.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (١/٣٤٢).

(٢) غَرِيبُ الْخَلِيدِ لابْنِ قُتَيْبَةَ (١/٢٢٦).

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٦١.

(٤) هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ، وَابْنُ حَامِرٍ، وَحَفْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ، وَابْنُ مَسْنُودٍ، وَالْحَسَنُ وَغَيْرُهُمْ. يُرَاجَعُ: السَّبْعَةُ لِابْنِ مُجَاهِدٍ (٢١٨)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْقُرْآنِيِّ (١/٢٤٦)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزُّجَاجِ (١/٤٨٤)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (١/١٢٢)، وَالْحَقَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ (٣/٩٤، ٩٥)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ النَّخَاسِ (١/٣٧٥)، وَالْمَوْضِعُ فِي وَجْهِ الْقُرْآنِ (١/٢٨٩، ٢٩٠)، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٧/٣٥٠، ٣٥٣)، وَالْكَشَفُ لِمَكِيِّ (١/٣٦٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٣/٢٠٤)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (١/٤٩١) وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٤/٢٥٥)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣/١٠١)، وَالدَّرُّ الْمَصُونُ (٣/٤٦٥)، وَالتَّنْثِيرُ (٢/٢٤٣).

(٥) فِي «زَادَ الْمَسِيرُ»: «قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ قُتَيْبَةَ».

وَالثَّالِثُ^(١): أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الْغُلُولِ؛ وَهَذَا الْوَجْهُ أَكْثَرُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ بَابَ النَّسَبِ إِنَّمَا يَكُونُ بِفَعَلٍ، كَقَوْلِهِمْ^(٢): فَسَقْتُهُ، وَفَجَّرْتُهُ؛ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: يُغْلَلُ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْ أَفْعَلَ بِمَعْنَى النَّسَبِ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا، قَالُوا: أَكْذَبْتُ الرَّجُلَ؛ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْكَذِبِ.

- وَيُقَالُ: «الْجِمْرَانَةُ» وَ«الْجِمْرَانَةُ» [٢٢] - بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، كَذَا يَزِيدُهُ الْمُحَدِّثُونَ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ التَّشْدِيدَ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْقَالِي فِي «الْبَارِعِ»^(٣).

- وَ«السَّمُرُ»: شَجَرٌ طَوِيلٌ لَهُ شَوْكٌ^(٤)، وَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاءِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِتَهَامَةٍ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِهِ الْإِبِلَ لِكَثْرَتِهِ وَطَوْلِهِ، وَشَبَّهَتِ الْعَرَبُ الْإِبِلَ بِهَا، وَبِالنَّخِيلِ وَالْأَثَلِ، وَكَذَلِكَ يُشَبَّهُونَ بِهَا الْجُبُوشَ، وَسَائِرَ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ؛ لِاتِّفَاقِهَا وَكَثْرَةِ عَدَدِهَا.

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا» يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «ثُمَّ» - هُنَا - بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى بَابِهَا فِي التَّرْتِيبِ وَالْمُهْلَةِ وَمَعْنَاهُ^(٥): إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعَهُ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَعْدَ هَذَا بِخَيْلًا بِمَا يَكُونُ

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١١٥).

(٢) في «المُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «كَقَوْلِكَ».

(٣) تقدّم ذكره في الجزء الأول ص (٣٦٨، ٣٦٩)، وذكره ثانية ص (٣٨٦)، وَنَقَلَ هُنَاكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمَخْطَاطِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَلَمْ يَخْلِكْ عَنْ «الْبَارِعِ» إِلَّا هُنَا، وَنُصِّهَ هَذَا كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٤٣/١)، وَتَخَرَّجُهُ هُنَاكَ.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٤٣/١).

(٥) - (٥) ساقط من «المُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ.

لِي مَنَعُهُ وَصَرَفُهُ إِلَى سِوَاكُمْ^(٥). وَمَنْ رَوَى: «ثُمَّ لَا تَجِدُونَنِي بِخَيْلًا» بِثَوْنَيْنِ، فَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ مُوَضِّعٌ رَفْعٌ، وَالثَّوْنُ فِي الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لَا تَسْقُطُ إِلَّا لِنَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ. وَمَنْ رَوَى ذَلِكَ^(١) بِثَوْنٍ وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا؛ لِاجْتِمَاعِ الثَّوْنَيْنِ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ^(٢): «أَتَمَكَّتْجَوِّي فِي اللَّهِ»، وَاخْتَلَفَ الشَّحَاةُ فِي الثَّوْنِ الْمَحذُوفَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَاهَا الْأَوَّلَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَاهَا الثَّانِيَةَ، وَهُوَ الْوَجْهُ وَالصَّوَابُ، وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْلَدٍ كَرِيبَ^(٣):

يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّنِي *

.. وَقَوْلُهُ: «أَكْدُوا الْمَخَاطِطَ»^(٤) وَالْمَخِيطُ. وَيُرْوَى: «الْمَخَاطِطُ وَالْخِيَاطُ»، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ^(٥) أَنَّ الْخِيَاطَ: الْمَخِيطَ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ، قَالَ: وَجَمَعُهُ: خُيْطٌ

(١) ساقط من «المختار». للمؤلف أيضًا.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٨٠.

(٣) ديوانه (١٦٩)، وصدرة:

* تَرَاهُ كَاللِّغَامِ يُعَلِّ بِسِنَا *

وَفِي «الصَّخَاخِ» لِلْمَجْزُورِيِّ «فلا»، قَالَ الْأَخْفَشُ: «يُرِيدُ: فَلَّنِي فَحَذَفَ الثَّوْنَ الْأَجْزِرَةَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الثَّوْنَ وَقَايَةً لِلْفَعْلِ، وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ، فَأَتَانَا الثَّوْنُ الْأَوَّلَى فَلَا يَجُوزُ طَرَحُهَا؛ لِأَنَّهَا الْأِسْمُ الْمُضْمَرُّ. وَفَلَيْتَ الشَّعْرَ: إِذَا تَدَبَّرْتُهُ وَاسْتَخَرَجْتُ مَعَانِيهِ وَغَرِيْبَهُ» وَقَالَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ (١/ ٢٧٤): «الْحَذَفُ بَعِيدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَبِيحٌ، مَكْرُوهٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِلزَّوْنِ، وَالْقُرْآنَ لَا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ فِيهِ؛ إِذْ لَا ضَرُورَةَ تَدْعُو إِلَيْهِ» كَذَا نَقَلَ عَنْهُ أَيْضًا السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي «الدُّرِّ الْمَصُونِ»، وَعَابَ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي «الْمَوْطَأِ»: «المخياط».

(٥) قول أبي زيدٍ فِي «التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١/ ٣٤٤).

- بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْيَاءِ - . قَالَ الْهَرَوِيُّ^(١) : هُوَ هُنَا : الْحَيْطُ ؛ لِذِكْرِهِ مَعَ [الْإِبْرَةِ، وَالْمِخِيطِ الْإِبْرَةِ، وَيُقَالُ لِلْإِبْرَةِ أَيْضًا]^(٢) الْمِخِيطُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٣) : يُقَالُ : خِيَّاطٌ وَمِخِيطٌ ، كَمَا يُقَالُ : لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ ، وَقِنَاعٌ وَمِقْنَعٌ ، وَإِذَا زَارَ وَمِثْرَزٌ [وَقِرَامٌ]^(٤) وَمِقْرَمٌ . وَقَوْلُهُ هَذَا خَرَجَ عَلَى التَّقْلِيلِ ؛ لِيَكُونَ مَا فَوْقَهُ أُخْرَى بِالذُّخُولِ فِي مَعْنَاهُ ، كَمَا قَالَ^(٥) : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾^(٦) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(٧) .

- وَقَوْلُهُ : «[فَإِنَّ الْعُلُولَ]^(٨) عَارٌ وَتَارٌ وَشَنَارٌ» . فَالشَّنَارُ : مَا يَشِينُ الْإِنْسَانَ ، وَهُوَ تَعْوَالُ الْعَارِ . قَالَ الْقُطَامِيُّ^(٩) :

وَتَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رَعَاةٌ وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ

الْمَعْنِيَةُ^(٨) الَّذِي فِيهِ تَارٌ . وَقَوْلُهُ : «تَارٌ» يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ النَّارَ بِعَيْنَيْهَا لِمَا أَدَّى إِلَى النَّارِ ، وَكَانَ سَبَبًا لَهَا ، سَمَاءً بِاسْمِهَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي تَسْمِيَّتِهِمُ الشَّيْءَ

(١) قول الهَرَوِيُّ هَذَا نَقَلَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي الْمَشَارِقِ (١/٢٤٩)، ويُراجِع كتابه «الغريبين» (٦١٠/٢).

(٢) عن «المُخْتَارِ» . . . لِلْمُؤَلَّفِ .

(٣) عن الاستذكار (١٨٤/١٤)، ويُراجِع : معاني القرآن للفرَّاء (١/٣٧٩).

(٤) ساقطٌ من الأصل ، والتَّصْحِيحُ من مصدره . و«الْقِرَامُ» ثَوْبٌ من صُوفٍ مُلَوَّنٍ . . . كَمَا جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (قِرْم).

(٥) سورة الزُّلْفَةِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «فَالَهُ» .

(٧) ديوانه (١٤٢) .

(٨) فِي «المُخْتَارِ» . . . لِلْمُؤَلَّفِ : «وقيل : النَّارُ الَّذِي» . . .

باسم الشيء إذا كان سبباً له، أو مسبباً عنه، وتقدم مراراً مثله، كقوله تعالى^(١): ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ ولم يأكلوا النار بعينها، وإنما أكلوا ما يؤدي إليها.

ويختل^(٢) أن يريد بالنار في الحديث: السمّة التي يؤسم بها البعير إذا كوي، وسُميت السمّة ناراً؛ لأنها أقرها/ عند الكي. والعرب تُسمّيه العار ١/٥٣ بالوسم والكي، ولذلك قال تعالى^(٣): ﴿سَتَسِمُ عَلَى الْخُرطومِ (١١)﴾: أي: سنُسهره بعار لا يمكنه إخفاؤه، كما لا يخفى الكي على الخرطوم، ومنه قول جرير^(٤):

أعيّاش قد ذاق القيون مواسمي وأوقدت ناري فادنْ ذونك فاضطلي

وقال الراجز في السمّة: (٥)

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٤.

(٢) التلص في التعليل على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (١/٣٤٥)، ولم يشذ بيت جرير.

(٣) سورة القلم.

(٤) ديوانه (٩٤٥)، وفيه: «ذاق القيون مراضي».

(٥) أنشدتهما في اللسان: (نجر) و(نور) ولم يشبههما، وقوله: «كل نجار إبل نجارها» أصبح مثلاً، ذكره أبو عبيد في كتاب الأمثال (١٢٨)، وشرحه فصل المقال (١٩٠)، والعسكري في جمهرة الأمثال (١٣٩/٢)، وهو في المستقصى (٢٢٩/٢)، ومجمع الأمثال (١٤٥/٢) ... وغيرها، وفاتلها لص كان يغير على الناس فطرده إبلهم، ثم يأتي بها الشوق فيعرضها على البيع، فيقول المشتري: من أي إبل هذه؟ فيجيب:

تسألني الباعة أين دارها

لا تسألوني وأسألوا ما دارها

كل نجار إبل

وفي المصادر: «وتار إبل العالمين ...».

يَجَارُ كُلُّ إِبْلِ نِجَارُهَا
وَنَارُ إِبْلِ الْمُسْلِمِينَ نَارُهَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١):

قَدْ سُقِنْتُ أَبَالُهُمْ بِالنَّارِ
وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أَيُّ: عُرِفَ وَسَمَّهْمُ، فَلَمْ يُنْتَعُوا سَفَى إِبْلِهِمْ.

- وَقَوْلُهُ: «وَبَرَّةٌ مِنْ بَعِيرٍ» وَبَرَّةٌ - بِتَخْرِيكِ الْبَاءِ، وَمَنْ سَكَّنَهَا أَخْطَأَ -.

وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَيْئًا» عَطَفَ عَلَى «وَبَرَّةٍ»^(٢). أَيُّ: تَنَاولَ وَبَرَّةٌ، أَوْ شَيْئًا يُشْبِهُ
الْوَبَرَةَ، هَلَكَاةً رَوَيْنَاهُ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ التَّسْخِ: «أَوْ شَاءَ» يُرِيدُ: جَمَعَ شَاءَ
بِالْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ؛ إِذْ لَا وَجْهَ لِذِكْرِ الشَّاءِ هُنَا؛ لِأَنَّ الْوَبَرَ
لَا تُوصَفُ بِهِ الشَّاءُ، وَإِنَّمَا تُوصَفُ بِهِ الْإِبِلُ.

- وَ«الْحَرَزُ» [٣٢]: حِجَارَةٌ مُجَرَّعَةٌ^(٣) بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ تُنْظَمُ تُنْظَمُ الْعُمُودِ
وَيُقَالُ لَهَا: الْحَزْنُ - يَفْتَحُ الْجَنِيمَ وَسُكُونُ الرَّاي -.

- وَقَوْلُهُ: «فِي بَرْدَعَةٍ رَجُلٍ» [٢٤] أَيُّ: فِرَاشِهِ الْمُبْطِنِ. وَأَوَّلَعَ قَوْمٌ مِنَ
الْمُبَرَّسِينَ^(٤): يَكْسِرُ الْبَاءَ، وَرَبَّمَا احْتَجَّ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهَا آلَةٌ، وَالْآلَةُ مَكْسُورَةٌ

(١) فِي اللَّسَانِ: (نور) وروايته:

* حَتَّى سَقَوْا *

(٢) النَّصُّ عَنِ التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوُثَيْقِيِّ (١/ ٣٤٥).

(٣) عَنِ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ.

(٤) الْبَرِّسَامُ: عِلَّةٌ يُهْدَلُ فِيهَا، يُرْسَمُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مُبَرَّسَمٌ. كَذَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (بِرْسَم).

الْأَوَّلِ . وَإِنَّمَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الِآلَةُ مَكْسُورَةُ الْأَوَّلِ ، إِذَا كَانَ أَوَّلُهَا مِنِمَّا نَحْوُ : مِرْوَحَةٍ ، وَمِفْدَحَةٍ ، وَمِكْسَسَةٍ ، إِلَّا أَشْيَاءَ شَدَّتْ كَمَغْزَلٍ ، وَمُذْهَبٍ ، وَمُسْعَطٍ ، مِمَّا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُهُ مِنِمَّا فَخَارِجٌ عَنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِلَّا فَيَلْزَمُ أَنْ يُكْسَرَ أَوَّلُ آلَةٍ وَأَدَاةٍ ، نَحْوُ الذَّوَاءِ ، وَالْجَلَمِ ، وَالْحَلْقَةِ ، وَالْقَلَمِ ، وَالْفَأْسِ ، وَالْقُدُومِ ، وَالْقَدَحِ ، وَالْقُلَّةِ ، وَالْكَأْسِ ، فَلَيْسَ يَجُوزُ كَسْرُ الْبَرْدَعَةِ إِلَّا إِنْ كَانَ اللَّغَوِيُّونَ حَكَمَهُ ، وَأَمَّا بِهِذَا الْقِيَاسِ فَلَا .

.. وَقَوْلُهُ : «إِلَّا الْأَمْوَالُ ، الثِّيَابُ وَالْمَتَاعُ» [٢٥] . فِيهِ أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ^(١) دَوْسُ^(٢) قَبِيلُ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تُسَمَّى الْعَيْنُ مَالًا ، وَإِنَّمَا الْأَمْوَالُ عِنْدَهُمُ الثِّيَابُ وَالْمَتَاعُ ، وَالْعُرُوضُ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ : الْمَالُ الصَّابِتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ، وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : أَنَّ كُلَّ مَا تُمُولُ وَتُمْلِكُ فَهُوَ مَالٌ ، وَهَذَا الْاسْتِثْنَاءُ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْجِنْسِ عَلَى لُغَةِ دَوْسٍ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَثْنَى الْأَمْوَالَ الَّتِي هِيَ الْمَتَاعُ وَالثِّيَابُ مِمَّا لَيْسَ بِمَالٍ ؛ وَهِيَ الذَّهَبُ وَالْوَرَقُ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمَالِ إِقَاعًا عَلَى الْكُلِّ فَيَكُونُ قَوْلُهُ : «فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرَقًا» بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَنْعَمْ مِنَ الْمَالِ مَا هَلِذِهِ صِفَتُهُ ، ثُمَّ اسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِلَّا الْأَمْوَالَ الَّتِي هِيَ الثِّيَابُ وَالْمَتَاعُ ، فَيَكُونُ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْجِنْسِ .

.. وَالثَّيْبُ الْعَائِزُ : الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَارَ الْفَرَسُ : أَفَلَّتْ .

(١) فِي «الْمُخْتَارِ» . . لِلْمُؤَلَّفِ : «وَهِيَ» وَالثَّابِتُ وَالتَّذَكِيرُ جَانِزٌ .

(٢) جَمْعُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ (٢٤٣) .

- وَقَوْلُهُ: «كَلًّا»: [كَلًّا] ^(١) كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا: الرَّذْعُ وَالرَّجْرُ.
 - وَ«الشَّمْلَةُ»: كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ شَمْلَةٌ إِذَا كَانَ لَهُ هَذَبٌ.
 وَقَالَ ابْنُ دَرَيْدٍ ^(٢): هُوَ كِسَاءٌ يُؤْتَرُّ بِهِ. وَ«الشَّرَاكُ»: مَا تُشَدُّ بِهِ النَّعْلُ. وَ«الْحَخْرُ»
 وَ«الْحَخْرُ»: الْغَدْرُ.

(الشَّهَادَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

- قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «ثَلَاثًا: أَشْهَدُ بِاللَّهِ» ^(٣) [٢٧]. أَيْ: لَقَدْ قَالَهَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ مَرَارًا ثَلَاثًا، أَيْ: كَرَّرَ ذِكْرَ تَمَتُّي الْقَتْلِ وَالْإِحْيَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَيَكُونُ
 الْعَامِلُ فِي ثَلَاثٍ فِعْلًا مَحْدُوفًا ^(٤)، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: الْمُحَدَّثَ أَنَّ
 أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: أَشْهَدُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ الْعَامِلُ فِي «ثَلَاثٍ» عَلَى
 هَذَا الْقَوْلِ الظَّاهِرِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُوبِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ.
 وَلَقَطَ: «الضُّحِكُ» [٢٨] - هُنَا - مَجَازًا ^(٥)، أَعْنِي فِي قَوْلِهِ: «يَضْحَكُ اللَّهُ

(١) عن «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٢) جمهرة اللُّغَةِ (٨٧٩)، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

كَالْحَبِيبِيِّ النَّفْثِ أَوْ تَسْبِيحَا

فِي شَمْلَةٍ أَوْ ذَاتِ زِفِّ عَوْمَجَا

ذَاتِ زِفِّ: نَعَامَةٌ، وَالْعَوْمَجُ: الطَّوِيلَةُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «ثَلَاثَةٌ أَشْهَدُ اللَّهَ» وَالتَّضْحِيحُ مِنْ «الْمَوْطَأِ».

(٤) النَّصُّ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٣٤٦/١).

(٥) الضُّحِكُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتَّصِفُ بِهَا عَلَى وَجْهِ تِلْكَ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١٠١).

إِلَى رَجُلَيْنِ : يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .

- وَقَوْلُهُ : « لَا يَكْلُمُ أَحَدٌ » [٢٩] . « الْكَلَمُ » : الْجَرْحُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، وَجَمْعُهُ : كِلَامٌ وَكُلُومٌ ، قَالَ جَرِيرٌ^(١) :

تَوَاصَتْ مِنْ تَكْرُمِهِنَّ فَرِيضٌ بِرَدِّ الْحَيْلِ دَامِيَةِ الْكُلُومِ

- وَقَوْلُهُ : « يَتَعَبُ دَمًا » . أَيُ : يَنْفَجِرُ^(٢) وَيَنْدَفِعُ يُقَالُ : تَعَبْتُ الْمَاءَ أَلْعَبُهُ ، وَمَاءٌ تَعَبٌ وَتَعَبٌ - يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونَهَا - ، وَقَدْ أَتَعَبَ^(٣) .

- وَقَوْلُهُ : « أَيَكْفُرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ » [٣١] . الْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٤) : ﴿ وَبِحَيَايَ ﴾ ، وَ﴿ عَصَايَ ﴾ ، وَكَذَلِكَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا .

- وَقَوْلُهُ : « أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ »^(٥) [٣٢] . أَيُ : لَهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ « عَلَيْهِمْ » بِمَعْنَى « لَهُمْ » فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَيَكُونُ « لَهُمْ » بِمَعْنَى « عَلَيْهِمْ » ، أَيُ : أَنَا شَهِيدٌ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ ﴿ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾^(٦) مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ وَطَاعَتِهِ ، / وَطَاعَةِ رَسُولِهِ . وَمَعْنَى « شَهِيدٌ » فِي حَدِيثٍ : « يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَعَبُ دَمًا » : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي شَاهِدُهُ مَعَهُ ، عَلَى هَذَا أَذْخَلَهُ مَالِكٌ ،

(١) دِيوَانُهُ (٢١٩) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

(٢) النَّصُّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٤٦) .

(٣) فِي « الْمُخْتَارِ » . لِلْمُؤَلِّفِ : « انْتَعَبَ » .

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ، آيَةُ : ١٦٢ ، وَسُورَةُ طه ، آيَةُ : ١٨ .

(٥) فِي « الْمُوطَأِ » : « قَالَ لِشَهِدَاءِ أَحَدٍ : هَلْ لَكُمْ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ » .

(٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ، آيَةُ : ٢٣ .

وَأَذْخَلَ أَيْضًا فِي شَهَادَةِ أَحَدٍ: «هَؤُلَاءِ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ» فَيَكُونُ شَهِيدًا فِيهِمْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

- «الْمَضْجَعُ» [٣٣]: الْمَرْقَدُ، الْمَشْهُورُ فِيهِ فَتُحُ الْجَنِيمِ. وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْكَسْرُ، وَهُوَ شَادٌّ. وَيُقَالُ: بُقِعَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَبُقِعَتْ - بِضَمِّ الْبَاءِ - وَفَتْحِهَا -.

(مَا تَكُونُ [فِيهِ] ^(١) الشَّهَادَةُ)

- «الْجُبْنُ» [٣٥]: ضِدُّ الْجُرْأَةِ؛ وَهِيَ الْجَسَارَةُ، الْوَاحِدُ: جُرِيءٌ، وَالْجَمْعُ جُرَآءُ، عَلَى وَزْنِ عُلَمَاءَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَقَوْمُهُ جُرَآءُ عَلَيْهِ». أَيْ: جُسْرَاءُ ^(٢) مُتَسَلِّطُونَ غَيْرُ هَائِبِينَ لَهُ، وَمِثْلُهُ: «إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ»، وَ«عَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» وَمَا الَّذِي جَرَأَ أَصْحَابَكَ؛ يَعْني عَلِيًّا، كُلُّهُ مَهْمُوزٌ. وَ«الْجُرْأَةُ»: الشَّجَاعَةُ، حَدَّثَهَا: ثُبُوتُ الْقَلْبِ عِنْدَ حُلُولِ الْمَصَائِبِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَا يَكُونُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَالْمُثَبِّتِ مِنَ الْمَوْطَأِ».

(٢) النَّصُّ كُلُّهُ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٤٤)، وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (١/٢٥٣):

«بَوَزَنَ عُلَمَاءَ، جَفَعَ جَرِيءٌ، أَيْ: مُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِ غَيْرُ هَائِبِينَ لَهُ، هَكَذَا رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَالْمَعْرُوفُ: جِرَاءٌ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسَبَّحِيءٌ». وَذَكَرَ فِي حَرْفِ الْخَاءِ (١/٣٧٥)، وَقَالَ: «أَيْ: غِيْضَابٌ، ذَوُو عَمٍّ وَهَمٍّ، قَدْ انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ، وَعَمِلَ صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَلَّ فِي أَجْسَادِهِمْ وَانْتَقَصَهُمْ» وَفِي اللِّسَانِ (حَرَى) عَنِ اللَّيْثِ: «الْحَرْيُّ الْفُقْصَانُ بَعْدَ الرِّيَادَةِ، يُقَالُ: إِنَّهُ يَحْرِي كَمَا يَحْرِي الْقَمَرُ حَرِيًّا: يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ قَالًا، وَأَنْشَدَ شَيْعَرٌ:

مَا زَالَ مَخْنُوتًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

فِي بَدَنِ يَنْبِي وَعَقْلِي يَحْرِي

وَكَلَامُ اللَّيْثِ فِي الْعَيْنِ (٣/٢٨٦)، وَكَلَامُ شَيْعَرٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٥/٢١٢)، وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الْمَذْكُورَ.

وَالْعَرِينَةُ: الْجِبِلَّةُ وَالطَّبِيعَةُ الَّتِي يَخْلُقُ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَبْدَ مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ،
وَالْحَتَفُ: الْمَوْتُ، وَمَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ، أَي: عَلَى فِرَاشِهِ. كَأَنَّ أَنْفَهُ أَمَاتَهُ
بَانْقِطَاعِ النَّفْسِ عَنْهُ.

* إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ قَوْعِهِ *^(١)

أَي: مِنَ السَّمَاءِ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ شَدِيدُ الْفَرْعِ يَحْشَى الْحَتَفَ
يَقَعُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْعِهِ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَاذِرُونَ﴾^(٣)
فَلَا حَذَرَهُمْ فَتَلَهُمْ^(٤).

(الْعَمَلُ فِي غُسْلِ الشُّهَدَاءِ)

- قَوْلُهُ: «فِي الْمُعَرِّكِ» [٣٧] كَذَا لِلْكَافَةِ^(٥)، وَعِنْدَ الْمُهَلَّبِ^(٦): «فِي
الْمَعَرِّكِ» وَمَعَارِكُ الْحَرْبِ: مَوَاضِعُ الْقِتَالِ؛ لِتَعَارِكِ الْأَقْرَانِ هُنَاكَ^(٧)،

(١) البيتُ لِعَمْرُو بْنِ أَمَاتَةَ، أَخُو عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ وَسَيَاتِي مَعَ آيَاتٍ لَهُ ص (٤٢٠).

(٢) سورة المنافقون، الآية: ٤.

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنَ الْمُخْتَارِ. «لِلْمُؤَلَّفِ».

(٤) لفظة «كافة» لا يَصِحُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَلَا تُضَافُ، بَلْ تَكُونُ مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ.

(٥) هو الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَسِيدِ الثَّغِينِيِّ الْأَسَدِيِّ (ت: ٤٣٥ هـ) الْأَنْدَلُسِيُّ، شَارِحُ

الْبُخَارِيِّ، وَشَارِحُ مُلَخَّصِ الْقَاسِمِيِّ لِرِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ لِلْمَوْطَأِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ الْمُفْرَطِ

وَالِاعْتِنَاءِ النَّاسِ بِالْعُلُومِ، لَهُ اخْتِبَارٌ فِي جُلُودِ الْمُقْتَتَبِ (٣٣٠)، وَبَغِيَةِ الْمُتَمَسِّ (٤٥٧)،

وَالصَّلَةُ (٥٩٢/٢)، وَالْوَفَايَا بِالْوَفَايَاتِ (١١٧/٢٦) (مخطوط)، وَالدِّيَابِجُ الْمَذْهَبِ

(٣٤٦/٢). وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: «الْأَسَدِيُّ» وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ «الْأَسَدِيُّ» نَسَبُهُ إِلَى يَنِي أَسِيدِ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ. وَالْقَوْلُ عَنِ الْمُهَلَّبِ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٧٢/٢).

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلَّفِ: هُنَا».

وَتَصَارِعِهِمْ. وَ«السُّوقُ مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ»؛ ^(١) لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَصْرَعُ النَّاسَ فِيهَا، وَيُسْخِلُهُمْ بِهَا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. وَمِنْهُ: «مُعْرَكَ الْمَنَآيَا بَيْنَ السَّيِّئِ إِلَى السَّيِّئِ» ^(٢).

(مَا يَكْرَهُ مِنَ الرَّجْعَةِ فِي الشَّيْءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ^(٣)

- قَوْلُهُ: «نَشَدْتُكَ اللَّهُ» [٣٨]، وَنَاشَدْتُكَ، وَأَنْشَدْتُكَ ^(٤). مَعْنَاهُ كُلُّهُ: سَأَلْتُكَ اللَّهَ وَاللَّهَ. وَقِيلَ: ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: سَأَلْتُكَ اللَّهَ بِرَفْعِ صَوْتِي وَإِنْشَادِي ^(٥) لَكَ بِذَلِكَ، النَّشِيدُ: الصَّوْتُ، وَإِنْشَادُ الضَّالَّةِ: تَغْرِيقُهَا، وَنَشَدْتُهَا: طَلَبْتُهَا، وَأَصْلُهُ رَفَعَ الصَّوْتَ، وَإِنْشَادُ الشَّعْرِ مِنْهُ، وَحَكَى الْحَرْبِي ^(٦) بَيْنَ أَهْلِ اللَّعَةِ اخْتِلَافًا فِي التَّائِيدِ وَالْمُنْشِدِ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْكِسُهُ، وَلِكُلِّ حُجَّةٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَحْمِلْنِي وَسُحَيْمًا». عَرَضَ بِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ. وَأَرَادَ: «الرُّقَى»: السُّحْمَةُ السَّوَادُ، وَالسَّحَامُ: السَّوَادُ، وَابْنُ السَّحْمَاءِ صِبْغَةُ أُمِّهِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ سَوْدَاءَ ^(٧)، وَالْأَسْحَمُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُحَيْمٌ - أَيْضًا -:

- (١) النِّهَايَةُ (٢٢٢/٣).
- (٢) الثَّمَلُ كُلُّهُ - كَمَا أَسْلَفْنَا - لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٧٢/٢) مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ.
- (٣) فِي «الْمَوْعَلَا»: «مَا يَكْرَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَجْعَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».
- (٤) الثَّمَلُ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢٨/٢).
- (٥) فِي «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمَوْلُفِ»: «وإشارتي»، وَفِي الْغُرَيْبِ (١٨٣٧/٥): «نَشِيدِي».
- (٦) فِي «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمَوْلُفِ»: «أَعْرَابِي»، وَالثَّمَلُ عَنِ الْحَرْبِيِّ فِي «الْمَشَارِقِ» وَكَلَامِ الْحَرْبِيِّ مَفْصَلًا بِأَقْوَالِهِ وَشَوَاهِدِهِ فِي كِتَابِهِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥٠٩-٥١١)، وَفِيهِ فَوَائِدُ لَطِيفَةٌ تَجِدُهَا هُنَاكَ.
- (٧) هُوَ شَرِيكُ بَنِي سَحْمَاءَ، قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «بِفَتْحِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، =

من أسماء الكلاب^(١).

(التَّزْغِيبُ فِي الْجِهَادِ)

- قَوْلُهُ: «وَكَاَنْتُ أُمَّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةٍ» [٣٩]. هَلِدِهِ كَلِمَةٌ مِنَ الْمَجَازِ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ فِي كُلِّ مَا سَفَلَ عَنْ غَيْرِهِ، وَانْحَطَّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ، بِمَكَانٍ كَانَ ذَلِكَ، أَوْ بِغَيْرِ مَكَانٍ. وَقِيلَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَغْلُوبُهَا، وَتُسَمَّى مَرْكَبًا لَهُ، وَفِرَاشًا، وَمَطِيَّةً، وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ.

وَتَبَيَّحَ كُلُّ شَيْءٍ: ظَهَرَهُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ^(٢). وَالتَّبَيُّحُ: مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ. وَتُسَمَّى السَّرِيَّةُ [٤٠] سَرِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تَسْرِي بِاللَّيْلِ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «فَأَقْرَهُ مِنِّي السَّلَامَ» [٤١] كَذَلِكَ الرِّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: «فَأَقْرَهُ» بِالْهَمْزِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَأَقْرَهُهُ الْكِتَابَ، وَلَا يُقَالُ: أَقْرَهُهُ السَّلَامَ، إِلَّا فِي لُغَةٍ سَوِيَّةٍ^(٤)، إِلَّا إِذَا كَانَ مَكْتُوبًا فَيُقَالُ ذَلِكَ، أَيْ: اجْعَلْهُ يَقْرُؤُهُ، كَمَا يُقَالُ: أَقْرَهُ الْكِتَابَ.

= وهي أمه، واسم أبيه عبدة بن مُغيث بن الجَدِّ بن العجلان البَلَوِي، حليفُ الأنصارِ الإصابة (٣/٣٤٤).

(١) جاء في اللسان (سَحَمَ): «وَسَحِمٌ وَسَحَامٌ: من أسماء الكلاب، قال ليند [شرح ديوانه: ٣١٢]:

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كِتَابَ فَضْرَجَتْ يَدِي وَغَوْدَرِ فِي الْمَكْرَ شَحَامُهَا

(٢) النَّصُّ فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (١/٣٤٨).

(٣) عن المصدر نفسه.

(٤) في الصَّحاح (قَرَأَ): «فُلَانٌ قَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَقْرَأَكَ السَّلَامَ بِمَعْنَى.

- وَقَوْلُهُ: «تُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ» [٤٣]. الْكَرِيمَةُ^(١) - هُنَا -: كُلُّ مَا يَكْرُمُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَالِهِ، وَتُخْتَمَلُ الْكَثِيرُ مِنْهُ، أَوِ الْحَالَالُ مِنْهُ^(٢) وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَلَقَدْ [أَحْسَنَ] (٣) الْقَائِلُ^(٤):

وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ يَا أَمَّ مَالِكٍ كَرَائِمَ مِنْ رَبِّ يَهْوِي ضَيِّقُ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ: فَلَانَ كَرِيمٌ قَوْمِهِ؛ إِذَا كَانَ أَشْرَفَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:
«إِذَا أَنَا كُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ» وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٥):

وَمَا لِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِينَهَا كَرِيمَتِي / وَمَا لِنْ تَقِي نَفْسِي كَرَائِمَ مَالِيَا
يَقُولُ: إِنْ بَدَلْتُ مَا أَضِيءُ بِهِ مِنْ مَالِي لَمْ يَبْقِ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ نَفْسِي لَا
تَقْدِرُ أَنْ تَقِي مَا يَكْرُمُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِيهَا، فَنَفْسِي وَمَالِي كِلَاهُمَا مُعَرَّضٌ لِلْهَلَاكِ.
- وَ«مَيَّاسَرَةُ الشَّرِيكِ»: مُوَافَقَتُهُ وَمُسَاهَلَتُهُ، وَتَرْكُ مُشَاحَصَتِهِ، يُقَالُ:
يَاسَرْتُ الرَّجُلَ مَيَّاسَرَةً وَيَسَارًا - بِكُسْرِ الْيَاءِ -؛ لِأَنَّهُ مُصْذَرٌ بِمَعْنَى الْمَيَّاسَرِ، وَمَنْ
فَتَحَهَا أَخْطَأَ.

(١) قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِي: «الْكَرِيمَةُ، أَيْ: كَرَائِمُ الْأَمْوَالِ وَخِيَارُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيْ: الثَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ عَلَيْهِ، الْمُخْتَارَةُ عِنْدَهُ. وَقَالَ الْبُوتِيُّ: أَيْ: الدَّعْبُ وَالْفُضْهَةُ، شَمِيتُ كَرِيمَةً؛ لِأَنَّهَا كَرَمٌ مِنَ السُّوَالِ وَغَيْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَيْ: مَا يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ يَمَّا يَقِينُكَ بِهِ اللَّهُ شَيْعَ نَفْسِكَ.

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) الْبَيْتُ فِي مَجَالِسِ تَعَلُّبٍ (١٨/١)، وَذِيلُ الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (١٩١)، وَعُيُونُ الْأَخْبَارِ (٣٣٧/١) ... وَغَيْرُهَا.

(٥) شَرْحُ دِيَوَانِهِ (٢٨٧) وَفِيهِ: «كَرِيمَةُ» وَ«كَرَائِمُ» هِيَ رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ، يُرَاجِعُ شَرْحَ أَشْعَارِ السُّنَّةِ الْمَجَاهِلِينَ لَهُ (٣٤٣).

(مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهُمَا)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّعْخِ: «مِنَ الْحَفَيَّا»^(١) [٤٥] بِالْقَصْرِ. وَضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ^(٢)، فَقَالَ: يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَبِالْيَاءِ أُخْتِ الْوَائِ مَمْدُودٌ عَلَى مِثَالِ: عَلَيَاءِ^(٣). وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ^(٤): وَلَمْ أَرِ فِيهِ ضَبْطًا لِأَحَدٍ مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: «الْحَفَيَاءُ»: تُمَدُّ وَتُقْصَرُ^(٥). قَالَ: وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْقَصْرِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

- وَيُقَالُ: ضَمَرْتُ الْفَرَسَ، وَأَضَمَرْتُهُ؛ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّنُ أَوَّلًا، ثُمَّ يُقْصَرُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى قُوَّتِهِ، وَيُخْبَسُ فِي بَيْتٍ، وَيَعْرِقُ لِيَصْلُبَ لَحْمُهُ، وَيَذْهَبَ رَهْلُهُ وَرَخَاوَتُهُ. وَالْأَمَدُ وَالْمَدَى: الْغَايَةُ. وَ«ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ»: ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ^(٦) دَخَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَإِمَاءُ مَكَّةَ يُصَفَّقْنَ وَيُغَنَّنَ:

- (١) فِي «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمَوْلُفِّ: «الْحَفَيَّا» بِدُونِ «مِنَ».
- (٢) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٤٥٨)، وَيُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/ ٢٧٦)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةُ (١١٧)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (٤/ ١١٩٢).
- (٣) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِيِّ: «وَفِي «الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ» يَذْكُرُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ تَكْلِيفًا فَعَلَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَمَّا الصَّفَاتُ بِهَا فَيَكْثُرُ مَنْ أَنَّ يَخَاطَبُ بِهَا. وَالْحَفَيَّا: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ».
- (٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (١/ ٣٥٠).
- (٥) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/ ٢٢٠).
- (٦) قَالَ ذَلِكَ الْوَقَّاسِيُّ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ» وَرَوَّدَتْ عَلَى ذَلِكَ فِي هَامِشِهِ؛ لِأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ بِالْمَدِينَةِ، دَخَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْهَجْرَةِ، فَلْيُرَاجَعِ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَا.

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ نَيْثَاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لَه دَاعِ

- و«الشَّيْئَةُ»: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .

- و«الرَّهَانُ» و«المُرَاهَنَةُ» [٤٦]: الْمُسَابَقَةُ^(١)؛ وَسَمِّيَ رِهَانًا، لِمَا يُوضَعُ فِيهَا مِنَ الرَّهَانِ، يُقَالُ: أَرَهَنْتُ فِي الْمُخَاطَرَةِ^(٢) - بِالْأَلْفِ -، فَإِذَا أَرَدْتَ غَيْرَ الْمُخَاطَرَةِ قُلْتَ: رَهَنْتُ الرَّهْنَ، وَأَرَهَنْتُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُتَكَرَّرُ أَرَهَنْتُ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣):

فَلَمَّا خَشِيتُ أَطَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَتْ الرَّوَايَةُ هَكَذَا؛ وَإِنَّمَا الرَّوَايَةُ: «وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا». يُرِيدُ أَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ أَيْ: نَجَوْتُ وَهَلَذِهِ حَالِي، كَمَا تَقُولُ: قَمْتُ

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ» لِلرَّمْزِ خَشْرَجِي كَقَوْلِهِ: سَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ، وَتَسَابَقْنَا وَاشْتَبَقْنَا. يُقَالُ: مَنْ رَزَقَ السَّبْقَةَ أَحْرَزَ السَّبْقَةَ، وَهِيَ مَا يُزَاهَنُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: أَحْرَزْتُ السَّبْقَةَ وَالسَّبْقَ، وَأَحْرَزْنَا السَّبْقَ وَالْإِسْبَاقَ، وَكَانَ السَّبْقُ مَالَةً مِنَ الْإِبِلِ وَفِي «الْجُمُهرَةِ» لَابَن دُرَيْدٍ: سَبَقَ بِسَبْقٍ سَبَقًا، وَالسَّبْقُ الرَّهْنُ بَيْنَ الْمُتَسَابِقِينَ، وَقَارَ فُلَانٌ بِسَبْقِهِ وَسَبْقِيهِ» نَمَتْ مِنَ الْأَصْلِ. يُرَاجَع: أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٢٠١) وَجُمُهرَةُ اللَّغَةِ (٣٣٨/١)، وَفِيهِ: الثَّقَلُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

(٢) الثَّقَلُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٥١/١)، وَفِيهِ الثَّقَلُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَشَامِ السَّلُولِيُّ، وَابْتِثَ فِي «مَا تَبَقَّى مِنْ شِعْرِهِ» الَّذِي نَشَرَهُ الدُّكْتُورُ حَاتِمُ صَالِحِ الضَّامِنِ (٢٦) وَشِعْرُهُ الَّذِي جُمِعَ وَحَقَّقَهُ وَلِيدُ مُحَمَّدِ السَّرَاقِبِيِّ (٨٥)، وَفِي الْأَصْلِ: «فَجَزَتْ» بَدَلُ «نَجَوْتُ».

إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنِيهِ، وَالرَّاهِنُ: دَافِعُ الرَّهْنِ، وَالْمُرْتَهِنُ: آخِذُهُ.
 - وَيُقَالُ: سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا. - يَسْكُونُ الْبَاءُ مِنَ الْمَصْدَرِ -، فَإِذَا أَرَدْتَ
 الْخَطَرَ قُلْتَ: سَبَقَ^(١)، فَفَتَحْتَ الْبَاءَ، قَالَ رُوَيْبَةُ: (٢)
 * تَضْمِيرُكَ السَّابِقَ يُطَوِّى لِلْسَّابِقِ *

وَأَمَّا السَّبَاقُ - بِكَسْرِ السِّينِ -، وَالْمُسَابَقَةُ: فَفِعْلُ الْمُتَسَابِقِينَ.
 - وَالْمَكَاتِلُ [٤٨]. جَمْعُ: مِكْتَلٍ، وَهُوَ الْقَفَّةُ الْكَبِيرَةُ^(٣). وَقَالَ صَاحِبُ
 «الْعَيْنِ»^(٤): الْمِكْتَلُ: الزُّنْبِيلُ.
 - وَ«الْحَمِيسُ»: الْجَيْشُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ^(٥)،
 مُقَدَّمَةٌ، وَسَاقَةٌ، وَمَيْمَنَةٌ، وَمَيْسَرَةٌ، وَقَلْبٌ، هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ. وَقِيلَ: سُمِّيَ
 حَمِيسًا؛ لِأَنَّهُ يُخَمَّسُ الْعَنَائِمُ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ؛ لِأَنَّ الْحُمُسَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
 - وَسَاحَةُ الْقَوْمِ، وَبَاحَتُهُمْ: فَنَاقُؤُهُمْ، وَجَمْعُهُ: سَاحٌ، وَبَاحٌ، وَسَاحَاتٌ
 وَبَاحَاتٌ.

- وَ«بَابُ الرِّيَّانِ» [٤٩]: مِنَ الرِّيِّ؛ وَهُوَ اسْتِيفَاءُ الشَّرْبِ، حَتَّى يَمْتَلِيَّ

-
- (١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٥١)، وَلَمْ يَنْشُدِ رُوَيْبَةَ.
 (٢) دِيوَانُهُ (١٠٤)، وَفِيهِ: «تَلْوِيحُكَ . . .».
 (٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْعَسِيِّ (١/٣٥١) وَهُوَ: «الْقَفَّةُ الْعَظِيمَةُ» وَهُوَ
 النَّاقِلُ عَنْ «الْعَيْنِ».
 (٤) الْعَيْنُ (٥/٣٣٨)، وَمَخْتَصَرُهُ (٢/٢٤).
 (٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٥١)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ.

مَحَلُّهُ مِنَ الْجِسْمِ امْتِلَاءٌ لَا يَحْتَمِلُ زِيَادَةً، خُصَّ بِهِ الصَّائِمُونَ لِعَطَشِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَمِنْهُ: ^(١)

يَبْلُغُ مِنِّي الرَّبِّي حَتَّى إِتْسَى أَرَى السَّرِي

(إِخْرَارُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الدِّمَّةِ أَرْضَهُ)

- «الْحِزْبَةُ»: خَرَّاجُ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: حِزَى، وَهِيَ بِمَعْنَى الثَّيَابَةِ وَالْقَضَاءِ، وَمِنْهُ: ^(٢) «لَنْ تُجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» أَي: لَنْ تُنَوِّبَ، وَلَا يَقْضِي مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصُّحْبَةِ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - . قَالَ الْهَرَوِيُّ ^(٣): فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى الْكِفَايَةِ قُلْتَ: [جَزَأًا] ^(٤) اللَّهُ عَنِّي [مَهْمُوزًا] ^(٥) وَأَجْزَأَ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ، وَأَنَّ جَزَى وَأَجْزَى بِمَعْنَى قَضَى. وَقَالَ آخَرُونَ: أَجْزَيْتُ عَنْكَ: قَضَيْتُ، وَأَجْزَيْتُ: كَفَيْتُ. وَأَخَذَ الْبَلَادَ عُنُوءَ، أَي: غَلَبَهُ وَقَهَرَهَا وَذَلَّلَهُ. وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٦): ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ وَيُقَالُ ^(٧): عَنَّا يَعْنُو، وَعَيْنِي يَعْنِي.

(١) لَمْ أَفِثْ عَلَيْهِ بَعْدُ، وَوَزَنُهُ مُضْطَرِبٌ.

(٢) تَقَدَّمَ فِي (كِتَابِ الْأَصَاحِي).

(٣) الْغَرِيبِينَ (١/ ٣٤٠)، وَالتَّاقِلَ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/ ١٤٧).

(٤) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَ«الْغَرِيبِينَ».

(٥) عَنْ «الْغَرِيبِينَ» وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ «الْمَشَارِقِ» أَيْضًا.

(٦) سُورَةُ طه، آيَةُ: ١١١.

(٧) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ بِدُونِ وَاوٍ.

(الدَّفْنُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ مِنْ صَرُورَةٍ)

- قَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ، أَيُّ: عِدَّةٌ [٥٠].
«الْوَأْيُ»: التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِالْوَعْدِ. وَقِيلَ: الْوَأْيُ: هِيَ الْعِدَّةُ
الْمَضْمُونَةُ.

- وَ«الْحَفَنَةُ»: أَخَذَ مِلءَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْمَحْفُونِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ^(١) /: «إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ» قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٢): الْحَفَنَةُ وَالْحَنِيَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ.
يُقَالُ: حَفَنَ لِلْقَوْمِ الْمَالَ وَحَثَا لَهُمْ: إِذَا أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفَنَةً أَوْ حَنَوَةً.
وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّا عَلَى كَثْرَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَفَنَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَمِيطَتْ يَدَا» [٤٩]. أَيُّ: نُحِثَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَمِطَ عَنَّا
يَدَكَ»، وَفِيهِ: «أَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» أَيُّ: تَنْحِيئُهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

(١) حديث أبي بكر في غريب الحديث لابن فتيبة (٥٧٠ / ١)، والنهاية (٤٠٩ / ١).

(٢) غريب الحديث له (٥٧٠ / ١)، وفيه: «والحنوة». وفي شرح الرُّزْقَانِي (٥٤ / ٣): «المراد بالحنية: الحفنة على ما قاله الهرويُّ أنَّهُمَا بمعنى، وإنَّ كَانَ الْمَعْرُوفُ لَفَةً أَنَّ الْحَنِيَّةَ مَلءُ الْكَفِّ». وراجع: الغريبين (٤٦٧ / ٢)، والفائق (٢٩٧ / ١)، وصاحب الغريبين إِنَّمَا نَقَلَ كَلَامَ ابْنِ فُتَيْبَةَ قَالَ: «قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الْحَفَنَةُ وَالْحَنِيَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ» وَبَلَاحُظُ تَغْيِيرُهُ بِالْحَنِيَّةِ لَا بِالْحَنَوَةِ كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِنَا خِلَافَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ ابْنِ فُتَيْبَةَ ١٩. وَإِنْ كَانَا مَعًا صَوَابٌ، قَالَ الْقَاصِي عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ (١٨٠ / ١): «يُقَالُ: حَثَا يَحْثُو حَثْوًا مِثْلَ غَرَا يَغْرُو غَرَوًا، وَحَثَى يَحْثِي [حَثِيًا] مِثْلَ رَمَى يَرْمِي رَمْيًا، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَهَذِهِ أَغْلَى اللَّغَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ حَثَنَ بِالْثَوْنِ، وَحَقَنَ، وَحَفَنَ، وَحَنِيَّةٌ بِالْفَاءِ وَالْثَوْنُ مِثْلُ حَنِيَّةٍ بِالْيَاءِ...».

عَنِ الْكِسَائِيِّ^(١): مِطُ عَنْهُ، وَأَمَطُ: نَحَيْتُ^(٢)، وَكَذَلِكَ مِطُ أَنَا وَأَمَطُ
غَيْرِي، [وَأَنْكَرَ الْأَضْمَعِي ذَلِكَ، وَقَالَ: مِطُ عَنْهُ وَأَمَطُ نَحَيْتُ، وَكَذَلِكَ
مِطُ وَأَمَطُ غَيْرِي]^(٣).

(١) النَّصُّ مِنَ الْغَرِيبِ لِلْهَرَوِيِّ (١٧٩١/٦)، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ». . لِلْمُؤَلَّفِ: «وَأَمَت عَنْهُ، وَأَمَطْتُ: نَحَيْتُ».

(٣) عَنِ «الْمُخْتَارِ». . لِلْمُؤَلَّفِ، وَفِي «الْغَرِيبِ»: «وَأَنْكَرَ الْأَضْمَعِي ذَلِكَ، وَقَالَ: مِطُ أَنَا
وَأَمَطُ غَيْرِي».

كِتَابُ الضَّحَايَا^(١)

(مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الضَّحَايَا)

- قَوْلُهُ: «الْبَيِّنُ ظَلَمُهَا» [١] الرَّوَايَةُ يَفْتَحُ اللَّامَ. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: «الظَّلْعُ بِالظَّاءِ سَاكِنُ اللَّامِ، لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ. وَإِنَّمَا قَالَ: لِأَنَّ الظَّلْعَ^(٢)» [- بِالْفَتْحِ -: دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّائِيَةِ تَغْيِرُ مِنْهُ، وَالظَّلْعُ - بِالْإِسْكَانِ -: الْعَرَجُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ^(٣): «ارْبَعٌ عَلَى ظَلْعِكَ» قَالَ كُثَيْبٌ^(٤):

وَكُنْتُ كَذَابِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ عَلَى ظَلْمِهَا بَعْدَ الْعَثَارِ اسْتَقَلَّتْ

- وَيُقَالُ: ظَلْعٌ - بِالْكَسْرِ -: إِذَا كَانَ غَيْرَ خِلْقَةٍ، فَإِنْ كَانَ خِلْقَةً قِيلَ: ظَلْعٌ

(١) لَمْ يَرِدْ فِي نُسَخَتِنَا مِنْ تَعْلِيلِ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْعِيِّ عَلَى الْمُوطَّأِ، وَهُوَ فِي الْمُوطَّأِ رَوَايَةُ يَخْيَى (٤٨٢/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ (١٨٥/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢١٤)، وَرَوَايَةُ الْقَعْنَبِيِّ (٦٨٤)، وَالْأَسَدُكَارِ (١١٧/١٥)، وَالشَّهِيدِ (٢٦١/١٠)، وَالْمُسْتَقْنَى (٨٣/٣)، وَالْقَبَسَ لابْنِ الْعَرَبِيِّ (٦٣٨/٢)، وَتَنْوِيرَ الْحَوَالِكِ (٣٤/٢)، وَشَرْحَ الرُّرْقَانِي (٧٠/٣).

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «فِي «الْمُحْكَمِ» الْعَيْنُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ ظَلَعَ الرَّجُلُ ظَلْعًا، وَالدَّائِيَةُ تَظْلَعُ ظَلْمًا: عَرَجٌ، وَدَائِيَةٌ [ظَالِمٌ] إِنْ كَانَ مَذْكُورًا فَعَلَى الْفِعْلِ، وَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا فَعَلَى السَّبَبِ، وَفِي مَثَلٍ «إِرْقٌ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يَهَاضَ» وَالظَّلَاعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ قَوَائِمَ [الدُّوَابِّ] وَالْإِبِلِ فِي الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ وَلَا تَعَبٍ فَتَظْلَعُ مِنْهُ». يُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٤٨/٢)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (ظَلْع).

(٣) الْمَثَلُ فِي: الْمُسْتَقْنَى (١٤٢/١)، وَزَهْرُ الْأَكْمِ (٥٩/٣)، وَيَرْوَى: «إِرْقٌ عَلَى ظَلْعِكَ» وَ«إِرْقٌ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يَهَاضَ» أَوْ «أَنْ يَهَاضَا» وَهَلْوَ رَبَّمَا كَانَتْ فِي شَطْرِ بَيْتٍ، وَتَقَدَّمَ فِي نَعْنِ «الْمُحْكَمِ» السَّابِقِ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (ظَلْع).

(٤) دِيوَانُهُ (٩٩).

بِالْفَتْحِ، عَلَى مِثَالِ عَرَجٍ وَعَرَجَ فِي الْحَالَيْنِ^(١). وَيُقَالُ: رَجُلٌ ظَالِعٌ، أَيْ: مَائِلٌ مُذْنِبٌ^(٢)، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ ظَلَعَ الدَّابَّةُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ^(٣): ضَالِعٌ - بِضَادٍ -، أَيْ: مَائِلٌ مُذْنِبٌ^(٤)، وَذَكَرَ اخْتِلَافَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي الظَّلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَرَجُ: هَلْ هُوَ بَظَاءٌ أَوْ بِضَادٍ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ظَالِعٌ بِغَيْرِ هَاءٍ.

- وَقَوْلُهُ: «الْبَيِّنُ عَوْرَتَهَا». يُرِيدُ الَّذِي ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا. يُقَالُ: عَارَتِ الْعَيْنُ تَعَارُ، وَعُورَتْ: إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا. وَعَيْنٌ عَوْرَاءُ، وَلَا يُقَالُ: عَمِيَاءُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا تُنْقِي» يُرِيدُ: أَنَّهَا عَدِيمَةُ النَّفْيِ، وَهُوَ الْمُخُّ، وَإِنَّمَا يُعْدَمُ الْمُخُّ عِنْدَ إِفْرَاطِ الْهَزَالِ، فَيَصِيرُ الْمُخُّ ذَائِبًا كَأَنَّهُ مَاءٌ. يُقَالُ: عِنْدَ إِفْرَاطِ الْهَزَالِ: مُخٌّ رَارٌ وَرِيرٌ، بِكسْرِ الرَّاءِ، وَرِيرٌ يَفْتَحِيهِمَا، وَمِنْ لُغَةِ أَحَادِيثِ الصَّحَابَةِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْبَابِ لِمَالِكٍ وَيَأْتِي.

قَوْلُهُ: «أَنْ تَشْرَفَ الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ» فَيَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: النَّظَرُ إِلَيْهِمَا. مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ مُتَبَكِّبًا مُتَعَرِّفًا، كَمَا قَالَ^(٤):

فَبَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَنْتَشِرُ فَوْنِي كَأَن لَمْ يَزُوا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبِلِي
وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا اتَّخَذَتْهُ شَرِيفًا، كَمَا

(١) جاء في حاشية الأصل: «يُنْبَغِي عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ ضِدُّ عَرَجٍ وَعَرَجٌ؛ فَإِنْ عَرَجَ - بِالْكَسْرِ - لِمَنْ كَانَ عَرَجُهُ خِلَافَةً، وَعَرَجَ بِالْفَتْحِ لِمَنْ طَرَأَ عَلَيْهِ الْعَرَجُ لِعَارِضٍ».

(٢) - (٢) ساقط من «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٣) الثَّقَلُ عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/٣٢٩).

(٤) البيت للحسين بن مطير الأسدي في شعره الذي جمعه الدكتور محسن غياض ونشره سنة (١٣٩١هـ) ص (٦٧).

يَقَالُ : اسْتَكْرَمْتُهُ وَاسْتَصَفَيْتُهُ : إِذَا اتَّخَذْتَهُ كَرِيْمًا وَصَفِيًّا .

و«المُقَابَلَةُ» : الَّتِي تُشَقُّ أُذُنُهَا ، ثُمَّ يُقْبَلُ ذَلِكَ الْمَشْفُوقُ حَتَّى يَسْتَرْجِي ، وَيُنْزَعُ مُعْلَقًا قُدَّامَ الْأُذُنِ ، فَإِنْ عُلِقَ خَلْفَ الْأُذُنِ فَهِيَ «الْمُدَابَرَةُ» ، وَيَقَالُ لِتِلْكَ الْجِلْدَةِ الْمُعْلَقَةِ : الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ ^(١) : «مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَيْبِرٍ» فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ . وَقَالَ أَبُو عَمَرَ ^(٢) : الْمُقَابَلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْفِئَةِ وَعِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَالْمُدَابَرَةُ : مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِي الْأُذُنِ . وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فِي الْمُقَابَلَةِ ^(٣) : الَّتِي يُقَطَّعُ طَرَفُ أُذُنِهَا . وَ«الْمُدَابَرَةُ» : الَّتِي يُقَطَّعُ مُوَحَّرُ أُذُنِهَا . وَ«الشَّرْقَاءُ» : الْمَشْفُوقَةُ الْأُذُنِ طَوْلًا . وَ«الْجَدَمَاءُ» : الْمَشْفُوقَةُ الْأُذُنِ عَرْضًا . وَ«الْحَرْقَاءُ» : الَّتِي فِي أُذُنِهَا خَرَقٌ ، أَيْ : ثُقُبٌ . وَ«الْجَدَمَاءُ» وَالْجَدَعُ ^(٤) : يُسْتَعْمَلُ فِي الْأُذُنِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَنْفِ .

وَقَوْلُهُ : «الَّتِي لَمْ تُسَنَّ» [٢] هَلَكَذَا رَوَيْنَاهُ ^(٥) ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمَرَ : «الَّتِي لَمْ تَسَنَّ» بِفَتْحِ الثَّوَنِ تَبَعًا لِابْنِ قُتَيْبَةَ ^(٦) ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هِيَ الَّتِي لَمْ

(١) هَذَا مَثَلٌ مَشْهُورٌ ، يُرَاجِعُ أَمْثَالَ أَبِي عَكْرَمَةَ (٤٠) ، وَالْفَاخِرَ (١٩) ، وَجُمُوهُةُ الْأَمْثَالِ (٢٨٦/٢) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٦٩/٢) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٣٣٧/٢) ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٣١٧) ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ (١٩) ، وَشَرْحِ الْقِصَاصِ الطَّرَالِ (٦٣ ، ١٦٧) ، وَجُمُوهُةِ اللُّغَةِ (٢٩٦) ، وَالْمُزْهَرِ (١/ ١٢٠) ، وَاللِّسَانِ وَالنَّجَّاجِ (دَبَر) .

(٢) الاسْتِذْكَارُ (١٥/ ١٢٧) .

(٣) الْمَنْتَقَى (٨٤/ ٣) .

(٤) سَاقَطٌ مِنَ «الْمُخْتَارِ» . لِلْمُؤَلَّفِ .

(٥) فِي «الْمُخْتَارِ» . لِلْمُؤَلَّفِ : «رَوَيْنَاهُ» .

(٦) الاسْتِذْكَارُ (١٥/ ١٣١) ، وَرَاجِعٌ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢/ ٣٠٥ ، ٣٠٦) .

تُثَبِّتُ أَسْنَانَهَا، كَأَنَّهَا لَمْ تُغَطَّ أَسْنَانًا، كَمَا تَقُولُ: لَمْ تُثَلِّبْ؛ أَيْ لَمْ تُغَطَّ لَبَنًا، وَلَمْ تُسَمِّنْ، وَلَمْ تُغَسِّلْ، كَذَلِكَ قَالَ. وَيُقَالُ: سَنَّتِ الْبَدَنَةُ؛ أَيْ: نَبَتَتْ أَسْنَانَهَا، وَسَنَّهَا اللَّهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(١): وَهَمَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الرَّوَايَةِ؛ وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عَنْ أَهْلِ الثَّبَتِ وَالضَّبْطِ: لَمْ تُسَمِّنْ - بِكُسْرِ الثَّوْنِ - . وَالصَّوَابُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ: لَمْ تُسَمِّنْ وَلَمْ تُسَمِّنْ، وَأَرَادَ أَبُو عَمَرَ^(٢) أَنَّهُ لَا يُضَحَّى بِأُضْحِيَّةٍ إِذَا لَمْ تُثَلِّبْ، فَإِذَا أَثْنَتْ/ فَقَدْ أَثْنَتْ، وَأَذْنَى الْإِنْسَانِ الْإِثْنَاءُ. وَقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ: سَنَّتِ الثَّاقَةُ، وَسَنَّهَا اللَّهُ، غَيْرُ صَحِيحٍ، لَا يَقُولُهُ ذُووُ الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: لَمْ تُثَلِّبْ، وَلَمْ تُسَمِّنْ، وَمَعْنَاهُمَا: لَمْ تُطْعَمْ سَمْنًا، وَلَمْ تُسَقَّ لَبَنًا. أَبُو عَمَرَ: وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ قُتَيْبَةَ: أَلَيْسَ لَمْ تُسَمِّنْ: أَلَيْسَ لَمْ تُبَدِّلْ أَسْنَانَهَا، وَهَذَا يُشْبِهُ مَذْهَبَ ابْنِ عَمَرَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّحَابِيَّاتِ: وَالْبُدُنُ: الثَّيْنِي فَمَا فَوْقَهَا، وَلَمْ يُجَوِّزْ غَيْرُهُ الْجَدْعَ مِنَ الضَّأْنِ وَغَيْرِهِ، قَالَ: وَهَذَا خِلَافُ الْأَثَارِ الْمَرْفُوعَةِ، وَخِلَافُ الْجُمْهُورِ الَّذِينَ هُمْ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ شَدَّ عَنْهُمْ.

1/٥٥

(١) رَدُّ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ (١٢/ ٢٩٩). وَفِي غَرِيبِ الْخَلِيطِ لِأَبِي سَلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ (٢/ ٤١٦) بَعْدَ أَنْ أَرَادَ كَلَامَ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: «الْخَطُّبُ فِي هَذَا أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ بَيِّنٌ، وَمَعْنَاهُ وَأُضِحَّ إِذَا اتَّبَعَ صَوَابَهُ، وَلَمْ يُغَيِّرْ إِعْرَابَهُ، إِنَّمَا هُوَ: لَمْ تُسَمِّنْ، أَيْ: لَمْ تُسَمِّنْ، رَدَّهُ عَلَى الْأَصْلِ فَأَظْهَرَ الثَّوْنَيْنِ يُرِيدُ بِذَلِكَ سِنَّ الْإِثْنَاءِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ لَنَا الْأَثْبَاتُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْقُتَيْبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ، لَمْ أَرِ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا».

(٢) الاستذكار (١٥/ ١٣١).

(مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الصَّحَايَا)

في «الأُصْحِيَّة» أَرَبْعُ لُغَاتٍ: أُصْحِيَّةٌ - بِضَمِّ الهمزة - وإِصْحِيَّةٌ - بِكسْرِهَا -، وَصَحِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا: صَحَايَا، كَمَا تَقُولُ: هَدِيَّةٌ وَهَدَايَا، وَأُصْحَاةٌ [وَأُصْحَى] ^(١)، كَمَا تَقُولُ: أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى، وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ الْأُصْحَى وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ^(٢): «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُصْحَاةٌ وَعَتِيرَةٌ» [الْعَتِيرَةُ] ^(٣) ذَبْحٌ كَانَ يُذْبَحُ فِي رَجَبٍ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الرَّجَبِيَّةَ ^(٤)، و«الْفَحْلُ»: الْفَحْلُ الذَّكْرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ، قَالَ الرَّاعِي - يَصِفُ إِبِلًا - ^(٥):

كَانَتْ نَجَابُثٌ مُنْدِرٌ وَمُحَرَّقِي أَقَاتِهِنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا

وَكُلُّ ذَكَرٍ فَحْلٌ حَتَّى مِنَ النَّحْلِ، إِلَّا أَنَّ الْأَشْهَرَ فِيهَا: فَحَالٌ، وَكَبَشٌ فَحِيلٌ: عَظِيمُ الْخَلْقِ؛ وَهُوَ الْمُرَادُّ فِي حَدِيثِ الصَّحِيَّةِ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ فَالْمُنْجَبُ فِي ضِرَابِهِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَوَّلُ؛ لِشَبْهِهِ بِهِ فِي عَظَمِهِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ^(٥): فَحْلٌ فَحِيلٌ: إِذَا كَانَ نَجِيًّا كَرِيمًا. و«الْأَقْرَنُ»: الَّذِي لَهُ قُرُونٌ، وَصِدَّةُ الْأَجَمِ.

(ادِّخَارُ لَحُومِ الْأَصَاحِي)

في حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ: «بَعْدَ ثَلَاثٍ» [٦، ٧]، وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ

(١) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) الثَّهَابِيُّ (١٧٨/٣).

(٣) يُرَاجَع: فَصُّ الْحَوَاتِمِ فِيمَا قَبْلَ فِي الْوَلَامِ (٩٢).

(٤) دِيوَانُهُ (٢١٧).

(٥) جَهَنَّمَةُ اللَّغَةِ (٥٥٥)، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي السَّالِفَ الذَّكَرِ.

جَابِرٌ، وَفِي بَعْضِهَا: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ». فَإِذَا ذَكَرْتَ الْأَيَّامَ، فَالْوَاجِبُ إِثْبَاتُ الْهَاءِ فِي ثَلَاثَةٍ؛ وَإِذَا لَمْ تَذْكُرْهَا فَالْوَاجِبُ إِسْقَاطُهَا؛ لِأَنَّهُمْ يُغْلَبُونَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْيَوْمِ فِي الثَّارِنِخِ، وَنَحْوُهُ إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهُمَا.

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «دَفَّ نَاسٌ»، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ» فَالذَّفِيفُ: مَشْيٌ ضَعِيفٌ [فِي جَمَاعَةٍ] ^(١) مِنْ ثَقُلٍ لَا يَسْتَطِيعُ [عَلَى] ^(٢) الشُّهُوصَ، أَوْ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ عَارِضٍ. يُقَالُ: دَفَّ يَدْفُ دَفِيفًا، وَهُوَ بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَدَفَّ الطَّائِرُ إِذَا صَارَ مَعَ الْأَرْضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣):

وَلَكِنَّ الْجَنَاحَ إِذَا أُصِيبَتْ قَوَادِمُهَا تَدْفُ عَلَى الْإِكَامِ

- وَقَوْلُهُ: «حَضْرَةُ الْأَصْحَى» [٧]. أَيُّ: وَقْتُ حُضُورِهِ، ثُمَّ حَذَفَ الظَّرْفَ، وَأَقَامَ الْحَضْرَةَ مُقَامَهُ، وَهَكَذَا ^(٤) قَوْلُهُمْ: جِئْتُهُ غُرُوبَ الشَّمْسِ؛ أَيُّ: وَقْتُ غُرُوبِهَا. «وَيُجْمَلُونَ مِنْهَا الْوَدَكُ» أَيُّ: يُذَيَّبُونَ ^(٥)، يُقَالُ: جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَأَجْمَلْتُهُ، وَيُقَالُ لِلْوَدَكِ: جَوِيلٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ؛ يُرِيدُونَ أَنَّ مَاءَ السَّمَنِ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ.

- وَ«الْأَسْقِيَّةُ»: الرِّقَاقُ، وَاحِدُهَا: سِقَاءٌ.

- وَ«الْهَجْرُ» [٨] بِضَمِّ الْهَاءِ: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ. يُقَالُ مِنْهُ: أَهَجَرَ الرَّجُلُ إِهْجَارًا: إِذَا قَالَ الْفُحْشَ. وَالْهَجْرُ - بِالْفَتْحِ - الْهَلْدَيَانُ؛ مِنْهُ: هَجَرَ الرَّجُلُ

(١) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ.

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٣) فِي «المُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «وَهَذَا».

(٤) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٥٢): «بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا».

يَهْجُرُ هَجْرًا، إِذَا هَذَى، وَكَلِمَةُ هَاجِرَةٌ، أَي: فَاسِدَةٌ.

(الشَّرِكَةُ فِي الضَّحَايَا، وَعَنْ كَمْ^(١) تُذْبِخُ الْبَقَرَةَ وَالْبَدَنَةَ)

- قَوْلُهُ فِي الْبَابِ: «وَعَنْ كَمْ تُذْبِخُ الْبَقَرَةَ وَالْبَدَنَةَ؟» يُرِيدُ: وَتُنَحِّرُ الْبَدَنَةَ، فَعَطَفَ تَذْكِيَةَ الْبُذْنِ عَلَى تَذْكِيَةِ الْبَقَرِ بِلَفْظِ الذَّبْحِ، لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا فِي التَّذْكِيَةِ، كَقَوْلِهِ^(٢):

يَا لَيْتَ زَوْجِي قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وَتَقَدَّمَ.

(الضَّحِيَّةُ عَمَّا فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ)

- «الْأُضْحَى يَوْمَانِ» [١٢]. أَي: أَيَّامُ الْأُضْحَى، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «بَعْدَ يَوْمِ الْأُضْحَى». وَالْأُضْحَى: جَمْعُ أُضْحَاةٍ، كَأَرْطَاةٍ وَأَرْطَى. وَالضَّحِيَّةُ: وَاحِدَةُ الضَّحَايَا، كَهَدِيَّةٍ وَهَدَايَا، وَتَقَدَّمَ أَنَّ فِيهِ/ أَرْبَعَ لُغَاتٍ^(٣).

ب/٥٥

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَعَنْ حُكْمٍ».

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (١٦٩).

(٣) ص (٤٧) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

كِتَابُ الدَّبَائِحِ^(١)

(مَا يَجُوزُ مِنَ الذِّكَاةِ فِي^(٢) حَالِ الضَّرُورَةِ)

- «الْفَحْه» [٣] - بِكَسْرِ اللَّامِ ... وَقَدْ يُقَالُ: يَفْتَحُهَا، وَجَمَعُهَا: لِفَاحٌ، بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ؛ وَهِيَ ذَوَاتُ الدَّرِّ مِنَ الْإِبِلِ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِشَهْرٍ وَشَهْرَيْنِ وَثَلَاثَةٍ^(٣). ثُمَّ [هِيَ]^(٤) لَبُونٌ. وَالْفَحْهُ: اسْمٌ [لَهَا]^(٥) فِي تِلْكَ الْحَالِ، لَا صِفَةً، فَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ لِفَحْهٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: هَذِهِ لِفَحْهٌ، فَإِنْ أَرَادُوا الْوَصْفَ قَالُوا: نَاقَةٌ لَفُوحٌ، وَلَا فُحٌّ؛ وَقَدْ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ وَهِيَ حَوَامِلُ لَمْ يَضَعْنَ بَعْدُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: الْفَحْهُ فِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ^(٦)، كَمَا جَاءَتْ فِي الْإِبِلِ.

(١) الْمُخْتَارُ. . لِلْمُؤَلَّفِ (لَمْ يُرَقِّمَ)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٤٨٨)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢/١٩٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢١٧)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٣٢٨)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٧٥)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٥/٢٠٩)، وَالتَّمْهِيدُ (١٠/٣١٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَلَّاجِيِّ (٣/١٠٤)، وَالْقَبَسُ (٢/٦١٣)، وَتَنْوِيرُ الْعَوَالِكِ (٢/٣٨)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٣/٨٠)، وَهَذَا الْكِتَابُ كَسَابِقِهِ لَمْ يَرِدْ فِي «التَّلْبِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ: «عَلَى حَالٍ» وَالْمُثَبِّتُ مِنَ «الْمَوْطَأِ».

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/٣٦٢) عَنْ ثَعْلَبٍ: «هِيَ كَذَلِكَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ بَقَرٍ وَلَادَتِهَا».

(٤) عَنْ «الْمُخْتَارِ» . . لِلْمُؤَلَّفِ.

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ» . . لِلْمُؤَلَّفِ أَيْضًا، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ».

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ» . . لِلْمُؤَلَّفِ: «الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ».

- وَقَوْلُهُ: «فَدَكَّاهَا بِشَطَاظٍ». وَفِي غَيْرِهِ: «فَنَحَرَهَا بِشَطَاظٍ»، وَفِي غَيْرِهِ عَلَى مَا يَأْتِي: «فَأَخَذَ وَتَدَا فَوْجاً بِهِ فِي لَبِيْهَا». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(١): هُوَ عُودٌ يُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجُوَالِقِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(٢): هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُجْمَعُ بِهِ بَيْنَ عُرْوَتَيْ الْغَرَارَتَيْنِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ أُمِّیَّةَ^(٣):

«مَجَالُ الْعُرْوَتَيْنِ مِنَ الشَّطَاظِ» *

وَقَالَ أَبُو عَمَرَ^(٤): قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هُوَ الْعُودُ الْحَدِيدُ الطَّرْفِ. وَقَالَ غَيْرُهُمْ: الشَّطَاظُ: فِلَقَةُ الْعُودِ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -^(٥): وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ؛ فَبِئْسَ النَّحْرُ يَنْهَيَّا بِعُودِ الْجُوَالِقِ إِذَا كَانَ مَخْدُودَ الطَّرْفِ؛ وَفِي الشَّأِ لَا يَنْهَيَّا إِلَّا بِفِلَقَةِ عُودٍ مَخْدُودِ الْجِهَاتِ، يَتِمَكَّنُ الدَّبْعُ بِهِ.

- وَ«سَلْعٌ» [٤] - بِسُكُونِ اللَّامِ -: جُبَيْلٌ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ^(٦)، وَوَقَعَ عِنْدَ

(١) قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/ ٢٥١).

(٢) قَوْلُ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لَهُ (٢/ ٧٦).

(٣) قُلْنَا فِي هَامِشِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (٢/ ٧٦، ٧٧) إِنَّهُ لَا يَوْجَدُ فِي دِيَوَانِ أُمِّیَّةَ! وَإِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ عَبْدِالْبَرِّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي التَّمْهِيدِ (١٠/ ٣٢٥) وَأَنَّهُ ابْنُ عَبْدِالْبَرِّ أَيْضًا لِعَمْتَرَةَ:

إِذَا ضَرَبْتُهَا سَاعَةً يَدِمَائِهَا وَحَلَّ عَنْ الْكُؤْمَاءِ عِقْدَ شَطَاظِهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا لَا يُوجَدُ فِي دِيَوَانِ عَمْتَرَةَ!

(٤) الْاسْتِذْكَارُ (١٥/ ٢٢٥).

(٥) فِي «الْمُحْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «أَقُولُ».

(٦) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/ ٢٣٣) عَنْ الْبُخَارِيِّ: «الْجُبَيْلُ الَّذِي بِالشُّوْقِ» وَيُرَاجَعُ: مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/ ٧٤٧)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/ ٢٦٧)، وَالرُّوضُ الْمَعْتَارُ (٣١٨)، وَالْمَعْنَانُ =

بَعْضِهِمْ^(١) - يَفْتَحِ اللَّامَ وَسُكُونَهَا -، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ؛ وَإِنَّمَا قِيْدَةُ الْبَكْرِيِّ يَفْتَحِ السَّيْنِ، وَإِسْكَانِ^(٢) اللَّامَ، وَالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةَ، عَلَى أَنَّ أَبَا عَمَرَ قَالَ: ^(٣) يُرَوَّى بِسُكُونِ اللَّامِ وَتَخْرِيجِهَا، وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يُحَرِّكُونَهَا بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَأَظُنُّ الشَّاعِرَ فِي قَوْلِهِ^(٤):

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ^(٥) سَلْعٍ لَقَيْنِلاً ذَمُّ مَا يُطْلَسُ

خَفَّفَ الْحَرَكَةَ وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَالْأَصَحُّ مَا تَقَدَّمَ.

وقوله: «مَا فَرَى الْأَوْدَاجَ» [٦] أَي: قَطَعَهَا وَشَقَّهَا^(٦)، كَذَا رِوَايَتَانِي. وَقِيلَ: بَلْ هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَفَرَى؛ إِذَا شَقَّهَا، وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا، وَقَتَلَ صَاحِبَهَا، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْإِفْسَادِ، وَالرُّوَايَةُ صَحِيحَةٌ^(٧)؛ لِأَنَّ الذِّكَاةَ إِصْلَاحُ

المطابة (١٨٣)، وفيه: «جَبِيلٌ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ» ووفاء الوفاء (١٢٣٥).

(١) مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢٣٣/٢) ووقع عند القاضي ابن سهل في «الموطأ»: «سَلْعٌ» يفتح اللام وسكونها معاً، وذكر أنه رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَكُلُّهُ خَطَأٌ.

(٢) في «المختار...» للمؤلف: «وسكون» ولفظ الأصل هو لفظ البكري في معجم ما استعجم وهما سواء.

(٣) الاستذكار (٢٣٣/١٥).

(٤) هو نَابِطُ شُرَا، ديوانه (٢٤٧)، وفي اللسان (سَلْعٌ) عن ابن بري أنه للشُّفَرِيِّ ابنُ أَخِي نَابِطٍ شُرَا يَرْثِيهِ، وَتَبَعًا لِنِسْبَةِ الْبَيْتِ تُنْسَبُ الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ، عَلَى أَنَّ الْمُبَرِّدَ يُسَبِّحُهَا إِلَى خَلْفِ الْأَخْمَرِ، وَلَيْسَ هَذَا مَجَالُ الْحَدِيثِ لِتَصْحِيحِ ذَلِكَ.

(٥) في «المختار...» للمؤلف: «جنب».

(٦) هي عبارة القاضي عياض في مشارق الأنوار (١٥٥/٢) والنص كله له.

(٧) في المشارق: «قال القاضي كَلَّفَهُ الرُّوَايَةَ صَحِيحَةً...».

لَا إِفْسَادَ. وَقِيلَ: فَرَأَى الْمَرَادَةَ: خَرَزَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ قَطْعَهَا لِلْخَرْزِ. وَأَفْرَى
الْجُرْحَ: إِذَا بَطَّهَ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «إِذَا بَضَعَ»: أَي: قَطَعَ، وَمِنْهُ «الْبَاضِعَةُ»^(٢) مِنَ الشَّجَاجِ؛ وَهِيَ
الَّتِي خَرَقَتْ فِي اللَّحْمِ، أَي: قَطَعَتْهُ. وَالْبِضَاعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ تُبْضَعُ لِلشُّجَارِ؛
أَي: تُقَطَّعُ مِنْ جُمْلَتِهِ.

(مَا يُكْرَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الذَّكَاءِ)

- قَوْلُهُ: «تَرَدَّتْ» [٧] أَي: سَقَطَتْ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَدَيْتُهُ
بِالْحَجَرِ: إِذَا رَمَيْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ^(٣): «فَمَارِلْتُ أُرْدِيهِمْ». أَي: أَرْمَيْتُهُمْ
بِالْحِجَارَةِ، وَالْمِرْدَاةُ - بِكسْرِ الْمِيمِ -: الْحِجَارَةُ تَرَادَمَتْ بِنَفْسِهَا؛ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الرَّدَى؛ وَهُوَ الْهَلَاكُ، وَمِنْهُ: «تَرَدَّى مِنْ حَالِقٍ» أَي: أَلْقَى بِنَفْسِهِ^(٤).
وَفِي الْحَدِيثِ^(٥): «تَرَدَّى عَلَيْهَا» أَي: تَدَلَّى.

- وَقَوْلُهُ: «وَنَفْسُهَا يَجْرِي»: يُرَوَّى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَتَسْكِينِهَا، وَقَالَ
عِيَّاضُ^(٦): بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ؛ فَمَنْ فَتَحَ: أَرَادَ التَّنَفُّسَ، وَمَنْ سَكَّنَ:
أَرَادَ الدَّمَ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الدَّمَ نَفْسًا، وَتَقَدَّمَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْحَيَوَانِ إِلَّا مَعَ

(١) بَطَّهَ: شَقَّه، وَهِيَ لُغَةٌ عَامَّةٌ فِي نَجْدِ الْآنَ.

(٢) سَتَانِي فِي كِتَابِ (الْمُقُول).

(٣) حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي النِّهَايَةِ (٢/٢١٧).

(٤) فِي الْمَشَارِقِ (١/٢٧٨): «فَاتَرَدَّى مِنْ حَالِقٍ، أَي: أَلْقَى نَفْسِي».

(٥) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢/٢١٧).

(٦) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٢/٢٢).

[وَجُوداً] ^(١) النَّفْسِ الَّتِي بِهَا الْحَيَاةُ، وَهَذَا مِنْ تَسْمِيَّتِهِمُ الشَّيْءَ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ ^(٢) يَسَبَبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ لَا يُنْجِسُ» وَمِنْهُ قِيلَ: نَفْسَتِ الْمَرْأَةُ؛ لِسَيْلَانِ الدَّمِ مِنْهَا، وَيُسَمُّونَ الْمَاءَ نَفْسًا؛ لِأَنَّهُ بِهَ حَيَاةَ النَّفْسِ، قَالَ الرَّاجِزُ: ^(٣)

أَتَجَمَّلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ
فِي جِلْدٍ شَاءَ ثُمَّ لَا تَسِيرُ
وَمَعْنَى: «تَطْرِفُ»: تُحَرِّكُ طَرَفَهَا، وَهُوَ عَيْنُهَا وَأَجْفَانُهَا.

(ذَكَاءٌ مَا فِي بَطْنِ الذَّيْبَةِ)

جَاءَ فِي أَكْثَرِ الْأَحَادِيثِ: «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ» [٩]. فَالْحَقَنِيَّةُ تَرْجِعُ فَتَنَحَ «ذَكَاءُ» الثَّانِيَةِ عَلَى مَذْهَبِهَا فِي أَنَّهُ يُذَكَّى مِثْلُ ذَكَاءِ أُمِّهِ؛ فَيَكُونُ انْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ: يُرْجِعُ الرَّفْعَ؛ لِإِسْقَاطِهِمْ ذَكَاءَهُ ^(٤).

(١) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِسَبَبٍ مِنْهُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) هُمَا فِي اللِّسَانِ (نَفْسٌ) دُونَ نَسَبَةٍ.

(٤) الْخِلَافُ مُفَصَّلٌ فِي الْاسْتِدْكَارِ (٢٥٢/١٥) فَمَا بَعْدَهَا.

كِتَابُ الصَّيْدِ (١)

تَرَكَ أَكْلَ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ وَالْحَجَرُ

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا، وَفِي غَيْرِهَا: «رَمَيْتُ طَيْرَيْنِ بِحَجَرٍ»، وَالصَّوَابُ: «طَائِرَيْنِ»؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ: طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ (٢): طَيْرٌ، بِمَنْزِلَةِ رَاكِبٍ وَرَكَبٍ، وَرَاحِلٍ وَرَحَلٍ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: طَيْرَانٍ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ صِنْفَانِ مِنَ الطَّيْرِ، أَوْ جَمَاعَتَانِ، فَذَلِكَ جَائِزٌ، كَمَا قَالَ الْأَجْدَعُ [الْهَمْدَانِيُّ] (٣):

(١) «الْمُخْتَارُ...» لِلْمُؤَلِّفِ (غير مرقم الصفحات)، وَالْمَوْطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٢/٤٩١)، وَرِوَايَةُ أَبِي مَضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢/١٩١)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢١٩)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٣٢٨)، وَالتَّمْهِيدُ (٣٣٩)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٥/٢٥٩)، وَالْمُسْتَقْبَلُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ (٣/١١٨)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢/٦٣٠)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٤٠)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٨٤)، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْكِتَابُ فِي «تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ» لِابْنِ حَبِيبٍ، وَلَا فِي «التَّغْلِيظِ عَلَى الْمَوْطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ.

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْجَمْعُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «التَّمْيِيزِ»، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَادِعِيٌّ هَمْدَانِيٌّ، فَهُوَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْبٍ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَادِعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ نَاشِحٍ بْنِ قَانَعٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ حَاشِدٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفٍ بْنِ هَمْدَانَ، فَارَسَ سَيْدٌ، وَشَاعَرَ جَاهِلِيٌّ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَوَفَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: الْأَجْدَعُ، فَقَالَ: إِنَّمَا الْأَجْدَعُ شَيْطَانُ، أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَكَانَ ابْنَهُ مَسْرُوقَ النَّكْبِيِّ يَكْتُبُ: مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. يُرَاجَعُ: الْمُؤَلَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٤٩)، وَالِاسْتِشْقَاقُ (٢٥٣)، وَالْأَغَانِي (١٤/٢٥)، وَاللُّلَّيْ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ (١٠٩)، وَالْإِصَابَةُ =

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَغْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّهُمْ وَكُلُّ نَاعٍ
 - وَقَوْلُهُ: «يَقْدُومُ» [١]، الْعَامَّةُ يَقُولُونَ: قَدُومٌ - بِالشَّدِيدِ -، وَهُوَ خَطَأٌ،
 وَالصَّوَابُ: بِالتَّخْفِيفِ، وَجَمْعُهُ: قُدُمٌ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ، قَالَ الْأَعَشَى^(١):
 * حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمُ *

- وَقَوْلُهُ: «أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَكْرَهُ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ وَالْبُنْدُقَةُ» [٢]. كَلَامٌ
 فِيهِ حَذْفٌ وَاحْتِصَارٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: مَا لَمْ يَذْكُ، تَرَكَ ذِكْرَ التَّذَكِّيَةِ إِنْجَازًا، وَكَذَلِكَ
 حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ: «وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا يُؤْكَلُ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ»: أَيْ: فَلَا
 يُؤْكَلُ إِذَا لَمْ تُذْرَكْ ذِكَاثُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرَارًا أَنَّ الْعَرَبَ تَحْدِفُ بَعْضَ الْكَلَامِ اتِّكَالًا
 عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ. وَأَمَّا «الْمِعْرَاضُ»: فَإِنَّهُ سَهْمٌ لَا رِيْشَ عَلَيْهِ^(٢) تُرْمَى بِهِ
 الْأَغْرَاضُ، وَيُسْعَلَمُ بِهِ الرَّمْيُ، وَجَمْعُهُ: مَعَارِيضُ. وَقِيلَ: هِيَ خَشَبَةٌ مَحْدُودَةٌ
 الطَّرَفِ. وَقِيلَ: بَلْ فِيهِ حَدِيدَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)

مَعَارِيضُ يَتَلَوْنَهَا قَتَابٌ^(٤) كَانَتْهَا مَعَارِيضُ تَتَلَوْنَهَا سِهَامٌ نَوَافِدُ

= (١/١٠٢)، وطلقات ابن سعد (٦/٥٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/١٠٩)، والبيئ من
 قصيدة له في الأصمعيات (٦٨)، والتعريف والتخريج منه، وروايته هناك «حَيَّانٌ مِنْ قَوْمِي»
 وهو موضع الشاهد، فَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ لَا يَصْلُحُ الِاسْتِشْهَادُ بِهِ.

(١) ديوانه «الضحى المنير» (٣٣)، وصدوره هناك:

* أَقَامَ بِهِ سَابُورُ الْجُنُودِ *

(٢) النهاية لابن الأثير (٣/٢١٥).

(٣) لم أقب عليه بعد.

(٤) في «المختار». «لِلْمُؤَلَّفِ»: «عتاب».

فَالْمَعَارِضُ الْأَوَّلُ: الْكَلَامُ الَّذِي يُعْرَضُ بِهِ. وَالْبُنْدَقَةُ وَالْمِخْدَقَةُ^(١): هُوَ رَمِي الصَّيْدَ بِالْحَجَرِ الصَّغِيرِ وَشِبْهِهِ إِذَا كَانَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ فَهُوَ خَذَفٌ^(٢)، وَإِنْ كَانَ بِعَصَى مُجَوَّفَةٍ يُنْفَخُ فِيهَا فَهُوَ صَيْدُ الْبُنْدَقَةِ. وَ«الْبُنْدَقَةُ» غَالِبًا تُصْنَعُ مِنْ فُحَّارٍ مَطْبُوعٍ وَمِنْ طِينٍ غَيْرِ مَطْبُوعٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: خَزَقَ السَّهْمُ يَخْزِقُ خَزُوقًا وَخَسَقَ يَخْسِقُ خُسُوقًا؛ إِذَا نَقَدَ^(٣). وَفِي الْمَثَلِ^(٤): «أَنْفَذَ مِنْ خَازِقٍ وَمِنْ خَاسِقٍ»، وَيُقَالُ فِي مَصْدَرِهَا: خَزَقًا وَخَسَفًا. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٥): الْخَسَقُ: مَا يَبُتُّ، وَالْخَزَقُ: مَا يَنْفَذُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَيَبْلَغُ الْمَقَاتِلَ أَنْ يُؤْكَلَ». «أَنْ» وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ «مَا» تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: لَا أَرَى بَأْسًا بِأَكْلِ مَا أَصَابَ الْمِغْرَاضَ.

(مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمُعَلَّمَاتِ)

- قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ - فِي الْكَلْبِ الْمُعَلَّمِ -: «كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ إِنْ قَتَلَ، أَوْ لَمْ يَقْتُلْ» [٥]. وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ أَكَلَ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ» [٦]. كَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ «الْمَوْطَأِ» الَّتِي رَأَيْنَاهَا: «وَإِنْ أَكَلَ» بِالْوَاوِ. وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَهُمَا مَعًا، يُرِيدُ: أَنَّهُ قَالَ: كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ إِنْ قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ، وَإِنْ أَكَلَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْخَذَفُ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا.

(٢) اللَّسَانُ: (خَزَقَ).

(٣) الْمَثَلُ فِي جُمُوهَرَةِ الْأَمْثَالِ (٢/ ٢٩٨)، وَالدُّرَّةُ الْفَاحِرَةُ (٢/ ٣٩١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/ ٣٩٦)،

وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/ ٣٥٧) . . . وَغَيْرُهَا.

(٤) الثَّقَلُ عَنْ مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ (١/ ٤١٨).

وَأَنَّ لَمْ يَأْكُلْ . وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ الدَّوْدِيِّ فِي «شَرْحِ الْمُوطَّأِ» : «أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ» فَسُفِّطَ الرَّاوِي مِنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ يُقْتَضَى أَنَّهُ قَالَ : «أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ» مَكَانَ : «قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ» . يُرِيدُ : أَنَّ نَافِعًا اخْتَلَفَتْ رِوَايَتُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ فَذَكَرَ عَنْهُ مَرَّةً : «إِنْ قَتَلَ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ» ، وَذَكَرَ عَنْهُ مَرَّةً : «وَإِنْ أَكَلَ» ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ» ، وَسَقَطَتْ «إِنْ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ الدَّوْدِيِّ ، وَأَمَّا عَلَى رِوَايَتِنَا الْمَشْهُورَةِ عِنْدَنَا فَتَكُونُ «إِنْ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ شَرْطًا لَمْ يُوْتِ لَهُ بِجَوَابٍ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا سَدَّ مَسَدَ جَوَابِهَا ، وَمِنْ شَأْنِ الشَّرْطِ إِذَا تَقَدَّمَ كَلَامٌ يُغْنِي عَنْ جَوَابِهِ أَنْ يُخَدَفَ ، كَقَوْلِهِ : أَنَا أَشْكُرُكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا إِشْكَالٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمِيعُ مَا يُمَسِّكُهُ الْكَلْبُ يُؤْكَلُ ؛ وَلَكِنَّهُ يُنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ ؛ وَلِأَجْلِ ذَلِكَ قَالَ التَّحَوُّيُونَ الْمُحَقِّقُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(١) : «فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ» : إِنَّ «مِنْ» هُنَا لَا تَكُونُ زَائِدَةً ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُرَادُّ لِمَعْنَى الْعُمُومِ مَعَ التَّنْفِي ، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُنِي أَنْ تَكُونَ لِلتَّبَعِيضِ ، وَلِإِثْبَانِ الْجِنْسِ الَّذِي أَمَرْنَا بِأَكْلِهِ ؛ لِأَنَّ صَبَدَ الْجَوَارِحِ جِنْسَانِ : أَحَدُهُمَا : مُبَاحُ أَكْلِهِ ، وَهُوَ مَا أَمْسَكْتَهُ عَلَيْنَا ، وَضَرْبُ مَحْظُورٍ أَكْلُهُ ؛ / وَهُوَ مَا لَمْ يُمَسِّكْهُ عَلَيْنَا .

وَقَوْلُهُ - أَيْضًا - : «قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ» يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَحْذُوفٌ يَتِمُّمُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ إِذَا ذَكَّيْتَهُ مَا لَمْ يَقْتُلْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدَرْ هُنَا الشَّرْطُ مُضْمَّنًا فِيهِ كَانَ قَدْ أَبَاحَ أَكْلَ مَا يُحْلِصُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْجَوَارِحِ ، وَبِهِ حَيَاةٌ وَتُرْبِصٌ بِهِ حَتَّى يَمُوتَ .

(١) سورة المائدة، الآية : ٤ .

- وفي «البازي» لغات ثلاث [٨]. يُقال: بازٍ على مثال: دارٍ، ومالٍ، وبازٍ^(١) متقوصٌ على مثال قاضٍ، وبازيٍّ - مُشدَّد الياء - واشتقاقه من قولهم: برزته؛ إذا قهرته، قال معن بن أوس^(٢):

فإني أحوك الذائم العهد لم أحل إن ابتاك خضم أو نباك منزل

- و«الصفور» - بالصاد والسين - يقع على الجوارح من الطير، وقيل: هو طائر معروف^(٣) شهم يصيد، قال العجاج^(٤):

* كما هو البازي من الصفور *

واشتقاقه من قولهم: صقرت الحجر؛ إذا ضربته بالمعول^(٥)، ويقال للمعول: صاقور، فسمي صقراً؛ لأنه ينقض على الصبيد فيخطفه، ولذلك سموه بالمصدر من صقرت الحجر مبالغة في معناه.

- و«التربص» - الانتظار والمكث. و«الضروء» - الضاري من الكلاب المعتادة الصيد، والجمع: ضراء. وقد ضربت ضرواة، والإناء الضاري: المعتاد بالتخمير. وكذلك قوله في اللحم: له ضراوة، أي: عادة. والضواري: المواشي المعتادة الرعي لزروع الناس.

(١) رسمها رسم ما قبلها وتقديرها مختلف.

(٢) ديوانه (٩٣).

(٣) ساقط من «المختار». للمؤلف.

(٤) في ديوان العجاج (٣٥٣/١).

* نقضي البازي . . . *

(٥) جاء في الصحاح (صقر): «صقرت الحجرة صقراً: إذا كسرتها بالصاقور».

(مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ)

- «لَفْظَةُ الْبَحْرِ» [٩]. أي: رَمَى بِهِ، مِنْ لَفَظْتُ الشَّيْءَ - بِفَتْحِ الْفَاءِ -
الْفِظَةُ: رَمَيْتُ بِهِ: وَلَفَظَ: مَاتَ. وَاللَّفَظُ: الْكَلَامُ يُلَفَّظُ بِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿^(١) مَا
يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

- وَقَوْلُهُ: «تَمَوُّثُ صَرْدًا» [١٠]. أي: بَرَدًا، مِنْ صَرِدَ صَرْدًا، وَقَوْمٌ
صُرْدَاءُ، وَيَوْمٌ صَرِدٌ: شَدِيدُ الْبَرْدِ، وَالْأَسْمُ: الصُّرْدُ.

- و«الْجَارُ» ^(٢) [١٢] سَاحِلُ الْمَدِينَةِ: قَرْيَةُ كَثِيرَةُ الْأَهْلِ وَالْقَصُورِ عَلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ تَرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّفُنُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)

أَلَيْلَتَنَا بِالْجَارِ وَالْعَيْسُ بِالْقَلَا مُعَلَّقَةٌ أَغْضَادُهَا ^(٤) بِالْحَقَائِبِ

(تَحْرِيمُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ)

- قَوْلُهُ: «ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ» [١٣]. الثَّابُ: السِّلُّ الَّتِي خَلَفَتِ الرُّبَاعِيَّةَ،

(١) سورة ق.

(٢) معجم ما استعجم (١/٣٥٥)، والنَّصُّ لَهُ، ومعجم البلدان (٢/١٠٧)، والروض المعطار
(١٥٣)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١١٧٣).

(٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ:

وَلَيْلَتُنَا بِالْجَارِ وَالْعَيْسُ بِالْقَلَا
سَمِعْتُ كَلَامًا مِنْ وَرَى سَجَبٍ مَحْمَلٍ
وَقَائِلَةٍ لَأَحِ الصَّبَاحُ وَنُورُهُ
عَسَى يَذُرُّكَ التَّغْرِيبَ وَالْمَوْقِفَ الَّذِي
مُعَلَّقَةٌ أَغْضَادُهَا بِالْحَقَائِبِ
كَمَا طَلَّ مُزْنٌ صَبِيٍّ مِنْ سَحَابٍ
عَسَى الرَّحْبُ أَنْ يَخْطِي بِسِيرِ الرُّكَايِبِ
شُعِلْنَا بِهِ عَنْ دِقْرِ فَقْدِ الْحَبَائِبِ

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ: «لَبَّائِهَا».

وَالْجَمْعُ: أَنْيَابٌ وَالنَّابُ: الثَّاقَةُ الْمُسْتَهْلَةُ الَّتِي طَالَ نَابُهَا، وَذَلِكَ مِنْ عِلَامَةِ هَرَمِهَا، وَالنَّابُ: سَيْدُ الْقَوْمِ، وَإِنَّمَا اخْتَصُ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْحَيَوَانِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِهِ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُهُ لَهُ نَابٌ؛ لِأَنَّ بِهِ تَغَلَّبَ عَلَى مَا يَفْتَرِسُهُ، وَبِهِ يَقْطَعُهُ لِيُزْدَرِدَهُ، وَغَنَاؤُهُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ غَنَائِهِ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَلِذَلِكَ اخْتَصَّهُ اللَّهُ بِذِكْرِهِ، فَخُصَّ لِهَذَا بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ.

(مَا يُكْرَهُ مِنْ أَكْلِ الدَّوَابِّ)

- قَوْلُهُ: «الْبَاسِسُ: الْفَقِيرُ» [١٥]. لَيْسَ فِيهِ خِلَافٌ، وَرَبَّمَا عَبَّرُوا عَنْهُ بِالْمُسْكِينِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهُوَ الَّذِي تَبَاءَسَ مِنْ ضَرِّ الْفَقْرِ، وَهُوَ الْبُؤْسُ. وَالْبُؤْسُ وَالْبَاسِسُ؛ وَقَدْ بُوْسَ بُوْسًا وَبُؤْسًا.

- وَقَوْلُهُ: «الْمُعْتَرُ»: الرَّائِرُ، قَدْ قِيلَ مَا قَالَ. وَقِيلَ: الْمُعْتَرُ: الَّذِي يَعْتَرِيكَ، وَيَتَعَرَّضُ لَكَ لِتُعْطِيَهُ، وَلَا يُفْصَحُ بِالسُّؤَالِ. وَيُقَالُ: عَرَاهُ يَعْرُوهُ؛ إِذَا قَصَدَهُ طَالِبًا لِحَاجَتِهِ. وَقِيلَ: «الْقَانِعُ»: الْفَقِيرُ، وَقَدْ قِيلَ: الْقَانِعُ: السَّائِلُ، قَالَ الشَّامِيُّ: (١)

لَمَّا لَمْ يَمْرُؤْ يُضْلِحْهُ فَيُغْنِيهِ مَقَافِرُهُ أَغْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

أَيُّ: السُّؤَالِ. يُقَالُ مِنْهُ: قَنَعَ قُنُوعًا - بِالْفَتْحِ -: إِذَا سَأَلَ، وَقَنَعَ - بِالْكَسْرِ - قَنَاعَةً؛ إِذَا رَضِيَ بِمَا أُعْطِيَ. وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ الْفَقْرُ وَالْمَسْكِنَةُ، وَضَعْفُ الْحَالِ.

(١) ديوانه (٢٢١).

(مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيِّتَةِ)

الْمَيِّتَةُ: اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى كُلِّ مَا فَاتَ مِنْ غَيْرِ ذَكَاءٍ . وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا أُجْرِيَ مُجْرَى الصِّفَةِ ، وَلَمْ يُجْعَلْ اسْمًا قُلْتُ لِلْمَذْكُورِ مَيِّتٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَلِلْمُؤَنَّثِ مَيِّتَةٌ بِالْهَاءِ . وَأَمَّا الْأَرْضُ فَيُقَالُ فِيهَا: أَرْضٌ مَيِّتٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ: مَكَانٌ مَيِّتٌ ، قَالَ تَعَالَى: ^(١) ﴿ وَأَحْيَيْنَا لَهُ بَلَدَةً مَيِّتًا ﴾ وَتَقَدَّمَ . وَزَعَمَ قَوْمٌ: أَنَّ الْمَيِّتَ بِالتَّخْفِيفِ: مَا قَدْ مَاتَ ، وَأَنَّ الْمَيِّتَ بِالتَّشْدِيدِ: مَا سَيَمُوتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ؛ وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ . وَيَذُلُّ عَلَى فَسَادِهِ شَيْئَانِ: /

1/57

أَحَدُهُمَا: أَنَّ «مَيِّتًا» مُحَقَّقٌ مِنْ مَيِّتٍ لَا خِلَافَ فِيهِ ، وَالتَّخْفِيفُ لَا يُخْرِجُهُ عَنْ مَعْنَاهُ الَّذِي كَانَ وَضِعَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُحَقَّقَ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا خَفَفْتَ هَيْئًا وَلَيْتًا ، فَقُلْتَ: هَيْئٌ ، وَلَيْتٌ ، لَمْ يُخْرِجَا بِذَلِكَ عَمَّا كَانَا عَلَيْهِ .

وَالْآخَرُ: أَنَّا قَدْ وَجَدْنَا هُمَا يَقَعَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ ^(٢):

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

وَقَالَ: ^(٣)

(١) سورة ق، الآية: ١١ .

(٢) هو عَدِيُّ بْنُ الرَّغَلَاءِ الْعَسَائِيُّ ، وَالرَّغَلَاءُ: أَلْفٌ ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ -: صِفَةُ الثَّاقَةِ الَّتِي تُقَطَّعُ قِطْعَةً مِنْ أُذُنِهَا وَتُتْرَكُ تَتَوَلَّى . يُرَاجَعُ: اللُّسَانُ (رَعَلٌ) وَفِيهِ: «وَابِنُ الرَّغَلَاءِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ» يُرَاجَعُ: معجم الشعراء (٨٦) ، والاشتقاق (٥١ ، ٤٨٦) ، والبيتُ فِي اللُّسَانِ (موت) وبعده:

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مِنْ يَحْيَى شَقِيئًا كَاسِفًا بَالَهُ قَلِيلُ الرَّجَاءِ
فَأَنَاسٌ يَمُصُّ صُرْنَ رِمَادًا وَأَنَاسٌ حُلُوفُهُمْ فِي الْمَاءِ

(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُهَوَّشِ الْفَقْعَسِيِّ الْأَسَدِيِّ ، وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِ مَعَ بَيْتَيْنِ =

* إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَيْمِيمٍ * البيت

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ «الإِهَابَ» [١٧] إِنَّمَا يَكُونُ لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ^(١)، وَأَمَّا غَيْرُهَا فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهَا جِلْدٌ، فَإِنَّهُ يَحْكُمُ عَلَى اللُّغَةِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ؛ لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي كُتُبِهِمْ: إِنَّ الإِهَابَ الْجِلْدُ، وَلَمْ يَخْصُوا شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ، وَهُمَا اسْمَانِ مُسْتَعْمَلَانِ فِي كُلِّ حَيَوَانٍ. قَالَ الشَّمَاحُ^(٢) - يَزْنِي عُمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ -

= أَخْرَجَنِي هِيَ:

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَيْمِيمٍ فَسَوَّكَ أَنْ يَبِينَشَ فَعِيَّةَ يَزَادِ
يُخْبِرُ أَوْ يَلْخِمْ أَوْ يَنْقَرِ أَوْ الشَّيْءَ الْمُتَلَفَّ فِي الْبَحَادِ
تَرَاهُ يَنْقُصُ الْبَطْحَاءَ حَوْلًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادِ

يُراجِع: الكامل للمبرِّد (١/٢٢٤)، وشرح أدب الكاتب للجواري (٩٧)، والخزانة (٣/١٤٢)، وكنائيات الجرجاني (٧٣).

(١) في الاستذكار (١٥/٣٤٨)، والمهيد (١٠/٣٧٧)، قال الحافظ في «الاستذكار»: «وقال أهل اللغة منهم النضر بن شميل أَنَّ الإِهَابَ جِلْدُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ، وَمَا عَدَاهُ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: جِلْدٌ لَا إِهَابَ، حَكَى ذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوسِجِيُّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا إِهَابٌ دُبْعٌ فَقَدْ طَهَرَ» إِنَّمَا يُقَالُ الإِهَابُ لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، أَمَّا السَّيَاحُ فَجُلُودٌ، قَالَ الْكُوسِجِيُّ: قَالَ لِي إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ كَمَا قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ النَّضْرُ...». وفي «المهيد»: «وَأُنْكَرْتُ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَوْلَ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ هَذَا، وَزَعَمْتُ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي كُلَّ جِلْدٍ إِهَابًا، وَاخْتَجَبَتْ بِقَوْلِ عَنَتْرَةَ:

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمُحِ الطُّونِيَّ إِهَابَهُ لَيْسَ الْكَرْنُ عَلَى الْفَتَا بِمُحَرَّمٍ

(٢) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ تُنسَبُ إِلَى الشَّمَاحِ، وَلَا يُوجَدُ فِي دِيوانِهِ؟ وَإِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَهِيَ فِي دِيوانِهِ (٤٩٩)، كَمَا تُنسَبُ إِلَى جَزْءِ بْنِ ضِرَارٍ، أَخُو الشَّمَاحِ، أَوْ إِلَى مُزَرَّدِ بْنِ ضِرَارٍ، أَخُو الشَّمَاحِ أَيْضًا، وَلَا تُوجَدُ فِي دِيوانِ مُزَرَّدٍ؟ وَرَبَّمَا نُسِبَتْ إِلَى هَاتِفٍ مِنَ الْجِنِّ. =

(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (١):

جَزَيْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا وَبَارَكْتَ
يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَيَّامِ الْمُمَرَّقِ
وَأَنْشَدَ قَطْرِبُ:

* ... لَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ *

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَأَنَّ جِلْدِي وَقَدْ مَرَّ السَّهْنُ (٢) بِإِهَابٍ شَبَّهَ بِالْبَيْدَاءِ مَبْنُودٌ
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٣): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَوْ كُتِبَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ وُضِعَ فِي
النَّارِ لَمَا (٤) اخْتَرَقَ» وَالْكِتَابُ لَا يُخْصَصُ بِجُلُودٍ مَا ذَكَرُوهُ دُونَ غَيْرِهَا. لِأَنَّ الْكِتَابَ
قَدْ يَكُونُ فِي جُلُودِ الْغُرْلَانِ. وَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ فِي أَبِيهَا (٥): «وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي
أُفْسِيهَا» ثَرِيْدٌ بِذَلِكَ: أَجْسَامَ النَّاسِ وَجُلُودَهُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِكُلِّ
جِلْدٍ، وَجَمْعُ الْإِهَابِ: الْأَهْبَةُ، وَالْأَهْبُ وَالْأَهْبُ.

= يُرَاجِع: حماسة أبي تمام «رواية الجواليقي»: (٣١٢)، وطبقات فحول الشعراء (١٣٣)،
والأغاني (١٠٢/٨)، وقد فصل الدكتور صلاح الدين الهادي القول في نسبة الأبيات في
ملحق ديوان الشماخ، وذكر المزيد من القول من مصادر مختلفة فليراجع من شاء ذَلِكَ هُنَاكَ.

(١) - ساقط من «المختار...» للمؤلف.

(٢) في «المختار...» للمؤلف: «السهام». والشَّهْمُ: ذَكَرُ الْقَتَايِلِ.

(٣) الحديث مشروح في الغربيين للهرودي (١١٨/١)، والنهاية لابن الأثير (٨٣/١).

(٤) في الأصل: «ما» وَالنَّصْحِيحُ من «المختار...» للمؤلف.

(٥) خبر عائشة - رضي الله عنها - في الغربيين للهرودي (١١٨/١)، والنهاية لابن الأثير (٨٣/١).

وَيُرَاجِع: شرح خطبة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في أبيها، تأليف أبي بكر ابن
الأنباري، نشره صلاح الدين المنجد سنة ١٤٠٠ هـ ببيروت، دار الكتاب الجديد.

[كِتَابُ الْعَقِيقَةِ ^(١)]

(مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ)

زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) عَنِ الْأَضْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ: أَنَّ أَصْلَ الْعَقِيقَةِ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ عَنْهُ عَقِيقَةً؛ لِأَنَّهُ يُخْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ ^(٣) الشَّعْرُ عِنْدَ الذَّبْحِ، قَالَ: وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: «وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» يَعْنِي بِالْأَذَى: ذَلِكَ الشَّعْرَ، وَهَذَا مِمَّا تَقَدَّمَ ^(٤) مِنْ أَنَّهُمْ رَبَّمَا سَمَّوْا الشَّيْءَ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مَعَهُ، أَوْ مِنْ سَبَبِهِ، فَسُمِّيَتْ الشَّاةُ عَقِيقَةً بِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُوَلَّدٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؛ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ حِينَ يُوَلَّدُ عَقِيقَةً وَعِقَّةً، قَالَ زُهَيْرٌ ^(٥) - يَذْكُرُ حِمَارًا وَحْشًا -:

أَذِلَّكَ أَمْ أَقْبُ [الْبَطْنِ] ^(٦) جَابُ عَيْنِهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِقَاءُ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٥٠٠)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢/٢٠٤)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٢٥)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٣٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٨٢)، وَالتَّمْهِيدُ (١٠/٣٩١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٥/٣٦٣)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣/١٠١)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٦٤٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٥٤)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٩٦). وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْكِتَابُ فِي «التَّلَاطِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْدِيِّ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/١٥٣)، وَالثَّصُّ هُنَا لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» وَ«الِاسْتِذْكَارِ» وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ.

(٣) فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ: «هَذَا».

(٤) فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ: «مِمَّا قُلْتُ لَكَ إِنَّهُمْ».

(٥) شَرْحُ دِيوَانِهِ (٦٥).

(٦) فِي الْأَصْلِ: «أَقْبُ الرَّجُلِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الدِّيَوَانِ، وَمِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ مُصَدِّرُ الْمُؤَلَّفِ.

يَعْنِي صِغَارَ الْوَبَرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): الْعَقَّةُ وَالْعَقِيقَةُ فِي النَّاسِ وَالْحُمْرِ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَأَنْكَرَ ابْنُ حَنْبَلٍ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا^(٢)، وَمَا ذَكَرَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ. قَالَ: إِنَّمَا الْعَقِيقَةُ الدَّبِيعُ نَفْسُهُ؛ وَهُوَ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ وَالْحُلُقُومِ، قَالَ: وَلَا وَجْهَ لِمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَاحْتَجَّ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ لِابْنِ حَنْبَلٍ بِأَنَّهُ قَالَ مَا قَالَهُ مَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: عَقَّ: إِذَا قَطَعَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: عَقَّ وَالِدِيهِ؛ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُمَا.

(الْعَمَلُ فِي الْعَقِيقَةِ)

«النَّسِيكَةُ: الدَّبِيعَةُ، وَجَمْعُهَا: نُسْكٌ»^(٣)؛ وَهُوَ كُلُّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «خَيْرُ نَسِيكَتِكَ» - يَفْتَحُ الثُّونَ وَكَسْرُ السَّيْنِ - وَالْمُنْسَكُ: مَوْضِعُ الدَّبِيعِ. وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾: مَوْضِعُ مُتَعَبَّدَاتِ الْحَجِّ.

- (١) مَارَكَال النَّصُّ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَعِبَارَتُهُ فِي «التَّمْهِيدِ» هَكَذَا: «هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ وَحِكَايَتُهُ، وَمَا ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ الْعَقِيقَةِ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا. . .»
- (٢) أَبَدَ أَبُو عَمَرَ قَوْلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، قَالَ: «وَيَشْهَدُ لِقَوْلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
بَلَادٌ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمَائِييَ وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تَرَابُهَا
يُرِيدُ: أَنَّهُ لَمَّا سَبَّ قُطِعَتْ عَنْهُ تَمَائِيُّهُ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ، وَاسْمُهُ الرَّمَّاحُ:
بَلَادٌ بِهَا يَنْطَلُ عَلَيَّ تَمَائِييَ وَقُطِعُنْ عَنِّي حِينَ أَذْرِكُنِي عَقْلِي
وَقَوْلُ أَحْمَدَ فِي مَعْنَى الْعَقِيقَةِ فِي اللُّغَةِ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَقْرَبُ وَأَصُوبُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

وَبَيَّنْتُ ابْنَ مَيَّادَةَ فِي دِيَوَانِهِ (١٩٩).

(٣) مشارق الأنوار (٢٦/٢).

(٤) سورة الحج، الآية: ٣٤.

[كِتَابُ التَّنْذِيرِ]^(١)

(مَا يَجِبُ مِنَ التَّنْذِيرِ فِي الْمَشْيِ)

التَّنْذِيرُ: جَمْعُ نَذِيرٍ^(٢)، وَالتَّنْذِيرُ فِي اللُّغَةِ: الْأَصْلُ: مِنْ قَوْلِكَ: نَذَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِي - يَفْتَحُ الدَّالِ - أَنْذَرُ وَأَنْذِرُ - بِضَمِّ الدَّالِ وَكَسْرِهَا -، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا، كَمَا قِيلَ: الْحُلُوفُ لِلْمَحْلُوفِ، وَالْكَسْبُ لِلْمَكْسُوبِ، وَهُمَا فِي الْأَصْلِ مَصْدَرَانِ، مِنْ حَلَفَ وَكَسَبَ، وَاشْتِقَاقُ التَّنْذِيرِ مِنْ قَوْلِكَ: أَنْذَرْتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ؛ إِذَا عَلِمْتُهُ بِهِ؛ لِيَسْتَعِدَّ لَهُ وَيَتَأَهَّبَ؛ لِأَنَّ النَّاذِرَ يَعْلَمُ بِأَنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ الْأَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ، وَتَأَهَّبَ لِقَضَائِهِ، وَمِنْ هَذَا قَالُوا: نَذَرْتُ بِالشَّيْءِ - بِكَسْرِ الدَّالِ -؛ إِذَا عَلِمْتُهُ فَأَخَذْتُ / أَهْبَتَكَ لَهُ. وَالتَّنْذِيرُ: لَفْظَةٌ مِنْ ٥٧ ب الْأَلْفَاظِ الَّتِي أَقْرَبَهَا الْإِسْلَامُ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُ التَّنْذِيرَ، وَتَلْتَزِمُ الْوَفَاءَ بِهَا، وَذَكَرَتْهُ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهَا. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «قُبَاء» [٢] يَجُوزُ فِيهَا الصَّرْفُ بِمَعْنَى الْمَكَانِ، وَتَرْكُهُ بِمَعْنَى الْبُقْعَةِ^(٣).

- (١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٤٧٢/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢٠٧/٢)، وَالتَّمْهِيدُ (٢١٧/١٠)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٥/١٥)، وَالتَّحْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَقَّاسِ (٣٢٧/١)، وَالْقَبَسُ (٦٥٨/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢٦/٢)، وَشَرْحُ الرُّوْقَانِي (٥٥/٢).
- (٢) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِ (٣٢٧/١).
- (٣) يُرَاجِعُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ (٢٠، ٢١، ١٩٦).

- وَ«الْجَزْوُ» [٣] مِنَ الْقِتَاءِ الصَّغِيرِ مِنْهُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ مِنْهُ، وَقِيلَ:
الوَاحِدُ مِنْهُ؛ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: «فَكَسَرْتُهُ»، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى كِبَرِهِ. وَيُقَالُ:
قِتَاءٌ وَقِتَاءٌ - بِكَسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا - ^(١) وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢):
«وَقِتَائِهَا» بِضَمِّ الْقَافِ.

- وَقَوْلُهُ: «لِجَزْوِ قِتَاءٍ فِي يَدِهِ» كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ، وَالتَّقْدِيرُ: مُشِيرٌ لِجَزْوِ
قِتَاءٍ فِي يَدِهِ، فَالْأَمُّ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ لَفْظَةُ «هَذَا» مِنْ مَعْنَى الْإِشَارَةِ.

(مَا جَاءَ فِيْمَنْ نَذَرَ مَشْيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ)

يُقَالُ: عَجَزَ الرَّجُلُ - بِالْفَتْحِ - يَعْجُزُ - بِالْكَسْرِ - ^(٣) وَلَا يُقَالُ بِالْعَكْسِ إِلَّا
أَنْ تَعْظُمَ عَجِيزَتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ فِي لَحْنِ الْعَامَّةِ. وَقَوْلُ يَحْيَى:
«وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ»، مَعْطُوفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عُمَرَ؛
وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْمُخَاطَبُ أَنْ يُرِيدَ فِي كَلَامِ الْمُخْبِرِ مَا أَغْفَلَهُ، أَوْ مَا
يَرَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُرَادَ فِيهِ مِثْلَ أَنْ يَقُولَ: سَأَكْسُو زَيْدًا إِذَا جَاءَنِي، فَيَقُولُ
السَّامِعُ: فَأَرَى أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَرَسٍ.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ» كَذَا رَوَيْنَاهُ بِحَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَصَادٍ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ، يُرِيدُ: عِلَّةً عَرَضَتْ لَهُ فِي خَصْرِهِ، وَهُوَ مَا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَصَرْتُ

(١) الثَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١/٣٢٧).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٦١، وَالثَّقَلُ هُنَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ، وَقُلْنَا فِي هَامِشِ التَّعْلِيلِ عَلَى
الْمُوطَأِ أَنَّ صَاحِبَ الْقِرَاءَةِ يَحْيَى بْنَ وَثَّابٍ وَخَرَجْنَا الْقِرَاءَةَ هُنَاكَ.

(٣) الثَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١/٣٢٩).

الرَّجُلُ؛ إِذَا ضَرَبَتْهُ فِي خَصْرِهِ، كَمَا يُقَالُ: بَطَنْتُهُ؛ إِذَا ضَرَبْتُهُ فِي بَطْنِهِ، وَصَدْرْتُهُ؛ إِذَا ضَرَبْتُهُ فِي صَدْرِهِ، أَوْ يَكُونُ أَصَابُهُ بَرْدٌ فِي أَطْرَافِهِ، وَهُوَ الْخَصْرُ الَّذِي هُوَ بَرْدُ الْأَطْرَافِ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ «الْمَوْطَأِ»: «حَاصِرَةٌ بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ»^(١)، كَأَنَّهُ أَرَادَ عِلَّةَ حَصْرَتِهِ عَنِ السَّفَرِ، أَيْ: مَنَعَتُهُ. وَكَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: مُحْصِرَةٌ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ أَنْ يُقَالَ: أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ - بِالْأَلِفِ - وَلَا يُقَالَ: حَصَرَهُ، إِلَّا فِي الْعَدُوِّ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ قَوْمًا اسْتَيسِرَ مِنْ هَلْدِي﴾. فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَمَجَازُهَا عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ حُصِرَ وَأَحْصَرَ لُغَتَيْنِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا: أَمَحَلَّ الْبَلَدَ فَهُوَ مَاحِلٌ، وَأَوْرَسَ الشَّجَرَ فَهُوَ وَارِسٌ؛ وَالْقِيَاسُ: مُورِسٌ وَمُمَحِّلٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ لَوْحٍ﴾، وَكَانَ الْقِيَاسُ: مَلَاقِحٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ نُهَيْلٍ^(٤):

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١/٣٢٨).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦.

(٣) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٢٢.

(٤) وَيُسَبَّبُ أَيْضًا إِلَى الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ التُّهْمَلِيِّ، أَوْ إِلَى ضِرَارِ التُّهْمَلِيِّ، وَقِيلَ: قَاتِلُهُ تَهْمَلٌ بِنُ حَرْيٍّ بِنِ ضَمْرَةٍ التُّهْمَلِيِّ، وَنُسِبَ إِلَى مُزَرَّدَ أَخِي الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ، وَإِلَى الْمُهْلَلِ، وَإِلَى لَيْلَى بِنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ (١/١٤٥، ١٨٣، ١٩٩)، وَشَرَحَ آيَاتُهُ لَابِنُ السَّيْرَانِي (١/١١٠)، وَالْمُقْتَضِبُ (٣/٢٨٢)، وَالْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَاجِ (٣/٤٧٤)، وَالْخَصَائِصُ (٢/٣٥٣)، وَالْمُحْتَسِبُ (١/٢٣٠)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ يَعِيشَ (١/٨٠)، وَالْخَزَانَةُ (١/١٤٧)، وَالْمُرْجِعُ أَنَّهُ لَتَهْمَلٌ بِنِ حَرْيٍّ يَرْثِي يَزِيدَ التُّهْمَلِيَّ فِي آيَاتِ مِنْهَا:

لِيُنِكَ يَزِيدُ ضَارِعَ لِحُصُونِهِ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطْبِخُ الطَّوَائِفُ

- وَقَوْلُهُ: «وَعَلَيْهِ هَذِي بَدَنَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ [أَوْ شَاةٌ] إِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا هِيَ»، كَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ نُسَخِ هَذَا الْكِتَابِ الَّتِي وَقَعَتْ إِلَيْنَا أَوْ رَوَيْنَاهَا، وَهُوَ غَلَطٌ^(١)؛ لِأَنَّ «هِيَ» مِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ وَالصَّوَابُ: إِلَّا إِيَّاهَا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَا أَحْمِلُكَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ». وَقَوْلُهُ: «إِنْ نَوَى أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَشَقَّةَ...» إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ وَقَدْ تَأَوَّلَهَا مَالِكٌ أَحْسَنَ تَأْوِيلٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ^(٢): حَمَلْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا وَضَعْتَهُ فَوْقَ ظَهْرِكَ أَوْ رَأْسِكَ، كَمَا يُقَالُ: حَمَلَتِ الدَّابَّةُ الْحِمْلَ، وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ. وَيُرْوَى^(٣) أَنَّ أَعْرَابِيًّا كَانَ يَطُوفُ بِأُمِّهِ، وَيَقُولُ: أَحْمِلْ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَّالَةُ. وَيَقُولُونَ أَيْضًا: حَمَلْتُ الرَّجُلَ؛ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا يَرْكَبُهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: حَمَلَ السُّلْطَانُ فَلَانًا عَلَى فَرَسٍ. وَيَقُولُونَ أَيْضًا: حَمَلْتُ الرَّجُلَ؛ إِذَا أَوْثَقْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ، وَتَكَمَّلْتَ لَهُ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَحَمَلْتُهُ؛ إِذَا كَفَيْتَهُ أَمْرًا مَا يُرِيدُ أَنْ

سَقَى جَدًّا أَمْسَى بِدَوْمَةٍ ثَاوِيًا
لَعَمْرِي لَيْنَ أَمْسَى يَزِيدُ بْنُ نَهْشَلٍ
لَقَدْ كَانَ مِنْ يَبْسُطِ الْكَفِّ فِي الثَّدْيِ
مِنَ الدَّلْوِ وَالْجَوَازِ عَادٍ وَرَائِحٍ
حَمْنَا جَدِّ تَنْفِي عَلَيْهِ الرُّوَائِحُ
إِذَا ضَرَّ بِالْخَيْرِ الْأَحْفُ الشَّحَائِحُ

وَأُورِدَ خَضِرُ بْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ الْمُوصِلِيُّ مِنْهَا فِي كِتَابِهِ «الْإِسْعَافُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْقَاضِي وَالْكَشَافِ» (مخطوط) ثمانية أبيات تجدها هناك.

(١) هَذَا كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١/٣٢٧).

(٢) هَذَا كَسَابِقُهُ أَيْضًا لِأَبِي الْوَلِيدِ.

(٣) هَذِهِ الْحِكَايَةُ الْمُخْتَصَرَةُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.

يَحْمِلُهُ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَعْنَتْهُ عَلَى حَمْلِهِ قُلْتَ: أَحْمَلْتُهُ بِقَطْعِ الْإِلْفِ.

(مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ)

- الْكُفَّارَةُ: مُشْتَقَّةٌ مِنْ كَفَرْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا سَتَرْتُهُ وَعَظَمْتُهُ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُذْهِبُ الْإِثْمَ مِنَ الْحَالِفِ، وَتَقْبِيهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَقْبِيَتْ فَعَالَةً لِلْمُبَالَاغَةِ، كَمَا يُقَالُ ضَرَابٌ / لِلْمُبَالَاغَةِ فِي الضَّرْبِ، وَقَتْلَانٌ لِلْمُبَالَاغَةِ فِي الْقَتْلِ. وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ لَهَا: مُكْفَّرَةٌ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهَا كَفَّرَ تَكْفِيرًا، وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، كَمَا قِيلَ: دَرَاكَ الْوَتْرِ؛ وَهُوَ مِنْ أَدْرَكَ. قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ^(١):

وَصَاحِبُ الْوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُذْرِكُهُ عِنْدِي وَإِنِّي لِيدْرَاكُ بِأَوْتَارِي
وَجَاءَ يَلْفُظُ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى مَعْنَى الْحَسَنَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُذْهِبَ
السَّيِّئَةَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الشَّرَّاتِ﴾.

(اللَّغْوُ فِي الْيَمِينِ)

لَغْوُ الْكَلَامِ: مَا لَا مَخْصُوصَ لَهُ؛ لِأَنَّ الْأَذَانَ تُمَجُّهُ، وَلَا تُرِيدُ سَمَاعَهُ،
وَسُمِّيَتْ الْيَمِينُ الَّتِي لَا كُفَّارَةَ فِيهَا لَغْوًا؛ لِأَنَّهَا لَا يَنْغِدُ الْحَالِفُ عَلَيْهَا نَيْتًا؛ لِأَنَّهَا
مُطَرَّحَةٌ لَا يُلْتَمَسُ إِلَيْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ اطَّرَحَ فَهُوَ لَغْوٌ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ لَمْ يَنْغِدِ الْيَمِينَ بِهَا،
أَوْ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْحِثَّ فِي أَوَّلِ اللَّغْوِ. وَاللَّغَاءُ: أَصْوَاتُ الطَّيْرِ وَلَغَطُهَا. يُقَالُ:

(١) الْبَيْتُ لَهُ مِنْ آيَاتِ ذِكْرِهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِي (١٢/١) أَوَّلُهَا:

مَنْ يَصِلُ نَارِي بِلا ذَنْبٍ وَلَا تَزْوَى يَصِلُ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ عَذَابٍ

وَالْبَيْتُ الْمَذْكُورُ هُنَا فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٣/٣٧٩) . . . وَغَيْرِهَا.

(٢) سُورَةُ هُودَ، آيَةُ: ١١٤.

لَعَوْتُ أَلْعُو لَعَوًا، وَلَعَوْتُ أَلْعَى لَعَا، وَلَعَيْتُ أَيْضًا، وَأَلْعَيْتُ فِي يَمِينِي، وَالشَّيْءَ: طَرَحْتُهُ، وَأَلْعَيْتُ: أَتَيْتُ بَلْعَوِي. وَيُقَالُ: أَلْعَيْتُ أَيْضًا: إِذَا جَعَلْتَ خِلَافَكَ يَلْعُو. وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ^(١).

وَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْيَمِينِ الْمَخْلُوفَ بِهَا يَمِينًا؛ فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ التَّذْرِيجِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يُنْقَلَ الشَّيْءُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَتَدْرَجُ مِنْ مَرْتَبَةٍ إِلَى مَرْتَبَةٍ، كَقَوْلِهِمْ لِلنَّبَاتِ نَدَى، فَإِنَّهُ عَنِ النَّدَى يَكُونُ، ثُمَّ سَمُوا الشَّجَرَ نَدَى؛ لِأَنَّهُ عَنِ النَّبَاتِ يَكُونُ، فَكَذَلِكَ الْيَمِينُ؛ إِنَّمَا أَصْلُهَا الْيَدُ، ثُمَّ سُمِّيَتْ الْقُوَّةُ يَمِينًا؛ لِأَنَّ قُوَّةَ كُلِّ شَيْءٍ فِي يَمَانِهِ، ثُمَّ سُمِّيَ الْحَلِيفُ عَلَى الشَّيْءِ يَمِينًا؛ لِأَنَّ الْحَالِفَ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى مَا يُرِيدُ، وَعَلَى مَعْنَى الْقُوَّةِ أَوَّلُ الْمُفْسَّرُونَ^(٢)، قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿وَالسَّكُونُ مَطْوِيَّتٌ يَمِينِيَّةٌ﴾، وَعَلَيْهِ تَوَوَّلَ قَوْلُ الشَّمَاخِ: ^(٤)

(١) في الجزء الأول (١٣٠، ١٣١).

(٢) أَهْلُ الشُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يَشْتَبُونَ الصُّفَّةَ لِهَيْبَتِهَا عَلَى وَجْهِ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

(٣) سُورَةُ الزُّمَرِ، آيَةُ: ٦٧.

(٤) دِيوَانُهُ (٣٣٦) يَمْدَحُ عَرَابَةَ بَنِ أَوْسٍ بِنِ قَيْطِيٍّ بِنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بِنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَوْسِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ الصَّخَايِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَعَرَابِيَّةً مَتْرَجَةً فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٨٤ / ٤)، وَالْإِصَابَةِ (٨١ / ٤) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي تَرْجُمَتِهِ: «كَانَ عَرَابِيَّةً مَشْهُورًا بِالْجُودِ، وَلَهُ أَخْبَارٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّمَاخُ:

إِذَا مَا رَأَيْتُ . . . الْآيَاتِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُتَنَبِّئِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: وَهِيَ قَصِيدَةٌ حَيَّةٌ أَوَّلُهَا:

إِذَا مَا رَأَيْتُ رَفَعْتَ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

وَأَمَّا الْحَلِيفُ فَمُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: سِنَانٌ حَلِيفٌ: إِذَا كَانَ حَدِيدًا، أَوْ رَجُلٌ حَلِيفٌ
اللِّسَانِ. سُمِّيَتْ الْيَمِينُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَعْرِضُ عَنْ حَدِّهِ الْأَخْلَاقِ، وَتُورَانِ
الْغَضَبِ، وَسُمِّيَتْ قَسَمًا؛ لِأَنَّ الْحَالِفَ كَثِيرًا مَا يُحَاوِلُ مِنْهَا تَخْسِيفَ الشَّيْءِ
وَتَرْيِيزَهُ، فَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مُقْسَمٌ؛ إِذَا كَانَ جَمِيلًا، وَوَجْهٌ مُقْسَمٌ،
وَالْقَسَامُ: الْحُسْنُ، قَالَ يَشْرُ^(١):

* يَسْلُ عَلَى مَلَاغِيهَا الْقَسَامُ *

وَقَالَ عَلَبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ الْيَشْكُرِيُّ^(٢):

= كَلَّا يَوْمِي طَوَالَةَ وَصُلِّ أَرْوَى ظَنُونٌ أَوْ مُطَرَّحُ الظَّنُونِ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
أَفَادَ مَحَابِدًا وَأَفَادَا مَجْدًا فَلَيْسَ كَمَاجِدٍ لِحِزِّ ضَيْيَسِ
إِذَا مَا رَأَيْتُ رَفَعْتَ الْبَيْتِ

وَسَبَبَ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْمُتَبَرِّدُ وَغَيْرُهُ: أَنَّ عَرَابَةَ لَقِيَّ السَّمَاخَ وَهُوَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلَهُ مَا أَقْدَمَهُ؟
فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَارَ لِأَهْلِي، وَكَانَ مَعَهُ بَيْعَتَانِ فَأَوْقَرَهُمَا بَرًّا وَتَمَرًا، وَكَسَاهُ وَأَكْرَمَهُ، فَخَرَجَ
عَنِ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ الْمَذْكُورَةِ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ تَهْلِفُهُ فِي «الْإِصَابَةِ»،
وَيُرَاجَعُ: الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (١/١٦٧)، وَذَكَرَ خَبَرَ عَرَابَةَ مَعَ مُعَاوِيَةَ قَبْلَ ذَلِكَ.

(١) ديوانه (٢٠٢)، وصدرة:

* وَأَبْلَجَ مُشْرِقُ الْحَدَّائِنِ فَعُمَّ *

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَلَبَاءُ بْنُ ضَرَمٍ» تَحْرِيفٌ عَنْ «أَرْقَمَ» وَالْبَيْتُ فِي الْأَصُولِ لابن السَّوَّاجِ (١/٢٤٥)،
لابن صَرِيحٍ الْيَشْكُرِيُّ، وَابْنُ صَرِيحٍ اسْمُهُ (بَاغِثٌ) مِنْ بَنِي فُهَيْرَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ يَشْكُرٍ، شَاعِرٌ =

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا يَوْجُو مُقَسِّمٍ كَأَن ظَبْيَةً تَعْرُوْا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
وَسُمِّيَتْ الْيَمِينُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ حَقَّ أَخِيهِ غَمُوسًا؛ لِأَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا
فِي الْإِثْمِ، كَمَا يُغْمِسُ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ. وَوُيِّنَتْ عَلَى فَعُولٍ لِمَبَالِغَتِهَا فِي
الْغَمِّسِ. وَالْيَمِينُ الْمُعَقَّدَةُ: ضِدُّ اللَّغْوِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْحَالِفَ أَتْرَمَهَا،
وَعَقَدَ عَلَيْهَا يَمِينَهُ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِعَقْدِ الْحَبْلِ وَالْخَيْطِ. قَالَ جَرِيرٌ^(١):

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ عَقَّدَتْ بِالْمَائِمِ

(مَا لَا تَحِبُّ فِيهِ الْكَفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ)

- الاستِثْنَاءُ [١٠]: اسْتِفْعَالٌ^(٢) مِنْ قَوْلِهِمْ: تَكُنْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا عَطَفْتُهُ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْحَالِفَ عَقَدَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ أَمْرًا أَوْجَبَهُ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِ

= فارس جاهلي قديم في زمن عمرو بن هند. وصاحب البيت إنما هو علباء بن أرقم. قال ابن
المستوفى في إثبات المَحْصَل (مخطوط) البيت لابن أصرم البشكري، ووجدته لعلباء بن
أرقم البشكري.

أقول - وعلى الله أعتمد -: لا أظنُّ أنَّ هناك شاعراً اسمه ابن أصرم البشكري فإمَّا أنَّ
«أصرم» محرفة عن «ابن صريم» فيكون المقصود (تابع بن صريم) أو محرفة عن «أرقم»
فيكون المقصود علباء بن أرقم وهو أقرب. والبيت من قصيدة جيدة له في الأصمعيات
(١٥٧) رقم (٥٥) وهو علباء بن أرقم بن عوف بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر
ابن بكر بن وائل، شاعر جاهلي، له أخبار في معجم الشعراء (٣٠٤). والخزانة (٤/ ٣٦٤)،
ولراشد بن شهاب البشكري قصيدة في المفضليات (٣٠٨) على وزنها وقافيتها، فهل هي
منها؟ ومن ثم يكون البيت له؟ أراجع.

(١) لم أجده في ديوانه.

(٢) النص في التعليق على الموطأ (١/ ٣٣٠).

فَحَلَّهٗ وَحَدَّهٗ. وَحَقِيقَتُهُ وَشَرْطُهُ فِي الْكِتَابِ «الْكَبِيرِ».

وَأَمَّا «الْحِنْثُ» فَأَصْلُهُ الذَّنْبُ الْعَظِيمُ^(١)، يُقَالُ: بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ: إِذَا بَلَغَ الْمَبْلَغَ الَّذِي يُؤْخَذُ فِيهِ بِمَا أَذْنَبَ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: حِنْثٌ فِي يَمِينِهِ؛ أَنَّهُ ذَنْبًا يُنْقِضُهُ مَا كَانَ عَقْدُهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَالْفِعْلُ مِنْهُ: حِنْثٌ يَخْثُ عَلَى مِثَالٍ: عَلِمَ يَعْلَمُ. - وَ«الشُّيْءُ» وَالشَّرْءُ، بِمَعْنَى الْاِسْتِثْنَاءِ، إِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا فَهِيَ بِالْيَاءِ، وَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا فَهِيَ بِالْوَاوِ.

- وَ«النَّسَقُ»: الْمُتَتَابِعُ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ^(٢)؛ إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ سَكَنْتَ السَّيْنَ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْأِسْمَ فَتَحْتَ السَّيْنَ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا السَّيْنَ فِي الْمَصْدَرِ. وَيُقَالُ: نَسَقْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ؛ إِذَا عَطَفْتُهُ عَلَيْهِ، وَيُسَمَّى بَابُ الْعَطْفِ بَابُ النَّسَقِ.

- وَقَوْلُهُ: «مُضْمِرًا عَلَى الشَّرْكِ» مَنْ فَتَحَ / الِیْمَمَ فَمَعْنَاهُ: مَطْوِيًّا عَلَى ٥٨/ب الشَّرْكِ؛ وَمَنْ كَسَرَهَا فَمَعْنَاهُ: مُنْطَوِيًّا عَلَى الشَّرْكِ.

(مَا تَجِبُ فِيهِ الْكَفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ)

- قَوْلُهُ: «فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا». كَذَا وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٣)، وَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «أَنَّ ﷺ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا» وَقَعَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُرَةَ: «فَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَلْتَ الَّذِي

(١) عن المصدر السابق.

(٢) النَّصُّ عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ (١/٣٣٠)، هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ الَّتِي تَلِيهَا.

(٣) النَّصُّ عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ (١/٣٣٠، ٣٣١)، وَلَمْ يَشُدَّ الْبَيِّنِينَ.

هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ» فَجَاءَ «رَأَى» فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَةُ فِي حَدِيثَيْهِمَا رُؤْيَةً عِلْمٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رُؤْيَةً اعْتِقَادٍ؛ لِأَنَّ رُؤْيَةَ الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَرُؤْيَةَ الْإِعْتِقَادِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِكَ: فَلَنْ يَرَى مَذْهَبَ مَالِكٍ: أَيْ يَعْتَقِدُ، وَعَلَيْهِ تَأْوَلُوا قَوْلَ الرَّاجِزِ^(١):

لَا تَأْسَ بِالْفَارِسِ أَنْ يَكُفِّرَا

إِذَا رَأَى ذَلِكَ أَوْ يَفِرَا

وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ سَقَطَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ لِأَنَّ الْمُحَدِّثَيْنِ قَدْ يُسْقِطُونَ أَلْفَاظًا مِنَ الْحَدِيثِ كَثِيرَةً؛ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مُسْلِمًا أَخْرَجَهُ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ بِسَنَدِهِ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ».

- وَقَوْلُهُ: «وَاللَّهُ لَا أَنْقُصُهُ». هُوَ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مَضْمُومُ الْقَافِ؛ إِذْ فِعْلُهُ الْمَاضِي نَقَصَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢): ﴿يُضَفُّهُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ۖ﴾، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَنْقَضَ يُنْقِصُ، وَهُوَ خَطَأٌ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْتِ الطَّلَاقُ» وَالْوَجْهُ: «أَنْتِ طَالِقٌ»؛ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ يَصْعُقُونَ الْمَصَادِرَ مَوْضِعَ أَسْمَاءِ الْفَاعِلَيْنِ وَالْمَفْعُولَيْنِ مُبَالَغَةً فِي الْمَعَانِي^(٣)، فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَجُلٌ صَوْمٌ؛ أَيْ: عَادِلٌ، وَصَائِمٌ؛ لِكَثْرَتِهِمَا مِنْهُ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ

(١) لم أنف عليهما بعد.

(٢) سورة المزمل.

(٣) التعليل على الموطأ (١/ ٣٣١) ولم يشد البيت.

عُدِّي بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ، فَقِيلَ: ضَرْهُ يَضُرُّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصْرَبَ بِهِ نَعَمٌ وَنَعَمٌ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَآلٍ

(الْعَمَلُ فِي كَفَّارَةِ الْإِيمَانِ)

- يُقَالُ: وَكَذَّبْتُ الْيَمِينَ تَوَكِيدًا، وَأَكَّدْتُهَا تَأْكِيدًا^(١).

- وَالْمُدُّ الْأَصْغَرُ: هُوَ مُدُّ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْمُدُّ الْأَعْظَمُ: مُدُّ هِشَامٍ^(٢)، وَفِيهِ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ مُدٌّ وَثُلَاثَانِ، وَهِشَامٌ هَذَا هُوَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ، وَكَانَ عَامِلًا^(٣) لِسَيِّ مَرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ؛ وَتَقَدَّمَ هَذَا فِي بَابِ (الرَّكَاءَةِ).

- وَيُقَالُ: كَسَوَهُ وَكُسُوهُ - بِكَسْرِ الْكَافِ وَضَمِّهَا -. وَأَمَّا قَوْلُهُ: كَسَاهُمْ قَوْبًا ثَوْبًا، وَكَسَاهُمْ قَوْبَيْنِ ثَوْبَيْنِ فَمَسْنَا لَتَانِ مِنَ التَّحْوِي فِيهِمَا غُمُوضٌ؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِي لِكَسَوْتُ جَاءَ هُنَا مُتَفَصِّلًا، كَمَا جَاءَتْ فِي الْحَالِ مُتَفَصِّلًا، فِيمَا حَكَاهُ سَيِّبُوهُ^(٤) مِنْ قَوْلِهِمْ: بَيَّنَّتْ لَهُ حَسَابُهُ بَابًا بَابًا، وَلَقِيتُ الْقَوْمَ رَجُلًا رَجُلًا إِلَّا أَنَّ مَعْنَاهُ مُتَوَعًّا هَذَا الشُّنُوعِ، وَمُرْتَبًا هَذَا التَّرْتِيبِ، وَكَمَا نَابَ الْأَسْمَانِ مَعًا

= وَلَا ضَرْبَهُ [وَأَصْرَبَ بِهِ، وَضَارَهُ مُضَارَّةً وَضَرَارًا] يُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٨/ ١٠١).

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ بَعْدَهَا عَنِ التَّمْلِيْقِ عَلَى الْمُؤَلَّفِ (١/ ٣٣٢).

(٢) هُوَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُنِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، جَدُّهُ هِشَامُ أَخُو خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كَانَتْ بِنْتُهُ زَوْجَةً عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَلَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينَةُ سَنَةَ (٨٢٢هـ) وَخَلَفَهُ عَلَى إِمَارَتِهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ (٨٧هـ). أَخْبَارُهُ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ (٤٧)، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٤/ ١٨٣، ٢٠١)، وَجَمْعُهُ الْأَنْسَابُ (١٣٩)، وَالتَّحْجُومُ الزَّاهِرَةُ (١/ ٢٠٤، ٢١٤).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «غَلَامًا».

(٤) الْكِتَابُ (١/ ١٩٦).

مَتَابَ خَبَرَ الْمُتَبَدِّلَ الْمُفْرَدِ فِي قَوْلِهِمْ: هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ، وَلَوْ أَدْخَلْتَ عَلَى هَذِهِ
 الْمَسْأَلَةِ ظَنَنْتُ لَقُلْتُ: ظَنَنْتُ هَذَا حُلُوًا حَامِضًا، فَكَانَا جَمِيعًا نَائِبِينَ مَتَابَ
 الْمَفْعُولِ الثَّانِي، كَمَا نَابَا جَمِيعًا مَتَابَ الْخَبَرِ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ: كَانَ/ هَذَا
 حُلُوًا حَامِضًا، وَإِنَّ هَذَا لَحُلُوٌ حَامِضٌ.

١/٥٩

(جَامِعُ الْأَيْمَانِ)

- «الرَّتَجُ» [١٧]. وَالرَّتَجُ: الْبَابُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ. وَرَتَجَهُ
 وَأَرَتَجَهُ: أَوْثَقَ إِغْلَاقَهُ^(١). وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ: إِلَّا أَرَتَجَهُ، وَرَتَجَ فِي مَنْطِقِهِ رَتَجًا
 وَأَرَتَجَ عَلَيْهِ: اسْتَغْلِقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَابُ يُرَتَجُ؛ أَيُّ: يُغْلَقُ؛
 وَمِنْهُ أَرَتَجَ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِ.

(١) اللسان (رتج) وذكر رأي الأصمعي.

[كِتَابُ] الْأَشْرِبَةِ ^(١)

(الْحَدُّ فِي الْخَمْرِ)

الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ الْخَمْرَ: اسْمٌ وَقَعَ عَلَى عَصِيرِ الْعِنَبِ الَّذِي يَغْلِي وَيَقْدِفُ الرَّبْدَ بِغَيْرِ نَارٍ، وَأَمَّا الْمَطْبُوحُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ فَإِنَّمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ طِلَاءً، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ [عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ]: ^(٢)

هِيَ الْخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَا كَمَا الذَّنْبُ يَكُونُ أَبَا جَعْدَةَ ^(٣)

وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَا اتَّخَذَ مِنَ الثَّمَرِ: «الْفَضِيخَ» وَ«السَّكَّرَ» وَ«الْكَيْسَ»، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الشَّعِيرِ: «الْجَعْدَةَ»، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الدَّرَّةِ «الْمِزْرَ» وَ«لَشْكُرْكَ» وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ وَيُوقَعُونَ عَلَى جَمْعِهَا: اسْمُ «التَّيْبِذِ» ^(٤) وَكَانُوا رَبَّمَا سَمَّوْا هَذِهِ الْأَصْنَافَ كُلَّهَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٤٢/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٠٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٤٨)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٥٧/٢٤)، وَالْتَمِيدُ (١٣١/١٤)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٤١/٣)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢٥٩/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٥٥/٣)، وَشرح الرُّرْقَانِي (١٦٦/٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «إِلَى تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي جَعْدَةَ».

(٣) دِيوَانُ عَبِيدٍ (٦٢) (مَنْفَرْدًا) وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ:

* هِيَ الْخَمْرُ بِالْهَزْلِ تُكْنَى الطَّلَا *

وَرَوَايَةُ الْأَغَانِي: «أُمُّ الطَّلَا» وَهِيَ مُنَاسِبَةٌ مَعَ «أَبِي جَعْدَةَ» وَفِي الصَّحَاحِ (جَعَدَ): «أَي: كُنِيئَةً حَسَنَةً وَعَمَلَهُ مُتَكَرِّرًا».

(٤) خَرَّجَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْ بَعْضِ الْمَصَادِرِ فِي هَامِشِ التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢٥٩/٢).

خَمْرًا؛ إِذْ كَانَتْ نَائِبَةً مَتَابِ الْخَمْرِ، وَسَادَّةً مَسَدَّهَا، وَكَانَ مَعْنَى الْخَمْرِ مَوْجُودًا فِيهَا كُلِّهَا، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُسَمِّيهَا خَمْرًا. قَالَ (١) :

❖ لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسِي وَمِنْ خَمْرٍ *

فَجَعَلَ الْكَيْسِيَّ غَيْرَ الْخَمْرِ، وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ اتِّفَاقُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ الْخَمْرَ الْمَعْصُورَ مِنَ الْعَنْبِ الَّتِي تَغْلِي بِغَيْرِ نَارٍ حَرَامٌ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَاخْتِلَافُهُمْ فِي غَيْرِهَا مِمَّا يُسَمَّى الْخَمْرَ. فَلَوْ اعْتَقَدَ أَنَّ وَقُوعَ اسْمِ الْخَمْرِ عَلَى الْجَمِيعِ وَقُوعًا وَاحِدًا لَمْ يَخْتَلِفُوا فِيمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ - أَيْضًا - يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْمُتَشَدِّدِينَ فِي الْأَبْدَةِ الَّذِينَ أَجْرَوْهَا مُجَرَّى وَاحِدًا يَكْفُرُونَ مَنْ اسْتَحَلَّ الْخَمْرَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهَا وَلَا يَكْفُرُونَ مَنْ اسْتَحَلَّ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَنَحْوَهُ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ وَقُوعَ اسْمِ الْخَمْرِ عَلَيْهَا وَقُوعًا مُخْتَلَفًا فِيهِ (٢)، فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣) : ﴿لَمَّا الْفَنَرُ وَالْيَبِيرُ...﴾ الْآيَةُ. احْتَمَلَ الْخَمْرَ الْمَشْهُورَ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهَا، وَاحْتَمَلَ جَمِيعَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ هَذَا الْاسْمُ، فَأَوْضَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْإِنْهَامَ بِأَنَّهُ قَالَ : «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» أَيْ : حُكْمُهُ حُكْمُ الْخَمْرِ ؛ وَلِهَذَا اخْتِجَ إِلَى أَنَّ يُقَالَ : الْخَمْرُ يَكُونُ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَلَوْ كَانَ مَشْهُورًا أَنَّهَا تُسَمَّى الْخَمْرَ لَمْ يَخْتِجَ لِهَذَا، وَلَكَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

(١) هُوَ أَبُو الْهِنْدِيِّ كَمَا فِي الصُّحَاكِ (كَسَن) وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ (٣٩)، وَصَدْرُهُ :

❖ فَإِنْ تُشَقِّقَ مِنْ أَغْنَابِ وَجِّ قُرْنَاتِنَا *

و«وَجِّ» هُوَ الطَّائِفُ، يُرَاجَع : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤١٦/٥).

(٢) النَّصُّ هُنَا فَمَّا بَعْدَهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٦٢).

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ : ٩٠.

كَيْفَايَةً، كَمَا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ تَعَالَى ^(١): ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْبَيْتَةُ وَالذَّمُّ﴾ اخْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ كُلَّ مَيْتَةٍ، وَكُلَّ دَمٍ عَلَى الْعُمُومِ، وَاخْتَمَلَ كَوْنُهُ خُصُوصًا فِي بَعْضِ الْمَيْتَاتِ وَالذَّمَّاءِ، فَأَوْضَحَهُ ﷺ بِأَنْ قَالَ: «أَحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَانِ وَذِمَّتَانِ». وَهَذِهِ الْآيَةُ عَكْسُ آيَةِ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُ خُصِّصَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُمُومًا، وَعَمَّمَ فِي آيَةِ الْخَمْرِ مَا يُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خُصُوصًا. وَتَسَلَّقْنَا فِي هَذَا إِلَى مَا لَيْسَ مِنْهُ لِتَعَلُّقِهِ، فَالْعُلُومُ أَحَدٌ بَعْضُهَا بِرِقَابِ بَعْضٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: سَمُوا الْخَمْرَ مِنَ الْعَنْبِ خَمْرًا؛ لِأَنَّهَا تُخَامِرُ الْعَقْلَ، وَسُمِّيَ اللَّبَيْدُ خَمْرًا؛ لِتَحَقُّقِ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِيهِ قِيَاسًا عَلَيْهِ، حَتَّى يُدْخِلَهُ فِي عُمُومِ قَوْلِهِ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْخَمْرُ لِعَيْنِهَا. وَهَذَا غَيْرُ مَرْضِيٍّ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ - إِنْ عَرَفْتْنَا بِتَوْقِيفِهَا -: أَنَا وَضَعْنَا الْاسْمَ لِلْمَشْكِرِ الْمُعْتَصِرِ مِنَ الْعَنْبِ خَاصَّةً، فَوَضَعَهُ لِغَيْرِهِ تَقْوِيلٌ عَلَيْهِمْ، وَافْتِرَاحٌ، فَلَا يَكُونُ لَعْنَتُهُمْ، بَلْ يَكُونُ وَضْعُهَا مِنْ جَهْتِنَا. وَإِنْ عَرَفْتْنَا أَنَّهَا وَضَعَتْ: لِكُلِّ مَا يُخَامِرُ الْعَقْلَ كَيْفَ كَانَ، فَاسْمُ الْخَمْرِ ثَابِتٌ لِللَّبَيْدِ؛ لِتَوْقِيفِهِمْ لَا بِقِيَاسِنَا. كَمَا أَنَّهُمْ عَرَفُونَا أَنَّ كُلَّ مَصْدَرٍ فَلَهُ فَاعِلٌ، فَإِذَا سَمَّيْنَا فَاعِلَ الضَّرْبِ ضَارِبًا كَانَ ذَلِكَ عَنْ تَوْقِيفٍ، لَا عَنْ قِيَاسٍ، وَإِنْ سَكَنُوا عَنِ الْأَمْرَيْنِ اخْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ الْخَمْرُ مَا يُعْتَصَرُ مِنَ الْعَنْبِ خَاصَّةً، وَاخْتَمَلَ غَيْرُهُ، فَلَمْ نَتَحَكَّمْ عَلَيْهِمْ وَنَقُولُ: لَعْنَتُكُمْ هَذِهِ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي اسْتِيقَاقِ اسْمِ الْخَمْرِ عَلَى أَلْفَاظِ قَرِينَةِ الْمَعَانِي مُتَدَاخِلَةٍ كُلُّهَا مُوجُودَةِ الْمَعْنَى فِي الْخَمْرِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ خَمْرًا؛ لِأَنَّهَا تُخَمِّرُ الْعَقْلَ، أَيْ: تُعْطِيهِ وَتُسْتَرُّهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَى شَيْئًا فَقَدْ خَمَرَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

السَّاعِدِيِّ: «أَنَّهُ جَاءَ بِقُدْحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا خَمْرُتَهُ، وَلَوْ أَنَّ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عَوْدًا» وَمِنْ ذَلِكَ خِمَارُ الْمَرْأَةِ؛ لِأَنَّهُ يُغَطِّي رَأْسَهَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْخُمُرُ الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّسُ؛ لِأَنَّهُ يُغَطِّي مَا تَحْتَهُ. وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ خَمْرًا؛ لِأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَذْرَكَتْ، كَمَا يُقَالُ: خَمَرَ الرَّأْيُ وَاخْتَمَرَ، أَي: تَرَكَ حَتَّى يَبَيِّنَ فِيهِ الْوَجْهَ. وَيُقَالُ: اخْتَمَرَ الْعَجِينُ؛ أَي: بَلَغَ إِذْرَاكَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ خَمْرًا مِنَ الْمُخَامَرَةِ، الَّتِي هِيَ الْمُخَالِطَةُ؛ لِأَنَّهَا تُخَالِطُ الْعَقْلَ، وَمِنْهُ دَخَلَتْ فِي خِمَارِ النَّاسِ، أَي: اخْتَلَطَتْ بِهِمْ. وَهَذَا الْوَجْهُ يُقْرَبُ مِنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأَوْجُهَ كُلُّهَا مَوْجُودَةٌ فِي الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَذْرَكَتْ الْغَلِيَّانَ، وَحَدَّ الْإِسْكَارِ؛ وَهِيَ مُخَالِطَةُ الْعَقْلِ، وَرَبِّمَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ، وَغَطَّتْهُ. وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «الْخَمْرُ مَا خَمَرَتْهُ».

(مَا يُنْهَى أَنْ يُنْبَدَ فِيهِ)

- رَوَى: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَدَ فِي الدُّبَاءِ، وَالْمُرْقَتِ، وَالْحَتَمِ، وَالتَّغْيِيرِ». فَالدُّبَاءُ: جَمْعُ دُبَاةٍ^(١)، وَهُوَ الْقَرْعُ - سَاكِنُ الرَّاءِ -^(٢). وَالْمُرْقَتُ:

(١) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/ ٢٥٢): «بِضْمِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَمْدُودٌ وَيُخَصَّرُ أَيْضًا، وَهُوَ الْقَرْعُ الَّذِي يُلَاقِلُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، وَهُوَ جَمْعٌ، وَاحِدُهُ: دُبَاةٌ، وَمَنْ قَصَرَ قَالَ فِي الْوَاحِدَةِ «دُبَاةٌ» حَكَاهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي الشَّجِيئِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، وَلَمْ يَخْلِكْ أَبُو عَلِيٍّ فِيهِ غَيْرَ الْمَدِّ، وَقَوْلُهُ: نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ مِثْلَهُ، وَهُوَ الْقَرْعُ إِذَا بَيَّسَ وَقُسِّحَ قَشْرُهُ كَانُوا يُنْبَدُونَ فِيهِ وَرَبِّمَا دَفَنُوهُ».

(٢) وَقَدْ تَحَرَّكَ الرَّاءُ بِالْفَتْحِ جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرْعٌ): «قَالَ الْمَعْرِيُّ: الْقَرْعُ الَّذِي يُلَاقِلُ فِيهِ لُعْنَتَانِ: الْإِسْكَانُ، وَالتَّغْيِيرُ، وَالْأَصْلُ: التَّغْيِيرُ، وَأَنْشَدَ:

الْمَطْلِيُّ بِالرَّفْتِ^(١) - بِكَسْرِ الرَّاي -؛ وَهُوَ الْقَارُ. وَالْحَنْتَمُ: فَسْرَةُ أَبُوهُرَيْرَةَ: بِأَنَّهُ
الْجِرَارُ الْخَضِرُ، وَقِيلَ: [هُوَ]^(٢) الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: الْأَبْيَضُ وَالْأَخْضَرُ، وَقِيلَ:
هُوَ مَا طَلِيَ بِالْحَنْتَمِ الْمَعْمُولِ مِنَ الرُّجَاجِ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ: هُوَ الْفَخَّارُ كُلُّهُ.
وَقِيلَ^(٣): هِيَ جِرَارٌ يُحْمَلُ فِيهَا الْخَمْرُ مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَقِيلَ: هِيَ جِرَارٌ
مُصْرَاءٌ بِالْخَمْرِ، وَقِيلَ: هِيَ جِرَارٌ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ قَدْ عُجِنَ بِشَعِيرٍ وَدَمٍ^(٤)، وَهُوَ
قَوْلُ عَطَاءٍ، فَهِيَ عَنْهَا؛ لِنَجَاسَتِهَا. وَ«التَّقِيرُ»: هِيَ التَّحْلَةُ^(٥) تُنْقَرُ؛ أَيُّ: يُخْفَرُ
فِي جَوْفِهَا أَوْ جَنْبِهَا، وَيُلْقَى فِيهَا الْمَاءُ وَالتَّمَرُ لِلانْتِبَازِ، وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ
فَقَالَ: «هِيَ التَّحْلَةُ تُسَجَّ نَسْجًا، وَتُنْقَرُ نَقْرًا» أَيُّ: تُشَرُّ وَتُخْفَرُ جَوْفُهَا.

بِشْنِ إِدَامِ الْعَرَبِ الْمُتَمَلِّ

تَرْيْدَةً يَسْرِعُ وَخَلَّ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْقَرَعُ، وَاحِدَتُهُ قَرَعَةٌ فَمَرَّكَ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ الْإِسْكَانَ. كَذَا قَالَ
ابْنُ بَرٍّ، أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - لُعْنَتَا الْعَامِيَةِ الْآنَ فِي تَجْدِيدِ التَّحْرِيكِ.

(١) النَّصُّ كُلُّهُ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢٠٢/١، ٢٠٣)، وَاللَّفْظَةُ تَشْرُوحُهُ فِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي حُبَيْبٍ (١٨١/٢)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ (٦٦٦)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ
لِلْحَطَّابِيِّ (٣٦١/١)، وَالْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ (٨٢٢)، وَالْفَاتِقِ (٣٢٦/١، ٤٠٧)، وَالْمَجْمُوعِ
الْمَغْنِيِّ (٥٠٨/١)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٤٦/١)، وَالنَّهْأَةِ (٤٤٨/١).

(٢) عَنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٠٢/١).

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ: «قَالَ الْحَرَبِيُّ»، وَقَدْ أَشْرْنَا فِي تَخْرِيجِ اللَّفْظَةِ إِلَى كِتَابِهِ
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ.

(٤) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ: «بِالشَّعْرِ وَالْدَّمِ».

(٥) مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٣/٢).

(مَا يُكْرَهُ أَنْ يُنْبَدَ جَمِيعًا)

قَوْلُهُ: «نَهَى أَنْ يُنْبَدَ» [٧]. [التَّبْدُ] أَصْلُهُ: الطَّرْحُ وَالرَّمْيُ وَالتَّرْكُ؛ لِأَنَّ التَّيْبُدَ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ، يُطْرَحُ وَيُرْمَى عَلَيْهِ الْمَاءُ، قَالَ الْقُطَامِيُّ^(١):
فَهُنَّ يُنْبَدْنَ مِنْ قَوْلٍ يَضِيْقُ بِهِ مَوَاضِعُ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعُلَّةِ الصَّادِي
وَمِنْهُ الْمُنْبُوذُ: اللَّقِيطُ، وَقِيلَ: الْمُنْبُوذُ: مَا طُرِحَ صَغِيرًا أَوَّلَ مَا وُلِدَ، وَاللَّقِيطُ: مَا
التَّقِطَ صَغِيرًا فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَلَاءِ وَشَبِهِهِ، وَقِيلَ: اللَّقِيطُ: إِذَا أُخِذَ، وَالْمُنْبُوذُ مَا دَامَ
مَطْرُوحًا، وَلَا يُسَمَّى لِقِيطًا إِلَّا بَعْدَ أَخْذِهِ. وَقَالَ مَالِكٌ: لَا أَغْلَمُ الْمُنْبُوذَ إِلَّا وَلَدَ زَنًا.
- و«الرَّهْوُ» [٨]: ابْتِدَاءُ صَلَاحِ الثَّمَرِ وَطَيِّبِهِ. يُقَالُ: زَهَتْ وَأَزْهَتْ، وَأَنْكَرَ
بَعْضُهُمْ: زَهَتْ^(٢). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَتْ: ظَهَرَتْ، وَأَزْهَتْ: احْمَرَّتْ
وَأَصْفَرَّتْ، وَهُوَ الرَّهْوُ وَالرَّهْوُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى تَزْهِيَ، وَحَتَّى يَزْهِيَ الْبُسْرُ».
- «البُسْرُ»: مَا قَدْ أَزْهَى مِنْ مَاءِ الثَّمَرِ، وَلَمْ يَبْدُ فِيهِ إِرْطَابٌ. وَالرُّطَابُ: مَا
قَدْ جَاوَزَ حَدَّ الْبُسْرِ إِلَى الْإِرْطَابِ.

(١) ديوانه (٨١).

(٢) جاء في اللسان (زها): «ابن الأعرابي: زها الثبت يزهو: إذا نبت ثمره وأزهى يزهي: إذا
احمر أو اصفر. وقيل: هما بمعنى الاخضرار والاصفرار، ومنهم من أنكر يزهو، ومنهم من
أنكر يزهي...». وإرجاع: فعلت وأفعلت لأبي حاتم (١٣٢)، وفعلت وأفعلت للرجاج
(٤٥)، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي (٤٤)، قال أبو حاتم: «ولا يقال: أزهي
البُسْرُ، ولم يُعرف زها الثخل بغير ألف». قال الرجاج: «زهي الثخل وأزهى: إذا بدت فيه
الحُمْرةُ وَالصُّفْرَةُ» ومثله قال الجواليقي.

(تَحْرِيمُ الْخَمْرِ)

- تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَيْعَ: شَرَابُ الْعَسَلِ، وَالْغُبَيْرَاءُ: الْأُسْكُرُكَةُ، وَالشُّكْرُكَةُ؛ وَهُوَ خَمْرُ الدُّرَّةِ^(١). وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَوْ خَمْرُ الْحَبَشَةِ الْأُسْكُرُكَةُ وَهُوَ الْأُرْزُ. أَبُو عَمَرَ^(٢): قَدْ قِيلَ فِي الْأُسْكُرُكَةِ: إِنَّهُ نَبِيذُ الدُّرَّةِ. وَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَصَحُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَعَاجِمِ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣): هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ تَتَّخِذُهُ الْحَبَشَةُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَهِيَ تُشْكِرُ، وَيُقَالُ لَهَا: الشُّكْرُكَةُ. وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(٤): الْغُبَيْرَاءُ: فَاكِهَةٌ.

(جَامِعُ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ)

- الرَّأْيِيَّةُ [١٢]: الْقِرْيَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تُزَوِّي، وَهِيَ الْمَزَادَةُ. وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٥): الرَّأْيِيَّةُ: الْبَعِيرُ، وَوَعَاءُ الْمَاءِ: مَزَادَةٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَزِيَادَةِ جِلْدِ ثَالِثٍ فِيهَا عَلَى جِلْدَيْنِ. وَالظَّاهِرُ مِمَّا فِي الْحَدِيثِ: «فَأَمَرَ بِرَأْيِيَّتِهِ فَأُتِيَتْ خَتٌّ»: أَنَّهَا الْبَعِيرُ، وَيُمْحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ الْمَزَادَتَيْنِ سَمَاهُمَا بِالْبَعِيرِ الَّذِي هُوَ الرَّأْيِيَّةُ بِحَمْلِهِ إِتَّاهَا. وَيُمْحْتَمَلُ أَنْ يُسَمَّى الْبَعِيرُ رَأْيِيَّةً؛ لِأَنَّهُ يُسْقَى عَلَيْهِ بِالرَّأْيِيَّةِ، كَمَا يُسَمَّى

(١) خَرَجَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي هَامِشِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ خَبِّيبٍ (١/ ٤٣٠).

(٢) الْاسْتِذْكَارُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٤/ ٢٩٦).

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٥/ ٣٠٤).

(٤) كِتَابُ الْعَيْنِ (٤/ ٤١٤).

(٥) إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ (٣٣١).

نَاضِحًا، لِنَضْحِهِ الْمَاءَ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي^(١): الرَّاوِيَةُ: هِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي تَرَوِي، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يُسَمَّى الظَّرْفُ [الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ الْحَمْرُ] رَاوِيَةً، بِمَعْنَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا جَاوَرَهُ أَوْ قَارَبَهُ، وَهَذَا نَحْوُ مَا تَقَدَّمَ.

و«الْفَضِيخُ»: بُسْرٌ يُسْرَخُ وَيُنْبَذُ حَتَّى يُسْكِرَ فِي سُرْعَةٍ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ^(٢): الْفَضِيخُ: نَبِيذُ الْبُسْرِ وَحْدَهُ. فِي الْأَثَرِ: «أَنَّهُ يُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْتَّمَرُ، / وَيُنْبَذُ بِالْمَاءِ» وَعَلَيْهِ يَذُلُّ الْحَدِيثُ.

ب/٦٠

و«الْجِرَارُ»: أَوَانِي الْحَرْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «سُئِلَ عَنِ نَبِيذِ الْجَرِّ» وَفَسَّرَهُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدَرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الْجِرَارُ الضَّارِبَةُ. - وَ«الْمِهْرَاسُ»: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُهْرَسُ بِهِ الشَّيْءُ، وَمَا يَحْتَاجُ إِلَى تَهْرِيسِهِ، أَيْ: يَذُلُّ.

و«الْوِبَاءُ»: الْمَرَضُ الْعَامُّ فِي جِهَةٍ، الْمُفْضِي إِلَى الْمَوْتِ غَالِبًا. يُقَالُ مِنْهُ: وَبَيْتُ الْأَرْضِ تَوْبًا فَهِيَ مَوْبُوءَةٌ وَوَيْبُوءَةٌ، عَلَى مِثَالِ مَرِيضَةٍ: إِذَا كَثُرَ مَرَضُهَا. وَيُقَالُ أَيْضًا: وَبَيْتٌ تَيْبًا، وَأَوْبَاتٌ فَهِيَ مَوْبُوءَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ» يُرِيدُ مِمَّنْ نَشَأَ فِيهَا.

- وَقَوْلُهُ: «يَتَمَطَّطُ»، التَّمَطَّى: التَّمَدُّدُ. يُقَالُ: مَطَطْتُ الشَّيْءَ وَمَدَدْتُهُ بِمَعْنَى. وَقِيلَ: مِنَ الْمَطَا: وَهُوَ الظَّهْرُ^(٣) هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ؛ وَكَأَنَّ التَّمَطَّى:

(١) التَّلَصُّ فِي الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣/ ١٥٤)، وَالْإِضَافَةُ مِنْهُ.

(٢) التَّلَصُّ فِي الْأَسَدَكَارِ (٣١٩/ ٢٤)، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَقِيلَ: هُوَ خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالْتَّمَرِ».

(٣) التَّلَصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/ ٣٧٨).

مَدَّ الْمَطَا. وَقِيلَ - أَيْضًا - : مَطَوْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الطَّاءَ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ مِنَ الدَّالِ. قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا غَيْرُ مُبْدَلَةٍ إِنَّمَا يُقَالُ: مَطَّ وَمَدَّ لُغَتَانِ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الطَّاءِ فِي تَمَطُّى يَاءٌ، أَصْلُهُ تَمَطَّطْتُ، اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ طَاءَاتٍ، كَمَا قَالُوا: تَطَطَّيْتُ وَتَقَضَّيْتُ مِنْ تَطَلَّنَ وَتَقَضَّضَ، وَمَطَّ الشَّيْءُ: مَدَّهُ. وَقَوْلُهُ فِي الطَّلَاءِ: يَتَمَطَّطُ، أَيْ: يَتَمَدَّدُ لَا يَنْقَطِعُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ لِاتِّحَامِهِ. وَ«الطَّلَاءُ»: قَطْرَانِ يُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيَّةُ، وَمِثْلُهُ الْعَصِيرُ إِذَا طُبِخَ حَتَّى يَنْخُخَ وَيُخْشِرَ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّهَا رِجْسٌ» [١٥] أَيْ: قَدِرٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّهَا رِجْسٌ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ: قَدْ أُرْكِسَتْ فِي النَّجَاسَةِ بَعْدَ الطَّهَارَةِ. وَقَدْ جَاءَ الرُّجْسُ بِمَعْنَى الْمَآثِمِ، وَالْكَفْرِ، وَالشُّكِّ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾. وَقِيلَ: نَحْوُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣) مِنْ جَمِيعِ هَلِكَةِ الْحَبَائِثِ. وَقَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْعَذَابِ أَوِ الْعَمَلِ الَّذِي يُوجِبُهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْمَلُ الرِّجْسَ عَلَى أَلْسِنٍ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٤). وَقِيلَ: يَعْنِي اللَّعْنَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ.

(١) سورة التَّوْبَةِ، آيَةُ: ١٢٥.

(٢) سورة الْأَحْزَابِ، آيَةُ: ٣٣.

(٣) سورة يُونُسَ، آيَةُ: ١٠٠.

كِتَابُ النِّكَاحِ^(١)

(مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّسَاءِ)

قَالَ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ^(٢): خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً - بِكَسْرِ الْحَاءِ - ،
وَخَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً - بِضَمِّ الْحَاءِ -^(٣). وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ^(٤):
الْخُطْبَةُ - بِالْكَسْرِ - الْمَصْدَرُ، وَالْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ -: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ» وَأُفْرِدَ لِلطَّلَاقِ كِتَابًا.

الْمَوْطَأُ رَوَايَةٌ يَخْصِي (٥٢٣/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهَوِيِّ (٥٦٧/١)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ (١٧٦)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٥٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٠٥/١)،
وَالِاسْتِذْكَارُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٧/١٦)، وَالتَّهْدِيدُ لَهُ (٧/١١)، وَالتَّحْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ
لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ لَهُ (٢٦٤/٣)، وَالْفَيْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ
(٦٧٢/٣)، وَتَوْزِيرُ الْحَوَالِكِ (٦١/٢)، وَشرح الرُّقَائِي (١٢٤/٣)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٢٤٥).

(٢) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: «مَنْ «الْمُخْطَمُ» خَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُهَا خُطْبًا وَخُطْبَةً، الْأَوَّلَى مِنَ اللَّخْيَانِيَّةِ.
وَخُطْبَتِي وَخُطْبَتِهَا، وَخُطْبَتِيهَا عَلَيْهِ، وَهِيَ خُطْبَةٌ، وَالْجَمْعُ: أَخْطَابٌ، وَكَذَلِكَ خُطْبَتُهُ وَخُطْبَتُهُ
الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ، وَخُطْبَتِيَّاهُ وَخُطْبَتِيَّاهُ، وَهُوَ خُطْبَتُهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ هُوَ خُطْبَتِيَّاهُ،
وَالْجَمْعُ: خُطْبِيُّونَ، وَلَا يَكْسَرُ وَيَقُولُ: الْخَاطِبُ خُطْبٌ، وَيَقُولُ: الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِ:
يُخْطَبُ... وَخُطِبَ الْقَوْمُ فَلَانَا: دَعَا إِلَى تَرْوِيجِ صَاحِبِيَّتِهِمْ... وَخَطَبَ الْخَاطِبُ عَلَى
الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ خُطْبَةً. وَاسْمُ الْكَلَامِ الْخُطْبَةُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً فَجَعَلَهَا
مَصْدَرًا، وَلَا أَذِيرِي كَيْفَ ذَلِكَ؟ إِلَّا أَنَّ يَكُونَ وَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ
إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْكَلَامُ الْمَشْتَوِزُ الْمُسْتَجْعُ، وَذَجُلٌ خُطْبَتٌ: حَسَنُ الْخُطْبَةِ.
يُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٧٥/٥) وَقَوْلُهُ: «وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ» لَمْ يَرِدْ فِي «الْمُحْكَمِ».

(٣) الثَّمَرُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٣/٢).

(٤) الْفَصِيحُ لثَعْلَبٍ (٣٠٢).

دُرُسْتَوَيْهِ^(١): الْخُطْبَةُ، وَالْخُطْبَةُ: اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ، وَلَكِنَّهُمَا وَضِعَا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ مَصْدَرُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ لَخَرَجَ مَصْدَرُهُمَا لَا يَتَعَدَّى مِنْهُمَا عَلَى فُعُولٍ، فَقِيلَ: خَطَبَ خُطُوبًا، وَلَكَانَ مَصْدَرُ الْمُتَعَدِّي مِنْهُمَا عَلَى فَعْلٍ سَاكِنَ الْعَيْنِ؛ كَقَوْلِكَ: خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبًا؛ وَلَكِنْ تَرَكَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بغيره، وَوَضِعَ غَيْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ يُغْنِي عَنْهُ، وَلَا يَلْتَبَسُ بِشَيْءٍ. قَالَ: وَالْخُطْبَةُ - بِالْكَسْرِ -: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي الشَّكَاحِ خَاصَّةً، وَالْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ -: مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ قَالُوا: «كَانَ يُعَلِّمُنَا خُطْبَةَ النِّكَاحِ وَالْحَاجَةِ» كَذَا رُوِيَ بِضَمِّ الْحَاءِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ^(٢): الْخُطْبَةُ: فِيمَا لَهُ أَوَّلٌ وَآخِرٌ، يُرِيدُ: أَنَّ الْخُطْبَةَ - بِكَسْرِ الْحَاءِ -: وَاقِعٌ عَلَى مَا يَجْرِي مِنَ الْمَرَاجَعَةِ، وَالْمُحَاوَلَةِ لِلنِّكَاحِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ غَيْرُ مُقَدَّرٍ، وَلَا يَتَعَيَّنُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ، وَيَذَلُّ عَلَى قَوْلِهِ قَوْلُهُ ﷺ: «لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ» وَلَمْ يَغْنِ بِالْخُطْبَةِ الْكَلَامَ الْمُؤَلَّفَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: مَا يَتَرَاوَعُ بِهِ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ مُحَاوَلَةِ ذَلِكَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَمْ تَرْكَنْ إِلَيْهِ» [٢]. يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الْكَافِ وَضَمُّهَا، وَهُمَا لُغَتَانِ^(٣). يُقَالُ: رَكَنْ إِلَى الدُّنْيَا، وَإِلَى الشَّيْءِ. وَ«رَكَنْ» - بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا - رُكُونًا، قَالَ: وَفِي الْقُرْآنِ^(٤): ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾؛ وَهِيَ

(١) تقدم ذكره في الجزء الأول ص (١١٠)، والنص في كتابه توضيح الفصح، ورقة (١٧٨) (مخطوط).

(٢) وله رسالة في الرد على كتاب الفصح للعلب (ط). وعلى رسالته تلك رد للجوابي (ط) أيضًا.

(٣) النص لأبي الوَثْقِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٢)، والفتح في المطبوع من رواية يعقوب.

(٤) سورة هود، الآية: ١١٣.

اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا، إِنْ كَانَ لِبَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»
يُرِيدُ: اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَأَصْلُهُ الرُّكْنُ مِنَ الْجَبَلِ يُرْكَنُ إِلَيْهِ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ
مِنْهُ، فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ عَنِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، وَالِاسْتِنَادِ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا/ التَّعْرِيفُ فِي النِّكَاحِ فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ^(١): يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ قَوْلِهِمْ: عَرَّضْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَضَعْتُهُ، وَتَعَرَّضَتِ الدَّابَّةُ فِي الْمَشْيِ: إِذَا أَخَذَتْ
يَمِينًا وَشِمَالًا، وَتَرَكْتَ السُّلُوكَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجَادَيْنِ^(٢):
يُحَاطَبُ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَخْدُوبَهَا:

تَعْرِضِي مَذَارِجًا وَشَوْمِي

تَعْرِضُ الْجَوَازِءَ لِلْجُحُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَعِينِي

فَمَعْنَى التَّعْرِيفِ لِلْمَرْأَةِ عَلَى هَذَا أَنْ يَغْدِلَ عَمَّا يُرِيدُهُ، وَلَا يَقْصِدُ قَصْدَهُ.
وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ، وَهُوَ جَانِبُهُ. يُقَالُ:

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٤/٢).

(٢) صَحَابِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نَهْمٍ بْنُ عَفِيفٍ بْنُ سُخَيْمٍ بْنُ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ الْمُرَزِيِّ، وَهُوَ
عَمُّ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُرَزِيِّ، وَكَانَ اسْمُ ذِي الْجَادَيْنِ عَبْدَ الْمُزَيِّ فَعَبَّرَهُ
النَّبِيُّ ﷺ، وَلِتَلْقِيَتِهِ بِهِ «ذِي الْجَادَيْنِ» قِصَّةٌ رَوَاهَا الْخَافِضُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤/١٦١)،
(١٦٣)، وَتَرْهَةً الْأَنْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ (٢٨٠)، وَيُرَاجَع: أُمْدُ الْغَايَةِ (٣/٢٢٧)، وَفِي مَنْحِ
الْمَنْحِ (١٠٠)، وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا وَنَسَبَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَهَا مَرَّةً أُخْرَى ص (٣٣٢)
وَنَسَبَهَا إِلَى يَسَارٍ مَوْلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصْبِيِّ وَأَنْشَدَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَرَةِ (٤٤٧، ٤٧٨)،
(١٣٣٠)، وَالِاسْتِشْفَاقَ (٢١٧)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَسْمَاءِ (١/١٢١)، وَابْنُ فَارِسٍ فِي
مَقَائِسِ اللُّغَةِ (٢/٢٧٥)، وَالْمُجَمَّلُ (٦٦٠)، وَهِيَ فِي الصَّحَاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (عَرَضَ).

أَعْرَضَ الشَّيْءُ إِذَا بَدَا لَكَ عِزُّهُ، وَلَمْ يَظْهَرْ جَمِيعُهُ. فَيَكُونُ مَعْنَى التَّعْرِيطِ: أَنْ يَظْهَرَ بَعْضُ مَا يُرِيدُهُ. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنَّ يُقَالَ: «فَتَرَكَنَ يَنْصُبُ الثُّونَ، وَ» يَتَقَفَا «يَحْدِفُ الثُّونَ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «أَنْ يَحْطُبَ»؛ وَلَكِنَّ الرُّوَايَةَ وَرَدَتْ هَكَذَا بِالرَّفْعِ عَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُ.

(اسْتِثْنَانُ الْبَكْرِ وَالْأَيْمِ فِي أَنْفُسِهِمَا)

«الْأَيْمُ»: الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا^(١)، وَقَدْ آمَتِ تَيْمَمٌ، وَبَغَضَهُمْ^(٢) يَقُولُ: تَيْمَمٌ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سِرَاجٍ، وَقَالَ: الْأَشْبَهُ تَامٌ، تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ أَيُّ: مَاتَ زَوْجُهَا^(٣) خُنَيْسٌ^(٤). وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ أَيْضًا،

- (١) النَّصُّ هُنَا لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٥٥/١)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ ابْنِ سِرَاجٍ وَأَبِي عُيَيْدَةَ، وَابْنُ سِرَاجٍ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٣٤٥)، وَفِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥/٢): «الْأَيْمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، تَيْمَمٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ تَيْمَمٍ» وَمِثْلُهُ فِي «الْثَّهَابَةِ...» وَغَيْرِهَا.
- (٢) فِي الْمَشَارِقِ: «قَالَ الْخَزَرِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَأَيَّمٌ مِثْلُ تَسَمَّعَ...» وَفِي الْغَرِيِّينَ (١٢٧/١): «قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقَالُ: تَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ، أَيُّ: أَقَامَتْ عَلَى الْاَيْمِ لَا تَتَزَوَّجُ، وَأَنْشَدَ:

وَقَوْلُهَا يَا حَبْلًا أَنْتَ خَلٌّ بَدَا لَهَا أَوْ أَرَادَتْ بَعْدَنَا أَنْ تَأَيَّمَا؟

- (٣) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: «الْأَيْمُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا يَكُونُ كَانَتْ أَوْ تَيْمَمًا. وَمِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ، وَجَمَعَ الْأَيْمُ مِنَ النِّسَاءِ أَيْامٌ وَأَيَّامٌ، فَأَمَّا أَيْامٌ فَعَلَى بَابِهِ، وَأَمَّا أَيَّامٌ فَقَبِيلٌ: هُوَ مِنْ بَابِ الْوَجْعِ؛ فَلِذَلِكَ وَضِعَ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعِ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ، وَقَدْ آمَتِ أَيْمًا وَأَيْوَمًا، وَأَيْمَةً وَأَيْمَةً، وَتَأَيَّمَتْ وَتَأَيَّمَتْ. وَأَيْمَتُهَا: تَزَوَّجْتُهَا أَيْمًا» تَمَّتْ مِنْ «الْمَحْكَمِ» مِنْ حَاشِيَةِ أَصْلِهِ «يُرَاجَعُ اللَّسَانُ (أَيْم)».

- (٤) هُوَ خُنَيْسٌ - بِالضَّمِّ - بَنُ حُدَاقَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ الْقُرَشِيِّ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ. =

وَأَكْثَرُهُ فِي النِّسَاءِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ فِيهِنَّ: أَيْمَةٌ بِالْهَاءِ؛ لِاخْتِصَاصِهِنَّ بِهَلِيلِهِ
الْصَّفَةِ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ حَكَى أَنَّهُ يُقَالُ: امْرَأَةٌ أَيْمَةٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ^(١) الْأَيْمُ
فَيَمْنَنَ لَا زَوْجَ لَهَا بِكَرًا أَوْ نَكْبًا، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

فَإِنْ تَنَكَّحَنِي أَنْكَحَ وَإِنْ تَنَائِمَنِي وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَى مِنْكُمْ أَتَأْتِمُ
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(٣):

لِلَّهِ دَرَجَتِي [عَلَى] مِنْ أَيْمٍ مِنْهُمْ وَنَاكِحٍ
وَفِي الْحَدِيثِ^(٤): «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ» وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْأَيْمَ: مَنْ لَا زَوْجَ لَهَا، نَكْبًا كَانَتْ أَوْ بِكَرًا. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي^(٥): الْأَيْمُ:

= كَذَا قَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣٤٥/٢)، وَقَالَ: «كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ، وَهَاجَرَ إِلَى
الْحَبَشَةِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ بَذْرًا، وَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ يَوْمَ أُحُدٍ فَمَاتَ مِنْهَا،
وَكَانَ زَوْجَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ. ثَبِتَ تَذْكِرُهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ طَرِيقِ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: تَأَيَّمْتُ مِنْ حُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ...».

(١) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي «الْمَشَارِقِ» إِلَّا مَا هُوَ مِنَ الْأَسْذَكَارِ (٢٦/١٦)، وَالتَّمْهِيدِ (٢١/١١).

(٢) فِي اللِّسَانِ (أَيْم) وَأَنْشَدَهُ أَبُو بَرٍّ:

* يَدُ الدَّهْرِ مَا لَمْ تَنَكَّحِي أَتَأْتِمُ *

وَأَشَارَ النَّاسِخُ فِي الْهَامِشِ إِلَى هَلِيلِهِ الرَّوَاةِ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُمَرَ فِي الْأَسْذَكَارِ (٢٦/١٦)،
وَالْتَّمْهِيدِ (٢١/١١، ٢٣).

(٣) دِيوَانُ أُمَيَّةَ (٣٥٠) (السُّطَلِي) وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُمَرَ فِي الْأَسْذَكَارِ (٢٧/١٦)، وَالتَّمْهِيدِ
(٢١/١١). وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَرَ أَيْضًا لِلشَّمَاخِ دِيْوَانَهُ (٧٦):

يَقْرَأُ بَعْنِي أَنْ أَنْبَا أَلْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْبَا أَيْمٌ لَمْ تَزَوِّجْ

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْأَسْذَكَارِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/١٦).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَاضِي بَغْدَادَ (٢٨٢هـ) وَشَيْخُ مَالِكِيَّةِ الْيَمَاقِ، شَرَحَ الْمُوطَّأَ فِي عَشْرِ =

الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا بَالِغًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بَالِغٍ، بِكَرٍّ أَوْ تَيْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى [تَدْخُلَ بَيْتَهَا وَ]»^(١) يُعْرِفُ مِنْ حَالِهَا عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُونِيَّةٍ^(٢): أَنَّهَا لَا تُرَادُّ «مِنْ» فِي الْوَاجِبِ، فَيَكُونُ فِيهِ حَذْفٌ، أَيْ: حَتَّى يُعْرِفَ مِنْ حَالِهَا الرُّشْدُ أَوْ نَحْوُهُ. وَعَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ: «مِنْ» زَائِدَةٌ، وَتَقَدَّمَ فِي (الصَّلَاةِ) فِي قَوْلِهِ: «وَقَدْ رَأَى مِنْ فِرْعَوْنِهِ».

(مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحِبَاءِ)

فِي «الصَّدَاقِ» خَمْسُ لُغَاتٍ^(٣)؛ صَدَاقٌ يَفْتَحُ الصَّادِ، وَصَدَاقٌ يَكْسِرُهَا، وَصَدَقَةٌ يَفْتَحُ الصَّادِ وَضَمُّ الدَّالِ، وَصَدَقَةٌ يَفْتَحُ الصَّادِ وَتَسْكِينُ الدَّالِ، وَصَدَقَةٌ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَسْكِينِ الدَّالِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: رُمِّحْ صَدُقْ: إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَالِيًا، وَرَجُلٌ صَدُقَ النَّظَرُ، وَصَدُقَ اللَّقَاءُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْعَقِدُ النِّكَاحُ وَيَكْمُلُ أَمْرُهُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الصَّدُقُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الصَّادِقَ عَلَى ثَبَاتٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاسْتِحْكَامٍ وَقُوَّةٍ، [و] الْكَاذِبُ بِضِدِّهِ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ: حَمَلَ الْفَارِسُ عَلَى قِرْنِهِ فَصَدَقَ: إِذَا حَقَّقَ الْحَمْلَةَ وَلَمْ يَرْجِعْ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَكَذَبَ: إِذَا جَبَنَ وَلَمْ يُحَقِّقْ وَ«الْحِبَاءُ»: الْعَطَاءُ الَّذِي لَا يُخَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرٍ مَمْدُودٌ، قَالَ

= مجلدات سَنَاءُ «شواهد الموطأ». تقدم ذكره ص (١٨) من هذا الجزء. ورأيه هذا في الاستدكار (٢٧/١٦).

(١) عن «الموطأ».

(٢) تقدم مثل هذا.

(٣) النص كله لأبي الوليد اللؤلؤي في التلخيص على الموطأ (٧/٢، ٦، ٧).

ابن جِلْزَة: (١)

وَوَلَدْنَا عَمْرُو بْنَ أُمِّ أَنَسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ
- وَقَوْلُهُ: «فَالْتَمِسْ شَيْئًا» [٨]. أَي: اطْلُبْهُ، وَمِنْهُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ
عِلْمًا» أَي: يَطْلُبْهُ، وَمِنْهُ: «التَّمَسْتُ عِقْدِي» أَي: طَلَبْتُهُ.
- وَقَوْلُهُ: «سُورَةٌ كَذًا وَسُورَةٌ كَذًا». يَجُوزُ فِي «سُورَةِ» التَّنْوِينِ^(٢)، وَيُجْعَلُ
«كَذَا» كِنَايَةً عَنْ صِفَةٍ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّنْوِينِ، وَيُجْعَلُ «كَذَا» كِنَايَةً عَنِ الْمُضَافِ،
كَمَا يُقَالُ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةُ النَّسَاءِ، وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ، وَهَكَذَا قَرَأْتُهُ.
- وَقَوْلُهُ: «لِسُورٍ سَمَاهَا». كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ^(٣)، كَأَنَّهُ أَرَادَ: قَالَ ذَلِكَ
لِسُورٍ سَمَاهَا.

- وَ«الْعَشِيرَةُ»: الْقَبِيلَةُ^(٤)، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَعَاشِرَةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. وَقَوْلُهُمْ:
فُلَانٌ عَشِيرُ فُلَانٍ، أَي: مُعَاشِرُهُ، كَمَا يُقَالُ: جَلِيسٌ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ، وَنَدِيمٌ
بِمَعْنَى مُتَادِمٍ.

- وَقَوْلُهُ: «فَابْتَغَتْ أَهْلَهَا صَدَاقَهَا» / مَعْنَاهُ: طَلَبَتْ^(٥). يُقَالُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ^{١/٦}
أَبْغَيْتُهُ بَغَاءً - بِضَمِّ الْبَاءِ مِنَ الْمَصْدَرِ -؛ إِذَا طَلَبْتُهُ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْ طَلَبِهِ قُلْتَ:

(١) ديوانه (١٦)، وهو من محلقته المشهورة.

(٢) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد اللخمي (٧/٢).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد اللخمي (٧/٢).

اِبْتِغَاءً.

- وَرَوَى يَحْيَى: «مَنْ كَانَ أَبَا وَغَيْرُهُمْ»، وَرَوَى غَيْرُهُ «أَوْ غَيْرُهُ»^(١) بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ، وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ يُعَوِّدُ عَلَى «أَبٍ». وَذَهَبَ يَحْيَى بِهِ إِلَى الْأَبِ وَغَيْرِهِ، فَلِذَلِكَ جَمَعَ الضَّمِيرَ، أَوْ جَعَلَ الْأَبَ بِمَعْنَى الْأَبَاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿لِإِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا كَكُفْرُهُمْ﴾. وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ غَلَطًا وَقَعَ فِي رِوَايَتِهِ، كَمَا غَلَطَ فِي قَوْلِهِ: «فَلِزَوْجِهَا شَطْرُ الْحَبَاءِ»، فَرَوَاهُ: «شَرَطُ الْحَبَاءِ» عَلَى أَنَّهُ فِي كِتَابِي^(٣) مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى مُضْلَحٌ «شَطْرُ الْحَبَاءِ». أَبُو عَمَرَ^(٤): وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ غَيْرِ يَحْيَى شَطْرًا، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ كَانَ فِي وَلَايَةِ أَبِيهِ» الْأَفْصَحُ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ لُغَةً، وَلِذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ [قَوْلَهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَدِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾، وَ﴿وَلَا يَتَّبِعُهُمْ﴾ فَأَمَّا الْوَلَايَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الرِّقَاسَةُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ.

(إِرْخَاءُ الشُّتُورِ)

إِرْخَاءُ الشُّتْرِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْخُلُوعِ. يُرِيدُ إِذَا خَلَا الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ، وَانْفَرَدَ بِهَا سَوَاءً كَانَ لَهُ سِتْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، أَوْ أَرْنَحَاهُ، أَوْ لَمْ يُرْخِجْهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبَاكَ أَوْ غَيْرَهُمْ» وَرَوَى «غَيْرُهُ» «أَوْ غَيْرُهُ» وَكَتَبَ الثَّاسِخُ فَوْقَهَا (كَذَا) فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا. وَالنَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٧/٢).

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ.

(٣) هَلْكَاهُ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ.

(٤) هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ كَمَا فِي «الاسْتِذْكَارِ».

(٥) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ: ٧٢، وَالْقِرَاءَةُ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (١/٣٣٤).

(المُقَامُ عِنْدَ الْإِيْمِ وَالْبِكْرِ)

- قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ». مِنَ الْكِتَابَةِ الْحَسَنَةِ، وَالتَّعْرِيفِ الْمَلِيحِ، وَعَنَى بِهِ «أَهْلِكَ» نَفْسَهُ ﷺ، يُرِيدُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِهَيْبَةٍ عَلَيْهِ، بَلْ يُرِيدُ إِكْرَامَهَا لَوْلَا حَقُّ سَائِرِ الزَّوْجَاتِ.

(مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ)

- قَوْلُهُ: «وَلَا أَتَسَرَّرُ» [١٦]. مِنَ التَّسَرُّرِ وَالتَّسْرِي. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّرِّ؛ وَهُوَ الْجِمَاعُ^(١). وَيُقَالُ لَهُ: الْإِسْتِسْرَارُ، وَمِنْهُ السَّرِيَّةُ مِنَ التَّسْرِي. وَ«السَّرَارِي»: جَمْعُ سُرِّيَّةٍ^(٢).

(نِكَاحُ الْمُحَلَّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ)

- قَوْلُهُ: «فَاعْتَرَضَ عَنْهَا» [١٧]. يُقَالُ: اعْتَرَضَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ؛ إِذَا عَجَزَ عَنِ نِكَاحِهَا، كَمَا يُعْتَرَضُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا، فَيَحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَيُقَالُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى «عُنْ» عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَرَجُلٌ عُنِينٌ^(٣). وَيُقَالُ مِنْهُ: أَكْسَلَ عَلَى مِثَالِ أَكْرَمَ، فَإِنْ كَانَ عَجْزًا عَنْ غَيْرِ جَمَاعٍ قِيلَ: كَسَلَ عَلَى مِثَالِ عَمِلَ، قَالَ

(١) التَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/٢١٣).

(٢) بَعْدَهُ فِي «الْمَشَارِقِ»: «يَتَشَدَّدُ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَهَمْزُ الشَّيْنِ».

(٣) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٧٥): «الَّذِي يُعْتَرَضُ عَنِ الْمَرْأَةِ، أَيْ: أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ أَضْعَفَتْ ذِكْرَهُ عَنِ الْجِمَاعِ، وَهُوَ الْمُعْتَرِضُ، وَكَانَ يَأْتِي النَّسَاءَ قَبْلُ. وَالْعُنِينُ: الَّذِي خُلِقَ خِلْقَةً لَا يَأْتِيهِنَّ».

العجاج^(١):

* عن كَسَلَانِي وَالْحِصَانِ يَكْسَلُ *

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): أَنَّ رُؤْيَا كَانَ يُنْشِدُ: «يَكْسَلُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالسَّيْنِ، وَتَقَدَّمَ أَوَّلُ الْكِتَابِ دُونَ تَفْرِيقِهِ^(٣).

- وَقَوْلُهَا: «مِثْلُ الْهُذْبَةِ» فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ^(٤): هُذْبَةٌ - بِسَكَنِ الدَّالِ -، وَهُذْبَةٌ - بِضَمِّهَا - وَهُذَابَةٌ: وَهُوَ الْحَيْطُ الَّذِي يُتْرَكُ فِي طَرَفِ الثَّوْبِ، ثُمَّ يُفْتَلُ، وَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْهُذْبِ مَفْتُولًا، وَغَيْرَ مَفْتُولٍ. وَيُقَالُ: هَذَبْتُ الثَّوْبَ؛ إِذَا فَتَلْتِ هُذْبَهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٥):

* كَمْشِي الْعَذَارَى فِي الْمَاءِ الْمُهَذَّبِ *

شَبَّهَتْ ذِكْرَهُ فِي لَبْنِهِ بِالْهُذْبَةِ؛ وَلِذَلِكَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُعَرِّضِينَ فِي نَفْسِهِ^(٦):

(١) ديوانه (٢/ ٣١١).

(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٤/ ٣١٧) (طبعة الهند).

(٣) يُرَاجَع (١/ ٧٧).

(٤) التَّلْصُّ فِي التَّثْلِيثِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ١٠) مَعَ زِيَادَةِ ضَبْطٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيِّنَتِ امْرَأَةُ الْقَيْسِ فَمَا بَعْدَهُ.

(٥) ديوانه (٥٠)، وَصَدْرُهُ هُنَاكَ:

* فَبَيْنَا نَعَاجُ يَرْتَعِينَ حَمِيلَةً *

(٦) جَاءَ فِي فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْمُعْجَمِ لِصَلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ (٢/ ٢٤٢) لِلْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ الْوَرْدِيِّ:

تَعَقَّفَ فَوْقَ الْخَضِيئِينَ كَأَنَّهُ رِشَاءٌ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ مُلْتَمِشٌ

كَفَرَّخَ ابْنُ ذِي يَوْمَتَيْنِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى أَبِيهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الضَّعْفُ

وابنُ الْوَرْدِيِّ (ت: ٧٤٩هـ) بَعْدَ الْمُؤَلَّفِ بِزَمَنِ، فَلَمَّا لَمْ يَضُمَّهُ.

يَتَّامُ عَلَى كَفِّ الْفَتَاةِ وَتَارَةً لَهُ حَرَكَاتٌ مَا يُحْسِنُ بِهَا الْكَفَّ
كَمَا يَرْفَعُ الْفَرْخُ ابْنَ يَوْمَيْنِ رَأْسَهُ إِلَى أَبِيهِ ثُمَّ يَذَرُكُهُ الضَّعْفُ

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «الْمَوْطَأِ»: «لَا يَحِلُّ لِرِزْوَجِهَا الْأَوَّلِ» وَ«هَلْ يَحِلُّ لِرِزْوَجِهَا
الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا؟» [١٩]. بِالنِّسَاءِ فِيهِمَا عَلَى لَفْظِ التَّذْكِيرِ، وَهُوَ الرِّجْعُ^(١)؛ لِأَنَّهُ
فَعْلُ الْمَرَّاجِعَةِ وَ«أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا
يَحِلُّ لِرِزْوَجِهَا الْأَوَّلِ مُرَاجَعَتُهَا.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «تَحِلُّ» بِالنِّسَاءِ فِيهِمَا عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ، وَهُوَ أَنْضَا
صَحِيحٌ، وَيَلْزَمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنْ يُضْمِرَ فِي «تَحِلُّ» ضَمِيمًا يَرْجِعُ إِلَى الْمَرْأَةِ،
وَيُجْعَلُ «أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ. وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): «يُحِلُّ
لِالْيَتِيمِ سِخْرَهُمُ أَنْتَاهَا سَعَى» ﴿١١٠﴾ قُرِءَ بِالنِّسَاءِ وَبِالنِّسَاءِ عَلَى هَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ.

(مَا لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُ مِنَ النِّسَاءِ)

ـ «الْوَلِيدَةُ» [٢١] لُغَةً وَعُرْفًا: الْأُمُّ^(٣)، وَالْمَوْلَدَةُ: الْجَارِيَةُ تُولَدُ بَيْنَ

(١) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ (١٠/٢).

(٢) سورة طه، والقراءة في إعراب القراءات لابن خالويه (٤٣/٢)، وقراءة النِّسَاءِ لابن عامر
برواية ابن ذكوان.

(٣) الثَّصُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ (٢٥٨/١)، وَكَوَّرَهُ فِي (٢٠٣٢/٦)، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنِ
ابْنِ قُتَيْبَةَ وَابْنِ شُمَيْلٍ، وَعَنْهُ فِي النَّهْأَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (١٩٤/١)، وَنَصَّ كَلَامَ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي
عَرَبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٥١٣/٢). وَفِيهِ زِيَادَةٌ: «وَذَكَرَ الزُّيَادِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: النَّكِدَةُ: مَا
وُلِدَ عِنْدَ غَيْرِكَ ثُمَّ اشْتَرَتْهُ صَغِيرًا، فَكَبَتْ عَنْكَ. وَالثَّلَاذُ: مَا وَلَدَتْ أَنْتَ، وَهَذَا هُوَ مَا فَسَّرْنَاهُ».

العَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً، وَشَرَطَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ، فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً». قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: التَّلِيدَةُ: الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ، وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَالْمُوَلَّدَةُ: الَّتِي وُلِدَتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّلِيدُ وَالْمُوَلَّدُ وَاحِدٌ، وَهُمَا اللَّذَانِ وُلِدَا عِنْدَكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا سُمِّيَ مُوَلَّدًا؛ لِأَنَّهُ يُرَبَّى تَرْبِيَةَ الْأَوْلَادِ، وَيَعْلَمُ الْأَدَبَ؛ وَالْمُوَلَّدُ/ مِنَ الْكَلَامِ: مَا اسْتُحْدِثَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقِدَمِ.

ب/٦١

(مَا لَا يَجُوزُ مِنْ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّ امْرَأَتِهِ)

قَوْلُ زَيْدٍ: «الْأُمُّ مُبْهَمَةٌ» [٢٢] وَضَعَ هُنَا «مُبْهَمَةٌ» مَوْضِعَ مُطْلَقَةٍ، أَيْ: غَيْرُ مُقَيَّدَةٍ بِصِفَةٍ؛ وَلِهَذَا قَالَ: «لَيْسَ فِيهَا شَرْطٌ»؛ لِأَنَّ الْمُقَيَّدَ بِمَعْنَى الشَّرْطِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي مُقَابَلَةِ الْمُقَيَّدِ إِلَّا الْمُطْلَقُ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْهَمْتُ الْأَمْرَ، أَيْ: أَغْلَقْتُهُ فَلَمْ تُظْهِرْهُ، وَاسْتَبْهَمَ الْأَمْرُ: إِذَا اسْتَبْهَمَ، وَعَلَى أَنَّهُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ الْإِعْلَاقِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ كَذَلِكَ مَا فَصَّلَ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَّهُ وَضَعَ الْإِبْهَامَ مَوْضِعَ الْإِطْلَاقِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ)

لِلشَّعَارِ فِي اللَّغَةِ مَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا تُخَوِّذُ مِنْ شَعَرِ الْكَلْبِ؛ إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ لِيَبْزُولَ^(١)، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا فِي مَقَارِفَتِهِ حَالِ الصُّغَرِ إِلَى حَالِ

(١) الاستدكار (١٦/٢٠١، ٢٠٢)، والشمهيد (١١/٨٣)، وفي مشارق الأنوار (٢/٢٥٦) وفيه: «وقيل: من رفع الصَّدَاقِ فيه، ويُعْلِيهِ مِنْهُ».

يُمْكِنُ مِنْهُ فَيَنْهَا طَلَبَ الْوُثُوبِ عَلَى الْأَثْنِ لِلنَّسْلِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ لِلْكَلْبِ عَلَامَةٌ
بُلُوغِهِ إِلَى حَالِ الْإِخْتِلَامِ مِنَ الرُّجَالِ، يُقَالُ مِنْهُ: شَعَرَ الْكَلْبُ شَعْرًا؛ إِذَا رَفَعَ
رِجْلَهُ فَبَالَ أَوْ لَمْ يَبُلْ، وَيُقَالُ: شَعَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرًا وَأَشَعَرْتُهَا، حَكَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ^(١) إِذَا رَفَعَتْ رِجْلَهَا لِلنَّكَاحِ؛ فَهَذَا مَعْنَى الشَّعَارِ فِي الْأَلْفَةِ، وَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي
الشَّرِيعَةِ: فَعَلَى مَا فَسَّرَهُ مَالِكٌ، وَأَصَحُّ مَا قِيلَ فِي اشْتِقَاقِ الشَّعَارِ: أَنَّهُ النَّكَاحُ
الْحَالِي عَنِ الصَّدَاقِ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَدٌ شَاغِرٌ؛ إِذَا كَانَ خَالِيًا^(٢).

و«الْمُخَفَّقَةُ» [٢٧]: الدَّرَّةُ. وَلَا يُقَالُ: حَقَّقَ إِلَّا فِي الضَّرْبِ بِالشَّيْءِ الْعَرِيفِ.
وَالْمُخَفَّقُ: الْحَرَكَةُ، وَالْمُخَفَّقَةُ فِي الثَّوْمِ كَالسَّنَةِ. وَأَصْلُهُ: مِثْلُ الرَّأْسِ وَاضْطِرَابُهُ.

(نِكَاحُ الْأَمَةِ عَلَى الْحُرَّةِ)

قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٣): «الطَّوْلُ» هُنَا: الْمَالُ، وَمَعْنَاهُ: وَجُودُ صَدَاقِ
حُرَّةٍ فِي مِلْكِهِ. وَأَصْلُهُ: الْمَقْدِيرَةُ وَالْبَسْطَةُ وَالْفَضْلُ^(٤)، يُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِمْ
يَطْوُلُ طَوْنًا؛ إِذَا فَضُلَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٥): ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ أَيُّ: ذِي الْغِنَى
وَالْفَضْلِ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْنٌ؛ أَيُّ: فَضْلٌ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ
وَالْبَاعِ؛ إِذَا كَانَ كَرِيمًا.

(١) الجمهرة لابن دريد (٧٢٨).

(٢) الغريبين لأبي عبيد الهَرَوِيِّ (١٠١٣/٣).

(٣) الاستذكار لابن عبد البر (٢٣٢/١٦).

(٤) من هنا فما بعده لأبي عبيد الهَرَوِيِّ في الغريبين (١١٨٨/٤).

(٥) سورة غافر، الآية: ٣.

وَتَفْسِيرُ مَالِكٍ: ^(١) ﴿الْعَنْتَ﴾ كَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ^(٢): هُوَ الْهَلَاكُ، وَقِيلَ: الْمُجُورُ، وَحَكَاهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» ^(٣) يُرِيدُ الْهَلَاكَ مِنَ الرُّنَا، وَأَنْ يَحْمِلَهُ الشَّبَقُ عَلَى الْفُجُورِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْهَلَاكِ فِي الدِّينِ، وَأَصْلُهُ: الْمَشَقَّةُ. [يُقَالُ]: عَقَبَةُ عُنُوتٍ، أَيْ: شَاقَّةُ الْمَضْعَدِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ ^(٤): أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ، وَتَكْلِيفُ الْمَشَقَّةِ، وَقَدْ عِنَتْ وَأَعْنَتْهُ، وَتَعَنَّتُهُ.

(مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأُخْتَيْنِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ)

.. قَوْلُهُ: «مَا أَحِبُّ أَنْ أَخْبِرُهُمَا» [٣٣]. يُرِيدُ: أَطَاهُمَا ^(٥)، وَمِنْهُ قِيلَ: لِلْحَرَاثِ: الْحَبِيرُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: لِلْمُزَارَعَةِ عَلَى الْجُزْءِ: مُحَابَرَةٌ. وَقَالَ تَعَالَى ^(٦): ﴿فَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾. وَيُرْوَى: «أَخْبِرُهُمَا»، وَهُمَا كِتَابَتُهُ عَنِ الْوَطْءِ. وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ: الْأَرْضُ اللَّيْثَةُ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ مِنْ حَبِيرٍ؛ لِمُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ عَلَى الْجُزْءِ مِنْ ثَمَارِهَا ^(٧)، فَقِيلَ: خَابَرَهُمْ، ثُمَّ تَنَازَعُوا فَفُتِّهُوا عَنْهَا، ثُمَّ جَارَتْ بَعْدُ،

(١) سورة النساء، الآية: ٢٥.

(٢) في الاستدكار (٢٢٨/١٦): «قَالَ مَالِكٌ: وَالْعَنْتَ: هُوَ الرُّنَا».

(٣) في مختصر العين (١٥٤/١): «الْعَنْتَ: الْهَلَاكُ، وَيُقَالُ: الرُّنَا». وفي العين (٧٢/٢):

«الْعَنْتَ: إِذْخَالَ الْمَشَقَّةُ عَلَى إِنْسَانٍ. وَالْعَنْتَ: الْإِثْمُ أَيْضًا».

(٤) قول ابن الأثير في الغرر (١٣٣٣/٤).

(٥) التعليل على الموطأ لأبي الوليد اللؤلؤي (١١/٢).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٧) الغرر (٥٢٨/٢)، عن ابن الأثير، ومثله في المَشَارِقِ (٢٢٩/١)، والتَّصْلُ لهُ، نَقَلَ عَنِ «الْعَيْنِ». يُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٢٥٨/٤) وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: «وَبِالْوَجْهَيْنِ فَيَكُونُ فِي كِتَابٍ =

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَغَيْرُهُ يَأْتِيهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا لَفُظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ. وَجَاءَ فِي مُسْلِمٍ: «نَهَى عَنِ الْحَبْرِ» كَذَا رَوَيْنَاهُ. وَيُرْوَى أَيْضًا بِضَمِّ الْحَاءِ وَكسْرِهَا. قَالَ عِيَّاضٌ^(١): وَبِالْفَتْحِ هُوَ فِي «الْعَيْنِ».

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: وَإِنَّمَا وَقَعَ فِي سُخْرِي الْعَيْتَةِ مِنْهُ بِالْكَسْرِ، وَالْحُبْرَةُ: النَّصِيبُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاءَ لِلنَّاسِ حُبْرَةً فَسَأَلَكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لِشُرُونِي

(النَّهْيُ [عَنْ] أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أَمَةً كَانَتْ لِأَيِّهِ)

وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ: «رَأَيْتُ جَارِيَةً لِي مُتَكَشِّفًا عَنْهَا» [٣٧]. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «مُتَكَشِّفًا عَنْهَا ثَوْبَهَا» أَوْ نَحْوَهُ. قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ^(٣): وَأَطْنَتْهُ تُقْصَانًا وَقَعَ فِي الْحَطِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي أَصْلِ الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ وَقَعَ فِي أَصْلِهِ هَكَذَا فَيَتَّبِعُنِي أَنْ تُفْتَحَ الشَّيْنُ، فَتَكُونَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: انْكَشَفَ الثَّوْبُ عَنْ زَيْدٍ، ثُمَّ يُحْدَفُ الثَّوْبُ الْفَاعِلُ، وَتَقُولُ: انْكَشَفَ عَنْ زَيْدٍ، وَتَقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: انْكَشَفَ الْانْكِشَافُ، / وَيَجْعَلُ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.

= أَبِي عُبَيْدٍ، يُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/٢٩٠).

(١) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٢/٢٢٩) وَيُرَاجَع: الْعَيْنُ (٤/٣٥٨).

(٢) أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ (٢/٥٢٨) وَلَمْ يُسَيِّئْهُ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْبِيِّ (٢/١٢).

(٤) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، آيَةُ: ٧.

(مَا جَاءَ فِي الْإِحْصَانِ)

أَصْلُ «الْإِحْصَانِ» [٣٩]. الْمَنْعُ: حَيْثُ وَرَدَتْ مَعَانِيهِ، فَلِذَلِكَ مَا يَأْتِي بِمَعْنَى الْعِفَّةِ، وَالنَّكَاحِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْحُرِّيَّةِ^(١)؛ لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَاحِشَةِ، وَكُلُّهَا فِي الْفُرْأَنِ إِلَّا الْإِحْصَانَ بِمَعْنَى الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصِنٌ، وَأَحْصِنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَالْمَرْأَةُ مُحْصَنَةٌ؛ وَهِيَ الَّتِي قَدْ أَحْصَنَتْ زَوْجَهَا، وَمُحْصِنَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَحْصَنَتْ نَفْسَهَا، وَيَجُوزُ مُحْصَنٌ، وَامْرَأَةٌ حَصَانُ الْفَرْجِ: بَيْتُهُ الْحَصَانَةُ وَالْحُصْنُ، وَقَدْ حَصَنْتَ عَنْ الرِّيَّةِ، وَفَرَسَ حَصَانٌ بَيْنَ التَّحْصِينِ: إِذَا كَانَ مُنْجِبًا، وَالْحِصَانُ: الْفَخْلُ.

(نِكَاحُ الْمُتْعَةِ)

- «مُتْعَةُ النِّسَاءِ» [٤١]. نِكَاحُهُنَّ إِلَى أَجَلٍ، وَ«مُتْعَةُ الْحَجِّ» جَمْعُ الْمُلَبِّيِّ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ: «نَهَى عَنِ الْمُتْعَتَيْنِ» وَكَلاَهُمَا بِضَمِّ الْمِيمِ؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى عَنِ الْحَلِيلِ: كَسَرِ مِيمَ مُتْعَةِ الْحَجِّ^(٢).

(١) الثَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/٢٠٥).

(٢) الثَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/٣٧٢)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ الْحَلِيلِ. وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ (٢/٨٣): «وَمُتْعَةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّقَةِ إِذَا طَلَّقَهَا زَوْجَهَا مُتْعَةً يُعْطِيهَا شَيْئًا، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ. قَالَ الْأَعْمَشُ [دِيَوَانَهُ] «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ»: [٨٥]:

حَتَّى إِذَا ذَرَفَ قُرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا مِنْ آلِ نَهْجَانَ يَتْبَعِي أَهْلَهُ مُتْعَةً

أَيُّ: يَتَّبِعُهُمْ صَبْدًا يَتَمَتَّعُونَ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَسِّرُ فِي هَذَا خَاصَّةً، فَيَقُولُ: الْمُنْعَةُ، وَالْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ: بَأَن تَضُمَّ عُمْرَةً إِلَى الْحَجِّ، فَلِذَلِكَ التَّمْنَعُ، وَيَلْزَمُ لِذَلِكَ دَمٌ لَا يُجْزِئُهُ غَيْرُهُ. وَرَوَاهُ =

وَلَمْ مُتَعَةً ثَالِثَةً: وَهِيَ مَا يُعْطَى الْمُطَلَّقُ زَوْجَتَهُ الْمُطَلَّقةُ قَبْلَ الدُّخُولِ،
وَيَعْدُ الْفَرْصِ. وَالْمَتَاعُ: كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ الْإِنْسَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَمَا
أَسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾ أَي: انْتَفَعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطْنِهِنَّ؛ وَلَمَّا كَانَ الْمَتَاعُ يَكْثُرُ وَيَقِلُّ
قَالَ [تَعَالَى]^(٢): ﴿وَمَتَّعْنَا إِلَى حِينٍ (٨٠)﴾، أَي: مُدَّةً؛ وَقَالَ^(٣): ﴿فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا﴾.

- وَالْحُمُرُ الْأَنْسِيَّةُ - يَفْتَحُ الثَّوْبَ وَفَتْحُ الْهَمْزَةِ - كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ^(٤)،
عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ^(٥)، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصْبَلِيُّ^(٦)، وَابْنُ السَّكَنِ^(٧) وَأَبُو ذَرٍّ^(٨)،

= ديوان الأغشى لِعَجْزِ الْبَيْتِ:

* ذُوَالِ نَبْهَانَ يَنْبِي صَخْبَهُ الْمُتَعَا *

- (١) سورة النساء، الآية: ٢٤.
- (٢) سورة النحل، الآية: ٨٠، وسورة يس، الآية: ٤٤.
- (٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٦.
- (٤) مشارق الأنوار (١/ ٤٤)، وفيه: «كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي بَخْرٍ فِي «مُسْلِمٍ» وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصْبَلِيُّ
وَابْنُ السَّكَنِ...». وَأَبُو بَخْرٍ هُوَ شَيْخُ الْقَاضِي عِيَاذِي، سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِي الْأَسَدِيِّ (ت ٥٢٠هـ).
- (٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَحِيِّ، ابْنُ أُخْتِ الْإِمَامِ مَالِكٍ (ت ٢٢٦هـ). يُرَاجَع:
- رجال صحيح البخاري (١/ ٦٩)، وتهذيب الكمال (٣/ ١٢٤).
- (٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَلِيُّ (ت ٣٩٢هـ) مِنْ أَهْلِ أَصْبَلَةَ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ. يُرَاجَع: طبقات
علماء الأندلس (١/ ٢٤٩)، وَجَدْوَةُ الْمُقْتَنَسِ (٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٦٠).
- (٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ (ت ٣٥٣هـ) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ: «الْإِمَامُ،
الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ، الْكَنُوزُ». يُرَاجَع: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١١٧)، وَالشُّجُومُ الرَّاهِرَةُ
(٣/ ٣٣٨)، وَشُدْرَاتُ الذَّهَبِ (٣/ ١٢).
- (٨) عَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، شَيْخُ الْحَرَمِ الْهَرَوِيِّ الْمَالِكِيُّ الْمُتَحَدِّثُ (ت ٤٣٤هـ) يُرَاجَع: تاريخ
بغداد (١١/ ١٤١)، وَتَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ (٤/ ٦٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٤).

وَأَكْثَرُ رِوَايَاتِ الشُّبُوحِ فِيهِ بِكَسْرِ الهمزة، وَسُكُونِ الثَّوْنِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛
لأنَّ الأَنْسَ - يَفْتَحِ الثَّوْنُ -: هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسُ. قَالَ الْخَلِيلُ:
وَالْجَانِبُ الْإِنْسِيُّ وَالْأَنْسِيُّ، وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ^(١). قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ^(٢) فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى^(٣): ﴿إِنِّي أَفْتَشُّ نَارًا﴾ أَيُّ: رَأَيْتُ. قَالَ: وَسُمِّيَ الْإِنْسُ إِنْسًا؛ لِأَنَّهُمْ
يُؤْنَسُونَ، أَيُّ: يُرَوْنَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَنْسْتُ وَأَحْسَسْتُ وَوَجَدْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ)

- قَوْلُهُ: «إِنَّ هَذَا وَهَبَ بِنَ عُمَيْرٍ^(٤) جَاءَنِي» [٤٤]. يَجُوزُ رَفْعُ وَهَبٍ عَلَى
خَبَرٍ «إِنَّ»^(٥) وَنَصْبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ هَذَا، وَعَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ وَيَكُونُ «جَاءَنِي»
هُوَ الْخَبَرُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَالَا سَيَّرَتْنِي شَهْرَيْنِ». يَغْنِي سَيَّرْتُ فِيهِمَا أَمْنًا، وَهُوَ كَقَوْلِهِ
[تَعَالَى] «^(٦) فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» أَيُّ: سَيَّرُوا وَأَذْهَبُوا آمِنِينَ.
- وَقَوْلُهُ: «فَشْهَدَ^(٧) حُنَيْنٌ» كَذَا الرُّوَايَةُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ^(٨)، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى

(١) بَعْدَهُ فِي «الْمَشَارِقِ»: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٦٣٥)، وَلَمْ
يَنْقُلِ الْقَاضِي عِيَّاضٌ عَنْ الْخَلِيلِ. وَالثَّقَلُ عَنْ الْخَلِيلِ فِي كِتَابِهِ «الْعَيْنُ» (٧/٣٠٧).

(٢) هُوَ يَفْطَوِيهِ، وَالثَّقَلُ عَنْهُ فِي الْغَرَنِيِّ (١/١١٣).

(٣) سُورَةُ طه، آيَةُ: ١٠، وَسُورَةُ الْقَصَصِ، آيَةُ: ٢٩.

(٤) تَرَجَمَتْهُ فِي الْإِصَابَةِ (٦/٦٢٧).

(٥) الثَّمَنُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٧، ١٨).

(٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٢.

(٧) فِي الْأَصْلِ: «بِشَهْرٍ».

(٨) الثَّمَنُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٨).

الْأَرْضِ وَالْبُشْعَةِ، وَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ، قَالَ تَعَالَى ^(١) :
«وَيَوْمَ حَسْبُنَا إِذْ دَعْجَنَّاكُمْ كُفْرَتَكُمْ»، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ^(٢) :

شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ مَسَوَاتٍ حُسَيْنًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي

وَأَدَاةُ الْحَرْبِ: مَا يُقَوَّى بِهِ عَلَيْهَا مِنَ النَّهْأِ، وَالْجَمْعُ: أَدَوَاتٌ. وَرَجُلٌ مُؤَدٍ:
كَامِلُ الْأَدَاةِ، وَقُلَانٌ مُؤَدٍ، أَيُّ: دُوقُوَّةٌ عَلَى الْأَمْرِ، وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣) : «مَنْ قَبِلَ
الْمَشْرِقَ جَيْشٌ آدَى شَيْءٌ» أَيُّ: أَقْوَى شَيْءٌ.

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «ثُمَّ رَجَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ كَافِرٌ»، وَلَا
مَعْنَى لِذِكْرِ الرُّجُوعِ هُنَا ^(٤). وَرَوَى غَيْرُهُ: «ثُمَّ خَرَجَ» وَهُوَ الصَّحِيحُ. قَالَ ابْنُ
السَّيِّدِ ^(٥): «وَأَظَنُّهُ: «رَخَفَ» بِالْحَاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، وَالْفَاءُ فَصَحْفٌ. وَمَعْنَاهُ:
نَهَضَ إِلَى الْقِتَالِ، يُقَالُ: رَخَفَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: كَأَنَّ الرَّخْفَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَا قَرُبَ.

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٥.

(٢) ديوان العباس بن مرداس (٥٤)، وهو من أبيات تنسب إلى الخريش بن هلال القرظي، وربما
نسبت إلى خفاف بن نذبة السلمى في ديوانه (١٢٨)، كما يروى للمجذاف بن حكيم بن
عاصم في العقد الفريد (١١٧/١)، والشاهد في السيرة النبوية (٥٨/٤)، والحماسة لأبي
تمام «رواية الجوابي» (٤٨)، وشرح الحماسة للمعزوقي (١٣٩/١)، وشرحها للتبريزي
(٦٩/١)، ويراجع: الاشتقاق (٢٥٧)، والمُعَرَّب (١٧٨)، والخريش بن هلال القرظي من
فرسان بني تميم، له وقائع وأيام مشهورة بخراسان. يراجع: الإصابة (٢٠٩/٢).

(٣) في الغربيين لأبي عبيد الهروي (٥٨/١).

(٤) اللص في التعلين على الموطأ لأبي الوليد الوقشي (١٨/٢).

(٥) المصدر نفسه.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ حَتَّى أَسْلَمَ». لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ: مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ؛ لِأَنَّ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ إِسْلَامُ صَفْوَانَ سَبَبًا مُوجِبًا لِلتَّعْرِيفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، كَمَا كَانَ اسْتِحْقَاقُ زَيْدِ الْعِقَابِ سَبَبًا مُوجِبًا لِعِقَابِهِ، لَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: لَا تَقُمُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ^(١)، مَعْنَاهُ: انْزُكَّهُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، وَلِ«حَتَّى» مَعَانٍ تُشْكِلُ، مِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):

لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَرَوْا^(٣) الشَّرَاكَ عَنْ قَدَمِهِ

فَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَا تَبْدَأْهُ حَتَّى يَبْدَأَكَ. كَانَ مَعْنَاهُ: إِذَا رَأَى الشَّرَاكَ عَنْ قَدَمِهِ أَسْلِمُوهُ، وَلَمْ يَرِدْ الشَّاعِرُ هَذَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُسْلِمُونَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْإِسْلَامَ مِنْهُ هَذَا الْمَبْلَغُ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ. فَهَذَا مَعْنَى ثَالِثٍ لـ«حَتَّى» وَلَهَا مَعْنَى رَابِعٌ - وَهُوَ أَغْرَابُهَا -، وَهُوَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى / الْحَيْنِ، كَقَوْلِهِ ﷺ^(٤): «اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». وَإِنَّمَا جَارَ وَقُوعُهَا مَوْقِعَ الْحَيْنِ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ فِي الرَّمَازِ، كَقَوْلِهِ:

ب/٦٢

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (١٨/٢، ١٩) وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ.

(٢) هُوَ مِنْ أَيْبَاتِ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ» (١٤)، لِرَجُلٍ مِنْ حِمَيْرٍ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ مَنَآةَ، وَكَلَّبَ عَلَى حِمَيْرٍ، قَتَلَ فِيهَا عُلَقَمَةَ بْنِ ذِي يَرْزَنِ الْحِمَيْرِيِّ، وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ (٣٣٢/١)، وَشَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ (٣١٧/١)، وَشَرْحُهَا لِلْأَعْلَمِ (٣٢٢/١)، وَإِصْلَاحُ مَا غَلَطَ فِيهِ التَّمَرِيُّ (٦٨).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَزُول».

(٤) الْغَرَبِينَ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ (١٧٧٧/٦).

جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ، أَي: حَتَّى هَذَا الْحِينِ، فَلَمَّا كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحِينِ
الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْفِعْلُ سَدَّتْ مَسَدَهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَمَلُّ عِنْدَ الْغَايَةِ الَّتِي يَقَعُ
عِنْدَهَا الْمَلَلُ مِنْكُمْ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ [الشَّنْفَرَى] (١):

* لَا يَمَلُّ الشَّرُّ حَتَّى تَمَلُّوا *

وَلَهَا مَعْنَى خَامِسٌ: تَكُونُ فِيهِ بِمَعْنَى «كَيْ» كَقَوْلِهِ: صَلَّيْتُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لِي.
- وَ«الهِجْرَةُ» [٤٥] - بِكَسْرِ الْهَاءِ - هَيْئَةُ الْهَجْرِ (٢)، بِمَنْزِلَةِ الْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ،
وَسُمِّيَتْ هِجْرَةً؛ لِأَنَّ الْمُهَاجِرَ كَانَ يَهْجُرُ قَوْمَهُ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ مُهَاجِرَةً
وَمُرَاعَمَةً؛ لِأَنَّ الْمُفَاعَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا.

وَأَمَّا تَوَجُّعُهَا (٣) ﷺ بِرِدَائِهِ إِلَى صَفْوَانٍ فَإِنَّهُ أَمَرَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ إِجَارَةَ رَجُلٍ، أَوْ تَأْنِيسَهُ، أَوْ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ فِي كَيْفِهِ
أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ، أَوْ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ (٤):

(١) فِي الْأَصْلِ: «السَّاعِدِي»، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مَظَلُمُهَا:

إِنْ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَيْتُكَ دَمْعُهُ مَا يُطْلَلُ

وَقُلْنَا - فِيمَا سَبَقَ -: إِنَّهَا قَدْ تُشَسَّبُ إِلَى تَأْبِطِ شَرَاءٍ، وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٤٧)، أَوْ إِلَى الشَّنْفَرَى
الْأَزْدِيِّ، وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (١١٧)، وَصَدْرُهُ:

* صَلَّيْتُ مِنِّي هَذَا بِيْخَرِي *

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (١٩/٢).

(٣) مَارَالَ الْكَلَامَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خَرَّاشٍ.

(٤) اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةٍ، أَحَدُ بَنِي قُرْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَيْمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، تُوْفِيَ فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٦٤٠)، وَالْأَغَانِي (٢١٦/٢١)،
وَالْإِصَابَةِ (٣٦٤/٢)، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَلْدَلِيِّينَ (١٤٢/٢)، وَشَرْحُهُ لِلشُّكْرِيِّ (١٢٣٠)، =

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْفَى عَلَيْهِ رِذَاءَهُ خَلَا اللَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جِدَ مَحْضٍ
فَلَمَّا كَانَ أَمْرًا مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِذَائِهِ؛ لِيُؤَمِّنَهُ، وَيُطَيِّبَ نَفْسَهُ مِمَّا
جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ.

(مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ)

- قَوْلُهُ: «زِنَةُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ» [٤٧]. هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ^(١) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ
وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقِيلَ: اسْمٌ لِمَا زِنَتْهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، فَيُقَالُ لَهُ: نَوَاةٌ، كَمَا يُقَالُ
لِلْعِشْرِينَ وَالْأَرْبَعِينَ: أَوْقِيَّةٌ ^(٢). وَقَالَ كُرَاعٌ ^(٣): الشَّيْءُ يَنْصَفُ الشَّيْءَ. وَقِيلَ ^(٤):
كَانَتْ قَدَرُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيَمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ. وَقَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: وَزْنُهَا ثَلَاثَةُ
دَرَاهِمٍ وَثُلُثٌ ^(٥)، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ النَّوَاةَ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذَا نَوَاةُ الثَّمَرِ، أَرَادَ وَزْنُهَا
مِنَ الذَّهَبِ. وَمَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ ^(٦) أَعْلَمُ بِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ؛ لِأَنَّ أَهْلَ كُلِّ بَلَدٍ أَعْلَمُ

= مناسبة الأبيات لخصتها عن الأغاني وشرح أشعار الهدليين للسكري في هامش التعليقات
على الموطأ (٢/٢٠).

- (١) قاله أبو عبيد، غريب الحديث له (١/٤١٢، ٤١٣).
- (٢) المصدر نفسه.
- (٣) هو علي بن الحسن الهنائي (ت: ٣١٠ هـ) عالم لُغَوِيٍّ مَصْرِعِيٍّ مشهورٌ بـ«كُرَاعِ التَّمَلُّي» له مؤلفات، منها: «المُنْجَذُ» و«المُجَرَّدُ» و«المُنْتَحَبُ»... وغيرها. أخباره في: معجم الأدباء (١٣/١٢)، وإنباء الزوارة (٢/٢٤٠)، وإشارة التَّعْيِين (٢١٥)، وغيرها.
- (٤) النص في الاستذكار (١٦/٣٤٠) من هنا حتى نهاية الفقرة، ومثله في التمهيد (١١/١٣٧).
- (٥) زاد في «التمهيد»: «وَقَالَ إِسْحَاقُ: بَلْ وَزْنُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ» وَإِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ رَاهَوِيَّةَ.
- (٦) لم يرد في «الاستذكار» ولا في «التمهيد».

بِعُرْفِ بَلَدِهِمْ فِي التَّخَاطُبِ وَفِي التَّحَاوُرِ. وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ مَالِكٍ^(١): وَزُنُ
النَّوَاةِ بِالْمَدِينَةِ: رُبْعٌ دِينَارٍ. قَالَ: وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، وَاحْتِجَّ بِمَا رَوَيْ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَنْصَارِيَّةً
وَأَصْدَقَهَا زِينَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ وَرُبْعٌ».

- وَ«الْصُّفْرَةُ» يُخْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ صُفْرَةً زَعْفَرَانٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٢)، اسْتُعْمِلَ عَلَى
وَجْهِ الصَّبِغِ لِلثِّيَابِ، أَوْ لِلْجَسَدِ، وَظَاهِرُهُ أَنَّ أَثَرَ الصُّفْرَةِ كَانَ بِجَسَدِهِ، وَإِنَّمَا
يُخْتَمَلُ الثِّيَابَ إِذَا اسْتُعْمِلَ اللَّفْظُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِشَاعِ، كَمَا يُقَالُ: أَصَابَ
فُلَانٌ الطَّيْنَ وَالْمَطَرُ، وَإِنَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ ثِيَابَهُ. وَيُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صُفْرَةً طَيِّبَةً لَهُ
لَوْ أَنَّ قَدْ تَطَيَّبَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَقِيَ مِنْ لَوْنِهِ عَلَى جَسَدِهِ أَوْ ثِيَابِهِ بَقِيَّةً.

- وَ«الْوَلِيْمَةُ» قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(٣): هِيَ طَعَامُ الْعُرْسِ. وَقَدْ أَوْلِمَ؛ إِذَا
أَطْعَمَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ: هُوَ طَعَامُ الْعُرْسِ وَالْإِمْلَاقِ خَاصَّةً^(٤)،
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ: (٥)

(١) عاد إلى كلام أبي عُمَرَ.

(٢) في الاستدكار: «أَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ هَذَا: «وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَرَوَاهُ حَقَّادٌ بِنِ سَلَمَةَ، عَنْ
ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، فَقَالَ فِيهِ: «وَبِهِ رَذَخٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ» نَبَّيْتُ تِلْكَ الصُّفْرَةَ مَا
كَانَتْ...». وَفِي الثَّمْهِيدِ: «فَقَدْ بَانَ فِي هَلِذِهِ الْأَثَارِ مِنْ نَقْلِ الْأُمَمِ أَنَّ الصُّفْرَةَ الَّتِي رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ زَعْفَرَانًا...».

(٣) العين (٣٤٤/٨)، وفيه: «طَعَامٌ يَتَّخَذُ عَلَى عُرْسٍ، وَالْفِعْلُ: أَوْلِمَ يُؤْلِمُ».

(٤) النُّصُ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوحَّطِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢١/٢).

(٥) البيتان غيرُ منسوبين في غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٥٤٧/٥)، وتهذيب اللغة (٣١١/٢)،
والأفعال للسَّرُّقْسُطِيِّ (١٩٦/١)، وَاللَّسَانُ (نقع).

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رِيْقَةً
الْحُرْصُ وَالْإِعْدَارُ وَالْتَفِيقَةُ

الْحُرْصُ وَالْحُرْصَةُ: الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ لِلتَّفْسَاءِ - بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ - (١)،
وَالْإِعْدَارُ: الَّذِي يُصْنَعُ لِلْحُتَانِ (٢)، وَالتَّفِيقَةُ: الَّذِي يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ (٣)،
وَالْوَكِيرَةُ: الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الدَّارِ (٤)، وَالمَأْدَبَةُ: كُلُّ مَا دُعِيَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ
- يَفْتَحُ الدَّالِ وَضَمُّهَا - (٥).

- وَ«الدُّبَاءُ» [٥١]: هُوَ الْقَرْعُ - سَاكِنُ الرَّاءِ - وَالْجَمْعُ: دُبَاءَةٌ (٦).

(جَامِعُ النِّكَاحِ)

- «النَّاصِيَةُ» [٥٢]: مُقَدَّمُ شَعْرِ الرَّأْسِ.

- وَ«ذِرْوَةُ الشَّيْءِ» [٥٣]: أَعْلَاهُ، عِزُّ الدَّرَكِيِّ: أَيُّ يَنْفُسُ الْأَسْنِمَةِ وَأَطْوَلُهَا
ذُرَى، أَيُّ: أَسْنُمُهَا، وَسَنَامُ الْبَعِيرِ: حَدَبَتُهُ. وَجَمَلٌ مُسَنَّمٌ: عَظِيمُ السَّنَامِ.

(١) فِي النَّكْحِ (خَرَس) ذَكَرَ الْحُرْصُ وَالْحُرْصَةُ ثُمَّ قَالَ: «وَسَيَاتِي أَنَّ الصَّادَ لَغَةً فِيهِ» وَفِي الصَّادِ
قَالَ: «وَالْحُرْصَةُ: طَعَامُ التَّفْسَاءِ نَفْسُهَا، وَكَأَنَّهُ لَغَةٌ فِي السَّيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ» وَفَرَّقَ أَهْلُ اللَّغَةِ
بَيْنَ «الْحُرْصِ» وَ«الْحُرْصَةِ» فَالْحُرْصُ: طَعَامُ الْوِلَادَةِ، وَالْحُرْصَةُ: الَّتِي تَطْعَمُهَا التَّفْسَاءُ
نَفْسُهَا. يُرَاجِعُ: اللِّسَانُ (خَرَس).

(٢) قَصُّ الْحَوَاتِمِ فِيمَا قَبِلَ فِي الْوَلَائِمِ (٧٠).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ (٥٨).

(٤) اللِّسَانُ (وَكِر).

(٥) فِي اللِّسَانِ: (أَدَبٍ): «الْمَشْهُورُ فِي الْمَأْدَبَةِ ضَمُّ الدَّالِ وَأَجَارَ بَعْضُهُمُ الْفَتْحَ».

(٦) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (٨٦) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

.. وَقَوْلُهُ: «فَذَكَرَ أَنَّهَا [قَدْ]»^(١) كَانَتْ أَحَدَثَتْ. فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ كِتَابَةً عَنْ قَوْلِهِ: زَنَتْ^(٢)، كَمَا يُكْنَى عَنِ اللَّفْظِ الْهَجِينِ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، مِمَّا يُؤَدِّي مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): «يَا كَلَانَ أَطْعَمْتُ»، وَذَلِكَ كَثِيرٌ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يُرِيدَ أَحَدَثَتْ حَدَّثًا، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، وَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْحَدَّثَ كِتَابَةً عَنِ الرَّفَا.

.. وَقَوْلُهُ: «فَضْرِبُهُ أَوْ كَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ». كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسخِ «المَوْطَأِ»^(٤)، وَالتَّخْوِيفُونَ لَا يُجِيزُونَ ذِكْرَ «أَنْ» مَعَ «كَادَ» إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شَعْرٍ، وَالصَّوَابُ: «أَوْ كَادَ يَضْرِبُهُ» كَمَا وَقَعَ / فِي رَوَايَتِنَا، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ.
.. وَقَوْلُهُ: «فَأَثَرُ الشَّابَةِ عَلَيْهَا» [٥٧]. أَيُّ: فَضَّلَهَا.

وَيُقَالُ: أَثَرَةٌ عَلَى مِثَالٍ: غَرْفَةٌ، وَإِثَرَةٌ عَلَى مِثَالٍ: كِسْرَةٌ، وَأَثَرَةٌ عَلَى مِثَالٍ: سَحَرَةٌ.

.. وَمَعْنَى: «فَنَاشَدْتُهُ»^(٥) الطَّلَاقَ أَيُّ: سَأَلْتُهُ وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا^(٦).
وَمِنْهُ: نَاشَدْتُكَ اللَّهَ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهَ، أَيُّ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ.

(١) عن «المَوْطَأِ».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعِيِّ (٢٥/٢).

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٧٥.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعِيِّ (٢٥/٢).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فَنَاشَدْتُهُ».

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعِيِّ (٢٥/٢).

كِتَابُ الطَّلَاقِ^(١)

(مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ)

- قَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ - أَيْدَهُ اللَّهُ بِتَوَفِّيقِهِ - : فِي رِوَايَتِي : « وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ أَنْخَذَتْ بِهَا آيَاتُ اللَّهِ هُرُؤًا » [١] . وَصَوَابُهُ : « وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ » ؛ لِأَنَّ عِدَّةَ الْمَذْكَرِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ بَهَاءً ، وَعَدَدُ الْمَوْثُوثِ بِغَيْرِ هَاءٍ .

- وَ« الْبَتَّةُ » [٤] . فِي الطَّلَاقِ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَتَّ الْحَبْلَ : إِذَا قَطَعَهُ ^(٢) ، وَابْتَتَّ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَيْ : انْقَطَعَ ، وَسَكَرَانُ مَا يَبْتُتُ أَمْرًا ، أَيْ : لَا يَفْصِلُهُ ، وَيُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ عَلَى الرَّجُلِ الْقَضَاءَ ، وَأَبَتَهُ : إِذَا فَصَلَهُ ، وَالْبَتَّةُ مُصَدَّرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عِنْدَ سِيِّيَوَيْهِ ^(٣) وَأَصْحَابِهِ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ : أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَنْحِى (٢/ ٥٥٠) ، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضَيْبٍ الرَّهْرِيِّ (١/ ١٠٦) ، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ (١٨٦) ، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٧١) ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/ ٤١١) ، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٧/ ١٧) ، وَالتَّهْمِيدُ (١١/ ١٦١) ، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٤/ ٢) ، وَالتَّحْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٢٧) ، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/ ٧٩) ، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/ ١٦٦) . وَكَشَفُ الْمُحْطَى (٢٥٦) .

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/ ٢٧) .

(٣) الْكِتَابُ (١/ ١٩٠) ، وَيُرَاجَعُ : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (بِت) عَنْ ابْنِ بَرِّي ، وَفِي حَوَاشِي الصَّحَاحِ لِابْنِ بَرِّي « التَّيْبَةُ وَالْإِبْصَاحُ . . . » : « لَا أَفْعَلُهُ بَتَّةً وَابَتَّةً قَالَ الشَّيْخُ كَلَّافَةُ : مَذْهَبُ سِيِّيَوَيْهِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُفْرَقَةً فَتَقُولُ : الْبَتَّةُ لَا غَيْرُ ، وَإِنَّمَا أَجَازُ تَكْثِيرَهُ الْفَرَاءُ وَحْدَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُوفَةِ » . وَيُرَاجَعُ الزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَبَارِيِّ (١/ ٥٧٨ ، ٥٧٩) ، وَفِيهِ : « قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ : =

مَعْرُفًا وَمُنْكَرًا. وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِنْقِطَاعِ يُقْوِي قَوْلَ مَنْ يَرَى أَنَّ الْبَيْتَ تُحْرَمُ
الْمَرَّاةَ كَمَا يُحْرَمُ الثَّلَاثُ مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ.

- وَبُحُورُ: «ثَمَانِ تَطْلِيقَاتٍ»، وَ«ثَمَانِي» بِالْيَاءِ وَغَيْرِ الْيَاءِ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَتَقَدَّمَ.
- وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا» أَيُّ: خَلَطَ وَأَبْهَمَ، يُقَالُ: لَبَسَ يَلْبَسُ
- بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا مِنَ الْمَاضِي، وَكَسَرِهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ -، وَالْمَصْدَرُ: لَبَسٌ
- بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَسْكِينِ الْبَاءِ - فَإِذَا أَرَدْتَ الْأِسْمَ قُلْتَ: لَبَسٌ - بِفَتْحِ الْبَاءِ - كَمَا
يُقَالُ: الْهَدْمُ يَتَسَكَّنُ الدَّالَّ لِلْمَصْدَرِ، وَالْهَدْمُ - بِفَتْحِهَا - لِلشَّيْءِ الْمُتَهَدِّمِ، وَتَقَدَّمَ.
وَيُقَالُ مِنَ لِبَاسِ الثَّوْبِ: لَبَسَ يَلْبَسُ عَلَى مِثَالِ: عَلِمَ يَعْلَمُ. وَالْمَصْدَرُ بِضَمِّ اللَّامِ.
- وَقَوْلُهُ: «لَا تُلْبِسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَتَحْمَلْهُ عَنْكُمْ» كَذَا الرُّوَاةُ، وَكَانَ
الْوَجْهُ: «لَا تُلْبِسُونَ» بِالثَّوْبِ عَلَى مَعْنَى الثَّغْيِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «وَتَحْمَلْهُ عَنْكُمْ» يَمْنَعُ
أَنْ يَكُونَ مُجْزُومًا عَلَى الثَّغْيِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ^(١): لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ
وَيَعْجَزُ عَنْكَ، أَيُّ: لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ، وَيَكُونُ مِنْهُ أَنْ يَعْجَزَ عَنْكَ، وَلَا تُلْبِسُونَ
عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَيَكُونُ مِنَّا أَنْ نَحْمَلْهُ عَنْكُمْ.

(مَا جَاءَ فِي الْخِلِيقَةِ وَالْبَرِيَّةِ)

- قَوْلُهُ: «أَسْأَلُكَ بِرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ» [٥]. هَكَذَا رَوَاهُ قَوْمُ «الْبَيْتَةِ» عَلَى مَا

= أَبْتَشْتُ عَلَى فُلَانٍ الْقَضَاءَ وَبَشْتُ، أَيُّ: قَطَعْتُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ: أَبْتَشْتُ بِالْأَلِفِ
وَلَكِنْ يُقَالُ: بَشْتُ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَيُقَالُ: طَلَقَهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثَةً... «وَأَعَادَ مِثْلَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ
فِي الزَّاهِرِ (٣٥٧/٢).

(١) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْبِيِّ (٢٧/٢).

حَكَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ^(١). وَهُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى كُلِّ مَيْتَةٍ، وَلَكِنَّهُ خَصَّ الْبَيْتَ بِالْإِسَارَةِ إِلَيْهِ، كَمَا لَوْ قَالَ: وَرَبُّ هَذَا الْبِنَاءِ. وَيُزَوَّى: «رَبُّ هَذِهِ النِّبْتَةِ» عَلَى مِثَالِ: فَعِيلَةٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٢): النِّبْتَةُ: الْكَعْبَةُ، يُقَالُ: وَرَبُّ هَذِهِ النِّبْتَةِ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَمَا حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(٣).

- وَقَوْلُهُمْ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ» هِيَ اسْتِعَارَةٌ لِلطَّلَاقِ، كَحَلِّ الْعَقَالِ لِلدَّهَابِ، أَيْ: أَنْتِ مُطْلَقَةٌ كَالثَّاقَةِ إِذَا طَرِحَ رَسْنَهَا عَلَى ظَهَرِهَا أَوْ ذِرْوَتِهَا، وَتَرَكْتَ تَذْهَبُ فَتَفْزَعُ وَلَا تَرَعِي، إِذَا لَمْ تَرَهُ فِي الْأَرْضِ. وَ«الْغَارِبُ»: أَعْلَى الظَّهْرِ، وَأَعْلَى الْمَرْجِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ^(٤): «الْغَارِبُ مِنَ الْبَعِيرِ: أَسْفَلُ السَّتَامِ؛ وَهُوَ مَا انْخَدَرَ مِنَ الْعُنُقِ. وَ«الْحَبْلُ» - هُنَا -: الْحَبْلُ الْمَعْرُوفُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْمَحْبِلُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَبْلُ هُنَا: الْإِتِّصَالُ، فَيَكُونُ كِتَابَةً عَنْ عِصْمَةِ الرُّوْحِيَّةِ وَمِلْكِهِ لَهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٥): كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطْلَقُونَ نِسَاءَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَمَعْنَاهُ: أَمْرُكَ بِيَدِكَ فَاصْنَعِي مَا شِئْتِ، فَقَدْ انْقَطَعَ سَبَبُكَ مِنْ سَبَبِي.

(١) النَّصُّ فِي الْمُتَقْنَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٨/٤).

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٣٥٧).

(٣) الْعَيْنُ (٨/٣٨٢).

(٤) الزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ (٢/٢٥٧)، وَقَوْلُهُمْ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ» أَصْبَحَ مَثَلًا مَعْنَاهُ: اذْهَبِي

حَيْثُ شِئْتِ، يَرِاجِعُ: جُمُوهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١/٣٨٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١/١٩٦)، وَالْمُسْتَفْصَى

(٢/٥٦)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (غَرْب).

(٥) الزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ (٢/٢٥٧).

- وَقَوْلُهُمْ: «أَنْتِ خَلِيَّةٌ» أَي: مُتَفَرِّدَةٌ مِنِّي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «وَلَسْتُ لَكَ بِمُخَلِيَّةٍ»، أَي: مُتَفَرِّدَةٌ . يُقَالُ: أَخْلَى أَمْرَكَ، وَأَخْلَى بِهِ، أَي: انفرد به . وَ«الْخَلِيَّةُ» نَاقَةٌ خَلَّتْ عَنْ وَلَدِهَا، وَرَبَّتْ غَيْرَهُ^(٢) . وَ«الْخَلِيَّةُ» السَّفِينَةُ دُونَ مَلَايَحِ^(٣) .
- وَ«أَنْتِ بَرِيَّةٌ» أَي: مُتَفَصِّلَةٌ عَنِّي ، وَمِنْهُ: بَرَّتْ مِنْهُ الدَّمَةُ ، وَمِنْهُ الْبَرَاءَةُ فِي الطَّلَاقِ، وَبَارَأْتُ الْمَرْأَةَ، أَي: صَالَحْتُهَا عَلَى الطَّلَاقِ . وَمِنْهُ أَبْرَأْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْأَمْرِ . /

ب/٦٣

(مَا يَجِبُ فِيهِ تَطْلِيقُهُ وَاحِدَةً مِنَ التَّمْلِيكِ)

حَكَى صَاحِبُ «الْفَصِيحِ»^(٤) فِي بَابِ فَعَلَتْ - يَفْتَحِ الْعَيْنِ - دَمَعَتْ عَيْنِي تَذْمُعُ . وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»^(٥): دَمَعَتْ الْعَيْنُ دَمْعًا، وَدَمِعَتْ - يَفْتَحِ الْمِيمُ وَكَسَرُهَا - جَرَى مَآوُهَا . وَكَذَلِكَ دَمَعَتْ الشَّجَّةُ: جَرَى دَمُهَا، بِاللَّغَتَيْنِ . وَقَالَ

(١) النهاية لابن الأثير (٢/٧٤) .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ: (خَلَا) وَفِيهِ أَيْضًا: «وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي خُلِّيتَ لِلْحَلَبِ» .

(٣) اللِّسَانُ: (خَلَا) وَفِيهِ: «الْخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَهَا مَلَايَحُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَتَّبَعُهَا زَرْقٌ صَغِيرٌ، وَقِيلَ: الْخَلِيَّةُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ السُّفُنِ، وَالْجَمْعُ خَلَائِيَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ طَرَفَةُ [دِيوانه: ٧]:

كَأَنَّ خُلْدَوْجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ خَلَائِيَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِيحِ مِنْ دَدٍ

وَقَالَ الْأَعَشَى [دِيوانه: «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ»: ٣١]:

يَكُوبُ الْخَلِيَّةِ ذَاتَ الْقَلَاعِ قَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ

(٤) الفصيح لثعلب (٢٦١) .

(٥) أفعال الشَّرْفُطِيِّ (٣/٢٩٩) .

الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْد^(١) : دَمَعَتْ عَيْنُهُ - بِالْفَتْح - لَا غَيْرَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَمَعَتْ عَيْنُهُ - بِالْكَسْرِ - . وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٢) : دَمَعَتْ الْعَيْنُ دَمْعًا وَدَمْعَانًا وَدُمُوعًا ، وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ : سَرِيعَةُ الْبَكَاءِ . وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ بِالْفَتْحِ فَالْمُضَارِعُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ جَمِيعًا ، كَعَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ ؛ إِذَا لَزِمَ مَكَانًا ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا نَحْوَ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ ؛ فَإِذَا كَانَ فِي الْفِعْلِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ جَازَ أَنْ يَجِيءَ الْمُضَارِعُ وَالْمَاضِي كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ نَحْوَ ذَهَبَ يَذْهَبُ ، وَسَحَرَ يَسْحَرُ . وَحُرُوفُ الْحَلْقِ سِتَّةٌ : الهمزة ، والهَاءُ ، والعَيْنُ ، والحاءُ ، والغَيْنُ ، والخَاءُ . وَكُلُّ مَا كَانَ مَاضِيَهُ بِالضَّمِّ فَالْمُضَارِعُ بِالضَّمِّ أَيْضًا ، كَطَرَفَ يَطْرَفُ ، وَشَرَفَ يَشْرَفُ . وَكُلُّ مَا كَانَ مَاضِيَهُ بِالْكَسْرِ فَالْمُضَارِعُ مَفْتُوحٌ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ ، فَجَاءَتْ فِي الْمَاضِيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ بِالْكَسْرِ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ، وَيَبْسُ يَبْسُ ، وَيَيْسُ يَيْسُ ، فِقَسَ جَمِيعُ الْأَفْعَالِ مَعَ فِعْلِ الْبَابِ عَلَى مَا مَضَى لَكَ .

وَمِنْ بَدِيعِ لُغَةِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ^(٣) : «بِفِيهِ الْحَجَرُ» : إِذَا صَدَرَ مِنْهُ كَلَامٌ يَنْكَرُهُ السَّامِعُ ، فَيَحْضُونُ الدُّعَاءَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي جَرَى مِنْهُ الْخَنَى خَاصَّةً ، فَإِذَا لَمْ يَخْتَصَّ ذَلِكَ بِعُضْوٍ مِنْهُ قَالُوا : «لَهُ الْحَجَرُ» وَ«لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» ، وَيَخْتَمَلُ بَعْدَ تَقْرِيرِ الشَّرْعِ قَوْلُهُ ﷺ : «وَاللِّعَاهِرِ الْحَجَرُ» الْحَقِيقَةُ ؛ إِذْ ذَاكَ حُكْمُهُ ، وَالْمَجَازُ يُرِيدُ : الْخَبِيَّةَ ، وَيُؤْخَذُ حُكْمُهُ مِنْ حَيْثُ تَقَرَّرَ .

(١) قول الكسائي وأبي زيد في اللسان : (دَمَعَ).

(٢) العين (٦٣/٢).

(٣) المثل في فصل المقال (١٨)، ومجمع الأمثال (٧١/٢)، والمستقصى (١٢/٢)، والعقد

الفرید (٨٨/٣)، واللسان، والتأج : (فوه).

(مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ)

- قَوْلُهُ: «خَطَبْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ» [١٤]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَمَعْجَارُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ مِنْهُ: خَطَبْتُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا يُقَالُ: تَكَلَّمَ فُلَانٌ عَلَى لِسَانِ فُلَانٍ؛ فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَنَّ «عَلَى» بِمَعْنَى اللَّامِ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي^(١):

رَعْنَهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ اللَّيْلُ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

- وَقَوْلُهُ: «مِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ» [١٥]. زَعَمَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٢): أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ: إِفْتَاتَ عَلَيْهِ - بِالْهَمْزِ، وَلَا يُقَالُ بَغَيْرِ هَمْزٍ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ، وَلَآئِهْ لَوْ كَانَ مَهْمُوزًا كَمَا زَعَمَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ أَنْ تُخَفَّفَ هَمْزَتُهُ، كَمَا يُخَفَّفُ كُلُّ مَهْمُوزٍ، فَكَيْفَ وَقَوْلُهُمْ افْتَاتَ بَغَيْرِ هَمْزٍ صَحِيحٌ؟ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ فِي الْهَمْزِ، وَلَكِنْ يَكُونُ افْتَعَلَ مِنْ فَاتَ الْأَمْرُ يَقُوتُ. وَفِي «الْعَيْنِ»^(٣): أَمْرٌ لَا يُفْتَاتُ، أَيُّ: لَا يَقُوتُ. وَكَانَ الرَّجُلُ: أَمِثْلِي يُصْنَعُ هَذَا بِهِ؟ أَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟ لَأَنَّ الْإِنْكَارَ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ الَّتِي لَفْظُهَا لَفْظُ هَمْزَةٍ الِاسْتِفْهَامِ، وَلَا يَخْذِفُونَهَا إِلَّا مَعَ «أَم» فِي الْمَشْهُورِ مِنْ كَلَامِهِمْ؛ لَأَنَّ «أَم» تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَرَبَّمَا حَذَفُوهَا دُونَ ذِكْرِ «أَم» اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ

(١) ديوانه (١٤٢).

(٢) النَّصُّ فِي التَّلَاقِي عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (٢٩/٢). وَيُرَاجَع: [إصلاح المنطق:

(١٤٩)، وتهذيبه (٣٦٦، ٣٦٧)، وترتيبه «المشوف المعلم». (٥٨٧).

(٣) مختصر العين (٣٣٨/٢)، والنَّصُّ لَهُ.

المُحَاطِبِ، قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(١)

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُزْرَتْ ذُرُودًا شَمَائِلًا
- وَقَوْلُهُ: «قَضَيْتُهُ». تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى أَمْثَالِهِ، وَأَنَّ فِيهِ لُغَتَيْنِ: قَضَيْتُهُ،

(١) هو حَضَرَمِيٌّ بَنُو عَامِرِ بْنِ مُجَمِّعٍ بْنِ مَوَالَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ صَبِّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ قَيْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابن ودان بن أسد بن خُرَيْمَةَ الْأَسَدِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَصَحِبَهُ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَجَالَسَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَلَّاهُ عَنْ شِعْرِهِ فِي حُرُوبِ الْأَعَاجِمِ.
فَأَنشَدَهُ أَبِيانًا حَسَنَةً فِي ذَلِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: جُمُهورية النَّسَبِ (١/٢٥٨)، وَجُمُهورية أَنَسَابِ الْعَرَبِ
(١٩٣)، وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (١١٥)، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٣٧٠)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٢/٢٩)،
وَالْإِصَابَةِ (٢/٩٥)، وَالْخَزَانَةِ (٢/٥٥)، وَلَهُ أَشْعَارٌ ذَكَرَهَا جَامِعُ شُعْرِ بَنِي أَسَدِ الدُّكْتُورِ
مُحَمَّدُ عَلِي دَقَّةٌ «دِيوان بني أسد» (٢/٣٥٨ - ٣٧٤)، وَالْبَيْتُ الْمَذْكُورُ هُنَا مِنْ أَيْيَاتِ ذَكَرَ
خَبْرَهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١/٦٦، ٦٧)، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ حَضَرَمِيٌّ بِنُ
عَامِرٍ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَمَاتُوا فَأَوْرَثَهُمْ فَأَصْبَحَتْ نَاعِمًا جَدَلًا فَقَالَ حَضَرَمِيٌّ:

يَرْغُمُ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ سَدَدًا	أَنِّي تَرَوَّجْتُ نَاعِمًا جَدَلًا
إِنْ كُنْتُ أَرْتَضِي بِهَا كَلْبًا	جَزْءٌ فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ...	أَقْوَامٌ تَحْتَ الْمَجَاجَةِ الْأَسَلِ...
كَمْ كَانَ فِي إِخْوَانِي إِذَا اخْتَصَّنَ الْ...	يُعْطِي جَزِيلاً وَيَضْرِبُ الْبَطْلَا
مِنْ وَاجِدٍ مَاجِدٍ أَخِي ثَقَّةٍ	قَالَ سَأَحْبُوكَ نَائِلًا فَعَلَا
إِنْ جِئْتُهُ خَائِفًا أَمِنْتُ وَإِنْ	فَجَلَسَ جَزْءٌ عَلَى شَفِيرٍ بَفَرٍ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَأَنْعَسَقَتْ بِإِخْوَتِهِ وَنَجَا هُوَ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ حَضَرَمِيًّا، فَقَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ (١٥١) كَلِمَةً وَافَقَتْ قَدْرًا وَأَبْقَتْ حِفْظًا.	

وَقَضَيْنِيهِ، عَلَى إِشْبَاعِ الْكَسْرَةِ، فَتَوَلَّدَ الْيَاءُ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :
رَمَيْتِهِ فَأَضْمَيْتِ وَمَا أَخْطَأَتِ الرِّمِيَّةَ

(الإِسْلَاءُ)

- «الإِبْلَاءُ»: مَصْدَرُ أَلَيْتُ أَوَّلَى إِبْلَاءً، وَأَلَيْتَ . وَ«الْأَلِيَّةُ»: الْيَمِينُ ،
وَجَمْعُهَا : الْأَلَيَاتُ ، قَالَ كُثَيْبٌ - يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - :^(٢)
قَلِيلُ الْأَلَيَاتِ حَافِظٌ لِيَمِينِهِ وَإِنْ نَدَرْتُ مِنْهُ الْأَلِيَّةَ بَرَّتْ
وَقَالَ الْأَعَشَى^(٣) - يَمْدَحُ نَسَبَنَا مُحَمَّدًا ﷺ - وَشَرَفَ وَكَرَّمَ :

فَأَلَيْتُ لَا أُرْنِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ وَجَا حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّداً
نَبِيَّ يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
يُقَالُ: أَلَى فَهُوَ مُوَلِّ، وَالْمَفْعُولُ مُوَلَّى عَلَيْهِ، وَأَتَلَكَّى وَتَأَلَّى وَيُقَالُ: أَلَيْتُ عَلَى
مِثَالِ مَنِيتُ، وَأَلُوهُ/ وَلِلْوَةِ وَالْوَةُ - يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَهَا وَضَمَّهَا -^(٤)، وَإِذَا عُدِّي
عُدِّي بِـ«عَلَى»، كَمَا يُعَدَّى الْقَسَمُ وَالْحَلِفُ، وَإِذَا عُدِّي إِلَى الْمُحْلُوفِ بِهِ عُدِّي

١/٦٤

(١) بعده :

بِسَهْمَيْنِ مِلِيْعَيْنِ أَعَارَتْكِيهِمَا الظُّبَيْةُ
وَهُمَا فِي «الْحُجَّةِ» لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ . وَتَقَدَّمَ ذَكَرَهُمَا (١/٢٦٨) .

(٢) ديوانه (٣٢٥)، وفيه : «وَأِنْ سَبَقَتْ» .

(٣) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٠٢، ١٠٣)، وفيه «تَرُورَ .» وَهُمَا غَيْرُ مُتَوَالِيَيْنِ فِي الدِّيَّانِ،
يَبْتَهِمَا قَوْلُهُ :

مَتَى مَا تَنَاخَيْ عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تَرِيحِي وَتَلْقِي مِنْ فَوَاضِلِهِمْ يَدَا
(٤) الْمُثَلَّثُ لِابْنِ السَّيِّدِ (١/٣٠٣) .

بالباء، وكذلك القَسَمُ والحَلِفُ. فَإِنْ قِيلَ^(١): قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾، فَعَدَاةٌ بِـ «مِنْ». قِيلَ: هَذَا يَحْتَمِلُ أَوْجُهَاً:
أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى «عَلَى» كَمَا جَاءَتْ «عَلَى» بِمَعْنَى «مِنْ» فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى^(٣): ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾^(٤).

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ لَهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصَ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ؛ فَتَكُونُ «مِنْ» مُتَعَلِّقَةً بِالْإِسْتِفْرَارِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ، لَا بِإِيْلَاءٍ.
وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمَعْنَى «فِي» لِأَنَّهُ إِذَا أَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَقَدْ
انْفَصَلَ مِنْهَا، وَكَبَّرَا، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ^(٥):

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ نَعْمُ اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
فَعَدَى الرِّضَى بِـ «عَلَى»؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِقْبَالِ، لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.
- وَ«الْفِيءُ»: الرُّجُوعُ. وَيُقَالُ: فَأَيْ يَفِيءُ. قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى اللَّهِ

(١) التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوَعَّلَا (٢/٣٢).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٦.

(٣) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْقُشَيْرِيِّ بْنِ حُمَيْرٍ، أَحَدُ بَنِي قُشَيْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَفَاجَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. شَاعِرٌ مُقَلٌّ، مِنْ شُعَرَاءِ الْإِسْلَامِ. كَذَا قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (٢/٨٣).
وَجَمَعَ شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ حَاتِمُ الضَّامِنِ، وَنَشَرَهُ فِي مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ سَنَةَ (١٤٠٦ هـ)
وَالْبَيْتُ مِنْ آيَاتٍ يمدح بها حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيْبِ الْقُشَيْرِيُّ، وَهُوَ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ (٢/٨٤)،
وَنَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (١٧٦) وَالْمَقْتَضِبِ (٢/٣٢٠) وَالْأَرْهِيَّةِ (٢٨٧)، وَالْخِصَائِصِ (٢/٣١١)،
وَالْمَحْتَسِبِ (١/٥٢)، وَالْإِنْصَافِ (٣٣٠)، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ (٣/٢٤٧).

(٥) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ، آيَةُ: ٩.

أَمْرُ اللَّهِ .

- وَيُقَالُ : رَجَعْتُ وَرَجَعْتُ، مَنْ فَتَحَ ذَهَبَ إِلَى الْمَصْدَرِ، وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى الْهَيْئَةِ .

- وَالسَّجْنُ - يَفْتَحُ السَّيْنِ - الْمَصْدَرُ، وَالسَّجْنُ - يَكْسِرُ السَّيْنِ -: اسْمُ الْبَيْتِ الَّذِي يُسَجَّنُ فِيهِ^(١)، وَالْوَجْهَ هُنَا فَتَحُ السَّيْنِ، وَكَذَا تَقَيَّدَ فِي رِوَايَتِي، فَإِنْ كُسِرَتْ لَمْ يَمْتَنِعَ .

(ظَهَارُ الْحُرِّ)

- يُقَالُ : ظَاهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَتَظَاهَرَ، يَمَعْنَى وَاحِدٍ .
- وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : «أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي» [٢٣] : أَيْ : رُكُوبُكَ لِلنِّكَاحِ عَلَيَّ حَرَامٌ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ، فَأَقَامَ الظَّهْرَ مَقَامَ الرُّكُوبِ، وَخَصَّصَهُ دُونَ الْبَطْنِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ فِي الْبَهَائِمِ، وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا غُشِيَتْ، فَهِيَ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ. وَ«مَا» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ^(٢)، كَأَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ يَعُودُونَ لِلْقَوْلِ، كَمَا يُقَالُ : أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتُ؛ أَيْ : أَعْجَبَنِي فِعْلُكَ، فَلَمَّا كَانَ التَّقْدِيرُ هَكَذَا جَعَلَ دَاوُدُ^(٤) وَمَنْ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٣/٢)، وَفِيهِ : «وَهُوَ الْبَقِيُّ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ كُسِرَتْ لَمْ يَمْتَنِعَ» .

(٢) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ، الْآيَةُ : ٣ .

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ : (٣٤/٢) .

(٤) هُوَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ الْأَصْهَرَانِيُّ (ت : ٢٧٠هـ) صَاحِبُ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ . أَخْبَارُهُ

فِي : تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٦٩/٨)، طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (٩٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٩٧/١٣)، وَشُدْرَاتُ الدَّهَبِ (١٥٨/٢) .

تَابَعَهُ مِنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ الْعَوْدَةَ إِنَّمَا هِيَ الْقَوْلُ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْفَرَاءُ^(١) فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ. وَهَذَا الْقَوْلُ يَعْنِدُ عَنِ الصَّوَابِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ آيَةَ الظَّاهِرِ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي تَظَاهِرِ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ^(٢) مِنْ امْرَأَتِهِ خَوْلَةَ^(٣)، وَلَمْ يَزُوَ أَحَدٌ كَمَا عَلِمْنَاهُ أَنَّ الظَّاهِرَ كَانَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ هَلْ ظَاهِرٌ ثُمَّ عَادَ لِقَوْلِ الظَّاهِرِ مَرَّةً أُخْرَى؟ وَلَا يَصِحُّ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ إِلَّا [عَلَى] مَا قَالَه مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ، وَمَنْ رَأَى رَأْيَهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ الْعَوْدَ إِلَى الْوُطْءِ، أَوْ الْإِمْسَاكِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى ذَلِكَ.

فَإِنْ قِيلَ: لَا يَصِحُّ هَذَا إِلَّا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لَوُطْءِ الْقَوْلِ أَوْ لِمَسَاكِ الْقَوْلِ، وَالْقَوْلُ لَا يُوصَفُ بِالْوُطْءِ.

فَجَوَابُنَا: أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ مِنَ السَّخَوِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ: أَنَّ الْعَرَبَ تَقِيمُ الْمَصْدَرِ مَقَامَ الْمَفْعُولِ تَارَةً، وَمَقَامَ الْفَاعِلِ تَارَةً^(٤)، فَيَقُولُونَ: دَرَّهَمٌ ضَرَبُ بَلَدٍ كَذَا، وَتَوْبٌ تَسْجُحِ الْيَمَنِ، وَرَجُلٌ رَضَى، وَالْمَعْنَى: مُسَوِّجٌ وَمَضْرُوبٌ وَمَرْضِيٌّ. وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدَلٌ: أَيُّ: عَادِلٌ، وَصَوْمٌ: أَيُّ: صَائِمٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا، وَإِذَا صَحَّ هَذَا كَانَ الْقَوْلُ فِي الْآيَةِ وَاقِعًا مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ، وَكَانَ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لَوُطْءِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّاهِرُ، أَوْ الْإِمْسَاكِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّاهِرُ.

(١) دَاوُدُ تَابَعَ لِلْفَرَاءِ، لِأَنَّ الْفَرَاءَ (ت: ٢٠٧هـ) فَهُوَ قَبْلَهُ بِزَمَنِ وَقَوْلُهُمَا فِي الْاسْتِذْكَارِ (١٧/١٣٢).

(٢) هُوَ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَخُو عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، خَزْرَجِيُّ أَنْصَارِي لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْإِصَابَةِ (١٥٦/١) وَغَيْرِهَا.

(٣) خَوْلَةُ بِنْتُ ثَمَلَةَ فِي الْإِصَابَةِ (٦١٨/٧).

(٤) مَازَالَ الثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْدِيِّ.

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: وَهُوَ: أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسْتَعْمِلُ «مَا» لِمَنْ يَغْفِلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) ﴿فَاتَّكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ﴾، وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ ^(٢): «سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ»، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَنْ قَالُوا فِيهِ الظُّهَارُ، أَيِ: لِوَطْئِهِ أَوْ إِمْسَاكِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَذَفِ، فَيُضْبِحُ تَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى أَسَالِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَيَّدَهُ حَدِيثُ أَوْسٍ فَلَمْ يَرَوْ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الرُّوَاةِ عَوْدَةً إِلَى الْقَوْلِ، فَسَقَطَ مَا قَالَهُ دَاوُدُ. وَاللَّامُ فِيهَا قُلْتَاهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِـ﴿يَعُودُونَ﴾. وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٣): هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالتَّخْرِيرِ، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَالْمَعْنَى: فَعَلَيْهِمْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ لِلْفُطَيْهِمْ بِالظُّهَارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِلْوَطْءِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ ^(٤): الْمَعْنَى: ثُمَّ يَعُودُونَ الْعَوْدَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِ الْقَوْلِ، فَلَيْتِلِكَ الْعَوْدَةُ تَلْزِمُ الْكُفَّارَةَ، لَا لِكُلِّ عَوْدَةٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ ^(٥): / الْمَعْنَى: ثُمَّ يَعُودُونَ لِبَعْضِ مَا قَالُوا، أَيِ: مَا عَقَدُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْحَلْفِ. وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا مُخَالِفَةٌ لِقَوْلِ دَاوُدَ وَالْفَرَّاءِ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ ^(٦): أَنَّ اللَّامَ بِمَعْنَى «عَنْ». وَالْمَعْنَى: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا، وَيُرِيدُونَ الْوَطْءَ، وَهَذَا شَبِيهُ بِمَا قَالَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ الْعَوْدَةَ إِلَى الْوَطْءِ.

ب/١٤

- (١) سورة النساء، الآية: ٣.
- (٢) تراجع هامش التعليل على الموطأ. وهو أثر.
- (٣) الثقل عن أبي الوليد أيضاً، وتراجع: معاني القرآن للأخفش (٢/ ٥٣٧).
- (٤) الثقل عن الرجّاج لم يرد في «التعليل على الموطأ» ولا ذكره الرجّاج في «معاني القرآن» في سورة المجادلة، وهو له في الاستدكار (١٧/ ١٣٥).
- (٥) قول ثعلب في التعليل على الموطأ.
- (٦) قول الفراء في معاني القرآن (٣/ ١٣٩)، والتعليل على الموطأ، والاستدكار (١٧/ ١٣٤).

(مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ)

- «الْأَدَمُ» [٢٥]. يَكُونُ وَاحِدًا، وَيَكُونُ جَمْعًا^(١)؛ فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَمَعَهُ عَلَى آدَامَ، كَقَوْلِكَ: جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ^(٢)، هَذَا فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ، فَإِنْ أَرَادَ الْكَثِيرَ قَالَ: إِدَامَ، وَمَنْ جَعَلَ الْأَدَمَ جَمْعًا فَوَاحِدُهُ إِدَامَ، وَأَصْلُ الدَّالِ فِي هَذَا الْوَجْهِ الضَّمُّ، ثُمَّ يُخَفَّفُ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ حِمَارٍ حُمُرٌ وَحُمُرٌ. فَأَمَّا قَوْلُ التَّابِغَةِ^(٣):

إِنِّي أَيْمُمُ أَيْسَارِي وَأَمْتَحُهُمْ مَتَى الْيَادِي وَأَتَحْسُو الْجَفْتَةَ الْأُدْمَا

فَالْوَجْهُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ جَمْعَ إِدَامَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا يُرَادُ بِهِ الْجَنْسُ، وَحَرَكَ الدَّالِ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ، وَغَيْرُ مُتَكَرِّرٍ أَنْ يَكُونَ ضَمُّ الدَّالِ لُغَةً. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَدَمْتُ الشَّيْئَيْنِ؛ إِذَا خَلَطْتُهُمَا. يُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا، وَأَدَمَ، أَيُّ: لَأَمْ وَجَمَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَقَدْ قَالَ لَهُ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً: ^(٤) «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا». وَقَالَ بَعْضُ الرَّجَّازِ^(٥):

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدَمَنَّ إِلَّا مُؤَدَمًا *

يَعْنِي بِالْبَيْضِ: الشَّيْءَ، أَيُّ: لَا يُخْبِنَنَّ إِلَّا مُحَبِّبًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَدَمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ». الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ الْأَدَمُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُرَادُ

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٣٦/٢)، وَلَمْ يَشِدِّ الْبَيْتَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «كَجَعَلَ وَأَجْعَالَ» تَحْرِيفٌ.

(٣) دِيوَانُهُ (٦٣).

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٧٢/٣)، وَالْغَرِيبُ لِلْهَرَوِيِّ (٥٧/١)، وَتَخْرِيجُهُ فِي هَامِشِهِمَا.

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٧٥/٣)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢١٤/١٤).

بِهِ الْوَاحِدُ^(١)، وَجَارَ أَنْ يُوقَعَ عَلَيْهِ التَّبْيِضُ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ، وَالْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ تُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ، وَيُسَمَّى كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجِنْسِ أَوْ النَّوعِ، كَقَوْلِهِ: لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْعَسَلِ عَسَلٌ، وَتَقَدَّمَ.

- وَقَوْلُهُ: «تَعْتِقُ» [٢٦] النَّاءُ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ^(٢)، وَلَكِ أَنْ تَضُمَّ الْأُولَى، وَتَفْتَحَ الثَّانِيَةُ. يُقَالُ: عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتِقُ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَوْلَاةِ وَالْأَمَةِ فِي الْكِتَابِ «الْكَبِير».

- وَ«زُبْرَاءُ» [٢٧]. مَمْدُودَةٌ^(٣)، كَأَنَّهَا تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الزُّبْرَةُ، وَالزُّبْرَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْكَتِفَيْنِ وَمَنْ قَصَرَهَا، فَقَدْ أَخْطَأَ.

- وَقَوْلُهُ: «فَعَتَقْتُ» النَّاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَلَا يَجُوزُ ضَمُّهَا إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْعِتْقُ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْقِدَمَ وَالْجُودَةَ فَالنَّاءُ مَضْمُومَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ أَخَيْرِكِ إِلَّا وَاحِدَةً» [٣٠]. أَيُّ: فِي وَاحِدَةٍ، فَلَمَّا حُدِفَ حَرْفُ الْجَرِّ نَصِبَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾^(٤) أَيُّ: مِنْ قَوْمِهِ.

(مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ)

- «الْخُلْعُ» - بِضَمِّ الْخَاءِ -: انْخِلَاعُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا^(٥)، وَمَا سِوَاهُ: خُلْعٌ

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٧/٢).

(٢) هَلِيدُ الْفُقَرَةِ وَالْفُقَرَةُ الَّتِي بَعْدَهَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٧/٢).

(٣) عَنْ الْمَصْبُورِ نَفْسِهِ.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٥) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٧/٢).

- يَفْتَحِ الْحَاءُ -، وَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَجْعَلُ الْخُلْعَ وَالصُّلْعَ وَالْفِذْيَةَ سَوَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فَيَجْعَلُ الْخُلْعَ: أَخَذَ جَمِيعَ مَا أُعْطَاهَا، وَالصُّلْعَ: أَخَذَ الْبَعْضَ، وَالْفِذْيَةُ: أَخَذَ الْأَكْثَرَ أَوْ الْأَقْلَ، وَحُكِيَ عَنِ مَالِكٍ: أَنَّ الْمُخْتَلَعَةَ هِيَ الَّتِي اخْتُلِعَتْ مِنْ جَمِيعِ مَالِهَا، وَالْمُقْتَدِيَةُ: هِيَ الَّتِي افْتَدَتْ بِبَعْضِ مَالِهَا؛ وَالْمُبَارِئَةُ: هِيَ الَّتِي بَارَأَتْ زَوْجَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ: وَكُلُّهُ تَطْلِيْقَةٌ بَائِنَةٌ.

أَبُو عُمَرَ^(١): وَقَدْ يَدْخُلُ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَافِ عَلَى بَعْضٍ، فَيُقَالُ: مُخْتَلَعَةٌ، وَإِنْ دَفَعَتْ بَعْضَ مَالِهَا. وَهَذَا تَوَجُّهُهُ اللَّغَةُ.

- وَأَمَّا: «لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ» [٣١] فَكَلَامٌ مَحْدُوفٌ^(٢) تَقْدِيرُهُ: لَا أَنَا صَاحِبَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ صَاحِبِي، فَحَذَفَتْ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَيْنِ، وَعَظَمَتْ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ.

وَتُسْتَعْمَلُ الْعَرَبُ فِي التَّبَرُّيِّ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْإِنْفَاءُ مِنْهُ، لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ، يُرِيدُونَ، لَا أَنَا صَاحِبُ زَيْدٍ، وَلَا زَيْدٌ صَاحِبِي، وَرَبَّمَا أَظْهَرُوا الْأَخْبَارَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣): «لَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَكُمْ». وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُكُونَ «لَا» هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «لَيْسَ»، وَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا بِهَا، وَيَكُونُ خَبَرُهَا مَحْدُوفًا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ فِي «لَا» الَّتِي بِمَعْنَى «لَيْسَ» أَنْ تَعْمَلَ فِي التَّنْكِيرِ وَالْمَعْرِفَةِ^(٤)، وَلَا يُجِيزُهُ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا فِي التَّنْكِيرِ، كَمَا قَالَ

(١) التمهيد (١١/٢٠٦).

(٢) النقص كله لأبي الوليد الرافعي في التعليل على الموطأ (٣٨/٢) ما عدا البيت.

(٣) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٤) لا أعلم خلافاً بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة. فَقَدْ قَالَ النُّحَوِيُّونَ أَنَّ «لَا» هَذِهِ لَا =

تَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّكْرَاتِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ :

فِي التَّكْرَاتِ أَغْمَلْتُ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَا ت وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ

وَفِي أَمَالِي ابْنُ الشَّجَرِيِّ (١/ ٤٣٠) : «وَجَدْتُ قَوْمًا مِنَ التَّحْوِينَ مُعْتَمِدِينَ عَلَى أَنَّ «لَا» الْمَشَبَّهَةَ بِ«لَيْسَ» إِنَّمَا تَرْفَعُ التَّكْرَاتِ خَاصَّةً، كَقَوْلِكَ : «لَا رَجُلٌ حَاضِرًا»، وَلَمْ يُجِزُوا «لَا الرَّجُلُ حَاضِرًا» كَمَا لَا يُقَالُ : «لَيْسَ الرَّجُلُ حَاضِرًا»، وَعَلَّلُوا هَذَا بِأَنَّ «لَا» ضَعِيفَةٌ فِي بَابِ الْعَمَلِ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَعْمَلُ بِحُكْمِ الشَّيْءِ لَا بِحُكْمِ الْأَصْلِ فِي الْعَمَلِ، وَالتَّكْرَةُ ضَعِيفَةٌ جَدًّا؛ فَلِذَلِكَ لَمْ تَعْمَلْ فِي الْعَابِلِ الضَّعِيفِ إِلَّا فِي التَّكْرَاتِ. . . فَلَمَّا كَانَتْ «لَا» أَوْفَعُ الْعَامِلِينَ، وَالتَّكْرَةُ أَوْفَعُ الْمُتَعَمِّلِينَ خَصُّوا الْأَوْفَعُ بِالْأَوْفَعِ وَجَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ إِعْمَالُ «لَا» فِي الْمَعْرِفَةِ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُزِدْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُومًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

وَوَجَدْتُ أَبَا الْفَتْحِ عُمَانَ بْنَ جُنَيْ غَيْرَ مُتَّكِئٍ لِذَلِكَ فِي تَفْسِيرِهِ لِشِعْرِ الْمُتَنَبِّئِيِّ وَلِنَكَلِهِ قَالَ بَعْدَ إِزَادَةِ الْبَيْتِ شَبَّهَ «لَا» بِ«لَيْسَ» فَتَصَبَّ بِهَا الْخَبَرُ. وَأَقُولُ : إِنَّ مَجِيءَ مَرْفُوعِ «لَا» مُتَكَوِّرًا فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ هُوَ الْأَعْرَفُ؛ إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا كَانَتْهُمْ الزُّمُوهُ الْحَذَفُ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ .

مَنْ رُصِدَ عَنْ يَتْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَأحَ

وَمَرَّ بِي بَيْتٌ لِلثَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِيهِ مَرْفُوعُ «لَا» مَعْرُوفَةٌ وَهُوَ :

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَتَابَعِيَا سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

وَلِكَلَامِهِ صِلَةٌ يُرَاجَعُ هُنَاكَ، وَالْمَسْأَلَةُ مَسْطُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّحْوِينَ وَلَا خِلَافَ فِيهَا بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ - كَمَا قُلْتُ - مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ قُلَيْبَةَ، جَدُّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ، كَانَ سَعْدٌ أَحَدَ سَادَاتِ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَفَرَسَانِهَا قُتِلَ فِي حَرْبِ الْبُسُوسِ . أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (٤٩)، وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (١٩٨) وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٤)، وَجَمْعِهِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٣١٩، ٣٢٠)، وَالْأَغَانِي (٥/ ٤٦)، وَالْخَزَانَةِ (١/ ٢٢٦). وَالْبَيْتُ مِنْ =

مَنْ صَدَّ عَنْ يَتْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

(طَلَّاقُ الْمُخْتَلَعَةِ)

- «الْقُرْءُ» [٣٣]. فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَعْنَاهُ: «الْوَقْتُ»^(١)؛ فَلِذَلِكَ صَلَحَ
لِلطَّهْرِ وَالْحَيْضِ مَعًا^(٢)، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣):

- = قصيدة قالها سعدٌ يعرضُ بالحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وكان من حكام
ربيعة وفُرسانها المعدودين كما في شرح الحمامة للثبريزي: (٨٠، ٧٩/٢)، وشعره في
شُعراء بكر للدكتور عبدالعزيز نبوي: (٥٤٩، ٥٤٠). والشاهد في كتاب سيبويه، (٢٨/١)،
(٣٥٤)، وشرح أبياته لابن السرياني (٨/٢) وشرحها لابن خلف ورقة (٢٨، ٢٧) وأطال في
شرحه وإعرابه ونقل فوائده مهيمة. والثكت عليه للأعلم والمقتضب (٣٦٠/٤)، والأصول
(٥٥/١)، والإنصاف (٣٦٧)، والتخمير (٢٩٥/١)، والخزانة (٢٢٦/١).
- (١) التمهيد (٢٦٣/١١)، والاستذكار (٢٥/١٨) فما بعدها، ونقل عن أهل اللغة كلامًا طويلاً،
واستشهد على ذلك بشواهد كثيرة تجدها هناك، وتفسير القرء بالوقت مستفيض في كتب
اللغة عن الأصمعي وغيره.
- (٢) يُراجع كتب الأضداد منها: أضداد فطرب (١٠٧)، وأضداد الأصمعي (٥)، أضداد أبي
حاتم السجستاني (١١٥)، وأضداد ابن السكيت (١٦٣)، وأضداد أبي بكر بن الأتباري
(٢٧)، وأضداد أبي الطيب اللغوي (٥٧١/٢)، وأضداد الصغاني (١١٢).
- (٣) هو مالك بن الحارث الهذلي وهو شاعرٌ مخضرمٌ له أخبارٌ في المؤلف والمختلف (٣٦٢)،
والشعر والشعراء (٦٤٩)، والبيت في ديوان الهذليين (٨٣/٣)، وشرح للشكري
(٢٣٩/١) وصدره:

« شَيْثُ الْعَقْرِ عَقْرَنِي شُلَيْلُ »

مِنْ قَصِيدَةٍ يَغْتَدِرُ بِهَا عَنْ فِرَارِهِ فِي الْقِتَالِ، مَطْلَعُهَا:

تَقُولُ الْعَادِلَاتُ أَكُلُّ يَوْمٍ لِسُرِّيَةِ مَالِكٍ عَنِّي شَحَاحُ

❖ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِهَا الرِّيحُ ❖

وَقَدْ حَكَى ابْنُ السَّكَنِ وَغَيْرُهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ^(١): أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ؛ إِذَا طَهَّرَتْ، وَأَقْرَأَتْ: إِذَا حَاضَتْ، فَلِذَلِكَ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهِ، فَذَهَبَ فَقُهَاءُ الْحِجَازِ إِلَى أَنَّهُ الطُّهْرُ، وَذَهَبَ الْعِرَاقِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ الْحَيْضُ^(٢). وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ شَاهِدَانِ مِنَ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ؛ أَمَّا حُجَّةُ الْحِجَازِيِّينَ مِنَ الْأَوَّلِ؛ فَمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَائِشَةَ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَّهُمْ قَالُوا: الْأَقْرَاءُ: الْأَطْهَارُ، وَحُجَّتُهُمْ مِنَ اللَّغَةِ قَوْلُ الْأَعَشَى^(٣):

مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْءٍ يَسَائِكَا
وَحُجَّةُ الْعِرَاقِيِّينَ مِنَ الْحَدِيثِ: قَوْلُهُ ﷺ لِلْمُسْتَحَاضَةِ: «أَقْعُدِي عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ» وَحُجَّتُهُمْ مِنَ اللَّغَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤):

❖ لَهُ قُرْءٌ كَقُرْءِ الْحَائِضِ ❖

❖ شَيْئٌ: أَبْعَضْتُ، وَالْعَقْرُ: الْقَصْرُ، وَهُوَ هُنَا مُوَضَّعٌ بِعَيْنَيْهِ، وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٥٣/٤)، وَعَفْرُ بْنُ شُلَيْلٍ، قَالَ تَأَبَّطُ شُرًا: . . . وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ هُنَا ١٩ وَقَالَ: وَشُلَيْلٌ: مِنْ بَجِيلَةَ، وَهُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَمَثَلُهُ تَمَامًا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ لِلشُّكْرِ، وَعَنْ يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ فِي دِيْوَانِ تَأَبَّطُ شُرًا (٢٤١) فِي «الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ».

(١) تَرَاجَعُ كُتُبُ الْأَضْدَادِ السَّالِفَةِ الذِّكْر.

(٢) الْكَلَامُ عَلَيْهَا مَفْصَلٌ فِي «الاسْتِذْكَارِ» وَ«الْتَّمِيدِ».

(٣) دِيْوَانُهُ «الصَّبِيحُ الْمُنِيرُ» (٦٧) وَفِيهِ: وَ«فِي الْمَجْدِ . . .». وَفِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ: «وَفِي الْأَصْلِ . . .»، وَرَوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ هِيَ رَوَايَةُ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمِيدِ» وَ«الاسْتِذْكَارِ».

(٤) أَنشَدَهُ أَبُو عُمَرَ فِي التَّمِيدِ (١١/٢٦٤)، وَالاسْتِذْكَارِ (١٨/٢٨) وَفِيهِ:

❖ يَارَبِّ ذِي ضَمْنٍ عَلَيَّ فَارِضِ ❖

وَقَدْ اخْتَجَّ بَعْضُ الْحِجَازِيِّينَ لِقَوْلِهِمْ، يَقُولُهُ تَعَالَى^(١): ﴿ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ﴾؛ لَأَنَّ الْحَيِضَ مُؤَنَّثَةٌ، وَلَا حُجَّةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُتَكَرَّرُ أَنْ يَكُونَ الْقُرْءُ لَفْظٌ مُذَكَّرٌ يَعْنِي بِهِ الْمُؤَنَّثُ، وَيَكُونُ تَذَكُّيرٌ ثَلَاثَةَ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَنِي ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ، وَهُمْ يَعْنُونَ نِسَاءً، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ الْكَلَامَ تَارَةً عَلَى اللَّفْظِ، وَتَارَةً عَلَى الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى إِلَى قِرَاءَةِ الْقُرْءِ^(٢): ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ عَائِتِي﴾ بِكُسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا.

(مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ)

اللَّعَانُ: الْمُبَاعَدَةُ، لَعَنَهُ اللَّهُ، أَيُّ: أَبْعَدَهُ، وَاللَّعْنُ: الْبُعْدُ. وَرَجُلٌ لُعْنَةٌ: يَلْعَنُ النَّاسَ، وَلُعْنَةٌ - بِالْإِسْكَانِ -: يَلْعَنُهُ النَّاسُ.

- وَقَوْلُهُ: «أَتَقْتُلُهُ فَيَقْتُلُونَهُ؟» [٣٤]. كَذَا رُوِيَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِإِثْبَاتِ الثَّوْنِ، وَكَانَ الْأَجُودُ: أَنْ تُحَذَفَ وَتُصَبَّ عَلَى جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا رَفَعَتِ الْأَجُوبَةَ وَقَطَعَتْهَا مِمَّا قَبْلَهَا، كَمَا قَالَ جَمِيلٌ^(٣):

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٨.

(٢) سُورَةُ الزُّمَرِ، آيَةُ: ٥٩. وقراءة الكسر لابن كثير وغيره في معاني القرآن للقرءاء (٤٢٣/٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٨٢٦/٢)، وتفسير الطبري (١٥/٢٤)، وتفسير القرطبي (٢٧٣/١٥)، والبحر المحيط (٤٣٦/٧).

(٣) ديوانه (١٤٤)، وَعَجَزُهُ:

* وَهَلْ تُخَيِّرُكَ الْيَزْمُ بَيْدَاءُ سَمَلَقٍ *

وَالْبَيْتُ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الثَّحَاةِ اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبِيوِيهِ فِي كِتَابِهِ (٤٢٢/١) وَهُوَ فِي الثَّكَلِ عَلَيْهِ لِأَعْلَمَ (٧١٥)، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَّاجِيِّ (٢٠٤)، وَرَاجِعُ شَرْحِ أَبِياتِهِ لَابِنِ السَّيِّدِ (الْحُلُلِ)

* أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ أَنْ يَقْطَعَ فَنُفِثَ بِكُمُوتُكُمْ *
 * أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ أَنْ يَقْطَعَ فَنُفِثَ بِكُمُوتُكُمْ *

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ» كَبُرَ الْأَمْرُ - بِالضَّمِّ -: أَيُّ : عَظُمَ، قَالَ
 تَعَالَى^(١): «كَثُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ». وَأَمَّا كَبُرَ الصَّبِيُّ يَكْبُرُ، وَكَبُرَ
 يَكْبُرُ، وَكَبُرَ الشَّيْخُ زَادَتْ سِتُّهُ وَعَلَتْ - بِالْكَسْرِ -، وَكَبُرَ أَيْضًا لُغَةً فِيهِ، وَتَقَدَّمَ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَسَطَ النَّاسِ»، رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِإِسْكَانِ السَّيْنِ، وَيَعْضُهُمْ بِفَتْحِهَا.
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٢): وَسَطَ الدَّارِ وَسَطُهَا سَوَاءً. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جَلَسَ وَسَطَ
 الدَّارِ وَالْقَوْمِ، وَاحْتَجَمَ وَسَطَ قَفَاهُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْمُفَضَّلِ: أَنَّ الْوَسْطَ
 - بِالْإِسْكَانِ -: اسْمٌ لِمَا يَتَّبَعُ، كَقَوْلِكَ: جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا
 يَفْتَرِقُ، وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ - بِفَتْحِ السَّيْنِ - هَذَا الَّذِي حَكَاهُ صَاعِدُ^(٣)، وَعَابَهُ،
 وَكَذَلِكَ عَابَ قَوْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَاخْتَارَ قَوْلَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْوَسْطَ بِالتَّخْرِيكِ: اسْمٌ
 لِلْمَكَانِ، وَبِالْإِسْكَانِ: ظَرْفٌ يُقَالُ: ضَرَبْتُ وَسْطَهُ، وَنَزَلْتُ فِي وَسْطِ الدَّارِ،
 وَزَيْدٌ وَسَطُ الْقَوْمِ.

= (٢٦٣)، وهو في شرح المفصل لابن يعيش (٢٧/٧)، والخزانة (٣/٦٠١).

(١) سورة الكهف، الآية: ٥.

(٢) الثقل هنا عن مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/٢٩٥) وهو الثافل عن ابن دُرَيْدٍ وَثَعْلَبٍ.

ولم يرد في «الجمهرة» في «وسط» مثل هذا وكلام ثَعْلَبٍ في الفصيح له (٣٠٣).

(٣) هو صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت: ٤١٠هـ) عالمٌ لُغَوِيٌّ كَبِيرُ الْقَدْرِ، خَرَجَ مِنْ بَغْدَادٍ، وَقَصَدَ

الْأَنْدَلُسَ، وَنَالَ مَكَانَةً عِنْدَ الْمُنْصَوِّرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، وَأَلَّفَ لَهُ كِتَابُهُ الْمَشْهُورُ بِ«الْفُصُوصِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ،

سَكَنَ قُرْمُطَةَ، ثُمَّ دَابِيَةَ، وَاسْتَقَرَّ بِسَرُفُوسَةَ، وَتُوفِيَ بِصَقِيلِيَّةٍ، أَخْبَارُهُ فِي جِلْدَةِ الْمُقْتَبَسِ (١٠٢)،

وَبَغْيَةُ الْمُلْتَمَسِ (٣٠٦)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاةِ (٢/٨٥)، وَبَغْيَةُ الرَّوَاةِ (٢/٧) وَنَفْحُ الطَّيِّبِ (٤/٧٥).

.. وَقَوْلُهُ: «قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ». هَكَذَا الرُّوَايَةُ^(١)، أَرَادَ: قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ حُكْمٌ أَوْ قُرْآنٌ، فَتَرَكَ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا؛ لِمَا فِيهِمُ الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿حَقِّقُوا رَأَيْتَ بِالْجَنَابِ (٣)﴾. يَعْنِي: الشَّمْسُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَبَّتْ جَنُوبًا، وَهَبَّتْ شَمَالًا، فَلَا يَذْكُرُونَ الرِّيحَ اخْتِصَارًا، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِيمَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ، وَإِنَّمَا حَسَنَ الْحَذْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ عُؤَيْمِرًا^(٤) سَأَلَ كَيْفَ الْحُكْمُ فِي الرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؟. فَكَانَ سُؤْلُهُ عَنِ الْحُكْمِ بِمَنْزِلَةِ تَقْدِيمِ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ، فَكَانَهُ قَالَ: قَدْ نَزَلَ الْحُكْمُ الَّذِي قَدْ سَأَلْتَ عَنْهُ. وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ وَمَا يَعُودُ عَلَيْهِ قَدْ يَكُونَانِ فِي كَلَامَيْنِ، كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَاحِدًا، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: هَلْ جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ، وَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا^(٥)؟. - وَقَوْلُ عُؤَيْمِرٍ: «كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتَهَا» مَعْنَاهُ: إِنَّ أَمْسَكْتَهَا فَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا/، فَقَدَّمَ ذِكْرَ الْكَذِبِ، وَكَانَ حُكْمُهُ التَّأْخِيرُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

ب/٦٥

- (١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْمُوطَأِ (٤٢/٢).
- (٢) سُورَةُ ص.
- (٣) هُوَ عُؤَيْمِرُ بْنُ أَبِي الْأَبْيَضِ الْعَجَلَانِيُّ. قَالَ الْعَلْبَرَانِيُّ: هُوَ عُؤَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْجَدِّ الْعَجَلَانِ. وَأَبْيَضٌ: لَقَبٌ أَحَدُ آبَائِهِ. يَرِاجِعُ: الْإِصَابَةُ (٧٤٦/٤) وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمُوطَأِ».
- (٤) النَّصُّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٤٢/٢).
- (٥) هَذَا الْبَيْتُ مَعَ بَيْتٍ آخَرَ قَبْلَهُ ذَكَرَهُمَا أَبُو تَتَامٍ فِي الْحَمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ» فِي «بَابِ مَذَقَةِ النِّسَاءِ» وَلَمْ يَسْمَعْهُمَا، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ «الْحَمَاسَةِ»: «قَالَ أَعْرَابِيٌّ» وَنَسَبَهُمَا شُرَاحُ الْحَمَاسَةِ إِلَى أَبِيهِ بْنِ قُرَّةَ الْكَلْبِيِّ، أَوْ إِلَى عُرْوَةَ الرَّحَالِ، وَهُوَ ابْنُ عُثْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، لَهُ أَنْبَاءٌ، فَقَدْ نَافَسَ الْبَرَّاضَ الْكِنَانِيَّ فِي جَلْبِ لَطِيمَةِ الثُّعْمَانِ، وَهُوَ عَمْرٌو تَحْمِيلُ الشَّجَارَةِ إِلَى سُوقِ عَكَاظٍ. فِي قِصَّةٍ مَعْرُوفَةٍ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ.

شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْغُلْ بِحُرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْفُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ
 - وَقَوْلُهُ: «فِرَاقًا بَاطِلًا». يُرِيدُ: قَاطِعًا لِلْعِصْمَةِ، يُقَالُ: بَتَّ الْحَبْلُ، إِذَا
 قَطَعَهُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا. وَمِنْهُ: الْبَتَّةُ فِي الطَّلَاقِ الَّذِي تَنْقَطِعُ بِهِ الْعِصْمَةُ. وَتَقَدَّمَ
 أَنَّهُ يُقَالُ: «رَجَعْتُ وَرَجَعْتُ». وَإِنْ مَنْ فَتَحَ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، مِنَ الرُّجُوعِ^(١)،
 كَالضَّرْبَةِ وَالْقَتْلَةِ، وَمَنْ كَسَرَ الرَّاءَ أَرَادَ هَيْئَةَ الرُّجُوعِ، وَكِلَاهُمَا مُصَدَّرٌ غَيْرُ أَنَّ
 أَحَدَهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْعِقْدَارِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالصِّفَةِ.

(طَلَاقُ الْبَكْرِ)

- قَوْلُهُ: «قَدْ جَاءَكَ»^(٢) مُعْضِلَةٌ [٣٩]. أَنَّى: مَسْأَلَةٌ ضَبَّحَ الْمَخْرَجَ^(٣)،

وَذَكَرَ الْخَالِدِيُّ فِي الْأَشْيَاءِ وَالنِّظَائِرِ (٢/ ٢٩٠) قَالًا: «وَكَانَتْ امْرَأَةٌ أُتِفِفَ بِنِ قُرَّةِ
 الْكَلْبِيِّ، سَيِّئَةِ الْخُلُقِ، وَكَانَتْ لَا تَزَالُ تُشَارُهُ، فَقَالَ: لَوْ أَتَيْتُ بِهَا دِمَشْقَ فَإِنَّهَا أَرْضُ وَبَنَةِ
 فَلَمَعْلَهَا تَمُوتُ، فَقَدِمَ بِهَا دِمَشْقَ وَقَالَ:

دِمَشْقُ خُدَيْهَا وَأَعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ	تَمُرُّ بِعُودِنِي نَعِيشَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
شَرِبْتُ دَمًا الْبَيْتِ
يُجَرِّعُكَ الشَّمُّ الرُّعَافَ لِقَاؤَهَا	فَتَنْصِبِينَ مَنْ غَنِظَ عَلَى لَهَبِ الْجَفْرِ
تَقُولُ لَكَ الْجَارَاتُ صَبْرًا وَإِنَّمَا	يُجَرِّعُكَ الْجَارَاتُ كَأَسَا مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي بَيِّنِينَ آخَرِينَ مِنْهَا، وَنَسَبَهُمَا إِلَى الرَّحَالِ، وَفِي اللَّالِيِّ لِأَبِي
 عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ (٢/ ٦٧٢) وَذَكَرَ خَيْرَ الرَّحَالِ وَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ. وَرُاجِعُ:
 الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ (٢/ ٣٠٨) . . . وَغَيْرُهَا.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعَشِيِّ (٢/ ٤٢).

(٢) عَنْ «الْمُوطَّأِ».

(٣) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/ ٩٦).

وَالْعَضَلُ: الْمَنْعُ، مَنَعَ الرَّجُلُ وَلَيْتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١) ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُمْ﴾، وَأَصْلُهُ: التَّضْيِيقُ وَالْمَنْعُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَضَلَ يَعْضِلُ وَيَعْضِلُ، وَعَضَلَ، وَالذَّاءُ الْعُضَالُ، قَالَ مَالِكٌ: هُوَ الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ، وَأَصْلُهُ: التَّشْدِيدُ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» ^(٢): الذَّاءُ الْعُضَالُ: الْمُعْيِي، وَعَضَلْتُ عَلَيْهِ: ضَيَّعْتُ، وَعَضَلَ بِهِمُ الْفَضَاءُ: ضَاقَ بِهِمْ، وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا: عَسَرَ عَلَيْهَا الْوِلَادَةَ، وَأَعْضَلْتُ أَيْضًا ^(٣) فِيهِ مُعْضِلٌ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ يَبْضِئُهَا ^(٤)، وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ: خَلَبَهُ، وَأَرَادَ بِالْبِكْرِ فِي قَوْلِهِ: «طَلَّاقُ الْبِكْرِ»: الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا رَوْجُهَا نَيْبًا كَانَتْ أَوْ بَكْرًا، وَمُسْتَعْمَلُهُ فِي اللَّغَةِ: أَنَّ الْبِكْرَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُمَسِّنْ، وَكَذَلِكَ حَكَى صَاحِبُ «الْعَيْنِ» ^(٥) لَنَكِنِ اعْتَبَرَهَا هَلْهَنًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُطْلَقِهَا. وَيَكْرُ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

(طَلَّاقُ الْمَرِيضِ)

تَقَدَّمَ أَنَّ أَصْلَ الْبَيْتِ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ الْبَيْتَةُ فِي الطَّلَاقِ، وَبِتِ الْقَاضِي الْحُكْمُ.

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٢.

(٢) النَّصُّ مِنْ مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ لِلرُّبَيْدِيِّ (١/٢٧٨)، وَفِيهِ: «إِذَا أَعْيَى الْأَطِبَّاءُ وَأَعْضَلَهُمْ».

(٣) لَمْ يَذْكُرْهُ الرَّجَّازُ فِي كِتَابِهِ «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»؟ وَفِي اللِّسَانِ (عَضَلَ): «وَأَعْضَلْتُ فِيهِ مُعْضِلٌ بِلَا هَاءٍ».

(٤) اللِّسَانُ: «عَضَلَ» وَاتَّشَدَّ لِلْكَمِّيَّتِ [شُعْر: ١/٢٥٦].

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غِبَّ يَنْتَاجُهَا يَسْرَتْ كُلُّ مُعْضِلٍ وَمُطَرِّقٍ

(٥) الْعَيْنُ (٥/٣٦٤).

(مَا جَاءَ فِي مُتْعَةِ الطَّلَاقِ)

مُتْعَةُ الطَّلَاقِ : مَا يُعْطَى الْمُطَلَّقُ زَوْجَتَهُ الْمُطَلَّقةَ قَبْلَ الدُّخُولِ ، وَبَعْدَ الْفِرَاقِ يُمْتَعُّهَا بِهِ ، وَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْمُنْفَعَةِ ، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(١) : ﴿ مِمَّا لَكُمْ وَلَا تَعْلَمُونَ ﴾ ^(٢) . وَتَمَّ مُتْعَتَانِ أُخْرَوَانِ :

إِحْدَهُمَا : مُتْعَةُ النِّسَاءِ : نِكَاحُهُنَّ إِلَى أَجَلٍ قَدْ يُسْتَحَبُّ .

وَالْأُخْرَى : مُتْعَةُ الْحَجِّ : جَمْعُ الْمُتَبَيِّنِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ غَيْرُ مُنْسُوخَةٍ ، وَكَانَ عُمَرُ يَنْهَى عَنْهَا ؛ لِفَضْلِ الْإِفْرَادِ عِنْدَهُ . وَمِنْهُ : « نَهَى عَنْ الْمُتَمَتِّعِينَ » ، وَكِلَاهُمَا بِضَمِّ الْمِيمِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى عَنِ الْحَلِيلِ كَسْرَ مُتْعَةِ الْحَجِّ ^(٣) .

(مَا جَاءَ فِي الْأَفْرَاءِ فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ وَطَّلَاقِ الْحَائِضِ)

تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْقُرْءِ ، وَأَشْبَعَنَا الْقَوْلُ فِيهِ فِي الْكِتَابِ « الْكَبِيرِ » .

- وَقَوْلُهُ : « انْتَقَلَتْ حَفْصَةٌ » [٥٤] . أَيُ : نَقَلْتُهَا ، يَغْنِي حَوْلَتُهَا مِنْ مَوْضِعِهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ ^(٣) : « وَلَا سَمِينَ وَنَسْتَقِلُّ » أَيُ : يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ . يُقَالُ : نَقَلَ الشَّيْءَ نَقْلًا : حَوَّلَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَنَقَلَ الْكَلَامَ : بَلَّغَهُ عَنْ

(١) سورة التَّازِعَاتِ ، آيَةُ : ٣٣ ، وَسُورَةُ عَبَسَ ، آيَةُ : ٣٢ .

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (١٠٨) .

(٣) مَثَالُ الطَّالِبِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : (٥٤٠) وَرَاجِعُ « بُغْيَةِ الرَّائِدِ لِلْقَاضِي عِيَاذِي (٤٥) » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ « وَيُزَوَّى » فَيَنْتَقِلُ « وَهُوَ أَحْسَنُ فِي التَّجَانُّسِ ، - وَالْإِنْتِقَاءُ « اسْتِخْرَاجُ الثَّقِيِّ وَهُوَ مُنْعُ الْعَظَمِ ، وَكَثْرَةُ الْمُخِّ مِنْ آثَارِ السَّمَنِ » .

قَائِلِهِ، وَنَقَلَ الثَّوْبَ: رَفَعَهُ. وَنَقَلَ الْمَكَانَ: بِكَسْرِ الْقَافِ - نَقَلَ: كَثُرَ نَقْلُهُ؛ وَهُوَ صَغَارُ الْحِجَارَةِ^(١).

(عِدَّةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ)

- قَوْلُهُ: «مَنْ أَذْبَرَ الْبَيْتَ» [٦٥]، أَي: مَنْ طَهَّرَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿فَلَا تَوَلُّوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾^(٣)، أَي: الطُّهُورُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا تَدَابِرُوا» أَي: [٧] تَقَاطَعُوا. وَيُقَالُ: تَدَابَرَ الْقَوْمُ: إِذَا أَذْبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ.

(مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّاقَةِ)

قَوْلُهُ: «تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي» [٦٧]. أَي: يَزُورُونَهَا وَيَأْتُونَهَا، وَمَعْنَى الْغِشْيَانِ: الْإِلْتِمَامُ وَالْوُرُودُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَغْشَاهُ الْأَصْيَافُ، وَغَشِيَتْهُمْ الْحَيْلُ، أَي: أَحَاطَتْ بِهِمْ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٤) يَمْدَحُ بَنِي جَفْتَةَ، - وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ أَمْدَحُ بَيْتِ قَالَتَهُ الْعَرَبُ -:

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ يَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُغْبِلِ

- وَ«الصُّغْلُوكُ»: الْفَقِيرُ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الَّذِينَ يَغْشَوْنَ مِنَ الْإِغَارَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ أَمْوَالٌ يُزْجَعُونَ إِلَيْهَا صَعَالِيكَ، وَيُقَالُ: تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ. /
وَأَمَّا قَوْلُهُ: «الْمَبْتُوتَةُ» فَكَلَامٌ فِيهِ مَجَازٌ^(٥). وَإِنَّمَا الْوَجْهُ أَنْ يُقَالُ:

(١) فِي اللِّسَانِ: «نَقَلَ» هُوَ يَفْتَحِتِينَ: صَغَارُ الْحِجَارَةِ.

(٢) سُورَةُ الْأَنْقَالِ، -

(٣) دِيوَانُهُ (٧٤/١).

(٤) الثَّمَرُ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (٤٦/٢).

الْمَبْنُوتَةُ طَلَّاقُهَا؛ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يُقَالَ: بَتَّ طَلَّاقَ الْمَرْأَةِ وَأَبْتَهُ، وَلَا يُقَالَ: بَتَّ الْمَرْأَةَ، إِلَّا عَلَى مَعْنَى بَتَّ طَلَّاقَ الْمَرْأَةِ، فَيُحْذَفُ الْمُضَافُ، وَيُقَامُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، فَعَلَى هَذَا يُقَالَ لِلْمَرْأَةِ مَبْنُوتَةٌ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ» فَمِنْهُ تَأْوِيلَانِ ^(١):

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ شَدِيدٌ عَلَى أَهْلِهِ كَثِيرُ التَّأْدِيبِ لَهُمْ، فَجَعَلَهُ لِكَثْرَةِ تَأْدِيبِهِ لَهُمْ كَأَنَّ عَصَاهُ أَبَدًا عَلَى عَاتِقِهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَضَعُهَا، فَهُوَ قَدْ يَتَأَمُّ وَيُصَلِّي وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؛ مُبَالِغَةً فِي الْمَعْنَى لَمَّا كَانَ يَكْثُرُ ضَرْبُ النِّسَاءِ نَسَبَهُ إِلَى ذَلِكَ عَلَى مَا قَالَتِ الْحُكَمَاءُ: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ. وَلَمْ يُرَدْ بِالْعَصَا هُنَا الَّذِي يُضْرَبُ بِهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَدَبَ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ، وَبِمَا يَحْسُنُ الْأَدَبُ بِمِثْلِهِ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٢): «لَا تَزْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَأَخْفَهُمْ فِي اللَّهِ» وَمِنْ هَذَا قَالَتِ الْعَرَبُ: فِي الْوَالِي: فَلَانٌ لَيْسَ الْعَصَا، وَفَلَانٌ شَدِيدُ الْعَصَا. قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ^(٣) - يَصِفُ رَاعِيَّ إِبِلِهِ -:

عَلَيْهَا حَفِيفٌ فَارِعٌ لَيْسَ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا جَمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطَّاعَةَ وَالْأُلْفَةَ وَالْجَمَاعَةَ: الْعَصَا. تَقُولُ: «عَصَا الْإِسْلَامِ»،

(١) الْمَصْدَرُ تَفْسُهُ.

(٢) التَّهَاجُوتُ لَاحِظُ الْأَثَرِ (٣/ ٢٥٠).

(٣) دِيَوَانُهُ (١١٢)، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْبَلِ «كَانَ الْمِضْرَاعُ الْآخِرُ مِنَ الْبَيْتِ:

• يُسَاجِلُهَا عَمَّا بِهِ وَتُسَاجِلُهُ •

ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: صَوَابُهُ: «يُسَاجِلُهَا... إِلَى آخِرِ، تَكُنْتُ».

و«عَصَا الشَّلْطَان»، وَمِنْهُ^(١):

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مُهَيَّذٌ
وَمِنْهُ قَوْلٌ: صِلَةٌ بِنِ أَشِيمٍ^(٢): «إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا». يَقُولُ: إِيَّاكَ أَنْ تَقْتُلَ، أَوْ
تَقْتَلَ قَتِيلًا إِذَا انْشَقَّتِ الْعَصَا، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي قَرَارَ الطَّاعِنِ، وَقَرَارَ الْأَمْرِ وَاسْتِوَاءَهُ
عَصَى فَإِذَا اسْتَعْنَى الْمُسَافِرُ عَنِ الطُّغْنِ قَالُوا: قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

(١) نَسَبَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِي (٢/٢٢٦)، وَذَلَّلَ الْأَمَالِيُّ (١٤٠) إِلَى جَرْنِهِ وَأَنكَرَ ذَلِكَ
الْأَسَاقُذَةُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَتِينِيُّ الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ النُّسْبَةِ. يَنْظُرُ هَامِشُ اللَّالِي (٨٩٩)،
وَالشَّاهِدُ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لَابِنْ وَلَاد (١١٧)، وَكِتَابُ الْعَصَا لِأَسَامَةَ بْنِ شُهَيْدٍ (١٤٠)،
وَالْتَحْمِيرِ (١/٤١٠، ٤١١)، وَالْمَغْنِيِّ لَابِنْ هِشَامٍ (٦٢٢).

(٢) فِي الْإِصَابَةِ (٣/٤٦٣) صِلَةٌ بِنِ أَشِيمٍ - بِوَزْنِ أَحْمَدَ - بِمُعْجَمَةٍ وَتَخْتَانِيَةِ أَبُو الصَّهْبَاءِ الْعَدِيدِيِّ
تَابِعِيٍّ مَشْهُورٍ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،
قَالَ الْحَافِظُ: قُلْتُ فَعَلَى هَذَا فَقَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ وَمِنْهُ نَسَبُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ فَيُنَسَبُ إِلَى مَعْقَرِ الْبَارِقِيِّ
فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣/٧٧)، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (عَصَا) كَمَا يُنَسَبُ إِلَى مُضَرَّسٍ بِنِ رُبْعِيٍّ
الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ (٣/٤٠)، وَفِيهِ أَنْشَدَ قَوْلَ مُضَرَّسٍ:

فَالْقَتِ عَصَا الشُّبَّارَ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذَابِ الْمَاءِ يَبْقَى مَخَافَتُهُ
ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ أَيْضًا: وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ: وَيُقَالُ لِبَنِي أَسَدٍ «عَبِيدُ الْعَصَا» وَقَوْلُهُ:
«وَقَالَ أَيْضًا» لَيْسَتْ تَصْرِيحًا بِنَسَبِهِ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُفْهَمَ مِنْهَا: «قَالَ الشَّاعِرُ». يُرَاجَعُ
ثَمَارُ الْقُلُوبِ (٦٢٨). وَجَمَعَ الدُّكْتُورُ نُورِي حَقُودِي الْقَبَيْسِي شِعْرَ مُضَرَّسٍ وَنَشَرَهُ فِي مَجَلَّةِ
الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ (١/٣٧) سَنَةَ (١٤٠٦ هـ) وَلَمْ يَرُدِّ الْبَيْتُ فِي مَجْمُوعَتِهِ فِي التَّنَسُوبِ
إِلَيْهِ. وَنُسِبَ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِيِّ، أَوْ سُلَيْمٍ بِنِ ثُمَامَةَ الْخَثَمِيِّ، وَإِلَى رَاشِدِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ.
وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ لِمَعْقَرٍ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (١١/١٦٠، ١٦١) وَقَالَ الْمَعْقَرُ بِنِ أَوْسٍ بِنِ
حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ، حَلِيفُ بَنِي ثُمَيْرٍ بِنِ عَامِرٍ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا الثَّوْبُ كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَّابِ الْمُسَافِرِ

وَهُوَ مَعْنَى التَّأْوِيلِ الثَّانِي مِنْ تَأْوِيلِ حَدِيثِ الْبَابِ، إِذْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ ﷺ أَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ؛ لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُنْسِكُ الْعَصَا بِيَدِهِ، وَيَسْتَعْمِلُهَا فِي سَفَرِهِ؛ وَمِنْ شَأْنِ الْمُسَافِرِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْمَوْضِعِ رَمَى الْعَصَا مِنْ يَدِهِ وَقَالَ زُهَيْرٌ^(١):

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ وَضَعَنَ عَصِيَّ الْخَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَهَذَا الْوَجْهُ وَإِنْ كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ فِعْلِ الْعَرَبِ، وَقَدْ فَسَّرَتِ النَّاسُ بِهِ حَدِيثَ فَاطِمَةَ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي مَدْخَلٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ﷺ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مِنَ التَّأْوِيلِ وَالشَّدَّةِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ رَوَى أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسَاسَتَهُ». وَ«الْقَسَاسَةُ»: الْعَصَا^(٢)، وَسُمِّيَتْ قَسَاسَةً؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَحْسُ بِهَا الدَّابَّةَ؛ أَيْ: يَسُوقُهَا، وَصَحَّفَهُ قَاسِمٌ فَقَالَ: «قَسَاسَةُ» بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الْحُمُولِ الْيَوَاقِزِ مَعَ اللَّيْلِ أَمْ رَأَيْتَ قُبَيْلَ الْأَبَاغِزِ
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هَضَابٍ وَأَيْكَةِ فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمَ ذَلِكَ قَادِرٌ
وَأَلْقَتْ عَصَاهَا

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ كَامِلَةً تَجِدُهَا هُنَاكَ.

قَائِدَةٌ: بَيْتٌ مُضَرَّرٌ: «فَأَلْقَتْ عَصَا التَّنْيَارِ . . .» فِي شِعْرِهِ الْمَذْكُورِ وَنَسَبَهُ تَغْلِبٌ فِي شَرْحِ دِيوانِ زُهَيْرٍ (١٤) إِلَى الْأَمْبِيرِ، وَمَعَ أَنَّ الدُّكْتُورَ الْفَاضِلَ نُورِي حَقُودِي الْقَيْسِي ذَكَرَهُ فِي شِعْرِ الْأَمْبِيرِ الرَّيَّاحِيِّ فِي كِتَابِهِ «شُعَرَاءُ أَمُويُونَ» (لَا يَحْمِلُ رَقْمَ الْجُزْءِ) (٢٧٥) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى مُضَرَّرٍ فِي مَجْمُوعِ شِعْرِهِ الْمَذْكُورِ فِيمَا سَبَقَ عَلَى عَادَتِهِمْ فِي مِثْلِ هَذَا.

(١) شَرْحُ دِيوانِهِ (١٣).

(٢) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٤٧).

- وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقُ» الْأَخْلَقُ: الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، اسْتَقْنُ مِنْ قَوْلِهِمْ:
رَجُلٌ أَخْلَقُ إِذَا كَانَ أَمْلَسَ، لَا شَعَرَ عَلَيْهِ، وَصَحْرَةٌ خَلْقَاءَ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ:
«فُلَانٌ ضَلَبَ الْعَصَا» وَ«ضَعِيفُ الْعَصَا». يَسْتَعْمِلُونَهُ عَلَى مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَرُبَّمَا
أَرَادُوا: شِدَّةَ الْخُلُقِ وَقُوَّةَ الْبِنْيَةِ، وَرُبَّمَا أَرَادُوا بِهِ الصَّبْرَ عَلَى مُقَارَعَةِ الْخُطُوبِ
وَقِلَّةِ الْكَثَرَاتِ مِنَ النَّوَائِبِ، وَقَدْ نَبَّهَ الشَّاعِرُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ^(١):

إِذَا قَنَاءَ أَمْرِيءَ أَرَزَى بِهَا خَوْزُ هَرَّابِ بْنِ سَعْدٍ قَنَاءَ صَلْبَةِ الْعُودِ

(جَامِعُ عِدَّةِ الطَّلَاقِ)

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ رَفَعْتُهَا حَيْضَتُهَا»^(٢) [٧٠]. مَجَازٌ، لِأَنَّهَا إِذَا ارْتَفَعَتْ
حَيْضَتُهَا فَقَدْ قَصَرَتْهَا عَنِ الْخُرُوجِ عَنْ عِدَّتِهَا، وَعَنْ ارْتِفَاعِ مَوَاقِعِهَا، فَكَأَنَّهَا
مَنَعَتْهَا هِيَ بِنَفْسِهَا، وَرَفَعَتْهَا عَمَّا يُبَاحُ لَهَا بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْعِدَّةِ.
- وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ» [٧١]. يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ - بِالْكَسْرِ -: إِذَا خَرَجَ
مِنْ أَمْرِ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ حَرْمٍ يَحْرُمُ.

(مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ)

قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ [٧٢]. أَيُّ: خِلَافٌ بَيْنَهُمَا،
وَالشَّقَاقُ: الْعِدَاوَةُ وَالْخِلَافُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤): ﴿فِي عِرْفٍ وَشِقَاقٍ﴾^(٥).

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٢) فِي شَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ (٢١٢/٣) «ثُمَّ رَفَعْتُهَا حَيْضَتَهَا، أَيُّ: لَمْ تَأْتِهَا».

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ٣٥.

(٤) سُورَةُ ص.

(يَمِينُ الرَّجُلِ بِطَلَاقِ مَا لَمْ يَنْكِحْ)

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَيْمٌ» [٧٣]. أَيْ: حَيْثُ فَتَحَمَّلَ الْإِيْمَ. يُقَالُ: أَتَمَّهُ اللَّهُ يَأْتِيْمُهُ؛ إِذَا جَازَاهُ جَزَاءَ إِيْمِهِ وَأَنْشَدَ^(١):

فَهَلْ / يَأْتِيْمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ التَّفَرُّ

أَي: هَلْ يُجَازِيْنِي اللَّهُ جَزَاءَ إِيْمِي.

ب/٦٦

- وَقَوْلُهُ: «أَنْتِ الطَّلَاقُ». أَيْ: ذَاتُ طَلَاقٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: وَمِنْ الْإِتْسَاعِ وَالْحَذَفِ، قَوْلُهُمْ فِي صَرِيحِ الطَّلَاقِ: أَنْتِ وَاحِدَةٌ، أَيْ: أَنْتِ ذُو^(٢) تَطْلِيْقَةٍ وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ، وَأَقِيَمَتِ صِفَةُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَ الْأَسْمِ، وَتَطْيِيزُهُ قَوْلُهُمْ: أَنْتِ الطَّلَاقُ، وَقَوْلُهُمْ: هُوَ ابْنُ اللَّوْمِ، قِيلَ مَعْنَاهُ: أَيْ: ذِي اللَّوْمِ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُمْ قَصَدُوا الْمُبَالَغَةَ فِي الدَّمِّ، وَفِي الْفِرَاقِ حَتَّى أَوْقَعُوهُ مَوْقِعَ اللَّوْمِ، وَأَوْقَعُوهَا مَوْقِعَ الطَّلَاقِ. وَطَلَاقُ الْمَرْأَةِ بِمَعْنَيَيْنِ^(٣): أَحَدُهُمَا: حُلُّ عَقْدَةِ النِّكَاحِ. وَالْآخَرُ: بِمَعْنَى التَّرْكِ وَالْإِرْسَالِ، يُقَالُ: طَلَّقْتُ الْقَوْمَ: إِذَا تَرَكْتَهُمْ، وَطَلَّقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ، وَأَطْلَقْتُهَا: أَرْسَلْتُهَا.

- وَقَوْلُهُ: «فَحَنْتَ» يُقَالُ: حَنْتَ فِي يَمِينِهِ: إِذَا أَيْمَ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿لَيْسَ الْعَظِيمُ﴾^(٥): الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ.

(١) هُوَ نُصِيْبٌ، وَالتَّبَيُّثُ فِي شِعْرِهِ (٩٤).

(٢) كَذَا، وَلَعَلَّهَا «ذَاتُ».

(٣) الْغَرَبِيُّ لِلْهَرَوِيِّ (١١٧٩/٤).

(٤) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ.

(عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا رَوْجُهَا)

- قَوْلُهُ: «فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ» [٨٣]. تَقْدِيرُهُ^(١): حِلُّهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، فَحَدَفَ الْمُبْتَدَأُ اخْتِصَارًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلُغٌ﴾ أَيُّ: هَذَا بَلَاغٌ. - وَقَوْلُهُ: «فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ» مَعْنَاهُ: مَالَتْ إِلَيْهِ^(٢) وَانْجَذَبَتْ. قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ^(٣):

ذَرِنِي وَخَطِي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ شَفِيقٌ

وَتَقَدَّمَ مَعْنَى لَمْ يَحِلَّ، وَأَنَّهُ يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ؛ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرٍ مَخْطُورٍ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ مِنْ إِحْرَامِهِ: حَلَّ يَحِلُّ وَأَحْلَى يَحِلُّ، وَلَا يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ -، إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّزْوِيلِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَكَانَ أَهْلُهَا غَيْبًا». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «وَلِنْ تَفَرَّنَا غَيْبٌ» جَمْعُ غَائِبٍ، وَتَقْبَدَ فِي كِتَابِي «غَيْبٌ»، وَكَذَا طَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ^(٤)، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ: «غَيْبٌ» وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّ فَاعِلًا مَتَى كَانَ صِفَةً لِمَذْكُورٍ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فُعَالٍ وَفُعَلٍ، نَحْوُ شَاهِدٍ وَشُهَادٍ وَشَهِيدٍ، وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنُ يُجْرَى هَذَا الْمُجْرَى، مِثْلُ: قَائِمٍ وَقَوَامٍ وَقُومٍ، وَصَائِمٍ وَصَوَامٍ وَصُومٍ. قَالَ سَيِّبُورِيُّ^(٥): وَغَائِبٌ وَغَيْابٌ وَغَيْبٌ، إِلَّا أَنَّهُ

(١) التَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٤٩/٢).

(٢) سُورَةُ الْأَحْقَاقِ، آيَةُ: ٣٥.

(٣) التَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٤٩/٢)، وَلَمْ يَشِدَّ الْبَيْتَ.

(٤) شِعْرُهُ (٩٢).

(٥) عَنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١٤١/٢).

(٦) الْكِتَابُ (٢٠٦/٢).

يَجُوزُ فِي الْمُعْتَلِّ مِنْ هَذَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ يُوجِبُهَا التَّصْرِيفُ، مِثْلُ: صَوْمٌ وَصِيَمٌ وَصِيَمٌ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ الْأَلْفُ؛ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، وَلَا يُجْمَعُ قَاعِلُ الَّذِي هُوَ صِفَةٌ لِلْمَذَكَّرِ عَلَى قَوَاعِلَ إِلَّا شَاذًا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَارِسٌ وَفَوَارِسُ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ، وَنَاكِسٌ وَنَوَاكِسُ؛ وَقَدْ وَجَدَ غَيْرُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ^(١):

أَحَابِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَمِثْلِي فِي غَوَائِكُمْ قَلِيلُ

وَقَالَ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ الْمُخَاطَبُ لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ: نَعَمْ. وَفِي شَوَاهِدِنَا. وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَاهِدٍ وَغَائِبٍ مِنَ النَّاسِ. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ أَنَّهُ الْأَصْلُ^(٢)، وَأَنَّهُ فِي الشُّعْرِ شَائِعٌ جَائِزٌ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ^(٣):

(١) هُوَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ بْنِ زُبَيْعٍ، مِنْ بَنِي تَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذَيْلِ مَنَآةَ بْنِ تَيْمٍ، مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُرَاجَعُ: جَمْعُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (١٨٤)، الْأَغَانِي (٢٧/١٤)، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٢٣١)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (١/١٢٤)، وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ (١/١٢٤). وَالْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ لَهُ فِي التَّقَانُصِ (١/١١٧، ٧٠) يَقُولُ فِيهَا:

أَلَا مَنْ مِثْلُ جَزْءِ بْنِ سَعْدٍ	فَكَثِفَتْ أَصَاتُ بَعْدَكُمْ الْغَيْلُ
أَحَابِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ	وَمِثْلِي فِي غَوَائِكُمْ قَلِيلُ
كَمَا لَأَقَى دُؤُومَ الْهَزْمَانِ مِثِّي	غَدَاةَ الرُّوْعِ إِذْ فَرَى الشَّلِيلُ
إِذَا اخْتَلَقَتْ نَوَاصِي الْخَيْلِ ظَلُّوا	بِأَنَّ يَضَعِدْنِي يُشْفَى الْغَلِيلُ
غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى	فَلَيْسَ إِلَيَّ نَوَا فِيْنَا سَبِيلُ
كَسَأَلَكُمْ غَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ	تَفَاقَدْتُمْ عَلَيَّ لَكُمْ دَلِيلُ

(٢) الْمُفْتَضَّلُ (١/٢١١، ٢/٢١٩)، وَالْكَامِلُ (٢/٥٧٤).

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (١/٤٠٣) وَصَدْرُهُ:

« وَإِذَا الرُّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْنَهُمْ »

* خُضِعَ الرَّقَابُ نَوَاسِرَ الْأَبْصَارِ *

وَيَكُونُ غَيْبًا عَلَى رِوَايَةٍ مَنِ رَوَاهُ فِي حَدِيثِ الْبَابِ: اسْمُ جَمْعٍ، كَالْقَرِ
وَالسَّمَرِ، قَالَ سَيِّدُوهُ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْجُمُوعِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: غَائِبٌ وَغَيْبٌ،
وَحَادِمٌ وَخَدَمٌ، فَإِنَّمَا الْمَخْدَمُ هُنَا كَالْأَدَمِ.

- وَيُقَالُ: «نُفِسَتِ الْمَرْأَةُ» عَلَى صِنْعَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ. تُنْفَسُ، فَهَلِذِهِ
اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْقَصِيحَةُ^(١). وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُ يُقَالُ: نَفَسْتُ - يَفْتَحُ
الثَّوْبَ وَكَسَرَ الْقَاءَ -، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، إِنَّمَا الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ
السَّيِّدِ^(٢)، وَتَقَدَّمَ لَنَا أَوَّلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُقَالُ - عَلَى مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ^(٣) وَصَاحِبُ
«الْغَرِيبِينَ»^(٤) -: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ، وَنَفَسْتُ: حَاضَتْ، وَنَحْوُهُ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ^(٥).

(مَقَامُ الْمُتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَحِلَّ)

قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ^(٦): «الْقُدُومُ» - يَفْتَحُ الْقَافَ وَالتَّشْدِيدَ - مَوْضِعٌ، وَوَقَعَ فِي

= يَمْنَحُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، الْكِتَابُ (٢/٢٠٧)، وَالثَّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (١٠٣٥)، وَالْأَصُولُ
لَاِبِنِ السَّرَاجِ (٣/١٧)، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ (٢/٢٢٨)، وَإِعْرَابُ الْقُرَّاءَاتِ (٢/١٥٥)،
وَالْمَوْشَّحُ (١٦٧)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لَاِبِنِ يَعِيشَ (٥/٥٦).

- (١) تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .
- (٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى السُّوْطَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٥٠).
- (٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٢/٥٧٦).
- (٤) الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ (٥/١٨٧١).
- (٥) يُرَاجَعُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ.
- (٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى السُّوْطَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٥٠).

بَعْضِ النَّسَخِ - بِضَمِّ الْقَافِ - ، وَذَلِكَ خَطَأً ، وَكَذَلِكَ مَنْ رَوَاهُ يَفْتَحِ الْقَافَ وَالتَّخْفِيفَ ، وَمِثْلُهُ الَّذِي فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : ^(١) قَدْوُمٌ - بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ - نَبِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ . قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : قَدْوُمٌ - بِتَشْدِيدِ ثَانِيهِ - . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : « اخْتَتَنَ بِالْقَدْوُمِ » وَرَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ ^(٢) : « بِالْقَدْوُمِ » مُحَقَّقًا ، / وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيُّ ^(٣) : قَدْوُمٌ : مَوْضِعٌ ، مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَى فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : « بِالْقَدْوُمِ » مُحَقَّقًا ، فَإِنَّمَا يَعْنِي الَّذِي يُنَجَّرُ بِهِ . وَقَالَ عِيَّاضٌ ^(٤) : قَوْلُهُ : « حَتَّى إِذَا كَانَ بِطَرْفِ الْقَدْوُمِ » رُوِيَ يَفْتَحِ الْقَافَ وَضَمَّهَا ، وَتَخْفِيفِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَيَالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : « اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقَدْوُمِ » بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَتْحِ الْقَافِ : هِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ : هِيَ آلَةُ التَّجَارِ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالْآلَةُ مُحَقَّقَةٌ لَا خِلَافَ فِي تَخْفِيفِهَا ، وَحَكَى الْبَاجِي ^(٥) التَّشْدِيدَ ، وَقَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ^(٦) : قَدْوُمٌ : نَبِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ ، وَضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ ^(٧) وَالْقَاسِي فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ فِي « الْبَحَارِي » بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَصْبَلِيُّ ^(٧) :

1/٦٧

(١) مُعْجَم مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِيِّ (١٠٥٢، ١٠٥٣) .

(٢) عَنِ الْبَكْرِيِّ أَيْضًا .

(٣) مِنْ شُبُوحِ الْخَزَنِيِّ كَمَا فِي « الْمَشَارِقِ » وَلَمْ أَعْرِفْهُ .

(٤) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٩٨ / ٢) .

(٥) الْمُتَشَكَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، (١٣٤ / ٤) .

(٦) تَارَاكُ الثَّقَلُ عَنْ « الْمَشَارِقِ » . ، وَتَرَاجَعَ : الْجُمْهُرَةُ لِأَبِي دُرَيْدٍ (٦٧٦) .

(٧) عَنْ « الْمَشَارِقِ » أَيْضًا .

وَكَذَا قَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو زَيْدَ الْمَرْوَزِيُّ، وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ [أَبِي] شَيْبَةَ فِيهِ التَّشْدِيدُ،
وَحَكَى الْبُخَارِيُّ - عَنْ شُعَيْبٍ - فِيهِ التَّخْفِيفَ .

- وَقَوْلُهَا: «فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ» [٨٧]. كَلَامٌ فِيهِ مَجَازٌ، وَتَقْدِيرُهُ^(١):
فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ، فَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- وَ«فَنَاهُ» [٨٨]: اسْمٌ وَإِدْبَاحِيَّةٌ أَحَدٌ^(٢)؛ وَهُوَ عَلَمٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَفِي
الْحَدِيثِ: «فَسَالَ الْوَادِي فَنَاهُ شَهْرًا» بِالرَّفْعِ وَتَرْكِ الصَّرْفِ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَادِي،
وَتَرْوِيهِ الْفُقَهَاءُ بِالنَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ، وَيَتَوَهَّمُوهُ فَنَاهُ مِنَ الْفَنَاتِ وَهُوَ غَلَطٌ.

- وَقَوْلُهُ: «تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا» [٨٩]. أَيْ: تَذْهَبُ حَيْثُ ذَهَبُوا^(٣)،
وَتُقِيمُ حَيْثُ أَقَامُوا، وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ التَّوَيَّ، وَهُوَ مَا يَنْوِيهِ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّفَرِ.

(مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ)

- قَوْلُهَا: «فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ» [١٠]. يُرْوَى بِالْخَفْضِ
عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الطِّيبِ^(٤)، وَبِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ خَلُوقٌ،
وَالْخَلُوقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ، وَيُقَالُ: هُوَ طِيبٌ يُخْلَطُ بِالزَّرْعَرَانِ. وَيُقَالُ: هُوَ
الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْرَاسِ، يُقَالُ: تَخَلَّقَ الرَّجُلُ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥١/٢).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَيُزَاجِعُ: مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٩٦)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٠١/٤)،
وَالْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ (٣٥١).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٢/٢).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٥٦/٢).

- وَيُقَالُ: حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَوْحِهَا. [١٠٢]. تَحَدُّ حَدَادًا^(١) وَأَحَدَتْ
تُحَدُّ إِحْدَادًا، فَهِيَ حَادٌّ وَمُحَدٌّ، إِذَا تَرَكَتِ الرَّيْثَةَ وَلَبَسَتْ السَّوَادَ، وَلَمْ يَعْرِفِ
الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَتْ [فَهِيَ مُحَدٌّ].

- وَقَوْلُهَا: «أَفْتَكِحْلُهَا؟» [١٠٣] بِالنَّاءِ وَتَثْنِيَةِ الضَّمِيرِ، وَالْهَاءِ عَلَى هَذَا
عَائِدَةٌ عَلَى الْعَيْنَيْنِ، أَيْ: أَفْتَكِحِلُ^(٢) ابْنَتِي عَيْنَيْهَا؟. وَيُقَالُ: «بَعْرَةٌ وَبُعْرَةٌ» بِسُكُونِ
الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْجَمِيعِ: بَعَرٌ وَبَعْرٌ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ:
«أَوْ طَيْرٍ»، وَالصَّوَابُ^(٣): «أَوْ طَائِرٍ»؛ لَأَنَّ الطَّيْرَ إِذَا يُقَالُ لِلْجَمِيعِ لَا لِلْوَاحِدِ.

- وَالْحِفْشُ^(٤): الْبَيْتُ الصَّغِيرُ^(٥)، كَذَلِكَ قَالَ الْحَلِيلُ^(٦). وَأَصْلُ
الْحِفْشِ: الدَّرَجُ شَبَّهَ بِهِ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ فِي صِغَرِهِ وَضَيْقِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧):

(١) المصدر نفسه.

(٢) التَّنصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْقُشَيْرِيِّ (٥٧/٢) وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ:
«كَحَلَّهَا يَكْحُلُّهَا وَيَكْحُلُّهَا كَحَلَّ قَهْبٍ مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ، وَكَحَلَّهَا عَنِ ابْنِ سَيِّدَةَ» يَرَاجِعُ:
الْمَحْكَم (٢٩/٣) مَا عَدَا اللَّفْظَةَ الْآخِرَةَ.

(٣) التَّنصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٧/٢).

(٤) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «وَفِي «الْمَحْكَمِ» الْحِفْشُ: الشَّيْءُ الْبَالِي، وَالْحِفْشُ الدَّرَجُ يَكُونُ فِيهِ
الْبُحُورُ، وَهُوَ أَيْضًا: الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ الْأَغْرَابِ وَقِيلَ: الْحِفْشُ وَالْحِفْشُ: الْبَيْتُ الْقَرِيبُ السَّمَكِ
مِنَ الْأَرْضِ، جَمْعُهُ أَحْقَاشٌ وَحِفَاشٌ، وَحَفْشُ الرُّجُلِ: أَقَامَ فِي الْحِفْشِ قَالَ رُؤَيْبَةُ [دِيوانه: ٧٨]:
* وَكُنْتُ لَا أُوْبِنُ فِي التَّحْشِي *

وَفِي دِيْوَانِ رُؤَيْبَةَ: «بِالتَّخْفِيفِ». وَيُرَاجَعُ، الْمَحْكَم (٧٩/٣).

(٥) الْعَيْن (٩٧/٣).

(٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٥١/١) وَفِيهِ وَ«جَمْعُهُ أَحَافِشٌ» وَالتَّنصُّ هُنَا مِنَ الْغَرِيبِينَ لِأَبِي عُيَيْدٍ =

الحِفْشُ: الذَّرَجُ، وَجَمَعُهُ: أَحْقَاشٌ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هُوَ الْبَيْتُ [الدَّلِيلُ] ^(١)
الْقَرِيبُ السُّمْلُك. وَقِيلَ: الْحِفْشُ: شِبْهُ الْقَفَّةِ يُصْنَعُ مِنْ خَوْصٍ تَجْمَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ
عَزَلَهَا وَسَقَطَهَا كَالذَّرَجِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَتَقْتَضُ بِهِ». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ^(٢): هُوَ مِنْ فَضَضْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا
كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ؛ وَمِنْهُ: فَضَّ خَاتِمَ الْكِتَابِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ^(٣): ﴿لَا تَقْضُوا مِنْ
حَوْلِكُمْ﴾. فَأَرَادَتْ أَنَّهَا تَكُونُ فِي عِدَّةٍ مِنْ زَوَاجِهَا، فَتَكْسِرُ مَا كَانَتْ فِيهِ، وَتَخْرُجُ
مِنْهُ بِالْذَّائِبَةِ. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ ^(٤) يَرْوِيهِ: «فَتَقْتَضُ» - بِالْقَافِ -، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ
مَالِكٌ، كَذَلِكَ رَأَيْتُ الْحِجَازِيَّيْنِ جَمِيعًا يَرْوُونَهُ، وَسَأَلْتَاهُمَا عَنْ ذَلِكَ الْأَقْتِضَاضِ
كَيْفَ هُوَ؟ فَلَذَكَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ نَحْوًا مِمَّا فِي «الْمَوْطَأِ» إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ تَقْتَضُ
بِطَائِرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبْلَهَا وَتَشِدُّهُ، فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ، أَيْ: يَمُوتُ بِفُجْجٍ رِيحِهَا
وَقَدَارِئِهَا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُقِيمُ حَوْلًا لَا تَغْتَسِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِينًا، فَيَكْثُرُ عَلَيْهَا

= الْهَرَوِيُّ (٢/٤٦٥). وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنِ الشَّافِعِيِّ.

(١) عَنِ الْغَرِيبِيِّ، وَبَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَيُرَاجَعُ فِي هَذَا شَرْحُ هَذَا اللَّفْظَةِ:
غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابْنِ قُتَيْبَةَ (١/٣١١، ٣١٢، ٢/٤٩٦)، وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمَوْطَأِ» وَفَسَّرَهُ عَنِ
ابْنِ وَهْبٍ، وَالْقَائِقِ (١/٢٩٥)، وَالنَّهْأَةِ (١/٤٠٧)، وَكِتَابُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَنْدَلُسِيِّ
مَجْهُولٍ، فِيهِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا. وَيُرَاجَعُ أَيْضًا: «جُمْهُرَةُ
اللُّغَةِ» (٥٣٧)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤/١٨٩)، وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ (٢٤٤)، وَالْمَحْكَمُ (٣/٨٠)،
وَالْأَفْعَالُ لِلشَّرْفِطِيِّ (١/٣٩٣)، وَالصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (حَفْشٌ).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٤٩٧).

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٥٩.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٢/٥٧).

الْوَسْخُ، وَتَشْتَدُّ رَائِحَةُ الْعَرَقِ، فَقَلَمًا تَتَمَسَّحُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ. وَقَالَ قَوْمٌ: «تَفْتَضُّ»
بِالْفَاءِ^(١)؛ مِنَ الْقَضَضِ؛ وَهُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ^(٢). يُقَالُ: افْتَضَضْتُ بِالْمَاءِ؛ إِذَا
اغْتَسَلْتُ بِهِ. فَمَعْنَى «تَفْتَضُّ بِهِ»: تَغْتَسِلُ وَتَسْتَنْقِي، كَمَا يُغْتَسَلُ بِالْمَاءِ.

أَبُو الْوَلِيدِ^(٣): وَيَبْعُدُ هَذَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَأَتَّى بِهِ هَذَا،
وَلِنَّمَا يَتَأَتَّى بِهِ مَا وَصَفَهُ مَالِكٌ أَوْ ابْنُ وَهْبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ^(٤): هُوَ الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ
الْعَذْبِ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ فِي الْإِنْقَاءِ مِنْ غَيْرِهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥): «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ
يَبَابُ أَحَدُكُمْ نَهْرًا عَذْبًا» (ح).

وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٦): الْقَضَضُ: مَاءٌ عَذْبٌ. فَاِلْمَعْنَى: أَنَّهَا تَتَمَسَّحُ بِهِ
كَالشُّرَةِ^(٧)، ثُمَّ تَغْتَسِلُ بَعْدُ، وَتَسْتَنْقِي وَتَتَنَظَّفُ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ، / حَتَّى تَصِيرَ
كَالْفِضَّةِ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ^(٨): مَعْنَاهُ: تَمَسَّحَ بِيَدَيْهَا عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى ظَهْرِهَا. وَمَنْ
رَوَى: «تَفْتَضُّ» - بِالْفَاءِ - فَمَعْنَاهُ نَحْوُ مَعْنَى «تَفْتَضُّ» بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ:

ب/٦٧

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٨/٢).

(٢) الْاِسْتِذْكَارُ (٢٢٣/١٨)، وَتَقَالُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ وَالْخَلِيلِ.

(٣) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي.

(٤) النَّصُّ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِذْكَارِ (٢٢٣/١٨).

(٥) مَا زَالَ الثُّغْلُ عَنْ أَبِي عُمَرَ.

(٦) الْعَيْنُ (١٣/٤).

(٧) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢٩/٢): «الشُّرَةُ» بِضَمِّ الثَّوْنِ - نَوْعٌ مِنَ التَّطْيِيبِ
بِالْاِغْتِسَالِ عَلَى هَيْئَةٍ مَحْضُوصَةٍ بِالتَّجَرُّبَةِ لَا يَحْتَمِلُهَا الْقِيَاسُ الطَّبِيعِيُّ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي
جَوَازِهَا.

(٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٤٩٧/٢).

قَضَضْتُ الشَّيْءَ وَفَضَضْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ عَنْ مَالِكٍ^(١): «فَتَقْتَضُ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَقَافٍ، ذَكَرَهُ الدَّارِطُنِيُّ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَوَاهُ كَذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ، وَذَكَرَهُ النَّحَّاسُ^(٢) فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ»، وَقَالَ: مَعْنَاهُ تَجْعَلُ أَصَابِعَهَا عَلَى الطَّائِرِ، كَمَا قُرِئَ^(٣): «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً» قَالَ النَّحَّاسُ: وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ مَالِكٍ أَجْمَعُونَ، فَقَالُوا: «تَقْتَضُ»، وَهُوَ عَلَى تَفْسِيرِ مَالِكٍ كَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ افْتَضَّ الْقَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا، فَمَعْنَى تَقْتَضُ: تَزُولُ؛ لِأَنَّهَا لَا تَزُولُ إِلَّا بِهِذَا. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «فَتَقْبِضُ بِهِ»، وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا، وَالْقَبْضُ - بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ -: بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «اِكْتَحَلِي بِكُحْلِ الْجَلَاءِ» [١٠٥]. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ^(٥):
الْجَلَاءُ: كُحْلٌ يَكْحَلُ بِهِ الْبَصَرُ فَيَجْلُوهُ، إِذَا فُتِحَتِ الْجَنِيمُ مِنْهُ قُصِرَ، وَإِذَا كُسِرَتْ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٨٢) وَأَبُو سَلَمَةَ بَغْدَادِيُّ، وَتَقَى يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ حَبَّانَ، قَالَ الدَّارِطُنِيُّ، أَحَدُ الثَّقَاتِ وَالْحَفَاطِ الرَّفَعَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنِ الرُّجَالِ، وَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِمْ فِيهِمْ» أَخَذَ عَنْ أَحْمَدَ، وَيَعْقُبَ بْنِ مَعِينٍ... وَغَيْرِهِمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٧٠/١٣)، وَالْجَزْجَزِ وَالْتَّعْدِيلِ (١٨٣/٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (٧١٠/٢)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٢٥٦/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (١٤٩٦/٢)... وَغَيْرَهَا.

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ (ت: ٣٣٨هـ) وَالنَّصُّ فِي كِتَابِهِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ (٨٣/٢).

(٣) سُورَةُ طه، الآية: ٩٦، وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ خَرَجَهَا الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٢٠٦/١٦)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٥٣/٢)، وَابْنُ جَنِّي فِي الْمُخْتَسَبِ (٥٥/٢)، وَالرَّمُوحَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ (٥٥١/٢) وَغَيْرُهُمْ.

(٤) زَادُ الْمَسِيرِ (٣١٨/٥)، وَيُرَاجَعُ الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ «قَبْضُ»، وَ«قَبْضٌ».

(٥) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لَهُ (١٩٦٥)

مُدَّ، قَالَ: وَقِيلَ: هُوَ الْإِثْمِدُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: كُحِلَ الْجَلَاءُ: هُوَ الصَّبْرُ هَلُنَّا، وَهُوَ مِمَّا يَجْلُو الْبَصَرَ فَيَقْوِيهِ، أَوْ يَجْلُو الْوَجْهَ فَيُحْسِنُهُ. قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ^(١): وَذَكَرَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(٢): إِنَّ الْجَلَاءَ: الْإِثْمِدُ، وَذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا هُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْإِثْمِدَ تَنْزِيحٌ بِهِ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا الْجَلَاءُ: كُحِلَ يُحْكُ عَلَى حَجَرٍ، وَيُؤْخَذُ مَا تَحَلَّلَ مِنْهُ فَيُكْتَحَلُ بِهِ، وَفِيهِ حَدَّةٌ وَالْمُ، وَيَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُؤْلَمُ الْعَيْنُ، وَلَيْسَ الْإِثْمِدَ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٣):

وَأَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَاءِ فَفَقَّحَ بِكُحْلِكَ أَوْ غَمَضَ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِالصَّابِ؛ وَهُوَ الصَّبْرُ. وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ يُخْرِقُ الْعَيْنَ إِذَا أَصَابَهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَلَمَّا قَرَنَ بِهِ الْجَلَاءُ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِثْلُهُ، وَمَعْنَى فَفَقَّحَ: افْتَحَ عَيْنَكَ.

وَقَوْلُهُ: «حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمُصَانِ» [١٠٧]. الرِّوَايَةُ بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا، كَذَا قَيَّدْنَاهُ، أَيُّ: يَصِيرُ فِيهِمَا الرَّمَضُ، وَهُوَ الْقَدَى الْأَبْيَضُ الَّذِي تَقْدِفُهُ الْعَيْنُ. وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»^(٤): رَمَضَتِ الْعَيْنُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - رَمَضًا: أَوْجَعَهَا الْقَدَى. وَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالصَّادِ مُعْجَمَةً، وَكَذَا رَوَاهُ الطَّبَّاعُ^(٥) عَنْ مَالِكٍ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَا يُصِيبُ الْعَيْنَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْحُرْقَةِ؛ وَهُوَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٥٩/٢).

(٢) الْعَيْنُ (١٨٠/٦) وَرِجَالُ هَامِشِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٣) هُوَ أَبُو الْمُتَمِّمِ الْهَذَلِيُّ وَالْبَيْتُ شَرَحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (٢٠٤/١، ٢٠٧) مِنْ قَصِيدَةٍ يَرُدُّ بِهَا عَلَى عَامِرِ بْنِ الْعَجَلَانَ الْهَذَلِيِّ. وَرِجَالُ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٦٥).

(٤) الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْفَرُوطِيِّ (٢٥٥).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ أَدْنَةَ مِنَ الثُّغَرِ (ت: ٢٢٤ هـ) وَفَقَّهُ النَّسَائِيَّ وَغَيْرُهُ =

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رِمَضَتْ قَدَمَاهُ: إِذَا اخْتَرَقْنَا مِنَ الْمَشْيِ عَلَى الرَّمْضَاءِ؛
وَيُسَبِّهُ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

فَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ فَوُفِّلَ أَوْ سُنْبَلًا كَحِلَّتْ بِهِ فَاَنْهَلَتْ
وَيُقَالُ: شَيَّرَقَ - بِالْقَافِ -، وَشَيَّرَجَ - بِالْجِيمِ -: وَهُوَ دُفْنُ السَّمْسِمِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ
عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(٢).

و«العَصْبُ»: بُرُودٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ^(٣).
و«السَّدْرُ»: شَجَرُ التَّنْبُكِ، فَمَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْبَرِّ فَهُوَ الضَّالُّ^(٤)، وَمَا نَبَتَ
عَلَى الْأَنْهَارِ فَهُوَ الْعُبْرِيُّ، وَمَا تَوَسَّطَ بَيْنَ ذَلِكَ سُمِّيَ أَشْكَالًا.

= قال أبو داود: «كَانَ يَتَّقِيهِ» وَكَانَ يَحْفَظُ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ رَوَى عَنْ مَالِكٍ، وَجُوبَرِيَّةَ
ابْنِ أَشْمَاءَ، وَشَرِيكَ، وَحَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبِي عَوَّانَةَ وَفَرَجَ بْنَ فَضَالَةَ... أَخْبَارُهُ فِي: التَّارِيخِ
الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٢٠٣/١)، وَالْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٨١٨)، وَالثَّقَاتِ لَانَ حَبَّانَ (٦٤/٩)،
وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٩٥/٢).

(١) يُسَبِّبُ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَوْ إِلَى عَلْبَاءَ بْنِ أَرْقَمَ، وَهُوَ لِلأَوَّلِ فِي الْحَمَاسَةِ لِأَبِي تَمَّامٍ «رِوَايَةُ
الْعَجْزِ الْيَقِينِي» (١٥٥)، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، مِنْ بَنِي الشَّيْبِ مِنْ ضَبَّةَ. يُرَاجَع: قَبِيلَةُ ضَبَّةَ (٢٣٥)،
وَهُوَ لِلثَّانِي فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (١٦١) مِنْ قَصِيدَةٍ أُولَاهَا:

حَلَّتْ ثَمَاضُ غَرَبَةٍ فَأَحَلَّتْ فَلَجَا وَأَهْلَكَ بِاللَّوِيِّ فَالْحِلَّتْ

وَكَسَانٌ فَمِ الْعَيْنَيْنِ... .. البيست

وَالشَّاهِدُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (١٢٠)، وَأَمَّالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٢١/١)، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ
(٤٠٢/٣).

(٢) يُرَاجَع «المصباح المنير» (٣٦٤)، وَشَمَاءُ الْغَلِيلِ (١٦٣)، وَتَصَدُّ السَّبِيلِ (٢١٤/٢).

(٣) اللِّسَانُ «عَصَبٌ».

(٤) سَبَقَ ذِكْرُ ذَلِكَ (٢٤٨/١).

(كِتَابُ الرِّضَاعَةِ) ^(١)

يُقَالُ: الرِّضَاعَةُ وَالرِّضَاعَةُ، وَالرِّضَاعُ وَالرِّضَاعُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ^(٢)،
وَالْفِعْلُ: رَضِعَ يَرْضَعُ، عَلَى مِثَالِ: عَلِمَ يَعْلَمُ. فِي ^(٣) لُغَةِ قَيْسٍ، وَغَيْرِهِمْ
تَقُولُ: رَضَعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ ضَرَبَ يَضْرِبُ، فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّوْمَ قُلْتَ: رَضَعَ
يَرْضَعُ، عَلَى مِثَالِ: قَبَّحَ يَقْبُحُ قَبَاحَةً ^(٤)، مِثْلَ لَوْمَ يَلُومُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا
يُقَالُ: رَضَعَ فِي مُقَابَلَةِ لَوْمَ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ: رَضِعَ وَرَضَعَ كَالْمَاصِّ مِنَ الثَّدي.

- وَقَوْلُهُ: «أَرَاهُ فَلَانًا - لِعَمٍّ» ^(٥) لِحَفْصَةِ مِنَ الرِّضَاعَةِ [١]. لَيْسَ جَمِيعُهُ مِنْ
كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٦)، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ: «أَرَاهُ فَلَانًا»، وَقَوْلُهُ: «لِعَمٍّ لِحَفْصَةٍ» تَفْسِيرُ
لِفَلَانٍ، وَمَعْنَاهُ يَعْني عَمَّا لِحَفْصَةٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَلِهِ اللَّامُ فِيْمَا مَضَى، وَإِنَّمَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَاةُ يَحْيَى: وَرَوَاةُ سُؤَيْدٍ (٦٠١)، وَرَوَاةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِي (٥/٢)، وَرَوَاةُ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٠٨) وَرَوَاةُ سُؤَيْدٍ (٢٨٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ
(٤٠٢/١)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٤١/١٨). وَالتَّمْهِيدُ (٣٥٥/١١)، وَالتَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي
الْوَلِيدِ الْوَكَّاشِيِّ (٦٣/٢)، وَالمُتَنَقِّي لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (١٥١/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ
(٧٦١) وَتَنْوِيْرُ الْحَوَالِكِ (١١٣/٢)، وَشرح الرُّقَائِي (٢٣٧/٣). وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٢٦٧).
(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٦٣/٢).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَفِي...».

(٤) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ، وَمَا بَعْدَهُ عَنِ الْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢٩٣/١)، وَفِيهِ
التَّفْهِيْمُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «لِعَمٍّ حَفْصَةٍ».

(٦) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٩٣٣/٢).

تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى يُرِيدُ وَيَعْنِي، وَيُفَسَّرُ بِهَا الْمُبْنِي. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا، لِمَعَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ» إِنَّمَا أَرَادَ يَعْنِي عَمَّا مِنَ الرِّضَاعَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «الَّلَّقَاحُ وَاحِدٌ» [٥]. هُوَ مَفْتُوحُ اللَّامِ مَصْدَرُ لَفَحَتْ الْأُنْثَى لَقَاحًا، وَمَنْ كَسَرَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ. إِنَّمَا اللَّقَاحُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ لَفَحَةٍ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ^(١)، وَتَبَعَ الْحَرَبِيُّ عَلَى إِنْكَارِ الْكَسْرِ. وَقَالَ عِيَّاضُ^(٢): اللَّقَاحُ وَاحِدٌ يَفْتَحُ اللَّامَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا، قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٣): وَيَحْتَمَلُ/ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ، يُقَالُ: أَلْفَحَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ الْإِقَاحًا وَلَقَاحًا، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً، فَاسْتَعِيرَ لِنَبِيِّ آدَمَ.

١/٦٨

- وَقَوْلُهُ: «أَرْضِعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ» [٧]. الضَّادُ مِنَ «رَضَعَاتٍ» مَفْتُوحَةٌ^(٤)؛ لِأَنَّ «فَعْلَةً» إِذَا كَانَتْ اسْمًا أَوْ مَصْدَرًا فَعَيْنُهَا مَفْتُوحَةٌ فِي الْجَمْعِ الْمُسَلَّمِ، كَضَرَبَاتٍ وَحَفَنَاتٍ وَرَكَعَاتٍ، قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾ فَإِذَا كَانَتْ صِفَةً كَانَتْ سَاكِنَةً الْعَيْنِ كَقَوْلِهِ: امْرَأَةٌ ضَحْمَةٌ، وَنِسَاءٌ ضَحْمَاتٌ، وَتَقَدَّمَ هَذَا بِأَوْعَبٍ مِنْ هَذَا. وَرَوَاهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ «رَضَاعَاتٍ» جَعَلَهَا جَمْعُ رَضَاعَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ.

- وَقَوْلُهُ: «نَمَّ مَرِضْتُ» يُرْوَى: «مَرِضْتُ» بِإِضَافَةِ الْمَرَضِ إِلَى سَالِمٍ،

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (٦٣/٢).

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٣٦٢/١). وَتَقَلَّ عَنْ الْحَرَبِيِّ.

(٣) الْعَرَبِيَّاتُ لِلْهَرَوِيِّ (١٦٩٨/٥).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (٦٤/٢).

(٥) سُورَةُ فَاطِرٍ، آيَةُ: ٨.

وَيُرَوَّى: «مَرِضْتُ» بِإِضَافَةِ الْمَرِضِ إِلَى أُمِّ كَلْتُومٍ وَهُوَ الْأَظْهَرُ؛ لِأَنَّ مَرَضَ سَالِمٍ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهَا مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ مَنَعَهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، إِلَّا أَنْ يَبْعُدَ مَكَانَهُ وَيَتَعَدَّرَ تَكَرُّارُهُ عَلَيْهَا.

- وَقَوْلُهُ: «لَا رَضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْمَهْدِ» [١١] مَعْنَاهُ: لَا رَضَاعَةَ مُحَرَّمَةً، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى^(١)، وَعُلِمَ أَنَّهُ يُرِيدُ: فِيهِ الرِّضَاعُ الْمُحَرَّمُ خَاصَّةً، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ ﷺ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ» وَالْأَصْلُ لِيَجَارِ الْمَسْجِدَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ. وَتَقَدَّمَ هَذَا الْمَعْنَى بِأَوْعَبٍ مِنْ هَذَا. وَقَوْلُهُ: «وَالرَّضَاعَةُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا إِذَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ يُحَرِّمُ» كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: يُحَرِّمَانِ^(٢)، وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا اخْتِصَارًا، وَحَذَفَ خَبَرَ الْآخَرِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾، وَلَمْ يَقُلْ يُرْضَوْهُمَا. وَمَنْ رَوَى: «تُحَرِّمُ» بِالنَّاءِ عَلَى التَّائِيثِ جَعَلَهُ خَبَرًا عَنِ الرِّضَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالرَّضَاعَةُ كُلُّهَا تُحَرِّمُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، فَأَخْبَرَ عَنِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَتَرَكَ الْبَدَلَ.

(مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ)

- قَوْلُهَا: «وَأَنَا فَضْلٌ» [١٢]. قَالَ الْحَلِيلُ^(٤): رَجُلٌ مُتَمَضِّلٌ وَفُضِّلَ: إِذَا تَوَشَّحَ بِثَوْبٍ مُخَالِفٍ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فَضْلٌ، وَثَوْبٌ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثْقِيِّ (٢/ ٦٤).

(٢) الْمُضْدَرُّ نَفْسُهُ.

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٦٢.

(٤) الْعَيْنُ (٧/ ٤٤).

فُضِّلُ^(١). فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَهِيَ مُتَكَشِّفٌ بَعْضُهَا جَالِسَةً كَيْفَ
أَمَكْنَهَا. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ^(٢): «فُضِّلُ» مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْفُضْلُ:
الَّتِي عَلَيْهَا الثَّوبُ الْوَاحِدُ، وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّ انْكِشَافَ الصَّدْرِ لَا
يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوِي الدِّينِ عِنْدَ ذِي مُحَرَّمٍ وَلَا غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْحُرَّةَ عَوْرَةُ
مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا إِلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣):

تَقُولُ وَقَدْ نَفَسْتُ لِنَوْمٍ ثِنَابَهَا لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

-وَمَصَّصْتُ الشَّيْءَ، وَامْتَصَّصْتُهُ مَصًّا: شَرِبْتُهُ شَرْبًا رَفِيقًا.

-و«الْحَبِيرُ»: الْعَالِمُ، حَيْثُ وَقَعَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا. وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الْكَسْرَ^(٤). و«الْحَبِيرُ»: الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، مَكْشُورُ الْأَوَّلِ. قِيلَ: وَيَبُو سُمِّيَ كَعْبُ
الْحَبِيرِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥)، قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كَعْبُ

(١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٦٥).

(٢) التَّمْهِيدُ (١١/٣٧٤)، وَالِاسْتِدْكَارُ.

(٣) دِيوانه (١٤)، وَهُوَ فِي التَّمْهِيدِ أَيْضًا.

(٤) فِي الْغَرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ (٢/٣٩٧) «وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنَكِّرُ الْحَبِيرَ، وَيَقُولُ: هُوَ الْحَبِيرُ لَا غَيْرَ».

(٥) مَازَالَ النَّصُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ فِي «الْغَرَبِيِّينَ» وَيُرَاجَعُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ

ابْنِ سَلَامٍ (١/٢٢٢)، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ نَقَلَهُ عَنِ الْفَرَّائِ: إِنَّمَا هُوَ حَبِيرٌ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ،

قَالَ: «وَلِنَّمَا قِيلَ: كَعْبُ الْحَبِيرِ لِمَكَانِ هَذَا الْحَبِيرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ كُتُبٍ.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي هُوَ الْحَبِيرُ أَوِ الْحَبِيرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ» وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي

كِتَابِهِ إِصْلَاحَ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١٤٥) قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ

فِيهِ كَعْبًا الْحَبِيرُ فَقَالَ: هُوَ كَعْبُ الْحَبِيرِ - بِكَسْرِ الْحَاءِ - مُضَافٌ إِلَى الْحَبِيرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، هَذَا

قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَلَسْتُ أَدْرِي لِمَ اخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ نِسْبَةَ كَعْبٍ إِلَى الْحَبِيرِ =

الأخبار: كَعَبُ الْعُلَمَاءِ، وَاحِدُهُمْ حَبْرٌ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَحَبْرُ الْعَرَبِ: ابْنُ عَبَّاسٍ.

(جامع ما جاء في الرضاعة)

- «الغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ» [١٦] الْمَصْدَرُ^(١)، وَالْغَيْلَةُ: الْهَيْئَةُ. وَالْغَيْلَةُ: فِي الْقَتْلِ بِالْكَسْرِ فَقَطْ، وَمَعْنَاهَا: أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ، أَوْ يَطْوُهَا الرَّجُلُ وَهِيَ تُرْضِعُ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(٢): عَزَلَ عَنْهَا أَنْ لَمْ يَغْزِلْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا حَقِيقَةُ الْغَيْلَةِ: الْوَطْءُ مَعَ الْإِنْرَالِ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ حَبِيبٍ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَغْزِلْ وَأَنْزَلَتْ الْمَرْأَةُ، أَنَّ مَاءَهَا يُغَيِّرُ اللَّبَنَ، يَحْتَمِلُ يُغَيِّلُ اللَّبَنَ؛ أَيُّ: يَكْثُرُهُ إِذَا كَانَ لَهُ تَأْتِيرٌ بِالتَّكْثِيرِ جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ تَأْتِيرٌ بِالتَّغْيِيرِ. يُقَالُ: قَذَا الرَّجُلُ وَلَدَهُ إِغَالَةً وَغَيْلًا. وَالْاسْمُ مِنْهُ الْغَيْلَةُ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغَيَّلٌ، وَالْمَرْأَةُ الْمُغَيِّلَةُ: الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَهِيَ تَوَطُّأُ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ - أَغْنِي تَفْسِيرَ مَا لَكَ - أَكْثَرَ النَّاسِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٣):

الَّذِي يَكْتَبُ بِهِ عَلَى صِفَتِهِ بِالْعِلْمِ وَهُوَ لَا يَزِيدُ بِهِ عَنْ أَحَدٍ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَمِعَ قَوْمًا يَقُولُونَ: كَعَبُ الْحَبْرِ يَكْسِرُ الْحَاءَ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْعَالِمِ: حَبْرٌ وَحَبْرٌ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسْرُهَا وَهَذَا مَخَكِي عَنْهُمْ، مَعْرُوفٌ فِيمَا جَاءَ عَلَى «فَعَلٍ» وَ «فَعِلٍ» مِثْلَ رَطَلٍ وَرِطَلٍ، وَجَسِرٍ وَتَوْبٍ شَقٌّ وَشَقٌّ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى الْحَبْرِ الَّذِي يَكْتَبُ بِهِ أَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ ذَكَرَهُ كَعَبُ الْأَخْبَارِ، وَالْأَخْبَارُ: الْعُلَمَاءُ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ «وَفِي «الْغَرَبِيِّينَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يُصِفِ الْقَتْنِيُّ أَبَا عُبَيْدٍ حَيْثُ أَضَافَ إِلَيْهِ اخْتِيَارًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَلَئِنَّمَا حَكَى عَنْ الْأَيْمَةِ أَقْوَالَهُمْ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى الْفَتْحَ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى الْكَسْرَ...».

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الرَّيْدِ الْقَوَيْسِيِّ (٢/٦٥).

(٢) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٠٤).

(٣) قَوْلُهُ فِي الاسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٨/٢٨٢)، وَالتَّحْمِيدُ (١١/٣٨٨).

الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلُ سَوَاءٌ؛ وَهِيَ أَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةُ فَيَغْشَاهَا زَوْجُهَا، وَهِيَ تُرَضِعُ، فَتَحْمِلُ مِنْ ذَلِكَ الْوَطْءِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ اللَّبَنُ عَلَى الطِّفْلِ الْمُرَضِعِ، وَيَقْسُدُ بِهِ جِسْمُهُ وَقُوَّتُهُ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ فِي عَقْلِهِ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(١): «إِنَّهُ لَيَذْرُكُ الْفَارِسَ قَيْدَ غَيْرِهِ عَنْ فَرَسِهِ، أَوْ قَالَ: / عَنْ سَرَجِهِ». أَيُّ: يُضْعَفُ فَيَسْقُطُ عَنِ السَّرَجِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ب/٦٨

فَوَارِسُ لَمْ يَخَالُوا فِي رِضَاعٍ فَتَبَوُّ فِي أَكْفِهِمُ الشُّيُوفُ
وَقَالَ أَبُو عَمَرَ^(٢): وَقَوْلُهُ ﷺ: «حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّؤُومَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ» يُرَدُّ كُلُّ مَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ، وَحَكَاهُ عَنِ الْعَرَبِ، وَذَلِكَ مِنْ تَكَاذُبِهِمْ وَظَنُونِهِمْ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا لَنَهَى عَنْهُ ﷺ عَلَى جِهَةِ الْإِرْشَادِ، فَإِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى نَفْعِ الْمُسْلِمِينَ رُءُوفًا. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْغَيْلُ نَفْسُهُ: الرِّضَاعُ^(٣).
وَحَكَى ابْنُ أَبِي زَمِينٍ^(٤): أَنَّ الْغَيْلَةَ هُنَا الضَّرَرُ، يُقَالُ: خِفْتُ غَائِلَةً كَذَا؛ أَيُّ: خِفْتُ ضَرَرَهُ.

- (١) مَارَكَ النَّصُّ لِأَبِي عَمَرَ رَضَعَهُ، وَتَرَاجَعُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/ ١٠٠) (ط) الْهَنْدُ وَأَوَّلُ الْحَدِيثِ «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لَيَذْرُكُ...»، وَ«الْتَّمِيدُ» وَأَلْشَدُّ مَعَهُ بَيْنَ آخِرِينَ فِي «الْتَّمِيدِ».
- (٢) فِي الاسْتِذْكَارِ (١٨/ ٢٨٣) وَتَقَلَّ عَنِ الْأَخْفَشِ.
- (٣) بَعْدَهُ فِي التَّمِيدِ «وَجَمْعُهُ: مَغَائِلُ». وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغَيْلُ: لَبَنُ الْحَامِلِ، وَيُقَالُ: الْغَيْلُ: الْعَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ: الْغَيْلُ: يَنْلُ مِصْرَ الَّذِي تَبَيَّتْ عَلَيْهِ زُرُوعُهُمْ.
- (٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْيُ الْإِلْبِيرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، صَاحِبُ «مُنْتَخَبِ الْأَحْكَامِ» (ت: ٣٩٩ هـ) أَخْبَارُهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (٤/ ٦٧٢)، وَبَغِيَةِ الْمُلْتَمَسِ (٨٧)، وَجَدْوَةِ الْمُقْتَبَسِ (٥٦)، وَالْوَاوِي بِالْوَقْفَاتِ (٣/ ٣٢١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٧/ ١٨٨) وَزَمِينٍ - يَفْتَحُ الْمِيمَ ثُمَّ كَسَرَ الثَّوْنَ -.

(كِتَابُ الْبُيُوعِ) ^(١)

(مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الْعُرَبَانِ)

- في «العُرَبَانِ» [١] حَمَسُ لُغَاتٍ ^(٢): عُرَبَانِ كَقُرَبَانِ ^(٣)، وَعُرَبُونِ كَعُصْفُورٍ، وَبِالْهَمْزِ فِيهِمَا أُرَبَانٌ وَأُرَبُونٌ، وَيُقَالُ: عَرَبُونُ كَرَجُونٍ ^(٤). وَيُقَالُ: عَرَبْتُ فِي السَّلْعَةِ وَأَعَرَبْتُ فِيهَا: إِذَا دَفَعْتَ الْعُرَبَانَ، وَكَانَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الثَّوْنَ زَائِدَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ ^(٥).

- وَ«السَّلْعَةُ» - مَكْسُورَةُ السَّيْنِ - وَجَمْعُهَا: سِلْعٌ، كَكِسْرَةٍ وَكَسَرٍ ^(٦)، وَمَنْ قَالَ: سِلَاعٌ بِالْأَلِفِ [فَقَدْ] أَخْطَأَ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ: سَلْعَةٌ - يَفْتَحُ السَّيْنِ - لِلْمَعْدَةِ الَّتِي

(١) «المُخْتَارُ». ١. لِلْمُؤَلَّفِ «نُسَخَتُهُ غَيْرُ مَرْقَمَةِ الصُّفَحَاتِ» وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٦٠٩/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ (٣٠٥/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٦٧)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ الْحَدَّادَانِي (٢٣١)، وَرَوَايَةُ الْقَعْتَبِيِّ (٤٢٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِأَبْنِ حَبِيبٍ (٣٦٩/١)، وَالْأَسْتِذْكَارُ (٧/١٩)، وَالتَّمْهِيدُ (٧/١٢)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٩١/٢)، وَالْمُسْتَقْنَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٥٧/٤)، وَالْقَبَسُ لِأَبْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٧٥)، وَتَوْبِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٨/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِي (٢٥/٣). وَكَشَفُ النَّطْلِ.

(٢) فِي «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ: «كَالْعُرَبَانِ».

(٣) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ «الْعُرَبَانِ وَالْعُرَبُونَ وَالْعَرَبُونَ»: كُلُّ مَا عَقِدَ بِهِ الْبَيْعَةُ مِنَ الثَّمَنِ، أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبَ مِنْ «الْمُحْكَمِ»؟ وَفِيهِ أُرَبُونَ وَالْأُرَبُونَ وَالْأَرَبُونَ وَالْمُهْرُودُ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ الْأُرَبُونَ، وَيَرِاجِعُ الْمُحْكَمُ، وَفِي الْمُعَرَّبِ لِلْمَجْزُوعِ الْيَقِي (٦٧، ٢٨٠): «الْأُرَبَانِ وَالْأُرَبُونَ: حَرْفٌ أَعْجَمِيٌّ. الْفَرَاءُ: الْعُرَبَانِ وَالْعُرَبُونَ لَعْنَةٌ فِي الْأُرَبَانِ وَالْأُرَبُونَ».

(٤) يُرَاجِعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْمَجْزُوعِ الْيَقِي (٢٨٠) وَقَصْدُ السَّبِيلِ لِلْمُصْبِي (٩٢/٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٩٢/٢).

تَكُونُ فِي الْعُنُقِ، وَجَمَعُهَا سِلَاحٌ وَسَلَعَاتٌ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ الْجَفَنَةِ: جِفَانٌ وَجَفَنَاتٌ. وَيُقَالُ: أَسْلَعَ الرَّجُلُ يُسْلَعُ إِسْلَاعًا: إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ السَّلْعُ وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا تَجَرَّبَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَذَلِكَ فِيمَا تَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ» يَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ الثَّوْنِ وَفَتْحُهَا، فَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَيْتُ ضَمًّا، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَيْتُ فَتَحَ.

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا: «فَمَا أُعْطَيْتُكَ لَكَ بَاطِلٌ بِالرَّفْعِ، وَفِي بَعْضِهَا: «بَاطِلًا» بِالنُّصْبِ، وَكَلاهُمَا جَائِزٌ. فَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَيْرَ الْمُتَبَدِّلِ الَّذِي هُوَ «مَا»، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ حَالًا، وَجَعَلَ «لَكَ» هُوَ الْخَيْرُ، كَمَا تَقُولُ: الْمَالُ لَكَ مَوْهُوبٌ وَمَوْهُوبًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَلَا يَأْخُذَنَّ»^(١) مِنْهُ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَجُوزُ تَشْدِيدُ الثَّوْنِ مِنْ «يَأْخُذَنَّ» وَتَخْفِيفُهَا.

- [وَقَوْلُهُ]^(٢): «أَذْكَرُ هُوَ أَوْ أَثْنَى، أَحْسَنُ أَوْ قَبِيحٌ» إِلَى آخِرِهِ كَذَا الرِّوَايَةُ. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ «أَمْ» مَذْكُورَةً فِي جَمِيعِهَا مَعَ أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ. فَيُقَالُ: أَنَا قِصٌّ أَمْ تَأَمُّ، أَحْيَى أَمْ مَيِّتٌ، وَهَذَا مَوْضِعٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ يَغْمُضُ وَيَطُولُ الْكَلَامُ فِيهِ، فَتَدْعُهُ؛ لِأَنَّا لَسْنَا بِصَدِّدِ كِتَابٍ نَحْوِ.

وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُقْبِلَةَ» رُبَّمَا فَتَحَتْ الْعَامَّةُ الْيَاءَ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا، وَقَدْ حُكِيَ: «فَلْتَهُ الْبَيْعُ» وَهُوَ شَبِيهُ بِالْغَلَطِ، وَلِنَّمَا الْمَشْهُورُ «أَقْلَتَهُ»،

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ: «فَلَا يَأْخُذُ».

(٢) عَنْ الْمُخْتَارِ... لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) فِي الْمُخْتَارِ... لِلْمُؤَلِّفِ: «أَمْ».

وإنَّما يُقَالُ: «قُلْتُ»: [إِذَا نِمْتُ فِي الْقَائِلَةِ، هَذَا نَقْلُ ابْنِ السَّيِّدِ^(١)]. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاحُ^(٢): يُقَالُ: أَقْلْتُ الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ وَقِلْتُهُ. وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»^(٣): قِلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقْلْتُهُ. هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ.

- وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ» يُقَالُ: حَلَّ الشَّيْءُ يَحِلُّ - يَكْسِرُ الْحَاءُ -: إِذَا وَجَبَ وَلَزِمَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): «أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ»، وَلَا يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ إِلَّا فِي التَّرْوِيلِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَصَارَ أَنْ» رَجَعَتْ إِلَيْهِ سِلْعَتُهُ الْوَجْهُ: فَتَحَ الْهَمْزَةَ مِنْ «أَنْ» وَلَا يَجُوزُ كَسْرُهَا؛ لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لِلشَّرْطِ هُنَا^(٥)، وَإِنَّمَا «أَنْ» الْمَفْتُوحَةُ الَّتِي تُجْعَلُ مَعَ الْفِعْلِ كَالْمَصْدَرِ فِي نَحْوِ^(٦) قَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي أَنْ تَقُومَ، أَيْ: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ، وَهِيَ هُنَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ [عَلَى]^(٨) خَبَرٍ «صَارَ» كَأَنَّهُ قَالَ: فَصَارَ الْبَيْعُ رُجُوعَ سِلْعَتِهِ إِلَيْهِ، أَيْ: حَصَلَ مِنْ هَذِهِ الصَّفَقَةِ^(٩) رُجُوعُ سِلْعَتِهِ، وَإِعْطَاءُ صَاحِبِهِ إِثَاءً ثَلَاثِينَ دِينَارًا.

(١) الثَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِابْنِ الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (٢/٩٣).

(٢) كِتَابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لَهُ (٧٩).

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ الْأَفْعَالِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَلَعَلِّي لَمْ أَعْتَدِ إِلَى مَوْضِعِهِ.

(٤) سُورَةُ طه، آيَةُ ٨٦.

(٥) فِي «الْمُوطَأِ»: «فَصَارَ إِنْ رَجَعَتْ» بِكَسْرِ هَمْزَةِ «إِنْ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «وَفِي» بِزِيَادَةِ وَو.

(٧) الثَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٩٤).

(٨) عَنْ «الْمُخْتَارِ»... لِلْمُؤَلَّفِ، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٩٤).

(٩) فِي الْأَصْلِ «الصَّفَقَةُ» وَالتَّضْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ»... لِلْمُؤَلَّفِ.

(مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ)

- «الْعَرَضُ» [٢]: مَاعَدَا الْعَيْنِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الْمَالِ غَيْرَ نَقْدٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): مَاعَدَا الْحَيَوَانِ، وَالْعَقَارِ، وَالْمَكِيلِ، وَالْمَوْزُونِ.

و«أَفْلَسَ الرَّجُلُ»: قَلَّ مَالُهُ^(٣). - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ - وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَسِ، أَيْ: صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَنَانِيرٍ، فَهُوَ مُفْلِسٌ. وَفِي رِوَايَةِ السَّمُرْقَنْدِيِّ^(٤): فُلِسَ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَكَذَا تَقَوْلُهُ الْفُقَهَاءُ.

وَمَنْ رَوَى: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» بِلَا هَاءِ الضَّمِيرِ، فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ: يَشْتَرِطُ مِنْ مَالِهِ مَا شَاءَ. وَمَنْ رَوَى: «يَشْتَرِطُهُ» بِالْهَاءِ، فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ: لَا يُجُوزُ أَنْ يَسْتَتِنِيَ نَصْفُهُ، وَلَا جُزْءًا مِنْهُ، عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٥).

(١) النَّصُّ هُنَا لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٧٣/٢)، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبُو عُبَيْدٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُبَيْدَةَ»، وَفِي «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمَوْلُفِّ»: «أَبُو زَيْدٍ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمَشَارِقِ» مَصْدَرُ الْمَوْلُفِّ.

(٣) النَّصُّ هُنَا أَيْضًا لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٥٨/٢).

(٤) بَعْدَهَا فِي «الْمَشَارِقِ» فِي رِوَايَةِ السَّمُرْقَنْدِيِّ وَالْهَوَزَكِيِّ فِي حَدِيثِ ابْنِ زُرَيْعٍ «أَيُّمَا امْرُؤٍ فُلِسَ» وَلَيْسَ بِشَيْءٍ... ثُمَّ قَالَ: وَلِغَيْرِهِ: أَفْلَسَ وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٥) يَقْصِدُ بِهِ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ». وَفِي «الْمُخْتَارِ»: «فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ: «عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي الْمَعْنَى» يَقْصِدُ فِي «فَضْلِ الْمَعْنَى» مِنْ كِتَابِهِ وَهَنَّاكَ بَيِّنُهُ وَقَطِّعْهُ عَلَى عَادَتِهِ.

(مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ)

١/٢٩

«عَهْدَةُ الرَّقِيقِ» [٣]: الْمُدَّةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا مِنْ ضَمَانِ بَائِعِهِ. وَقَدْ تَسَمَّى وَثِيقَةُ الشَّرَاءِ عَهْدَةً^(١)، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي هَذَا الشَّيْءِ عَهْدَةٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ لَمْ يَحْكَمْ، وَلَمْ يُسْتَوْتَقِ مِنْهُ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ تُشْتَقَّ مِنَ الْعَهْدِ، وَالْمَعْهَدِ^(٢)؛ وَهُوَ الْمَوْتَقُ، وَمِنْ تَعَهَّدَ الشَّيْءُ وَتَعَاهَدِهِ؛ وَهُوَ تَقَفُّدُهُ وَالْإِحْتِفَاطُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّمِيِّ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَمَانَ وَاسْتَوْتَقَ لِنَفْسِهِ^(٣): مُعَاهَدٌ وَمُعَاهِدٌ، فَإِذَا أَسْلَمَ ذَهَبَ عَنْهُ هَذَا الْاسْمُ؛ لِأَنَّهُ لِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ. وَقَالَ الْحَلِيلُ^(٤): الْعَهْدَةُ: كِتَابُ الشَّرَاءِ.

(الْعَيْبُ فِي الرَّقِيقِ)

الرَّقِيقُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعَبِيدِ الْمُشْتَرَقِينَ، وَاحِدُهُمْ وَجَمْعُهُمْ، مُذَكَّرُهُمْ وَمُؤَنَّثُهُمْ، حَسَنُهُمْ وَقَبِيحُهُمْ^(٥)، يُقَالُ مِنْهُ: رَقٌّ الرَّجُلُ رِقًّا فَهُوَ رَقِيقٌ، كَمَا يُقَالُ مِنَ الْعَتِقِ: عَتَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَتِيقٌ، إِذَا لَمْ يَجْرَ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِذَا جَرَى عَلَى الْفِعْلِ قِيلَ: عَاتِقٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ رَقٍّ إِذَا جَرَى عَلَى فِعْلِهِ: رَاقٍ، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَقِيقٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَرَبَّمَا جُمِعَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٩٦/٢).

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ «الْعَهْدُ».

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ «مِنْ نَفْسِهِ».

(٤) الْعَيْنُ (١/١٠٣، ١١٨).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٩٧/٢).

فَقِيلَ: أَرِقَاءُ، وَلَنْظِيرُ الرَّقِيقِ فِي كَوْنِهِ وَاحِدًا مَرَّةً، وَجَمْعًا مَرَّةً، قَوْلُهُمْ: الصَّدِيقُ وَالرَّقِيقُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا﴾^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «بَاعَنِي عَبْدًا» [٤]. مَعْنَاهُ: بَاعَ مِنِّي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتْرُكُ ذِكْرَ «مِنْ» اخْتِصَارًا^(٣)، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤): ﴿وَأَخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾، وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥):

(١) سُورَةُ الشَّاءِ.

(٢) أَلْشَّدُ الْوَقِيقِيُّ بَعْدَهُ لِيَجْرِي [ديوانه: ٣٧٢/١].

تَصْنَعُ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنِ قُلُوبَنَا بِأَغْنِيهِ أَغْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
(٣) النَّصُّ فِي التَّلْبِيَةِ عَلَى الْمُطَوَّلِ الْوَقِيقِيُّ (٩٨/٢)، وَلَمْ يُشْدِّدِ جَرِيرٌ الْأَيَّ، وَأَنشده العافظ أبو عمر.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٥) ديوانه (٤٣٧/١) وَرَوَاتُهُ هُنَاكَ.

* قَالُوا اشْتَرَوْا جَزْرًا مِّنَّا *

وَرَوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ هِيَ رَوَايَةُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (٥٧٦/٢): وَالْبَيْتُ مِنْ أَيْتَابِ قَالَهَا جَرِيرٌ لَمَّا نَزَلَ عَلَى طُعْمَةَ بْنِ قُرَيْطٍ الْعَنْبَرِيِّ، وَزَعَمَ الشَّعْبِيُّ أَنَّ جَرِيرًا نَزَلَ بِبَنِي الْعَنْبَرِ فَلَمْ يَقْرُؤْهُ، وَقَالُوا: مَا لَكَ عِنْدَنَا قَرَى إِلَّا بِعْتَنِي. فَقَالَ:

يَاطَعُمُ يَا بَنَ قُرَيْطٍ أَنْ يَبِيعَكَمُ رَفَدُ الْقِرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ

قَالُوا نَبِيعُكَ البيت

لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا غَفَرْتُ لَكُمْ يَوْمِي وَلَا أَسَأْتُكُمْ غَضَبِي

هَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ أَوْ شَابِ زَعَافَةٍ رِيثُ الدُّنَابِ وَلَيْسَ الرَّأْسُ كَالذَّنْبِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُتَمِيمِ - عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ -: «بَنُوا الْعَنْبَرِ قَبِيلَةً

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُمْ وَلَدُ الْعَنْبَرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَنْظَلَةَ، يُرَاجَعُ: جَمْهَرَةُ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ

(٢٢١)، وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ (٢٢٦)، وَطَرِيفُ الْمَذْكُورُ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هُوَ =

قَالُوا يَبِيعُكَ بَيْعًا فَقُلْتُ لَهُمْ يَبِيعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَخَيَرُوا مِنَ الْعَرَبِ

- وَقَوْلُهُ: «بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ» أَيُّ: هُوَ عِنْدَ اخْتِيَارِهِ لِنَفْسِهِ، وَنَظَرُهُ لَهَا بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ عِنْدَهُ فِي الْأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ مِنْهُمَا.

- وَقَوْلُهُ: «فَبِوَاجِرُهُ»: الْوَجْهُ فِيهِ الْهَمْزُ^(١)، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ يُتَكْرَرُ تَوَكُّ الْهَمْزِ؛ لِأَنَّهُ يُفَاعِلُ مِنَ الْأَجْرِ. وَحَكَى الْأَخْفَشُ^(٢): أَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ لَعَةُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ.

طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ، كَانَ مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْعُرْسِيَّةِ، لَهُ فَرَسٌ مَشْهُورٌ يُدْعَى «الْأَعْرَ»، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ شَرَّاحِلَ الشَّيْبَانِي فَطَلَبَهُ حَمْصِيصَةُ بْنُ جَنْدَلِ الشَّيْبَانِي وَنَتِجَتُهُ وَالتَّمَلُّ بِهِ فِي سُوقِ عُمَاظٍ فَتَهَكَّدَهُ، وَقَصَّتْهُ مَعَهُ مَشْهُورَةٌ حَتَّى أَذْرَكَهُ يَوْمَ مُبَايَضٍ فَفَتَلَهُ وَتَلَبَّ فَرَسَهُ وَجَرَعَهُ وَقَالَ - مِنْ آيَاتِ -:

سَلَبْتُكَ دِرْعَكَ وَالْأَعْرَ كَلْبَهُمَا
وَبَنُوا أَسِيدَ اسْلُمُوكَ وَخُصْمُ
يُرِدُّ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ قَبْلَ ذَلِكَ:

تَخَنِي الْأَعْرَ وَفَوَّقِ جِلْدِي تَنَرَةً
حَوْلِي أَسِيدُ وَالْهَجِيمُ وَمَارُونَ
رَغَفَ تَرْدُ الشَّيْبِ وَهُوَ مُتَلَمُّ
وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خُصْمُ

وَخُصْمُ: هُمُ بَنُوا الْعَنْبَرِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ تَمِيمٍ.

وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٦٦٠/٥): «مُبَايَضُ»، كَانَ فِيهِ يَوْمٌ لِلْعَرَبِ قُتِلَ فِيهِ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ، فَأَرَسَ بَنِي تَمِيمٍ قَتْلَهُ حَمْصِيصَةُ بْنُ جَنْدَلِ الشَّيْبَانِي. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -، وَ«مُبَايَضُ» لَا يَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ وَهُوَ وَادٍ فِي مَنَاطِقَةِ الْيَمَامَةِ فِي وَسْطِ تَجْدِ شِمَالِ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ فِيهِ مَوَارِدُ مَاءٍ عَذْبَةٍ، بَنِيَتْ فِيهِ هَجْرَةٌ لِقَبِيلَةِ مُطَيْرٍ سَنَةَ (١٣٣٤هـ) تَقْرِيبًا. وَهِيَ الْآنَ بَلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ تَابِعَةٌ لِمَنْطَقَةِ الرِّيَاضِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

(١) الْقَصْرُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلُّشِي (٩٨/٢).

(٢) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٨٨/٢)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ: (أَجْر).

...وَالْمَغْلَّةُ يَفْتَحُ الْغَيْنَ^(١). يُقَالُ مِنْهُ: أَغْلَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَغْلَةً، قَالَ الرَّاجِزُ^(٢):

قَدْ جَاءَ سَيْلٌ جَادَ مِنْ أَمْرَلَةٍ
يَخْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمَغْلَةِ

أَيُّ: يَقْصِدُ قَصْدَ الْجَنَّةِ، الْمَغْلَةُ: ذَاتُ الْغَلَّةِ، وَهُوَ الشَّاهِدُ، وَإِنْ كَانَ
يُزَوَّى «الْحَيَّةُ» بِالْحَاءِ، فَيَكُونُ الْمَغْلَةُ ذَاتُ الْغِلِّ.

- وَقَوْلُهُ: «يَتْلُكَ الرَّقِيقُ». كَذَا الرُّوَابِيُّ بِلَفْظِ التَّائِيثِ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى
مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَلَوْ حُمِلَ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ لَقِيلَ: «ذَلِكَ الرَّقِيقُ» كَمَا قَالَ
تَعَالَى^(٣): ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾، وَفُرِيءَ: ﴿وَإِذْ قَالَ الْمَلَأْتُكَ﴾.

(مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ الْمَالِ يُبَاعُ أَضْلُهُ)

- يُقَالُ: أَبَرَّ النَّحْلَ. [٩]. يَأْبَرُهُ وَيَأْبَرُهُ أَبَرًا وَأَبَارًا، وَأَبَرُهُ تَأْبِيرًا، إِذَا ذَكَرَهُ
وَلَقَّحَهُ. وَالْأَبَرُ^(٤): لِقَاحُ النَّحْلِ. وَالتَّلْقِيحُ: أَنْ يُؤْخَذَ طَلْعُ ذَكَرِ النَّحْلِ فَيُعْلَقُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلَّيْهِ (٩٨/٢).

(٢) النَّجَاحُ وَجَرْدٌ وَأَنْشَدَهُمَا الْيَزِيدِيُّ فِي كِتَابِهِ مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ (٢٠) وَرَوَيْتُهُ فِيهِمَا:
«أَقْبَلَ سَيْلٌ...».

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٤٢، وَقَالَ «قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
كَمَا فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٤٥٥/٢)».

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ: «الْأَبَارُ» وَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا كَمَا سَبَقَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ، وَفِي
الِاسْتِذْكَارِ (٨٢/١٩) وَقَالَ الْحَلِيلُ الْأَبَارُ لِقَاحُ النَّحْلِ، قَالَ: «وَالْأَبَارُ: عِلَاجُ الزَّرْعِ بِمَا
يُضْلِحُهُ مِنَ الشَّقِيِّ وَالْتِمَامِيدِ قَالَ الشَّاعِرُ - هُوَ طَرْفَةٌ - [دِيوانه: ٦٣]:

وَلَيْ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُضْلِحُ الْأَبَرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبَرِ
وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٢٩٠/٨)، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةٍ.

بَيْنَ طَلْعِ الْإِنَاثِ . أَبُو عَمَرَ^(١) : وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ التَّلْفِيحَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ طَلْعُ ذُكُورِ التَّخْلِ فَيَدْخُلَهَا بَيْنَ ظَهْرَانِي طَلْعِ الْإِنَاثِ . وَيُقَالُ : أَبْرَثَهَا فَأَثْبَرَتْ وَتَأَثَّرَتْ . وَيُقَالُ : اثْبَرْتُ غَيْرِي ؛ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْثُرَ لَكَ نَخْلَكَ . وَأَبْرَثُ الرَّزْعُ : أَصْلَحَتْهُ ، وَالْأَبْرُ : الْعَامِلُ ، وَالْمُؤَثِّرُ : رَبُّ الرَّزْعِ ، وَالْمَأْبُورُ : الرَّزْعُ وَالتَّخْلُ الَّذِي قَدْ لُقِّحَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢) : «خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةُ مَأْبُورَةٌ ، وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» أَرَادَ : خَيْرُ الْمَالِ يَنْتَاجُ أَوْ رَزْعٌ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(٣) : التَّأْيِيزُ : أَنْ يَنْشَقَّ الطَّلْعُ عَنِ الشَّمْرَةِ .

(النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الشَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا)

- «الْخِرْزِيزُ» [١٣] . نَوْعٌ مِنَ الْبَطْنِيخِ^(٤) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ كُلَّ بَطْنِيخٍ خِرْزِيزًا وَكَلَامٌ مَالِكٍ يَفْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ الْبَطْنِيخُ نَفْسُهُ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ نَوْعًا وَاحِدًا لَمْ يَغْطِفْ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، وَلَا كُنْتَنِي بِذِكْرِ الْوَاحِدِ مِنْ ذِكْرِ الثَّانِي . وَيُقَالُ : طَبْنِيخٌ وَبَطْنِيخٌ ، وَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ لَا يُفْتَحُ .

(١) الاستدكار (٨٢ / ١٩) مع اختلاف يسير في العبارة .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ، وغريب الحديث للخريزي (٨٠ / ١) ، والغريبين للهريزي

(٣٨ / ١) ، والتعليق على الموطأ (٩٩ / ٢) ، والنهاية (١٣ / ١) ، وتفسير القرطبي

(٢٣٣ / ١٠) وهو في مسند أحمد (٤٦٨ / ٣) ، وفيض القدير (٤٩١ / ٣) .

(٣) لم ترد كتابه في «تفسير غريب الموطأ» والثقل عنه في المتن لأبي الوليد الباجي (٢١٥ / ٤) .

(٤) كلام المؤلف في هذه الفقرة والفقرتان بعدها كله لأبي الوليد الوقيسي في التعليق على الموطأ

(٢ / ١٠٥ ، ١٠٦) وقد خلقت عليه هناك بما فيه كفاية إن شاء الله فليراجع هناك من شاء ذلك .

– وَيُقَالُ: «قَتَاءٌ» – بِالْكَسْرِ – وَ«قَتَاءٌ» بِالضَّمِّ. [وَقَرَأَ] ^(١) يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ^(٢)
 ﴿وَقَاتِلَاهُمَا﴾ بِالضَّمِّ.

– وَيُقَالُ: «جِزْرٌ وَجَزْرٌ» بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا؛ وَهُوَ الْإِسْفِنَارِيَّةُ، وَيُسَمَّى
 أَيْضًا الْأَصْطَفَلَيْنِ، وَهِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ^(٣).

– وَقَوْلُهُ: «حَتَّى تُزْهِيَ، وَحَتَّى تَزْهُوَ» [١١] جَاءَ اللَّفْظَانِ فِي الْحَدِيثِ ^(٤)،
 أَيْ: تَصْيِيرُ زَهْوًا، وَهُوَ ابْتِدَاءُ إِرْطَابِهَا وَطَبِيبِهَا. يُقَالُ: زَهَتْ وَأَزْهَتْ ^(٥). وَأَنْكَرَ
 بَعْضُهُمْ: زَهَتْ ^(٦). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَتْ [الشَّمْرَةُ: إِذَا] ظَهَرَتْ،

(١) عن «المختار...» للمؤلف، والتعليق على الموطأ. يقصد في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلَاهُمَا﴾
 وَهُمَا...». في [سورة البقرة، الآية: ٦١]. وتقدم ذلك ص (٧٠).

(٢) في حاشية الأصل «في «المحتسب» لابن جني «يَحْيَى بْنُ عِيسَى التَّقِيّ»، وفي «خواصّ
 الشّوارد» لأبي الحسن بن علّيون «يحيى بن وثاب». والذي في المحتسب (٨٧/١): «ومن
 ذلك قراءة يحيى بن وثاب والأشهب...».

(٣) التعليق على الموطأ (١٠٦/٢)، ويراجع: شفاء الغليل للخفاجي.

(٤) في مشارق الأنوار «سكاه صاحب الأفعال».

(٥) في الأصل «زهت» وفي «المشارق» بعد أن نقل عن «صاحب الأفعال» وغيره قال: «وأنكر
 غيره الثلاثي، وقال: إنما يقال: أزّهت لا غيّر، وفَرَّقَ بعضهم بين اللَّفْظَيْنِ، وقال ابنُ
 الأعرابي...» والذي أنكر الثلاثي هو أبو حاتم السجستاني قال في كتاب فعلت وأفعلت
 (١٣٢): «ولم يُعرف زها الثلاثي هو أبو حاتم السجستاني قال في كتابه في غريب
 الحديث عن الأصمعي أنه لم يُعرف إلا زهَى وَلَمْ يُعْرِفْ أَزْهَى، قال الأصمعي: وهو الزَّهْوُ
 في لغة أهل الجبال، والزَّهْوُ بِالضَّمِّ» وفي اللسان «زَهَى» عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدَّيْنَوْرِيِّ أَنَّهَا
 بِالضَّمِّ جَمْعٌ، وَبِالْفَتْحِ مُفْرَدٌ فَقَوْلُكَ: فَرَسٌ وَرَدٌّ وَأَفْرَاسٌ وَرَدٌّ. وفيه أيضًا: «وفيه من أنكر
 يزهو ومنهم من أنكر يزهي». ويراجع: «فعلت وأفعلت للرجاج ٤٥، وما جاء على فعلت =

وَأَزْهَتْ: اَحْمَرَتْ أَوْ اصْفَرَّتْ، وَهُوَ الرَّهُوُ وَالرُّهُوُ/ [مَعًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ] ^(١). ب/٦٩

فَإِنْ قِيلَ: قَوْلُهُمْ: «وَمَا تَرْهِي؟» وَهِيَ لَفْظَةُ عَرِيَّةٍ، فَكَيْفَ تَمْخُفُ عَلَى مَنْ مَعَهُ ^(٢)؟. فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ يُحْتَمَلُ مَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ دُونَ بَعْضٍ، فَسَأَلَ عَنْهَا مَنْ لَيْسَتْ مِنْ لُغَتِهِ.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُسْتَعَارَةً مِنْ حُسْنِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَجَمَالِ مَنَظَرِهَا، كَمَا قَالَ ^(٣) يَوْمَ حُنَيْنٍ: «الآنَ حَمِي الْوَطِينُ» وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَعَارَةِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى تَحْسُنَ الثَّمَرَةَ، فَاحْتَاجَ السَّائِلُ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ جِنْسِ الْحُسْنِ الَّذِي يُبَيِّحُ بَيْعَهَا، فَأَخْبَرَهُ: أَنَّ تَنَاهِي حُسْنِهَا بِخُمُرَتِهَا.

(مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ)

وَاحِدُ الْعَرَايَا: عَرِيَّةٌ ^(٣)، فَعِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِنْ عَرَاهُ يَغُرُّوهُ: إِذَا

وَأَفْعَلْتُ لِلْجَرَالِيقِ ٤٤». وَتَرَاجُعُ: الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ: (زهر).

(١) عَنْ «الْمَشَارِقِ» وَفِيهَا يَنْتَهِي نَصُّهُ.

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمُخْتَارِ... لِلْمُؤَلَّفِ.

(٣) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ فِي «صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ» الْعَرِيَّةُ: النِّخْلَةُ يُعْرِئُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُخْتَارًا، فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمَرَةً عَامَهَا، فَيَغُرُّوَهَا؛ أَي: يَأْتِيهَا، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَتْ فِيهَا الْهَاءُ؛ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ، فَصَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، مِثْلَ التَّطْيِخَةِ وَالْأَكْبِلَةِ، وَلَوْ جِئْتُ بِهَا مَعَ النِّخْلَةِ قُلْتُ: نَخْلَةٌ عَرِيَّةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ «رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بَعْدَ نَهْيِهِ عَنِ الْمَرْأَةِ»، لِأَنَّهُ رُبَّمَا تَأَذَى صَاحِبُهَا بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ، فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِشَمْنٍ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

التَّمَسَّ مَعْرُوفُهُ. ^(١) وَتُخْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ عَرِيَّ يَعْرِى، كَانَتْهَا عَرِيَّتٌ مِنْ جُمْلَةِ التَّخْرِيمِ، فَعَرِيَّتٌ، أَيْ حَلَّتْ وَخَرَجَتْ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، وَيُقَالُ هُوَ عَزُوٌّ مِنْ هَذَا، أَيْ: خَلُوٌّ مِنْهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ ^(٢): الْعَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تُعْرَى عَنِ الْمُسَاوِمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ، وَالْفِعْلُ الْإِعْرَاءُ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ ثَمَرُهَا لِمُحْتَاجٍ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُفْتَدِحُ بِهَا، قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْأَنْصَارِ ^(٣) يَصِفُ نَخْلَةً:

(١) النَّصُّ هَذَا لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ (١٢٦٦/٤).

(٢) النَّصُّ هَذَا لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْذَكَارِ (١١٩/١٩) وَيُرَاجِعُ «العين» ٢٣٤/٢ وفيه «النَّخْلَةُ الْعَرِيَّةُ الَّتِي عُرِلَتْ عَنِ الْمُسَاوِمَةِ؛ لِخُرْمَةِ أَوْ لِهَيْبَةٍ، إِذَا أُبْنِعَ ثَمَرُ النَّخْلِ» كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ «عزلت» وصوابها «عريت» والنَّصُّ بلفظه عن مختصر العين (١٨٨/١) وفيه «ثمر غابها لمحتاج» وهذا هو الصحيح.

(٣) هُوَ سُؤْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْخَزَرَجِيُّ كَمَا ذَكَرَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيُّ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ لِأَخِيخَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، وَلَمْ يَرِدْ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ شِعْرِ الَّذِي جَمَعَهُ أَسْتَاذُنَا حَسَنٌ بِاجُودَةٍ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ، عَلَى عَادَةِ جَمَاعِ الدَّوَّابِينَ. وَرَوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ لِهَذَا الْبَيْتِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ فِي الْأَسْذَكَارِ: «فِي السَّنِينَ الْمَوَاحِلِ» أَمَّا أَبُو الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيُّ فَقَدْ أَنْشَدَهُ «فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ» وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

أَدْبُنْ وَمَا دَبْنِي عَلَيْهِمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَوَادِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُلُودَهَا طَلِينٌ بِقَارٍ أَوْ بِحَمَاءٍ سَائِحِ
وَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ الْجِسْوَاتِ سِحِ

قَالَ: «وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُمَرَ التَّخَوِيُّ:

* وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْمَوَاحِلِ *

وَمَوْعِظَةٌ. وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَا قَبْلَ الْبَيْتِ لِتَدْلِيلٍ عَلَى صِحَّةِ الرُّوَايَةِ، وَيُرَاجِعُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (١٧٣/١)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢٨٩/١)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ (٧٦/١)، وَالْجُمُهرَةُ لِأَبْنِ دُرَيْدٍ =

وَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةَ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيِّئِينَ الْمَوَاحِلِ
وَالسَّنَهَاءُ مِنَ التَّحْلِ الْتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَحُولُ سَنَةً فَلَا تَحْمِلُ، وَالرُّجْبِيَّةُ: الَّتِي
تَمِيلُ^(١) فَتُدْعَمُ مِنْ تَحْتِهَا، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ ثَبَّتَتْ فِي «الْكَبِيرِ»^(٢)
وَقَوْلُهُ: «أَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا» [١٤]. يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ:
أَرْخَصَ فِي بَيْعِ ثَمَرِ الْعَرَايَا، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَهُوَ
كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُسَمَّى الثَّمَرُ عَرَايَا؛ لِمَا بَيَّنَّهَا^(٣) وَبَيَّنَ التَّحْلُ الْتِي
هِيَ حَقِيقَةُ الْعَرَايَا مِنَ التَّعْلِيلِ، فَيَكُونُ مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ
مُجَاوِرًا لَهُ، وَلَوْ كَانَتْ صِفَةً لِلْمَبْنِيِّ لَمَّا صَحَّ هَذَا الْقَوْلُ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ
«بِخَرْصِهَا»^(٤) يَرْجِعُ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ وَلَا مَعْنُودٍ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: مَنَعَ مِنْ
بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ بِخَرْصِهَا، لَمَّا كَانَتْ الْمُرَابَنَةُ صِفَةً لِلْمَبْنِيِّ، وَبِجُوزِ أَنْ تَقُولَ: أَرْخَصَ
فِي بَيْعِ الْعَجْوَةِ بِخَرْصِهَا، لَمَّا كَانَتْ الْعَجْوَةُ صِفَةً لِلْمَبْنِيِّ وَيُقَالُ: خَرَصْتُ
الْتُّخْلَةَ إِذَا حَزَرْتُ ثَمَرَهَا؛ لِأَنَّ الْحَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ، لَا بِإِحَاطَةٍ^(٥). وَأَصْلُ

(١) (٢٦٦/١)، وَالْأَمَالِي لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (١٢١/١)، وَاللَّوَلِيُّ لِلْبَكْرِيِّ (٣٦١) وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ

(٢) (٦٩٤/٢)، وَإِعْرَابُ الْقُرَّاءَاتِ لِأَبِي خَالَوَيْهِ (١٠٩/١) وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٢٤٦/١)،

وَالصُّحَّاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (رَجَب)، (سَنَةٌ)، (عَرَى) وَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «الْمُخْتَارِ». عَلَى هَذِهِ

الرُّوَايَةِ، ثُمَّ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْمَعْنَى عَلَى الصَّحِيحِ. وَأَبُو عَمْرٍو النَّحْوِيُّ هُوَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ (عَلَامٌ تَمَلَّظَ)

(١) فِي الْأَصْلِ: «لِصَغَرِهَا» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ، وَمِنْ مَصْدَرِهِ «الاسْتِدْكَارُ».

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ «زِيَادَةٌ فِي فَصْلِ الْمَعْنَى».

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَفِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ: «بَيْنَهُمَا».

(٤) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ (١٠٨/٢) «الْخَرْصُ» بِكَسْرِ الْخَاءِ - هُوَ الصُّوَابُ.

(٥) الْغَرَبِيُّ (٥٤٤/٢).

الْخِرَاصِ: الْكَذِبُ، يُقَالُ: خَرَصَ وَأَخْرَصَ وَتَخَرَّصَ: إِذَا كَذَبَ وَافْتَرَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(١) ﴿قِيلَ لَفِزَّسُونَ﴾ ^(٢) يَعْنِي الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ خِرَاصًا وَظَنًّا مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِالظَّنِّ فَهُوَ خَارِصٌ.

(الْجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ)

أَصْلُ «الْجَائِحَةِ» [١٦] الْمُصِيبَةُ نُصِيبُهُ، يُقَالُ: أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، أَيْ: مُصِيبَةٌ اجْتَاكَتْ مَالَهُ؛ أَيْ: اسْتَأْصَلَتْهُ، وَمِنْهُ جَائِحَةُ الثَّمَارِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اجْتَاَحَ أَصْلُهُ» أَيْ: اسْتَأْصَلَهُ الْهَلَاكُ، وَمِنْهُ كَذَلِكَ: فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ، أَيْ: اسْتَأْصَلَهُمْ، وَلَمْ يَزِدْ فِي «الْكَبِيرِ».

- وَقَوْلُهُ: «تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ خَيْرًا» أَيْ: حَلَفَ ^(٣) وَالْأَلَيْتُ: الِيمِينُ.

يُقَالُ: أَلَيْتُ وَأَتَلَيْتُ وَأَتَلَيْتُ [وَأَلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ] ^(٤) كُلُّهَا لَعَاتٌ فِيهَا، وَلَمْ يَغْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ كَسْرَ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ.

(مَا يَجُوزُ مِنْ اسْتِثْنَاءِ الثَّمَرِ)

- «الْأَفْرَاقُ» [١٨]. يَفْتَحُ أَوَّلُهُ ^(٥)، وَبِالْوَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ، كَذَلِكَ ذَكَرَ الْبَكْرِيُّ، كَأَنَّهُ جَمَعَ فِرْقٍ؛ وَيَفْتَحُ الْهَمْزَةَ عِنْدَ سَائِرِ

(١) سُورَةُ الدَّارِيَّاتِ.

(٢) الثَّمَرُ كُلُّهُ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٣٢/١) وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.

(٣) يُرَاجِعْ «الْمُلْكُ لِابْنِ الشَّيْخِ» (٣٠٣/١).

(٤) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٧٦٦/١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٦٩/١) قَالَ «يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ،

وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِهَا» وَيُرَاجِعْ: وَفَاءُ الْوَفَاءِ (١١٣٩).

شُيُوخًا^(١) وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ «الْإِفْرَاقُ» بِالْكَسْرِ: وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ أَمْوَالِ
الْمَدِينَةِ فِيهِ حَوَائِطُ نَخْلٍ.

(مَا يَكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ)

لِثَمَرِ النَّخْلِ دَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ سَنِعٌ^(٢)، يَكُونُ طَلْعًا، ثُمَّ إِغْرِيطًا، ثُمَّ بَلَحًا،
ثُمَّ زَهْوًا، ثُمَّ بُسْرًا، ثُمَّ رُطْبًا، ثُمَّ تَمْرًا. فَأَوَّلُ مَا يَطْلُعُ يَكُونُ طَلْعًا، ثُمَّ يَتَفَتَّحُ
الْجُفْتُ عَنْهُ وَيَبْيَضُّ فَيَكُونُ إِغْرِيطًا، ثُمَّ يَذْهَبُ عَنْهُ بَيَاضُ الْإِغْرِيطِ وَيَعْظُمُ^(٣)
حَبُّهُ، وَتَعْلُوهُ خُضْرَةٌ، فَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ بَلَحًا، ثُمَّ تَعْلُو تِلْكَ الْخُضْرَةُ حُمْرَةً فَعِنْدَ
ذَلِكَ يَكُونُ زَهْوًا، ثُمَّ تَعْلُو تِلْكَ الْحُمْرَةُ صُفْرَةً فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ بُسْرًا، ثُمَّ تَعْلُو
تِلْكَ الصُّفْرَةُ دُكْنَةً وَتَلِينُ وَيَنْضَجُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ رُطْبًا، ثُمَّ يَذْبُلُ لِلْيَسْرِ وَيَسْتَنْجِجُ
فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ تَمْرًا.^(٤)

-و«الْجَمْعُ»: خَلَطَ الثَّمَرُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الطَّيِّبُ وَالرَّدِيءُ^(٥).

-و«الْجَنِبُ»: الْمُتَحَيِّرُ الَّذِي قَدْ نَقِيَ عَنْهُ، / حَشَمُهُ وَرَدِيئُهُ.^(٤)

١/٧٠

وَحَكَى أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي^(٦)، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ الْمِصْرِيِّ: «الْجَنِبُ» الَّذِي

(١) هِيَ عِبَارَةُ الْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٥٨/١).

(٢) هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ فِي الْمُتَقَى (٢١٧/٤)، وَهُوَ نَقْلُهُ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ: «قَالَ ابْنُ

حَبِيبٍ لِفَمْرَةِ النَّخْلِ سَنِعٌ دَرَجَاتٌ . . .» وَيُرَاجِعُ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوطَأَ لابْنِ حَبِيبٍ (٣٧٠/١).

(٣) فِي الْأَصْلِ «وَيَعْظُمُ».

(٤) هُمَا عِبَارَتَا ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأَ (٣٧٤/١).

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ . . .» لِلْمَوْلَفِ.

(٦) الْمُتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٢٤٢/٤)، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ كُرَاعٍ فِي «الْمُنْتَظَمِ»، وَأَبُو الطَّاهِرِ =

لَيْسَ فِيهِ خَلْطٌ، و«الْجَمْعُ» الْمُخْتَلَطُ. وَقَالَ كُرَاعٌ^(١) فِي «الْمُنْتَظَمِ»: الْجَيْنِبُ مِنَ التَّمْرِ: هُوَ الْمَتِينُ^(٢).

و«الْبَيْضَاءُ بِالسُّلْتِ» جَاءَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ^(٣) «أَنَّهَا الشَّعِيرُ» وَقَالَ الدَّأُودِيُّ: هُوَ الْأَبْيَضُ مِنَ الْقَمَحِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٤) هُوَ الرُّطْبُ مِنَ السُّلْتِ كَرِهَهُ مِنْ بَابِ الرُّطْبِ بِالْيَاسِ مِنْ جَنْبِهِ. وَيَذُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الدَّأُودِيِّ قَوْلُ مَالِكٍ فِي «الْمَوْطَأِ»: الْحِنْطَةُ كُلُّهَا الْبَيْضَاءُ وَالسَّمْرَاءُ وَالشَّعِيرُ. فَجَعَلَهَا غَيْرَ الشَّعِيرِ؛ وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ، وَهِيَ حِنْطَةُ الْحِجَارِ.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ^(٥): «الْبَيْضَاءُ» هِيَ الْمَحْمُولَةُ، وَهِيَ تَوْعٌ مِنَ الْحِنْطَةِ تَكُونُ

= المِصْرِيُّ هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرَّاجِ، الْأَمْوِيُّ مَوْلَاهُمْ الْمِصْرِيُّ شَرَحَ مَوْطَأَ ابْنِ وَهْبٍ (ت: ٢٥٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢/٦٥)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلشُّبَكِيِّ (٢/٢٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١/٦٤)، وَحَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ (١/٣٠٩)، وَالشُّذَرَاتِ (٢/١٢٠).

(١) فِي الْأَصْلِ «كُرَاعِمُ» تَحْرِيفٌ وَالتَّصْوُدُ مَعْنَا الْإِمَامُ الْعَالِمُ اللَّغْوِيُّ كُرَاعُ الثَّمَلِ، وَاسْمُهُ عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ الْهَنَافِيِّ (ت: ٣١٠هـ) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ص (١١٤) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، وَكُتِبَ هَذَا «الْمُنْتَظَمُ» ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٣/١٣) وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجُودًا.

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الْمُتَمِيزُ» وَمَا فِي الْأَصْلِ هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

(٣) هِيَ عِبَارَةُ الْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٠٦، ١٠٧) وَالثَّصُّ الْآتِي كُلُّهُ لَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ».

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٢٢٥/٢) قَالَ: «الْبَيْضَاءُ الرُّطْبُ مِنَ السُّلْتِ، كَرِهَ بَيْعَ الْيَاسِ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ مَعًا يَدْخُلُهُ الرِّبَا فَلَا يَجُوزُ بَيْعُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، إِلَّا مُتَمَاتِلِينَ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَقَرَّةِ التَّمَاتُلِ فِيهِمَا وَأَحَدُهُمَا رَطْبٌ وَالْآخَرُ يَاسٌ»، قَالَ: وَالسُّلْتُ حَبٌّ بَيْنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ لَا يَنْتَرِلُ لَهُ.

(٥) الْمُتَنَقَّى (٤/٢٤٢).

بِمِصْرَ، وَالسَّمْرَاءُ: نَوْعٌ آخَرُ يَكُونُ بِالشَّامِ، وَهِيَ أَفْضَلُ جَوْدَةً مِنَ الْمَحْمُولَةِ.
 - «الرُّطْبُ» مِنَ التَّمْرِ: مَا تَنَاهَى طَبِيقُهُ^(١) بِضَمِّ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الطَّاءِ، وَالرُّطْبُ
 - بِضَمِّ الرَّاءِ، وَسُكُونِ الطَّاءِ - الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ خَاصَّةً، وَالرُّطْبُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ،
 وَسُكُونِ الطَّاءِ - ضِدُّ الْيَابِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
 - وَقَوْلُهُ - فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ -: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟» أَرَادَ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ فِي الْكِيلِ
 أَوْ الْوِزْنِ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ»^(٢)

(مَا جَاءَ فِي الْمُرَابَّنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ)

- «الْمُرَابَّنَةُ وَالزَّرْنُ» [٢٣]. يَبِيعُ مَعْلُومٌ بِمَجْهُولٍ مِنْ جِنْسِهِ، أَوْ يَبِيعُ مَجْهُولٌ
 بِمَجْهُولٍ مِنْ جِنْسِهِ، مَا أَخُوذُ مِنَ الزَّرْنِ؛ وَهُوَ الدَّفْعُ^(٣) لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَذْفَعُ
 صَاحِبَهُ عَنِ الرُّبْحِ عَلَيْهِ، وَيُرِيدُهُ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ^(٤) وَعِنْدِي أَنَّ
 الزَّرْنَ: هُوَ الْغَبْنُ، وَيَبِيعُ الْمُرَابَّنَةُ: يَبِيعُ الْمُغَابَنَةَ^(٥) فِي الْجِنْسِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ
 الْغَبْنُ وَالزَّرْيَادَةُ؛ لِكُونِ ذَلِكَ رَبًّا وَغَرَرًا، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الْجِنْسِ؛ لِأَنَّ طَلَبَ
 الْمُغَابَنَةِ، وَيَبَاءَ الْبَيْعِ عَلَيْهِ غَرَرٌ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ:

(١) النَّصُّ فِي التَّلْفِيحِ عَلَى الْمُوطَأِ (١١٣/٢).

(٢) ذَكَرَهُ فِي «الْمُخْتَارِ...» فِي فَضْلِ الْمَعْنَى.

(٣) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٣٠٩/١)، وَالْأَصْلُ لِلْأَزْهَرِيِّ كَمَا فِي الْغُرَبِينَ (٨١٢/٣).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٥) النَّصُّ لِأَمِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (٢٤٣/٤)، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، وَيراجع: تَفْسِيرُ

غَرْنَبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٣٧٥/١).

الرَّزْنُ وَالرَّيْبَانُ: الحَظَرُ [المُخَاطَرَةُ] ^(١).

- وَ«المُحَاقَلَةُ» [٢٤]. كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ^(٢) كَمَا ذَكَرَ، وَكَرَاؤُهَا بِجُزْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَقِيلَ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ طَبِيئِهِ، أَوْ بَيْعُهُ فِي سُبُلِهِ بِالْبُرِّ وَهُوَ مِنَ الْحَقْلِ، وَهُوَ الْفَدَانُ. وَمَنْهُ: «تُحَقَّلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ لَهَا»؛ أَيُ تَزْرَعُ [عَلَى جَدَاوِلٍ]، وَالْمَحَاقِلُ: الْمَزَارِعُ. وَقِيلَ: الْحَقْلُ: الزَّرْعُ مَا دَامَ أَخْضَرَ. وَقِيلَ: أَصْلُهَا: أَنَّ يَأْخُذَ أَحَدُهُمَا حَقْلًا مِنَ الْأَرْضِ بِحَقْلِ لَهُ آخَرُ؛ لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ ^(٣) وَهَذَا ضَعِيفٌ. وَقِيلَ ^(٤): الْمُحَاقَلَةُ: بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ كَيْلًا، كَالْمَرْابَةِ فِي الثَّمَارِ. وَيَهْدَا فُسِرَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

- وَ«الْحِزَافُ» [٢٥]. يَكْسِرُ الْحِجِيمَ: يَبِيعُ الشَّيْءَ بِغَيْرِ وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ؛ وَهُوَ الْمُجَازَفَةُ أَيْضًا ^(٥).

- وَ«الْمُصْبِرُّ»: الْمَضْمُومُ الْمَخْبُوسُ. وَأَصْلُ الصَّبْرِ: الْحَبْسُ ^(٦)، وَيَجِينُ الصَّبْرُ: هِيَ الَّتِي تَلَزِمُ، وَيُحْبَسُ عَلَيْهَا حَالُهَا. وَصَبْرُ الْبَهَائِمِ: حَبْسُهَا لِلرَّعْيِ، وَهِيَ الْمَصْبُورَةُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الصَّبْرِ، أَيُ كُفِّ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى هَذَا، وَيَلْتَزِمُهُ.

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ، وَ«الْمُنْتَقَى» وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوْطَأِ»

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/٢٠٩) وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١/١٩٤).

(٤) التَّعْمِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٢/١٠١، ١٠٢).

(٥) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/١٤٨).

(٦) الْمُصْبِرُ نَفْسُهُ (٢/٣٨).

- وَ«الْحَبِطُ» وَرَقُّ السَّمْرِ^(١)، وَاخْتَبِطَ: ضُرِبَ بِالْعَصَا لِيَسْقُطَ.
 - وَ«الْقَضْبُ» هُوَ الْفَضْفَصَةُ الرُّطْبَةُ^(٢) وَكُلُّ نَبْتٍ أَقْتَضِبَ وَأُكِلَ رَطْبًا فَهُوَ قَضْبٌ.
 - وَتَقَدَّمَ «الْكُرُسْفُ»: وَهُوَ الْقُطْنُ، وَالْقَرْ^(٣): رَدِيءُ الْحَرِيرِ.
 - وَقَوْلُهُ: «ظَهَارَةُ قُلْنُسُوَّةٍ» أَيُّ مَا يَغْلُو وَيُظْهِرُ مِنْهَا، وَالْقُلْنُسُوَّةُ مَعْلُومَةٌ^(٤)
 إِذَا فَتَحْتَ الْقَافَ ضَمَمْتَ السِّينَ كَأَنَّ بِالْوَاوِ، وَإِنْ ضَمَمْتَ الْقَافَ كَسَرْتَ السِّينَ
 كَأَنَّ بِالْيَاءِ^(٥).
 وَيُقَالُ: قُلْنُسَاةٌ^(٦)، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قُلْنَسَ الشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ، الثُّونَ

- (١) تقدم ذكره في «كتاب الحج».
- (٢) الغربيين (١٥٥٤/٥)، والفضفصة فارسية معربة، وهي الرطبة من علف الدواب، وتسمى القث، فإذا جف فهو قضب كذا في المعرب للجواليقي (٢٨٨) وفي قصيد السيل (٢/٣٣٩) قال عن «الفضفصة»: «وَأَحَدَتْهَا بِهَاءٍ، وَجَمَعُهُ: فَصَافِصٌ، قَالَ الْأَعْلَى:
- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَحِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا
- (٣) جاء في اللسان (قَزَز): «وَالْقَرْ مِنَ النَّبَاتِ وَالْإِبْرَيْسَمِ: أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ»، وفي المعرب للجواليقي (٢٧٣): «الْقَرْ مَعْرُوفٌ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
- كَأَنَّ سَحْرًا فَرَقَهُ وَقَرًّا
- وُفُوسًا مَخْشُوءَةً وَإِذَا
- وَفِي جَمَهْرَةِ اللَّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١٣٠) «الْقَرْ الْمَبْنُوسُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ».
- (٤) التَّصُّصُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٨٥/٢).
- (٥) بَعْدَهُ فِي «الْمَشَارِقِ» وَأَنَّكَ تَعْقُوبُ ضَمَّ اللَّامِ، وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ أَيْضًا: قَلَّاسٍ مِثْلُ جَوَّارٍ، وَقُلْنُسٍ، وَيُرَاجَعُ إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٦٥) وَفِيهِ «وَلَا تُقَلُّ قُلْنُسُوَّةٌ».
- (٦) الَّذِي فِي «الْمَشَارِقِ» «قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَرَادَ مُشْتَقَّةً مِنْ قُلْنَسَ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إِذَا غَطَّاهُ وَسَتَرَهُ، الثُّونَ زَائِدَةٌ». وَيُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (١١٥٦/٢)، وَتَقَلُّ عَنِ الْخَلِيلِ فِي الْعَيْنِ (٧٩/٥).

زائدة، قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ^(١) وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: فِيهَا سَبْعُ لُغَاتٍ، فَرَادَ قُلَيْسَنَةُ، وَقُلَيْسَنَةُ، وَقُلَيْسِيَّةٌ، وَقُلَيْسَاءُ، ثَلَاثَةٌ مُصَغَّرَةٌ، وَهِيَ النَّبِيُّ بِالْيَاءِ، وَمَاعِدَاهَا مُكَبَّرٌ.
- وَ«الدَّرْعُ» الْكَثِيلُ بِالذَّرْعِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الشَّرْعَةُ، فَكَأَنَّهُ يُسْرَعُ فِي كَيْلِهِ؛ وَمِنْهُ الْأَكْلُ الدَّرِيعُ، وَالسَّيْرُ: إِذَا كَانَ كَثِيرًا.
- وَ«الْإِمَامُ يُؤْتَمُّ بِهِ». أَرَادَ هُنَا: مَا يُخْتَدَى عَلَيْهِ.

(جَامِعُ بَيْعِ الشَّمْرِ)

- قَوْلُهُ «بِمَنْزِلَةِ رَاوِيَةٍ» [٢٦]. إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَاءِ؛ وَهِيَ الْقَرْيَةُ الْكَبِيرَةُ^(٢) الَّتِي يُرْوَى [مِنْهَا] ^(٣). وَقَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) الرَّاوِيَةُ: الْبَعِيرُ [وَقَالَ] الثَّعَالِبِيُّ ^(٥): الرَّاوِيَةُ، إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ. فَلَعَلَّ اسْتِعْمَالَهَا هُنَا بَدَلُ الْحِمِيَّتِ ^(٦). وَالْمَسَادُ ^(٧) وَعَاءٌ

- (١) كلام ابن الأثير في كتابه الزاهر (١/ ٢٨٨).
- (٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/ ٣٠٣)، وَالزَّيَادَةُ مِنْهُ نَحْوُ قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهِيَ الْمَرَادَةُ وَهِيَ سَوَاءٌ» ثُمَّ نَقَلَ عَنْ يَعْقُوبَ.
- (٣) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «الَّتِي تَرْوِي الْبَعِيرَ».
- (٤) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٣٣١).
- (٥) هُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَسَابُورِيِّ (ت: ٤٢٩ هـ) صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ مِنْهَا «بَيْتَةُ الدَّهْرِ» وَ«فَهْمُ اللُّغَةِ» وَغَيْرُهُمَا أَخْبَارُهُ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ (١٢٧)، وَدُمِيَّةُ الْقَصْرِ (٢/ ٢٢٦)، وَنَزْهَةُ الْأَنْبَاءِ (٢٦٥)، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ (٣/ ١٧٨)، وَشُدْرَاتُ الدَّهَبِ (٢/ ٢٤٦) وَغَيْرُهَا وَأَخْبَارُهُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ لَيْسَتْ كَثِيرَةً وَلَا تَتَنَاسَبُ مَعَ شُهرته وَكَثْرَةِ تَأْلِيفِهِ وَجُودَةِ تَصْنِيفِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَنَا وَلَهُ.
- (٦) الْحِمِيَّتُ: وَعَاءُ السَّمَنِ. اللَّسَانُ (حَمَت).
- (٧) فِي اللَّسَانِ (سَادُ) الْأَحْمَرِ: «الْمَسَادُ مِنَ الرُّقَاقِ أَصْغَرُ مِنَ الْحِمِيَّتِ»، وَقَالَ سَمَرٌ: الَّذِي =

الرَّيْتِ؟ لَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَهَا عَلَى الْبَعِيرِ لِعَظَمِهَا، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ سِيَاقُ كَلَامِهِ.

- وَتَقْدَمَ الْفَرْقُ بَيْنَ «الرُّطَبِ» وَ«الرُّطْبِ» وَ«الرُّطْبِ»^(١). وَيَقَالُ: جَنَيْتُ/

الشَّمْرَ وَاسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ اسْتَجَنَيْتُهُ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ اسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْنِيَ الشَّمْرَ، أَوْ يُبَيِّحَ لِي أَنْ أَجْنِيَهُ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِرُ «الْكَالِي»^(٢) وَيَخْتِجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٣)

وَإِذَا تَبَايَرَكَ الْهُمُ مُ فَأَلَّهَا كَالِ وَنَاجِرُ

وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) فَكَانَ يَهْمِرُ، وَيَخْتِجُ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ: (٥)

* وَعَيْتُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ *

وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ الصَّحِيحُ، وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا حُجَّةَ فِيهِ؛ لَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ.

وَيَدُلُّ عَلَى هَمْزِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ: (٦) تَكَلَّاتُ كِلَاءَةً إِذَا أَخَذَتْ بِالسَّيِّئَةِ وَقَوْلُهُمْ: كَلَّاكَ اللَّهُ؛ أَيُّ: حَفِظَكَ، وَكَلَّا الشَّيْءُ: إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ

= سَمِعْنَا الْمُنَابَّ بِالْبَاءِ: الرُّقُّ الْعَظِيمُ. الْجَوْهَرِيُّ الْمِسَادُ نَحْيُ السُّنَنِ أَوْ الْعَتَلِ، يُهْمَرُ وَلَا يُهْمَرُ.

(١) ص (١٨٣) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

(٢) الثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١١٤/٢)، وَرَأَيْتُ الْأَصْمَعِيَّ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ «كَالًا».

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، وَالْبَيْتُ فِي مُسْتَدْرَكِ دِيوانِهِ (٨٣).

(٤) قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٤٠/١).

(٥) الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٤١/١) وَالْأَفْعَالُ لِلشَّرْفُطِيِّ (١٥٩/٢).

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْيِّ (١١٤/٢).

الشاعر^(١):

* فَكَيْفَ النَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمْرُ *

- و«النَّظَرَةُ»: التَّأَخِيرُ - يَفْتَحُ الثَّوْنِ وَكَسْرِ الطَّاءِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ:
«ضَمِنَ» الشَّيْءَ يَضْمِنُهُ بِكَسْرِ المِيمِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
و«العَجْوَةُ» قَالُوا إِنَّهُ الثَّمَرُ الْأَسْوَدُ.

- و«الكَيْسُ»: تَمَرٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ، وَتَقَدَّمَتْ إِشَارَةٌ إِلَى أَصْنَافِ الثَّمَرِ.
وَجَعَلَ مَالِكٌ: «الْعَذْقُ» نَوْعًا مِنَ الثَّمَرِ، وَالمَشْهُورُ أَنَّ «الْعَذْقُ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ النَّحْلَةَ
نَفْسُهَا^(٢)، و«الْعَذْقُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ: الْعَنْقُودُ مِنْهَا، وَالَّذِي أَرَادَ مَالِكٌ هُنَا: نَوْعٌ
مِنَ الثَّمَرِ يُقَالُ لَهُ عَذْقُ بَنِي الْحُبَيْبِ، وَتَقَدَّمَ فِي الرِّكَاءِ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الصَّبْرَةَ»: الْكُدْسُ
مِنَ الثَّمَرِ وَالطَّعَامِ وَنَحْوِهَا، وَجَمَعُهَا: صُبْرٌ، وَصَبَارٌ، كَمَا يُقَالُ: بُرْمَةٌ وَبُرْمٌ وَبِرَامٌ.
- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ أَخَذْتُ لُثْمِي»^(٣) دِينَارِهِ رُطْبًا. كَذَا الرُّوَايَةُ، وَأَصْلُهُ أَنْ
يُقَالُ: بِثَلْثِي ثُمَّ يُحْدَفُ حَرْفُ الْجَرِّ اخْتِصَارًا، كَمَا قَالُوا: أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ،
وَأَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ أَرَادَ: بِمَا تُؤْمَرُ بِهِ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَإِنْ كَانَ أَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ دِينَارٍ رُطْبًا».

(١) صدره:

* تَعَقَّتْ عَنْهَا فِي الْمُصَوِّرِ الَّتِي خَلَتْ *

وقد تحدثت عن نسبه في هامش التعليق على الموطأ (٢/١١٥).

(٢) اللُّثْمُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (٢/١١٦).

(٣) الَّذِي فِي «الْمُوطَأِ» رِوَايَةٌ يَخْصِي الْمَطْبُوعَ: «إِنْ كَانَ أَخَذْتُ بِثَلْثِي دِينَارٍ رُطْبًا».

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٩٤.

- و«الرَّاحِلَةُ» الثَّاقَةُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا^(١)، سُمِّيَتْ رَاحِلَةً؛ لِأَنَّهَا تَرْحَلُ بِصَاحِبِهَا وَقِيلَ: سُمِّيَتْ رَاحِلَةً، لِأَنَّهَا يُرْحَلُ عَلَيْهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تُرْحَلُ؛ أَيُ يُوَضَّعُ عَلَيْهَا الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ لِلثَّاقَةِ كَالسَّرِجِ لِلْفَرَسِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ لَهَا: مَرْحُولَةٌ، أَوْ مَرْحُولٌ عَلَيْهَا، لِذَلِكَ جَاءَ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، كَمَا قِيلَ^(٢): ﴿عِشْرَةَ رَاضِيَةٍ (٢١)﴾.

- و«الْكِرَاءُ» مَمْدُودٌ^(٣) وَفِعْلُهُ كَارَى يُكَارِي مُكَارَاةً وَكِرَاءً؛ إِذَا كَانَ مِنْ اثْنَيْنِ، فَإِنْ نُسِبَ الْفِعْلُ إِلَى وَاحِدٍ قِيلَ: أَكْرَى يُكْرِي.

- وَقَوْلُهُ: «فِي رَاحِلَتِكَ فُلَانَةٌ». كَذَا الرُّوَايَةُ^(٤)، وَالْمَعْرُوفُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكِتَابَةِ عَمَّنْ يَفْعَلُ: فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ - بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ - وَإِذَا كُنِيَ عَنِ الْبَهَائِمِ قِيلَ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ يُقَالُ: رَكِبْتُ الْفُلَانَ: إِذَا كُنَيْتَ عَنْ جَمَلٍ، أَوْ فَرَسٍ، وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ: إِذَا كُنَيْتَ عَنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ. - وَيُقَالُ: نَقَدْتُ الثَّمَنَ أَنْقَدُهُ نَقْدًا، عَلَى مِثَالِ: رَزَقْتُهُ أَرْزُقُهُ رِزْقًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ حَدَّثَ بِهَا حَدَثٌ» الدَّالُّ مَفْتُوحَةٌ^(٥)، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ مَعَهُ «قَدَمٌ» فَإِنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ: أَخَذَ مِنْهُ مَا قَدَمَ وَمَا حَدَّثَ لِلاتِّبَاعِ، كَمَا يُقَالُ: أَتَى بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَلَا يُجْمَعُ «غُدُوَّةٌ» عَلَى غَدَايَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَتْ مَعَ الْعَشَايَا.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١١٧/٢).

(٢) سُورَةُ الْحَاقَّةِ، آيَةُ: ٢١، وَسُورَةُ الْقَارِعَةِ، آيَةُ: ٧.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١١٧/٢).

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١١٨/٢).

- وَقَوْلُهُ: «يَكُونُ صَابِنًا عَلَى صَاحِبِهِ». الصَّابِنُ هُنَا: الثَّابِتُ ^(١) وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ مَضْمُونٌ، كَمَا قِيلَ مَاءٌ دَافِقٌ: بِمَعْنَى مَذْفُوفٌ.

(بَيْعُ الْفَاكِهَةِ)

تَقَدَّمَ «الْخَزِيرُ» صِنْفٌ [مَعْرُوفٌ] ^(٢) مِنَ الْبَطِيخِ أَمْلَسُ مُدَوَّرُ الْأُرْوَسِ
مُنْقَطٌ، كَأَنَّهُ الْأَخْضَرُ مِنَ الْخَنْظَلِ، رَقِيقُ الْجِلْدِ، وَهُوَ الْبَطِيخُ السُّنْدِيُّ.

- وَ«الْجَزْرُ» الْإِسْفِنَارِيَّةُ، أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْجَزَرَ.

- وَ«الْأُتْرُجُ» بِضَمِّ الهمزة وَشَدِّ الْجِيمِ ^(٣)، وَيُقَالُ أَيْضًا أُتْرُجٌ، وَبِالْوَجْهَيْنِ
رُويَ فِي «المَوْطَأِ» وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: تُرْجَجَةُ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَهِيَ هَذِهِ
الْمَعْرُوفَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ.

(بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ عَيْنًا وَتَبَرًا)

- قَوْلُهُ: «وَلَا تُشْفَوُا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ» [٣٠] يُقَالُ: شَفَقْتُ الشَّيْءَ: إِذَا
فَضَلْتُهُ عَلَيْهِ ^(٤) وَشَفَّ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا زَادَ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا عَلَى هَذَا شُفُوفٌ،
أَيُّ: مَزِيدٌ وَفَضْلٌ. وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ وَالسَّلْعَةِ شِفٌّ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -؛ وَقَدْ شَفَّ فِي
سِلْعَتِهِ شَفًّا - بِفَتْحِ الشَّيْنِ - إِذَا رِبَحَ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الشَّفُّ أَيْضًا بِمَعْنَى التُّقْصَانِ،

١/٧٨

(١) المصدر نفسه (١١٨/٢).

(٢) عن «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٣) سيأتي ذكره في «كتاب الخُدُودِ».

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْقَاسِمِيِّ (١١٩/٢).

فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١) وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الْعَامَّةِ أَنْ يَقُولُوا: «آيَةُ» لِلوَاحِدَةِ مِنَ الظُّرُوفِ، وَهُوَ خَطَأٌ^(٢)، وَإِنَّمَا الْآيَةُ جَمْعٌ وَاحِدُهَا: إِنَاءٌ، وَأَوَّارٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آيَةُ الْحَوْضِ؟» قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا آيَةَ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُضْحِيَّةِ»^(٣).

-و«النَّاجِزُ» الْحَاضِرُ.

- [وَقَوْلُهُ: بَاعَ سِقَايَةَ مِنْ ذَهَبٍ]، وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ^(٤) «أَنَّ السَّقَايَةَ الَّتِي بَاعَهَا مُعَاوِيَةُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَزْنِهَا كَانَتْ قِلَادَةً، فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَوَرَقٌ» وَهَذَا غَلَطٌ؛ لِأَنَّ الْقِلَادَةَ لَا تُسَمَّى سِقَايَةَ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ، وَإِنَّمَا السَّقَايَةُ شَيْءٌ مِنَ الْفِضَّةِ مُسْتَطِيلٌ يُشَبِّهُ الْمَكُوكَ، كَانَ يُصْنَعُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَشْرَبُونَ بِهِ الْخَمْرَ، وَيُسَمَّى الصُّوَاعُ، وَبِهَذَا فَسَّرَ الْمُفَسِّرُونَ السَّقَايَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْقُرْآنِ، وَإِنَّمَا مَوْضِعُ الْغَلَطِ فِي أَنَّ السَّقَايَةَ تُرْصَعُ بِالْجَوْهَرِ وَتَحْوِرُهُ مِنَ الْأَحْجَارِ، فَلِذَلِكَ تَوَهَّمُوا أَنَّهَا كَانَتْ قِلَادَةً.

- وَقَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟» يَخْتَمِلُ أَهْرَينَ: أَحَدَهُمَا: مَنْ يَأْتِي بِعُذْرٍ مِنْهُ فِيمَا قَالَ أَقْبَلُهُ، وَالْآخَرُ: مَنْ يَقِيمُ عُذْرِي فِيمَا أَرُومُهُ

(١) يُرَاجَعُ كِتَابُ الْأَضْدَادِ لِلأَصْمَعِيِّ (٣٨)، وَالْأَضْدَادُ لابن السَّكَيْتِ (١٩٢)، وَالْأَضْدَادُ لابن الأَنْبَارِيِّ (١٦٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (١/٤١٠)، وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغَانِيِّ (٩٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١١٩/٢).

(٣) فِي الْتَهَاءِ لابن الأَثِيرِ (٧٨/٣): «فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَّانَةً، وَالْأَلْفُ وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ». وَهِيَ اللَّيْلَةُ الْمَقْمَرَةُ فِي وَسْطِ الشَّهْرِ.

(٤) الْكَلَامُ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١١٩/٢) مَعَ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ.

مِنْ مَقَاتِعِهِ وَمُهَاجِرَتِهِ، وَعَلَى هَلَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ تَقُولُهُ الْعَرَبُ، وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(١) لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، حِينَ أَتَى يَوْمَ جُمُعَةٍ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَوَجَدَ الْمَوَالِي قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى مُقَدِّمَةِ الصُّفُوفِ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ، فَغَضِبَ، وَرَكَضَ الْمُنْبَرِ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: مَنْ يَغْذُرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّبَاطِرَةِ، يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ الْحِمَارِ، حَتَّى إِذَا سَمِعَ الثَّدَاءَ أَقْبَلَ، وَيُهْجُرُ قَوْمٌ لِلذَّكْرِ، فَيَأْمُرُونِي أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَا كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِيهِ: مَنْ غَذِرِي مِنْ فَلَانٍ.

- وَ«الرَّمَاءُ» [٣٤]. هُوَ الرَّمَا بِعَيْنَيْهِ ^(٢)، غَيْرَ أَنَّ الرَّمَا إِذَا فُتِحَتْ مِنْهُ، وَمُدَّ ^(٣) قِيلَ: بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ جَمِيعًا، وَإِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ وَقُصِرَ كَانِ بِالْيَاءِ لَاغِيَرُ. وَقَالَ

(١) التَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَيْشِيِّ (١٢٠ / ٢).

(٢) المصدر نفسه (١٢١ / ٢).

(٣) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: (عِيَاضٌ) فِي «التَّشْبِيهَاتِ» لَهُ الرَّمَاءُ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ، وَبِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ الرَّبَا، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَالرَّمَاءُ - بَفَتْحِ الرَّاءِ مَمْدُودٌ: الرَّبَا، وَهُوَ مُفسَّرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَبِكَسْرِ الرَّاءِ وَمُفسَّرٌ أَيْضًا، وَفِي «المَقْصُودِ» لِأَبْنِ الْقَوَيْطِ الرَّمَا، الرِّيَادَةُ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ كَيْلٍ، مِنْ أَوْتَيْتُ وَفِي «المُحْكَمِ» الرَّمَا وَالْجَنِيمُ وَالْوَاوُ، الرَّمَاءُ: الرَّبَا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هُوَ عَلَى الْبَدَلِ، وَفِيهِ أَيْضًا الرَّمَاءُ الْعَيْتَةُ وَهُوَ الرَّبَا عَنْ الدِّحْيَانِي، تَنْبِيْهُهُ رُبَاوٍ وَرَبَّيَانٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا كُنِيَ بِالْيَاءِ لِلإِمَالَةِ السَّائِغَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكَسْرِ، وَرَبَا الْمَالُ: زَادَ بِالرُّبَا، وَالْمُرَبِّي الَّذِي يَأْتِي الرَّمَا. وَالمَقْصُودُ بِ«التَّشْبِيهَاتِ» هِيَ تَشْبِيْهَاتُهُ عَلَى «الْمَدَوْنَةِ» وَكَانَ أَشَدَّكَ الْمَلَكَةَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الذَّكُورِ مُحَمَّدُ الْحَبِيبُ بْنُ الْحَوْجَةِ قَدْ جَمَعَ نُسَخَهُ وَاعْتَنَى بِهَ عَنَابَةً كَبِيرَةً، ثُمَّ لَا أَدرِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ الْآنَ. وَعَهْدِي بِهِ مِنْذُ مَنَوَاتٍ عِدَّةٍ، وَالشَّيْخُ - حَفِظَهُ اللَّهُ - جَدِيرٌ بِالْعَمَلِ بِهِ، قَادِرٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ إِخْرَاجًا عِلْمِيًّا =

عِيَاضٌ^(١) فِي الرَّمَاءِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقْصُرُهُ، وَيَكْسِرُ أَوَّلَهُ، وَيَقْتَحُ، وَيُقَالُ: أَرَقَى عَلَى الشَّيْءِ، وَأَرَبَى، وَأَرَدَى: إِذَا زَادَ.

- وَمَعْنَى «اسْتَظَرَك» [٣٥] سَأَلَكَ أَنْ تُنْظِرَهُ^(٢)، أَيْ تُؤَخِّرَهُ.

- وَ«يَلْجُ» يَدْخُلُ. يُقَالُ: وَلَجَ فِي الشَّيْءِ يَلْجُ وَلُوجًا فَهُوَ وَالْجُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُبَاغُ كَالْيَاءِ بِتَاخِرٍ» [٣٦]. كَذَا الرُّوَايَةُ بِالرُّفْعِ، عَلَى وَجْهِ

الِإِخْبَارِ، لَا عَلَى التَّنْهِي، وَفِيهِ وَإِنْ كَانَ إِخْبَارًا مَعْنَى التَّنْهِي، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٣):

﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٤)، وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٥): ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ

أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْإِخْبَارِ، وَ«كَالْيَاءِ» - مَهْمُوزٌ -

الْمُؤَخَّرُ، وَتَقَدَّمَ.

(مَاجَاءُ فِي الصَّرْفِ)

- «الصَّرْفُ» [٣٨]. كَلِمَةٌ لَمْ تَأْتِ بِهَذَا الْبِنَاءِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا جَاءَتْ

عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، إِلَّا أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فَصِيحَةٌ جَاءَ لَفْظُ الْفِعْلِ مِنْهَا فِي حَدِيثِ

طَلْحَةَ، وَ«الصَّرْفُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: بَيْنُ الثَّقَلَيْنِ بَعْضُهُمَا يَبْعُضُ.

= يَعْجَزُ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي التَّحْقِيقِ. أَغَانَهُ اللَّهُ وَسَدَّهُ وَجَرَاهُ عَنِّي خَيْرًا.

(١) مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/٢٩٢)، ويراجع غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٢٦٧)،

والمقصود والممدود لأبي عليّ القالي (٤٤٠)، والمنقوص والممدود للقراء (٤٦).

(٢) هذه الفقرة فما بعدها كله لأبي الوليد الوقيشي في التعليل على الشوط (٢/١٢١).

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

ـ وَقَوْلُهُ: «اضْطَرَفَ» هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّرْفِ^(١)، وَأَصْلُهُ اضْطَرَفَ، كَثْرَةً
اجْتِمَاعِ الصَّادِ وَالنَّاءِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْاِخْتِلَافِ، فَأُبْدِلَتْ طَاءٌ، لِأَنَّهَا مُوَافِقَةٌ
لِلصَّادِ فِي الْاِسْتِعْلَاءِ، وَلِلنَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ.

ـ وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ». كَلَامٌ حُذِفَ بَعْضُهُ اخْتِصَارًا؛
لِفَهْمِ الْمُرَادِ بِهِ^(٢)، وَالتَّحْدِيدُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي. وَالْعَرَبُ تُحَذِّفُ بَعْضَ
الْكَلَامِ إِذَا كَانَ فِي الْبَاقِي دَلِيلٌ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ يَوْمَ
أَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَعِدْنِي﴾ وَالتَّحْدِيدُ: فَحَلَقَ فَعِدْنِي؛ لِأَنَّ الْفِدْيَةَ إِنَّمَا تَجِبُ بِالْحَلَقِ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤): ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِيَوْمَ قَبْلِ مَوْتِهِ﴾ أَرَادَ: وَإِنْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدًا إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِوَقْتِ مَوْتِهِ.

ب/٧١

وَالْغَابَةُ مِنْ أَمْوَالِ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَاقِ مِنَ
الْغَابَةِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، وَمِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ^(٥): الْغَايَةُ،
وَكَذَا غَلِطَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ: الْغَابَةُ: مَوْضِعُ الشَّجَرِ الَّتِي
لَيْسَتْ بِمَرْبُوتَةٍ لِاخْتِطَابِ النَّاسِ وَمَنَافِعِهِمْ، فَغَلِطَ مِنْ وَجْهَيْنِ؛ وَإِنَّمَا الْغَابَةُ فِي
اللُّغَةِ: الشَّجَرُ الْمُتَلْتَثٌ، وَالْأَجْمُ مِنَ الشَّجَرِ وَشِبْهَهَا.

(١) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ (١/١٢١).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦.

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٥٩.

(٥) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ الْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/١٤٣) وَقَدْ صَحَّفَتْ قَدِيمًا كَثِيرٌ هَذَا الْحَرْفَ فِي
حَدِيثِ السَّبَاقِ فَقَالَ فِيهِ: «الْغَايَةُ» فَرَدَّ عَلَيْهِ مَالِكٌ، وَكَذَلِكَ غَلِطَ فِيهِ بَعْضُ الشَّارِحِينَ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا هَا وَهَآ». قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ (١): هَكَذَا الرَّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ الله - : وَكَذَلِكَ رَوَيْتُهُ، وَقَالَ عِيَاضُ: (٢) «إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ» هَكَذَا رَوَيْنَاهُ؛ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللَّغَةِ؛ وَمِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ يَزِيدُ: «هَآ وَهَآ» مَقْصُورًا، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ أَكْثَرُهُمْ يُنْكِرُهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمُ الْقَصْرَ. قَالَ: وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ: هَاكَ، أَتَيْتِ الْكَافُ هَمْزَةً، وَأَلْقَيْتِ حَرَكَتَهَا عَلَيْهَا عِنْدَ مَنْ مَدَّ، أَوْ هَاءٌ عِنْدَ مَنْ قَصَرَ، أَيُّ: خُذْ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُهُ لِصَاحِبِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاكَ وَهَاتِ، أَيُّ خُذْ وَأَعْطِ. وَقَالَ الْحَلِيلُ (٣): هِيَ كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُتَاوَلَةِ، وَيُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ عَلَى هَذَا [هَاءٌ] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، كَمَا يُقَالُ: هَالِكٌ (٤). وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: أَصْلُهُ «هَاءٌ» - بِالْهَمْزِ - ثُمَّ خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ فَأَنْقَلَبَتْ أَلِفًا؛ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: «هَاءٌ» بِالْهَمْزِ وَالسَّكِينِ عَلَى مِثَالِ «خَفَ»، وَيَقُولُونَ لِلثَّانِيْنِ: «هَاءٌ» عَلَى مِثَالِ «خَافَا»، وَلِلْجَمِيعِ: «هَآوَا» عَلَى مِثَالِ: «خَافُوا»، وَلِلْمَرْأَةِ: «هَائِي» عَلَى مِثَالِ: «خَافِي»، وَلِلْمَرَاتِنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلْجَمِيعِ: «هَآوَا» عَلَى مِثَالِ: «خَافُوا»، وَلِلنِّسَاءِ: «هَيْنَ» عَلَى مِثَالِ: «طَهَنَ» (٥) كَمَا يُقَالُ: «طَوَا»، وَلِلْمَرْأَةِ «هَيْي» عَلَى مِثَالِ «طَيْي»، وَلِلنِّسَاءِ «هَآنَ» عَلَى مِثَالِ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١/٢٢١).

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/٢٦٣) وَفِيهِ: «كَذَا فَيُذَنَّا عَنْ مُنْجِنِي شُبُوحِنَا...».

(٣) فِي الْمَشَارِقِ وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ... لَكِنَّهُ أَثَرُ نَقْلِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي كَمَا سَيَأْتِي.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/١٢٢).

(٥) جَاءَ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ بَعْدَ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ الثَّالِثَةِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ «هَاءَ» فِي تَصْرِيفِهِ

عَلَى مِثَالِ طَاءَ فَيَكُونُ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلْجَمِيعِ بِه كَمَا يُقَالُ...».

«طَانٌ». وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «هَاءٌ»، فَيَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَيَمُدُّ عَلَى مِثَالِ: «هَآكْ»، وَلِلْأُنثَى: «هَآؤُمَا» عَلَى مِثَالِ: «هَآكُمَا»، وَلِلرَّجَالِ: «هَآؤُمَا» عَلَى مِثَالِ: «هَآكُمَا»، وَلِلْمَرْأَةِ: «هَاءٌ» بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى مِثَالِ «هَآكْ»، وَ«هَآؤُمَا» لِلْأُنثَى، وَلِلنِّسَاءِ: «هَآؤُنَّ» عَلَى مِثَالِ: «هَآكُنَّ»، وَهَذَا أَفْصَحُ اللَّغَاتِ؛ لِأَنَّهَا اللَّغَةُ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُ وَأَكْنِيهَ﴾^(٢) فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ: إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ^(٣). وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ فِي «غَرِيبِهِ»^(٤) وَزَادَ غَيْرُهُ: «هَاءٌ» بِالْكَسْرِ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى سَوَاءً، إِلَّا أَنَّكَ تَزِيدُ لِلْأُنْثَى بَاءً، فَتَقُولُ: «هَآئِي»، عَلَى مِثَالِ: «هَآئِي» لِلْمُؤَنَّثِ، كَأَنَّهَا صُرِّقَتْ تَصْرِيفَ فِعْلِ مُعْتَلٍّ اللَّامِ، مِثْلَ «رَاعَى»، وَزَادَ «هَآكْ» مَمْدُودَةً وَبَعْدَ الْهَمْزَةِ كَافٌ، وَيُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ، وَزَادَ أَيْضًا «هَاءٌ» مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ سَاكِنٌ الْهَمْزَةُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَالوَاحِدِ وَغَيْرِهِ سَوَاءً. قَالَ السَّيْرَانِيُّ^(٥) كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ صَوْتًا، مِثْلَ صَهْ.

- وَ«الرَّائِفُ». الرَّدِيُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ^(٥)، أَوْ النَّاقِصُ الصَّرْفِ مِنْهَا عَلَى أَمْثَالِهِ، وَيُقَالُ لَهُ: زَيْفٌ أَيْضًا، وَجَمْعُ زَائِفٍ: زَيْفٌ، كَقَوْلِكَ: شَاهِدٌ وَشُهُدٌ،

(١) سُورَةُ الْحَاقَّةِ، آيَةُ: ١٩.

(٢) جَاءَ بَعْدَهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ «بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ بِالْمَدِّ لَا غَيْرُ، وَغَوَاةُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالْقَصْرِ وَتَرِكَ الْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ثَابِتٌ فِي «الدَّلَالِ» وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْمُقَرِّيُّ أَفْرَازِيهَ أَبُو عَمْرٍو بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ.

(٣) يَقْصِدُ بِهِ كِتَابَهُ «الدَّلَالُ».

(٤) التَّقْلُصُ مِنَ السَّيْرَانِيِّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِالسَّيْرِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢/١٢٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلُّشِيِّ (٢/١٢٢).

وَجَمَعَ زَيْفٌ زَيْوْفٌ، كَبَيْتٍ وَبَيْوَتٍ.

(المُرَاطَلَةُ)

كُلُّ مُسْتَدِيرٍ لَا اسْتِطَالَهَ فِيهِ. «كِفَّةٌ» [٣٩] بِكَسْرِ الْكَافِ ^(١) نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَكِفَّةِ الصَّائِدِ، وَهِيَ جِبَالَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُهَا، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فِي اسْتِطَالَهَ «كِفَّةٌ» بِضَمِّ الْكَافِ - نَحْوُ كِفَّةِ الثَّوْبِ، وَكِفَّةِ الرَّمْلِ. وَ«الدَّرِيعَةُ»: السَّبَبُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ. وَأَصْلُ الدَّرِيعَةِ: أَنْ يُرْسَلَ تَعْيَرًا يَزْعَى مَعَ الْوَحْشِ، فَإِذَا أُنْسَتْ بِهِ اسْتَرَّ الصَّائِدُ وَرَاءَهُ، وَرَمَى الْوَحْشَ، وَجَمَعُهَا: ذَرَائِعٌ وَذُرْعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢)

وَالْمَيْتَةُ أَشْبَابٌ تُقَرَّبُهَا كَمَا تُقَرَّبُ لِلْوَحْشَةِ الدَّرْعُ

- وَقَوْلُهُ: «يُعْطِيهِ الذَّهَبُ الْعَتَقُ الْحَيَاةَ». يُرْوَى: «الْعَتَقُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْتَاءِ مُخَفَّفَةً ^(٣)؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ عَيْنَيْهِ، كَمَا يُقَالُ: قَضَيْتُ وَقَضَبْتُ، وَرَغَيْتُ وَرَغَفْتُ، وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «الْعَتَقُ» بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا، جَعَلُوهُ جَمْعًا، وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. / وَ«الذَّهَبُ» يُذَكَّرُ وَيؤنث ^(٤)، وَيَكُونُ وَاحِدًا اسْمًا لِلْجِنْسِ، وَيَكُونُ جَمْعَ ذَهَبَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ^(٥): «إِنَّ عَلِيًّا وَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَهَبٍ مِنَ الْيَمَنِ». وَقَالَ الثَّابِتَةُ ^(٦):
وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُرْتَنُّ نَحْرُهَا ذَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ

(١) الثَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٢٢/٢، ١٢٣)، فِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَالْفَقْرَةُ الَّتِي تَلِيهَا، وَأَشَدُّ اللَّيْتِ أَيْضًا.

(٢) فِي اللِّسَانِ «ذَرْعٌ» وَلَمْ يَنْسِبْهُ.

(٣) الثَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢٣/٢)، وَأُورِدَ حَدِيثٌ عَلَيْهِ وَبَيَّنَّ الثَّابِتَةُ.

(٤) يُرَاجِعُ الْمَذْكَرَ وَالْمؤنثَ لابن الأَنْبَارِيِّ (٣٩٩).

(٥) النِّهَايَةُ لابن الأثير (١٧٣/٢).

(٦) دِيوَانُ الثَّابِتَةِ الدُّبَيَّانِيَّةِ (٩١).

يُرَوَّى: «تَوَقَّدَ - يَفْتَحُ الدَّالِ، وَتَوَقَّدَ بِضَمِّهَا؛ فَمَنْ فَتَحَ ذَكَرَ الذَّهَبِ، وَمَنْ ضَمَّ أَنْتَ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَوَقَّدَ، فَحَذَفَ إِحْدَى النَّائِنِ اسْتِثْقَالاً، لِاجْتِمَاعِهِمَا.

وَيُقَالُ: «مِثْلُ» بِكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الشَّاءِ، وَمِثْلُ يَفْتَحُ الْمِيمِ، وَجَمْعُهُمَا مَعَا: أَمْثَالٌ. وَقَدْ ذَكَرْنَا «الْعَجْوَةَ» وَ«الْكَيْسَ» قَبْلُ. وَ«الْحَشَفُ» رَدِيءُ التَّمْرِ. تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا^(١): «أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ» وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا ابْتِاعَ مِنْ تَمَارٍ تَمْرًا فَأَعْطَاهُ حَشَفًا، وَكَانَ كَيْلًا نَاقِصًا، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ عَلَيَّ التَّمْرَ الرَّدِيءَ، وَالْكَيْلَ النَّاقِصَ، وَصَارَ مِثْلًا لِمَنْ يَجْمَعُ خَلْتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ.

(الْعَيْنَةُ وَمَا يُشَبِّهُهَا)

أَصْلُ^(٢) «عَيْنَةُ» فِعْلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ.

- وَ«الْجَارُ» [٤٤] بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ: هُوَ سَاحِلُ الْمَدِينَةِ^(٣)، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ الْقُصُورِ، كَثِيرَةُ الْأَهْلِ، عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فِيمَا يُوَارِئُ الْمَدِينَةَ، مَرْفَأُ السُّفُنِ مِنْ مِصْرَ وَأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصَّيْنِ، وَسُكَّانُ الْجَارِ تُجَّارٌ.

(١) أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْد (٢٦١)، وَتَرْبُوحَةُ فَضْلِ الْمُقَالِ (٣٧٤)، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (١٠١/١)، وَتَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٠٧/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٦٨/١)، وَهُوَ فِي جَمَهْرَةِ اللَّغَةِ (٥٣٧، ٩٨٣) وَالْعِقْدُ الْفَرِيدُ (١٢٨/٣)، وَاللِّسَانُ «حَشَفٌ» «كَيْلٌ».

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: فِي «الْمُحْكَمِ»: «الْعَيْنُ وَالْعَيْنَةُ الرَّبَا، وَالْعَيْنَةُ السَّلَفُ تَعَيْنَ عَيْنَةً، وَعَيْنَتُهُ إِثْلَاهَا، ذَكَرَ هَذَا فِي الْعَيْنِ وَالثُّونِ وَالْبَاءِ، وَقَوْلُهُ: فِعْلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ، لَيْسَ بِجَيِّدٍ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَيْبَرِيُّ الْعَيْنَةُ مِنْ تَابِ «سَلَفٍ جَرَّ مَشْفَعَةً». يَرَأِجُ الْمَحْكَمُ.

(٣) تَقْلَمُ ذِكْرُهُ ص (٦٢) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

و«الجار» أيضًا: موضع آخر باليمن^(١). و«الصُّكُوكُ»^(٢) الرِّقَاعُ مَكْتُوبٌ فِيهَا
أَعْطِيَاتُ الطَّعَامِ وَغَيْرَهَا مِمَّا يُعْطِيهِ الْأَمْرَاءُ النَّاسَ. و«الْأَدَمُ» تَقَدَّمَ، وَيَكُونُ
وَاحِدًا، وَيَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ سَكَنَ الدَّالَّ، فَهُوَ وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ: آدَامٌ، مِثْلُ قُلٍّ
وَأَقْفَالٍ، وَمَنْ ضَمَّ الدَّالَّ جَعَلَهُ جَمْعَ إِدَامٍ، كَمَا يُقَالُ: حِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَيَجُوزُ
أَيْضًا إِذَا كَانَ جَمْعًا أَنْ تُسَكَّنَ دَالُّهُ تَخْفِيفًا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَدِمْتُ الشَّيْءَ
بِالشَّيْءِ؛ إِذَا خَلَطْتَهُ يُقَالُ: آدَمَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمَا يَأْدِمُ آدَمًا، وَآدَمَ يُوْدِمُ، أَيُّ: لَاءَمَ
وَحَبَّبَ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ أُمَّرَأَةً،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أُخْرِي أَنْ يُوْدِمَ بَيْنَكُمَا» أَيُّ: يُوَفَّقُ
وَيُجْمَعُ. و«الْجُبْنُ» الَّذِي يُوكَلُ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٣): بِضَمِّ الْبَاءِ وَلَا تُشَدُّ الثُّونُ،
وَإِنَّمَا شَدَّدَهَا بَعْضُ الرُّجَّازِ، وَذَكَرَهُ فِي بَابِ مَا جَاءَ مُسَكَّنًا وَالْعَائَةُ تُحَرِّكُهُ، وَلَا
مَدْخَلُ لَهُ فِيهِ^(٤) وَإِنَّمَا كَانَ يُتَّبَعِي أَنْ يَذْكُرَهُ فِي بَابِ: مَا جَاءَ مُحَقَّقًا وَالْعَائَةُ

(١) معجم ما استعجم (١/ ٣٥٧)، ولم يذكرها ياقوت في معجم البلدان (٢/ ١٠٩) وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا.

(٢) فارسي مُعَرَّبٌ كَمَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٦٩)، وَفَصْدُ السَّبِيلِ (٢/ ٢٣٠) قَالَ: «وَفِي آدَبِ
الْقَضَاءِ: أَنَّهُ عَرَبِيٌّ».

(٣) آدَبُ الْكَاتِبِ (٣٨٢).

(٤) النَّصُّ هُنَا مِنَ الْإِقْتِصَابِ لِابْنِ الشَّيْخِ (٢/ ١٨٨). وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ
لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ (٨١): «وَالْجُبْنُ الَّذِي يُوكَلُ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ
وَتَشْدِيدِ الثُّونِ، وَهِيَ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ عَلَى مَا سَكَنَ عَلَى بَنٍ حَنْزَةً، وَ«الْجُبْنُ» بِضَمِّ الْجِيمِ
وَالْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الثُّونِ، وَ«الْجُبْنُ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ. قَالَ الرَّاجِزُ فَاتَى بِلُغَتَيْنِ فِي
شِعْرِهِ. «وَأَشَدُّ الشَّاهِدِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ دُونَ الْأَوَّلِ مِنَ الْآيَاتِ، قَالَ: «فَأَمَّا قَوْلُ عَائَةِ
زَمَانِنَا «الْجُبْنُ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ فَلَمْ يَحُضَرْ، وَالصُّوَابُ مَا قَدَّمَاهُ» فَجَعَلَ ابْنُ هِشَامٍ تَعْلِيلَهُ =

تَشَدَّدُ. وَقَدْ حَكَى يُونُسُ فِي «نَوَادِرِهِ» أَنَّهُ يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ وَيُسَكِّنُ ثَانِيَةً، وَالرَّاجِزُ
الَّذِي عَنَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ الْقَائِلُ: ^(١)

أَقَمَرُ مَلُومٌ عَظِيمُ الْفَكِّ
كَأَنَّهُ فِي الْعَيْنِ دُونَ شَكِّ
جُبَّةٌ مِنْ جُبَيْنِ بَعْلَبَكِّ

يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ ^(٢):

فَإِنَّ الْجُبْنَ عَلَى أَنَّهُ تَقِيلُ وَيَجِينُ يُنْهَى الطَّعَامَا
ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ^(٣) فِيمَا جَاءَ مِنَ الْأُثَيْنَةِ عَلَى فَعْلٍ، وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ ابْنُ التَّيَّانِيِّ ^(٤) فِي
نُسخَتِي مِنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ» بِخَطِّهِ. وَ«الشَّيْرَقُ» وَ«الشَّيْرَجُ» تَقَدَّمَ، وَهُوَ
دُهْنُ السُّنْسِمِ، وَتَقَدَّمَ «الصَّبِرُ».

= هَلِذِهِ اللَّغَةُ هِيَ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ؟ ۱ فتأمل.

(١) هَلِذِهِ الْأَبْيَاتُ الَّتِي أَنْشَدَهَا الْمُؤَلِّفُ عَنِ الْأَقْبِصَابِ أَوْزَدَهَا ياقوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ
(٥٣٨/١) ضِمْنَ أَرْجُوزَةٍ قَالَ: «وَيَبْعَلَبَكِّ دِنْسٌ وَجُبَيْنٌ وَرَيْتٌ وَلَبْنٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلَهَا،
يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، قَالَ أَفْرَاهِي:

قُلْتُ لِذَاتِ الْكَعْفِ الْمُضْطَلِّ
وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَوْلِهَا فِي شَكِّ

.....

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٍ مَكِّي
أَوْ جُبَّةٌ الْبَيْتُ

(٢) لم أجده الآن في مصادرِي.

(٣) الكتاب (١١١/٢).

(٤) تقدم التَّعْرِيفُ بِهِ.

(السُّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ)

السَّلَفُ : اسْمٌ مُشْتَرَكٌ^(١) يَقَعُ عَلَى السَّلَمِ، يُقَالُ : أَسْلَفَ فِي كَذَا وَسَلَفَ، كَمَا يُقَالُ : أَسْلَمَ وَسَلَّم. وَيُقَالُ : السُّلْفَةُ لِمَا سَلَفَ، وَلَا يُقَالُ : السُّلْمَةُ، وَيَكُونُ السَّلَفُ أَيْضًا وَالْإِسْلَافُ بِمَعْنَى الْإِفْرَاضِ، وَكِلَاهُمَا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّقَدُّمِ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ شَيْئًا. وَسَلَفَ الرَّجُلُ : مُتَقَدِّمٌ آبَائِهِ، وَأَسْلَفْتُ : قَدَّمْتُ، كَمَا نَقَصَ السَّلَمُ عَائِدًا إِلَى مَعْنَى التَّخَلِّي عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّوَكُّلُ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عُمَرَ^(٢) : «إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ هُنَا لَفْظَةَ السَّلَفِ دُونَ السَّلَمِ، لِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ : إِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ : أَسْلَمْتُ فِي كَذَا، وَقَالَ : «إِنَّمَا الْإِسْلَامُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وَلَيْسَ فِي كَرَاهِيَّتِهِ هَذَا مَنَعٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِخْصَانٌ لِدَلِيلِكَ، وَفِي اسْتِعْمَالِ مَالِكٍ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى قَوْلِ عُمَرَ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَبَّرَ عَنْهُ بِعِبَارَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ جَازَ لِلْمُسْتَعْمَلِ اسْتِعْمَالُ إِحْدَاهُمَا شَاءَ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ لَفْظَةَ السَّلَمِ فِي كَلَامِهِمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.

ب/٧٢ - وَيُقَالُ : أَنْظَرْتُكَ بِالشَّيْءِ وَالذِّينِ / أَنْحَرْتُكَ، مِنَ النَّظَرَةِ، وَأَدْخَلَهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»^(٣) فِيمَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ. «وَالْعَجْوَةُ» التَّمْرُ الْأَسْوَدُ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الْجَمْعَ» : حَلَطَ التَّمْرَ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَبِيدُ وَالرَّديُّ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/ ١٢٤).

(٢) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ : «وَقَالَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ».

(٣) الْأَنْعَالُ لِابْنِ الْقُوطَيْبِ (١١٣).

(بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لِأَفْضَلِ بَيْنَهُمَا)

تَقَدَّمَ الْأَدَمُ. وَمَعْنَى «يَتَحَرَّى» [٥٢]: يَقْصِدُ.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ التَّمْرِ الَّذِي يُبَاعُ صَاعَانِ مِنْ كَيْسٍ». وَيُرْوَى: «صَاعَانِ» بِالرُّفْعِ عَلَى الْإِنْتِدَاءِ، وَيُرْوَى: «صَاعَيْنِ» بِالتَّنْصِبِ «صَاعًا» وَاتِّصَابُهُ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَعَّرًا هَذَا السَّعَرِ.

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ «الْكَيْسِ» وَ«الْحَشْفِ»، وَ«الْمَجْوَةِ»، وَالصَّبْرَةُ.

- وَ«الصَّاعُ»: مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ^(١). وَيُقَالُ: صَاعٌ [وَصُوعٌ] وَصُوعٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَصُوعٍ وَصِيعَانٍ؛ وَفِيهِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٍ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ: «أَصْعُ» وَالصُّوَابُ: أَصُوعٌ.

(الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبِصُ)

تَقَدَّمَ أَنَّ «اللَّهَبَ» [٥٦]. يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ^(٢)، وَيَكُونُ وَاحِدًا أَوْ سَمًا لِلْجِنْسِ، وَيَكُونُ جَمْعَ ذَهَبٍ، فَإِذَا كَانَ جَمْعًا فَيَكُونُ أَذْهَابًا جَمْعُ الْجَمْعِ.

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى عَمُودٍ كَبِيدٍ» كُنِيَ بِالْعَمُودِ عَنِ الظَّهِيرِ^(٣)، جَعَلَهُ كَالْحَشْبَةِ الَّتِي تَرْفَعُ الْبَيْتَ، فَكَأَنَّهُ عَمُودُ الْبَدَنِ، يَغْنِي عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَيُرْوَى^(٤): «عَلَى عَمُودٍ بَطْنِهِ» لِأَنَّ الظَّهَرَ يُنْسِكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّيه، فَهُوَ كَالْعَمُودِ لَهُ، وَيُمْكِنُ عَلَى بُعْدِ

(١) الثَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٥٢/٢).

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (١٩٤).

(٣) الثَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٨٧/٢).

(٤) الْفَرِيقَيْنِ لِلْمَهْرَوِيِّ (١٣٢٥/٤).

أَنْ يُرِيدَ: ظَهَرَ دَابَّتِهِ، لِأَنَّهُ صَاحِبُهَا.

وَذَكَرَ مَالِكَ لَفْظَةَ: «الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ» جَمِيعًا^(١)؛ لِأَنَّ حُكْمَهُمَا يَخْتَلِفُ،
أَمَّا الِاخْتِكَارُ: فَهُوَ ضَمُّ الطَّعَامِ وَجَمْعُهُ، وَأَمَّا التَّرْبُصُ: فَهُوَ انْتِظَارُ الْغَلَاءِ بِهِ لَا
سِيَّمَا وَالْحُكْرَةُ: جَائِزَةٌ، وَالتَّرْبُصُ: حَرَامٌ، فَلَمَّا تَغَايَرَتِ الْحُكْرَةُ، وَالتَّرْبُصُ
لَفْظًا وَمَعْنَى وَحُكْمًا جَعَلَهُمَا مَالِكَ لَفْظَتَيْنِ.

(مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفُ فِيهِ)

- «الْبَيْعِيُّ» [٥٩]. يَتَعُ عَلَى الذَّكَرِ مِنَ الْإِبِلِ، وَعَلَى الْأُنْثَى^(٢) [عَنِ الْأَصْمَعِيِّ]

يُقَالُ: حَلَبْتُ بَيْعِي، قَالَ الشَّاعِرُ: (٣)

لَا تَنْتَرِبْنِ لَبَنَ الْبَيْعِ وَعِنْدَنَا عَرَقُ الرُّجَاجَةِ وَكَفُّ الْمِغْصَارِ

و«عَصِيفِيٌّ» تَضَعِيٌّ: عَصْفُورٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتَعْيِزَ لَهُ لِحَفَّتَيْهِ.

- و«الرَّبْدَةُ» [٦٠]. يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ، وَيَالِدَالِ الْمُعْجَمَةِ^(٤) الَّتِي جَعَلَهَا

عُمَرُ حَمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَكَانَ بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ، وَبِالرَّبْدَةِ مَاتَ أَبُو ذَرٍّ، كَمَا أَخْبَرَهُ

الرَّسُولُ ﷺ. و«الرَّاحِلَةُ»: الْجَمَلُ الَّذِي يُسَافِرُ عَلَيْهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُزْحَلُ

بِصَاحِبِهِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. و«الْحَمُولَةُ» [٦١] يَفْتَحُ الْحَاءُ^(٥): الْإِبِلُ

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «فِي الْمُحْكَمِ الْإِحْتِكَارُ جَمْعُ الطَّعَامِ وَتَخَوُّهُ مِمَّا يُؤْكَلُ وَاجْتِنَابُهُ انْتِظَارُ

وَقُبْتُ الْغَلَاءَ بِهِ وَالْحُكْرَةُ وَالْحُكْرُ مَا احْتَكِرَ»، يُرَاجِعُ الْمُحْكَمَ (٣/٢٧) وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (حَكَرَ).

(٢) مِنْ «الْمُحْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ (١٤).

(٤) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٣٩٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/١٢٥) وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا.

الَّتِي تُطَبِّقُ الْحَمْلَ عَلَى ظُهُورِهَا؛ وَالْفَرْشُ: الصَّغَارُ الَّتِي لَا تُطَبِّقُ الْحَمْلَ، قَالَ تَعَالَى: ^(١) ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ﴾. فَأَمَّا «الْحَمُولَةُ» بِضَمِّ الْحَاءِ فَهِيَ مَا يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِهَا مِنَ الْأَمْتِعةِ، يُقَالُ: جَاءَتْ الْحَمُولَةُ عَلَى الْحَمُولَةِ. وَ«الْحَاشِيَةُ» صِغَارُ الْإِبِلِ وَضِعَافُهَا. وَ«النَّعَمُ»: الْإِبِلُ خَالِصَةً كَانَتْ، أَوْ مُخْتَلِطَةً بِالشَّاءِ وَالْبَقَرِ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّاءِ وَلَا لِلْبَقَرِ إِذَا انْفَرَدَتْ نَعَمٌ. وَ«الرُّحْلَةُ» ^(٢) بِضَمِّ الرَّاءِ: الطَّاقَةُ عَلَى السَّفَرِ؛ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الْبَابِ. وَتَكُونُ الرُّحْلَةُ أَيْضًا: الْوَجْهَ الَّذِي يَقْصِدُهُ، تَقُولُ: رُحْلَتِي مَوْضِعٌ كَذَا، وَحَكَى قَوْمٌ: الرُّحْلَةُ كَالرُّحْلَةِ، وَأَمَّا الرُّحْلَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - فَإِنَّهَا الْارْتِحَالُ، وَلَا مَعْنَى لَهَا فِي هَذَا الْبَابِ. ^(٣)

(مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ)

«الْمَلَاغِيبُ» هِيَ الْأَجِنَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي بُطُونِ إِنَاثِ الْإِبِلِ، الْوَاحِدَةُ: مَلْقُوحَةٌ ^(٤). وَ«الْمَضَامِينُ» مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ. وَ«حَبْلُ الْحَبْلَةِ» ^(٥) وَلَدٌ ذَلِكَ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٢.

(٢) جاء في حاشية الأصل: «حاشية الأصل: يُمَيِّزُ ذُو رُحْلَةٍ، أَيْ قُوَّةً عَلَى السَّيْرِ، عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ».

(٣) هُنَا يَنْتَهِي السَّفَرُ الثَّامِسُ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِ وَيَتْلُوهُ فِي الْعَاشِرِ: «مَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ» وَالْجُزْءُ الْعَاشِرُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ مِنْ هَذِهِ النَّسَخَةِ غَيْرُ مُوجُودٍ الْآنَ.

(٤) جاء في حاشية الأصل: «حاشية الأصل: الْمَلْقُوحُ وَالْمَلْقُوحَةُ: مَا لَقِخَتْهُ هِيَ مِنَ الْفَحْلِ، أَيْ: أَجَنَّتْهُ، وَيُقَالُ لِلْأُمَّهَاتِ الْمَلَاغِيبِ، وَتُهَيَّ عَنْ أَوْلَادِ الْمَلَاغِيبِ، وَأَوْلَادُ الْمَضَامِينِ فِي الْمُبَابَةِ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَبَايَعُونَ أَوْلَادَ الشَّاءِ فِي بُطُونِ الْأُمَّهَاتِ، وَأَصْلَابِ الْآبَاءِ وَالْمَلَاغِيبِ الْأُمَّهَاتِ، وَالْمَضَامِينِ الْآبَاءِ، مِنَ «الْمُحْكَمِ»... يُرَاجِعُ الْمُحْكَمَ (٨/٣)، وَاللَّسَانَ: (لَقَحَ).

(٥) جاء في حاشية الأصل: «حاشية الأصل: مِنَ «الْمُحْكَمِ» الْخَيْلُ تَكُونُ مُصَدَّرًا وَاسْمًا، =

الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ؛ وَهُوَ نِتَاجُ النَّسَاجِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ^(١)، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْنِعُونَ الْجَنِينَ/ فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ، وَيَبْنِعُونَ مَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ فِي عَامِ ١/٧٣ وَأَعْوَامٍ، وَيَبْنِعُونَ وَلَدَ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْفُوعًا فَهُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، وَحَسْبُكَ بَيِّنَةٌ مَنْ رَوَى الْحَدِيثَ، وَعَلِمَ مَخْرَجَهُ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ^(٢): الْحَبَلَةُ: هُوَ الْحَمْلُ، وَالْحَبَلَةُ: الْجَنِينُ. وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ: الْمَلَأَقِيحُ: مَا فِي ظَهْرِ الْجَمَالِ، وَالْمَضَامِينُ: مَا

= وَالْجَنَعُ أَحْبَالُ قَالَ شَاعِرُهُمْ - فَجَعَلَهُ اسْمًا -

ذَا جُرْأَةٌ تُثْقِلُ الْأَحْبَالَ هَيْبَتُهُ مَهْمًا يَكُنْ مِنْ مُسَامٍ مُكَرَّرَةٍ يَسِمُ وَلَوْ جَعَلَهُ مُضْدَرًّا وَارَدَ ذَوَاتِ الْأَحْبَالِ لَكَانَ حَسَنًا، وَامْرَأَةٌ حَابِلَةٌ، مِنْ نِسْوَةِ حَبَلَةٍ نَادِرٌ، وَحَبْلِي مِنْ نِسْوَةِ حَبِيلِيَّاتٍ وَحَبَالِي، وَكَانَ الْأَصْلُ حَبَالٍ كَذَعَايَ تَكْسِيرٌ دَعَوَى. وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الصُّفَّةِ أَعَامَةٌ لِلْإِنَاثِ، أَوْ خَاصَّةٌ لِبَعْضِهَا؟ قِيلَ: لَا يُقَالُ لشيءٍ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوَانِ حَبْلِي إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ وَهُوَ أَنْ يَبَاعَ مَا يَكُونُ فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ، وَقِيلَ مَعْنَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ، حَمْلُ الْكَزْمَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حَبَلًا، وَكَذَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ الثَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ. وَقِيلَ حَبْلُ الْحَبَلَةِ «وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ»، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَبَاعُ عَلَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ فِي أَوْلَادِ أَوْلَادِهَا فِي بَطْنِ الْعَنَمِ الْخَوَائِلِ، وَقِيلَ: كُلُّ ذَاتٍ ظَهَرَ حَبْلِي، قَالَ:

* أَوْذَيْخَةُ حَبْلِي مُحَجَّجٌ مُقَرَّبٌ *

وَالْمُحَجَّلُ أَوَانُ الْحَبْلِ، وَالْمُحَجَّلُ: مَوْضِعُ الْحَبْلِ مِنَ الرَّحِمِ، يُرَاجَعُ: «الْمُحَكَّم» (٣/ ٢٧٢)، ٢٧٣. وَاللِّسَانُ: (حَبْلٌ).

(١) قَوْلُهُ فِي التَّحْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ (١٢٨/٢).

(٢) الْمُتَشَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٥/ ٢١).

فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: ^(١) قَوْلُ مَالِكٍ أَظْهَرَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ، وَتَفْسِيرُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ^(٢) فِي «الْمَوْطَأِ» يَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَرْجَمَةُ الْبَابِ. وَنَحْوُ مَا فِي «الْمَوْطَأِ» يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ^(٣) الْمَضَامِينُ: مَا فِي الْبَطُونِ، وَهِيَ الْأَجِنَّةُ، وَالْمَلَايِيخُ: مَا فِي أَصْلَابِ الْمُحُولِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ هُنَا، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدٍ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٤)

* مَلْفُوحَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَامِلٍ *

لَأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ «مَلْفُوحَةٌ» كَانَ وَجْهَ مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ:

* مَضْمُونَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَامِلٍ *

(١) المصدر نفسه.

(٢) تهذيب اللغة (٤/٥٣)، والاستذكار (٢/٩٦)، والتمهيد (١٢/١٧٦).

(٣) غريب الحديث (١/٢٦٢)، وما جاء فيه هو عكس ما نسبته إليه الحافظ أبو عمر كتحلله فقد جاء فيه «فإن الملاييح ما في البطون، وهي الأجنة، والواحدة منها ملفوحة...» فأما المضامين فما في أصلاب المحول، وكانوا يبيعون العجين في بطن الناقة وما يضرب الفحل في عامه أو في أعوامه.

(٤) قبله في «غريب الحديث»:

إِنَّا وَجَدْنَا طِرَادَ الْهَوَامِلِ
خَيْرًا مِنَ الثَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ
وَعِدَّةَ الْعَامِ وَعَامِ قَابِلِ
مَلْفُوحَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَامِلِ

قَالَ: «أُنشِئَنِي الْأَحْمَرُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّثِبِ» وَالْأَيَّاتُ فِي دِيوان مَالِكِ بْنِ الرَّثِبِ (٨٤) مجلة معهد الخطوط (١٥ ربيع الأول سنة ١٣٨٩ هـ) نقلها جامع شعره عن غريب أبي عبيد.

وَذَكَرَ الْمُزَنِّي^(١)، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ شَاهِدًا: بِأَنَّ الْمَلَاقِيحَ: مَا فِي الْبُطُونِ
لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ.

مَتَّبِعِي مَلَاقِيحًا فِي أَبْطُنٍ
تُنْتَجُ مَا تَلْفَحُ بَعْدَ أَرْمَنِ

أَيُّ: الْأَمْرَيْنِ كَانَ، فَعَلَّمَاءُ الْمُسْلِمِينَ مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَجُوزُ
فِي يَبُوعِ الْأَعْيَانِ، وَلَا فِي يَبُوعِ أَيِّ الْأَجَالِ.

(بَيْعُ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ)

- أَصْلُ «الْمَيْسِرِ» [٦٥]. فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْجَزُورِ
خَاصَّةً، ثُمَّ قَاسَ الْعُلَمَاءُ عَلَيْهِ: أَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ كَانُوا يُجَزُّونَ الْجَزُورَ أَجْزَاءً،

(١) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّعْنَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٥٣/٤): «وَأَنَا أَخْفَظُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: الْمَضَامِينُ مَا فِي
ظُهُورِ الْجِمَالِ، وَالْمَلَاقِيحُ مَا فِي بُطُونِ إِنَاثِ الْإِبِلِ، قَالَ الْمُزَنِّي: وَأَعْلَمْتُهُ يَقُولُ عَبْدُ الْمَلِكِ
بْنُ هِشَامٍ فَأَنْشَدَنِي شَاهِدًا لَهُ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ:

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحَذْبِ
لَيْسَ بِمُعْنَى عَنْكَ جُهْدُ اللَّزْبِ

وَأَنْشَدَنِي فِي الْمَلَاقِيحِ «مَتَّبِعِي مَلَاقِيحًا...».

وَالْمُزَنِّيُّ الْمَذْكُورُ هُنَا: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمِ الْمُزَنِّيِّ الْفَقِيهِ
(ت: ٢٦٤هـ) صَاحِبُ الْإِتَامِ الشَّافِعِيِّ. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ: «الْإِتَامُ، الْعَلَامَةُ، فَيَتَبَعُ
الْمِلَّةَ، عَلَّمَ الرَّهَادَ»، وَهُوَ صَاحِبُ «الْمُخْتَصَرِ» الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ. أَخْبَارُهُ
فِي: طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ (٧٩)، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٢١٧/١)، وَسِرِّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٢/٤٩٢)،
وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلشُّبْكِيِّ (٩٣/٢، ١٠٩)، وَالشُّدْرَاتِ (٢/١٤٨).

وَيَضْرِبُونَ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ، وَكَانَتِ الْقِدَاحُ عَشْرَةً^(١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْرِهِ:
أَنَّ الْمَيْسِرَ: هُوَ الْقِمَارُ. وَقَالَ مَالِكٌ: الْمَيْسِرُ: مَيْسِرَانِ؛ مَيْسِرُ اللَّهْوِ، وَمَيْسِرُ

(١) كَلَّمَ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٤/٣٦١، ٣٦٢) أَكْثَرُ وَضُوحًا مِنْ
كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، وَأَكْثَرُ تَفْصِيلًا، فَرَأَيْتُ أَنَّ أَثْقَلَ هُنَا لِيَكُونَ الصُّورَةُ وَاضِحَةً، وَالرُّوَايَةُ
صَحِيحَةً، قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ -: «وَكَانَ أَمْرُ الْمَيْسِرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَرُونَ جُزُورًا فَيَشْعُرُونَ نَهَا،
ثُمَّ يُجْزَوْنَ نَهَا أَجْزَاءً، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عَدَدِ الْأَجْزَاءِ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: عَلَى ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو عُبَيْدَةَ لَهَا عَدَدًا، ثُمَّ يَنْسِمُونَ عَلَيْهَا
بِعَشْرَةِ أَقْدَاحٍ، لِيَنْبَغِيَ مِنْهَا أَنْصِبَاءٌ، وَهِيَ «الْقُدَّةُ» وَ«التَّوَاتُمُ» وَ«الرَّقِيبُ» وَ«الْحِلْسُ» وَ«النَّافِيسُ»
وَ«الْمُسْبِلُ» وَ«الْمُعْلَى» وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لَيْسَ لَهَا أَنْصِبَاءٌ وَهِيَ: «الْمَنْبُحُ» وَ«السَّيْنُحُ» وَ«الْوَعْدُ» ثُمَّ
يَجْعَلُونَهَا عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ عَدْلٍ عِنْدَهُمْ، يُخِيلُهَا لَهُمْ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ، ثُمَّ يَنْسِمُونَهَا عَلَى
قَلْبِهِ مَا تُخْرِجُ الشَّهَامُ، فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ مِنْ هَذِهِ السَّيْنَةِ الَّتِي لَهَا أَنْصِبَاءٌ أَخَذَ مِنَ الْأَجْزَاءِ
بِحِصَّةٍ ذَلِكَ، فَإِنْ خَرَجَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ تَأَخَّذَ شَيْئًا وَلَمْ يَعْرِمْ، لَكِنْ يُعَادُ الثَّانِيَةَ
وَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ وَيَكُونُ لَعَوًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يُهَيِّزُ ثَمَرُ هَذِهِ الْجُزُورِ كُلُّهُ عَلَى
أَصْحَابِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَيَكُونُونَ مَقْمُورِينَ، وَتَأْخُذُ أَصْحَابُ السَّيْنَةِ أَنْصِبَاءَهُمْ عَلَى مَا يُخْرِجُ
لَهُمْ. فَهَؤُلَاءِ الْيَاسِرُونَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَجِدْ عُلَمَاءَنَا يَسْتَقْصُونَ مَعْرِفَةَ عِلْمِ هَذَا، وَلَا
يَذْهَبُونَ كُلُّهُ، وَرَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ أَقْلَهُمْ ادِّعَاءَ لِعِلْمِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَعْرَابَ
فَقَالُوا: لَا عِلْمَ لَنَا بِهَذَا، لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ قَطَعَهُ الْإِسْلَامُ مِنْذُ جَاءَ، فَلَسْنَا نَذَرِي كَيْفَ يَنْسِرُونَ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «فَالْيَاسِرُونَ: هُمُ الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ عَلَى الْجُزُورِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَهْلِ
الشَّرَفِ مِنْهُمْ وَالثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ، وَكَانُوا يَتَخَجَّرُونَ بِهِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا:
الْمُطْعَمُونَ الضَّبَبُ إِذَا مَا شَتَا وَاجْعَلُوا الْقُرْبَ عَلَى الْيَاسِرِ
وَقَالَ طَرَفَةُ:

لَهُمْ أَسَارُ لَقَمَانٍ إِذَا
أَغْلَبَتِ الشَّنُوءَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ».

الْقِمَارِ؛ فَمِنْ مَيْسِرِ اللَّهْوِ: التَّرْدُ^(١) وَالشَّطْرُنْجُ^(٢) وَالْمَلَاهِي كُلُّهَا، وَمَيْسِرُ الْقِمَارِ: مَا يَتَخَاطَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ. وَقَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٣): الشَّطْرُنْجُ: مَيْسِرُ الْعَجَمِ، وَكُلُّ مَا قَوْمِي بِهِ؛ فَهُوَ مَيْسِرٌ عِنْدَ مَالِكٍ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ وَابْنِ سِيرِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

(مَا جَاءَ فِي [ثَمَنٍ]^(٤) الْكَلْبِ)

- «الْبَيْعِيُّ» [٦٨]: الزَّائِنَةُ، وَالْبِغَاءُ: الزَّانَا، قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُكُ يَغِيًّا﴾^(٦) ﴿وَقَوْلُهُ تَعَالَى [٦٧]: ﴿وَلَا تَكْرِهُوا فَتَنَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: بَغِيَّةً، بِالْهَاءِ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٍ كَانَ بِالْهَاءِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَحِيْمَةٌ وَعَلِيْمَةٌ، وَإِنَّمَا تَأْتِي بِغَيْرِ هَاءٍ [إِذَا كَانَتْ] بِمَعْنَى

(١) جَاءَ فِي الْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ (٣٣١): «التَّرْدُ: أُعْجِمِي مُعَرَّبٌ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَعِبَ التَّرْدَ شَرَّ...». وَيُرَاجَعُ: شِفَاءُ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ (٢٦٠) عَنْهُ.

(٢) جَاءَ فِي الْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ (٢٠٩): «فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَبَعْضُهُمْ يُكْسِرُ شِبْثَهُ...». وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٥٨): «قَالَ الْحَرِيرِيُّ: يَفْتَحُ الشُّنِينَ، وَالْقِيَاسُ كَسَرُهَا...». يُرَاجَعُ: ذُرَّةُ الْغَوَاصِ لِلْحَرِيرِيِّ (١٧٧)، وَفِي قَصْدِ السَّبِيلِ لِلْمُجِيبِيِّ (١٩٦/٢): «بِالْكَسْرِ، وَالْعَائِدَةُ تَفْتَحُهُ أَوْ تَضْمُهُ» وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ كَمَالٍ بَاشَا أَنَّ قِيَاسَ كَلَامِ الْعَرَبِ كَسْرُ الشُّنِينَ. وَكَلَامُ ابْنِ كَمَالٍ بَاشَا فِي رِسَالَتِهِ فِي الْمُعَرَّبِ (٥٦) (ط) الْمَعْمَدُ الْفَرَنْسِي (١٩٩١ م).

(٣) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢٩٦/٥).

(٤) عَنْ «الْمَوْطِئِ».

(٥) سُورَةُ مَرْيَمَ.

(٦) سُورَةُ الثَّوْرِ، آيَةُ: ٣٣.

مفعول. يُقَالُ: امرأةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ، فالوجه^(١) في بغيي أَنْ يُجْعَلَ وَزْنُهُ فَعُولًا، لَا فَعِيلًا؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتَعْمِلَ فِي الْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ، كَقَوْلِهِمْ: امرأةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِالْهَاءِ، كَقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ حَمُولَةٌ وَرَكُوبَةٌ، أَيْ: مَحْمُولٌ عَلَيْهَا وَمَرْكُوبَةٌ، وَلِهَذَا حَمَلَ التَّحْوِيلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمْلِكُ يَوْمَكَ﴾ (١٨) عَلَى أَنَّهُ فَعُولٌ، لَا فَعِيلٌ قَالُوا: وَأَصْلُهُ بَغُوعِي، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأُذْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَهَذَا أَوَّلَى مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الشُّذُوبِ، وَعَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ قَدْ شَذَّتْ مِنْهُ أَشْيَاءٌ أُجْرِيتْ مُجَرَّى الْأَسْمَاءِ، كَالطَّيِّبَةِ وَالذَّيِّبَةِ وَالْفَرِيسَةِ، وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ^(٢):

* مَتَى تَبْعُوثُهَا تَبْعُوثُهَا ذَمِيمَةٌ *

- وَ«الرَّزْنَا» يُمَدُّ وَيُقْصَرُ^(٣)، فَمَنْ قَصَرَ نَسَبَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّائِيَيْنِ عَلَى

(١) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد اللخمي (١٣٠/٢).

(٢) شرح ديوانه (١٩)، وعجوة:

* وَتَقْصِرُ إِذَا صَرَّيْتُمُوهَا فَتَقْصِرُ *

وَهُوَ مِنْ مُعْلَقَتِهِ، يُرَاجَع: شرح القصائد السبع (٢٦٧)، وشرح القصائد السبع (٢٦٧)، وشرح القصائد السبع (٣٢٩/١).

(٣) المقصور والممدود لأبي علي القالي (٢٨٨)، وفيه: «يُمَدُّ وَيُقْصَرُ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٣٢]: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا الزُّرُّقَ﴾ فَقْصَرُهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا كَانَ جَيْشٌ يَغْرِبُ الْخَمْرُ وَالرَّزْنَا جَمِينًا إِذَا لَأَقَى الْعَدُوَّ لِيَنْصَرَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَدِّهِ:

أَيَا حَاصِرٍ مَنْ يَزِينُ يُغَرِّبُ زَنَاؤُهُ وَمَنْ يَغْرِبُ الْخُرْطُومُ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا
وَأَشَدُّ الْقَرَاءِ فِي مَدِّهِ:

انْفِرَادِهِ^(١)، وَجَعَلَهُ مَصْدَرًا زَنًا يَزْنِي زَنًا، وَمَنْ مَدَّهُ نَسَبُهُ إِلَيْهِمَا مَعًا، فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا زَانًا يَزَانِي مَزَانًا، وَزِنَاءٌ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا مَضَى.

- و«الْخُلُوفَانُ»: يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ^(٢):

أَحَدُهَا: أَجْرَةُ الْكَاهِنِ عَلَى كِهَانَتِهِ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ «الْخُلُوفَانُ»: الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْسَى بِهَا الْإِنْسَانُ كَاهِنًا كَانَ أَوْ غَيْرَ كَاهِنٍ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّ «الْخُلُوفَانُ»: الْعَطِيَّةُ رِشْوَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ رِشْوَةٍ. يُقَالُ: حَلَوْتُ

الرَّجُلَ أَخْلَوُهُ خُلُوفًا، وَعَلَى هَذَا هُوَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٣)، يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زَيْبَاعِ الْعَبْسِيِّ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَنْسُ بِأَلْفِهَا

وَقَالَ آخِرُ^(٤):

كَانَتْ قَرِيفَةً مَا تَقُولُ كَمَا كَانَ الرِّكَاءُ قَرِيفَةً الرَّجْمِ

وَيُرَاجَعُ: الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَرَاءِ^(٤٢)، وَابْنُ السَّكَيْتِ^(١٠٢) وَلِنَفْطُوهِ^(٣٥)، وَالصَّخَّاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (زنا).

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٣١/٢). وَيُرَاجَعُ: (٢٦٠/١).

(٢) فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ أَيْضًا.

(٣) دِيوَانُهُ (١٠٠)، وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٨١/١)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٤٣١)،

وَشَرْحُ أُبَيَّاتِهِ (٦٣٢)، وَالْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢٧٦/٢)، وَشَرْحُهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ

الْقَلَالِيِّ (٩١٨)، وَالصَّخَّاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (بَلَل) (حَلَا). وَيُرْوَى: «حِينَ مَدَحْتُهُ».

(٤) هُوَ عُلُقَمَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ فِي دِيْوَانِهِ (١٣١)، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي إِلَى ضَبَائِي الْبُرْجُمِيِّ، وَمِثْلُهُ فِي

الْمَشُوفِ الْمُعَلَّمِ (٢٠٦/١)، وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٨٢/١)، وَإِصْلَاحُ

الْمَنْطِقِ (١٥٥، ٤٣١)، وَشَرْحُ أُبَيَّاتِهِ (٣٢٧، ٦٣٢)، وَتَهْلِيلُ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٥/٢٣٤)، =

فَمَنْ رَجُلٌ أَخْلَوْهُ رَحْلِي وَنَاقِي يُلْعُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ
والرَّابِعُ: أَنَّ «الْحُلُوانَ»: / مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ
العَرَبِ تَمْدَحُ زَوْجَهَا^(١): ب ٧٣

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُوانَ مِنْ بَنَاتِنَا *

وَاشْتِقَاقُهَا كُلُّهَا مِنَ الْحَلَاوَةِ.

و«الْحُلُوانُ» - أَيْضًا -: الشَّيْءُ الْحُلُو. يُقَالُ: حَلَوُ وَحُلُوانٌ، وَيُقَالُ:
رِشْوَةٌ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -، وَرِشْوَةٌ بِضَمِّهَا، وَرِشْوَةٌ^(٢) بِفَتْحِهَا، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ بِغَيْرِ
عَوَضٍ. وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الرِّشَاءِ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْرِ^(٣)،
أَرَادُوا: أَنَّ الرَّاشِيَّ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَا يُرِيدُ مِنَ الْمُرْتَشِي، كَمَا يَتَوَصَّلُ بِالْحَبْلِ
إِلَى الْمَاءِ. وَفِي بَعْضِ نُسَخِ «المَوْطَأِ»: «عَلَى أَنْ يَتَكَاهَنَ»، وَفِي بَعْضِهَا: «عَلَى
أَنْ يَتَكَهَنَ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

(السَّلَفُ وَيَبِيعُ الْعُرُوضُ بَعْضُهَا بَعْضًا)

- «الشُّطُوئِيُّ» [٦٩]: ضَرَبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَثَّانِ^(٤) تُعْمَلُ بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا:

= وَاللَّسَانُ، وَالنَّاجِ (حَلَا).

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/١٨٢)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/١٣١)، وَالصَّحَاحُ،
وَاللَّسَانُ، وَالنَّاجِ (حَلَا).

(٢) الإِعْلَامُ بِتَثْنِ الْكَلَامِ لِابْنِ مَالِكٍ (١/٢٥١).

(٣) مَزَالَ الثُّغْلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ.

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى نَهَايَةِ الْبَابِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى =

«شَطَا» (١).

- و«الْكَنَانُ» مَفْتُوحُ الْكَافِ، وَكَسْرُهَا خَطَأٌ.

- و«الْقَصْبِيَّةُ»: ثِيَابُ كَنَانٍ نَاعِمَةٌ رِقَاقٌ، وَاحِدُهَا: قَصْبِيٌّ، وَيُقَالُ: قَصَبْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيْبًا: إِذَا طَوَيْتَهُ.

- و«الْإِثْرِييُّ»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرَ يُقَالُ لَهَا: «إِثْرِيٌّ» (٢).

- و«الْقَسِيُّ»: ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالْحَرِيرِ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: «الْقَسَّ»، مِمَّا يَلِي خَوَرُ الْقَرَمَا (٣)، وَقِيلَ: بِالصَّعِيدِ مِنْ قُرَى مِصْرَ، وَتَقَدَّمَ. وَالْفُقَهَاءُ (٤) يَزُوُّونَهُ بِتَخْفِيفِ الْقَافِ وَالسَّيْنِ، وَيَكْسِرُ الْقَافَ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ التَّمِيرِيُّ الثَّقَفِيُّ بِقَوْلِهِ (٥):

المُؤَوَّلَا (٢/١٣٢-١٣٥).

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٣٤٢)، قَالَ: «بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، وَقِيلَ: شَطَا: بُلْبَدَةٌ بِمِصْرَ تُنسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشَّطَوِيَّةُ...».

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٨٧)، قَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونُ وَكَسْرُ الرَّاءِ، وَتَاءٌ سَاكِنَةٌ وَتَاءٌ... كَوْرَةٌ فِي شَرْقِ مِصْرَ... لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ قَدِيمَةٌ...».

(٣) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٣٤٦) بِالْفَتْحِ، وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (٤٨٠). وَتَقَدَّمَ (١/١٠٣).

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/٢٨٣)، «وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: الْقَسِيُّ يَكْسِرُ الْقَافَ».

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ الثَّقَفِيُّ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (١٠٣، ٣٩٣) وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي زَيْنَبِ بِنْتِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أُخْتُ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، لَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ:

فَأَذْنَيْنِ حَتَّى جَوَزَ الرَّكْبُ دُونَهَا حَبَابًا ... البيت

فَأَذَيْنَ لَمَّا فُتِنَ يَحْجُبْنَ دُونَهَا حِجَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبِرَاتِ
 - وَ«الرَّيْقَةُ» - مَكْسُورَةُ الرَّايِ، مَفْتُوحَةُ الْيَاءِ -: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِالصَّعِيدِ غِلَاطٌ
 رَدِيئَةٌ، وَاحِدُهَا: رَيْقٌ [وَرَيْقَةٌ]، كَدَيْلِكَ^(١) وَدَيْكَةً، وَفَيْلٌ وَفَيْلَةٌ.
 - وَ«الرَّيْقُ» - أَيْضًا -: طَوَقُ الْقَمِينِصِ. وَيُقَالُ: تَرَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَرَيَّقَتْ،
 وَتَرَيَّقَتْ: إِذَا لَبَسَتْ الرَّيْقَ.

- وَ«الشَّقَائِقُ»: أَرْزُ صَفِيْقَةٍ مِنْ رَدِيءِ الثِّيَابِ.
 - وَ«الْمَهْرَوِيَّةُ»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِهَرَاءِ صُفْرٍ، يُقَالُ: هَرَيْتُ الثَّوْبَ، إِذَا صَبَغْتَهُ
 بِالصُّفْرَةِ، وَكَانَ سَادَةُ الْعَرَبِ يَتَعَمَّمُونَ بِالْعَمَائِمِ الْمُهْرَاءِ^(٢).
 - وَ«الْمَرْوِيَّةُ»: ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِمَرْوٍ، يَلْبَسُهَا خَاصَّةُ النَّاسِ.
 - وَ«الْقُوْهِيَّةُ»: ثِيَابٌ بَيَضٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣):

... .. كَأَنَّ رُؤُسَهَا مِنْ الْخَزِّ وَالْقُوْهِيِّ بَيْضُ الْمَقَانِعِ
 - وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٤): يُقَالُ: ثَوْبٌ «فُرْقِيٌّ» وَ«تُرْقِيٌّ»، وَفِي كِتَابِ

= يُرَاجِعْ شِعْرَهُ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ، ضَمِنَ «شِعْرَاءُ أُمُودُونَ» (١٢٥/٣)
 (١) هَذَا التَّنْظِيرُ لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ.

(٢) أَنْشَدَ الْوَقْشِيُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْعَا (١٣٥/٢):

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْجَمَامَةَ بَعْدَنَا عَمَرْتَ زَمَانًا قَاصِمًا لَا تَعَصَّبُ

قَالَ: «وَرَوَاهُ الْمُطَرِّزُ: «لَا تَعَمُّ» وَهُوَ غَلَطٌ. وَالْقَاصِمُ: «الَّذِي لَا يَتَعَمَّمُ».

(٣) لَمْ يُنْشِئْهُ الْوَقْشِيُّ، وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٨٥/١)، وَيُرَاجِعْ: دِيوَانُ ذِي
 الرُّمَّةِ (٧٩٠) وَأَوَّلُهُ: «مِنْ الرُّزْقِ أَوْ صُفْعٍ...».

(٤) الْإِبْدَالُ لِيَعْقُوبَ بْنِ السَّكْنَنِ (١٢٦)، وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٤١٨/٩)، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ
 الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: يَنْظُرُ فِيمَا حُكِيَ عَنْ يَعْقُوبَ فِي الْفُظِّينِ هَلْ هُمَا بِالْقَافِ أَوْ بِالْفَاءِ»

«العين»^(١): قُرْشِيٌّ - بِقَافَيْنِ - وَقَالَ: إِنَّهُ تُرِبٌ مِنَ الْكِتَانِ الْأَبْيَضِ.

(السُّلْفَةُ فِي الْعُرُوضِ)

- اِخْتَلَفَتِ الْمَالِكِيَّةُ فِي «السَّبَائِبِ» [٧٠]. قُرُوبِي عَنِ ابْنِ وَهْبٍ^(٢): أَنَّهَا الْعَمَائِمُ، وَرُوبِي عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ: أَنَّهَا الْمَقَانِعُ، وَرُوبِي عَنِ ابْنِ وَصَّاحٍ - وَعَزَاهُ أَبُو عُمَرَ^(٣) لِمَالِكٍ -: أَنَّهَا غَلَاظِلُ يَمَانِيَّةٍ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: وَقِيلَ: شَقَائِقُ الْكِتَانِ وَغَيْرُهُ. وَقِيلَ: الْمَلَاخِفُ. وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ، مِنْهُمْ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(٤): السُّبُّ - يَكْسِرُ السِّينَ -: الثُّوبُ الرَّقِيقُ، وَالسُّبُّ: الْعِمَامَةُ. وَسَبُّ الْمَرْأَةِ: حِمَارُهَا. وَمَنْ قَالَ السَّبَائِبُ: شَقِقُ الْكِتَانِ، فَوَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

أَتُوبُ وَمَا يَذِرِي أَنَسْرٌ غَدَا بِهٖ إِلَى اللَّخْدِ مَاذَا أَذْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ

- وَيُقَالُ: «صَنَفٌ» مِنَ الْمَتَاعِ، وَ«صِنْفٌ» - يَفْتَحُ الصَّادَ وَكَسَرِهَا -.

- وَيُقَالُ: «مَحِلٌّ» الْأَجَلِ، وَ«مَحَلٌّ» الْأَجَلِ - يَكْسِرُ الْحَاءَ وَفَتْحُهَا -، كَمَا يُقَالُ: هُوَ مَحِلُّ أَجْرٍ، وَقَرَأَ الْقُرَّاءُ^(٦): ﴿حَتَّىٰ يَلْعَ الْهَدَىٰ مَحَلُّهُ﴾ «مَحَلُّهُ»، وَتَقَدَّمَ

= فهو مشتبه في الأصل». وفي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ قَالَ: «بِالْقَاءِ وَالنَّاءِ».

(١) الْعَيْنُ (٢٦٤/٥): «الْفُرْقَانِيَّةُ» بِالْقَاءِ ثُمَّ الْقَافِ، وَمِثْلُهُ فِي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ (١/٦٠٦). لَا بِالْقَافَيْنِ، كَمَا نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ ١٩.

(٢) التَّنْقِيلُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ وَابْنِ بُكَيْرٍ وَابْنِ وَصَّاحٍ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/١٣٦).

(٣) الاسْتِذْكَارُ (٢/١٥١).

(٤) مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٢/٢٠٤).

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦ سَبَقَ ذَلِكَ مَرَارًا، يُرَاجَعُ: (١/٣٧٩، ٤٠١، ٤١٦، ٢/٧١، ١٩٤).

قَوْلُهُ: «فَبِمَا نُرَى»، وَ«نَرَى»، وَأَكْثَرُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ.

(بَيْعُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِمَّا يُوزَنُ)

- «الضُّفْرُ» [٧١]: النُّحَاسُ الْمَصْنُوعُ الْأَصْفَرُ.

- وَ«الشَّبَّةُ»: نَوْعٌ مِنْهُ، يُقَالُ لَهُ: الْأَلَاطُونُ^(١)، وَفِيهِ لُغَتَانِ، يُقَالُ: شَبَّةٌ

- يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَالْبَاءُ؛ وَشَبَّةٌ - يَكْسِرُ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْبَاءِ. قَالَ الْمَرَارُ الْأَمْدِيُّ

- يَصِفُ نَاقَةً -^(٢):

تَدِينُ لِمَزْدُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنْ الشَّبَّةِ سَوَاهَا يَرْفِي طَبِيبُهَا

مَعْنَى تَدِينُ: تَخْطَعُ وَتَذِلُّ، وَالْمَزْدُورُ: الزَّمَامُ. /

١/٧٤

- وَ«الْأَنُكُ»: الْأَسْرُبُ^(٣)، وَيُقَالُ: الْأَسْرُبُ أَيْضًا، وَهُوَ الْقِرْدِيرُ^(٤)،

وَقَالَ الْحَلِيلُ^(٥): «الْأَنُكُ: الْأَسْرُبُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ أَتْكَةُ».

- وَ«الْقَضْبُ»: يَفْتَحُ الْقَافِ وَسُكُونِ الضَّادِ -: نَبَاتٌ تَغْلِقُهُ الْحَيْلُ وَالْإِبِلُ،

يُسَمَّى الْقَصَافِصَ، وَاحِدُهَا: فَصْفِصَةٌ - يَكْسِرُ الْفَاءَيْنِ -، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١٣٧/٢).

(٢) شَعْرُهُ فِي شُعْرَاءِ أُمَوِيَّوْنَ (٤٣٩/٢). وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: فِي الصُّحُوحِ: وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ الْفُقْعَسِيِّ: «تَدِينُ لِمَزْدُورٍ» فَإِنَّمَا يَعْنِي زِمَامَ النَّاقَةِ، جَعَلَهُ مَزْدُورًا؛ لِأَنَّهُ يَعْدُو فَيَشُدُّ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١٣٧/٢).

(٤) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (١٤٥/١).

(٥) قَوْلُ الْحَلِيلِ لَمْ يَرِدْ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ»، وَهُوَ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (١٦٤/٢٠)، وَيُرَاجَعُ:

الْعَيْنُ (٤١٢/٥)، وَمَخْتَصَرُهُ (٤٠/٢).

عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ. وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: اسْفِسْتُ^(١).

و«الْكُرْسُفُ»: الْقُطْنُ، وَتَقَدَّمَ، قَالَ طَرَفَةُ^(٢):

وَجَاءَتْ بِصُرَادٍ كَأَنَّ صَفِينَهُ خِلَالَ الدِّيَارِ وَالْمَبَارِكِ كُرْسُفُ

و«الْمُصْفَرُّ»: نُورٌ مَعْلُومٌ، وَصِنِعُ مَعْرُوفٌ^(٣).

وَأَمَّا «النَّوَى» فَنَوَى التَّمَرِ، تَرَضَّعَ بِالْمَرَاضِحِ فَتَعَلَّفَهُ الْإِبِلُ.

و«الْحَبَطُ» - يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْبَاءُ - وَرَقُّ الشَّجَرِ يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَسْقُطُ،

وَيُجْمَعُ وَيُدْقُ، وَتَعَلَّفَهُ الْإِبِلُ. وَ«الْكَتَمُ»: شَجَرٌ يُخْضَبُ بِهِ الشَّيْبُ. قَالَ

أَبُو عَمْرٍو^(٤): مَعَ الْحِنَاءِ. وَ«الْحَصْبَاءُ»: الْحَصَى الصَّغَارُ^(٥). وَ«الْقَصَّةُ»: الْجَيَّارُ

الَّذِي تَبَيَّضُ بِهِ الْحَيْطَانُ وَالْقُبُورُ. وَجَاءَ مَالِكٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - بِ«فَهْوٍ» فِي

قَوْلِهِ: «فَهْوٍ رَبًّا» فِي الْمَوْضِعَيْنِ آخِرَ الْبَابِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الرَّبْطِ.

(النَّهْيُ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ)

و«الْبَيْعُ» مِنَ الْأَضْدَادِ^(٦)، يُقَالُ: بَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتُهُ، وَبِعْتُهُ: إِذَا

(١) تَقَدَّمَ ذَلِكَ (١/٣١٨، ٢/١٨٥).

(٢) دِيوَانُهُ (١٣٠). وَتَقَدَّمَ الْكُرْسُفُ (١/٩٠، ١٨٥).

(٣) هَذَا وَمَا بَعْدَهُ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٢٠/١٦٨).

(٤) الْأَسْتِذْكَارُ (٢٠/١٦٨).

(٥) هَذَا وَبِالْيَاقِينِ بَعْدَهَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/١٣٨).

(٦) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/١٣٩)، وَرَاجِعٌ: الْأَضْدَادُ لِابْنِ

الْأَثْبَارِيِّ (٧٣)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْبَلَّغِيِّ (١/٤٠)، ... وَغَيْرُهُمَا مِنْ كُتُبِ الْأَضْدَادِ

وَمَنَاجِمِ اللُّغَةِ.

أَخْرَجَتْهُ مِنْ يَدِكَ. وَ«الْبَعِيرُ» [٧٣] تَقَدَّمَ أَنَّهُ اسْمٌ يَفْعَ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ، وَمَنْزِلَتُهُ فِي الْإِبِلِ مَنْزِلَةُ الْإِنْسَانِ فِي بَنِي آدَمَ، وَمَنْزِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْخَيْلِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ «السَّلْعَةَ» مَكْسُورَةُ السَّيْنِ، لَا يَجُوزُ فَتَحُهَا، وَجَمْعُهَا: سِلْعٌ بِمَنْزِلَةِ كِسْرَةِ وَكِسْرٍ. وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ «العَجْوَةِ»، وَجَمْعُهَا مَا لَمْ نَذْكُرْهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

(بَيْعُ الْغَرَرِ)

- يُقَالُ: «عَمَدَ» [٧٥] الرَّجُلُ - يَفْتَحُ الْمِيمَ - يَعْمِدُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - بِكَسْرِ الْمِيمِ -: إِذَا قَصَدَ^(١). وَيُقَالُ: «أَبَقَ الْعُلَامُ» - يَفْتَحُ الْبَاءَ - يَأْبُقُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَ«الْبَانُ»: شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرٌ يُعَصَّرُ، فَيُخْرَجُ مِنْهُ دُهْنٌ، فَيَطْبَبُ بِأَشْيَاءٍ تُوضَعُ فِيهِ، فَيَصِيرُ بَانًا، وَسَمِيَ هَذَا الدَّهْنُ السَّلِيخَةَ؛ لِأَنَّهُ انْسَلَخَ عَنْ ثَمَرَتِهِ؛ فَلِذَلِكَ كُرِيَ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ زَيْتِ الرَّيْتُونِ، فَإِذَا طُبِّبَ وَدَخَلَتْهُ صَنْعَةٌ جَارًا؛ لِأَنَّهُ يُحوَّلُ عَنْ حَالِ السَّلِيخَةِ، وَفِي بَعْضِ السَّيْخِ^(٢): «نُقِشَ» - بِضَمِّ الثَّوْنِ -، وَالصَّحِيحُ بِالْفَتْحِ. وَ«النَّشِيشُ»: صَوْتُ الْغَلْيَانِ، وَصَوْتُ الشَّيْءِ عَلَى النَّارِ. قِيلَ لِبَعْضِ الطُّفَيْيَيْنِ: مَا أَحْسَنُ الْغِنَاءِ؟ قَالَ: نَشِيشُ الْمُقْلِيِّ. وَفِي بَعْضِ السَّيْخِ^(٣): «أَجْرُهُ يَقْدَرُ مَا عَالَجَ مِنْ ذَلِكَ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَجْرُهُ مَا عَالَجَ».

- وَقَوْلُهُ: «وَيَبُتُّ بِعَاقِبَتِهَا». يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ يَبُتُّ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَأَبَتْهُ يَبُتُّ؛ إِذَا أَمْضَاهُ وَقَصَلَ فِيهِ.

(١) الْمُصَدَّرُ نَفْسُهُ، هِيَ وَالْفَرَاقَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا.

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ، وَمَا بَعْدَهُ فِيهِ أَيْضًا.

(٣) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقْشِيِّ.

(الْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ)

- «السَّاجُ» [٧٦]، وَالسَّاجَةُ: الطَّيْلَسَانُ الْحَشِينُ. وَفِي [«الْعَيْنِ»] (١):
الطَّيْلَسَانُ الضَّخْمُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ اللَّامِ مِنْهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَهُوَ
أَقْلُ (٢). وَ«الْجِرَابُ»: وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ. وَ«الثَّوْبُ الْقُبْطِيُّ» - يَضُمُّ الْقَافَ -؛ وَهِيَ
ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِمِصْرَ، وَيُجَمَعُ: قَبَاطِيٌّ، وَأَمَّا قَبْطُ مِصْرَ؛ وَهُمْ عَجَمُهَا - فَبِالْكَسْرِ -
وَأَصْلُ هَذِهِ الثِّيَابِ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَلَزِمَتْ الثِّيَابُ هَذَا الْاسْمَ فَرَّقُوا بَيْنَ الثَّسْبِينِ
فَقَالُوا فِي الْإِنْسَانِ بِالْكَسْرِ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ. وَ«الْبِرْتَانِمَجُ» مَقْتُوخُ الْمِمْ،
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٣)؛ وَهُوَ نَحْوُ الْفَهْرِسَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَتْحُ فِي الْمِمْ
أَكْثَرُ؛ وَهُوَ زِمَامٌ تَسْمِيَةٌ مَتَاعِ الشَّجَارِ، يَكْتَبُونَ فِيهِ الْأَعْدَالَ وَالصِّفَاتِ وَالْأَثْمَانَ.

(بَيْعُ الْمُرَابَحَةِ)

- «الْبِرَّةُ» [٧٧]: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَ«الْبِرَّةُ» وَ«الْبِرَّةُ» فِي غَيْرِ هَذَا:

- (١) فِي الْأَصْلِ: «المختبر». وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (١٦٠/٦).
- (٢) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٣٣/١٢): «تُفْتَحُ اللَّامُ فِيهِ وَتُكْسَرُ»، وَقَالَ أَيْضًا: «... وَحُكِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّيْلَسَانُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، قَالَ: وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ إِنَّمَا هُوَ تَالِشَانٍ فَأَعْرَبَ. قُلْتُ: وَلَمْ أَسْمَعْ الطَّيْلَسَانَ بِكَسْرِ اللَّامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ». وَفِي الْعَيْنِ (٢١٤/٧): «الطَّيْلَسَانُ يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسْرُهُ» وَيُرَاجَعُ: مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٣٢٤/١)، وَالْمُعَرَّبُ (٢٢٧)، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (١٧٥)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢٤٧/٢، ٢٧٢).
- (٣) يُرَاجَعُ حَاشِيَةُ ابْنِ بَرِّي عَلَى الْمُعَرَّبِ (٥٠)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢٧٣/١).

السَّلَاحُ. وَ«الْبِرَّةُ» أَيْضًا: الشَّارَةُ الْحَسَنَةُ. وَ«السَّمْسَارُ»^(١): الَّذِي يَبِيعُ الْبَرَّ لِلنَّاسِ، وَجَمْعُهُ: سَمَاسِرَةٌ.

(الْبَيْعُ عَلَى الْبَرِّ نَامِجٌ)

- قَوْلُهُ: «الْبَرُّ أَوْ الرَّقِيقُ» [٧٨]: هُمَا مَنْصُوبَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ السَّلْعَةِ^(٢).
 - وَيُقَالُ: «رَبَّخْتُ» الرَّجُلَ فِي السَّلْعَةِ - بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ -، وَأَرَبَيْخْتُهُ أَرَبَيْخُهُ
 إِرْبَاحًا، هَذَا أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الْبَرَّ نَامِجٌ» / مَفْتُوحُ الْمِيمِ، نَحْوُ الْفَهْرِسَةِ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَيَحْضُرُهُ الشَّوَامُ» جَمْعُ: سَائِمٍ^(٣)، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ سَامَهُ
 بِالسَّلْعَةِ يَسُومُهُ، كَمَا يُقَالُ: صَائِمٌ وَصَوَامٌ، وَقَائِمٌ وَقَوَامٌ.
 - وَقَوْلُهُ: «مِلْحَفَةٌ بِصُرِيَّةٍ» يَجُوزُ فِيهَا كَسْرُ الْبَاءِ وَفَتْحُهَا، وَالْفَتْحُ أَفْسَحُ^(٤).
 - وَ«الرَّيْطَةُ»: الْمِلْحَفَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّيْطَةُ وَالرَّائِطَةُ: كُلُّ ثَوْبٍ يَكُونُ
 لِفَقَيْنِ، وَقِيلَ: كُلُّ ثَوْبٍ رَفِيقٌ لَيْنٌ. وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ: رَيْطَةٌ، وَلَمْ يُجَزَّ
 الْبَصْرِيُّونَ: رَائِطَةً، وَأَجَازَهَا الْكُوفِيُّونَ، وَاخْتَلَفَ فِيهَا، رَوَاهُ «الْمَوْطِئُ».
 - وَ«السَّابِرِيَّةُ»: الرَّقِيقَةُ؛ وَهِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ^(٥)، فِيمَا
 زَعَمَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ، وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي دِرْعِ الْحَدِيدِ إِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً غَيْرَ

(١) فَارِسِيٌّ. يُرَاجَعُ: قِصْدُ السَّبِيلِ (١٥٢/٢).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطِّئِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (١٤٠/٢).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ (١٤١/٢).

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، وَفِيهِ: «وَالْفَتْحُ أَصَحُّ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطِّئِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (١٤١/٢).

حَشْتَةٍ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١) :

فَقُلْتُ لَهُمْ طُفُوا بِالْقَتَنِ مُدَجِّجٍ سَرَاتُهُمْ بِالسَّابِرِيِّ الْمُسَرَّدِ
كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالْأَشْهَرُ «بِالْفَارِسِيِّ» . قَالَ ابْنُ السَّكْنِيتِ : السَّابِرِيُّ^(٢) : مِنْ
الْغِيَابِ الرَّقِيقِ الَّذِي لَا يَسْتُرُ الْعَارِي ، وَلَا الْمُكْتَسِي .

(بَيْعُ الْخِبَارِ)

- «الْمُتَبَايَعَانِ» [٧٩] وَ«الْبَيْعَانِ» سَوَاءٌ ؛ وَهُمَا الْبَائِعُ وَالْمُسْتَرِي ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الْبَيْعَ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، كَمَا يَسْتَعْمِلُونَ الشَّرَاءَ
أَيْضًا بِمَعْنَى الْبَيْعِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَمَّى بِاسْمِ صَاحِبِهِ ؛ فَمِنْ الْبَيْعِ الَّذِي يُرَادُ
بِهِ الشَّرَاءُ قَوْلُ النَّابِغَةِ^(٣) :

وَقَارَفْتُ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْقَصَافِصِ بِالْثَمِيِّ سَفِينُ

وَمِنْ الشَّرَاءِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْبَيْعُ قَوْلُ ابْنِ مُقَرَّغٍ الْحِمَيْرِيِّ^(٤) :

(١) ديوانه (٦٠) (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٨٥)، وديوانه (٤٧) (ط) دار صعب،

وفيها: «عَلَانِيَةً طُفُوا...» وفيه: «الْفَارِسِيُّ» وهو موضع الشاهد وهي التي أشار إليها المؤلف.

(٢) اللسان: (سبر) ولم ينقلها عن ابن السكْنِيتِ.

(٣) ديوانه (١٥٧)، ويروى لأوس بن حجر، ديوانه (٤١) يُراجع ما كُتِبَ في هامش التعليق على

الموطأ لأبي الوليد اللوكشي (١٥٣/٢، ١٥٤).

(٤) ديوانه (٩٦)، ويُراجع: الكامل (١/٤٨)، وفي الدُّيُوتَان:

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْ مُلْكُتُ صَفْقَتُهُ لَمَّا تَطَلَّبْتُ فِي بَيْعِي لَهُ رَشْدًا

لَوْلَا الذِّمِّيُّ وَلَوْلَا مَا تَعَرَّضَ لِي مِنْ الْخَوَارِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا

وَسَرَّيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَلَّفَنِي مِنَ الْخَوَارِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا
وَبُرْدٌ: اسْمُ غِلَامٍ كَانَ لَهُ قَبَاعَةٌ مِنْ دِينَ لَزِمَهُ.
- «الْمُؤَاجِبَةُ» [٨٠] مُفَاعَلَةٌ، مِنْ وَجَبَ الشَّيْءُ^(١)؛ إِذَا لَزِمَ، وَمَعْنَاهَا:
أَنْ تُوجِبَ الشَّيْءَ عَلَى صَاحِبِكَ، وَيُوجِبُهُ عَلَيْكَ.

(مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدِّينِ)

- يُقَالُ^(٢): «نَقَلْتُ» [٨١] الرَّجُلُ أَنْقَذَهُ - يَفْتَحِ الْقَافِ فِي الْمَاضِي،
وَصَمَّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ -: إِذَا أُعْطِيَتْهُ التَّقْدُّ.
- وَقَوْلُهُ: «وَلَا تُؤْكَلُ» [٨٢] أَي: لَا تُطْعِمُهُ غَيْرَكَ.
- وَقَوْلُهُ: «أَتَقْضِي أَمْ تُرِيي؟» [٨٣]. مَعْنَاهُ: أَتُعْطِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ،
أَمْ تَرِيدُنِي فِيهِ، فَأَنْظِرَكَ بِهِ؟ يُقَالُ: أَرَبَى الرَّجُلُ يُرِييْ إِرْبَاءً،^(٣) فَهُوَ بِضَمِّ الْيَاءِ^(٤)،
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا لِّيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَّتِ الدَّائِبَةُ
تَرْبُو: إِذَا انْتَمَحَ جَوْفُهَا عِنْدَ الْجَزْيِ. وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَلَى قَدْرِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَقَدْ
رَبَا. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكُذْبَةِ: رَبْوَةٌ؛ لَارْتِفَاعِهَا وَزِيَادَتِهَا عَلَى مَا حَوَّلَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

= يَا بُرْدُ مَا مَسَّنَا دَهْرٌ أَضَرَّ بِنَا مِنْ قَتْلِ هَذَا وَلَا بِحَنَائِنَا وَلَدَا

.....

لَا تَهْلِكِي فِي بُرْدٍ فَقُلْتُ لَهَا لَا تَهْلِكِي إِثْرَ بُرْدٍ هَكَذَا كَمَا

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ١٤٣).

(٢) هَلَاكِيهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ١٤٤).

(٣) - (٣) كَتَبَ فَوْقَهَا النَّاسُخَ: «كَذَا كَذَا كَذَا» وَهِيَ غَيْرُ مُوجُودَةٍ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ».

(٤) سُورَةُ الرُّؤْمِ، آيَةُ: ٣٩.

.. وَقَوْلُهُ: «بَعْدَ مَحَلِّهِ» يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الْحَاءِ، وَكَسْرُهَا، وَبِهِمَا قَرَأَتِ الْقُرْءَاءُ؛ وَهَذَا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْوُجُوبِ فَعِلُّهُ: حَلٌّ يَحُلُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ مِنَ الْمُضَارِعِ، فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّرْوِيلِ فَهُوَ: مَحَلٌّ مَفْتُوحٌ لَا غَيْرُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَلٌّ يَحُلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْمُضَارِعِ ^(١) .. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فَلَا مَحَلَّ أَجْرٍ، فَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْوُجُوبِ، إِذْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ مَوْضِعٌ يَجِبُ فِيهِ الْأَجْرُ.

وَدَارُ تَحْلَةٍ ^(٢): مَوْضِعٌ سُوقٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهِيَ دَارٌ يَكُونُ فِيهَا الْبَرَّازُونَ صَفًّا.

(جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ)

.. «الْحَوْلُ» .. مَكْسُورُ الْحَاءِ -: الْاسْتِحَالَةُ بِالذِّينِ، سُمِّيَ حَوْلًا لِتَحْوِيلِ صَاحِبِ الدِّينِ مِنْ رَجُلٍ إِلَى آخَرَ. وَالْحَوْلُ: التَّحْوِيلُ ^(٣)، يُقَالُ: حَالَ عَنِ الشَّيْءِ حَوْلًا، قَالَ تَعَالَى: ^(٤) ﴿لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾.

.. وَقَوْلُهُ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ» أَضْلُ الظُّلْمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ^(٥): وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِهِ، وَمِنْهُ قَالُوا ^(٦): «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ

(١) تقدّم مثل ذلك مزاراً. يراجع: (١/٤٩، ٢٦٦، ٣٤١) ... وغيرها.

(٢) الْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ (١٣٨)، وَوَقَاءُ الْوَقَاءِ (٧٥٠، ١٢١١).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (١٤٥/٢).

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (١٤٦/٢).

(٦) الْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عَكْرَمَةَ (٦٧)، وَالْقَائِمُ (١٠٣)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٤٥، ٢٦٠)،

وشرحُه فَصْلُ الْمَقَالِ (٨٥)، وَجَمْعُهُ الْأَمْثَالُ (٨٢/٢، ٢٤٤)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

(٢/٣٠٠)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/٣٥٢). وَيُراجِع: الْعِفْدُ الْقَرِينُ (٣/١٠٢)، وَاللِّسَانُ (شبهه) =

فَمَا ظَلَمَ أَيُّ: لَمْ يَضَعِ الشَّيْءَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَتَوَعَّجُ أَنْوَاعًا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا
الْمَعْنَى، فَيُقَالُ: ظَلَمْتُ الْجُرُورَ إِذَا نَحَرْتَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، وَظَلَمْتُ الْأَرْضَ؛
أَيُّ: حَفَرْتُ/ فِينَهَا، وَلَمْ يَكُنْ مَوْضِعَ حَقِيرٍ، وَبِذَلِكَ قُسِّرَتِ النَّابِغَةُ^(١):

1/vo

* وَالْثَوْبِيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ *

وَيُقَالُ: الْمَظْلُومَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أَصَابَ الْمَطَرُ مَا حَوْلَهَا وَلَمْ يُصِبْهَا،
وَيُقَالُ: ظَلَمْتُ الطَّرِيقَ؛ إِذَا عَدَلْتُ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَمْ تَلْزَمْ مَحَجَّتَهُ،
وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ؛ إِذَا سَفَيْتَ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ رَائِيًا، وَلَبِنٌ مَظْلُومٌ وَظَلِيمٌ.
وَيُسَمَّى الشَّرْكُ ظُلْمًا؛ لِأَنَّهُ وَضِعٌ لِلرُّبُوبِيَّةِ غَيْرَ مَوْضِعِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢):
﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٣)، وَقَالَ [تَعَالَى]^(٤): ﴿وَمَنْ يَظْلِمِ نَفْسًا مِنْكُمْ

= وَظَلَمَ)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (١٢٣/٤)، وَفِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ [دِيوَانُهُ: ٦٤، ٦٥]:

أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ نِسْعِينَ حِجَّةً فَلَمْ يُخَرَّ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يَلَمْ
وَأُشْبِهَتْهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا وَلَمْ يَنْبُ عَنِّي شَيْءٌ خَالٍ وَلَا ابْنُ عَمٍّ
فَقُلْتُ شَيْئَاتٍ يَمَا قَالَ عَالِمٌ بِهِمْ وَمَنْ يُشْبِهُ آيَاءَ فَمَا ظَلَمَ

وَمِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِيِّينَ [الرُّبُوبَةِ فِي مُلْحَقَاتِ دِيوَانِهِ ١٨٢]:

بَابُهُ اقْتُلَى عِدِيٌّ فِي الْكَرَمِ
وَمَنْ يُسَاسِرُهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

يُرَاجَعُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ (٤٦/١)، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّازِمِ (١٢) وَغَيْرُهُمَا.

(١) دِيوَانُهُ (١٥)، وَصَدْرُهُ:

* إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيُّ لَا أُبَيِّهَا *

(٢) سُورَةُ لُقْمَانَ.

(٣) سُورَةُ الْفُرْقَانِ.

نُذِقَهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١١﴾، وَقَالَ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَلَوْ يَلْمِزُوكُمْ لِمَا لَمْ يَرْسِلُوا إِلَيْكُم مَّرْسَلًا﴾،
 أَنَّى: بِشْرِكِ. وَيُسَمَّى التَّقْصَانُ ظُلْمًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿كَلِمَاتُ الْمُنَافِقِينَ غَائِتٌ أَكْهَمَ
 وَلَمْ تَظْهِرْ لَهُ شَيْئًا﴾. وَمِنْهُ يُقَالُ ظَلَمَهُ حَقُّهُ، وَيَكُونُ الظُّلْمُ: الْجَحْدُ، قَالَ تَعَالَى ^(٣):
 ﴿وَأَيُّهَا شُعْرَاءُ النَّاقَةِ مُبِيرَةٌ فَظَلَمُوا بِهَا﴾ أَنَّى: جَحَدُوا [بِهَا] آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى،
 وَكَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٤): ﴿يَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ بَاطِلًا يَطْلُمُونَ﴾ ^(٥)، أَنَّى: يَجْحَدُونَ.

- وَقَوْلُهُ: «إِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» أَنَّى: إِذَا أَحْبَلَ فَلْيَسْتَحِلْ.
 يُقَالُ: أَتَيْتُ الرَّجُلَ فَلَانًا: إِذَا جَعَلْتَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ:
 «فَلْيَتَّبِعْ» - بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَسْكِينِ النَّاءِ - . وَفِي بَعْضِهَا: «فَلْيَتَّبِعْ» - بِشَدِيدِ النَّاءِ
 وَكَسْرِ الْبَاءِ - وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

- وَمَعْنَى «أَوَيْتَ» [٨٥]: ضَمَمْتُ، وَهُوَ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَقْصُورٍ، وَإِنْ كَانَ
 جَاءَ الْقَصْرُ فِي الْمُعَدَّى أَوْ غَيْرِ الْمُعَدَّى، وَالْمَدُّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لَكِنَّ الْمَدَّ
 فِي الْمُعَدَّى أَشْهَرُ، وَالْقَصْرُ فِي الْإِلْزَامِ أَشْهَرُ ^(٥)، «وَمَنْ أَوَى إِلَى اللَّهِ أَوَاهُ اللَّهُ».

- وَأَصْلُ: «الرَّحْلُ»: سَرْجُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ ^(٦). ثُمَّ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ الَّذِي
 يَنْزِلُ فِيهِ وَيَحْطُ رَحْلُهُ فِيهِ: رَحْلًا، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٣.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

(٤) سورة الأعراف.

(٥) اللسان (أوى): «وَأَنكَرَ بَعْضُهُمُ الْمُقْصُورَ الْمُتَعَدَّى».

(٦) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (١٤٤/٢).

إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ .

- وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «إِنَّمَا لِشَوْقِي يَرْجُو نَفَاقَةً»، وَفِي بَعْضِهَا: «نَفَاقَهَا»،
وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الشَّوْقَ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ^(١)، وَالْأَشْهُرُ التَّائِيثُ؛ وَلِذَلِكَ
قَالُوا: سُوقٌ نَافِقَةٌ، وَسُوقٌ كَاسِدَةٌ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي التَّذْكِيرِ: ^(٢)
* بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِبْحُهُ وَأَعَاصِرُهُ *
وَتَقَدَّمَ: «مَجْلُ الْأَجَلِ» وَ«الدَّرِيعَةُ» وَ«الْعَيْشَةُ» .

- وَ«الدُّخْلَةُ» وَ«الدُّلْسَةُ» سَوَاءٌ^(٣)، وَكِلَاهُمَا مَضْمُونُ الْأَوَّلِ، سَاكِرُ
الثَّانِي، وَإِذَا لَمْ يَرُدَّ بِالدُّخْلَةِ الدُّلْسَةُ وَأُرِيدَ بِهِ بَاطِنُ الشَّيْءِ لَمْ يُضَمَّ أَوَّلُهُمَا،
وَلَكِنْ يَقُولُونَ: هُوَ عَالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِكَ - مَفْتُوحَةٌ الدَّالِ مَكْسُورَةٌ الْخَاءُ -، ثُمَّ
يُسَكِّنُونَ الْخَاءَ، وَيَتَرَكُونَ الدَّالَ مَفْتُوحَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الْخَاءَ، وَيُلْقِي
كَسْرَتَهَا عَلَى الدَّالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بِدَاخِلَةِ أَمْرِكَ، وَفِيهِ لَعَاتٌ أُخَرْتُ تَرَكَتْهَا إِذْ

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُونَ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ مِنْهُمْ الْفَرَّاءُ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ (٩٦)، وَأَبُو حَاتِمٍ
السَّجِسْتَانِيُّ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ (١٦٦)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ (٣٥٤)،
وَابْنُ السُّنَرِيِّ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ (٨٥)، . . . وَغَيْرُهُمْ .

(٢) لَمْ يَنْشُدْهُ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٣٦٢)، وَشَرَحَ أَيْبَاتَهُ
(٥٦٦)، وَنَهْذِيهِ (٧٥٠)، وَتَرْتِيبِ «الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ» . . . (٣٧٧/١)، وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ
لِابْنِ الْأَثِيرِ (٣٥٥)، وَقَاتِلَهُ وَجُلَّ جَلْدُهُ السُّلْطَانُ وَحَلَفَهُ فَقَالَ:

أَلَمْ يَعْظِ الْفَتَيَانُ مَا صَارَ لِمَنِي بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِبْحُهُ وَأَعَاصِرُهُ
عَلَوْتِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَجِيئَتَهُ سَجِيئَةُ فُطَّائِي حَمَامًا يُطَايِرُهُ

وَيُرَاجَع: الْمُحْكَمُ (٣٢٤/٦)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (سُوقٌ) .

(٣) الثَّصُّ فِي التَّخْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (١٤٥/٢)، (١٤٦) .

لَمْ يَكُنْ كِتَابَنَا هَذَا كِتَابَ لُغَةٍ .

(مَا جَاءَ فِي الشُّرْكِ وَالتَّوَلِيَةِ)

- «الْوَضِيعَةُ» [٨٦]: التَّفْصُصُ وَالْحَسَارَةُ^(١) . يُقَالُ: وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ ، عَلَى صِيغَةِ فَعَلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: إِذَا خُدِعَ .
- وَقَوْلُهُ: «فَبِتَّ بِهِ» أَيُّ: انفَصَلَ بِهِ وَجَارَهُ . يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ عَلَيْهِ ، وَأَبْتَتُهُ: إِذَا أَنْفَذْتُهُ وَفَصَلْتُ فِيهِ . وَمَعْنَى: «الْعَهْدَةُ»: مَا يَتَعَرَّضُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْتِنَازُعِ وَالرَّدِّ بِالْعَيْبِ .

- وَقَوْلُهُ: «أَشْرِكْنِي بِنِصْفِ هَذِهِ الشَّلْعَةِ» . الْبَاءُ - هَهُنَا - بِمَعْنَى «فِي» كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ بِالْكُوفَةِ ، وَفِي الْكُوفَةِ .

(مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ)

- يُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ [٨٧] إِفْلَاسًا^(٢) ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى ذَلِكَ قُلْتُ: فُلْسٌ تَفْلِيسًا ، كَمَا يُقَالُ: سُرِقَ الرَّجُلُ ، إِذَا نُسِبَ إِلَى السَّرِقَةِ ، وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقٌ﴾ ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُمْ: فُلْسَ الرَّجُلُ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ بَعْدَهَا عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (١٤٦/٢ ، ١٤٧) .

(٢) التَّفْصُصُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (١٤٧/٢) .

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ ، آيَةُ: ٨١ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو دُرَيْبٍ ، وَالضَّحَّاكُ وَقَرَأَ بِهَا الْكِسَائِيُّ .

يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٤٤/١٣) ، وَإِغْرَابُ الْقُرْآنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ النَّخَّاسِ (١٥٤/٢) ، وَالْمَحْرُورُ

الْوَجِيزُ (٤٥/٨) ، وَزَادَ الْمَيْسِرُ (٢٦٧/٤) ، وَتَفْسِيرُ الْفَرُطِيِّ (٢٤٤/٩) ، وَابْنُ خَرِّبُوطٍ

(٣٣٧/٥) ، وَالدُّرُّ الْمَصُونُ (٥٤٣/٦) .

- بالشَّيْبِيْد - شَادًا؛ لِأَنَّ فُعْلَ الْمُشْدَدَةِ لَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ، كَمَا يُقَالُ:
ضُرِبَ وَقُتِلَ، وَمَجَازُهُ: أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الرَّيَادَةِ، وَنَحْوِ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا لَّ
لِبَايَعِ الثَّلَاثِيَّةِ، وَمَنْ قَالَ: الْفُلْسُ، / وَفَلَسَ الرَّجُلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ أَخْطَأَ.
- وَ«الْأَنْوَةُ» - بِكَسْرِ الهمزة، وَضَمِّهَا -: الْفُدْوَةُ^(١). وَيُقَالُ: «بِقُعَّةٍ مِنْ
الْأَرْضِ وَبِقُعَّةٍ» - بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا -. وَيُقَالُ: «تَبَاعَةٌ وَتَبِيعَةٌ» [٨٨] بِكَسْرِ الْبَاءِ.
- وَقَوْلُهُ: «يُحَاصُّ بِحَقِّهِ» مَشْدُودَةُ الصَّادِ، أَيْ: يَأْخُذُ حِصَّتَهُ. يُقَالُ:
حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مُحَاصَّةً وَحِصَاصًا.

ب/٧٥

- وَقَوْلُهُ: «فَيُعْطُونَهُ حَقَّهُ كَامِلًا وَيُمْسِكُونَهُ» ذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي الرِّوَايَاتِ
بِالثُّوْنِ، وَلَيْسَ بِمَعْطُوفٍ عَلَى قَوْلِهِ: «إِلَّا أَنْ يَرْعَبَ»^(٢)، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَحَذَفَ،
وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُمْ يُعْطُونَهُ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ^(٣):
* يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهُ *

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي تَعْلَمُ حَتَّى نَهَايَةِ الْبَابِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى
الْمَوْطَأِ (١٤٧/٢، ١٤٨).

(٢) ذَكَرَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (١٤٩/٢) شَاهِدًا حَذَفَهُ صَاحِبُنَا هُنَا، هُوَ قَوْلُهُ:
عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْيُورِ يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
وَقُلْتُ فِي هَاشِيشِ الْكِتَابِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنسَبُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أَوْ إِلَى
أَبِي اللُّحَامِ الثَّقَلْبِيِّ، وَصَحَّتْ نِسْبَتُهُ إِلَى أَبِي اللُّحَامِ لِقَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ:
أَرَأَيْكُمْ رَجُلًا بُدِّنَا حَقَّ بُدْنٍ فَلَسْتُ أَبَا اللُّحَامِ إِنْ لَمْ تُحْلَلِدُوا

(٣) ذَكَرَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ أَيْضًا فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ» الْمَقْطُوعَةَ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ هُنَا
وَنَسَبَهَا إِلَى أَبِي النَّجْمِ أَيْضًا، وَصَحَّحَتْ فِي هَاشِيشِ الْكِتَابِ أَنَّ الْآيَاتِ لِلْحُطَيْيَةِ فِي دِيْرَانِهِ
(١١١)، وَرَبَّمَا نَسَبَتْ إِلَى رُوَيْبَةَ، وَهِيَ فِي مِلْحَقَاتِ دِيْرَانِهِ (١٨٦).

(مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ)

- «البكر» [٨٩]: الفتي من الإبل^(١). وقوله: «جَمَلًا خِيَارًا» أي: مُخْتَارًا. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ خِيَارٌ، وَجَمَلٌ خِيَارٌ، وَالْجَمْعُ: خِيَارٌ أَيْضًا.

- و«رَبَاعِيًا»، وَفِي رَوَايَةٍ: «رَبَاعٌ»، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَتْ رِبَاعِيَتُهُ مِنْ أَسْنَانِهِ، وَرَبَاعِيَةٌ لِلْأُنْثَى، وَرَبَاعٌ لِلذَّكَرِ، فَإِذَا نَصَبْتُهُ قُلْتُ: رَبَاعِيًا، وَالرَّبَاعِيَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ: هِيَ الَّتِي سِثُّهَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ أَرْبَعٌ مُحِيطَاتٌ بِالثَّانِيَا، اثْنَانِ مِنْ فَوْقٍ، وَاثْنَانِ مِنْ أَسْفَلَ^(٢)، وَهُوَ مُحَقَّفُ الْبَاءِ، وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهَا.

- وقوله: «دَرَاهِمٌ خَيْرًا مِنْهَا» [٩٠]. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ^(٣): أَرَادَ أَكْثَرَ مِنْهَا، حَكَى ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا يَقْتَضِي هَذَا، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَفْضَلُ، وَالْفَضْلُ يَكُونُ بِكَثْرَةٍ، وَيَغْيَرُ كَثْرَةً. وَ«الْوَأْيُ»: الْوَعْدُ.

(مَا لَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ)

- قَوْلُ عُمَرَ: «فَأَيْنَ الْحِمَالُ؟» [٩١]. يُرِيدُ: مُنْفَعَةُ الْحِمْلِ وَكَفَايَتُهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا: «فَأَيْنَ الْحَمْلُ». وَصَحَّحَ الرَّوَّايتَانِ، وَفُسِّرَ الْأَصْلُ: يُرِيدُ حُمَلَانَهُ. وَقَدْ فُسِّرَهُ بَعْضُهُمْ: بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّمَانُ، وَالْحِمَالُ أَيْضًا: الدَّيَّةُ. وَ«الْوَلِيدَةُ»: الْأُمُّ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَمَّا وُلِدَ مِنَ الْإِمَاءِ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (١٤٩/٢).

(٢) الصَّحِيحُ أَنَّ الرَّبَاعِيَّةَ هِيَ الَّتِي لَهَا اثْنَانِ مَعَ الثَّانِيَا لِيَصْبِحَ الْمَجْمُوعُ أَرْبَعًا، وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْإِبِلَ لَا أَسْنَانَ لَهَا مِنْ فَوْقٍ ١٩.

(٣) الْمُتَصَدَّرُ نَفْسَهُ، وَتَقَالُ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ فِينَا حِكَاةٌ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

(مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ)

- قَوْلُهُ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ» [٩٦]. نَهَى أَنْ تُتَلَقَّى السَّلَعُ الَّتِي يُهْبِطُ بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ، فَتُشْتَرَى قَبْلَ بُلُوغِهَا.

- وَ«الْمُنَاجَشَةُ»: أَنْ يَدُسَّ^(١) الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ؛ لِيُعْطِيَهُ عَطَاءً لَا يُرِيدُ شِرَاءَهَا بِهِ؛ لِيُغْتَرِبَ بِهِ مَنْ أَرَادَ شِرَاءَهَا مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ: النَّجْشُ: التَّنْفِيرُ^(٢)، وَقِيلَ: الْمَدْحُ لِسَلَمَتِهِ لِيُفَرَّ عَنْ غَيْرِهَا؟ وَالْأَوَّلُ فِي الْبَيْعِ أَشْهُرُ. وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: النَّجْشُ: الْإِسْتِثَارَةُ^(٣)، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْحِرَاثِ: نَاجَشٌ^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ». أَيُّ: لَا يَشْتَرِي بَعْضُكُمْ عَلَى شِرَاءِ بَعْضٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: بَعْتُ الشَّيْءَ فِي مَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ، وَاشْتَرَيْتُ

(١) غَرِبَ الْحَدِيثُ لِأَبِي عُثَيْبٍ (٣٤١/٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبٍ الْمُوَطَأُ لِابْنِ حَبِيبٍ (٣٩٥، ٣٩٤/١).

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٥/٢).

(٣) يُرَاجَعُ: غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٩٩/١)، وَجُمُهرَةُ اللَّغَةِ (٤٧٨/١)، وَالزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٥٠٦/١)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٥٤٢/١٠)، وَمُجْمَلُ اللَّغَةِ (٨٥٦)، وَالْمُحْكَمُ (١٧٧/٧)، وَالْأَفْعَالُ لِلشَّرَافِطِيِّ (١٩٣/٣)، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (نَجَشَ).

(٤) فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَأُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٥٠/٢): «وَنَجَشْتُ الْإِبِلَ: إِذَا سَفَقْتُهَا بِعُتْفٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَخْرَشَ لَهَا يَتَابِنَ أَبِي الْكَبَاشِ

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْقَاشِ

غَيْرُ الْمُرْتَى وَسَائِي نَجَّاشِ

وَهِيَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيِّ الرَّاجِزُ، وَقِيلَ: لِمُسْعُودِ عَبْدِ بَنِي فِزَارَةَ.

الشَّيْءَ فِي مَعْنَى يَمَعْنُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ^(١)، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿يَسْكُنُوا يَوْمَ أَنْفُسَهُمْ﴾ أَي: بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ، وَقَالَ [تَعَالَى]^(٣): ﴿وَشَرَوْهُ بِحَبْنٍ بِخَبْنٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ أَي: بَاعُوهُ. هَذَا فِي شَرَيْتُ بِمَعْنَى: بَعْتُ. وَأَمَّا بَعْتُ بِمَعْنَى شَرَيْتُ فَقَوْلُ طَرَفَةَ^(٤):

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ يَبِيعْ لَهُ بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَثْتَ مَوْعِدِ

أَي: لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زَادًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ التَّهْيُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الْبَائِعِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبِيعُ أَحَدٌ عَلَى يَبِيعِ بَائِعٍ، إِنَّمَا يَشْتَرِي مُشْتَرٍ عَلَى شِرَاءِ مُشْتَرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُهُ.

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا عِنْدِي؛ لِأَنَّ الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ عَلَى الْبَائِعِ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ^(٥):

(١) ص (٢٢١).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٠.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٢٠.

(٤) ديوانه (٤٨)، وهو من معلقته.

(٥) ديوانه (١٢٢)، وروايته: «بِمَالِكٍ» وَرَوَايَةُ الْمُؤَلَّفِ هِيَ رَوَايَةُ ابْنِ حَبِيبٍ كَمَا صَرَّحَ الْمُؤَلَّفُ هُنَا. يُرَاجَع: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُؤَلَّفِ لَهُ (٣٩٣/١)، وَهُوَ نَقْلُهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/٣٧٨)، وَيُرَاجَع: الْأَضْدَادُ لِأَبِي الْعَلِيبِ اللَّغَوِيِّ (٤٢)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٧٥)، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ... وَغَيْرَهَا، وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ يَزُودُهَا نَسَقُ الْآيَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ فِي الدِّيَّانِ، وَفَاتِحَتِهَا مَكْسُورَةٌ، وَلَوْ كَانَ بَيِّنًا مُتَّفِقًا لَاحْتِمَالُ أَنْ تَكُونَ رَوَايَةً، وَهُوَ مِنْ آيَاتٍ يَمْدَحُ بِهَا عُيَيْنَةَ بْنَ حِجْصٍ بْنِ حُلَيْفَةَ بْنِ بَذْرِ الْفَرَازِيِّ، وَقَدْ قَتَلَتْ بَنُو عَامِرِ ابْنَةَ مَالِكًا فَغَرَاهُمْ فَأَذْرَكَ بَارِهِ، وَغَنِمَ، وَغَنِمَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْحُطَيْئَةُ:

* وَبَغَتْ لِلذِّيَّانِ الْعَلَاءَ بِمَا لَكَا *

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَبِيبٍ .

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ» . الْمُرَادُ بِهِ أَهْلُ الْبَوَادِي وَالْبَرَارِي ، أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَالشَّرَاءُ لِلْبَادِي كَالْبَيْعِ لَهُ .

- وَقَوْلُهُ: / «وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ» الْمُصَرَّاءُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ :
الَّتِي قَدْ صُرَّ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا أَبَامًا ، أَيْ : حُسْنٌ حَتَّى اجْتَمَعَ فَعَظُمَ بِذَلِكَ
ضَرْعُهَا ، فَيَحْسَبُ الْمُشْتَرِي أَنَّ ذَلِكَ حَالُهَا فِي حِلَابِهَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَصْلُ
التَّصْرِيفِ : حُسْنُ الْمَاءِ وَجَمْعُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : صَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَتِ الْمُصَرَّاءُ كَأَنَّهَا مَبَاءٌ اجْتَمَعَتْ ، وَلَيْسَ الْمُصَرَّاءُ مِنَ الصَّرَارِ ، وَلَوْ كَانَتْ
مِنْهُ لَكَانَتْ مُصَرَّورَةً . وَقَدْ سُمِّيَتِ الْمُصَرَّاءُ : الْمُحَقَّلَةُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ اللَّبَنَ أُحْفِلَ فِي
ضَرْعِهَا ، فَصَارَتْ بِذَلِكَ فِيمَا تَرَى حَافِلًا وَلَيْسَتْ مَحَافِلَ ، وَالْحَافِلُ : الْعَظِيمَةُ
الضَّرْعِ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ^(١) ، وَمِنْهُ يُقَالُ : اخْتَفَلَ الْقَوْمُ : إِذَا اجْتَمَعُوا وَكَثُرُوا ،

١/٣٦

فَدَى لَابِنٍ يَحْضِي مَا أَرِيحَ فَإِنَّهُ
سَمًا لِعُكَاظٍ مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْلِيهَا
فَبَاعَ نَبِيَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
يَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةً فِي الْمَهَالِكِ
بِالْقَيْنِ حَتَّى دَاسَهُمْ بِالسَّنَائِكِ
... .. البيت

قَالَ شَارِحُ الدِّيْوَانِ : الْخُشَارَةُ : الرَّدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَخُشَارَةُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمُ الَّذِينَ لَا خَيْرَ
فِيهِمْ ، وَمَالِكَ ابْنَهُ كَانَ رَهْنَهُ فِي صَلَاحِ يَتِيمِهِمْ . وَالْعَلَاءُ : الشَّرَفُ .
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : قَوْلُهُ : «رَهْنَهُ» ... : يَتَأَقُّصُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَرِ أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ ، إِلَّا
أَنْ يَكُونُوا قَتَلُوهُ بَعْدَ رَهْنِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ ادْعَى لِحُدُوثِ الْإِنْتِقَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الاستذكار (٢١/٨٤ ، ٨٥) .

وَمَجْلِسٍ حَافِلٍ: إِذَا كَثُرَ أَهْلُهُ. وَضَبَطَهُ: لَا تَصْرُؤُوا، مِنْ صَرَّيْ يُصَرِّي: إِذَا جَمَعَ، وَهُوَ تَفْسِيرُ مَالِكٍ وَالْكَافَّةُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ، وَيَعْنُ الرُّوَاةَ يَقُولُونَ: لَا تَصْرُؤُوا^(١)، وَهُوَ خَطَأٌ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ؛ لِأَنَّهُ يُخْرَجُ عَلَى مَا فَسَّرَهُ بِالرِّبْطِ وَالشَّدِّ مِنْ صَرَّ يَصُرُّ، وَيُقَالُ مِنْهُ: الْمَصْرُورَةُ، وَهُوَ تَفْسِيرُ الشَّافِعِيِّ، فَهَلِهِ الْكَلِمَةُ كَأَنَّ مَا يَخْبِسُهُ فِيهَا رِبْطٌ أَخْلَافُهَا. قَالَ أَبُو عَمَرَ^(٢): مَنْ قَالَ: لَا تَصْرُؤُوا فَقَدْ أَخْطَأَ، وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ مَصْرُورَةً، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَصْرُؤُوا الْإِبِلَ، وَهُوَ أَيْضًا لَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى التَّفْسِيرِ الْآخَرِ مِنَ الصَّرِّ. وَكَانَ ابْنُ عَتَّابٍ^(٣)

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: وَمَا قَالُوهُ لَا يَلْزَمُ لِإِمْتِنَانِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ مَصْرُورَةٍ: مَصْرُورَةٌ بِثَلَاثِ رَاءَاتٍ، فَكُرِّهُوا اجْتِمَاعَ الرَّاءَاتِ وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّالِثَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا نَفْثَيْتَ، وَمِنْهُ ﴿وَسَمِعْنَا﴾ (١١) أَي: دَسَسَهَا، وَمِنْهُ:

* تَقْضَى الْبَارِئِي *

وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ، وَلِذَا لَا يَجِبُ أَنْ تُرَدَّ الرُّوَاةُ مَا وَجِدَ لَهَا مَخْرَجًا. أَقُولُ: هَلِهِ التَّعْلِيلَةُ بِقَطْعِهَا مِنْ كِتَابِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ١٥١)، صَدَرَتْهَا يَقُولُ: «قَالَ (ش) وَمَا قَالُوهُ لَا يَلْزَمُ . . .».

- (٢) الاستدكار (٨٥/ ٢١). وَالنَّصُّ الَّذِي قَبْلَهُ وَالَّذِي بَعْدَهُ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ».
- (٣) ابْنُ عَتَّابٍ هَذَا مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَمُحَدِّثِيهَا اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ مُحَسِّنِ الْقُرْطُبِيِّ (ت: ٥٢٠هـ) قَالَ عَنْهُ ابْنُ بَشْكُوَال: هُوَ آخِرُ الشُّيُوخِ الْجُلَّةِ الْأَكْبَارِ بِالْأَنْدَلُسِ فِي عُلُوِّ الْإِسْنَادِ، وَسَعَةِ الرُّوَاةِ، وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِ«الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ، الْمُحَدِّثِ، الصَّدُوقِ، مُسَيِّدِ الْأَنْدَلُسِ» مِنْ شُيُوخِهِ وَالِدُهُ . وَكَانَ عَالِمًا مُتَقَدِّمًا . وَحَاتِمٌ بِنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيِّ صَاحِبِ الرُّوَاةِ وَالْحَدِيثِ، وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمَغْرِبِيُّ الْمُفَرِّغُ الْمُفَسِّرُ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو الْحَدَّادُ، وَابْنُ مُعِينٍ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ . . . جَمَعَ مَتْنِيَةً حَافِلَةً، وَأَلَّفَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ اسْمُهُ «شِفَاءُ الصُّلْبِ» . . . أَخْبَارُهُ فِي: الصَّلَةِ =

عَلَى مَا حَدَّثَنِي بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْهُ، يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ: اجْعَلُوا أَصْلَكُمْ فِي هَذَا الْحَرْفِ قَوْلَهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَلَا تُشْرِكُوا أَنْفُسَكُمْ﴾.

(جَامِعُ الْبَيِّنَاتِ)

- «الْخِلَابَةُ» [٩٨]: الْخِدَاعُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنْ كَانَ خَلْبَهَا» أَيُّ: خَدَعَهَا.
- وَ«الشَّارِدُ» [١٠٠]: الْهَارِبُ الدَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِيقُ شَرِيدًا.

- وَيُقَالُ: «أَجْعَلْتُ لَهُ جُعْلًا؟» وَجَعَلْتُ ثَلَاثِي^(٢) وَرَبَاعِي، وَالْأَسْمُ مِنْهُ: الْجِعَالَةُ وَالْجِعَالُ^(٣)، وَمَا يُوجَدُ مِنْ ذِكْرِ الْجُعْلِ وَالْجِعَالَةِ وَالْجِعَالَاتِ وَالْجِعَائِلِ فِي الْجِهَادِ جَمْعُ: جَعِيلَةٍ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ الْقَاعِدُ لِلْمَخَارِجِ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ دِيَوَانِهِ.

= (١/٣٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٩/٥١٤)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٧١)، والذيل المذهب (١/٤٧٩)، وطبقات المفسرين (١/٢٨٥)، وشدات الدَّعْب (٤/٦١).
والكلامُ الَّذِي نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ عَنْ ابْنِ عَتَّابٍ هُوَ كَلَامُ الْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/٤٣) قَالَ: «وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَّابٍ يَقُولُ لِلْقَارِءِ عَلَيْهِ وَالسَّامِعِينَ: اجْعَلُوا أَصْلَكُمْ فِي هَذَا الْحَرْفِ مَتَى اشْكَلَ عَلَيْكُمْ صَبْطُهُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُشْرِكُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ وَاضْبُطُوهُ عَلَى هَذَا الثَّأْوِيلِ فَيَزِيدُ الْإِشْكَالَ، وَيُخَيِّكِي ذَلِكَ لَنَا عَنْ أَبِيهِ؛ لَأَنَّ صَرِيَّ مِثْلَ زَكِيِّ».

(١) سورة النجم، الآية: ٣٢.
(٢) الثَّمَرُ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٥٨).
(٣) فِي الْمَشَارِقِ: «وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْجِعَالُ، وَالْجِعَالَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا يُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْجِعَالُ، وَالْجِعَالَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا يُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْجُعْلُ - بِالضَّمِّ - وَالْجَعِيلَةُ...».

كِتَابُ الْأَقْصِيَّةِ (١)

(التَّرْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ)

التَّرْغِيبُ : مَصْدَرٌ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ ؛ لِكَوْنِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ ،
وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ هُمَا مُضْمَرَانِ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ : التَّرْغِيبُ لِلْقَضَاءِ ، وَالْمَفْعُولُ
كَذَلِكَ أَيْضًا تَقْدِيرُهُ : لِلنَّاسِ ، فَيَكُونُ مَجْمُوعُ تَقْدِيرِهِمَا : التَّرْغِيبُ لِلْقَضَاءِ فِي
الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ لِلنَّاسِ .

- وَقَوْلُهُ ﷺ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ » [١] . مَجَازُهُ (٢) : أَنَّهُ قَالَهُ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُّعِ ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى (٣) : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ . وَالْعَرَبُ تُسْتَعْمَلُ إِنَّمَا فِي تَقْلِيلِ
الشَّيْءِ وَتَحْقِيرِهِ ، إِنَّمَا عَلَى وَجْهِ التَّوَاضُّعِ ، وَإِنَّمَا عَلَى جِهَةِ الدَّمِّ ، فَالتَّوَاضُّعُ نَحْوُ
مَا ذَكَرْنَا ، وَتَقْدِيرُهُ قَوْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبَاءَ (٤) :

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى : (٧١٩) ، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٥٩) ، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ (٢٨٤) ، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ الْحَذَنَانِيِّ (٢٧١) ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ
(٥٠ - ٥١) ، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٧/٢٢) ، وَالتَّهْمِيدُ (٢٥/١٣) وَالتَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي
الْوَلِيدِ الْقَوْسِيِّ (١٧٧/٢) ، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٢/٥) ، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ
(٨٦٩) ، وَتَوْحِيدُ الْحَوَالِكِ (١٩٧/٢) ، وَشرحُ الرُّرْقَانِي (٣٨٣/٣) ، وَكشفُ الْمُغَطَّى (٢٨٩) .

(٢) الْقَصْرُ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِلْقَوْسِيِّ (١٧٧/٢) ، وَلَمْ يُوردِ الْبَيْتَ ، وَمَا بَعْدَ الْبَيْتِ لَهُ .

(٣) سُورَةُ الْكَافِيَةِ ، آيَةُ : ١١٠ .

(٤) هُوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءَ بْنِ صَمْرُو بْنِ رَيْمَةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ شَاةِ
ابْنِ تَعِيسٍ . وَحَبَاءُ : لَقَبٌ عَلَبَ عَلَى أَبِيهِ ، وَاسْمُهُ جُبَيْرُ بْنُ عَمْرِو ، لَقَبَ بِذَلِكَ لِحَبْنِ كَأَنَّهُ أَصَابَهُ ، وَأَبُوهُ
شَاعِرٌ ، وَأَخُوهُ صَخْرُ بْنُ حَبَاءَ شَاعِرٌ ، وَبَيْنَهُمَا مَهَاجَاةٌ ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمُغِيرَةِ وَزَيْدِ الْأَعْجَمِ ، =

وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَمٌ

وَأَمَّا الذَّمُّ نَحْوُ رَجُلٍ تَسْمَعُهُ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَأَنَّهُ يَهَبُ الْهَبَاتِ، وَيُعْطِي الْعَطِيَّاتِ، فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّمَا وَهَيْتَ دِرْهَمًا، تُحَقِّرَ مَا فَعَلَ، وَلَا تَعْتَدَّهُ شَيْئًا. وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي رَدِّ الشَّيْءِ إِلَى حَقِيقَتِهِ إِذَا وُصِفَ بِصِفَاتٍ لَا يَلِيقُ بِهِ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: زَيْدٌ كَرِيمٌ وَشُجَاعٌ وَعَالِمٌ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ كَرِيمٌ، أَيْ: هَلِ هَذِهِ صِفَتُهُ الصَّحِيحَةُ الْمَعْلُومَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١): ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾، وَعَبَّرَ عَنْهَا الْأَصُولِيُّونَ بِالْحَضَرِ، وَذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ، أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الثَّقَى، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ ^(٢):

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يَدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

- وَقَوْلُهُ: «الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ» أَيْ: أَقْطَنُ وَأَخَذَقُ ^(٣)، وَاللَّحْنُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ -:

صَحِبَ الْمُؤَيَّدَةُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ وَمَدَحَهُ، وَاسْتُخَصَّ بِهِ، وَشَهِدَ مَعَهُ حُرُوبَهُ، وَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ نَسَفٍ بِحُرَاسَانَ سَنَةَ (٩١ هـ). أَخْبَارُهُ فِي الْأَغَانِي (١٨٤/١٣) «دَارُ الْكُتُبِ» - مِنْهُ رَفْعُ نَسَبِهِ - وَالْمُؤَلَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ (١٠٥)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٣٦٨)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٦٠٣/٣)، وَجَمَعَ شِعْرُهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِي وَنَشَرَهُ فِي شُعْرَاءِ أُمُورِيُون (١٠٨-٦٥/٣) وَالْبَيْتُ فِي مَجْمُوعِ شِعْرِهِ الْمَذْكُورِ (٩٩) وَفِيهِ:

* عَاشَ الرِّجَالُ وَعَاشَتْ قَبْلِي الْأُمَمُ *

وَرَوَايَةُ الْمُؤَلَّفِ فِي الْكَامِلِ (١٣٥٩) وَغَيْرِهِ.

(١) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧١.

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ (٧١١-٧١٤/٢) «الْصَّائِي» (١٥٤-١٥٢/٢) «دَارُ صَادِرٍ». وَيُرَاجِعُ الثَّقَافُض (١٢٦-١٢٨)، وَالشَّاهِدُ فِي الْمُخْتَسَبِ (١٥٩/٢)، وَدَلَائِلُ الْإِعْجَازِ (٣٢٨)، وَالتَّخْمِيرُ شَرْحُ الْمُفْصَّلِ لِلْحَوَازِمِيِّ (٣٠٣/١)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ التَّلْخِيصِ (٧٩/١)، وَالْمُعْنَى (٣٤٢)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٤٥)، وَشَرْحُ أَيْيَاتِهِ (٢٥٦، ٢٤٨/٥).

(٣) الثَّنْصُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (١٧٨/٢).

الْفِطْنَةُ وَالْحَذَقُ، وَرَبَّمَا أَسْكَنْتُمَا الْحَاءَ، وَفَعَلْتُهَا لِحِنْ يَلْحَنُ، فَهُوَ لِحِنْ، عَلَى
 مِثَالٍ: حَذِرَ يَحْذَرُ فَهُوَ حَذِيرٌ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْخَطَا: لَحْنٌ - يَسْكِنُ الْحَاءَ -،
 وَرَبَّمَا فَتَحُوهُمَا، وَالْفِعْلُ مِنْهَا لَحَنَ - بَفَتْحِ الْحَاءِ - فَهُوَ لَاحِنٌ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ
 أَلْحَنُ مِنْ فَلَانٍ، فَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ تَأْوِيلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرَادَ: أَنَّهُ أَفْطَنُ، وَيُحْتَمَلُ
 أَنْ يُرَادَ: أَنَّهُ أَكْثَرُ خَطَا مِنْهُ. وَيُرَوَّى أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ: كَيْفَ ابْنُ
 زِيَادٍ^(١) فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: ظَرِيفٌ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: ذَلِكَ أَظَرَفُ لَهُ.
 ذَهَبُوا إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْخَطَا، وَذَهَبَ هُوَ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ^(٢).
 وَاللَّحْنُ أَيْضًا: اللُّغَةُ، ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ:
 «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ، كَمَا تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ» قَالَ لِحْنُ: اللُّغَةُ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «فَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ» هَكَذَا الرَّوَاةُ^(٤)، وَالْوَسْجَةُ إِسْقَاطُ
 «أَنْ»؛ لِأَنَّ «لَعَلَّ» لَا يَدْخُلُ فِي خَبَرِهَا «أَنْ» إِلَّا فِي الشَّعْرِ عَلَى وَجْهِ الشَّيْبِ لَهَا
 بِـ «عَسَى» وَتَقَدَّمَ، وَ«لَعَلَّ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ لِأَمْرِ يُخْشَى أَنْ يَقَعَ،

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَبِيهِ (ت: ٦٧هـ) وَإِلَى خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْبَطْشِ
 قَاتِلَ الْفُرْسِ وَالثُّرُكِ وَالْخَوَارِجِ. يُرَاجَعُ: جُمُهورية أَنْسَابِ الْعَرَبِ (١١٣)، ٢٢٧، (٤٠٦)
 وَالْمُحَبَّرَ (٣٠٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٧٥)، وَحَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ (٤١٧/٢)، قَالَ: «أَرَادُوا اللَّحْنَ الَّذِي هُوَ الْخَطَا، وَذَهَبَتْ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي
 هُوَ الْفِطْنَةُ». وَرَدَّ عَلَيْهِ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥٣٦/٢)، وَيُرَاجَعُ «الْفَرِيبِينَ»
 (١٦٨١/٥)، وَالنَّهْآةُ (٢٤٢/٤).

(٢) يُرَاجَعُ الْأَصْدَادُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢٣٨).

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٥٤٠/٢) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٤) النَّصُّ فِي التَّمْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (١٧٩/٢).

وَلَيْسَتْ لِلرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ؛ لَأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِذَلِكَ هُنَا، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَقُولُ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَفْوَةً، فَتَقُولُ لَهُ: لَعَلَّهُ قَدْ اتَّصَلَ بِكَ عَنْكَ أَمْرٌ كَرِهَهُ^(١).

- وَقَوْلُهُ - فِي غَيْرِ «الْمَوْطَأِ» -: «فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعَهَا» لَفْظٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ: الْوَعْدُ وَالْتِهَادُ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَدَّاهُ: افْعَلْ هَذَا وَسَتَعْلَمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ فَهَذَا وَعْدٌ وَلَيْسَ بِإِتَابَةٍ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» لَمَّا كَانَ يُؤَدِّبُهُ إِلَى النَّارِ^(٣) صَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾، وَكَمَا قَالَ ﷺ: «الَّذِي يَشْرِبُ فِي إِنَاءٍ فَضَّةٍ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»، وَقَدْ يُوصَفُ^(٥) الشَّيْءُ بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ، وَيَكُونُ سَبَبًا لَهُ، وَلِلذَلِكَ يُوصَفُ الشُّجَاعُ بِالْمَوْتِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

(١) لِكَلَامِ الْوَقْشِيِّ هَذَا تَكْمَلَةٌ فِي كِتَابِهِ تَرَاوَعَتْ هُنَاكَ.

(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٦٤.

(٣) الثَّمَنُ فِي التَّحْقِيقِ عَلَى الْمُؤَكَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٧٩/٢) وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَةَ.

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٠.

(٥) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ.

(٦) الْبَيْتُ لِرُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطَّائِي، مَعَهُ بَيِّنَاتٌ آخَرَانِ فِي الْجِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ» (٥٥-٥٤) وَهِيَ:

يَا أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمُزْجِي مَطِيئَةً سَائِلُ يَتِيٍّ أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا... .. سَائِلُ يَتِيٍّ أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

إِنْ تُذَيِّبُوا ثُمَّ تَأْتِيْنِي بِقَيْشِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

وَمُنَاسَبَةُ الْآيَاتِ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ (٤٧/١)، وَيُرَاجَعُ: شُعْرُ طُغْيَى وَأَخْبَارُهَا (٣٩٧/٢) =

وَقُلْ لَهُمْ يَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالنَّيْسِ قَوْلًا يَبْرُكُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

(فِي الشَّهَادَاتِ)

- وَقَوْلُهُ: «مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [٤]. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: أَظْهَرُهُمْ
أَرَادُوا بِهِ أَنَّ الطَّرَفَيْنِ هِيَ حُدُودُ الْأَشْيَاءِ، وَمَا لَيْسَ لَهُ طَرَفَانِ فَهُوَ مُشْكِلٌ مُعْضِلٌ،
فَلِذَلِكَ ضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَفِي الْكِتَابِ «الْكَبِيرِ» تَمَامُ هَذَا الْمَعْنَى.
- وَقَوْلُهُ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَصْمٍ». الْخَصْمُ هَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُخَاصِمَ،
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْوَكِيلَ، وَتَمَامُهُ أَيْضًا فِي «الْكَبِيرِ».

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا ظَنِينَ» أَيُّ: مُتَّهَمٌ فِي دِينِهِ^(١). وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «وَلَا
ظَنِينَ فِي وَلَاءٍ» وَهُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ، وَكَانَ نَقْشُ
خَاتَمِ بَعْضِهِمْ: طِبْنَةُ خَيْرٍ مِنْ طِبْنَةٍ. يَقُولُ: لِأَن تَخْتَمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْتَهَمَ.

(الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ)

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يُجْلَدُ الْحَدَّ ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ» كَذَا الرُّوَابِيُّ^(٢)، وَكَانَ
الْوَجْهُ: ثُمَّ يَتُوبُ وَيَصْلِحُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا قَدَّمَ أَنَّ الْعَرَبَ رَبِّمَا عَطَفَتِ الْمَاضِي
عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى الْمَاضِي، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ النُّحَوِيِّونَ قَوْلَ
الْعَرَبِ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا - بِالرَّفْعِ - أَنْ مَعْنَاهُ: سِرْتُ فَدَخَلْتُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٣):

= وَقَبْلَهُ طَبِيءٌ (٢٢٧) وَرَبِّمَا نُسِبَتْ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ.

(١) الْغَرِيبَيْنِ (١٢١٠/٤) وَالنَّصُّ كُلُّهُ لَهُ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٨١/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢١٤.

﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ فِيمَنْ رَفَعَ، أَنَّ مَعْنَاهُ: فَقَالَ الرَّسُولُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ^(١):
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ. وَقَدْ نَعِطُفُ الْعَرَبُ
الْفِعْلَ الْمَاضِيَ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢):
﴿إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، وَعَظَفُوا اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى
الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَعَظَفُوا الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي نَحْوِ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٣):
فَلَمَعْمُهَا سَكَبَ وَسَحَّ وَدَيْمَةٌ وَرَشَّ وَتَوَكَّافُ وَتَهْمِلَانِ/

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤): «وَهُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ [إِلَيَّ فِي ذَلِكَ]»^(٥). وَإِنَّمَا كَانَ الْوَجْهُ
أَنْ يَقُولَ: «وَهُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ» لِثَلَا يَحُولُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَوْضُوعِ
مِمَّا لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ، لَكِنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ تَسَامُحٌ.

(الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ)

- يُقَالُ^(٦): نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ - يَفْتَحُ الْكَافِ مِنَ الْمَاضِي، وَصَمَّهَا مِنَ
الْمُسْتَقْبَلِ -، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْفَصِيحُ، وَحَكَى قَوْمٌ: أَنَّهُ يُقَالُ: نَكَلَ - يَكْسِرُ

(١) سُورَةُ الْحَجِّ، آيَةُ: ٢٥.

(٢) سُورَةُ الْحَدِيدِ، آيَةُ: ١٨.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (٣٣٩/١) وَأَنْشَدَ الْوَقْشِيُّ قَبْلَهُ:

بَاتَ بُعْثِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ
يُقْصِدُ فِي أَسْوَأِهَا وَجَائِرٍ

(٤) عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فِي ذَلِكَ إِلَيَّ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمَوْطَأِ»، وَالتَّثْنِيَّتَيْنِ عَلَى الْمَوْطَأِ.

(٦) الثَّنَى فِي التَّثْنِيَّتَيْنِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ (١٨٢/٢).

الكَافِ -، وَفِي الْمُضَارِعِ يَنْكَلُ - يَفْتَحِ الْكَافِ -، وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَأَكْثَرُ
الَّلُغَوِيِّينَ يَجْعَلُهَا مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ.

- و«الْعَتَاقَةُ» [٧]. - مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ -، وَتَقَدَّمَ.

- و«الْفِرْيَةُ» - مَكْسُورَةُ الْفَاءِ -؛ وَهِيَ الْكَذِبُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ الْعَبْدُ جَاءَ بِشَاهِدٍ» الْعَبْدُ مَرْفُوعٌ^(١) لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ،
وَعَلَى أَنَّ رِوَايَتِي الْمُفِيدَةَ فِي كِتَابِي: «وَإِنْ الْعَبْدُ إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ»، وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾، وَارْتِفَاعُ هَذَا
وَتَشْبِيهِهِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، مِثْلُ الْفِعْلِ الَّذِي ظَهَرَ بَعْدَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ
جَاءَ الْعَبْدُ جَاءً، وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ، وَلَا يُجِزُونَ فِيهِ الْاِئْتِدَاءَ؛ لِأَنَّ
الشَّرْطَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ بِالْأَفْعَالِ، وَالْكُوفِيُّونَ يُجِزُونَ فِيهِ الْاِئْتِدَاءَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ» الرَّوَايَةُ^(٣) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ، وَيَجُوزُ
ضَمُّ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرُ الصَّادِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَأَةُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿فَإِذَا
أُحْصِنَ﴾، وَقَرَأُوا [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾، ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾

(١) المصدر نفسه.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٣) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (١٨٣/٢).

(٤) سورة النساء، الآية: ٢٥.

(٥) سورة النساء، الآية: ٢٤، ٢٥ والقراءة في السبعة لابن مجاهد (٢٣٠، ٢٣١)، وإعراب
القراءات (١٣٢/١، ١٣٣)، قال: «قرأ ابن كثير وأبو عمر وابن عامر برواية حفص، ونافع
﴿فَإِذَا أُحْصِنَ﴾ بالضَّمِّ. وقرأ الباقون بالفتح». وفي الآية الثانية قال ابن خالوت: «قرأ =

بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا .

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا أَقْرَبَ بِهَذَا فَلْيُقَرِّرْ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ» يَجُوزُ: «فَلْيُقَرِّرْهُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، وَ«فَلْيُقَرِّرْ»، وَمَوْقِعُ الْحُجَّةِ حَيْثُ تَقَعُ كَمَسْقِطِ الرَّأْسِ .

(مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ)

- قَوْلُهُ: «أَوْ يُحْبَبُوا» أَيُّ: يُشَوِّشُوا وَيُرَدُّوا عَمَّا عِنْدَهُمْ مِنْ شَهَادَةِ الْحَقِّ .
والتَّحْبِيبُ: إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لِغَيْرِهِ . يُقَالُ: حَبَبَهَا، وَالرَّجُلُ الْحَبُّ: الْفَاجِرُ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ^(١): «لَسْتُ بِحَبٍّ وَالْحَبُّ لَا يَخْدَعُنِي» . وَقَدْ حَبَّ يَحَبُّ حِبًّا، وَهُوَ بَيْنُ الْحَبِّ^(٢) .

(مَا جَاءَ فِي الْحَنْثِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ)

- قَوْلُهُ: «عَلَى مَنْبَرِي» [١٠] . قَالَ مَالِكٌ: يُرِيدُ عِنْدَ مَنْبَرِي .
- وَقَوْلُهُ: «تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» أَيُّ: قَعَدَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَخْبَرَ بِالْمَالِ عَنِ الْحَالِ، أَوْ بِالْمُسَبَّبِ عَنِ السَّبَبِ .

= الْكِسَانِيُّ وَحَدَّثَهُ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ بِالْكَسْرِ إِلَّا هَلِوَهُ يُرَاجِعُ: السَّبْعَةُ أَيْضًا (٢٣٠) .

(١) فِي اللُّسَانِ: (حَبَبَ): «وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «إِنِّي لَسْتُ بِحَبٍّ وَلَكِنَّ الْحَبَّ لَا يَخْدَعُنِي» .

(٢) الصُّحَااحُ: (حَبَبَ): «تَحَبَّيْتُ يَارَ رَجُلٍ تَحَبُّ حِبًّا، مِثْلَ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عَلَمًا» .

(كِتَابُ الرُّهُونِ)

(مَا لَا يَجُوزُ مِنْ عَلَقِ الرُّهْنِ)

اتَّفَقَ الْمَشْهُورُونَ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَهْلُ الرَّأْيِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ **عَلَّقَ** : «لَا يَغْلُقُ الرُّهْنُ» [١٣]: مَا فَسَّرَهُ بِهِ مَالِكٌ فِي الْبَابِ، فَمَعْنَى التَّرْجَمَةِ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَقَّدَ الرُّهْنُ عَلَى وَجْهِ يؤولُ إِلَى الْمَنْعِ مِنْ فَكِّهِ. وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ^(١) فَلَمْ يُفَسِّرُوهُ بِهَذَا التَّفسيرِ، وَلَا شَرَطُوا فِيهِ أَنْ يَقُولَ الرَّاهِنُ لِلْمُرْتَهِنِ هَذَا الْقَوْلَ، وَإِنَّمَا غَلَقَ الرُّهْنُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَأْتِيَ الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ الرُّهْنَ عَلَى الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الرُّهْنِ فَضْلٌ عَنْ قِيَمَةِ الدَّيْنِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَأْتِيَ الرَّاهِنُ أَنْ يَفُكَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الرُّهْنَ أَتَقْصُ قِيَمَةً مِنَ الدَّيْنِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَغْلَقْتُ الْبَابَ، وَغَلَقَ: إِذَا نَسَبَ، فَمِنْ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ^(٢):

وَفَارَقْتُكَ بِرُهْنٍ لَا يَفْكَالُكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرُّهْنُ قَدْ غَلَقَا

أَرَادَ: أَنَّهَا مَلَكَتْ قَلْبَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ عَلَيْهِ، فَسَبَّهَهُ بِغَلَقِ الرُّهْنِ، وَلَيْسَ لِلشَّرْطِ هَهُنَا الَّذِي شَرَطَهُ الْفُقَهَاءُ فِي الْعَلَقِ مَعْنَى^(٣)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ^(٤):

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (١٨٤/٢).

(٢) شَرْحُ دِيوَانِهِ (٣٣).

(٣) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ: «ذَكَرَ».

(٤) هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْعُطْفَانِيُّ، شَاعِرٌ مُحَضَّرٌ، لَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ قَلِيلَةٌ. يُرَاجَعُ: نَوَادِرُ =

* وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلَقُ *

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا شَرْطٌ مِنَ الرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ تَعَدُّرُ تَحْلُصِهِ، وَامْتِنَاعُ فَكِّهِ، فَهَذَا أَحَدُ الْمَعْنَيْنِ، وَهُوَ أَنَّ يَمْتَنِعَ الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ عَلَى الرَّاهِنِ.

وَأَمَّا الْمَعْنَى الْآخَرُ: وَهُوَ امْتِنَاعُ الرَّاهِنِ مِنْ فَكِّهِ إِذَا كَانَ أَنْقَصَ قِيَمَةً مِنَ الدِّينِ، فَتَحَوَّ مَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ ^(١): «أَهْوَنُ مِنْ فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ» فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّ فُعَيْسًا رَهْنَتْهُ عَمَّتُهُ فِي حُزْمَةٍ بِقُلٍ، وَأَبَتْ أَنْ تَفُكَّهُ، وَقَالَتْ: غَلِقَ الرَّهْنُ ^(٢). وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ غَلَقَ الرَّهْنِ: ضَيَاعُهُ، فَلَا أَعْرِفُ

= المخطوطات (المجموعة الثانية) (١٥٦، ١٥٧، ٢٦٦٣)، والأمازي (٩٤، ١٢٣)، والشعر والشعراء (٤٠١، ٤٠٣)، والإصابة (٣/٢٤٦)، وهو صاحب البيت المشهور: أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةٍ يَا لِلنَّاسِ مِنْ حَارٍ وَهِيَ أُمَّهُ، وَهِيَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، شُبِّهَتْ بِدَارَةِ الْعَمْرِ مِنْ جَمَالِهَا، وَهُوَ لَقَبٌ لَهَا، وَاسْمُهَا سُبْقَاءُ. وَقِيلَ: دَارَةٌ لِقَبِ جَدِّهِ وَاسْمُهُ يَرْبُوعُ. الخزانة (١/٥٥٧)، والبيت فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/١٨٥) وَصَدْرُهُ:

* أَجَارَكُنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَفَرِّقُ *

(١) الْمَثَلُ فِي الْفَاخِرِ (٣٠)، وَكِتَابُ أَفْعَلِ (٨٠)، وَالدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٢/٤٣٢)، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (٢/٣٧٣)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/٤٤٧)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٤٠٧)، وَتَمْثَالُ الْأَمْثَالِ (٣٥٥)، وَتُرَاجِعُ: جُمُهرَةُ اللُّغَةِ (٨٤٠)، وَنِسَارُ الْقُلُوبِ (١٣٨)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (فَعَسَ)، وَرَبِمَا وَرَدَ: «هُوَ أَهْوَنُ...». وَفُعَيْسٌ: لَقَبٌ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُهُ، وَهُوَ فُعَيْسُ بْنُ مِقَاسٍ بْنِ عَمْرٍو، وَكَانَ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ.

(٢) لِسَبَبِ قَوْلِهَا أَقْوَالُ أُخْرَى فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ لَيْسَ مِنْ بَيْنِهَا مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هُوَ كَلَامُ الْوَقَّاسِيِّ.

ذَلِكَ مَحْكِيًّا عَنْ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللَّغَوِيِّينَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): لَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ فِي الرَّهْنِ إِذَا ضَاعَ: قَدْ غَلِقَ، إِنَّمَا يُقَالُ: قَدْ غَلِقَ إِذَا اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ، فَذَهَبَ بِهِ. وَالرَّوَايَةُ^(٢): «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ» - بِضَمِّ الْقَافِ - عَلَى لَفْظِ الْإِخْبَارِ، بِمَعْنَى لَيْسَ يُغْلَقُ الرَّهْنُ، وَفِيهِ - وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ الْإِخْبَارُ - مَعْنَى التَّنْهِي، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ لَفْظُهُ لَفْظُ الْحَبْرِ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ. يُقَالُ: رَهَنْتُ الشَّيْءَ وَأَرَهَنْتُهُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَتَكَرَّرُ أَرَهَنْتُ، وَيَقُولُ: لَا يُقَالُ: أَرَهَنْتُ إِلَّا بِمَعْنَى أَسْلَمْتُ، وَبِمَعْنَى: أَدَمْتُ، فَاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ^(٤):

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا

فَقَالَ: لَيْسَتْ الرَّوَايَةُ هَكَذَا، وَإِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

* نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا *

كََمَا يَقُولُ: وَابَيْتُ إِلَيْهِ، وَأَصْلُكَ عَيْنِي، يُرِيدُ أَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مُبْتَدَأٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَجَوْتُ وَأَنَا أَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا، أَيْ نَجَوْتُ وَهَلِدِهِ حَالِي، وَأَنْشَدَ أَيْضًا غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ لِلذَّكَيْنِ الرَّاجِزِ^(٥):

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٤/٧٢)، وَقَوْلُهُ هَذَا خَاصَّةٌ لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوُكُوشِيِّ.

(٢) مَرَجَعَ الْكَلَامَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكُوشِيِّ (٢/١٨٦).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٣٣.

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (٣٨) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

(٥) هُوَ ذَكَّيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْيْنِيُّ، دَارِمِيُّ، تَمِيمِيٌّ، شَاعِرٌ، رَاجِزٌ، أَمَوِيٌّ، فَارِسٌ مِنْ فُرْسَانَ عَصِيرِهِ. وَقَدْ عَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي: الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٢/٥٠٨)، وَمَعْجَمٌ =

لَمْ أَرِ بؤْسًا مِثْلَ هَذَا الْعَامِ

أَرَعَنْتُ فِيهِ لِلشَّقَا حِينَتِي

(القضاءُ فيمن ارتدَّ عن الإسلام)

تَقَدَّمَ أَنْ قَوْلُهُ: «فِيْمَا نَرَى» [١٥] يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الثَّوْنِ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ رَأَيْتُ، وَيَجُوزُ ضَمُّ الثَّوْنِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرَيْتُ.

وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ» جُمْلَتَانِ عَظِيفَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى^(١)، وَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، وَحُذِفَ الشَّرْطُ مِنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَقْدِيرُهُ: فَإِنْ تَابَ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ، وَإِلَّا يُسَبُّ قُتِلَ^(٢). وَالْعَرَبُ تُسْتَعْمِلُ مِثْلَ هَذَا الْحَذَفِ إِذَا فَهِمَ السَّامِعُ مَا يُرِيدُونَ، وَإِذَا كَانَ فِي اللَّفْظِ دَلِيلٌ عَلَى مَا يَحْذَرُونَ. وَالْعَرَبُ قَدْ تَخْلِفُ الشَّرْطَ [وَحْدَهُ]^(٣) أَوِ الْجَوَابَ وَحْدَهُ، ثِقَّةٌ يَفْهَمُ الْمُخَاطَبُ،

= الأدباء (١١/١١٣)، واللّاهي (١٤٩)، والبيتان في الأمالي (٥٦/١)، قال: «أَنشَدَنَا

أَبُو الْمُبَاسِّ، وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ لِلرَّجَزِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَى:

لَمْ أَرِ يَوْمًا ...

وَحَقٌّ فَمُخْرِي وَبَنِي أَعْمَامِي

مَا فِي الْفُرُوفِ حَقَّتْنَا حَتَامُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (١٨٧/٢).

(٢) بَعْدَهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ: «وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي سُهَيْبَانَ فِي خُطْبَتِهِ: «فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ عَلَى الْوَلَايَةِ وَالشَّقْصِ لِلشَّلْبِ فَوَاللَّهِ لَا طَّعْنَ عَلَى ظُهُورِكُمْ تُطَوَّنُ السَّيَاطِ، فَإِنْ حَسَنْتُمْ دَاءَكُمْ وَإِلَّا الشَّيْءُ مِنْ وَرَائِكُمْ» تَقْدِيرُهُ: فَإِنْ حَسَنْتُمْ دَاءَكُمْ فَهُوَ الَّذِي أُرِيدُ، وَإِنْ لَا أَحْسَنَهُ فَالشَّيْءُ مِنْ وَرَائِكُمْ.

(٣) عَنِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ.

فَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الْجَوَابُ وَحَدَّثَ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَرَارِيِّ^(١):

أَصْبَحْتُ لَا أَخْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
أَرَادَ: إِنْ نَفَرَ لَمْ يَمْلِكْ رَأْسَهُ، فَحَدَّثَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْمَلِكِ، وَأَعْنَاهُ عَنْ
إِعَادَتِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا أَشْكُرُكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ، وَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الشَّرْطُ
وَحَدَّثَ قَوْلُ الْقَائِلِ^(٢): أَصْبِرْ وَإِلَّا أَصْنَعُ مَا بَدَأَ لَكَ.

ـ وَقَوْلُ عُمَرَ: «هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٍ؟» [١٦]. فَرُبَّمَا غَلِطَ فِي
هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَعْضُهُمْ^(٣) فَيَقُولُونَ «مُعَرَّبَةٍ» وَيَرْفَعُونَ «خَيْرًا»، وَهَذَا يُرْوَى عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ. وَالصَّوَابُ تَرْكُ التَّنْوِينِ مِنْ «مُعَرَّبَةٍ» وَإِضَافَتِهَا إِلَى خَيْرٍ، وَيَجُوزُ كَسْرُ

(١) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ بَغِيضٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ فَرَارَةَ، كَانَ مِنْ حُطَبَاءِ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفُرْسَانِهَا، وَشُجْعَانِهَا، وَشُعْرَائِهَا، شَهِدَ يَوْمَ الْهَبَاءِ، وَقَاتَلَ فِي حَرْبِ
دَاحِسٍ وَالْغَبَاءِ، وَكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَقِيلَ: إِنَّهُ أَسْلَمَ، وَقِيلَ: مَنَعَهُ قَوْمُهُ أَنْ
يُسْلِمَ. أَخْبَارُهُ فِي: جُمُوهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٥)، وَالْمَعْمُورُونَ لِأَبِي حَاتِمٍ (٧)، وَالْأَغَانِي
(٦٩/٩)، وَلَهُ أَشْعَارٌ قَلِيلَةٌ جَمَعَتْهَا الذُّكُورَةُ سَلَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ضَمِنَ كِتَابَهَا شَعْرَ قَبِيلَةِ ذُبْيَانَ
فِي الْمَجَاهِلِيَّةِ (٣٥٤-٣٦٠) مَنَشُورَاتُ جَامِعَةِ قَطْرِ سَنَةِ (١٤٠٨هـ). وَالْبَيْتُ هُنَاكَ (٣٥٨).
وَيُرَاجَعُ: تَوَادَرُ أَبِي زَيْدٍ (٤٤٦)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ كِتَابِ سَبْيُوهِ (٨٩/١)، وَالنَّكَتُ عَلَيْهِ
لِلْأَعْلَمِ (٢٢٣)، وَالْجَمَلُ لِلرَّجَّاجِيِّ (٥٢)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ «الْحُلَلُ» (٣٧)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ
لِأَبِي جَعْفَرِ النَّخَّاسِ (٤٧٣/١)، وَالْمَحْتَسِبُ (٩٩/٢)، وَالْخَزَانَةُ (٣٠٨/٣)، (٣٠٩).

(٢) فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ (١٨٨/٢): «... وَحَدَّثَ قَوْلُ الشَّاعِرِ... وَهُوَ الْمُثَقَّبُ -:

فَلَمَّا أَنْ تُكُونَ أَحْيَى بِحَقِّ قَاعْرِفٍ مِنْكَ عَنِّي مِنْ سَعِيَّتِي
وَلِلْأَفَاطِرِ خِنِي

مَعْنَاهُ: فَلَمَّا تَكُنْ أَحْيَى بِحَقِّ أَفَاطِرِ خِنِي، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ «...».

(٣) نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا كَلَامَ الْقُشَيْرِيِّ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَاحْتِصَارٌ.

الرَّاءِ مِنْ «مُغْرَبَةٍ» وَفَتْحُهَا، كَذَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»^(١).
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ^(٢): يَفْتَحُ الرَّاءُ، وَغَيْرُهُ بِكَسْرِهَا، قَالَ فِيمَا يَرَى مِنَ الْغَرَبِ، وَهُوَ
الْبُعْدُ، وَمِنْهُ^(٣) قِيلَ: «شَاؤُ مُغْرَبٌ» وَمُغْرَبٌ، أَيُّ: هَلْ عِنْدَكُمْ خَبَرٌ عَنْ حَدِيثٍ
يُسْتَغْرَبُ؟ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ/ هَلْ مِنْ خَبَرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ؟ وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ، كَمَا
يُقَالُ: هَلْ فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ؟ وَيُقَالُ: غَرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا بَعُدَ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ
«الْأَفْعَالِ»^(٤) بِالتَّخْفِيفِ، فَقَالَ: غَرَبَ الرَّجُلُ غَرْبًا، وَغَرْبَةً: بَعُدَ. وَأَغْرَبَ
الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى بِغَرِيبٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَرَبَ وَشَرَقَ: إِذَا
سَارَ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْعَدَ الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ وَانْتَشَرَ:
غَرَبَ، وَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْغَرْبِ.

1/78

- (١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١٧٦/٤).
(٢) الثَّمَنُ لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَالْأُمَوِيُّ الْمَذْكُورُ مِنْ أَشْهُرِ شُيُوخِ أَبِي عُبَيْدٍ، يُكْثِرُ مِنَ الثَّقَلِ عَنْهُ وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ،
وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ اللَّعْمِيُّ، أَلَفَ كِتَابًا فِي «رَحْلِ الْبَيْتِ»، وَكِتَابًا آخَرَ فِي «الْثَوَادِرِ».
أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٠٤/١٢)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ (١٣/٣)، وَمَعْجَمِ الْأَدْيَاءِ (٢٥٤/١٦).
(٣) بَعْدَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١٧٦/٤)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ (١٨٩/٢):
«وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فَلَانٍ غَرْبَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَسَطَ وَلِيَّ التَّوَكِّي إِذَ التَّوَكِّي قُلْتُ تَبَاحَةً غَرْبَةً بِالدَّارِ أَحْيَانًا
وَمِنْهُ قِيلَ: شَاؤُ مُغْرَبٌ، قَالَ الْكَمِثُ [شِعْرُهُ: ٩٧/١]:

- أَعْهَدُكَ فِي أَوَّلِي الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرِ هَيْهَاتَ شَاؤُ مُغْرَبٌ
(قَائِلَةٌ): قَوْلُهُ: «هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ» وَيُرْوَى: «هَلْ مِنْ جَائِزَةٍ خَيْرٍ» مِنْ أَثْنَالِ الْعَرَبِ. يُرَاجَعُ:
الْمُسْتَفْصَى (٣٩٠/٢)، وَمَعْجَمُ الْأَمْثَالِ (٤٠٤/٢)، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ (٢٨٧، ١٠١٧)،
وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٨٥/٢)، وَيُزَوَّى: «هَلْ جَاءَتْكَ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ»... وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الرُّوَايَاتِ.
(٤) الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُوطَيْبَةِ (٢٨).

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(١): وَهِيَ «مُغْرِبَةٌ» - بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ - وَمَعْنَى مُغْرِبَةٌ خَبَرٌ غَرِيبَةٌ خَبَرٌ، مِنَ الْخَبَرِ الْغَرِيبِ، وَهُوَ الْحَادِثُ الْمَجْهُولُ، وَلَيْسَتْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، كَمَا يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُ؛ لِأَنَّ الْمُغْرِبَةَ بِالتَّشْدِيدِ: الَّتِي تَنْحُو نَاحِيَةَ الْمَغْرِبِ، كَمَا تَقُولُ مُشْرِقَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَنْحُو نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ. قَالَ: وَهَكَذَا حَدَّثَنِيهَا مُطَرِّفٌ وَابْنُ الْمَاجَشُونِ عَنْ مَالِكٍ بِالتَّخْفِيفِ وَفَسَّرَهَا، كَمَا تَقَدَّمَ^(٢). وَأَمَّا ضَبْطُهُ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَا تَقَدَّمَ. وَبِالْكَسْرِ رَوَاهُ شَيْخُ «الْمَوْطَأِ» وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْكَافَّةُ بِفَتْحِ الْغَيْنِ. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُهَلَّبِ^(٣) بِإِسْكَانِهِ، وَأَمَّا الْإِغْرَابُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ، رَوَيْنَاهُ عَنْ شَيْخِنَا فِي «الْمَوْطَأِ» وَكَذَلِكَ تَقَيَّدَ فِي كِتَابِي، وَحَكَى عِيَّاضٌ: أَنَّ بَعْضَهُمْ أَجَازَ نَضَبَ «خَبَرٍ» عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي «مُغْرِبَةٍ».

(الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا)

- قَوْلُهُ: «أَنَا أَبُو حَسَنِ» [١٨]. مِمَّا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ مِنْ الْأَعْتِرَاءِ عِنْدَ

(١) تفسیر غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لابن حَبِيبٍ (٩/٢)، وَالَّذِي لَا يَعْرِفُ - فِي نَظَرِ ابْنِ حَبِيبٍ - هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ كَلَّمَهُ ١٩.

(٢) فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لابن حَبِيبٍ (١٠/٢): «وَفَسَّرَ أَحْمَدُ بِي كَمَا فَسَّرْتُهَا لَكَ».

(٣) ظَاهِرُ الْعِبَارَةِ أَنَّهَا لِلْمُؤَلِّفِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ١٩ بَلْ هِيَ عِبَارَةُ الْقَاسِمِيِّ عِيَّاضٍ كَلَّمَهُ لَنَكْرِ الْمَوْلَفِ اسْتَحْلَى هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَاسْتَهْوَتْهُ فَتَسَبَّهَا لِنَفْسِهِ، وَكَثِيرًا مَا أَجِدُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ الْقَاسِمِيُّ عِيَّاضٌ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٣٠/٢): «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ بِكسر الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْبُعْدُ، وَبِالْكَسْرِ رَوَاهُ شَيْخُ «الْمَوْطَأِ» وَقَدْ رَوَاهُ الْكَافَّةُ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَرَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُهَلَّبِ «مُغْرِبَةٍ» بِسُكُونِ الْغَيْنِ، وَحَكَاهُ الْبُحَارِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ...» وَالْمُهَلَّبُ الْمَذْكُورُ هُوَ ابْنُ أَبِي صُفْرَةَ الْأَسَدِيِّ الثُّمَيْمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ (٣٣/٢)

إِصَابَةً ظَنُّهَا .

- وَقَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ» مَثَلٌ، أَي: فَلْيُسَلِّمْهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ يَفْتَلُونَهُ .
وَقِيلَ: يُسَلِّمُ إِلَيْهِمْ بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ لِلْقِصَاصِ . يَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ ^(١): «اذْفَعُهُ إِلَيْهِ
بِرُمَّتِهِ» وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا دَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلًا بَعِيرًا بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ، وَالرُّمَّةُ: الْحَبْلُ
الْبَالِي، فَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ دَفَعَ شَيْئًا بِجُمْلَتِهِ، وَلَمْ يَخِيسْ مِنْهُ شَيْئًا . فَمَعْنَاهُ:
اذْفَعُهُ إِلَيْهِ كُلَّهُ، وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ لِلْحَمَارِ ^(٢):
فَقُلْتُ لَهُ هَلِدِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءَ فِي حَبْلِ مُفْتَادِهَا
أَي: بِغَنِي هَلِدِهِ الْحَمَرُ بِثَاقَةِ بِرُمَّتِهَا .

(الْقَضَاءُ فِي الْمَنْبُودِ)

- «الْمَنْبُودُ» [١٩]: الْمَطْرُوحُ، قَالَ تَعَالَى ^(٣): ﴿فَبَدَّلْنَا بِالْعَرَاءِ﴾ الْآيَةُ . فِي
عُرْفِ اللَّغَةِ مُسْتَعْمَلٌ فَيَمْنُ طُرْحَ مِنَ الْأَطْفَالِ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِزَارِ بِهِ .
- وَ«الْعَرِيفُ»: الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ، وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَجْنَادِ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَرَّفُ
أَحْوَالَ الْجَيْشِ . وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ،
عَلَى مَا ثَبَتَ فِي «الْكَبِيرِ»:

-
- (١) يُرَاجِع: الْأَمْثَالَ لِأَبِي عَكْرَمَةَ (٩١)، وَالْفَاخِرَ (٨١)، وَالزَّاهِرَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٦٦/١)،
وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٥٥/١) .
(٢) دِيوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٥١) .
(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ، الْآيَةُ: ١٤٥ .

«عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَا»^(١) وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»^(٢)، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَثَلٌ تَمَثَّلَ بِهِ الْعَرَبُ إِذَا خَافَتْ شَرًّا وَتَوَقَّعَتْهُ وَطَنَتْهُ، وَذَكَرَ فِي أَصْلِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَعَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ خَبَرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْمَثَلِ الرَّبَاءُ؛ إِذْ بَعَثَتْ قَصِيرًا اللَّخْمِيَّ، وَكَانَ يَطْلُبُهَا بِدَمِ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ، فَكَادَهَا وَخَبَّ لَهَا الرَّجَالُ فِي صَنَادِقِ، أَوْ غَرَائِرَ، فَلَمَّا أَحَسَتْ بِذَلِكَ، حِينَ سَأَلَتْ عَنْهُ، وَقِيلَ لَهَا: أَخَذَ الْغُوَيْرُ، قَالَتْ: «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَا». قَالَ: وَالْغُوَيْرُ: مَاءٌ لِكَلْبٍ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ جِهَةِ السَّمَاءِ^(٣) وَذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَنَّهُ غَارٌ أَصِيبَ فِيهِ قَوْمٌ بِأَنَّهُ انْهَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ قَتَلُوا فِيهِ، وَالْغُوَيْرُ: تَصْفِيرُ غَارٍ، وَالْأَبُوسُ: جَمْعُ الْبَاسِ، فَصَارَ هَذَا الْكَلَامُ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَشْبَهُ عِنْدِي بِالصَّوَابِ. وَأَمَّا انْتِصَابُ «أَبُوسَا» فَمِنْ التَّخْوِينِ^(٤) مَنْ يَرَى أَنَّ «عَسَى» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أُجْرِيتْ مُجَرَّئًا «كَانَ» وَهُوَ مَذْهَبُ سِبْيَوَيْهِ^(٥)، وَقَالَ قَوْمٌ: نُصِبَ «أَبُوسَا» عَلَى خَبَرِ «كَانَ»

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢١٩/٤)، وَيُرَاجَعُ الْمَثَلُ فِي: أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٠)، وَشَرْحُ «فَصْلِ الْمَقَالِ» (٤٢٤)، وَجُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ (٥٠/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣٤١/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٦١/٢)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِ، يُرَاجَعُ: كِتَابُ سِبْيَوَيْهِ (٥١/١)، (١٥٩)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْقُرْآنِ (١٤٥/١)، وَالْمَقْتَضِبُ (٧٠/٣)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ (٢٠٩/١)، وَالْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَّاجِ (٢٠٧/٢)، وَالْخَصَائِصُ (٩٨/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٦٢/١)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ بَيْشَ (١٢٢/٣)، (١١٩/٧)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ (٢١/٢)، (٣٠٢)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ وَكُتُبِ الْأَدَبِ وَالنُّوَادِرِ وَالتَّارِيخِ.

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٢٠/٤).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشِي (١٩٤-١٩٦) وَيُرَاجَعُ تَعْلِيلُنَا هُنَاكَ.

(٤) الْكِتَابُ (٥١) (هَارُونَ).

مُضْمَرَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ يَكُوْنَ أَبُوْسَا، وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَانِيِّ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: مَعْنَاهُ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ يَبْأَسَ بِأَسَا بَعْدَ بَأْسٍ، يَذْهَبُ إِلَى انْتِصَابِهِ انْتِصَابَ الْمَصَادِرِ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ أَنْ يُحْدِثَ أَبُوْسَا، فَهُوَ مَفْعُولٌ عَنْهُمْ يَفْعَلُ مُضْمَرٌ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوْسٍ، فَلَمَّا حُدِفَ حَرْفُ الْجَرِّ نُصِبَ، وَاسْتَحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ^(١):

قَالُوا أَسَاءَ بُوْكَزْزِ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ بِأَبَاسٍ وَأَعْوَارٍ

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَّهَ اللَّهُ -: وَرَأَيْتُ أَوْ رَوَيْتُ - وَغَالِبُ ظَنِّي أَنِّي تَلَقَّيْتُ عَنْ أَسْتَاذِي الْعَلَامَةِ أَبِي عَلِيٍّ -: أَنَّ الْمَثَلَ قَالَتْهُ الرِّبَاءُ، وَكَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ نَفَقًا مِنْ قَصْرِهَا إِلَى قَصْرِ أُخْتِهَا؛ لِتَشْجُوَ مِنْهُ - حِينَ حُدِّرَتْ مِنْ سَقُوْطِ دَمِ الْأَبْرَشِ - بِالْأَرْضِ، وَأَعْلِمَتْ أَنَّهُ يُؤْخَذُ بِنَارِهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَكَانَ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلَيْهَا عَمْرُو أَصْحَابُهُ، قَصَدَتْ إِلَى النَّفَقِ، وَقَالَتْ: عَسَى الْغَوِيْرُ، فَوَجَدَتْ عَمْرًا عَلَى بَابِهِ مُصْلِتًا سَيْفَهُ، وَكَانَتْ عِنْدَهَا صِفَتُهُ فَعَرَفَتْهُ، وَقَالَتْ: «أَبُوْسَا». فَيَكُوْنَ عَلَى هَذَا تَقْدِيرُهُ: عَسَى الْغَوِيْرُ [أَنْ يَكُوْنَ] مَوْضِعَ نَجَاتِي، ثُمَّ قَالَتْ: «أَبُوْسَا»: أَيُّ: وَجَدْتُ عِنْدَهُ أَبُوْسَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

- وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «أَكْذَلِكُ؟». فَإِنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوْفٌ الْخَبَرِ اخْتِصَارًا^(٢)؛ وَالْمَعْنَى أَكْذَلِكُ هُوَ، وَهَذَا تَقْدِيرٌ مِنْهُ لِلْعَرِيفِ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ مِنَ الْيَقِيْنِ.

(١) شعره (١٨٦/١).

(٢) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد اللؤلؤي (١٩٦/٢).

(الْقَضَاءُ بِالْحَاقِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ)

- يُقَالُ: «زَمَعَهُ» [٢٠] - يَسْكُونُ الْمَيْمِ -، وَزَمَعَهُ - يَفْتَحُهَا - . وَأُسْنَدُ فِي «الْتَمِيهِدِ»^(١) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ النَّخَوِيِّ قَالَ: هُوَ زَمَعَهُ بِالْفَتْحِ .
قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: وَرَأَيْتُ فِي «تَنْبِيْهَاتِ الرَّقْشِيِّ» صَوَابَهُ: زَمَعَهُ^(٢)،
سُمِّيَ بِوَاحِدِ الزَّمَعَاتِ، وَهِيَ الشَّعْرَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَنْفِ الْأَرَنْبِ .
- وَقَوْلُهُ: «فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» مَعْنَاهُ: سَاقَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا^(٣) .

- وَقَوْلُهُ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ» يَجُوزُ فِي «عَبْدِ» الضَّمِّ وَالْفَتْحِ^(٤)، وَأَمَّا
«ابْنُ» فَمَنْصُوبٌ لَا غَيْرَ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْعَرَبِ: يَارِئِدُ بْنُ عَمْرِو .

- وَقَوْلُهُ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» . الْعَاهِرُ: الزَّائِي^(٥)، الْعَهْرُ:
الزَّانَا . يُقَالُ: عَهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا زَانَا، يَغْهَرُ، وَتَغْيَهَرَتِ الْمَرْأَةُ، وَغْيَهَرَتْ، وَذَلِكَ
يَكُونُ فِي الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ مَعًا، كَمَا يَكُونُ الزَّانَا بِهِمَا مَعًا . وَأَمَّا الْمُسَاعَاةُ، فَلَا يَكُونُ
إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً، وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَرَائِرِ . يُقَالُ: سَاعَى الْأَمَةُ يُسَاعِيهَا
مُسَاعَاةً وَسِعَاءً، وَاسْتِيقَافُهُ مِنَ السَّغِيِّ، أَيْ: سَعَى إِلَيْهَا، وَسَعَتْ إِلَيْهِ . وَ«الْحَجَرُ»

(١) التَّمْيِيذُ (١١٧/١٣)، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَيْمُونُ بْنُ حَمْرَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّعَاوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ يَقُولُ: سَمِعْتُ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ هِشَامِ النَّخَوِيَّ يَقُولُ: هُوَ زَمَعَهُ، بِالْفَتْحِ .

(٢) لَعَلَّهَا تَنْبِيْهَاتُهُ عَلَى سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ . وَالْمَوْجُودُ فِي التَّحْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (١٩٨/٢): «وَيُقَالُ:
زَمَعَهُ وَزَمَعَهُ لَفْتَانًا» .

(٣) النَّصُّ فِي التَّحْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الرَّئِيْدِ الرَّقْشِيِّ (١٩٩/٢) .

(٤) النَّصُّ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ .

مَثَلٌ مَضْرُوبٌ لِلْحَبِيَّةِ فِي قَطْعِ الرَّجَاءِ، كَمَا يُقَالُ: «تُرَبَّا لَهُ وَجَدَلَا». وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْفِرَاسِ وَاللِّبَاسِ وَالْمَضْجَعِ وَالْمَرْكَبِ وَالْمَطِيَّةِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى التَّمَثِيلِ وَالْتَشْبِيهِ، وَتَذَكُّرُهُ فِي أَشْعَارِهَا كَثِيرًا^(١)، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾.

.. وَيُقَالُ: مَكَثَ، وَمَكَثَ [٢١]. كَمَا تَقَدَّمَ، يَفْتَحُ الْكَافِ وَضَمَّهَا، وَالضَّمُّ أَشْهُرُ، وَجَمِيعُ الْقُرَاءَةِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ^(٣): ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ إِلَّا عَاصِمًا وَحَدَهُ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَضْمُونِ مَكِثٌ، وَمِنْ الْمَفْتُوحِ مَاكِثٌ.

.. وَقَوْلُ الْمَرْأَةِ: «فَأَهْرِيقَتْ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَسَّ وَلَدَهَا فِي / بَطْنِهَا». فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ^(٤) يَرَوُونَ: «أَهْرِيقَتْ» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَيَرَوُونَ: «حَسَّ» بِضَمِّ الْحَاءِ، وَذَلِكَ خَطَأً؛ وَإِنَّمَا الْوَجْهُ: «فَأَهْرَأَتْ» يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ، وَ«حَسَّ» يَفْتَحُ الْحَاءَ؛ لِأَنَّ «أَهْرَأَقَ» لَا تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ. يُقَالُ: أَرَأَقَ الْمَاءُ وَأَهْرَأَقَهُ وَهَرَأَقَهُ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ؛ فَإِذَا صُرِفَ إِلَى صَنِيعَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قِيلَ: أَرِيقَ الْمَاءَ، وَهَرِيقَ الْمَاءَ، وَأَهْرِيقَ الْمَاءَ. وَالْوَجْهُ لِمَنْ رَوَى: «أَهْرِيقَتْ» أَنَّ يَرْفَعَ الدَّمَاءَ، وَلَا وَجْهَ لِرَوَيْتِهِ غَيْرَ هَذَا. وَمَعْنَى «حَسَّ»: يَيْسَسُ، يُقَالُ حَسَّ الثَّبْتُ فَهُوَ حَشِيشٌ وَحَاشٌ: إِذَا يَيْسَسَ، وَالْقَبْتُ النَّاقَةَ وَلَدًا حَشِيشًا،

(١) ذَكَرَ الْوَقْشِيُّ فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّوَاهِدِ تَجِدُهَا هُنَاكَ.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٧.

(٣) سُورَةُ التَّمَلُّ، آيَةُ: ٢٢.

(٤) الثَّبْتُ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ٢٠٠، ٢٠١)، مَا عَدَا الثَّقَلِ عَنْ

«الْعَيْنِ» فِي آخِرِ الثَّبْتِ.

وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(١): حَشَّ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ؛ إِذَا بَيَسَ وَالْمَرْأَةُ مُحِشًّا.

- وَقَوْلُهُ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي عَنْكُمَا إِلَّا خَيْرًا» «مَا» هَلَهُمَا مُحَقَّقَةُ الْمِسْمِ^(٢)،
وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ فَتَنَحِ الْهَمْزَةُ مِنْ «أَنَّ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَسَرِهَا، وَتَقَدَّمَ.
- وَقَوْلُهُ: «كَانَ يَلْبِطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدْعَاهُمْ» مَعْنَاهُ: يُلَصِّقُهُمْ.
يُقَالُ: لَاطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَصَقَ، وَأَلْطَنَهُ أَنَا إِلَّاطَةً. وَمِنْهُ قِيلَ: لَاطَ حُبُّهُ
بِقَلْبِي يَلْبِطُ وَيَلُوطُ، أَيُّ: تَعَلَّقَ، وَهُوَ أَلْبِطُ بِقَلْبِي مِنْكَ وَالْوَلُوطُ^(٣). وَكَانَ الْقَرَاءُ
لَا يُجِيزُ هُوَ أَلُوطٌ - بِالْوَاوِ - إِلَّا مِنَ اللَّيَاطَةِ.

- وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرْأَةِ: «كَانَ هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» [٢٢] فَتَقْدِيرُهُ: كَانَ هَذَا
يَأْتِينِي^(٤)، وَأَشَارَتْ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَاللَّامُ - هَلَهُمَا - بِمَعْنَى «إِلَى» وَتَقَدَّمَ
مِثْلُهُ، وَهُوَ كَلَامٌ أَخْرَجَ الرَّاوي بَعْضُهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا عَنْ نَفْسِهَا، وَبَعْضُهُ عَلَى
جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهَا، وَلَوْ أَخْرَجَ الْكَلَامَ كُلَّهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا لَقَالَ: كَانَ هَذَا
لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ يَأْتِينِي وَأَنَا فِي إِبِلٍ لِأَهْلِي، فَلَا يُفَارِقُنِي، حَتَّى يَظُنَّ وَتَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ
اسْتَمَرَّ بِي حَبْلٌ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي، فَأَهْرَفْتُ عَلَيْهِ دَمًا، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيَّ هَذَا،
تَعْنِي الْآخَرَ، فَلَا أَذْرِي مِنْ أَيَّهِمَا هُوَ؟ فَأَخْرَجَ الدَّادِي الْكَلَامَ كُلَّهُ مُخْرَجَ

(١) العين (١٢/٣).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٠١/٢).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٠١/٢)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنِ الْقَرَاءِ، وَنَقَلَ
الرُّمَحْسَرِيُّ فِي الْفَائِقِ (٣٣٨/٣) قَالَ: «وَعَنِ الْقَرَاءِ: هُوَ أَلُوطٌ بِقَلْبِي مِنْكَ وَالْبِطُّ، وَهَذَا لَا
يَلْبِطُ بِكَ، أَيُّ: لَا يَلْبِغُ».

(٤) أَوَّلُ هَذَا الْكَلَامِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢٠٠/٢).

الإخبار عنها، وَلَمْ يَخُكْ مِنْ كَلَامِهَا شَيْئًا غَيْرَ قَوْلِهَا: «يَأْتِينِي وَخَذَهُ»، وَكَانَ
الْوَجْهُ أَنَّ يَقُولَ: يَأْتِينَهَا، فَيَكُونُ الْكَلَامُ كُلُّهُ إِبْخَارًا عَنْهَا لَا حِكَايَةً، أَوْ يَقُولُ مَا
ذَكَرْنَاهُ، فَيَكُونُ الْكَلَامُ كُلُّهُ حِكَايَةً. وَيُرْوَى: «حَبْلٌ، وَحَمْلٌ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

.. وَ«الْقَائِفُ»: هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ، وَهِيَ فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنَيْنِ الَّذِي
يُمَيِّزُ الْأَثَارَ.

(الْقَضَاءُ فِي مِيرَاثِ الْوَلَدِ الْمُسْتَلْحَقِ)

- قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَقَعَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ «الْمَوْطَأِ» خِلَافٌ فِي
تَرْجَمَةِ هَذَا الْبَابِ، فَوَقَعَ فِي أَكْثَرِهَا «الْقَضَاءُ فِي مِيرَاثِ الْوَلَدِ الْمُسْتَلْحَقِ»،
وَهَذَا بَيِّنٌ لَا إِشْكَالَ فِيهِ، وَوَقَعَ فِي الْأَصْلِ الْمَقْرُوءِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ
وَضَّاحٍ: «الْقَضَاءُ فِي مِيرَاثِ وَلَدِ الْمُسْتَلْحَقِ» بِإِسْقَاطِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْ «الْوَلَدِ»،
وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْمُسْتَلْحَقِ، وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ
إِضَافَةَ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ، فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: مَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ الْأُولَى، وَلَا
مَخْرَجَ لَهُ إِلَّا عَلَى هَذَا، وَعَلَى أَنْ يُجْعَلَ «الْمُسْتَلْحَقُ» مَصْدَرًا، بِمَعْنَى الْاسْتِلْحَاقِ؛
لِأَنَّ الْمَصَادِرَ قَدْ تَجَيَّءُ عَلَى مِثَالِ الْمَفْعُولَاتِ، كَقَوْلِهِمْ: سَرَّخَتْهُ تَسْرِيحًا وَمُسَرَّحًا،
وَمَرَّقَتْ الشَّيْءَ تَمَرِيقًا مَمَرَّقًا. وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي كُلِّ فِعْلٍ، إِلَّا فِي الْفِعْلِ الثَّانِي،
فَإِنَّ فِيهِ خِلَافًا، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ إِنَّ﴾، وَقَالَ^(٢): ﴿وَلَقَدْ

(١) سورة سبأ، الآية: ٧.

(٢) سورة يونس، الآية: ٩٣.

يُونَانِيحَ إِسْرَءِيلَ مُبَوَّأً صِدْقِي»، / وَقَالَ جَرِيرٌ: ^(١)

* أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْفَوَافِي * الْبَيْتُ

(الْقَضَاءُ فِي أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ)

«أُمّهَاتُ الْأَوْلَادِ»: كَلِمَةٌ مَحْصُوصَةٌ بِالْإِمَاءِ إِذَا وَلَدَنَ. يُقَالُ زَوْجَةٌ وَأُمُّ وَلَدٍ، وَأُمَّةٌ، فَتَكُونُ الْأُمَّةُ أُمَّةً حَتَّى تَلِدَ، فَإِذَا وَلَدَتْ صَارَتْ أُمُّ وَلَدٍ، بَلْ تَكُونُ أُمُّ وَلَدٍ بِالْحَمْلِ إِجْمَاعًا.

- وَ«يُلْمُ» [٢٤] أَيُّ: يُجَامِعُهَا، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي حَدِيثِ السَّبَّابَا، وَأَصْلُهُ مِنْ أَلَمَ ^(٢) بِالْشَيْءِ، وَهُوَ الْوَاقِعُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ اغْتِيَادٍ وَلَا إِصْرَارٍ. وَاخْتَلَفَ فِي «الْلَمَمِ» وَأَوَّلَى مَا قِيلَ فِيهِ: أَنْ يَأْتِيَ بِالذَّنْبِ يَبْدُوهُ ثُمَّ يُعَاوِدُهُ ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «صَمِنَ سَيْدَهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ قِيَمَتِهَا». الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ «بَيْنَهَا» رَاجِعٌ إِلَى الْجَنَائَةِ، وَفِي قَوْلِهِ: أُمُّ الْوَلَدِ الْجَنَائَةِ، يُرِيدُ: أَنَّهُ يَلْزَمُهُ أَنْ يَفْتَدِيَهَا بِالْأَقْلَ مِنْ أَرْضِ جَنَائَتِهَا أَوْ قِيَمَتِهَا.

(١) ديوانه (٦٥١) وعجزه:

* فَلَا عِيَابَ لَهُنَّ وَلَا إِخْيَالَنَا *

وهو من شواهد كتاب سيبويه (١/١١٩، ١٦٩)، ويُراجع: شرح أبياته لابن الشيرازي (١/٩٧)، والثَّكَّتْ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٣٢٤، ٣٧٨)، وَالْمُقْتَضَبُ (١/٧٥، ١٢١/٢)، وَالْخَصَائِصُ (١/٣٦٧، ٣/٢٩٤)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِي (١/٦٦٢)، وَرَوَايَةُ الذُّيُونَانِ: «أَلَمْ تُخْبِرْ بِمُسَرَّحِي...».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَسْلَمُ».

(٣) لَعَلَّهَا: «ثُمَّ لَا يُعَاوِدُهُ».

(القضاء في عمارة الموات)

- عمارة الأرض - مكسورة العين - وفنحها خطأ^(١). والموات - يفتح الميم لا غير -: الأرض التي لا عمارة فيها^(٢). والموات - يضم الميم -: الطاعون وكثرة الموت، وقد حكى في الطاعون: موات - بالفتح - وليس بمشهور، ويقال - أيضاً - للأرض التي لا عمارة فيها: موتان - يفتح الميم، وتسكين الواو - أيضاً. ومنه الحديث^(٣): «موتان الأرض لله ولرسوله». والموتان - يضم الميم وسكون الواو -: الطاعون، مثل الموات ويقال: وقع في الناس موتان وموات، ويقال: أرض ميت، مسكنة الباء دون هاء، قال تعالى^(٤): ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتَةً﴾، وما مات من الحيوان دون ذكاة فهو ميتة بالهاء، قال تعالى^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾. فأما الميت والميتة - بتشديد الباء - فيصلحان في كل شيء من حيوان وغيره، وما كان منها للمذكّر أسقطت منه الهاء، وما كان للمؤنث أثبت فيه، وكذلك مائت ومائتة. وقد رعم قوم^(٥) أن الميت - الساكن الباء - يستعمل فيما مات وقضى نخبه، وأن الميت - المشدد الباء - يستعمل فيما لم يمّت بعد، وهو منهبي لأن يموت، واحتج بقوله

(١) النص هنا لأبي الوليد القشيري في التعليل على الموطأ (٢/٢٠٢).

(٢) النهاية لابن الأثير (٤/٧٠)، قال: «يعني مواتها: الذي ليس ملكاً لأحد».

(٣) سورة ق، الآية: ١١.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٥) النص في التعليل على الموطأ لأبي الوليد القشيري (٢/٢٠٢).

تَعَالَى^(١): ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ أَي: إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَيَمُوتُونَ. وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَيِّتًا وَمَيِّتًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ تَخْفِيفٍ، كَمَا يُقَالُ: هَيِّنْ وَهَيِّنْ، وَلَيِّنْ وَلَيِّنْ، فَكَأَنَّ التَّخْفِيفَ فِي هَيِّنٍ وَلَيِّنٍ لَمْ يُحْدِثْ فِيهِمَا مَعْنَى زَائِدًا عَلَى مَعْنَاهُمَا فِي حَالِ الشَّدِيدِ، فَكَذَلِكَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَجْعَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقًا فِي الِاسْتِعْمَالِ، وَمِنْ أَبَيَّنَ مَا جَاءَ فِيهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كُنَيْتًا كَأَسَفًا بَالَهُ قَلِيلُ الرِّجَاءِ

الْبَيْتَيْنِ، فَسَوَّى بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ» فَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ^(٣) تَنْوِينُ «عِرْقٍ»، «ظَالِمٍ» صِفَةً لَهُ، وَكَذَلِكَ تَقْيِيدٌ فِي كِتَابِي: أَي: لِعِرْقٍ ذِي ظُلْمٍ فِيهِ، هَذَا عَلَى الثَّغَةِ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَالْعِرْقُ الظَّالِمُ: كُلُّ مَا احْتَمَرَ أَوْ أُخِذَ أَوْ

(١) سُورَةُ الرُّمَرِ.

(٢) هُمَا لِعَدِيٍّ بِنِ الرَّغَلَاءِ الْعَسَائِيٍّ، وَالرَّغَلَاءُ: أُمُّهُ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ -: الثَّاقَةُ الَّتِي تُنْقَعُ قِطْعَةً مِنْ أَدْنَاهَا فَتَنْوَسُ، أَي: تَتَحَوَّكُ وَتَضْطَرِبُ، وَهِيَ شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، قَلِيلُ الشُّعْرِ. يُرَاجَعُ: الْاِسْتِقْقَا (٥١، ٤٨٦)، وَمُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٥٢)، وَالْخَزَانَةُ (٤/١٨٨)، وَغَيْرُهَا، وَالشَّاهِدُ فِي الْمُتَصِفِ (١٧/٢، ٦٢/٣)، وَأَمَّا ابْنُ الشُّجَرِيِّ (١/١٥٢)، وَشَرَحَ الْمُفَصَّلُ لَا بِنِ يَعِيشُ (١٠/٦٩)، وَأَنْشَدَهُمَا الْوَقْشِيُّ فِي التَّلْبِيطِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٠٣)، وَذَكَرَ بَعْدَهُمَا بَيْنَيْنِ آخَرِينَ أَهَمَّ لَهُمَا الْمُؤَلَّفُ تَجِدُهُمَا هُنَاكَ.

(٣) التَّلْصُّ فِي التَّلْبِيطِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٠٤).

غُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ» بِإِصْافِ عِرْقٍ إِلَى ظَالِمٍ، وَقَالَ:
 الْعِرْقُ: الْأَصْلُ، وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ لِأَصْلِ يُوصِلُهُ ظَالِمٍ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ حَقٌّ يَسْتَوْجِبُهُ.
 وَهَذَا الَّذِي قَالَ: هُوَ الْأَصْلُ وَالْمُرَادُ بِهِ، فَإِنْ تَوَنَّنَ وَجُعِلَ «ظَالِمٍ» صِفَةً لَهُ [عَلَى]
 هَذَا الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿نَاصِيغَ كَذِبٍ حَاطِقٍ﴾^(٢)، فَكَسَبَ الْكَذِبَ
 وَالْحَطَأَ إِلَى النَّاصِيغَةِ، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالْحَاطِقُ صَاحِبُهَا، وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٣):
 * حَمَلْتُ يَدِي فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ *

(الْقَضَاءُ فِي الْمِيَاهِ)

- مَهْرُورٌ^(٤) / [٢٨] عَلَى لَفْظٍ مَهْرُورٍ^(٥)، إِلَّا أَنَّ الرَّاءَ الْمُتَهَمَلَةَ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ:
 وَإِدْمِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦): هُوَ وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ.
 - وَ«مُدْنِبٌ»^(٧): تَصْغِيرُ مَذْنَبٍ؛ وَإِدْمِنْ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَذْنَبُ: مُسِيلُ

١/٨٠

(١) سُورَةُ الْعَلَقِ.

(٢) لَمْ يُشَدِّدْهُ الْوَقْفِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أَشَدَّهُ فِي كِتَابِهِ (١١١/٢)، وَالْهَذَلِيُّ هُوَ
 أَبُو كَبِيرٍ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيسِ، وَصَدَرَتْ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (١٠٧٢/٣):

* كُرْهًا وَعِفْدًا نَطَاقَهَا لَمْ يُخْلَلِ *

وَالشَّاهِدُ فِي مَجَالِسِ تَعْلِيلِ (٣٢٥)، وَشَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ (٤١/١)، وَأَمَالِي ابْنِ
 الشَّجَرِيِّ (١٤٨/١)، وَالْمُغْنِي (٦٨٦)، وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (٣٢٥)، وَالْخَزَانَةِ (٤٦٧/٣).

(٣) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٢٧٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٧١/٥)، وَالْمَعَانِمُ الْمُطَابَةُ (٣٩٨)، وَوَفَاءُ
 الْوَفَاءِ (١٣٠٢، ١٠٧٦).

(٤) فَلِهَا - فِي الْأَصْلِ - لَفْظَةُ «شَوَى» وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/٥)، وَالثَّقَلُ عَنْ أَبِي
 عُبَيْدٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٣٩٥/١)، وَلَيْسَ فِيهِمَا هَذِهِ اللَّفْظَةُ.

(٥) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٢٠٤، ١٢٧٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٠٧/٥)، وَالْمَعَانِمُ الْمُطَابَةُ =

الماء^(١): وَيَقَالُ: مُدَيِّنِيْبٌ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ، وَقِيلَ^(٢): «مَهْرُوزٌ» مَوْضِعُ سُوقِ
الْمَدِيْنَةِ كَانَ تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَقْطَعَهُ عُثْمَانُ الْخَارِثُ بْنُ
الْحَكَمِ أَخَا مَرْوَانَ، وَأَقْطَعَ مَرْوَانَ فَذَلِكَ^(٣).

- «وَنَفْعُ الْبِئْرِ» [٣٠]: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا. وَالْتَفِيعُ: الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ،
وَالْجَمْعُ؛ أَنْفَعَةٌ^(٤)، وَنَفَعَ الْمَاءُ فِي الْمَنْفَعَةِ يَنْفَعُ نَفْعًا.

(الْقَضَاءُ فِي الْمِرْقَى)

- «الضَّرَرُ» [٣٣] وَالضَّرَرُ وَالضَّرَارُ: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى^(٥). وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى عَلَى التَّكْيِيدِ. وَقَالَ الْحُشَيْنِيُّ^(٦):

= (٣٧٣)، وَوَقَاءُ الْوَقَاءِ (١٠٧٥ ت، ١٣٠٢).

(١) وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: [ديوانه: ٤٦]

وَقَدْ اغْتَبَيْتِ وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَايَهَا وَمَاءُ الثَّدْيِ يَجْرِي عَلَى كُلِّ مُذْنَبٍ

وَبِهِ شَمِيتَ الْبَلَدُ الْمُتَرَوِّفَةُ الْآنَ يَجْتُنِبُ مَنَاطِقَ الْقَصِيمِ «المذنب».

(٢) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ، وَالْحَصُّ بَعْدَ ذَلِكَ لَهُ، وَفِي النِّهَايَةِ لَابِنِ الْأَنْبَرِ (٥/٢٦٢): «مَهْرُوزٌ»
وَادِي يَنِي قُرَيْطَةَ بِالْحِجَازِ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّايِ فَمَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِيْنَةِ، تَصَدَّقَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ». هَكَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ تَفْرِيقٌ حَسَنٌ.

(٣) فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠١٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٢٧٠)، وَوَقَاءُ الْوَقَاءِ (١٢٨٠).

(٤) وَجُمِعَ أَيْضًا عَلَى أَنْفَعٍ، وَمِنِ الْمَثَلِ: «إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْفَعٍ». يَرِاجِعُ: الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٠٥)،
وَشَرَحَهُ فِصْلُ الْمَقَالِ (١٥٢).

(٥) التَّنْهِيَةُ (١٣/١٤٥)، وَالْأَسْذُكَارُ (٢٢/٢٢٢، ٢٢٣)، وَهُوَ الشَّاقِلُ عَنِ الْحُشَيْنِيِّ، وَأَبِي حَنِيبٍ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُتَقِنُ، الْأَلْفَوِيُّ، الْعَلَامَةُ، أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَعَلُّبَةَ
الْحُشَيْنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ (ت: ٢٨٦هـ)، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. كَذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ، =

الضَّرَرُ: مَا تَضُرُّ بِهِ صَاحِبُكَ، بِمَا تَنْتَفِعُ بِهِ أَنْتَ، وَالضَّرَارُ: أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْفَعُ نَفْسَكَ. أَبُو عَمَرَ: وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ، وَمَتَى قُرِنَ بِالنَّفْعِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الضَّرَرُ أَوْ الضَّرَرُ. وَقِيلَ: بَلْ هُمَا بِمَعْنَى الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَضُرُّ أَحَدٌ ابْتِدَاءً وَلَا يُضَارُّهُ إِنْ ضَارَهُ، وَلْيَضْبِرْ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ، وَإِنْ انْتَصَرَ فَلَا يَتَعَدَّى وَنَحْوُ هَذَا. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(١): الضَّرَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: الْأَسْمُ، وَالضَّرَارُ: الْفِعْلُ، قَالَ: وَالْمَعْنَى: وَلَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ ضَرَارًا بِحَالٍ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا زِمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْثَابِكُمْ» [٣٢]. بِالنَّاءِ، كَذَا لِلْمُكَافَةِ^(٢)، لِأَصْرُحَ بَيْنَكُمْ وَأَرْمَيْتُكُمْ بِتَوْبِيخِي بِهَا، كَمَا يُرْمَى بِالشَّيْءِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ؛ لَا لَهْمُ طَاطُرًا وَارُؤُسَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا حَدِيثَ «عَزَزَ الْخَشْيَةَ»، عَلَى مَا وَقَعَ فِي التِّرْمِذِيِّ: فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَا ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَكَذَا وَقَعَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَرَوَى مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ فِي «الْمَوْطَأِ» بِالثُّونِ. قَالَ الْجَبَّارِيُّ^(٣): وَهِيَ رِوَايَةٌ يَخْتَلِفُ،

= وَقَالَ: «أُرِيدَ عَلَى قَضَاءِ الْجَمَاعَةِ فَاثْتَمَعَ، وَتَصَدَّرَ لِتَنْشِيرِ الْحَدِيثِ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ الْأَعْلَامِ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ التَّحَوِيلِ لِلرُّبَيْدِيِّ (٢٦٨)، وَتَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (١٤/٢)، وَبُغْيَةِ الْمُتَلَمِّسِ (١٠٣)، وَجُدَّةِ الْمُقْتَبِسِ (٦٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٣/٤٥٩)، وَتَذَكُّرَةِ الْحِفَاطِ (٢/٦٤٩)، وَطَبَقَاتِ الْحِفَاطِ (٢٨٤).

(١) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ (٢/٢٥٢).

(٢) النَّصُّ فِي مَسَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/٣٣٥)، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنِ الْجَبَّارِيِّ، وَأَبِي عَمَرَ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ، الْحُجَّةُ، الثَّاقِدُ، سُحَدَتْ الْأَنْدَلُسُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ الْعَسَايِي الْأَنْدَلُسِيِّ الْجَبَّارِيِّ، صَاحِبِ كِتَابِ «تَقْيِيدِ الْمُهْمَلِ وَتَمْيِيزِ الْمُشْكِلِ» (ت: ٤٩٨ هـ)، أَخْبَارُهُ فِي: الْعُسْلَةِ (١/١٤٢)، وَبُغْيَةِ الْمُتَلَمِّسِ (٢٦٥)، وَوَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ (٢/١٨٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٩/١٤٨)، وَالدِّيَّاجِ الْمَذْهَبِ (١/٣٣٢)، وَالشُّلُرَاتِ (٣/٤٠٨).

وَقَالَ أَبُو عَمَرَ: اِخْتَلَفَ شُبُوحُنَا فِي ذَلِكَ، وَرَجَّحَ رِوَايَةَ النَّاءِ، وَقَالَ: هُوَ الْأَكْثَرُ.
قَالَ عِيَّاضٌ: وَهُوَ الَّذِي يَنْتَضِيهِ الْحَدِيثُ، عَلَى مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.
وَالْخَلِيجُ: نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ جَنْبِ نَهْرٍ، كَأَنَّهُ جَذِبَ مِنْهُ وَافْتُطِعَ. وَالْخَلِجُ:
الْجَذْبُ، وَخَلِجَا الْوَادِي: جَانِبَاهُ.

- وَ«الْعُرَيْضُ» - بِضَمِّ أَوَّلِهِ^(١) - كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَرْضٍ^(٢) - وَادِي الْيَمَامَةِ -
مَوْضِعٌ مِنْ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ فِيهِ أَصُولُ نَخْلٍ وَلَهُ حَرَّةٌ تُسَبَّتْ إِلَيْهِ.
- وَ«رَبِيعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» [٣٤] كَذَا لِلْكَافَةِ^(٣)، أَيُّ: جَذُولٌ، وَعِنْدَ
ابْنِ الْمُرَائِطِ «رَبِيعٌ» مُصَغَّرًا، وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ، قَالَ عِيَّاضٌ: وَقَدْ يَكُونُ الرَّبِيعُ
هُنَا: الْقِسْمُ مِنَ الْمَالِ.

(الْقَضَاءُ فِي قِسْمِ الْأَمْوَالِ)

- «الْعَالِيَةُ وَالسَّافِلَةُ» [٣٦]: جِهَتَانِ بِالْمَدِينَةِ، إِحْدَاهُمَا عَلَتْ، وَالْأُخْرَى

(١) معجم ما استمع (٩٣٨/٣)، ومعجم البلدان (١٢٩/٤)، وَالْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ (٢٥٨)،
ووفاء الوفاء (١٢٦٤).

(٢) بِقَصْدِ تَصْغِيرِ مَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ وَادِي الْيَمَامَةِ (الْعُرَيْضُ) وَوَادِيهَا مَشْهُورٌ جَدًّا، لِذَلِكَ نَقَلَرِيهِ
لِيُقَرَّبَ بِالشَّهْوَ فِي الْأَذْهَانِ. وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١١٥/٤) قَالَ: «يَكْثُرُ أَوَّلُهُ، وَشُكُونُ
ثَانِيَتِهِ، وَآخِرُهُ ضَادٌّ مُنْجَمَةٌ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرَيْضُ: وَادِي الْيَمَامَةِ. يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَيْنِيِّ - عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ -: هُوَ أَشْهُرُ أَوْدِيَةِ الْيَمَامَةِ الْمَعْرُوفَةِ
الْيَوْمَ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«وَادِي حَيْفَةَ» وَهُوَ الْآنَ دَاخِلُ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ الْحَدِيثَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٨١/١)، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ ابْنِ الْمُرَائِطِ، وَابْنِ
الْمُرَائِطِ تَقَدَّمَ الشَّرِيفُ بِهِ (٣١٠/١).

سَفَلْتُ^(١). وَأَشَارَ بِالْأَمْوَالِ إِلَى الْأَرْضَيْنِ وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْمَالِ رَاقِعًا عَلَى كُلِّ مَا يَتَمَوَّلُ مِنْ حَيَوَانٍ وَعَرَضٍ وَعَيْنٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ إِلَّا أَنَّ عُرْفَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِطْلَاقَ اسْمِ الْأَمْوَالِ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنَ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ.

- «النَّضِجُ»: الاستيقاء بالسَّوَانِي^(٢)، وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِمَّا يُسْتَقَى بِالذَّلْوِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ هُنَا الْأَرْضُ الَّتِي تُسْقَى كَذَلِكَ. وَ«التَّوَاضِيعُ»: الإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا؛ لِتَضَحِيهَا الْمَاءَ بِاسْتِغَائِهَا وَصَبِّهَا إِثَّاءً. وَ«الْعَيْنُ» أَيْضًا: مَا يُسْقَى بِالْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ نَضِجٍ، وَهُوَ السَّيْحُ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ مُؤَوَّنَةٍ.

(الْقَضَاءُ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ)

- «الضَّوَارِي»: يُرِيدُ مَا ضَرَبَتْ وَاعْتَادَتْ أَكْلَ زَرْعِ النَّاسِ وَأَذْيَتَهُمْ بِذَلِكَ، وَتُسَمَّى «الْعَوَادِي». وَفِي «كِتَابِ مُسْلِمٍ»: الْأَكْلُبُ ضَارِيَةٌ.

- وَ«الْحَرِيسَةُ»: الْمَاشِيَةُ الْمَحْرُوسَةُ فِي الْمَرْعَى، وَحَرِيسَةٌ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَيُحْتَمَلُ حَرِيسَةٌ: [الَّتِي] يُحْتَرَسُ مِنْهَا، وَيُحْتَمَلُ الَّتِي تَحْرُسُ، وَيَكُونُ/ مَعْنَى حَافِظُهَا، وَهُوَ الْأَظْهَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «حَرِيسَةُ جَبَلٍ» أَيْ: فَإِنَّهَا وَإِنْ حُرِسَتْ بِالْجَبَلِ فَلَا قَطْعَ فِيهَا. وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْحَوَائِطِ الْمَوَاشِي فِي الْحَدِيثِ لِلْعَهْدِ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بَيَانُهُ فِي «الْكَبِيرِ».

- وَقَوْلُهُ: «ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا» [٣٧]. ضَامِنٌ هُنَا بِمَعْنَى مَضْمُونٍ.

(١) النَّضِجُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٠٨/٢).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١٦/٢).

(الْقَضَاءُ فِيمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ)

صَانَ الْفَحْلُ: حَمَلَ، وَفِي «الْعَيْنِ»^(١): فَحَلَ صَوْوُلٌ؛ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ.

(الْقَضَاءُ فِيمَا يُعْطَى الْعُمَّالُ^(٢))

.. قَوْلُهُ: «فَيُحْطَى بِهِ» [٤٠]. عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ، تَقْدِيرُهُ: فَيُحْطَى بِهِ صَاحِبُهُ، أَوْ تَحْوِرُ هَذَا.

(الْقَضَاءُ فِي الْحَمَالَةِ وَالْحَوَلِ)

.. «الْحَمَالَةُ»: الضَّمَانُ، وَالْحَمِيلُ: الضَّامِنُ، وَالْحَوَالَةُ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ تَحْوِيلُ مَنْ لَهُ عَلَيْكَ دَيْنٌ عَنْكَ إِلَى غَيْرِهِمْ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَهِيَ مُسْتَشْنَاءَةٌ مِنَ الدَّيْنِ بِالْدَّيْنِ. وَ«الْحَوَلُ»: التَّحْوِيلُ^(٣). يُقَالُ: حَالَ مِنْ مَكَانِهِ حَوَالًا، وَعَادَنِي حُبَّهَا عَوْدًا. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا حَوَالًا﴾^(٥) أَيُّ: تَحْوَالًا. وَقِيلَ: حِيلَةٌ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ، أَيُّ: لَا يَحْتَالُونَ مَثَرًا عَنْهَا. وَفِي «الْعَيْنِ»^(٥): حَالَ الشَّيْءُ حَوَالًا وَحَوُولًا: إِذَا تَغَيَّرَ وَتَحَوَّلَ عَنْ حَالِهِ.

(١) النَّصُّ مِنْ مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ (٢/١٩٤)، وَالْعَانَةُ: «الْقَطِيعُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ» اللَّان (عَوْن).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَالُ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَثْبِيِّ (٢/٢٠٩).

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ.

(٥) الْعَيْنِ (٣/٢٩٨)، وَمَخْتَصَرُهُ (١/٣٢٤).

(الْقَضَاءُ فِيمَنْ ابْتِغَاءَ تَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ)

- «الْحَرْقُ» - يَفْتَحُ الرَّاءُ^(١) - فِي التَّوْبِ : الْأَثَرُ مِنْ دَقِّ الْقَصَارِ أَوْ الْكَمَادِ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ النَّارِ فَهُوَ «حَرْقٌ» - يَتَسَكَّنُ الرَّاءُ - ، وَالشَّاهِدُ عَلَى حَرْقِ الدَّقِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢) :

شَيْبٌ تَقْتَعُهُ كَيْمَا تَغُرُّ بِهِ كَبَيْعَكَ التَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرْقِ
وَالشَّاهِدُ عَلَى حَرْقِ النَّارِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ لَمْ تَعْدَمْ مَلَابِسُهُ حَرْقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْقٌ فَتَذَخِيرٌ
- وَقَوْلُهُ : «فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الْبَائِعِ» [٣٢] . الْقِيَّاسُ : فَهُوَ مَرْدُودٌ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ مِمَّا
وُضِعَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا : دِرْهَمٌ ضَرَبُ الْأَمِيرِ ، وَتَوْبٌ نَسِجُ
الْيَمَنِ ، بِمَعْنَى مُضْرُوبٍ وَمَنْسُوجٍ .

- وَ«الْعَوَارِ وَالْعَوَارِ» [٣٨] - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ^(٤) - : الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ . وَيُقَالُ :
غَرِمَ يَغْرِمُ ، عَلَى مِثَالِ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ، وَغَرِمَ يَغْرِمُ ، عَلَى مِثَالِ عَلِيمٍ يَعْلَمُ .
- وَ«الصَّبِغُ» - يَفْتَحُ الصَّادُ - : الْمَصْدَرُ ، وَ«الصَّبِغُ» بِكَسْرِهَا : اسْمُ مَا يُصْبَغُ بِهِ .

(مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الثُّخْلِ)

قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(٥) : الثُّخْلُ وَالثُّخْلَةُ : الْعَطَاءُ بِلَا اسْتِعَاضَةٍ ، أَيْ :

-
- (١) الثَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٢١١) .
 - (٢) الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ، وَفِيهِ : «شَيْبٌ تُغْرِبُهُ» .
 - (٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (٢/ ٢١٢) .
 - (٤) الثَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٢١٢) . هِيَ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا .
 - (٥) الثَّصُّ لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْذَكَارِ (٢٢٢/ ٢٩٠) ، وَالتَّحْمِيدُ (١٣/ ١٧٩) ، وَهُوَ الثَّاقِلُ =

العَطِيَّةُ الَّتِي لَا يُطْلَبُ عَلَيْهَا مُكَافَأَةٌ^(١)، إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا قَاءَ التَّائِيثِ كَسَرَتْ
 الثُّونَ، وَإِذَا حَذَفْتَهَا ضَمَمْتَ الثُّونَ، وَهُمَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى^(٢): ﴿وَمَا اتَّوَا الْيَسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ أَيُّ: هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ^(٣)، وَفَرِيضَةٌ عَلَى
 الْأَزْوَاجِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤): نِحْلَةٌ، أَيُّ: عَنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْكُمْ، وَأَمَّا قَوْلُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥): «أَكُلْ وَلَدِكَ نَحْلَتَهُ مِثْلَ هَذَا؟» فَإِنَّهُ يَجُوزُ رَفْعُ «كُلُّ» لاشتغالِ الْفِعْلِ
 عَنْهُ بِالضَّمِيرِ^(٦)، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ يُقَسِّرُهُ الْفِعْلُ الظَّاهِرُ بَعْدَهُ، كَأَنَّهُ
 قَالَ: أَنْحَلْتُ كُلَّ وَلَدٍ نَحْلَتَهُ؟ وَالْإِخْتِيَارُ فِيهِ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِغْنَاءَ بِالْفِعْلِ
 أَوْلَى، إِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ وَاسْمٌ مَا لَمْ يَعْزِضْ عَارِضٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.
 - وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَارْجِعْهُ» [٣٩] فَإِنَّ «رَجَعَ» فِعْلٌ اسْتَعْمِلَ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ
 مُتَعَدِّ^(٧)، فَإِنْ أُرِيدَ بِهِ مَعْنَى الْإِنْصِرَافِ جَرَى مَجْرَى الْإِنْصِرَافِ فِي أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى
 إِلَّا بِحَرْفِ جَرٍّ، كَقَوْلِهِ: رَجَعَ زَيْدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنْ أُرِيدَ مَعْنَى الرُّدِّ جَرَى مَجْرَى
 الرُّدِّ فِي التَّعَدِّي، فَتَقْوَلُ: رَجَعْتُ إِلَيْهِ حَقَّهُ، قَالَ تَعَالَى^(٨) - فِي الَّذِي لَا

= عن كتاب «العين». ويُراجع: العين (٢٣٠/٣)، ومختصره (٢٩٨/١).

(١) من هُتَا مِنْ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢١٢/٢).

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ٤.

(٣) عن الاستدكار.

(٤) مجاز القرآن لِأَبِي عُبَيْدَةَ (١١٧/١).

(٥) الحديث فِي السَّهْمِ لَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٧٩/١٣).

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢١٢/٢).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) سُورَةُ هُودٍ، آيَةُ: ١٢٣.

يَعْدُدُنِي :- ﴿وَالَّذِي يَرْجِعُ الْأَمْرَ كُلَّهُ﴾ . وَقَالَ [تَعَالَى] ^(١) - فِي الْمُتَعَدِّي - :
﴿فَإِنْ رَجَعْتَكَ اللَّهُ إِلَيَّ طَابَ لِقَائُهُمْ﴾ .

- قَوْلُهُ : «كَانَ نَحْلُهَا جَادٌ عَشْرِينَ وَسَقًا» [٤٠] . أَرَادَ حَاطِطًا أَوْ نَحْلًا يُجَدُّ مِنْهَا عَشْرِينَ / وَسَقًا ، أَيْ : بُضْرَمُ ، وَهَذَا كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ مَجَازَاتِ الْعَرَبِ ^(٢) ؛ لِأَنَّ الْحَاطِطَ وَالنَّحْلَ يُجَدُّ مِنْهُمَا التَّمْرُ وَلَا يُجَدَّانِ ، فَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ مَجْدُودَانِ لَا جَادَانِ ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْحَاطِطَ وَالنَّحْلَ لَمَّا كَانَا يُنْبِتَانِ التَّمْرَ وَيُعْطِيَانِهِ جَارَ أَنْ يُؤْتَى بِهِمَا عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَمَا قَالُوا : هَذِهِ الْأَرْضُ تُعْطِي مِنَ الزَّرْعِ كَذَا وَكَذَا .
وَالثَّانِي : أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَأْتِي بِالْمَفْعُولِ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَإِنَّمَا يَنَامُ فِيهِ ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ ، وَإِنَّمَا يُصَامُ فِيهِ .
وَقَالَ عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ ^(٣) : مَعْنَاهُ جِدَادُ عَشْرِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ نَحْلُهُ إِذَا جَدَّ .
وَقَالَ ثَابِتٌ : قَوْلُهُ : «جَادٌ عَشْرِينَ وَسَقًا» يَغْنِي أَنَّ ذَلِكَ يُجَدُّ مِنْهَا وَيُبْضَرَمُ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هَذِهِ أَرْضُ جَادٍ مَائَةٍ وَسَقٍ ، يُرِيدُ أَنَّ ذَلِكَ يُجَدُّ مِنْهَا ، فَعَلَى تَفْسِيرِ عَيْسَى قَوْلُهُ : جَادٌ عَشْرِينَ وَسَقًا . صِفَةٌ لِلتَّمْرِ الْمُوهُوبِ فَتَقْدِيرُهُ : وَهَبَهَا عَشْرِينَ وَسَقًا . وَعَلَى تَفْسِيرِ ثَابِتٍ قَوْلُهُ : «جَادٌ عَشْرِينَ وَسَقًا» صِفَةٌ لِلنَّحْلِ الَّتِي وَهَبَهَا تَمْرَتَهَا ، فَمَعْنَاهُ ، وَهَبَهَا تَمْرَةً نَحْلٌ يُجَدُّ مِنْهَا عَشْرِينَ وَسَقًا .

(١) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، آيَةُ : ٨٣ .

(٢) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٢١٣) .

(٣) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقَّاسِيِّ ، وَهُوَ فِي الْمُتَنَقِّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٦/٩٤) حَتَّى نَهَايَةِ النَّصِّ ، وَهُوَ الثَّاقِلُ عَنْ عَيْسَى بْنِ دِينَارٍ ، وَثَابِتٍ ، وَالْأَضْمَعِيِّ ، وَتَقَدَّمَ الشَّرِيفُ بَعِيسَى وَثَابِتٌ .

«وَالْغَابَةِ» - هُنَا: - مَوْضِعٌ، وَهُمَا غَابَتَانِ^(١)؛ الْغَابَةُ الْعُلْيَا، وَالْغَابَةُ السُّفْلَى،
وَالْأَشْهُرُ فِي الْغَابَةِ: أَنَّهَا شَجَرٌ يَسْتَبِكُ^(٢)، فَتَأْلِفُهُ الْأَسْوَدُ وَالسَّبَاعُ، وَتَقْسِيرُ
«الْوَسْنِ» فِي «الرَّكَاءَةِ».

- وَقَوْلُهُ: «فَلَوْ كُنْتُ جَدُّنِيهِ وَاخْتَرَنْتِيهِ» كَذَا الرُّوَايَةُ بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ بَعْدَ التَّاءِ،
وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ^(٣)، يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ رَمَيْتِي، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَخْذِفُهَا،
وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الشَّوَاهِدُ عَلَى اللَّغَتَيْنِ، وَبَسْطُ
مَعْنَى لُغَةِ الْإِثْبَاتِ مِنْ كَلَامِ سَبِيئَتِهِ وَالسَّيرَافِيِّ فِي كِتَابِنَا هَذَا مَا فِيهِ كِفَايَةٌ.

- قَوْلُهُ: «وَأِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ وَأَخْتَاكِ». فَشَى الضَّمِيرُ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ شَيْءٌ مُنْتَى
يَعُودُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْوَارِثِ، وَإِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْوَارِثَ لَفْظٌ مُفْرَدٌ
يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَمَا تَجَاوَزَ الْوَاحِدَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، فَحَمَلَ الْإِضْمَارَ عَلَى
الْمَعْنَى^(٤)، كَمَا يَتَأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): «إِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ»، فَشَى الضَّمِيرُ وَلَمْ
يَتَقَدَّمْ مُنْتَى يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْكَلَامَةُ تَعُودُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ.

- وَقَوْلُهُ: «ذُو بَطْنٍ يَنْتُ حَارِجَةً» «ذُو» هَذِهِ الَّتِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ، كَقَوْلِهِ:
هُوَ ذُو مَالٍ، وَذُو عِلْمٍ، أَيْ: صَاحِبُ عِلْمٍ. وَحِكْمِي عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(٦) أَنَّهُ يَتَأَوَّلُ

(١) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٩٨٩).

(٢) مِنْ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطِئِ (٢/٢١٣).

(٣) تَقَدَّمَ أَنَّهَا لُغَةٌ بَنِي عَامِرٍ. وَكَلَامُ سَبِيئَةٍ، وَكَلَامُ السَّيرَافِيِّ تَقْدِيمُ (١/٢٦٩).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطِئِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/٢١٣).

(٥) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧٦.

(٦) جَاءَ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطِئِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/٢١٤): «وَقَدْ تَكُونُ «ذُو» بِمَعْنَى

«الَّذِي» فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

«ذُو» هُنَا بِمَعْنَى «الَّذِي»، وَهُوَ غَلَطٌ؛ لِأَنَّ «ذُو» هَلَاكِيَّةٌ لَا يَجُوزُ إِصْافَتُهَا.

(مَا [لا] ^(١) يَجُوزُ مِنَ الْعَطِيَّةِ)

ـ قَوْلُهُ: «ثُمَّ نَكَلَ الَّذِي أُعْطَاهَا» [٣٤] أَيْ: امْتَنَعَ مِنْ إِعْطَائِهَا، وَأَصْلُ النَّكَالِ: الْامْتِنَاعُ، وَمِنْهُ: النَّكَالُ الَّذِي هُوَ الْعُقُوبَةُ؛ لِأَنَّهَا تُنْكَلُ الْجَانِبِي عَنْ فِعْلٍ مَا جِئْتُ، أَيْ: تَمْنَعُهُ.

(الاعتصَارُ فِي الصَّدَقَةِ)

الاعتصَارُ فِي الصَّدَقَةِ. [٣٦]: الرُّجُوعُ فِيهَا وَرَدُّهَا إِلَى نَفْسِهِ وَرُؤْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبِي قُلَابَةَ ^(٢): أَنَّ الْعَصْرَ سُمِّيَتْ عَصْرًا؛ لِأَنَّهَا تُعْصَرُ، أَيْ: تُؤَخَّرُ، وَ«التَّخْلُ» تَقَدَّمَ ^(٣).

(الْقَضَاءُ فِي الْعُمَرَى)

ـ مَعْنَى «الْعُمَرَى» [٤٢]. أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: هَلَاكِيَّةُ الدَّارِ لَكَ عُمَرُكَ، أَوْ هَلَاكِيَّةُ الدَّارِ لَكَ عُمَرِي ^(٤)، مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْعُمَرِ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الدَّارِ مِنَ الْأَمْثَالِ، وَفِي

وَقَوْلَا لِهَذَا الْمَرْءِ دُجَاءٌ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفَرَاغُ وَهِيَ لَعْنَةُ طَائِفَةٍ، وَلَا مَذْخَلَ لَهَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ٦؛ لِأَنَّ «ذُو» هَلَاكِيَّةٌ هِيَ الَّتِي بِمَعْنَى «الَّذِي» لَا يَجُوزُ إِصْافَتُهَا كَمَا لَا يَجُوزُ إِصْافَةُ «الَّذِي». . . ثُمَّ حَكَاهُ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، وَقَالَ: وَكَذَلِكَ غَلَطَ قَاجِسٌ.

(١) عَنْ «الْمَوْطَأِ».

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمَا (٢٢/١).

(٣) ص (٢٦٦، ٢٦٧).

(٤) عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (٢١٦/٢) وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ.

مَعْنَاهَا «الرُّقْبَى» وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ مِثَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ، وَإِنْ مِثَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْمُرَاقَبَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. وَقِيَاسُ «الْعُمَرَى» وَ«الرُّقْبَى» عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ وَمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبُهُ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ بِمَنْزِلَةِ «الرُّجْعَى» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(١): ﴿إِنَّ لَكَ لَكُمْ الرُّجْعَى﴾ فـ«الْعُمَرَى» مَصْدَرُ عَمَرَ وَ«الرُّقْبَى» مَصْدَرُ رَقَبَ، وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ فِي قَوْلِ مَالِكٍ؛ لِأَنَّ الْمُعْمَرَ وَالْمُرْقَبَ عِنْدَهُ لَا يُمْلِكُ بِالْإِعْمَارِ وَالْإِرْقَابِ/ ذَاتَ الشَّيْءِ وَرَقَبْتُهُ، وَإِنَّمَا لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ فَقَطْ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ لِلشَّيْءِ الْمُعْمَرِ وَالْمُرْقَبِ، عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّهُمَا يُوجِبَانِ مِلْكَ رَقَبَةِ الشَّيْءِ، وَالْوَجْهَانِ مَعًا جَائِزَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ «فُعْلَى» يَكُونُ عِنْدَهُمْ مَصْدَرًا كـ«الرُّجْعَى» وَيَكُونُ اسْمًا كـ«الْبَهْمَى» وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ «الْعُمَرَى» وَ«الرُّقْبَى» مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُسَمَّى بِالْمَصَادِرِ، كَتَسْمِيَةِ الرَّجُلِ زَيْدًا أَوْ عَلَاءً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَرِثَ حَفْصَةَ دَارَهَا»^(٢) [٤٥]. فَالْمَعْنَى وَرِثَ مِنْ حَفْصَةَ، فَلَمَّا سَقَطَ الْعَارُ تَعَدَّى الْفِعْلَ فَتَصَبَّ، تَقُولُ الْعَرَبُ: وَرِثْتُ مِنْهُ مَالًا، وَوَرِثْتُهُ مَالًا، وَاخْتَرْتُ مِنَ الرُّجَالِ زَيْدًا، وَاخْتَرْتُ الرُّجَالَ زَيْدًا، قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ أَيُّ: مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ أَبُو الْحَجَنَاءِ^(٤):

(١) سُورَةُ الْمَلَقِ.

(٢) فِي الْمُوَطَّأِ: «وَوَرِثَ مِنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ دَارَهَا».

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٤) هُوَ لَأَبِي الْحَجَنَاءِ فِي الْأَسْذَكَارِ (٣٢٥/٢٢)، وَالتَّحْمِيدِ (١٣/١٩٩)، وَقَبْلَهُ فِيهِمَا:

أَضَحَّتْ جِيَادُ أَبِي الْقُفْطَاعِ مُقْسَمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنْ وَلَا تَمَنٍ
وَرِثْتُمْ فَتَسَلُّوا فِي الْبَيْتِ

وَرَثْتَهُمْ فَتَسَلُّوا عَنْكَ إِذْ وَرَثُوا وَمَا وَرَثُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

أَيَّ : وَمَا وَرِثْتُ مِنْكَ . وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطُّغْرَيْيَّةِ تَرْثِي أَخَاهَا (١) :

= وَأَبُو الْحَجَنَاءِ الْمَذْكُورُ هُنَا شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ أَسْوَدُ اللَّوْنِ ، نَشَأَ بِالْبَيْتَامَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ ، لَمَّا سَمِعَ شِعْرَهُ الْمَهْدِيُّ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا هُوَ بِدُونِ نَصِيبِ شَاعِرِ بَنِي مُزَوَّانَ » فَعُرِفَ بِهِ «نَصِيبُ الْأَصْغَرِ» ذَكَرَتْ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ فِي هَامِشٍ تَفْسِيرٍ غَرِيبٍ الْمُؤْتَطَّا لِبْنِ حَبِيبٍ (١/ ٢٨٣ ، ٢٨٤) .
وَهُنَا أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَتَمُّهُ - : كَانَ أَبُو الْحَجَنَاءِ شَقِيقًا إِلَى شَيْبَةَ بِنِ الْوَلِيدِ الْعَبَّاسِيِّ ، أَحَدِ قَوَادِمِ الْمَهْدِيِّ ، فَدَخَلَ عَلَى أَخِيهِ ثَمَامَةَ بِنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ وَفَاةِ شَيْبَةَ ، وَهُوَ يُقَرِّقُ خَيْلَهُ عَلَى النَّاسِ فَأَمَرَهُ بِقَرَسٍ مِنْهَا ، فَأَبَى أَنْ يَقْتُلَهُ وَيَكْفِي ثُمَّ قَالَ :

يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ إِنَّمَا كُنْتُ لِي شَجَنًا أَلَيْتَ بَعْدَكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ

أَصَحَّتْ جِيَادُ أَبِي الْقَعْقَاعِ مُفَسِّمَةً

فَجَعَلَ ثَمَامَةَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَاضِرٍ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ يَتَكَوَّنُ . وَفِي «الْمُهَيْدِ» وَ«الاستدكار» : «ابْنُ الْقَعْقَاعِ» وَمَا أَلْبَسَهُ مِنْ «الْأَغَانِي» . وَهُوَ الصَّوَابُ .

(١) جَاءَ فِي الْأَغَانِي لِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ (٨/ ١٨٢) «دَارُ الْكُتُبِ» : «وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطُّغْرَيْيَّةِ تَرْثِي أَخَاهَا يَرْثِدُ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ الْأَبْيَاتَ لِأُمِّ يَرْثِدَ ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْأَزْدِ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَوْحَشِيَّةٌ الْجَزْمِيَّةُ » وَفِيهِ أَيْضًا مَا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهَا لِلْعَجَبِيِّ السَّلُولِيِّ ، وَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ الَّذِي فِي الْأَغَانِي يُعِيدُ أَنَّ بَيْنَنَا مِنْهَا لِلْعَجَبِيِّ ، وَذَكَرَ بِقِيَّةِ الْأَبْيَاتِ فِي أَخْبَارِ الْعَجَبِيِّ ، قَالَ : «وَأَنْتِ يَا أَبْيَاتَ أَخْرَأْتِيسَ مِنْهَا» وَأَوَّلَ أَبْيَاتِ زَيْنَبَ فِي الْأَغَانِي :

أَرَى الْأَلَمَ مِنْ بَطْنِ الْعَيْتِ مُجَاوِرِي مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَرْثِدُ غَوَائِلُهُ

وَمِنْهَا :

فَتَى لَا تَرَى قَدْ الْقَيْصِي بِخَضِرِهِ وَلَكِنَّمَا تَوَهَّنِي الْقَيْصِي كَوَاهِلُهُ

إِذَا نَزَلَ الصُّبْحَانُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْقُطَ مَرَاحِلُهُ

يَسْرُوكَ تَطْلُوتَا وَيُؤْزِئُكَ ظَالِمَا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتُهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيسٌ مُقَاصَّةٌ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوَالًا حَمَائِلُهُ
- قَوْلُهُ: «وَكَاثَتْ حَفْصَةُ قَدْ أَسْكَنْتُ بِنْتُ زَيْدٍ بِنِ الْخَطَّابِ مَا عَاشَتْ» [٤٥].

كَانَ الْوَجْهَ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أَسْكَنْتَهَا، أَوْ أَسْكَنْتُ بِنْتُ زَيْدٍ بِنِ الْخَطَّابِ دَارَهَا،
وَنَحْوَهُ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ الْمَفْعُولَ اخْتِصَارًا؛ لِمَا فَهِمَ مِنَ الْمَعْنَى، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ^(١):

حَتَّى لِحَقَاتِي تَعْدِي فَوَارِسَنَا كَأَنَّا رُغْنٌ قَدْ تَوَفَّعَ إِلَّا

أَرَادَ: تَعْدِي فَوَارِسَنَا الْخَيْلَ.

- وَيُقَالُ: «مَسْكَنٌ» وَ«مَسْكِنٌ» - بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا -.

(الْقَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ)

ذَكَرَ أَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ: أَنَّ «اللَّقْطَةَ» [٤٦] - مَفْتُوحَةُ الْقَافِ -، وَهِيَ لَفْظَةٌ
شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ^(٢)؛ لِأَنَّ «فُعْلَةً» إِنَّمَا تَحْرُكُ الْعَيْنَ مِنْهَا فِي الْمَشْهُورِ إِذَا وُصِفَ
بِهَا الْفَاعِلُ، فَإِذَا وُصِفَ بِهَا الْمَفْعُولُ سَكُنَتْ عَيْنُهَا، فَيُقَالُ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ
وَضُحْكَةٌ؛ إِذَا كَانَ يُلْعَنُ النَّاسَ وَيُسَبُّهُمْ وَيُضْحِكُهُمْ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي يُلْعَنُ
وَيُسَبُّ وَيُضْحَكُ مِنْهُ، سَكُنَتْ الْعَيْنُ، فَقُلْتُ: لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضُحْكَةٌ، فَيَجِبُ عَلَى

إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ

إِذَا الْقَوْمُ أَثَمُوا بَيْنَهُ فَهُوَ عَامِدٌ لِأَفْضَلِ مَا أَثَمُوا لَهُ فَهُوَ فَاعِلُهُ

مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيسٌ ... الأَكْبَاتُ

(١) ديوانه (١٠٦)، والشَّاهِدُ فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ (٨٨٣)، وَأَمَّا الْقَالِي (٢٨٨٢)، وَالْأَلَايِ

(٨٥٠)، وَالْمَحْتَسِبُ (٢٧/٢)، وَالْخَصَائِصُ (١٣٤/١)، وَالْإِقْتِصَابُ لابن السَّيِّدِ (٣٠/٣)،

وَالْإِنْصَافُ (١٥٨).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢١٨/٢).

هَذَا أَنْ يُقَالَ: لُقْطَةٌ - بِفَتْحِ الْقَافِ - لِلْمُلْتَقِطِ، وَلُقْطَةٌ - بِسُكُونِ الْقَافِ لِلشَّيْءِ الْمُلْتَقِطِ، وَقَدْ جَاءَ بِهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ.

- وَأَمَّا «الضَّالَّةُ» فَاسْمٌ وَقَعَ^(١) عَلَى [كُلِّ مَا] تَلَفَ وَغَابَ لَا يَخْتَصُّ بِهَا حَيَوَانٌ مِنْ غَيْرِهِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: ضَلَّ الشَّيْءُ فِي الثَّرَابِ، وَضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّيْلِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ^(٢): «إِنَّ أَمَكُمُ أَضَلَّتْ فَلَا دَنَاهَا». وَيُقَالُ: ضَلَّ الْمِسْطُ فِي الشَّعْرِ: إِذَا غَابَ فِيهِ؛ لِكَثْرَتِهِ وَتَلَفِهِ، قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ^(٣):

* تَفِضِلُ الْمَدَارِكُ فِي شَيْءٍ وَمُرْسَلِ *

وَيُقَالُ: ضَلَّ الْمَيْتُ فِي^(٤) الْأَرْضِ وَأَضَلَّتْهُ، إِذَا دَفَنَتْهُ، قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿أَوَدَّ اضْلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾، وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٦):

(١) المصنوع نفسه، والزيادة منه.

(٢) مازال النصُّ لأبي الوليد الوقيشي. والحدث في شرح معاني الآثار (٤/ ١٣٩).

(٣) لم يُشده أبو الوليد الوقيشي، وهو في ديوانه (١٧)، وصدده:

* غَدَائِرُهُ مُسْتَنْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا *

(٤) عَادَ كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقِيشِيِّ.

(٥) سورة السجدة، الآية: ١٠.

(٦) لم يُشده أبو الوليد الوقيشي، وهو في ديوانه (١٢١) وعجزه:

* وَغُرُودٌ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ *

وفي الديوان: «مُضَلَّوهُ» بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ. وجاء في «شرح الديوان»: «يَقُولُ: رَجَعَ أَوَّلُ الْقَوْمِ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ بِخَيْرٍ لَيْسَ بَيِّنٌ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُونَ وَهُمْ الْمُضَلَّلُونَ بِعَيْنِ جَلِيلَةٍ أَنَّى: بِخَيْرٍ صَادِقٍ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنَ السَّابِقِ وَالْمُضَلِّي، وَكَأَنَّ الْخَيْرَ الْأَوَّلَ لَمْ يَصْدُقْ فَصَدَّقَ الثَّانِي، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «مُضَلَّيْهِ» بِغَيْنِ أَصْحَابِ الصَّلَاةِ وَهُمْ الرُّهْبَانُ وَأَهْلُ الدِّينِ =

* فَابْ مُضَلُّوهُ بِعَيْنِ جَلِيلَةٍ * الْبَيْتِ

وَأَمَّا «العِفَاصُ» فَهُوَ الرِّعَاءُ^(١) الَّذِي تَكُونُ فِيهِ التَّفَقُّةُ مِنْ جِلْدِ كَانٍ، أَوْ خُرْقَةٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ: عِفَاصٌ؛ لَأَنَّهُ كَالرِّعَاءِ، وَلَيْسَ كَالصَّمَامِ، فَالصَّمَامُ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ فَمُ الْقَارُورَةِ، فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا، وَلِلَّذَلِكَ^(٢) يُقَالُ: صَمَّ الكُوَّةَ بِخَجَرٍ، أَيْ: سَدَّهَا، فَالصَّمَامُ وَالسَّدَادُ جَمِيعًا عَكْسُ الْعِفَاصِ.

وَأَمَّا «الْوِكَاءُ»: فَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ. يُقَالُ: أَوْكَيْتُ الْإِنَاءَ، وَأَوْكَيْتُ الزُّقَّ / إِذَا شَدَدْتَ فَأَهَ بِخَيْطٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٣): «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْمِ» وَيُرْوَى^(٤): «وِكَاءُ السَّهْمِ» وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمَةُ جَمِيعًا: الْأَسْتُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِنْسَانَ مَا دَامَ مُسْتَقِيمًا أَمَكْنَهُ الْاِمْتِنَاعُ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ مِنْهُ، فَعَيْنُهُ لَأَسْتِهِ مِثْلُ الْوِكَاءِ لِلزُّقِّ، فَإِذَا نَامَ خَرَجَتْ مِنْهُ الرِّيحُ، وَيُقَالُ: عَقَصْتُ [الْقَارُورَةَ]^(٥)

= منهم ... «أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَتَعَمَّدُ - : وَبِهَذَا الشَّرْحِ يَبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْلِيَّ قَدْ صَحَّفَ الْبَيْتَ؟ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ. كَمَا صَحَّفَهُ غَيْرُهُ أَيْضًا، وَالْمَوْضِعُ لَا يَحْتَمِلُ الشَّرْحَ.

(١) مَارَآلُ الثَّقَلَيْنِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٢) مِنْ هُنَا لَيْسَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ.

(٣) الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/٤٥٠)، وَالتَّهَافُتُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٥/٢٢٢).

(٤) فِي اللِّسَانِ (سَهْمٌ): «السَّهْمُ وَالسَّهْمَةُ وَالْأَسْتُ: مَعْرُوفَةٌ...» وَقَالَ: «وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْمِ» بِحَذْفِ عَيْنِ الْفِعْلِ، وَيُرْوَى: «وِكَاءُ السَّهْمِ بِحَذْفِ لَامِ الْفِعْلِ...».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «السَّقَامَرَةُ» تَحْرِيفٌ، وَالتَّضْحِيحُ مِنَ التَّحْلِيلِ عَلَى السُّوْطِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ، وَالتَّضَرُّعُ كُلُّهُ.

عَفْصًا؛ إِذَا شَدَدْتَ الْعِفَاصَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ:
أَعْفَصْتُهَا إِعْفَاصًا^(١). وَقَوْلُهُ ﷺ: «عَرَفَهَا سَنَةً» أَي: أَعْلِمَ النَّاسَ أَنَّهَا عِنْدَكَ.
وَالْوَجْهُ فِيهِ: أَنْ يُعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَيُقَالُ: عَرَفْتُ زَيْدًا بِكَذَا، ثُمَّ يُحْدَفُ حَرْفُ
الْجَرِّ تَخْفِيفًا، فَيُقَالُ: عَرَفْتُ زَيْدًا كَذَا. فَتَقْدِيرُهُ: عَرَفْتُ بِهَا، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ:
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ؛ أَي: أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّنْبِ» فَكَلَامٌ حُدِفَ بَعْضُهُ اخْتِصَارًا،
فَتَقْدِيرُهُ: هِيَ لَكَ مِلْكٌ، خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَلِهِ اللَّامُ بِمَعْنَى
الْمِلْكِ، وَمَعْنَى غَيْرِ الْمِلْكِ.

ـ وَقَوْلُهُ: «مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا». يُرِيدُ^(٢) أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمَاءِ،
وَتَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ أَبَاطًا كَثِيرَةً، فَشَبَّهَهَا بِالمُسَافِرِ الَّذِي مَعَهُ سِقَاءٌ يَتَزَوَّدُ فِيهِ
الْمَاءَ. وَعَنْ بَحْثِهَا: أَخْفَافُهَا، أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى الشَّيْرِ وَقَطْعِ الْفُلُواتِ.

ـ وَقَوْلُهُ: «مَا لَكَ وَلَهَا» كَلَامٌ مُخْتَصَرٌ مَعْنَاهُ: مَا لَكَ وَالْعَرَضَ لَهَا^(٣)؟ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ: «فَشَأْنُكَ بِهَا» تَقْدِيرُهُ: عَلَيْكَ شَأْنُكَ، أَوْ الزَّمْ شَأْنُكَ، وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَصَابِينِ الَّتِي
تَلِينُ بِمَعْنَى الْكَلَامِ، فَهُوَ مُنْصُوبٌ بِالْعَامِلِ الْمُضْمَرِ. وَلِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ وَكَذَا، بِالْوَاوِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ بِكَذَا، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى ذِكْرِ الشَّانِ، فَيَقُولُ: شَأْنُكَ كَذَا، بِغَيْرِ وَاوٍ أَوْ بَاءٍ.

(١) فِي كِتَابِ قَمَلْتِ وَأَقْعَلْتِ لِلزَّجَاجِ (٦٥): «عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ وَأَعْفَصْتُهَا: إِذَا شَدَدْتَ رَأْسَهَا
بِالْعِفَاصِ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّامِ».

(٢) التَّمَرُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُؤَكَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ (٢/ ٢٢٠).

(٣) هَلِهِ الْقَفْرَةُ وَمَا بَعْدَهَا عَنِ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ أَيْضًا.

(القضاء في الضوال)

- «الحرّة» [٤٩]: كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ حِجَارَةٍ سَوْدٍ^(١)، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ حَرِّهَا، وَوَهَجِ الشَّمْسِ فِيهَا، وَجَمْعُهَا: حِرَارٌ، وَحَرَاتٌ، وَإِحْرَيْنٌ، وَإِحْرُونَ فِي الرَّفْعِ.
- وَ«عَقْلَةٌ». أَيُّ: مَنَعَهُ مِنَ الذَّهَابِ بِعَقَالٍ شَدَّةً بِهِ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْإِبِلِ خَاصَّةً، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «لَا يُؤْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ». وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالضَّلَالِ الْمَذْكُورِ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ: الضَّلَالُ الَّذِي هُوَ تَقْيِضُ الْهُدَى وَالْإِيمَانِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ الضَّلَالُ الَّذِي بِمَعْنَى الْخَطَا^(٢)، كَمَا يُقَالُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾^(٤)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿إِنَّكَ لَئِنْ صَلَّيْتَ الْقُدُومَ﴾^(٦). وَكُلُّ مَا خَالَفَ طَرِيقَ الْإِسْتِقَامَةِ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ ضَلَالًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «الْإِبِلُ الْمُؤَبَّلَةُ» [٥١]: الْمُتَّخِذَةُ لِلنَّسْلِ، لِأَلْتَجَارَةِ وَلَا لِلْعَمَلِ^(٧). وَيُقَالُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمُهِمَلَةُ، وَهِيَ الْأَوَابِلُ أَيْضًا، قَالَ الثَّابِغَةُ^(٨):

(١) عن القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/١٨٧).

(٢) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٢/٢٢١).

(٣) سورة طه.

(٤) سورة يوسف.

(٥) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٢/٢٢١). وَلَمْ يُسَبَّحْ أَبُو الْوَلِيدِ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا ذَكَرَ بَيْتَ الثَّابِغَةِ.

(٦) ديوانه (٥٢) وفي الشرح: «الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَى الرَّؤُوسِ» هِيَ رِصَافَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَتْ لِلْعُتْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ إِفَامَتُهُ فِيهَا، وَلِئِنَّهَا كَانَتْ تَنْتَهِي عَنْهَا، وَكَانَ عَلَيْهَا صَلَيبٌ، لِأَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا. وَ«الْمُؤَبَّلَةُ» الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ تُتَّخَذُ لِلْفَتَنِ وَالنَّسْلِ، وَلَا =

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُبَيَّلَةً لَدُنِّي صَلِيبٌ عَلَى الرُّزَاءِ مُنْصَوِّبٌ
(صَدَقَةُ الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ)

.. قَوْلُهُ: «افْتَلَيْتَ نَفْسَهَا» [٥٧] أَيُّ: اخْتَلَسَتْ مِنْهَا نَفْسُهَا^(١)، وَمَاتَتْ
فُجَاءَةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَبَقَتْ مَيِّتُهُ الْمَيِّتَ سَبَّ وَكَانَ يَنْتُهُ افْتِلَاتًا

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ شَادَانَ^(٢): سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ التَّحَوِّيَّ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ^(٣) «كَانَتْ يَبْعَةُ

تُرْكَبُ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ، وَتَكُونُ الْمُؤَلَّلَةُ: الْكَثِيرَةُ. وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٧٦/٣)، ذَكَرَ
الرُّزَاءَ وَأَنَّهَا رُصَافَةٌ هَشَامٌ.

(١) النَّصُّ هُنَا لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْذَكَارِ (٣٥٤/٢٢)، وَالْتِمَهِيدِ (٢٢٦/١٣)، وَأَشَدُّ
الشَّاهِدِينَ الْمَذْكُورِينَ هُنَا وَفِي الْأَسْذَكَارِ خَاصَّةً أُنْشِدَ قَبْلَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ:

مَنْ يَأْمَنْ الْأَيَّامَ يَغْـ سَدَّ ضُبَيْرَةَ الْقُرَشِيِّ مَاتَا

وَالْبَيْتَانِ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (٤٤٩/١)، وَالْإِسْتِشْقَاقَ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١٢٥)، وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ

لِلخَطَّابِيِّ (١٩٧/١) . . . وَغَيْرَهَا. وَ«ضُبَيْرَةُ» الْمَذْكُورَةُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ

مَعًا. ضُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاصِيصَ، كَانَ مُعَمَّرًا، تَجَاوَزَ الْمِائَةَ وَلَمْ

يُظْهَرِ فِي رَأْسِهِ وَلَا فِي لَحْيَتِهِ شَيْبٌ. وَفِي الْأَغَانِي (٢٩٦) «دَارُ الْكُتُبِ»: «فَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ

قُرَيْشٍ يَرِثِيهِ، وَزَادَ مَعَهُمَا ثَلَاثًا، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرُّوَايَةِ، وَفِي جَمْعِهِ نَسَبُ قُرَيْشٍ تَحْقِيقُ

أَسَاتِدُنَا الْعُلَمَاءُ حَمْدُ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ - (٩١٤/٢، ٩١٥): «فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْجُرُ

فَقَالَتْ . . . وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ الْأَبْنَاءُ الثَّلَاثَةَ كِرَويَةً صَاحِبِ «الْأَغَانِي». وَيُرَاجَعُ

فِي اخْتِبَارِ ضُبَيْرَةَ: الْمُعَمَّرُونَ وَالْوَصَايَا (٢٠)، وَجَمْعُهُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ (١٦٤) . . . وَغَيْرُهُمَا.

(٢) يُرَاجَعُ: مُشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١٥٧/٢)، وَفِيهِ فَائِدَةٌ نَقَلْتُهَا فِي هَامِشِ «التَّحْلِيلِيِّ عَلَى الْمُوطَّأِ» لِأَبِي

الْوَلِيدِ الْوَقْدِيِّ. فَرَاغَهُمَا إِنْ شِئْتَ. وَأَبُو زَيْدٍ التَّحَوِّيُّ هُوَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَشْهُورُ (ت ٢١٥هـ)

صَاحِبُ كِتَابِ «التَّوَادِرِ»، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ، أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِرَّازُ (٢٩٨-٣٣٨هـ) هَلْدًا =

أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً، وَقَالَهُ شَرُّهَا» فَقَالَ: أَرَادَ كَانَتْ فُجَاءَةً، وَأَنْشَدَ:

* وَكَانَ مَيْتُهُ أَفْلَاتَنَا *

وَتَقُولُ الْعَرَبُ - إِذَا رَأَتْ الْهِلَالَ يَغْيِرُ قَصْدُ إِلَى ذَلِكَ -: رَأَيْتُ الْهِلَالَ
فَلْتَةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ^(١):

فَإِنْ تُفْتَلَتْهَا وَالْخِلَافَةُ تُفْتَلَتْ بِأَكْرَمِ عِلْقَى^(٢) مَيْتِي وَسِرِّي

و«نَفْسَهَا» نَضَبُ/ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَهُوَ أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ، وَيُزَوِّى بِرَفْعِ ٨٢/ب
السَّيْنِ أَيْضًا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٣): يَعْنِي أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً. وَيَالُوْجَهَيْنِ فَيْدَهُ
جَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِنَا^(٤). وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ^(٥): أَفْتَلْتِ - بِالْقَافِ - وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ
لِمَنْ مَاتَ فُجَاءَةً، وَالْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ.

= هو المشهور، ويلاحظ أنه لم يدرك أبا زيد الأنصاري!؟ فلعله غيره، أو يكون في السند انقطاع.

(١) خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ. تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٣٩٤)، وَالْبَيْتُ الْمَذْكُورُ قَالَهُ لَمَّا طَلَّقَ أَمَةً بِنْتُ
سَعِيدٍ فَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَبَيَّنَّا ذَلِكَ يَقُولُ:

فَنَاءَ أَبُوهَا ذُو الْعِصَابَةِ وَابْنُهُ وَعُثْمَانُ مَا أَكْفَاوَهَا بِكَثِيرٍ

فَإِنْ تُفْتَلَتْهَا الْبَيْتُ

كَذَا قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (٤٤٩/١)، وَأَحَالَ مُحَقِّقُهُ عَلَى أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (٣٦٦/١/٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «جَلِي».

(٣) التَّفْقُّلُ عَنْهُ فِي «التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ» وَ«مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ». وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَه (١٩٧/١).

(٤) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٥٧/٢): «وَيَالُوْجَهَيْنِ فَيْدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْجَلَّابِيُّ وَغَيْرُهُ
مِنْ شُيُوخِنَا».

(٥) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ أَيْضًا: «وَذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِقَافٍ بَعْدَهَا تَاءً إِنْ بَانَتْ سَيْنٌ فَوْقَهَا، وَقَالَ: «هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ
مَاتَ فُجَاءَةً، وَلِمَنْ قَتَلَهُ الْجَنُّ مِنَ الْعَشِيِّ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ فِي الرُّوَايَةِ وَالْمَعْنَى لَا مَا قَالَهُ».

[كِتَابُ الْوَصَايَا]^(١)

(الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ)

الْوَصِيَّةُ - فِي اللُّغَةِ -: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ يُلْقِيهِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ لِيَعْمَلَ بِهِ، وَهُوَ مَخْصُوصٌ فِي الْغَائِبِ وَالْمَيِّتِ، مِنْ جُمْلَةِ مَا يُلْقَى مِنْ قَوْلٍ.
- وَقَوْلُهُ ﷺ: «لَهُ شَيْءٌ يُوصَى فِيهِ» [١]. كَذَا الرَّوَاةُ^(٢)، وَأَكْثَرُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ: أَوْصَى بِكَذَا، فَيَعْدُونَ هَذَا الْفِعْلَ بِالْبَاءِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ^(٣):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَاةٌ يَتَخَمَّنُ (٢/٧٦١)، وَرَوَاةٌ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِي (٢/٥٠٥)، وَرَوَاةٌ سَحْمَدِ بَنِي أَحْسَنَ (٢٥٨)، وَرَوَاةٌ سُودِ الْحِثْنَانِي (٢٤٥)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حبيب (٢/٥٢)، وَالْأَسَدُكَارَ (٢٣/٥)، وَالْتَمِيدَ (١٣/٢٣١)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٦/١٤٥)، وَالتَّلْخِيقَ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٢/٢٣١)، وَالْقَبَسَ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٩٤٩)، وَتَنْوِيرَ الْحَوَالِكِ (٢/٢٢٨)، وَشَرْحَ الرُّرَقَائِي (٤/٥٨).

(٢) النَّصُّ فِي التَّلْخِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٢/٢٣١). وَلَمْ يُشَدِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

(٣) هُوَ سَحِيمٌ بَنُ وَقِيلَ التِّرْبُوعِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (نَجَا) وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ

وَأَضْطَرَّ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرَبِيهِ

هَنَّاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي

وَهِيَ فِي جَهْمَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢٣٥، ٨٠٩) وَلَمْ يَنْسِبْهَا وَزَادَ قَبْلَ الْآخِرِ:

وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوَةِ

وَهِيَ فِي حِمَاسَةِ أَبِي نَعَامٍ «رَوَاةُ الْجَوَالِيقِي» (١٨٥)، وَلَمْ يَنْسِبْهَا أَنْصَا. وَتُرْاجَعُ شَرْحُهَا

لِلتَّبْرِيزِيِّ (٢/٢٠٢)، وَشَرْحُهَا لِلْمَرْزُوقِيِّ (٢/٦٥٦)، وَالْمَعْنِي لِابْنِ هِشَامٍ (٥٨٥)، وَشَرْحُ

أَبِيَاتِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ (٧/٢٣١).

* هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُؤْصِيَنِي بَيْنَهُ *

وَمَنْ قَالَ: «يَبِيتُ فِي كَذَا» فَلَهُ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَوْفَعَتِ الْوَصِيَّةَ فِيهِ، فَيَكُونُ «فِي» عَلَى وَجْهِهَا.
وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ، كَمَا يُقَالُ: يَتَلَمَّسَانِ، وَفِي تِلْمِسَانِ،
وَكَذَلِكَ اتَّفَقَتِ الرُّوَايَاتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى إِسْقَاطِ «أَنْ» وَرَفْعِ «يَبِيتُ»
وَكَانَ الْوَجْهُ أَنَّ يَبِيتَ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ^(١) قَدْ تَخَذَفُ «أَنْ» مِنْ مِثْلِ هَذَا، وَتَرْفَعُ
الْفِعْلَ، وَعَلَيْهِ تَرْوُلُ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿قُلْ أَغْبِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدْ﴾، وَعَلَيْهِ جَاءَ
قَوْلُ طَرَفَةٍ^(٣):

* أَلَا أَجْهَذَا الرَّاجِرِي أَخْضَرُ الْوَعْنَى * الْبَيْتِ

وَرَبِّمَا حَذَفُوا وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مُنْصُوتًا، وَذَلِكَ [لَا يَكُونُ] إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
الشَّعْرِ، كَقَوْلِهِ^(٤):

* وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كَذَبْتُ أَفْعَلَةً *

فَفِي هَذَا الْبَيْتِ وَجْهَانِ مِنَ الشَّدُوذِ وَالضَّرُورَةِ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/ ٢٣١).

(٢) سُورَةُ الزُّمَرِ، آيَةُ: ٦٤.

(٣) دِيوَانُهُ (٣١) تَقْدَمُ ذِكْرُهُ.

(٤) لَمْ يُشَدِّدِ الْقَاسِمِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ لِعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِفِيُّ، وَصَدْرُهُ:

* قَلَّمُ أَرْمِثُهَا خَبَاسَةً وَاحِدٌ *

وَالْبَيْتُ فِي شَعْرِ طَمِيٍّ وَأَخْبَارُهَا (٤٢٩)، وَهُوَ فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ (١/ ٣٠٧)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ

(٤/ ٤٠١)، وَفِي جَمْعَةِ اللَّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١/ ٢٣٤) أَنَّهَا لُغَةُ طَمِيٍّ.

أَحَدُهُمَا : إِذْ خَالَ «أَنْ» فِي خَيْرٍ «كَادَ». وَالثَّانِي : حَذْفُهَا وَإِنْقَاءُ عَمَلِهَا .
- وَ«الْعَتَاقَةُ» مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ ، وَكَسْرُهَا خَطَأً .

(جَوَازُ وَصِيَّةِ الصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمُصَابِ وَالسَّفِيهِ)

- «الْيَقَاعُ» [٢] : هُوَ الْغُلَامُ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، رَوَاهُ عِيْسَى
عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ . وَفِي «الْعَيْنِ»^(١) : الْيَقَاعُ : الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْغُلَامُ يَقَعَةٌ وَيَافِعٌ : إِذَا شَبَّ ، وَجَمْعُهُ : الْأَيْقَاعُ ، وَقَدْ أَيَفَعَ ، أَيُ : شَبَّ .
قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : وَكَانَ الْغُلَامُ الْيَقَاعُ أَشْرَفَ عَلَى الْإِخْتِلَامِ .
يُقَالُ : أَيَفَعَ وَهُوَ يَافِعٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُوَفِعٌ ، وَيُقَالُ : الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَيْقَاعٍ ، الْوَاحِدُ يَقَعٌ ، وَيَقَعَةٌ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَمَنْ قَالَ : يَافِعٌ ثَنَى وَجَمَعَ ،
وَمَنْ قَالَ : يَقَعَةٌ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمَاعَةُ سَوَاءٌ .

(الْقَضَاءُ فِي الْوَصِيَّةِ فِي الثَّلَاثِ لَا يُتَعَدَّى)

- فِي رِوَايَةِ يَحْيَى : «وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ» [٤] . وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ : «كَبِيرٌ» بِالْبَاءِ ،
وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

- وَقَوْلُهُ : «فَالشَّطْرُ» الرِّوَايَةُ بِالرَّفْعِ^(٢) ، وَهُوَ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : فَالشَّطْرُ أَنْصَدَقَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ «الثَّلَاثُ» وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مُضْمَرًا ؛
لِدُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ : أَرَيْدُ قَائِمًا ؟

(١) العين (٢٦١/٢) ، ومختصره (١١٩/١) .

(٢) الثَّمَنُ فِي الثَّمَلِيَّتِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعِيِّ (٢٣٢/٢) .

فَيَقُولُ الْمُجِيبُ: لَا، فَيَقُولُ: فَقَاعِذْ؛ أَي: فَهُوَ قَاعِذٌ، وَلَوْ نَصَبَ نَاصِبَ الشَّطْرِ «وَالثَّلْثُ» عَلَى مَعْنَى فَأَعْطِيَ الشَّطْرَ وَأَعْطِيَ الثَّلْثُ لَكَانَ جَائِزًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ تَذَرُ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ» «أَنْ» مَفْتُوحَةٌ الْهَمْزَةُ، وَ«تَذَرُ» مَنْصُوبَةٌ بِهَا، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَ«خَيْرٌ» خَبَرُهُ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى^(١): «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ». وَ«الْعَالَةُ»: الْفُقَرَاءُ^(٢)، وَاحِدُهُمْ: عَائِلٌ، كَمَا تَقُولُ: بَائِعٌ وَبَاعَةٌ، وَصَانِعٌ وَصَاعَةٌ، وَفَعْلُهُ عَالٌ يَعِيلُ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْجَوْرَ قُلْتَ: عَالٌ يَعُولُ، وَإِذَا أَرَدْتَ كَثْرَةَ الْعِيَالِ قُلْتَ: أَعَالٌ يَعِيلُ، فَمِنْ الْجَوْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (٣) «ذَلِكَ أَذَى لَا تَمْلِكُونَ» وَمِنْ الْفَقْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٤):

وَمَا يَذِرُنِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَذِرُنِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ؟

- وَمَعْنَى «يَتَكَفَّفُونَ»: يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفِهِمْ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّكَ إِنْ تُلْحَفَ» فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ^(٥) يَزُودُونَهُ «أَنْ» وَيَتَوَهَّمُونَهَا «أَنْ» النَّاصِبَةُ لِلْأَفْعَالِ، وَلَا وَجْهَ لـ«أَنْ» هُنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَقَوْلُهُ: «إِلَّا» أَرَدْتَ بِهِ دَرَجَةً يُبْطِلُ ذَلِكَ، لِأَنَّ «إِلَّا» الَّتِي لِلْإِيجَابِ لَا يَجُوزُ دُخُولُهَا إِلَّا بَعْدَ كَلَامٍ مُتَّفَعٍ. وَالصَّوَابُ «لَنْ» بِاللَّامِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ «إِنْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا عَلَى حِيلَةٍ؛ وَذَلِكَ أَنْ تُكْسِرَ هَمْزَتَهَا وَتَجْعَلَهَا بِمَعْنَى

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/ ٢٣٣). وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيْتَ.

(٣) سورة النساء، الآية: ٣.

(٤) الْبَيْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ فِي دِيَوَانِهِ (٧٤).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/ ٢٣٣) بِلَفْظِهِ.

«مَا» الثَّانِيَةِ؛ لِإِثْبَانِ الْإِنْجَابِ بَعْدَهَا، وَتَرْفَعُ «تُخْلَفُ» وَ«تَعْمَلُ» كَأَنَّهُ قَالَ: مَا تُخْلَفُ، فَتَعْمَلُ إِلَّا أَرَدَدْتَ، كَمَا تَقُولُ: إِنْ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾^(٢).

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ». فَالْوَجْهُ^(٣) إِسْقَاطُ «أَنْ» وَرَفْعُ الْفِعْلِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿لَعَلَّكَ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾^(٥)، وَلَكِنَّ الْفُقَهَاءَ رَوَوْهُ بِزِيَادَةِ «أَنْ» وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخِرِ». وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ، وَمَجَازُهُ عِنْدَ الشَّخَوِيِّينَ عَلَى تَشْبِيهِ «لَعَلَّ» بـ«عَسَى»؛ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الطَّمَعِ، وَحُكْمُ «عَسَى» أَنْ يُسْتَعْمَلَ بـ«أَنْ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٦): ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ يَخْدِفُونَ «أَنْ» مِنْ خَبَرِ «عَسَى» تَشْبِيْهُهَا لَهَا بِـ«لَعَلَّ» وَيَزِيدُونَهَا فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» تَشْبِيْهُهَا بِـ«عَسَى» فَالشَّاهِدُ^(٧) عَلَى إِسْقَاطِهَا مِنْ خَبَرِ «عَسَى» قَوْلُ هُذَيْفَةَ بْنِ خَشْرَمٍ^(٨):

(١) سُورَةُ الْمُلْكِ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٢٣٤).

(٣) سُورَةُ الطَّلَاقِ.

(٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٥٢.

(٥) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٦) هُوَ هُذَيْفَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ بْنِ كُرْزٍ، أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ، مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ، مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، كَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ قَرِيْبِهِ زِيَادَةَ بْنِ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ، أَذَى إِلَى أَنْ قَتَلَ زِيَادَةَ، فَتَسَجَّنَتْهُ وَالِي الْمَدِيْنَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ حَتَّى أَرْسَدَ أَجْنَاءُ زِيَادَةَ، فَسَلَّمَهُ لَهُمْ فَقَتَلُوهُ. وَمِنْ أَجْوَدِ شِعْرِهِ مَا قَالَهُ فِي سِجْنِهِ، وَمِنْهُ الْقَصِيْدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ. جَمَعَ شِعْرُهُ الدُّكْتُورُ يَحْيَى الْجُبُورِيُّ، وَطَبَعَ فِي دِمَشْقَ (١٩٧٦م). أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ =

عَسَى الْكَزْبُ الَّذِي أُنْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
وَالشَّاهِدُ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ^(١) :
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَكِلَمَ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا

- و«الهجرة» - في كلام العرب - : هَيْئَةُ الْهَجْرَانِ^(٢) ، كَمَا أَنَّ الْجِلْسَةَ هَيْئَةُ
الْجُلُوسِ ، وَالرَّكْبَةَ : هَيْئَةُ الرُّكُوبِ ، فَإِذَا أَرَذْتَ الْمَصْدَرَ الَّذِي لَيْسَ بِهِئَةً قُلْتَ :
هِجْرَةٌ وَهَجْرَانٌ ، وَإِذَا أَرَذْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ قُلْتَ : هَجْرَةٌ - يَفْتَحُ الْهَاءُ - كَمَا
تَقُولُ : ضَرْبَةٌ وَقَتْلَةٌ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الضَّرْبِ وَالْقَتْلِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلًا مِنْ
اِثْنَيْنِ فَمَا زَادَ قُلْتَ : هَاجَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُهَاجِرَةً . وَأَمَّا «الهِجْرَةُ» الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي
الشَّرِيعَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ ، لَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمُهَاجِرَ كَانَ يُرَادُ بِهِ
أَنْ يَهْجُرَ وَطَنَهُ وَقَوْمَهُ ، وَيَنْتَقِلَ إِلَى الْبَيْتِ^(٣) ، وَيَسْتَمِرَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْفِعْلُ إِذَا
اسْتَمَرَّ وَدَامَ صَارَ خُلُقًا وَهَيْئَةً ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجُزْ فِيهَا فَتْحُ الْهَاءِ . وَسُمِّيَتْ
«هِجْرَةً» ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَهْجُرُ أَهْلَهُ وَوَطَنَهُ ، وَيَلْحَقُ بِالْبَيْتِ^(٤) . وَسُمِّيَتْ

= (٤٣٤) ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٦٠) ، وَاللَّامِي (٣٤٩) ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٨٤ / ٤) ، وَالْبَيْتُ فِي
شِعْرِهِ (٥٤) . وَهُوَ مَشْهُورٌ جِدًّا فِي كُتُبِ النُّحُو وَاللُّغَةِ .

(١) هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ شَدَادٍ ، مِنْ بَنِي يَزُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ .
شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَأَسْلَمَ وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ ، وَكَانَ أَعْوَرَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ
مَالِكٌ عَلَى الرَّدَّةِ ، وَلَهُ فِيهِ مَرَاتِبٌ مِنْهَا الْقَصِيدَةُ الْعَيْنِيَّةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ ، وَهِيَ مِنْ أَجُودِ
الْمَرَاتِبِ ، جَمَعَتْ شِعْرَهُ وَشِعْرَ أَخِيهِ مَالِكٍ : ابْتِسَامُ مَرْهُونَ الصَّبَا وَنَشْرُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٦٨ م) .
أَخْبَارُهُ فِي : الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (٢٩٧) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٣٧) ، وَالْأَغَانِي (٢٩٨ / ١٥) ،
وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٣٢) ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٢٣٦ / ١) ، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (١١٩) .

(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٣٦ / ٢) .

«مُهَاجِرَةٌ»؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ كَانَ يَهْجُرُهُ قَوْمُهُ، كَمَا يَهْجُرُهُمْ هُوَ، فَجَاءَتْ عَلَى مِثَالِ الْمُفَاعَلَةِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَتْ مُرَاجِمَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ كَانَ يُرَاجِمُ قَوْمَهُ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْتَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

«بَعِيدُ الْمُرَاجِمِ وَالْمَذْهَبِ *

فَهَذَا أَصْلُ الْمُهَاجِرَةِ وَالْهَجْرَةِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ.

وَأَمَّا «الشَّرِيعَةُ» فَاسْتُعْمِلَتْ فِيهَا عَلَى وَجْهِ مُخْتَلِفٍ تَوْهِمُ التَّنَاقُصَ، كَنَحْوِ مَا رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتٌ». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ»، وَ«لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ»، فَلَأَجْلِ هَذَا وَجَرَاءُ وَجَبَ تَبَيُّنُ وَجْهِ الْهَجْرَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الشَّرِيعَةِ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ خَمْسَةً / أَقْسَامٍ:

٨٣/ب

أَوَّلُهَا: الْهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ خُرُوجِهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَالثَّانِيَةُ: مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِدْعَاءِ الْأَنْصَارِ إِيَّاهُ، وَهِيَ الْهِجْرَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ، وَكَانَتْ مُفْتَرَضَةً عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَبِهَا جَرَى التَّارِيخُ

(١) سُورَةُ النَّاسِ، الْآيَةُ: ١٠٠.

(٢) هُوَ النَّبِيَةُ الْجَعْدِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ (٢٣)، وَصَدْرُهُ:

* كَلَوْدٌ يَلَاذُ بَارِكَايُو *

وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْفَرُطِيِّ (٣٤٨/٥)، وَفِي الدِّيَوَانِ: «وَالْمَهْزَبِ».

الْمُسْتَعْمَلُ فِي أَيَّامِ عُمَرَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَفِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ:
«لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ».

وَالهِجْرَةُ الثَّالِثَةُ: هِجْرَةُ الْمَعَاصِي، وَتَرْكُ مَا خَالَفَ الْحَقَّ، دَاخِلٌ فِي هَذِهِ الْهِجْرَةِ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى ^(١): ﴿وَالَّذِينَ هَجَرُوا﴾.

وَالهِجْرَةُ الرَّابِعَةُ: هِجْرَةُ الْكَافِرِ مِنْ بَلَدِ الْحَرْبِ إِذَا أَسْلَمَ، فَعَلَيْهِ الْخُرُوجُ إِلَى بَلَدِ الْمُسْلِمِينَ قَرَضًا أَوْ مَنًى؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ».

وَالهِجْرَةُ الْخَامِسَةُ: أَنْ يَنْفِرَ الْمُسْلِمُونَ لِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْجُرُونَ أَوْطَانَهُمْ لِلْجِهَادِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ» وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا».

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: تَغْلُغِلُ الْقَوْلَ بِنَا وَطَاشَ سَهْمُ الْمَقَالِ بِمَا اعْتَزَّضَ عَنِ الْغَرَضِ، فَلَنُكْتَفِ وَلَنُرْجِعَ، وَلَنَكْمُرَ إِلَى مَا كُنَّا بِصَدِيدِهِ وَنَقُولُ:

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» فَكَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ نَفْيٌ مُقَدَّرٌ؛ لِأَنَّ «لَكِنَّ» إِنَّمَا يَأْتِي ^(٢) اسْتِذْرَاكَ بَعْدَ التَّنْفِي فِي قَوْلِ عَامَّةِ النَّحْوِيِّينَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ التَّنْفِي مَلْفُوظًا بِهِ كَانَ مُقَدَّرًا، وَلَا جُلِيهِ قَبِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣): «لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ» إِنَّ فِي الْكَلَامِ نَفْيًا مُقَدَّرًا، كَأَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا: مَا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ أُنْزِلَ إِلَيْكَ شَيْءٌ، فَقَالَ: لَكِنَّ اللَّهَ

(١) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ.

(٢) مِنْ هُنَا لِأَيِّ الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٣٤).

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ، آيَةُ: ١٦٦، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْوَقْشِيُّ وَبَدَّ تَوْجِيهِ الْآيَةَ يَعُودُ إِلَى كَلَامِ الْوَقْشِيِّ مِنْ قَوْلِهِ: «إِنَّ سَعْدًا...».

يَشْهَدُ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَشْهَدُونَ أَنْتُمْ، فَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنْ سَعْدًا لَمَّا خَافَ أَنْ يَمُوتَ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُحْزَنَ مِنَّا تَخَافُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُحْزَنَ لَهُ»، فِيهِ الْكَلَامُ حَذْفَانِ: حَذَفَ فِي أَوَّلِهِ، وَحَذَفَ فِي آخِرِهِ، وَلَوْ رَوِيَ: «سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» بِالنَّصْبِ لَكَانَ جَائِزًا، وَيَكُونُ خَبَرٌ «لَكِنَّ» مَحْذُوفًا لِدَلَالِهِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ خَبَرَ «لَكِنَّ» تَارَةً إِذَا فِيهِمُ الْمَعْنَى كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(١):

* وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ *

وَذَكَرَ سَيَّبُوهُ^(٢): أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ «زَنْجِيًّا» بِ«لَكِنَّ» وَيُضْمِرُ خَبَرَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي، وَذَكَرَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَقُولُ: وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا، وَيُضْمِرُ اسْمَ «لَكِنَّ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّكَ زَنْجِيًّا. وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِأَخَوَاتِ «لَكِنَّ». وَمَجَازٌ مِنْ رَوَى «لَكِنَّ الْبَائِسُ

(١) ديوان الفَرَزْدَقِ (٤٨١) وصدره:

* فَلَوْ كُنْتُ ضَبًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي *

وجاء فيه مُتَّفَرِّدًا، مُتَّفِقًا مِنْ رَوَايَةِ الْكِتَابِ. . . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي هِجَاءِ الْيُوبِ بْنِ عَيْنَسِ الضَّبِّيِّ، قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ (٣٧٩/٤): «وَاعْلَمْ أَنَّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ اشْتَهَرَتْ كَذَا عِنْدَ التَّحْوِيلِ، وَضَوَائِهِ:

* وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلَاظًا مَشَافِرُهُ *

وَأُورِدَ بَعْدَهُ عَدَدًا مِنَ الْأَبْيَاتِ. وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذَا الشَّعْرِ مُخْتَصِرَةً، وَهِيَ فِي الْأَغَانِي (٣٣٢/١١) مُعْصَلَةٌ. وَالشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَيَّبُوهِ (٣٨٢/١)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ لَا بِنَ السَّيْرَانِي (٥٩٨/١)، وَالثَّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٥١٤)، وَهُوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ (١٢٧)، وَجَمْهَرَةُ الثُّلَّةِ (١٣٢)، وَالْأَصُولِ (٢٤٧/١)، وَالْمَحْتَسِبِ (١٨٥/٢)، وَالْمُنْصَفِ (١٢٩/٣) . . . وَغَيْرَهَا.

(٢) الْكِتَابُ (٣٨٢/١).

سَعْدُهُ فَرَفَعَ سَعْدًا، أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدٌ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ فِي الْأَرْضِ
الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا. وَالْبَائِسُ: الَّذِي يَتَبَيَّنُ عَلَيْهِ أَثَرُ الْبُؤْسِ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ.

(أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ)

- قَوْلُهُ فِي الْآيَةِ^(١): ﴿حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا﴾ يَغْنِي الْمَنِيَّ ﴿فَمَرَّتْ﴾: أَيُّ:
اسْتَمَرَّتْ بِذَلِكَ الْحَمْلِ الْخَفِيفِ^(٢) إِلَى أَنْ تَقْلَ. وَقِيلَ: الْمَعْنَى فَاسْتَمَرَّتْ بِهَا،
فَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ^(٣). وَقِيلَ: شَكَّتْ فِيهِ لِحِفَّتِهِ^(٤)، وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَ^(٥): ﴿فَمَرَّتْ﴾ بِالْخَفِيفِ ﴿لِنْءَاتِنَا صَالِحًا﴾ أَيُّ: غُلَامًا سَوِيًّا، وَقِيلَ:
بَشْرًا سَوِيًّا، وَالضَّمِيرُ فِي ﴿دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ قِيلَ: يَرْجِعُ إِلَى النَّفْسِ وَزَوْجِهَا مِنْ
وَلَدِ آدَمَ وَقِيلَ: رَاجِعٌ إِلَى حَوَاءَ وَآدَمَ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَمْ يَخْصُ آدَمَ وَحَوَاءَ،
وَأَمَّا أَرَادَ تَسْلُهُمَا، فَالْتَّيْسَةُ يُرَادُ بِهَا الْإِنْسَانُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى. وَقِيلَ: الْمُرَادُ مِنْ
أَوَّلِ الْقِصَّةِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٦): آدَمُ وَحَوَاءَ، وَمَا بَعْدَهُ يُرَادُ
بِهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ آدَمَ، يَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٧): ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ﴾^(٨)، وَالْإِنْتِقَالَ عَنْهُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا

١/٨٤

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٩.

(٢) تفسير القرطبي (٣٣٧/٧).

(٣) هي قراءة ابن عباس، ويخفى بن يعمر، وأبي العالية... وغيرهم. يُراجع: المحرر الوجيز

(٤) (١٧٢/٦)، وزاد المسير (٣٠١/٣)، وتفسير القرطبي (٣٣٧/٧)، والبحر المحيط

(٥) (٤٣٩/٤)، والذُّرُ الْمَضُون (٥٣٣/٥).

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٩٠.

(٧) سورة الفتح.

وَنَذِيرًا ﴿٥﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿١﴾ ﴿إِتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَرْسَالِ وَالْعَزِيزُ وَالْقَوِيَّةُ وَالْمُسِيحُوتُ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿٦﴾ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

(الْوَصِيَّةُ لِلْوَارِثِ وَالْحِيَازَةِ)

العَرَبُ تُسَمِّي الْمَالَ خَيْرًا؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ لِمَنْ اسْتَعْمَلَهُ فِي وَجْهِهِ،
وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٢): ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿لَا يَسْمُ الْإِنْسَانُ
مِنْ دُعَاةِ الْخَيْرِ﴾ أَيُّ: لَا يَقْتَرُ عَنْ طَلَبِ الْمَالِ وَمَا يُضْلِعُ دُنْيَاهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى (٤): ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ يَعْنِي الْخَيْلَ، وَالْعَرَبُ أَيْضًا
تُسَمِّي الْخَيْلَ: الْخَيْرَ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ.

(مَا جَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ)

«هَيْتُ»: اسْمُ الْمُؤَنَّثِ، كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا: الْاسْتِدْعَاءُ، بِمَعْنَى: هَلُمَّ (٥)،
سُمِّيَ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يُسْتَدْعَى لِلْفُجُورِ، كَمَا فَعَلَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ حِينَ
اسْتَدْعَتْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَفْسِهَا. يُقَالُ مِنْهُ: هَيْتَ الرَّجُلُ تَهَيَّئْ؛ إِذَا دُعِيَ
إِلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَيُقَالُ: هَيْتَ وَهَيْتَ... بِكُسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا...
- وَ«الْمُخَنَّثُ» [٥] هُوَ الْمُؤَنَّثُ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرِفْ فِيهِ الْفَاحِشَةُ،

(١) سُورَةُ الْفَتْحِ.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٨٠.

(٣) سُورَةُ فَصَّلَتْ، الْآيَةُ: ٤٩.

(٤) سُورَةُ ص، الْآيَةُ: ٣٢.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٣٩).

وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ تَنْثِي الشَّيْءِ وَتَكَثُّرِهِ .

«و» بَادِنَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ بِالْثَوْنِ، كَذَا الرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ الْبَدَنُ، إِشَارَةٌ إِلَى سِمَتِهَا . وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «بَادِيَةٌ» بِالْيَاءِ، كَأَنَّهَا مُسْتَقَّةٌ مِنْ بَدَا يَبْدُو؛ إِذَا ظَهَرَ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ^(١) . وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ: «فَأَنَّهُا هَيْفَاءُ، شَمُوعٌ نَجَلَاءُ» الْهَيْفَاءُ: الضَّامِرَةُ الْخِصْرَيْنِ^(٢)، وَالشُّمُوعُ: الْكَثِيرَةُ الْمِرَاحِ وَالذَّعَابَةِ، وَالْمُشْمِعَةُ: الْفُكَاهَةُ . وَفِي «الْعَيْنِ»^(٣): «الشُّمُوعُ: الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ؛ وَقَدْ شِمِعَتْ تَشْمَعُ . وَالتَّجَلَاءُ: الْعَظِيمَةُ شَقَّ الْعَيْنَيْنِ، وَمِنْهُ: طَعْنَةُ نَجَلَاءُ، وَفِيهَا: «إِذَا تَكَلَّمْتَ تَغْتَثُ»، يُرِيدُ: أَنَّ كَلَامَهَا يُشْبِهُ الْغَنَاءَ، لِحُسْنِ نَغْمَتِهَا، وَحَلَاوَةِ مَنْطِقِهَا»^(٤) .

(١) التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/ ٢٣٩)، وَتَحَدَّثَ فِي هَامِشِهِ عَنْ صَبْطِ اسْمِهَا، هَلْ هِيَ «بَادِنَةُ» أَوْ «بَادِيَةٌ» بِمَا فِيهِ كِفَايَةٌ، فَرَاغَهُ هُنَاكَ إِنْ شِئْتَ .

(٢) شَرَحَ هُنَاكَ الْأَلْفَاظَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّلِ (٢/ ٢٤٠) .

(٣) الْعَيْنُ (١/ ٢٦٧)، وَمَخْتَصَرُهُ (١/ ١١٢)، وَالتَّصْلُحُ لَهُ . وَفِي «الْعَيْنِ»: «الْجَارِيَةُ الْخَسَنَةُ الْعَلِيَّةُ النَّفْسُ، قَالَ الشُّمَّاخُ [دِيَوَانُهُ: ٢٢٣]:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى تَيْفَافٍ يَهْكَنُ شَمُوعٍ
وَقَالَ:

يَكْنِي وَأَبْكَيْنَا سَاعَةً وَعَابَ الشُّمَّاخُ فَمَا نَشْمَعُ
أَيْ: مَا نَمْرُحُ بِلَهْوٍ وَلَعِبٍ . وَرَوَايَةُ دِيَوَانِ الشُّمَّاخِ: «لَبَّاتِ هَيْكَلَةٌ» .

(٤) فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَّلِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/ ٦١): «قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَتَمَعَنَى قَوْلُهُ: «إِنْ تَكَلَّمْتَ تَغْتَثُ» مِنَ الْعَنَةِ، وَلَيْسَ مِنَ الْغِنَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ مِنَ الْعَنَةِ تَعْنَى الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ وَتَمَعَنَى كَمَا يَقُولُ مِنَ الظَّلْمِ تَطَلَّى وَتَطَلَّنَ، وَهُوَ التَّطَلُّيُّ وَالتَّطَلُّنُ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا عَنَةً فَتَمَعَنَى بِهَا . . .» وَعَنْهُ فِي التَّمْهِيدِ (٢٢/ ٢٧٧) (ط) الْمَغْرِبِ .

- وَقَوْلُهُ: «قُضِلَ بِأَرْبَعٍ وَتُدِيرُ بِشَمَانٍ» [٥]. يَقُولُ: إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْكَ رَأَيْتَ فِي بَطْنِهَا أَرْبَعَ عُكْنٍ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْكَ رَأَيْتَ بِهَذِهِ الْعُكْنِ الْأَرْبَعِ ثَمَانِيَةَ أَطْرَافٍ لِكُلِّ عُكْنَةٍ طَرَفَانِ؛ لِأَنَّ الْعُكْنََ أَحَاطَتْ بِالْجَنْبَيْنِ، حَتَّى لَحِقَتْ بِالْمَتْنِ مِنْ مُؤَخَّرِهَا، فَالْناظِرُ إِلَيْهَا مِنْ أَمَامٍ يَرَى أَرْبَعَةَ عُضُوءٍ، وَالْناظِرُ إِلَيْهَا مِنْ خَلْفٍ يَرَى ثَمَانِيَةَ، وَاسْتَشْهَدَ بَعْضُهُمْ^(١) عَلَيْهِ بِقَوْلِ الثَّابِعَةِ^(٢) - فِي قَوَائِمِ نَاقَتِهِ -:

عَلَى فَصَبَاتٍ بَيْنَمَا هُنَّ أَرْبَعٌ أَتَيْنَ لَتَغْرِيسٍ فَعُدْنَ ثَمَانِيَةَ

وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: ثَمَانِيَةَ؛ لِأَنَّ الطَّرْفَ مُذَكَّرٌ^(٣)، وَلَكِنَّهُ أَتَتْ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، كَمَا يُقَالُ: كُتِبَ لِفُلَانٍ ثَلَاثُ سِجَلَاتٍ، فَيُؤَنَّثُ وَالْوَاحِدُ سِجْلٌ مُذَكَّرٌ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ مُؤَنَّثٌ، وَكَذَلِكَ الْأَطْرَافُ. أَبُو الْوَلَيْدِ^(٤): أَرَادَ الْعُكْنَ وَاحِدَتَهَا عُكْنَةً، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، فَلِذَلِكَ أَتَى بِلَفْظِ الْعَدَدِ عَلَى التَّأْنِيثِ.

- وَمَنْ رَوَى: «لَا يَدْخُلُ هَذَا عَلَيْكُنَّ»^(٥) فَهُوَ بَيِّنٌ، وَمَنْ رَوَى: «عَلَيْكُمْ»

(١) مُوَابِنٌ حَبِيبٌ كَمَا فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوْطَأِ (٥٥/٢).

(٢) رَجَحْتُ فِي هَامِشٍ «تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوْطَأِ» أَنَّهُ الثَّابِعَةُ الْجَعْدِيُّ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ، لَكِنْ فِي دِيَوَانِهِ قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتُهُ أَوَّلُهَا:

أَلَمْ تَسْأَلِ الدَّارَ الْغَدَاةَ مَتَى هِيََا عَدَدْتُ لَهَا مِنَ السَّنِينَ ثَمَانِيَةَ

وَالْبَيْتُ فِي «الشَّهِيدِ» وَالْإِسْتِذْكَارِ: «عَلَى فَصَبَاتٍ».

(٣) الثَّمَنُ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوُثَيْبِيِّ (٢/٢٤٠).

(٤) الْمُسْتَقَى (١٨٣/٦).

(٥) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلَيْدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ: قَوْلُهُ: «لَا تَدْخُلْنَ هُنُلَاءَ عَلَيْكُمْ» وَإِنَّمَا خَاطَبَ نِسَاءَهُ خَارِجَ عَلَى وَضْعِهِ لِكُونِهِ الْعِيَالِ، وَهُوَ أَنْ يَخَاطَبُنَ لِمَنْ أَصْلُهُ الْمَذْكُورِينَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مُوسَى: ﴿قَالَ لِأَهْلِيهِ امْكُثُوا إِنِّي =

فَالْوَجْهُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَامًّا لِنِسَائِهِ، وَلِغَيْرِهِنَّ مِنْ كُلِّ مَنْ لَهُ أَهْلٌ أَلَّا يَدْخُلَ مُحَضَّتٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا اشْتَمَلَ نَهْيُهُ ﷺ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ غَلَبَ الْمَذْكَرُ عَلَى الْمُؤَنَّثِ.

(الْعَيْبُ فِي السَّلْعَةِ وَصَمَانُهَا)

تَقْدِيرُ التَّرْجَمَةِ: الْعَيْبُ مُحَدَّثٌ بِالسَّلْعَةِ / بَعْدَ انْتِزَاعِ الْمُتَبَاعِ لَهَا يَبْعَا فَاسِدًا يَجِبُ رَدُّهُ، وَصَمَانُ ذَلِكَ الْعَيْبِ، وَمَا يَخْدُثُ فِيهَا مِنْ نَقْصٍ وَهَلَاكِ، وَهُوَ مِنَ الْمُشْتَرِي الَّذِي قَبَضَهَا، وَكَذَلِكَ مَا يَخْدُثُ فِيهَا مِنْ زِيَادَةٍ وَنَمَاءٍ فَكُلُّهُ لِلْمُشْتَرِي.

ب/٨٤

(جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَّتُهُ)

قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «هَلُمُّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ»: أَيُّ الْمُطَهَّرَةِ^(١)، وَالْمُقَدَّسُ - فِي كَلَامِ الْعَرَبِ -: الْمُطَهَّرُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَوْضِعًا مِنَ الشَّامِ يُسَمَّى الْقُدْسُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ: الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ، أَيُّ: الْمُطَهَّرُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ مُطَهَّرٌ مِمَّا كَانَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ، مِنَ الْكُفْرِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، فَلَزِمَهُ اسْمُ الْوَصْفِ بِذَلِكَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَقْدِيرِهَا وَتَطْهِيرِهَا أَنَّ مَنْ فِيهَا مُطَهَّرٌ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَيَكُونُ الْمَعْنَى الْمُقَدَّسَ

= مَأْتَتْ نَارًا» وَإِنَّمَا خَاطَبَ امْرَأَةً وَحْدَهَا، وَفِي «الْمَوْطَأِ»: «لَا يَدْخُلْنَ هُنَا عَلَيْكُمْ . . .» .
وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: فِي «مُسْلِمٍ»: «يَدْخُلْنَ» إِنَّمَا أَنتَ فَقَالَ هَذَا وَلَمْ يَقُلْ هُنَا؟ وَوَاحِدَ الْأَطْرَافِ: طَرَفٌ، وَهُوَ مَذْكَرٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا، فَلَوْ ذَكَرَ الْأَطْرَافَ لَمْ يَجِدْ بُدْأً مِنَ التَّنْكِيرِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: هَذَا السَّنُونُ سَبْعٌ فِي ثِمَانٍ، يُرَادُ بِهَا الْأَشْعَارُ، فَلَمْ يَذْكُرْهَا لِمَا لَمْ يَأْتِ لَذِكْرِ الْأَشْعَارِ، وَالسَّبْعُ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْأَذْرُعِ فَلِذَلِكَ أَنتَ، وَالذَّرَاعُ مَوْثِقَةٌ.
(١) النَّصُّ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَقَاتِلِ (١٩٢/٦).

أَهْلَهَا. وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا»، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَطَهُّرُهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنَّمَا يُقَدَّسُهُ عَمَلُهُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ: إِنَّمَا وَصَفَ أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِذَلِكَ فِي وَقْتِ عَمَلُوا فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنْبِيَاءَ، وَسَائِرُهُمْ أَتْبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَعَلَّهُ كَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ أَمْرُوا كَمَا أَمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَ سُكْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُقَدَّسُ أَهْلَهَا، وَيُطَهَّرُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ.

و«نِعْمًا لَكَ»: مُبَالَغَةٌ مِنْ «نَعِمَ» وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «نُعْمَى لَكَ» - بِضَمِّ التَّوْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ - وَمَعْنَاهُ: مَسْرَّةٌ لَكَ وَفَرَّةٌ عَيْنٍ.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَسْتَفْعَ، أَسْتَفْعَ جُهَيْنَةَ» قِيلَ^(١): إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَانَ اسْمُهُ الْأَسْتَفْعَ، وَقَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، وَابْنِ نَافِعٍ: هُوَ لَقَبٌ لَزِمَهُ. وَقَالَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: هُوَ تَصْغِيرُ أَسْفَعٍ؛ وَهُوَ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَقَالَ: إِنَّهُ وَصِفَ بِذَلِكَ لِلْوَرِيِّ. وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٢): الْأَسْفَعُ: الَّذِي أَصَابَ خَدَّهُ لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِسَائِرِ لَوْنِهِ مِنْ سَوَادٍ. وَقِيلَ^(٣): إِنَّهُ الَّذِي يَغْلُو وَجْهَهُ حُمْرَةً تَنَحُّو إِلَى السَّوَادِ.

- وَقَوْلُهُ: «إِذَا دَانَ مُعْرِضًا». يُقَالُ: إِذَا دَانَ فَهُوَ مُدَّانٌ: إِذَا اشْتَرَى بِالذَّيْنِ، وَيُقَالُ: دَانَ وَادَّانَ وَاسْتَدَّانَ^(٤)، وَإِذَا أُعْطِيَ بِالذَّيْنِ قِيلَ: آدَانٌ. وَأَمَّا الْمُعْرِضُ

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (١٩٧/٦).

(٢) فِي «الْمُتَنَقَّى»: «الْعُتْبَى» تَحْرِيفٌ.

(٣) مِنْ هُنَا لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (١٠٠/٢٣). وَأَصْلُهُ لَابِنٌ حَبِيبٌ فِي تَفْسِيرٍ غَرِيبٍ الْمَوْطَأَ (٦٢/٢)، وَالنَّصُّ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (١٩٧/٦).

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): هُوَ الَّذِي يَعْرِضُ النَّاسَ فَيَسْتَدِينُ^(٢) مِمَّنْ أَمَكَهُ. وَقَالَ شَمِرٌ:
 الْمُعْرِضُ - هَلْهُنَا - بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ، قَالَ: وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْمُمَكِّنِ عَلَى مَا
 فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) فَهُوَ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ مُعْرِضًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ لِقَوْلِكَ: «إِذَا نَ»،
 فَإِذَا فَسَّرَ أَنَّهُ مَنْ يُمَكِّنُهُ، فَالْمُعْرِضُ هُوَ الَّذِي يَعْرِضُ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُمَكِّنُ^(٤). وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ^(٥): وَيُرْوَى «مُعْرِضٌ» بِالرَّفْعِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ^(٦): «إِذَا نَ مُعْرِضًا»
 مَعْنَاهُ يُعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينْ فَلَا يَقْبَلُ. وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٧)
 أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّيهِ. وَقَالَ الْفَتَّيْبِيُّ^(٨) أَيُّ: اسْتَدَانَ
 مُعْرِضًا عَنِ الْإِدَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ مَعْنَى: «إِذَا نَ مُعْرِضًا»:
 أَيُّ اغْتَرَفَ الدِّينَ مَالَهُ فَأَعْرَضَ بِأَمْوَالِ النَّاسِ مُسْتَهْلِكًا لَهَا مُتَهَاوِنًا^(٩).

(١) في «الْمُنْتَقَى»: «أَبُو زَيْدٍ»، والنَّصُّ في غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (١٦٨/٤)، والنَّصَّحِيح
 منه - ويراجع: تهذيب اللغة (٤٦٠/٤).

(٢) في الأصل، و«الْمُنْتَقَى»: «فِي شَتْرِي».

(٣) قول شَمِرٍ ساقط من «الْمُنْتَقَى» المطبوع، ويظهر من النَّصِّ أَنَّهُ موجودٌ في أصله، وقول شَمِرٍ
 في تهذيب اللغة للأزهري (٤٦٠/٤). وَشَمِرٌ تقدَّم ذكره في الجزء الأول ص (٢٩٨).

(٤) في الْمُنْتَقَى: «الْمُمَكِّن».

(٥) مازال الثَّقَلُ عن «الْمُنْتَقَى» ويراجع: غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (١٦٨/٤).

(٦) قَوْلُهُ في تهذيب اللغة (٤٦١/١).

(٧) قَوْلُهُ في تهذيب اللغة أَيضًا.

(٨) قَوْلُهُ في تهذيب اللغة أَيضًا.

(٩) بعده في «الْمُنْتَقَى»: «وَرَوَاهُ ابْنُ مَرْزُوقٍ عَنْهُ وَعَنِ ابْنِ تَافِعٍ».

.. قَوْلُهُ: «فَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ لَه». قَالَ الْهَرَوِيُّ^(١): مَعْنَاهُ أَحَاطَ الدِّينُ بِمَالِهِ،
رَيْنَ بِهِ، وَرَيْنَ عَلَيْهِ، وَرَيْنَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ، وَمَعْنَاهُ: مَاتَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَيْنَ
بِالرَّجُلِ رَيْنًا: إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ، وَقَالَ ابْنُ مَرْيَمَ: وَقَالَ ابْنُ
نَافِعٍ، وَابْنُ وَهْبٍ: قَدْ شَهَرَ بِهِ، قَالَ يَحْيَى؟ وَقَالَ غَيْرُهُ: قَدْ أُحِيطَ بِهِ، وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿يَلْزَمُكَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ يَقُولُ: طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَحَاطَ بِهَا سُوءُ
أَعْمَالِهِمْ. وَقَالَ الْعَتَّابِيُّ^(٣) [عَنِ ابْنِ^(٤) الْأَعْرَابِيِّ: رَيْنَ بِهِ: انْقَطَعَ، وَقَالَ
السَّلْمِيُّ: رَيْنَ بِهِ: تَحَيَّرَ، وَقَالَ/ سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ^(٥):

١/٨٥

وَتَزَكُّ الْهَوَى الْمُرِيَّ فَاعْلَمْ سَعَادَةً وَطَاعَتَهُ رَيْنٌ عَلَى الْقَلْبِ رَائِنٌ

وَهَذِهِ الْمَعَانِي مُتَقَارِبَةٌ.

(١) الثَّصُّ أَيْضًا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ فِي الْمُتَنَقَّى (١٩٧/٦)، وَيُرَاجَع: الْغَرِيبِينَ (٨٠٧/٣)،
وَتَقَلَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(٢) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ، آيَةُ: ١٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الْقَبَانِيُّ». وَلَمْ أَذَرِ مِنَ الْمَقْصُودِ بِالْعَتَّابِيِّ وَلَا السَّلْمِيِّ.

(٤) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ «الْمُتَنَقَّى»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٢٥/١٥).

(٥) هُوَ سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو أُمَيَّةٍ أَيْضًا الْبَرْبَرِيُّ، وَهَذِهِ لَقَبٌ لَهُ لَا يُسَبَّغُ إِلَى الْبَرْبَرِ،

شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ، لَهُ أَشْعَارٌ فِي الرَّهْدِ، وَقَدْ عَلَّى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلَهُ مَعَهُ حِكَايَاتٌ لَطِيفَةٌ.

يُرَاجَع: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٥٦٦/٨، ٥٣١/٩، ٥٣٢، ٥٣٣)، وَلَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ، قَالَ ابْنُ خَلِّيرٍ

الْإِسْبِيلِيُّ فِي فَهْرَسْتٍ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْخِهِ (٤٠٦): «أَخْبَارُ سَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ وَأَشْعَارُهُ» حَدَّثَنِي بِهِ

الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ... وَجَمَعَ أَشْعَارَهُ الدُّكْتُورُ بَدْرُ أَحْمَدَ ضَيْفَ وَنَشَرَهُ فِي

دَارِ الْمَعْرِفَةِ بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ سَنَةِ (١٩٩٨م) يُرَاجَعُ هُنَاكَ (٢٥)، وَفِيهِ: «وَهَجَرَ الْهَوَى»

و«طَوَّلَ الْهَوَى رَيْنٌ» وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ فِي «الْمُتَنَقَّى».

- قَوْلُهُ: «وَأَخْرَهُ حَرْبٌ» - بِتَخْرِيكِ الرَّاءِ - . الْحَرْبُ: السَّلْبُ، وَرَجُلٌ
مَحْرُوبٌ، وَحَرْبٌ بِمَعْنَى مَسْلُوبٌ^(١)، يُرِيدُ: أَنَّ أَخْرَهُ أَنْ يُسَلَبَ مَالُهُ، وَمَا
يُضَيِّقُ بِهِ مِنْ عَقَارٍ وَحَيَوَانٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(٢) فِي الْحَرْبِ:
قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْحَرْبُ بِدَارِهِمْ رَدُّوهُ رَبًّا صَوَاهِلَ وَفَيَانِ
(مَا جَاءَ فِيهَا أَفْسَدَ الْعَبِيدُ أَوْ جَرَحُوا)

- «حَرِيسَةٌ»: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرِقَةَ نَفْسَهَا.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣): هِيَ الَّتِي تُحْرَسُ، أَيُّ: تُسْرَقُ.

(مَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ)

- قَوْلُهُ: «مَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ» وَيُرْوَى: «مِنَ النَّحْلِ»: جَمْعُ نَحْلَةٍ. يُقَالُ:
نَحَلْتُهُ أَنْحَلُهُ نُحْلُهُ نُحْلًا، وَمِنَ الْقَوْلِ الثَّانِي: نَحَلًا - بِالْفَتْحِ -، وَالنَّحْلُ وَالنَّحْلَةُ:
الْعَطَاءُ بِلَا اسْتِعَاضَةٍ.

(١) الاستذكار (٢٣/١٠١).

(٢) ديوانه (٥٠٠) «السُّطْلِي» وقيله:

قَوْمِي ثِقِينُفٌ وَإِنْ سَأَلْتَ فَأَسْرَتِي وَبِهِمْ أَدَافِعُ رُمَحِي مِنْ عَادَانِي

وفي الاستذكار (٢٣/١٠١): «رَدُّوهُ رَدَّ صَوَاهِلَ وَبِنَاقٍ» وهو بلا شك تحريفٌ، يُصححه ما
وردَّ في «بَهْجَةِ الْمُجَالِسِ» لِلْمَوْلَفِ نَفْسِهِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ: «أَبُو عُيَيْبَةَ» يُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٤/٤٨٨).

([كتاب] الصّاقاة) (١)

- «فَجَمَعُوا لَهُ حَلِيًّا مِنْ حَلِيٍّ نِسَائِهِمْ» يُرَوَّى بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَتَشْكِينِ اللَّامِ، وَيُرَوَّى بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَتَقَدَّمَ. وَالْحَلِيُّ الثَّانِي: يُرَادُ بِهِ النَّوْعُ^(٢)، وَالْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ جُزْءٌ مِنَ النَّوْعِ؛ لِأَنَّ النَّوْعَ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِاسْمِ جُمْلَتِهِ، وَكَذَلِكَ الْجِنْسُ، فَيُقَالُ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامٌ وَنَحْوُهُ. وَ«الْقِسْمُ» بِفَتْحِ الْقَافِ^(٣) مُصَدَّرُ قَسَمْتُ، وَالْقِسْمُ - بِالْكَسْرِ -: الْجُزْءُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ.

- وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤): «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ»، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ» غَيْرَ مَصْرُوفٍ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ، مَنْ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْأُمَّةِ وَالْفِرْقَةِ لَمْ يَصْرِفْهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ: يَهُودِيٌّ نَوْنٌ وَصَرَفَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَمَا ذَاكَ بِحَامِلِي عَلَى أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ». مَعْنَاهُ: أَجُوزُ وَأَمِيلُ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْذَرُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ﴾.

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٧٠٣)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٣٧٧/٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لَابِنِ حَبِيبٍ (٨٢/٢)، وَالتَّمْهِيدُ (٢٩٩/١٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١٩٥/٢١)، وَالتَّلْخِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٣/٢)، وَالتَّمْتَعُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٨/٥)، وَالْقَبَسُ لَابِنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٨٥/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٦٣/٣).

(٢) النَّصُّ فِي التَّلْخِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٣/٢).

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ الَّتِي تَلِيهَا عَنْ الْوَقْشِيِّ أَيْضًا.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ اللَّهِ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّلْخِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٤/٢).

(٥) سُورَةُ الثَّوْرِ، آيَةُ: ٥٠.

- وَيُقَالُ: «رَشُوءٌ»، و«رِشْوَةٌ» و«رُشْوَةٌ»^(١). وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الرِّشَاءِ؛ وَهُوَ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُعْطِيهَا يَصِلُ بِهَا إِلَى مَا يُرِيدُ، كَمَا يَصِلُ بِالرِّشَاءِ إِلَى الْمَاءِ، وَتَقَدَّمَ هَذَا^(٢).

- وَ«الشُّحْتُ»: اسْمٌ يُعْمُ الْحَرَامَ كُلَّهُ، وَقَالَ جَمَاعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) ﴿أَكْثَلُونَ لِلشُّحِّ﴾ قَالُوا: الشُّحْتُ: الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ، وَقِيلَ: الشُّحْتُ: كُلُّ مَا لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ، وَهُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَحَتَهُ اللَّهُ وَأَسَحَتَهُ؛ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤): ﴿فَيَسْحَكُمُ يَعَذَابٌ﴾ سُمِّيَ سُحْتًا لِأَنَّهُ يُهْلِكُ صَاحِبَهُ وَمَالَهُ.

- وَقَوْلُ الْيَهُودِ: «بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» أَي: الْعَدْلُ الَّذِي فَعَلْتَهُ؛ وَإِنَّمَا قَالُوهُ عَلَى وَجْهِ الْهُزْءِ بَابِنِ رَوَاحَةٍ، إِنَّهُمْ إِنَّمَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَخَذَ أَمْوَالِهِمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ ظُلْمٌ، وَعَظَبُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَوْ اعْتَقَدُوا أَنَّ فِعْلَهُ عَدْلٌ وَأَمْرٌ وَارِدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ، هَذَا تَأْوِيلُ ابْنِ السَّيِّدِ^(٥)، وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ. وَإِنَّمَا حَارَبُوهُ عَلَى امْتِنَاعِهِ مِنَ الرِّشْوَةِ، وَالرِّشْوَةُ عِنْدَهُمْ حَرَامٌ لَا تَحِلُّ، وَلَوْلَا أَنَّ الشُّحْتَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِمْ مَا عَيَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِأَكْلِهِ، وَالشُّحْتُ مُحَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْصُورُ الْفَقِيهَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي

(١) يُرَاجَع: إِكْمَالُ الْإِعْلَامِ بِتَلْخِيسِ الْكَلَامِ (١/٢٥١)، وَتَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

(٢) النَّصُّ فِي التَّلْخِيسِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/١٣٢).

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٤٢.

(٤) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٦١.

(٥) النَّصُّ فِي التَّلْخِيسِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٢٢٤). وَالنَّصُّ مِنْ أَوَّلِهِ لَهُ.

قَوْلُهُ^(١):

إِذَا رَشُوهُ مِنْ بَابِ يَنْبِ تَصَحَّحَتْ
سَعَتْ هَرَبًا وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا
لِتَدْخُلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ
حَلِيمٌ تَنْحَى مِنْ جِوَارٍ مَنِيهِ

وَفِي مَعْنَاهُ^(٢):

إِذَا حَلَّتِ الْحَمْرُ فِي دَارِ قَوْمٍ
/ فَمَا رُقُقُوا عِنْدَ إِيْرَادِهِمْ
فَقَدْ رَحَلَ الَّذِينَ عَنْ دَارِهِمْ
وَلَا سُدُّوا عِنْدَ إِصْدَارِهِمْ
وَفِي رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ بِالْوِثَا
ءِ دَلِيلٌ عَلَى حَطِّ أَفْئَادِهِمْ

ب/٨٠

- وَقَوْلُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَمْ يَمْلِكِ الْآخَرُ مِنَ النَّقْمَةِ شَيْءٌ»: أَيُّ: لَمْ يَلْزِمْنَاهُ، وَمِنْهُ:
عَلِمْتُ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ، أَيُّ: كَلِمْتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ، وَمِنْهُ: «وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ»^(٣)
أَيُّ: قَدْ رُبِطَ بِهِ حُبًّا.

- و«الْحَائِطُ»: اسْمٌ كَانُوا يُوقِعُونَهُ عَلَى الْبُسْتَانِ^(٤)، كَأَنَّهُ يَحْرُطُ صَاحِبَهُ

(١) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ التَّيْمِيِّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ (ت: ٣٠٦) شَاعِرٌ، مُخَصِّنٌ، جَيْدُ
الشُّعْرِ، ضَرِيرٌ، مِنْ أَهْلِ رَأْسِ الْعَيْنِ، سَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ، وَتَدَخَّلَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَزُّ بِاللَّهِ، ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى يَمَضَّرَ، وَفِيهَا تُوُفِّيَ. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٨٥/٧)، وَنَكَتِ الْهَيْثَانِ (٢٩٧)،
وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلشُّبْكِيِّ (٤٨٧/٣)، وَحُسْنِ الْمَحَاضِرَةِ (٤٠٠/١)، وَلَهُ دِيْوَانٌ
شَعَرَ دَرَسَهُ أَخُوْنَا وَصَدِيقُنَا الذَّكَوْرُ عَبْدُ الْمُحْسَنِ الْفَخْطَانِيُّ الْأَسْتَاذُ بِكَلِيَّةِ الْأَدَابِ بِجَامِعَةِ
الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِجَدَّةَ. وَالْبَيْتَانِ الْمَذْكُورَانِ هُنَا ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي
بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ (٦٢٢)، وَالتَّمْهِيدِ (٣٢٣/٢).

(٢) لَمْ أَقْبِ عَلَيْهَا بَعْدُ.

(٣) حَدِيثٌ مَشْهُورٌ، وَهُوَ حَدِيثُ الشَّبَعَةِ الَّتِي يُطْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ - جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِعْتَهُ وَكَرَّمَهُ -.

(٤) النَّصُّ فِي التَّمْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٢٥/٢).

وَيَحْفَظُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى حَائِطًا لِمَا حَوْلَهُ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي يَحْفَظُهُ، فَيَكُونُ مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِ أَجْزَائِهِ، كَقَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَطَلَّعُ لِأَصْحَابِهِ عَيْنٌ، وَلِلَّذِي يَسْمَعُ الْأَخْبَارَ: أُذُنٌ.

- وَقَوْلُهُ: «الشَّنَّةُ فِي الْمُسَاقَاةِ الَّتِي تَجُوزُ لِرَبِّ الْمَالِ»^(١). يَعْنِي لِرَبِّ النَّحْلِ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى النَّحْلَ الْمَالَ^(٢)، وَتُسَمَّى الْإِبِلَ الْمَالَ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ وَأَشْبَاهُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْعُرُوضِ. أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَقْدَّمَ: «لَمْ تُصِبْ يَوْمَ خَيْبَرَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، وَإِنَّمَا أَصَبْنَا الْأَمْوَالَ» يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَالثِّيَابَ وَشِبْهَهُ.

- وَ«الْمُقَارِضُ» - يَكْسِرُ الرَّاءَ - الْفَاعِلُ، وَيَفْتَحُهَا: الْمَفْعُولُ^(٣)، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُقَارِضِينَ: مُقَارِضٌ وَمُقَارِضٌ؛ لِأَنَّهُ يُقَارِضُ صَاحِبَهُ وَيُقَارِضُهُ، فَهُوَ فَاعِلٌ، وَمَفْعُولٌ، وَكَذَلِكَ الْمُسَاقِي يَكْسِرُ الْقَافَ وَفَتْحُهَا عَلَى مِثَالِ ذَلِكَ.

- وَقَوْلُهُ: «يَأْبُرُهَا»: يَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا لَفْتَانٍ. يُقَالُ: أَبْرَتْ النَّحْلُ أَبْرَةً، وَأَبْرَتْ أَبْرًا: إِذَا لَقِخَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَغْلَةَ^(٤):

(١) فِي «الْمَوْطَأِ»: «لِرَبِّ الْحَائِطِ».

(٢) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ خَيْبٍ (٨٤/٢).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْعِيِّ (٢٢٥/٢).

(٤) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَغْلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ الرَّبَاعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، مِنْ شُعَرَاءِ الْحِمَاسَةِ. يُرَاجَعُ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٣٠٢)، وَالْأَغَانِي (٢٢٢/٢١٧)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (١٧)، وَاللَّكَلِي (٥٨٥/١)، وَخُلِطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاعِرٍ آخَرَ يُسَمَّى الْحَارِثَ بْنَ وَغْلَةَ الْجَزَمِيِّ، وَأَثْبَتَ أَبُو عَمِيَّةَ الْبَكْرِيُّ أَنَّهُ ذُهْلِيٌّ، وَلَيْسَ بِجَزَمِيٍّ. يُرَاجَعُ كَلَامُهُ هُنَاكَ، وَالْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَاةُ الْجَوَالِيْقِي» (٦٤)، وَالْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي =

إِنْ يَأْتُرُوا نَحْلًا لِنَغِيرَهُمْ وَالشَّيْءُ تَخْفِرُهُ وَقَدْ يَشْمِي

ـ وَقَوْلُهُ: «شَدُّ الْحِطَارِ». مَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ^(١)؛ وَهُوَ ابْنُ نَافِعٍ، فَمَعْنَاهُ: شَدُّ الثَّلْمَةِ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مُطَرِّفٌ، وَابْنُ الْمَاجِشُونِ، وَابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ، فَمَعْنَاهُ: تَحْطِيرُ الرُّؤُوبِ الَّتِي حَوْلَ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ. يُقَالُ: حَطَرْتُ الْبُسْتَانَ حَطَرًا وَتَحْطِيرًا: إِذَا جَعَلْتَ حَوْلَهُ مَانِعًا يَمْنَعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ. وَالتَّحْطِيرَةُ: الْجَنَّةُ الْمَحْظُورَةُ، وَالْحِطَارُ: حَائِطُ الْحَظِيرَةِ.

ـ وَ«حَمَّ الْعَيْنِ»: كَنَسَهَا^(٢) وَإِخْرَاجُ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالزَّبَلِ. يُقَالُ: حَمَمْتُ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهِ وَسَفَرْتُهُ: إِذَا كَنَسْتُهُ. وَيُقَالُ لِلْمِكْنَسَةِ: الْمِحْمَةُ، وَالْمِقْمَةُ وَالْمِسْفَرَةُ، وَيُقَالُ لِمَا يُزْمَى مِنَ الزَّبَلِ: الْكُنَاسَةُ وَالْحُمَامَةُ، وَالْقُمَامَةُ، وَالشُّفَارَةُ، وَيُقَالُ: بَيْتٌ مُحْمُومٌ وَمَقْمُومٌ وَمَسْفُورٌ، أَيْ: مَكْنُوسٌ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُحْمُومٌ الْقَلْبِ، أَيْ: نَقِيَ الْقَلْبَ مِنَ الْغُلِّ وَالْحَسَدِ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ - فِي صَفْوَةِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ^(٣) - : «وَالسَّرُّوُ وَالْكَنْسُ» أَيْضًا، وَمِنْهُ اشْتَقَّ السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، أَرَادُوا بِهِ: خَالِصَ النَّسَبِ مِنْ كُلِّ مَا يَعْيبُهُ.

= (١/٢٥٩)، وغيرهما، أولها:

قَوْنِي هُمْ قَتَلُوا أُنْتِمَ أَحْيَ فَإِذَا رَمَيْتَ بِصَيْبِي سَهْبِي

(١) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٨٤).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِابْنِ الْوَلِيدِ الْوَقْفِيِّ (٢/٢٢٥، ٢٢٦).

(٣) النِّهَايَةُ (٢/٨١)، وَفِيهِ: «سُئِلَ أَيْ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الصَّادِقُ اللِّسَانِ، الْمُحْمُومُ الْقَلْبِ»

وَفِي رِوَايَةٍ: «ذُو الْقَلْبِ الْمُحْمُومِ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ التَّقِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا

حَسَدٌ، وَهُوَ مَنْ قَمَمْتُ الْبَيْتَ: إِذَا كَنَسْتَهُ». وَيُرَاجَعُ: الْغَرِيبُ (٢/٥٩٩).

وَحَكَى أَبُو الْوَلِيدِ أَنَّهُ رَوَى فِي «سُرُو»^(١) الشَّرْبِ «أَنَّهُ جَلَبَ الْمَاءَ الَّذِي يُسْقَى بِهِ [مِنْ مُسْتَقَرَّةٍ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي يُسْقَى بِهِ]، وَ«الشَّرْبِ» - مَقْنُوحَةُ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ: جَمْعُ شَرَبَةٍ كَذَلِكَ؛ وَهِيَ أَحْوَاضٌ^(٢) تُصْنَعُ حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَتُمَلَأُ مَاءً، فَتَكُونُ [مِنْهَا] رَيِّ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٣):

تَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ وَالْفَرْقَا

- وَقَوْلُهُ: «وَقَطْعُ الْجَرِيدِ»: هِيَ جَمْعُ: جَرِيدَةٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى جَرَائِدٍ أَيْضًا؛ وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلِ. «وَجَدُّ التَّمْرِ» وَجَدَادُهُ: صِرَامُهُ وَهُوَ قِطَافُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ^(٤): جَدُّ التَّمْرِ: جَمْعُهُ، وَهُوَ مِثْلُ حَصَادِ الزَّرْعِ، وَقِطَافُ الْعِنَبِ. وَ«الْظَّفِيرَةُ» وَ«الْمُسْنَاءُ» وَ«الْعَزْمَةُ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهِيَ الشَّدُّ. وَ«الْفَرَسُكُ» الْخَوْحُ/.
و«الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ»: الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَكَ سَوَادُ الْأَرْضِ وَيَبَاسُهَا، أَيْ؛ مَا فِيهَا نَبَاتٌ وَمَا لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَالْخَضِرَةُ عِنْدَهُمْ جَارِيَةٌ مَجْرَى السَّوَادِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّتْ خَضِرَتُهُ قَارَبَ السَّوَادَ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلَّيْلِ الْأَسْوَدِ: أَخْضَرُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٥):

قَدْ أَغْصَفَ النَّارَ الْمَجْهُولُ مَغْصِفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «شَرْب» وَالتَّصْرُفُ مِنَ الْمُتَشَقَّقِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٢٦/٥)، وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.

(٢) التَّصْرُفُ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلَّيْشِيِّ (٢٢٦/٢). وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَشَقَّقِ (١٢٦٦/٥).

(٣) شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ (٤٠).

(٤) الْأَمْتَدَكَارُ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢١/٢٢٥).

(٥) دِيوَانُهُ (١/٤٠١)، وَفِيهِ: «قَدْ أَغْصَفَ».

أَيُّ: فِي سِتْرِ لَيْلٍ أَسْوَدَ^(١). وَ«الْكِرَاءُ» مَمْدُودٌ^(٢)؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ كَارِي يُكَارِي مُكَارَاةً وَكِرَاءً، كَمَا يُقَالُ؛ رَامَى يُرَامِي مُرَامَاةً وَرِمَاءً. وَلَا يَصْلُحُ قَصْرُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ كِرْوَةً؛ وَهِيَ أَجْرَةُ الْمُكَارِي. يُقَالُ: أُعْطِيَ^(٣) الْكَرِّيَّ كِرْوَتَهُ، وَلَا مَذْخَلَ لَهُ فِي هَذَا الْبَابِ. وَيُقَالُ: اكْتَرَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِهِ، وَتَكَارَيْتُهُ أَنَا. وَ«الْوَرَقُ»: الْفِضَّةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - وَيُقَالُ لَهَا: رِقَّةٌ أَيْضًا، وَتَقْدَمُ بَشَطُ الْقَوْلِ فِيهَا فِي «الرَّكَاةِ».

(الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي عَمَلِ^(٤) الرَّقِيقِ» وَيَعْتَقِدُ قَوْمٌ أَنَّهُ غَلَطٌ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَلَيْسَ عِنْدِي غَلَطًا^(٥)، وَلَكِنْ مَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونَنَّ «عَمَلٌ» جَمْعَ عَامِلٍ، كَمَا قَالُوا: حَارِسٌ، وَحَرَسٌ وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ؛ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

(١) الْإِفْضَابُ لِابْنِ السَّيِّدِ (٢٣/٣).

(٢) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٤٣١).

(٣) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٢٥): «اغْتَبَطَ الْكَرِّيَّ كِرْوَتَهُ». وَهُوَ أَوْلَى.

(٤) فِي «الْمُوطَأِ»: «فِي عَمَالِ الرَّقِيقِ».

(٥) الثَّمَلُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٢٧): «كَذَا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ، وَتَوَقَّعُ قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي بِغَلَطٍ وَمَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونَنَّ «عَمَلٌ» جَمْعَ عَامِلٍ...».

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِمَّا وُضِعَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الاسم، وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُضِعَ مَوْضِعَ الاسم كَانَ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يَلْفِظُ وَاحِدًا، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ حَسِبُوا فَلَا تَفْضَحُونَ﴾^(١٨) ﴿أَي: أَضْيَافِي. وَقَالَ زُهَيْر^(٢):

﴿ هُمْ يَتَنَافَهُمْ رَضَى وَهُمْ عَدَلْ ﴾

- وَيَعْنِي بِهِ «النَّضِجُ» الاسْتِقَاءَ مِنَ الْبَثْرِ^(٣) بِالْإِبِلِ وَالذَّوَابِ النَّوَاضِجِ وَهِيَ السَّوَابِي، وَاحِدُهَا: نَاضِجٌ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ^(٤):

أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِجًا يَقَالُ لَهُ بِالنَّضِجِ أَذِيرُ وَأَقْبِلُ
- وَقَوْلُهُ: «بِعَيْنٍ وَإِنَّةً» أَي: عَزِيزَةٌ^(٥)، وَفَسَّرَهُ فِي «الْمَوْطَأِ» وَبِالنَّاءِ مُثَنَاءً عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَابْنِ عَتَّابٍ وَالطَّلْمَنْكِئِيِّ^(٦)، وَلِغَيْرِهِمْ بِثَاءٍ مُثَلَّثَةً، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ

(١) سورة الحجر.

(٢) شرح ديوان زُهَيْر (١٠٧)، وصدره:

﴿ مَتَى يَشَجِرُ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ ﴾

(٣) التَّلْطِيقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢٢٧/٢).

(٤) ديوانه (٩٨)، أَنَشَدَهُ الْوُقَيْشِيُّ وَفِيهِ: «بِالْغَرْبِ» وَالْغَرْبُ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ إِلَى الْيَوْمِ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ فِي تَجْدٍ.

(٥) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٧٨/٢).

(٦) الطَّلْمَنْكِئِيُّ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْعِلْمِ فِي الْأَنْدَلُسِ، وَحَافِظٌ مِنْ كِبَارِ حِفَاطِهَا، اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَرَ (ت: ٤٢٩ هـ). وَ«طَلْمَنْكَةُ» الْمَشُوبُ إِلَيْهَا مَدِينَةُ أَنْدَلُسِيَّةٌ. [مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٤٤٤]. وَذَكَرَ أَبَا عَمَرَ، وَهِيَ بَقْتَحَاتٌ ثَلَاثٌ. قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: «كَانَ سَيْفًا مُجَرَّدًا عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ قَامِعًا لَهُمْ، غَيَّرُوا عَلَى الشَّرِيعَةِ، شَدِيدًا فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَفْرَأَ =

عَنْ يَحْيَىٰ بِالنَّاءِ مُثْنَاءً بِنُقَطَتَيْنِ، وَبِالْوَجْهَيْنِ قَرَأَهَا ابْنُ بُكَيْرٍ. يُقَالُ فِي اللُّغَةِ: وَتَنَ يَتَنُ: دَامَ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(١): وَتَنَ - بِالْمُثَلَّثَةِ مِثْلُ وَتَنَ، وَلَيْسَ بِشَبْتٍ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَرَبِيِّينَ»^(٢): الْوَاتِنُ: الدَّائِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَمَّا تَيْمَاءُ»^(٣) فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا خَيْرٌ فَمَاءٌ وَاتِنٌ.

[[كِتَاب [كِرَاءِ الْأَرْضِ]]^(٤)

يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي تُزْرَعُ: مَزْرَعَةٌ - يَفْتَحُ الرَّاءُ - وَمَزْرَعَةٌ بِضَمِّهَا^(٥)،

= النَّاسُ مُخْتَسِبًا، وَأَسَمَحَ الْحَدِيثُ، وَالتَّزَمَ لِلْإِمَامَةِ بِجَامِعِ مَنَعَةٍ لَهُ أَعْمَالٌ خَلِيلَةٌ عَلَى «الْمَوْطَأِ» وَغَيْرِهِ. وَهُوَ مِنْ شُبُوخِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ، يُرَاجِعُ مَا كَتَبَتْهُ فِي مَقْدَمَةِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ. أَخْبَارُهُ فِي: جَدْوَةِ الْمُقْتَبَسِ (١١٤)، وَبُغْيَةِ الْمُلْتَمَسِ (١٦٢)، وَالصَّلَةِ (٤٤/١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ (٥٦٦/١٧)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (١٢٠/١)، وَالذُّبَابِ الْمَذْهَبِ (١٧٨/١)، وَالْأَصْلَحِيِّ سَبَقَ ذَكَرَهُ ص (٢٠٩)، وَابْنُ عَثَابٍ سَبَقَ ذَكَرَهُ ص (٢٣٣).

(١) الْجُمُهْرَةُ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٤٣٤).

(٢) الْعَرَبِيِّينَ (١٩٦٩/٦).

(٣) تَحَرَّوَتْ فِي «الْعَرَبِيِّينَ»: «أَمَّا بَيْنَهُمَا فَعَيْنٌ...» وَصَحَّحْتُهَا كَمَا هُوَ مُشْتَبٍ، وَيُرَاجِعُ: النِّهَايَةَ (١٥٠/٥).

(٤) الْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧١١/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ (٢٧٧/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٤)، وَالْأَسْتِذْكَارِ (٢٤٧/٢١)، وَالتَّنْهِيدِ (٣٢٩/١٢)، وَالتَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٩/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاقِيِّ (١١٨/٥)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦٣)، وَتَنْوِيرَ الْحَوَالِكِ (١٨٥/٢)، وَشَرْحَ الرُّدَقَانِيِّ (٣٦٣/٣).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٢٩/٢). وَلَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَ.

وَزِرَاعَةٌ، وَاسْمُ الْبَذْرِ الَّذِي يَبْدُرُ فِيهَا الزَّرِيعَةُ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَجَمْعُهَا:
 زَرَاعٌ، وَنَظْمُهَا سَفِينَةٌ وَسَقَايْنُ قَالَ الْقَرَزْدُقِيُّ^(١):
 * وَدُونَهُ مِنَ الشَّامِ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا *

(١) ديوانه (٣٦٦) (دار صادر) من قصيدة يهجو بها بني جعفر بن كلاب وأول البيت:
 * وَبُيُوتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَغْوِي وَدُونَهُ *
 وَدُو الْأَهْدَامِ: لَقَبُ نَافِعِ بْنِ سَوَادَةَ.

كِتَابُ الْقِرَاضِ^(١)

(مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ)

أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ: الْقِرَاضَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ لَا يَقُولُونَ: قِرَاضًا بَتَّةً^(٢)،
وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ كِتَابُ قِرَاضٍ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ: مُضَارِبَةً، وَكِتَابُ الْمُضَارِبَةِ،
أَخَذُوا ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣): ﴿وَلَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، وَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]^(٤):
﴿يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ﴾، وَفِي قَوْلِ الصَّحَابَةِ لِعُمَرَ: «لَوْ جَعَلْتَهُ قِرَاضًا»، وَلَمْ
يَقُولُوا مُضَارِبَةً دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَعُنْتُهُمْ، وَأَنَّهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَهُمْ. قِيلَ فِي الْأَوَّلِ:
إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقِرَاضِ؛ وَهُوَ الْقَطْعُ، كَأَنَّهُ قَطَعَ لِلْعَامِلِ جُزْءًا مِنْ مَالِهِ، أَوْ قَطَعَهُ
كُلَّهُ لِلْعَامِلِ عَنْ نَفْسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ/ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَسَاوَةِ. يُقَالُ: قَارَضَ فُلَانٌ
ب/ ٨٦ فُلَانًا: إِذَا سَاوَاهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ^(٥): «قَارِضُ النَّاسِ مَا قَارَضُوكَ،
فَالْتَهُمَ إِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ». وَقِيلَ فِي الْمُضَارِبَةِ: إِنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الضَّرْبِ؛

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٦٨٧)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضَيْبٍ الرَّهْرِي (٢/٢٨٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ (٣٨١) «الشَّرْكَهُ فِي الْبَيْعِ»، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٨٢)،
وَالِاسْتِذْكَارُ (٢١/١١٩)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الرَّيْثِ الْقُشَيْرِيِّ (٢/١٥٥)، وَالْمُنْتَقَى
لِأَبِي الرَّيْثِ الْبَاجِي (٥/١٤٩)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٥٦٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٧٣)،
وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٣/٣٤٥)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٢٨٤).

(٢) الْاسْتِذْكَارُ (٢١/١١٩).

(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٠١.

(٤) سُورَةُ الْمُزْتَلِّ، آيَةُ: ٢٠.

(٥) حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْغَرِيبِينَ (٥/١٥٢٨)، وَالْهَيْهَاتِ (٤/٤١).

أَيَّ ضَرْبٍ مَعَهُ فِي سَهْمِهِ الَّذِي فِي الرَّمْحِ.

- و«الْحَيْشُ»: الْعَسْكَرُ^(١)، وَتُسَمَّى بِذَلِكَ لِكثْرَةِ حَرَكَتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ:
جَاشَتْ الْقِدْرُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ: إِذَا فَارَتْ، وَجَاشَ صَدْرُهُ، وَجَاشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا
هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ. قَالَ ابْنُ الْإِطَنْابَةِ^(٢):

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تُشْتَرِيحِي

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا قَفَلَا» أَيُّ: رَجَعَا مِنَ السَّفَرِ، يُقَالُ: قَفَلَ الْجُنْدُ يَقْفُلُونَ قَفُولًا وَقَفَلًا،
وَلَا يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ قَافَلَةٌ حَتَّى تَرْجِعَ مِنَ السَّفَرِ، وَأَمَّا إِذَا رَجَعْتَ^(٣) فَيُقَالُ لَهَا: نَاهِيضَةٌ.
- وَمَعْنَى «رَحَبٌ»^(٤): تَوَسَّعَ لَهُمَا فِي الْبَرِّ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَالَ لَهُمَا:
مَرْحَبًا وَسَهْلًا، كَمَا يُقَالُ لِلزَّائِرِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: مَرْحَبًا: لَقِيتَ رُحْبًا؛ أَيُّ

(١) التَّغْلِيقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ١٦٠). وَأَشَدَّ الْبَيْتِ أَيْضًا.

(٢) شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ أَشْرَافِ الْخَزَرَجِ، وَ«الْإِطَنْابَةُ» أُمُّهُ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ
عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَعْرَبِيِّ قَتْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْخَزَرَجِ. وَاسْمُ الشَّاعِرِ عَمْرُو. وَأُمُّهُ هَلْدَةُ أُمْرَةٌ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ قُضَاعَةَ. كَذَا قَالَ الرَّيْثِيُّ فِي النَّجَاحِ: (طَبْتُ) قَالَ: وَاسْمُ أَبِيهِ
زَيْدٌ مَنَاةَ. وَأَصْلُ «الْإِطَنْابَةِ»: سَبِيْرٌ يُشَدُّ عَلَى وَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْجَمْعُ: أَطَانِيْبُ.
يُرَاجَعُ: الْأَشْتِقَاقُ (٤٥٣)، أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١١/ ١٢١)، وَمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ
(٦٧)، وَمَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ (٩٥)، وَالْبَيْتُ فِي الْخَصَائِصِ (٣/ ٥٣)، وَشَرَحَ
الْمُقَفَّلُ لَابَنَ يَعِيشَ (٤/ ٧٤)، وَالْمُعْنِي لَابَنَ هِشَامٍ (٣٠٣)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١٨٦)،
وَرَبِمَا نُسِبَ إِلَى قَطْرِجٍ بْنِ الْفَجَّاءَةِ. يُرَاجَعُ: شِعْرُ الْخَوَارِجِ (١٦٣).

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ١٦٠). وَلَعَلَّهَا «خَرَجَتْ».
وَفِي اللِّسَانِ: قَفَلَ «مَازَالَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّهَاضِينَ فِي ابْتِدَاءِ السَّفَرِ قَافِلَةً، تَقَاوَلَا بَانَ
يَبْسُرُ اللَّهُ لَهَا الْقُفُولَ».

(٤) مَاجَاءُ مَعْلَدِهِ الْقَفْرَةُ وَالْقَفَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا، أَغْلِبَهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ١٦٠)

سَعَةً. وَمَعْنَى: «سَهْلًا»: لَقِيتُ أَمْرًا سَهْلًا، وَلَمْ تَجِدْ أَمْرًا صَعْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «مَتَاعًا مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ» إِنَّمَا جَارَ أَنْ يَتَعَصَّ الْمَتَاعُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ، وَكُلِّ صِنْفٍ، وَكُلِّ جُزْءٍ: مَتَاعٌ، كَمَا يُقَالُ لِلنَّوْعِ كُلِّهِ، [كَمَا يُقَالُ: الْمَاءُ لِلْجِنْسِ]، وَيُقَالُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ: مَاءٌ، وَهَكَذَا جَمِيعُ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِاسْمِ جُمْلَتِهَا.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ أَقْدَرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ» مَعْنَاهُ: لَوْ أَقْدَرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ لَفَعَلْتُمَا، فَحَذَفَ جَوَابَ «لَوْ» لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَصَّاحٍ: «لَوْ أَقْدَرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ أَنْفَعُكُمْ بِهِ لَفَعَلْتُ» فَأَظْهَرَ الْجَوَابَ عَلَى مَا يَجِبُ، وَنَظِيرُ حَذْفِ الْجَوَابِ هُنَا قَوْلُ عُمَرَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: ^(١) «لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ» وَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ].

- وَأَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ وَصَّاحٍ: «فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ: أَبَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» فَمَعْنَاهُ: فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ أَبُو مُوسَى، وَبِهِ يَتِمُّ الْكَلَامُ، وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى مُرَادٌ فِي التَّقْدِيرِ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا ^(٢) مَرَارًا أَنَّ الْعَرَبَ تَحْذِفُ الْقَوْلَ مِنْ كَلَامِهَا وَهِيَ تُرِيدُهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ^(٣): ﴿وَالْمَلَكُكُمُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ ^(٤) سَلَّمَ عَلَيْكُمْ.

- وَمَنْ رَوَى: «فَأَرَبْنَا» - يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءَ - فَمَعْنَاهُ: صَادَفَا رِبْعًا ^(٥) كَثِيرًا، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ: أَجْدَبْتُ الْأَرْضَ، أَيِ: وَجَدْتُهَا جَدْبَةً، وَأَيْسْتُهَا،

(١) مِنْ هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي «التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ».

(٢) مِنْ هُنَا عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي.

(٣) سُورَةُ الرِّغْدِ.

(٤) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأ (١٦٢/٢)، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

أَي: وَجَدْتُهَا بِأَسَةِ النَّبَاتِ، وَأَهْبِجْتُهَا، أَي: وَجَدْتُهَا هَائِجَةً النَّبَاتِ، قَالَ
رُؤَيْبَةُ^(١):

« وَأَهْبِجَ الْخَلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

وَمَنْ رَوَى: «فَأَرْبَحَا» - بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ - فَمَعْنَاهُ: أُعْطِيَا الرِّيحَ،
مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرَبَحْتُ الرُّجُلَ فِي السَّلْعَةِ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ الرِّيحُ فِيهَا.

(مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ)

- تَقَدَّمَ أَنَّ «الْكِرَاءَ» مَمْدُودٌ مَصْدَرٌ مِنْ كَارَى يُكَارِي، فَإِنْ جَعَلْتَهَا جَمْعًا:
كَرَوَةً - مَكْسُورَةً الْكَافِ - قُلْتُ كَرَى مَقْصُورٌ. وَالْكَرَوَةُ: مَا يُعْطَى الْمُكَارَى مِنْ
حَقِّ الَّذِي كُورِيَ بِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا مِرْفَقٌ» فِيهِ لُغَتَانِ^(٢): فَتَحُ الْمِيمِ وَكَسْرُ الْفَاءِ، وَكَسْرُ الْمِيمِ
وَفَتْحُ الْفَاءِ، وَبِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا قَرَأَ الْقُرَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): «وَيَهَيَّءْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
مِرْفَقًا» وَتَجُوزُ اللَّغَتَانِ فِي مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ أَيْضًا.

- وَ«الْإِجَارَةُ» - مَكْسُورَةُ الْهَمْزَةِ -^(٤)، فَإِذَا قُلْتُ: أَجْرَةٌ ضَمَمْتُ الْهَمْزَةَ،
فَإِذَا قُلْتُ: أَجْرٌ فَذَكَّرْتُهُ فَتَنَحَّتِ الْهَمْزَةُ، وَكَانَ مَصْدَرُ أَجْرَتُهُ مَقْصُورَ الْهَمْزَةِ، فَإِنْ
قُلْتُ: أَجْرَتُهُ فَمَدَدْتُ الْهَمْزَةَ قُلْتُ فِي الْمَصْدَرِ: مُؤَاجَرَةٌ.

(١) ديوانه (١٠٥)، وَالْخَلَصَاءُ: تَلَدَّ بِالذَّهْنِ، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/ ٤٣٧).

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ١٦٢).

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١٦.

(٤) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ أَيْضًا.

ـ وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا وَفَرَ الْمَالُ» مَعْنَاهُ: كَمَلَ وَلَمْ يُتَقَصَّ (١) مِنْهُ شَيْءٌ، وَهَذَا
 الْفِعْلُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ الثَّقَلِ وَبَعْدَهُ ثَلَاثِيَّةٌ لَا تَدْخُلُهَا هَمْزَةُ الثَّقَلِ.
 يُقَالُ: وَفَرَ الشَّيْءُ وَوَفَرْتُهُ أَنَا، وَمِنْهُ قِيلَ: شَيْءٌ وَافِرٌ وَمَوْفُورٌ (٢). /
 1/87
 ـ وَ«الْوَضِيعَةُ»: الْخَسَارَةُ وَالنَّقْصُ (٣)، وَالْفِعْلُ مِنْهَا: وَضَعَ الرَّجُلُ، عَلَى
 صِيغَةِ فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، كَمَا يُقَالُ: غُبِنَ وَخُدِعَ وَوُكِّسَ، فَكُلُّهَا سَوَاءٌ.
 ـ وَيَجُوزُ فَتْحُ الرَّاءِ مِنَ «الْمُقَارِضِ» وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي رَوَيْنَاهُ (٤) وَيَجُوزُ
 كَسْرُهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقَارِضٌ لِصَاحِبِهِ، وَصَاحِبُهُ
 مُقَارِضٌ لَهُ، بِمَنْزِلَةِ الْمُجَالِسِ وَالْمُشَارِبِ.

(الِكِرَاءُ فِي الْقِرَاضِ)

ـ وَقَوْلُهُ: «فَبَارَ عَلَيْهِ»: أَيُّ كَسَدَ. يُقَالُ: بَارَتِ الشُّوقُ: كَسَدَتْ، وَرَجُلٌ
 جَائِرٌ بَائِرٌ.

(التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ)

ـ وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «فَإِنْ كَانَ فَضْلًا بَعْدَ وَفَاءِ الْمَالِ» بِالنَّصِّ،

(١) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ.

(٢) أَتَشَدُّ الْوَقْشِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّقَلِيِّ، دِيوَانُهُ (١٣٢):

وَلِإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ إِنْ كُنْتُ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ

(٣) هُوَ كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

(٤) حِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ: «يَجُوزُ فَتْحُ الرَّاءِ - وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ - وَيَجُوزُ كَسْرُهَا . . .».

وَفِي بَعْضِهَا: «فَضْلٌ» بِالرَّفْعِ، وَالْوَجْهُ الرَّفْعُ^(١)، وَ«كَانَ» هُنَا تَامَّةٌ لَا خَبَرَ لَهَا، كَأَنِّي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿وَلَنْ كَانَتْ دُوعُسْرَةٌ فَتَعْظَرُهُ إِلَّا مَيْسَرَةٌ﴾.

- وَ«النَّمَاءُ»: الزِّيَادَةُ مَمْدُودٌ^(٣)، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَمَى يَنْمِي، وَهِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ^(٤)، وَنَمَا يَنْمُو، وَيُزَوَّى يَنْتُ الرَّاغِبُ عَلَى وَجْهَيْنِ: (٥)

يَا حُبِّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرْ وَازْدِدِ
وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمِي الْخَضَابُ فِي الْيَدِ
وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمُو

- وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «إِنْ شَاءَ شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَشْرَكَةٌ» وَهُمَا جَائِزَانِ، يُقَالُ: شَرِكْتُ الرَّجُلَ - يَكْسِرُ الرَّاءَ - وَأَشْرَكْتُ غَيْرِي.

(مَا يَجُوزُ مِنَ الثَّقَفَةِ فِي الْقِرَاضِ)

- قَوْلُهُ: «فَإِذَا شَخَّصَ فِيهِ الْعَامِلُ»^(٦) أَيُّ: خَرَجَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَهُوَ مَفْتُوحُ الْحَاءِ، وَكَسَرُهَا خَطَأً، وَالشُّخُوصُ: ضِدُّ الْهُبُوطِ، وَلَيْسَ يُقَالُ:

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٦٥/٢).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةٌ ٢٨٠.

(٣) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٣٤٠).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٦٥/٢). وَلَمْ يُشَدِّدِ الشَّاهِدُ.

(٥) هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْفَصِيحِ لِتَغَلِّبِ (٢٦٠)، وَنَسَبَهُ مُحَقِّقُهُ إِلَى مَجْنُونٍ لَيْلَى؟ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي

دِيَوَانِهِ. وَيُرَاجَعُ: تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ (١١٦/١)، وَإِسْفَارُ الْفَصِيحِ لِلْهَرَوِيِّ (٣٢٤/١)،

وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٤٧٤)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (نَمَى).

(٦) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا كُلُّهَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ

(١٦٧، ١٦٦/٢).

شَخِصَ^(١) بِالكَسْرِ إِلَّا فِي عِظَمِ الشَّخْصِ، وَهُوَ الْجِسْمُ، وَمَا سِوَاهُ مُفْتَرُوحٌ.
- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ كَانَ لِمَا يَنْجُرُ فِي الْمَالِ». كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ يَسْكُونُ
النَّاءُ وَضَمُّ الْجِيمِ، وَفِي بَعْضِهَا: «يَنْجُرُ» بِتَشْدِيدِ النَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَهُمَا سَوَاءٌ.
- وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ: «كِسْوَةٌ» وَ«كُسُوَةٌ».

(مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّقَّةِ فِي الْقِرَاضِ)

تَقَدَّمَ أَنَّ «مُكَافِيَةً» مِهْمُوزٌ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي
بَعْضِ النُّسخِ، قَالَ الشَّاعِرُ- يَصِفُ إِبِلًا -:^(٢)
هَجَانٌ يَكَا فَا فِيهَا الصَّدِيدُ نُو وَيَذْرِكُ فِيهَا الْمَتَى الرَّاعِبُ

- وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَإِنْ حَلَّلَهُ ذَلِكَ»، وَفِي بَعْضِهَا: «فَإِنْ حَلَّ لَهُ ذَلِكَ»^(٣)
وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ جَائِزٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ، وَتُحْدَفُ تَخْفِيفًا، كَمَا يُقَالُ:
كَلْتُهُ الطَّعَامَ، وَوَرَنْتُهُ الدَّارَاهِمَ، وَالْأَصْلُ: كَلْتُ لَهُ، وَوَرَنْتُ لَهُ، قَالَ

- (١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: فِي «الْمَحْكَمِ»: الشَّخِصُ: الْمَغْلِيبُ الشَّخْصِ،
وَالْأَنْثَى شَخِصَةً، وَالْأَسْمُ الشَّخَاصَةُ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِفَعْلٍ، فَأَقُولُ: الشَّخَاصَةُ مُضَدَّرٌ.
- انْتَهَى -، حَكَى ابْنُ طَرِيقٍ فِي «أَفْعَالِهِ» شَخِصَ: عَظُمَ شَخِصُهُ». يُرَاجَعُ: الْمَحْكَمُ (١٢/٥).
(٢) هُوَ حَزْرَازُ بْنُ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي عَبْدِمَنَافٍ، مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِيقِي» (٥٤٨)،
وَبِهِ: «حَزْنُ بْنُ عَمْرٍو»، وَحَمَاسَةُ الْأَعْلَمِ (٨٨٠/٢)، وَقِيلَ:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبٌ
هَجَانٌ يَكَا فَا
وَنُطْعَنُ فِيهَا تُخَوِّرُ الْعِدَا وَيَتَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ

- (٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (١٦٧/٢). وَلَمْ يُزِدِ الْآيَةَ.

تَعَالَى: (١) ﴿وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ أَوْ لِيَهُمْ دَرَارٌ أَوْ أَثَرٌ فَلْيَصْطَرِبُوا فِيهِ يَوْمَ تَوُودَ الْوَادِعُ أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ إِلَى يَوْمٍ آخَرَ فَذَرْهُمْ أَيَّامَ مَعْدُودٍ﴾.

(المُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ)

- فِي بَعْضِ النُّسخ: «فَأَذْرَكُوهُ يَبْلُغُ غَائِبٍ» بِالْخَفْضِ عَلَى الصَّفَةِ لِلْبَلَدِ (٢)،
وَفِي بَعْضِهَا: «غَائِبًا» بِالتَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَذْرَكُوهُ» .
- وَقَوْلُهُ: «عَرَضٌ مُزْبِجٌ» يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى ذِي رِيحٍ، وَمِثْلُهُ (٣):
﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ أَي: ذَاتُ انْفِطَارٍ. وَيُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَجْعَلُ صَاحِبَهُ يَزْبِجُ .
- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «فَارَادُوا أَنْ يُبَاعَ لَهُمُ الْعَرَضُ فَيَأْخُذُوا حِصَّةً
مِنَ الرِّيحِ». وَكَانَ الرَّجْعُ: «فَيَأْخُذُوا» بِاسْقَاطِ الثَّوْنِ، وَوَجْهُ إِثْبَاتِ الثَّوْنِ أَنْ
يُجْعَلَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُمْ يَأْخُذُونَ. وَإِنَّمَا يَحْسُنُ مِثْلُ هَذَا، إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي مُخَالِفًا لِلأَوَّلِ، وَغَيْرَ دَاخِلٍ فِي مَعْنَاهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (٤):
عَلَى الْحَكَمِ الْمَآئِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتُهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ
فَهُوَ لَا يَحْسُنُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَخْضَرَ صَاحِبَ الْمَالِ فَيَأْخُذُ مَالَهُ، ثُمَّ يَقْسِمَانِ الرِّيحَ» .
كَذَا الرُّوَايَةُ بِرَفْعٍ: «يَأْخُذُ» وَ «يَقْسِمَانِ» عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ
يَأْخُذُهُمَا، ثُمَّ هُمَا يَقْسِمَانِ، وَالتَّصْبُ/ جَائِزٌ.

ب/٨٧

(١) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ .

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُؤْتَلَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (١٦٧/٢) . هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا .

(٣) سُورَةُ الْمَرْئِلِ، آيَةُ: ١٨ .

(٤) هُوَ لِأَبِي الْحَكَمِ الثَّغَلْبِيِّ عَلَى الْأَرَجِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى يَسْتَوْفِي صَاحِبُ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا». بِإِثْبَاتِ الثُّونِ هَهُنَا، فَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرِّيحَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ يَرُدُّ إِلَيْهِ الْمَالُ إِنْ شَاءَ، أَوْ يَعْبِثُهُ» الرَّفْعُ فِي هَذَا كُلُّهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «مَخَافَةٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَقَصَ فِيهِ». وَكَانَ الْوَجْهُ: قَدْ نَقَصَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِـ«مِنْ»، لَا بِـ«فِي»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) ﴿أَوْ أَنْقَصَ مِنْهُ فَلِيلًا﴾ ^(٢)، وَلِلْكُنْهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَحْدَثَ فِيهِ نَقْصًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣):

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بُوْتُ فَنِيْرَ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبْتَنِي رِضَاها
فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى [لَا تَهَا] إِذَا رَضِيتَ عَلَيْهِ أَقْبَلْتَ بِوُدِّهَا عَلَيْهِ، فَأَجْرَى الرِّضَا
مُجْرَى الإِقْبَالِ إِذْ كَانَ بِمَعْنَاهُ.

(جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ)

- «خَلَقَ الثَّوْبَ» [١٦] يَفْتَحُ اللَّامَ وَضَمَّهَا وَكَسَرَهَا، أَيُّ: يَلِي، وَخَلَقَ الشَّيْءُ خَلُوقَةً، فَهُوَ خَلَقٌ، وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ، وَثِيَابٌ خُلُقَانٌ.
وَمَعْنَى: «تَأْفَهَا»: أَيُّ حَقِيرًا يَسِيرًا. وَفِي «الْمُخْتَصَرِ» ^(٣): نَفَهَ تَفَهَا

(١) سُورَةُ الْمُرْتَلِّ، آيَةُ: ١٨.

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٣) مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ (١/٣٧٢).

وَتُفَوِّهَهَا؛ إِذَا قَلَّ وَخَسَّ . وَ«الْحَطْبُ» : الْأَمْرُ، وَجَمْعُهُ: حُطُوبٌ .
 - وَ«الشَّاذِكُونَةُ»^(١) - بِكَسْرِ الدَّالِ - : فِرَاشُ التَّوَمِ الْمَعْلُومِ .

(١) فِي الْقَامُوسِ (٤/٢٤١) : «الشَّاذِكُونَةُ - يَفْتَحِ الدَّالِ - : ثِيَابٌ غِلَاطٌ مُضْرَبَةٌ تُعْمَلُ بِالْيَمَنِ . يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْبِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذِكُونِي (ت : ٢٣٤هـ) ، نُسِبَ كَذَلِكَ لِأَنَّ وَالِدَهُ كَانَ يَهْجُرُ إِلَى الْيَمَنِ ، وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهُ الْمُضْرَبَاتِ الْكِبَارَ وَتُسَمَّى شَاذِكُونَةً فَسَبَّ إِلَيْهَا . يُرَاجَع : طَبَقَاتُ الْخَنَابِلَةِ (١/٤٣٥) .

كِتَابُ الشُّفْعَةِ (١)

(مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ)

.. سُمِّيَتْ شُفْعَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ، أَوْ حَائِطٍ
 أَتَى الْجَارَ أَوْ الشَّرِيكَ أَوْ الصَّاحِبَ، فَيَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ يَقُومُ يَشْفَعُونَ لَهُ؛
 لِيُخَصَّهُ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ (٢)، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ شُفْعَةً، وَسَمِيَ صَاحِبُهَا شَفِيعًا،
 وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مُشْفَعٌ لَهُ، كَمَا يُقَالُ: قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَجَرِيحٌ بِمَعْنَى مُجْرُوحٍ.
 وَقَدْ يَكُونُ شَفِيعٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى شَافِعٍ؛ لِأَنَّ «فَعِيلًا» قَدْ يَكُونُ
 بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَمَا يُقَالُ: عَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى (٣): ﴿فَمَا لَنَا مِنْ
 شَافِعِينَ﴾ (٤)، وَكَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (٥):

* فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْعَدَاةَ شَفِيعٌ *

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧١٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الْأُفْرَغِيِّ (٢/٢٦٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَسَنِ (٣٠٥)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢١/٢٥٩)، وَالتَّمْهِيدُ (١٣/٧)، وَالتَّلْخِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي
 الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/١٦٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٦/١٩٩)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ
 (٢/٨٥٤)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٩٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٧٦)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى
 (٢٨٧).

(٢) التَّمَرُّ فِي التَّلْخِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/١٦٩).

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ.

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«مَجْنُونِ لَيْلَى» دِيوَانُهُ (١٩١)، وَصَدْرُهُ:

* مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي *

«وَالشَّقْصُ»: النَّصِيبُ^(١) وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، كَمَا يُقَالُ: الْقِسْمُ لِلْمُجْزِءِ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ. وَفِي الْحَدِيثِ^(٢): «مِنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلَيْشَقْصِ الْحَنَارِيزَ» أَي: لِيُقْصَلَهَا كَمَا يُقْصَلُ الْجَزَارُ اللَّحْمَ.

«وَقَوْلُهُ»: «عَلَى قَدْرِ حِصَصِهِمْ». يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الدَّالِّ وَتَسْكِينُهَا، وَكَذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرْآنُ: (٣) ﴿فَسَأَلَتْ أَزْوَاجَهُنَّ بِقَدْرِهَا﴾ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا.

«وَقَوْلُهُ»: «إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَقَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَبَقْدَرِهِ». وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَكَثِيرًا». كَذَا رَوَيْنَاهُ بِالنَّصْبِ، وَكَذَا رَأَيْنَاهُ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَتَقْدِيرُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَيَكُونُ الْمَأْخُودُ قَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ النَّصِيبُ كَثِيرًا فَيَكُونُ الْمَأْخُودُ كَثِيرًا، وَلَوْ رَفَعَ رَافِعُ الْقَلِيلِ الثَّانِي، وَالْكَثِيرِ الثَّانِي كَانَ جَائِزًا، وَارْتِفَاعُهُمَا عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَالْمَأْخُودُ بِالشُّعْعَةِ قَلِيلٌ، وَإِنْ [كَانَ النَّصِيبُ] كَثِيرًا فَالْمَأْخُودُ كَثِيرًا. «وَتَشَاخُوا»: تَفَاعَلُوا مِنَ الشُّحِّ.

«وَوَقَعَ فِي نُسْخِ «الْمُوطَأِ»: «فَسَلَّمَ بَعْضُ مَنْ لَهُ الشُّعْعَةُ لِلْبَائِعِ». وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ لِلْمُشْتَرِي، وَلَا وَجْهَ لِيَذْخِرَ الْبَائِعُ هُنَا، إِلَّا أَنْ [يُرَادَ بِهِ] الْمُشْتَرِي؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: بَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتُهُ، وَتَقَدَّمَ فِيمَا مَضَى.

(١) النَّصِيبُ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلَشِيي (١٧٠/٢) وَكَذَلِكَ الْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا.

(٢) الْغَرَبَيْنِ (١٠١٩/٣)، وَالنِّهَايَةَ (٤٩٠/٢).

(٣) سُورَةُ الرُّحْدِ، الْآيَةُ ١٧، وَفَتَحَ الدَّالَّ هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ، وَجَزَمُهَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَالْحَسَنُ

وَالْمُطَوَّعِي، وَالْأَشْهَبُ، وَالْمَقْبَلِي، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، يُرَاجَعُ: الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٥٥/٨)،

وَزَادَ الْمَسِيرَ (٣٢١/٤)، وَتَفْسِيرَ الْفَرُطِيِّ (٥٠٩/٩)، وَالْبَحْرَ الْمَحْبُطَ (٣٨١/٥).

وَبَيَّتُ النَّابِغَةَ^(١) :

* وَفَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تَخْرُبْ وَبَاعَ لَهَا * الْبَيْت

1/٨٨ - وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ : «وَشَرَّكَاءُ غَيْبٌ» يَفْتَحُ الْغَيْنَ وَالْيَاءُ/ خَفِيفَةٌ،
وَفِي بَعْضِهَا : «غَيْبٌ» يَضُمُّ الْغَيْنَ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.
- وَقَوْلُهُ : «حَتَّى يَقْدُمُوا» مَفْتُوحُ الدَّالِ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

- وَقَوْلُهُ : «سَلَّمَ بَعْضُ مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ». وَمَفْعُولُ «سَلَّمَ» مَحذُوفٌ
لِلْعِلْمِ بِهِ^(٢)، أَرَادَ : سَلَّمَ حِصَّتَهُ، أَوْ نَصِيبَهُ وَنَعْوَهُ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ الْمَفْعُولَ
اخْتِصَارًا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَذْفِهِ إِشْكَالٌ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ^(٣) :

حَتَّى لِحِقَّتَا بِهِمْ تَعْدُو فَوَارِسُنَا كَأَنَّا رَغْنُ قُبٍ يَرْفَعُ الْآلَا
أَرَادَ تُعْذِي فَوَارِسُنَا الْحَيْلَ، فَحَذَفَ الْحَيْلَ حِينَ عُلِمَ مَا أَرَادَ.

(مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ)

- قَوْلُهُ : «وَلَا [فِي]»^(٤) فَحُلِ النَّحْلُ [٤]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ
يَقُولُ : إِنَّمَا يُقَالُ : فَحَالَ النَّحْلُ وَلَا يُقَالُ : فَحُلْ إِلَّا لِلْحَيَوَانِ^(٥)، وَهَذَا غَيْرُ

(١) ديوانه (١٥٧) وعجزه :

* مِنَ الْقَصَافِصِ بِالْيَمِيِّ سَفْسِيرٌ *

وَقَدْ تَقَدَّمَ ص (٢٢١).

(٢) مَا زَالَ النَّحْلُ عَنِ الْوَقْشِيِّ.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (٢٧٣).

(٤) عَنِ «الْمَوْطَأِ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (١٧٤/٢). وَفِيهِ : «وَمَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ =

صَحِيحٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ نَقُولَ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الثُّخْلِ فَحَالٌ،
وَفَحْلٌ قَلِيلٌ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ^(١):

* إِذْ ظَنَّ أَهْلُ الثُّخْلِ بِالْفُحُولِ *

- وَفِي بَعْضِ الشُّعْخِ: «وَلَا فِي طَرِيقِ^(٢) صَلَاحِ الْقَسَمِ فِيهِ». وَفِي بَعْضِهَا:
«فِيهَا» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ؛ لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ^(٣)، وَيُقَالُ: «صَلَحَ» بِفَتْحِ
الْلامِ، وَ«صَلَحَ» بِضَمِّهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.
- وَ«عَرَضَةُ الدَّارِ» مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ وَلَا تُكْسَرُ، وَقَدْ أُرْلِعَتِ الْعَامَّةُ بِكُسْرِهَا^(٤)،

= هو الأكثرُ، وَأَنْشَدَ:

تَأْبِرُنِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأْبِرُنِي مِنْ حَتْلٍ فَشُولِي
إِذْ ظَنَّ أَهْلُ الثُّخْلِ بِالْفُحُولِ

(١) الْبَيْتُ لِأَحْيَنَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ فِي دِيَوَانِهِ (٨١)، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ
(٨١)، وَيُرَاجَعُ: تَهذِيبُهُ (٢١٢)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ» (٢١٧/١)، وَشَرَحَ أَيْيَاتَهُ
(٧٨)، وَفِي تَهْلِيلِ الْإِصْلَاحِ: «قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ: كَانَتْ لِأَحْيَنَةَ نَخْلَةٌ يَتَحَارَّرُ
أَطْلَعَتْ بَعْدَ ذَهَابِ الْفُحَالِ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُؤَبِّرُهَا بِهِ حَتَّى أَتَى بَلَدًا يُقَالُ لَهَا: حَتْلٌ فَجَاءَ بِشَيْءٍ
أَلْفَحَ بِهِ نَخْلَتَهُ، فَقَالَ هَذَا».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: هَذَا أَجَوَدُ مِنْ قَوْلِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي فِي الْمَغَانِمِ الْمُطَابَةِ
(١٢٢)، يَصِفُ الثُّخْلَ بِأَنَّهُ يَحْدِثُهَا، وَأَنَّهُ يَتَأَبَّرُ مِنْهَا دُونَ أَنْ يَنْتَبِرَ. وَ(حَتْلٌ): بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ هِيَ
الْآنَ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا، عَلَى الطَّرِيقِ السَّرِيعِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

(٢) فِي «الْمَوْطِئِ»: «وَلَا شُعْمَةً فِي طَرِيقِي صَلَحَ الْقَسَمِ فِيهَا».

(٣) الْمَذَكَّرُ وَالْمؤنثُ لِلْفَرَاءِ (٨٧)، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمؤنثُ لِابْنِ فَارِسٍ (٥٨).

(٤) فِي لَحْنِ الْعَامَّةِ أَهْلُهُمْ يَقُولُونَ لِبَنَاءِ قَائِمِ كَالشَّارِبَةِ (عَرَضَةٌ). يُرَاجَعُ: تَنْقِيفُ الْأَلْسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ =

وَسُمِّيَتْ عَرَصَةً ؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّانَ يَعْرِضُونَ فِيهَا ، أَيْ : يَلْعَبُونَ .

- و«الْعَلَّةُ» : مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ وَالْعَامَّةُ تُكْسَرُهَا .^(١)

- وَقَوْلُهُ : «إِلَى يَوْمٍ يَنْبُتُ حَقٌّ الْآخِرِ» يَجُوزُ «يَوْمٌ» بِالتَّصْبِ ، وَ«يَوْمٌ»

بِالْحَفْضِ ، وَتَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : ضَمِنَ الشَّيْءُ يَضْمَنُهُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - مِنْ الْمَاضِي ،

وَفَتَحَهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ . وَ«الْعِمَارَةُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَلَا تُفْتَحُ .^(٢)

= (١٩٩) ، والمدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي (٢٢٧) ، وجاء في تنقيف اللسان

لابن مكي (٢٤٤) : «وَيَقُولُونَ : عَرَصَةُ الدَّارِ يَفْتَحُ الرَّاى ، وَالصَّوَابُ عَرَصَةٌ بِاسْكَانِهَا» .

(١) لم تذكر في كتب لحن العامة .

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ (١٧٥ / ٢) .

كِتَابُ الْعِتَاقَةِ (١)

- يُقَالُ لِلتَّخْلِصِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرَّقِّ: عَتَقَ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ -، وَعَتَاقٌ وَعَتَاقَةٌ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ -، وَالْفِعْلُ: عَتَقَ - يَفْتَحُ النَّاءَ - مِنَ الْمَاضِي، وَأَمَّا الْمُسْتَقْبَلُ فَيَجُوزُ فِيهِ ضَمُّ النَّاءِ وَكَسْرُهَا. وَيُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ: عِتَقٌ وَعَتَاقَةٌ (٢)، كَمَا قِيلَ فِي الرَّقِّ، وَلَمْ يَقُولُوا: عَتَاقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَتَقَ يَعْتُقُ - بِضَمِّ النَّاءِ -، وَيُقَالُ فِي الْقِدَمِ: عِتَقٌ وَعَتَقٌ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا مِنَ الْمَاضِي وَضَمِّهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ.

- و«الولاء» [١] مَمْدُودٌ، مَفْتُوحُ الْوَاوِ (٣)، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَالْقَصْرُ خَطَأٌ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الشَّكْرِي (٤):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧٧٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهَوِيِّ (٣٩٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٨)، وَرَوَايَةُ سُورِدٍ (٣٨٨)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (١١٣/٢٣)، وَالتَّمْهِيدُ (٢٧٥/١٣)، وَالتَّلْغِيَةُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٧٩/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٥٥/٦)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٩٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٣)، وَشرحُ الرُّرَقَانِيِّ (٧٧/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٠١).

جَاءَ فِي «الْمُوطَّأِ» (٧٧٢/٢): «كِتَابُ الْعِتَقِ وَالْوَلَاءِ - بَابُ مَنْ أَعْتَقَ شَرَكًا لَهُ فِي مَمْلُوكِهِ». وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِيِّ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِيِّ: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي شَرْحِهِ كِتَابَ «الْفَصِيحِ»، وَهُوَ «الْإِسْفَارُ» الْعِتَقُ وَالْعِتَاقُ، بِكَسْرِ الْمَعِينِ فِيهِمَا، وَالْعَتَاقَةُ، بِالْهَاءِ وَفَتْحِ الْمَعِينِ». وَيُرَاجَعُ: الْإِسْفَارُ (٤٦٩/١).

(٢) النَّصُّ فِي التَّلْغِيَةِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٧/٢).

(٣) الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٣٦٣).

(٤) دِيوَانُهُ (١٠).

زَعَمُوا أَنَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْدَ - مَرَّ مَوَالِي لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

وَأَصْلُ «الشَّرِكِ»: أَنْ يَكُونَ مُصْدَرًا^(١)، مِنْ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - فِي الْمَاضِي، وَفَتْحُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الْمُشْتَرَكُ فِيهِ شِرْكًا، كَمَا تُسَمَّى الْأَسْمَاءُ بِالْمَصَادِيرِ. وَ«الشَّقْصُ» - بِكَسْرِ الشَّيْنِ^(٢) وَتَسْكِينِ الْقَافِ -: التَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ، وَتَقَدَّمَ. وَ«بَتَّ الشَّيْءَ» يَبِتُّهُ وَيَبِتُّهُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا.

(مَنْ أَغْتَقَ رَقِيْقًا لَا يَمْلِكُ مَا لَا غَيْرُهُمْ)

- قَوْلُهُ: «فَأَغْتَقَ ثُلُثَ تِلْكَ الْعَبِيدِ» [٣] كَذَا الرَّوَايَةُ^(٣)، وَفِيهِ شَيْئَانِ مُتَضَادَّانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَنْتَ الْإِشَارَةُ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾، وَأَفْرَدَ الْخَطَابَ بِالْكَافِ، وَهُوَ مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿ثُمَّ حَقَّقْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٦)، وَالْمُخَاطَبُونَ بِالْكَافِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ: «عَنْكُمْ» وَ«لَعَلَّكُمْ» هُمُ الْمُخَاطَبُونَ بِقَوْلِهِ: «ذَلِكَ» بِأَعْيَانِهِمْ، فَكَانَ يَقُولُ «ذَلِكَ»، كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٧): ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ يَنْصُكُمُ﴾، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَفْعُلُ هَذَا بِذَلِكَ خُصُوصًا دُونَ غَيْرِهِ. وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَالَ: «فَأَمَرَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بِتِلْكَ الرَّقِيقِ فَقَسَمَتْ». فَإِنْ قِيلَ: فَلَعَلَّهُ أَرَادَ

(١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٧٩ / ٢).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ. وَتَقْدَمُ ص (٣٢٠).

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٨١ / ٢). وَلَمْ يَوْرَدْ الْآيَةُ.

(٤) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ، الْآيَةُ: ١٤.

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

(٦) سُورَةُ الْمُتَحَفَّةِ، الْآيَةُ: ١٠.

نِسَاءً، فَلِذَلِكَ أَنتَ. قِيلَ: يَمْنَعُ مِنْ هَذَا التَّوَهُّمِ قَوْلُهُ: / «ثُمَّ أَشْهَمَ عَلَى أَيُّهْمٍ»،
 فَذَكَرَ الضَّمِيرَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَلَى أَيُّهِنَّ، وَكَذَلِكَ قَالَ: «فَيَعْتَقُونَ» وَلَمْ يَقُلْ:
 فَيَعْتَقْنَ، وَفِي هَذَا أَيْضًا شَيْءٌ آخَرُ يُسْأَلُ عَنْهُ، وَهُوَ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِ«تِلْكَ»
 وَ«ذَلِكَ» وَنَحْوِهِمَا إِنَّمَا تَكُونُ إِلَى مُشَاهِدٍ بَعِيدٍ، فَكَيْفَ جَازَتْ الْإِشَارَةُ هُنَا
 لِغَائِبِينَ؟ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُجْرِي الشَّيْءَ إِذَا جَرَى ذِكْرُهُ فِي لَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ مُجْرَى
 مَا قَدْ حَضَرَ شَخْصُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(١): «الْعَرَبُ^(٢) ذَلِكَ
 الْكِتَابُ»: إِنَّ الْإِشَارَةَ وَقَعَتْ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي كَانُوا وَعِدُوا بِهِ فِي كُتُبِ اللَّهِ
 الْقَدِيمَةِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣): «فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ
 عَدُوِّهِ»، فَأَجْرِي مَا جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ مُجْرَى الْحَاضِرِ، وَيَجُوزُ أَنْ^(٤) يَكُونَ
 أَيْضًا عَلَى مَعْنَى الْحِكَايَةِ، وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُهُ الْفَارِسِيُّ. وَقَدْ^(٥) يُشَارُ أَيْضًا إِلَى الشَّيْءِ
 الْمُتَوَقَّعِ الْمُنتَظَرِ إِذَا قُرِبَ مِنَ الْحُضُورِ، فَيُجْرَى مُجْرَى الْحَاضِرِ، فَيَقَالُ: هَذَا
 الشَّاءُ، وَهَذَا الْأَمِيرُ قَادِمٌ، وَيَقُولُ الْكَاتِبُ فِي الْوَثَائِقِ: «هَذَا مَا شَهِدَ عَلَيْهِ
 الشُّهُودُ»، وَهَلِيزِ كُلُّهَا مَجَازَاتٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

- وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ: «فَاعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ كُلَّهُمْ» طَرِيفٌ؛ لِأَنَّ
 النَّحْوِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ^(٥): رَأَيْتُ قَوْمًا كُلَّهُمْ، لِأَنَّ التَّأَكِيدَ بِ«كُلِّهِمْ»، وَ«أَجْمَعِينَ»

(١) سورة البقرة.

(٢) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٣) مِنْ هُنَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْوَلَدِيُّ.

(٤) عاد إلى كَلَامِ الْوَلَدِيِّ.

(٥) مازال الثَّقَلُ عن الْوَلَدِيِّ.

إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَعَارِفِ، وَأَجَازَ الْكُوفِيِّونَ تَأْكِيدَ التَّكْرَةِ إِذَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً الْمِقْدَارِ،
كَقَوْلِكَ: قَبَضْتُ دِرْهَمًا كُلَّهُ، وَقَبَضْتُ دِرْهَمَيْنِ كُلَّهُمَا، وَلَمْ يُجِزُوا قَبَضْتُ
دِرَاهِمَ كُلَّهَا، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةُ الْمِقْدَارِ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ لَا يُجِزُونَ
شَيْئًا مِنْهُ، فَالْوَجْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ يُجْعَلَ كُلُّهُمْ بَدَلًا مِنَ الرَّقِيقِ لَا تَأْكِيدًا؛
لِأَنَّ «كُلًّا» قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ تَابِعٍ لِمَا قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَى التَّأْكِيدِ،
فَيَقَالُ: كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبُونَ، وَيُقَالُ: جَاءَنِي كُلُّ الْقَوْمِ، فَيُسْتَعْمَلُ اسْمًا غَيْرَ تَابِعٍ
يُبْدَأُ بِهِ، وَيَلِي الْعَوَامِلَ قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^(٢)،
وَقَالَ^(٣): ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْفَيْصَةِ فَزِدًا﴾^(٤). وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ كُلَّهُمْ فِي
الْحَدِيثِ تَأْكِيدٌ لِرَقِيقٍ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «لَهُ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِرَقِيقٍ،
وَالْتَّكْرَةُ إِذَا وُصِفَتْ قَرُبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، لَكَانَ قَدْ قَالَ قَوْلًا وَلَكِنَّهُ مُسْتَكْرَةً،
فَالْوَجْهُ فِيهِ حَمْلُهُ عَلَى مَا قُلْنَا أَوَّلًا.

(مَا لُ الْعَبْدُ إِذَا أُعْتِقَ)

.. قَوْلُهُ: «وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ» [٥]. «أَنَّ» بَدَلٌ مِنْ ذَلِكَ.

(عِتْقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَجَامِعُ الْقَضَاءِ فِي الْعِتَاقَةِ)

.. قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا» [٦] كَذَا الرُّوَايَةُ^(٢)، وَكَانَ الْأَظْهَرُ أَنَّ يُقَالُ:

«يَسْتَمْتَعُ بِهَا»، وَمَنْ قَالَ: «يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا» فَهُوَ جَائِزٌ أَيْضًا، عَلَى مَعْنَى يَتَأَلَّ

(١) سورة يس.

(٢) سورة مريم.

(٣) النَّصُّ فِي الثَّقَلَيْنِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٨٤/٢).

مُتَعَتِّهَا مِنْهَا .

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّسَخِ : «لَا تَجُوزُ عَتَاةُ الْمُؤَلَّى عَلَيْهِ مَالَهُ» [٧].
وَسَقَطَ ذِكْرُ «الْمَالِ» مِنْ بَعْضِ الشُّسَخِ^(١) ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، فَمَنْ ذَكَرَ الْمَالَ
فَمَتَعَتَاهُ : الْمَحْجُوزُ عَلَيْهِ مَالُهُ . يُقَالُ : حُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ مَالُهُ ؛ إِذَا مَنَعَ مِنْهُ .

(مَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ)

- قَوْلُهُ : «فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا» [٨] . الْأَسْفُ عَلَى مَعْنَيْنِ^(٢) ، يَكُونُ الْحُزْنُ
الْمُفْرِطُ ، وَيَكُونُ الْغَضَبُ ، قَالَ تَعَالَى^(٣) : ﴿ فَلَمَّا عَاسَقُونَا أَلَقْنَاهُمْ مَثَلَهُمْ ﴾
أَيُّ : أَغْضَبُونَا ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَسْفَ هَهُنَا بِمَعْنَى الْحُزْنِ كَانَ الضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهَا»
يَرْجِعُ إِلَى الشَّاةِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الْغَضَبِ كَانَ الضَّمِيرُ عَائِدًا إِلَى الْجَارِيَةِ .

- وَقَوْلُهُ : «وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ» . هَذَا كَلَامٌ طَرِيفٌ يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ :

حُكْمُ الْأَخْبَارِ أَنْ تُفِيدَ فَائِدَةً يُمَكِّنُ أَنْ يَجْهَلَهَا الْمُخَاطَبُ ، وَلَيْسَ / يَشْكُ أَحَدٌ فِي ١/٨٩
أَنَّهُ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ أَنَّهُ كَذَلِكَ فَيَمَّا مَضَى إِشْكَالٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي
آدَمَ فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ . وَالْجَوَابُ : أَنَّ هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ^(٤) الَّتِي
يُوضَعُ السَّبَبُ فِيهَا مَكَانَ الْمُسَبَّبِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ اعْتَرَاهُ الطَّنِيشُ وَضِيقُ الصَّدْرِ ،
كَمَا يَعْتَرِي النَّاسَ ، فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الثَّقَصَانِ ، وَالْمَانِعَةُ مِنَ الْكَمَالِ ،

(١) عن المصدر نفسه .

(٢) الثَّمَنُ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٨٤) .

(٣) سورة الرُّحْرِفِ ، آيَةُ : ٥٥ .

(٤) مِنْ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ٨٤) .

وَأَكْتَفَى بِهَا عَنِ الْمُسَبِّبِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ خَرِجْتُ وَغَضِبْتُ لِأَنِّي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَذَكَرَ الْمَاضِي مِنَ الْكَوْنِ؛ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لَوْفُوعٍ أَمْرٍ قَدْ مَضَى، وَقَدْ يَجِيءُ لِمَا لَا فَايِدَةَ فِيهِ إِذَا جُمِلَ مُقَدِّمَةً لِّشَيْءٍ فِيهِ فَايِدَةٌ^(١).

.. وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الْمِقْبِرِيُّ» وَ«الْمِقْبَرِيُّ» [١٠] إِذْ يُقَالُ: مَقْبِرَةٌ^(٢)، وَمَقْبَرَةٌ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: مَقْبِرَةٌ.

.. وَقَوْلُهُ: «ذَلِكَ يَجْزِي عَنْهُ». الْوَجْهُ فِيهِ فَتَحُ الْبَاءِ، وَتَرْكُ الْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: جَزَى عَنِّي الشَّيْءُ يَجْزِي: إِذَا قَضَى عَنْكَ^(٣)، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى الْكِفَايَةِ قُلْتَ: أَجَزَأَ عَنْكَ.

(فَضْلُ [عَتَقَ]^(٤) الرِّقَابِ وَعَتَقِ الزَّانِيَةَ وَابْنَ زَنًا)

.. قَوْلُهُ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا» [١٥] يُزَوَّى بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً وَغَيْرَ مُعْجَمَةٍ، وَمَعْنَاهَا

(١) بَعْدَهَا فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ: «وَيُزَوَّى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخِيهِ: لَا تُهْجِرَنَّكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَهْجِرُنِي وَأَيُّونَا وَاحِدًا؟» فَقَالَ:

أَبُولُكُ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَقَاصَلَتِ الطَّبَائِعُ وَالطَّرُوفُ

وَأَمَّاكَ حِينَ تَنْسُبُ أَمْ صِدْقِي وَلَكِنْ إِنِّهَا طَبِيعٌ سَخِيفٌ

فَقَوْلُهُ: «أَبُولُكُ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي» كَلَامٌ لَوْ الْفَرْدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَايِدَةٌ، لَكِنْ لَمَّا جَعَلَهُ مُقَدِّمَةً لِمَا بَعْدَهُ أَفَادَهُ. وَالْبَيْتَانِ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ حَبْشَاءِ التَّمِيمِيِّ فِي الْأَغَانِي (١٠٠/١٣).

(٢) عَنِ الْوَقْعَسِيِّ أَيْضًا، وَفِيهِ تَخْرِيجُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْأَثَمِ.

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٤) عَنِ «الْمَوْطَّأِ».

مُتَقَارِبٌ، لَأَنَّ الْأَعْلَى لَا يَكُونُ - عَلَى الْأَكْثَرِ - إِلَّا عَلَى الْأَعْلَى .

(مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ)

- تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ ^(١) أَنَّ «الْوَلَاءَ» مَفْتُوحُ الْوَاوِ وَمَمْدُودٌ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَالْإِسْتِشْهَادُ بِبَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ فِيهِ :

* ... وَأَتَى الْوَلَاءُ *

- وَقَوْلُهُ : «وَاشْرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ» [١٧] هَكَذَا رَوَاهُ جُمْهُورُ الرُّوَاةِ، وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ^(٢) عَنْ مَالِكٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الطَّحَاوِيُّ : «وَاشْرَطِي» وَمَعْنَاهُ عَلَى التَّوَجَّهَيْنِ : أَظْهَرَنِي لَهُمُ حُكْمَ الْوَلَاءِ، وَعَرَّفَنِيهِمْ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ؛ لَأَنَّ الْإِشْرَاطَ هُوَ الْإِظْهَارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ^(٣) :

فَإِشْرَاطٌ فِيهَا نَفْسُهُ وَهُوَ مُنْصِمٌ وَالْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَا
يَعْنِي أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَمَّا حَاوَلَ أَنْ يَفْعَلَ . وَمِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : ظُهُورُ أَعْلَامِهَا .
وَقِيلَ : إِشْرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، أَيُّ : اشْرَطِي عَلَيْهِمْ ^(٤)، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٥) : ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ أَيُّ : فَعَلَيْهَا، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى ^(٦) :

(١) ص (٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) مِنْ هُنَا عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٨٦/٢، ٨٧).

(٣) دِيوَانُهُ (٨٧).

(٤) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٨٧/٢) : «قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ التَّخَوِيُّ».

(٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ : ٧ .

(٦) سُورَةُ الرُّعْدِ، آيَةُ : ٢٥ .

﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ أي: عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ^(١): ﴿فَمَنْ يُجِدِ لَ اللَّهِ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْرًا يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَّهُ اللَّهُ -: وَهَذَا لَا يَظْهَرُ لِمَا يَأْتِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْوَعِيدُ وَالتَّهَادُّ ^(٢) لِمَنْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ^(٣): ﴿وَاسْتَغْفِرْ مَنْ أَسْطَغَمَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَعْلَجَ عَلَيْهِمْ بِخَبْرِكَ وَرَجِلَكَ...﴾ الْآيَةُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَإِنْ عِبَادِي لَأَسْأَلَنَّكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ ^(٤) تَهَاوَنًا بِفِعْلٍ مَنْ فَعَلَ عَنْهُ، وَتَخَذِيرًا مِنْ مُوَاقَعَةٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

- وَقَوْلُهُ: «نَسِيعُكِيهَا» [١٨]. تَقَدَّمَ فِي «الْجَنَائِزِ» أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَرِيدُ بِآءٍ بَعْدَ الْكَافِ، وَقَالَ سَيِّبُونِي، لِأَنَّهُ أَشَدُّ تَوَكُّيدًا فِي الْفَصْلِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ مُجَوِّدًا مُسْتَوْفَى ^(٤).

(جَرَّ الْعَبْدُ الْوَلَاءَ إِذَا أُعْتِقَ)

- «الْجَرِيرَةُ» [٢١] الْجِنَايَةُ حَيْثُ وَقَعَتْ، أَي: مَا جَرَّ عَلَيْهِمْ مِنْ تَبَاعَةٍ.
- وَ«الْعَقْلُ»: الدِّيَةُ وَأَرْوُشُ الْجِنَايَاتِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْعَاقِلَةُ لِاتِّزَامِهِمْ إِتَاءَ

(١) سورة النساء.

(٢) قَالَ الْوَقْشِيُّ: «وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَخِيلُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهَرَهُ الْأَمْرُ وَتَبَاطُحَهُ النَّهْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ مَنْ أَسْطَغَمَتْ﴾».

(٣) سورة الإسراء.

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢٦٨، ٢٦٩).

عن وَلِيِّهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْقِلُونَ إِبِلَ الدَّيَّةِ عَلَى بَابِ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ /

ب / ٨٩

(مِيرَاثُ الْوَلَاءِ)

- وَقَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ لِعَلَّةٍ» [٢٢]. أَي: مِنْ أُمَّ أُخْرَى، وَبَنُو الْعَلَاتِ: بَنُو
أُمَّهَاتِ شَتَّى.

- وَقَوْلُهُ: «أُخْرِزْتُ مَا كَانَ أَبِي أُخْرِزَهُ» يَعْنِي مِنَ الْوَلَاءِ؛ أَي: أُخْرِزُهُ
وَأَنْفَرِدُ بِهِ. وَالْحِرْزُ: مَا أُخْرِزْتَ مِنْ شَيْءٍ.

- وَ«أَبَانُ» تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «شَرَعُ سَوَاءٌ». أَي: مِثْلَانِ، كَمَا قَالَ: سَوَاءٌ.

- قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: وَيَفْتَحِ الرَّاءُ تَفْتِيحَ فِي كِتَابِي، وَكَذَلِكَ فَيْدُهُ
عِيَاضُ^(٢)، وَفَيْدَةُ النَّبَائِي فِي نُسَخَتِي مِنَ «الْعَيْنِ»: شَرَعُ وَشَرَعٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيفِ،
وَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»، فَقَالَ^(٣): يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ.

(مِيرَاثُ السَّائِيَةِ وَوَلَاءٌ مَنْ أَهْتَقَ الْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ)

- قَوْلُهُ: «مِيرَاثُ السَّائِيَةِ»^(٤): هُوَ الْعَبْدُ يُعْتَقُ سَائِيَةً، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى^(٥): ﴿وَلَا سَائِيَةٌ﴾ كَانُوا إِذَا نَذَرُوا نَذْرًا قَالُوا: نَاقِي سَائِيَةً، فَتَسْرُخُ لَا

(١) يراجع: (١/ ٥١).

(٢) مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/ ٢٨٤).

(٣) العين (١/ ٢٥٤)، ومختصره (١/ ١٠٩) والنص له.

(٤) المشارق للقاضي عياض (٢/ ٢٣٢)، وليس بضم.

(٥) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

تُمْنَعُ مِنْ مَرْعَى وَلَا مَاءٍ، وَلَا يُسْتَمْعُ بِهَا، وَقِيلَ^(١): كَانَتْ الثَّاقَةُ إِذَا تَابَعَتْ بَيْنَ
اِثْنَيْ عَشَرَ أَتَى لَيْسَ بَيْنَهُنَّ ذَكَرٌ سُبَيْتٌ، فَلَمْ تُزَكَّ وَلَمْ تُحَلَبْ وَلَمْ تُنَحَرَ وَلَمْ
يُجَزَّ وَبَرُّهَا^(٢).

(١) عن المَشَارِقِ للقاضي عياضي بنصه (٢/ ٢٣٢).

(٢) بعده في «المَشَارِقِ»: «وما تُنَجَّبُ بعد ذلك فهي البَحِيرَةُ».

كِتَابُ الْمُكَاتِبِ^(١)

(القضاء في المكاتب)

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْكِتَابَةُ - يَفْتَحُ الْكَافَ - يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْعَتَاةِ وَالْقَطَاعَةِ، وَيَجْعَلُ الْكِتَابَةَ - يَكْسِرُ الْكَافَ -: صِنَاعَةُ الْكُتَّابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْكَافَ - وَقَوْلُهُ: «وَلَهُ»^(٢) جَارِيَةٌ بِهَا حَبْلٌ مِنْهُ» [٣]. الْحَبْلُ: اسْمٌ لِلْحَبْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَسَقَطَانُ الْحَبْلِ»، وَهُوَ أَيْضًا مَصْدَرُ حَبَلَتْ تَحْبِلُ حَبْلًا، وَالْمُعْدَى الْإِحْبَالُ، وَمِنْهُ: «بَيْعُ حَبْلِ الْحَبْلَةِ»^(٣) - يَفْتَحُ الْبَاءَ فِيهِمَا -، وَقِيلَ: فِي الْأَوَّلِ يَسْكُونُ الْبَاءُ، وَالْفَتْحُ فِيهِمَا أَتَيْنُ. وَفَسَّرَهُ ابْنُ عُمَرَ: بِأَنَّهُ الْبَيْعُ إِلَى أَنْ تُنْتَجِ الثَّاقَةُ، ثُمَّ يُنْتَجِ يَتَأَجُّهَا.

(الحمالة في الكتابة)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَاتَبُوا جَمِيعًا» [٤]. وَفِي بَعْضِهَا: «إِذَا كُتِبُوا»، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ^(٤)؛ لِأَنَّ الْمُكَاتِبَةَ فِعْلٌ لَا يَقَعُ مِنْ

(١) الْمُوطَأُ رَوَاةُ يَحْيَى (٧٨٧)، وَرَوَاةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٢٩/٢)، وَرَوَاةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (٨٧/٢)، وَالْإِسْنَدُ كَارِ (٢٢٩/٢٣)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٦٧/٢)، وَالْمُنْتَظَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٢/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٩٠٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣/٣)، وَشَرْحُ الرُّرُقَانِي (١٠١/٤)، كَشَفُ الْمَغْطَى (٣٠٤).
(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَلَهَا».

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ.

(٤) عَنِ التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٦٧/٢).

وَاحِدٍ، إِنَّمَا يَتَّعُ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَالْعَيْدُ مُكَاتِبُونَ وَمُكَاتِبُونَ، وَكَذَلِكَ سَيِّدُهُمْ
مُكَاتِبٌ وَمُكَاتِبٌ.

- وَ«حُمَلَاءُ»: جَمْعُ حَمِيلٍ، وَهُوَ الْكَفِيلُ.

- وَ«عَجَزَتْ» يَفْتَحُ الْجِيمُ، وَكَسَرَهَا خَطًّا^(١)، إِنَّمَا يُقَالُ: عَجَزَ - بِكَسْرِ
الْجِيمِ -: إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ؛ وَهِيَ الْكَفَلُ، فَأَمَّا الْعَجْزُ^(٢) عَنِ الشَّيْءِ وَالْكَسَلُ
فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: عَجَزَ يَعْجِزُ - يَفْتَحُ الْجِيمُ مِنَ الْمَاضِي وَضَمُّهَا مِنَ الْمَضَارِعِ.
- «وَرَقَّ يَرِقُّ» عَلَى مِثَالِ فَرَّ يَفِرُّ.

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ يَنْبَغِ لِسَيِّدِهِ أَنْ يَحْمِلَ لَهُ الْكِتَابَةَ» كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ،
وَفِي بَعْضِهَا: «يَتَحَمَّلُ» وَهُمَا سَوَاءٌ. يُقَالُ: تَحَمَّلْتُ بِالشَّيْءِ، كَقَوْلِكَ: تَكَفَّلْتُ،
وَحَمَلْتُ بِهِ، كَقَوْلِكَ: كَفَّلْتُ، وَمِنْهُ قِيلَ: حَمِيلٌ وَحَامِلٌ، كَمَا قِيلَ: كَفِيلٌ وَكَافِلٌ،
وَتَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي الْكِتَابَةِ وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا.
- وَقَوْلُهُ: «فَتَحَمَّلَ السَّيِّدُ الْمُكَاتِبُ بِهَا» أَيُّ: تَكَفَّلَ، وَيُزَوَّى: «فَيَتَحَمَّلُ»
كَقَوْلِهِ: «فَيَتَكَفَّلُ».

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ يُحَاصِّ الثَّرَمَاءُ سَيِّدَهُ». هُوَ يُفَاعِلُ مِنَ الْحِصَّةِ^(٣)، وَهِيَ
النَّصِيبُ، وَأَصْلُهُ يُحَاصِّصُ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الصَّادَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ، فَصَارَتْ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٧/٢).

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: حَكَى ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي «الْمُعْتَمِدِ» الْعَجْزُ: نَقِضُ
الْحَزْمِ عَنِ الْأَمْرِ، عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجَزَ عَجْزًا، قَالَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: صَوَابُهُ
وَكَسَرُهَا لِأَنِّي لَا أَذْكَرُ فِي ثَلَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا الْكَسْرَ» يَرَاجِعُ: الْمُحْكَمُ (١٧٩/١).

(٣) عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٨/٢).

صَادًا شَدِيدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى ^(١): ﴿وَلَا يُضَاكَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ يُقَالُ: حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مُحَاصَصَةً وَحِصَاصًا.

(الْقَطَاعَةُ فِي الْكِتَابَةِ)

- «الْقَطَاعَةُ» / يَفْتَحُ الْقَافَ، وَكَذَلِكَ الْعَتَاقَةُ - يَفْتَحُ الْعَيْنَ، لَا أَعْلَمُ فِي ١/٨
ذَلِكَ خِلَافًا، وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي الْكِتَابَةِ ^(٢) عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

- وَ«الْوَرَقُ» [٥] يَكْسِرُ الرَّاءَ: الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَيَوَانِ فَهُوَ وَرَقٌ - يَفْتَحُ الرَّاءَ -.

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ جَارَ ذَلِكَ» وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ وَضَّاحٍ، أَنِّي: قَبَضَ ذَلِكَ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِهَا: «جَارَ» بِالْجِيمِ، أَنِّي: نَقَذَ وَتَمَّ.
- وَقَوْلُهُ: «تَفَضَّلَهُ» الرُّوَايَةُ هَلَكَذَا بِشَدِيدِ الضَّادِ، وَكَذَا «يُبْدَأُ» بِشَدِيدِ الدَّالِ.

(جِرَاحُ الْمُكَاتَبِ)

- «الْجِرْحُ» [٦] - يَفْتَحُ الْجِيمَ -: الْأَسْمُ ^(٣)، وَتُجْمَعُ الْجِرْحُ عَلَى جِرَاحٍ وَجُرُوحٍ وَأَجْرَاحٍ، وَيُقَالُ أَيْضًا: جِرَاحَةٌ، فَتَلْحِقُ تَاءُ التَّائِيثِ عَلَامَةً لِأُبْنِيَةِ الْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالُوا: فِحَالَةٌ وَجِمَالَةٌ، وَتُجْمَعُ جِرَاحَةٌ عَلَى جِرَاحَاتٍ، كَمَا

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٢) عن التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٨/٢)، وَكَذَلِكَ الْفُقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا، وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ... قَالَ: هُوَ عِيَاضٌ كَمَا فِيهَا فِيهَا كِتَابُهُ وَكِتَابُ وَمَكَانُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِسَامَكَةٍ آيَتِكُمْ فَكَارِهُهُمْ﴾ وَالْقَطَاعَةُ: يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَهَا».

(٣) عن التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٦٩/٢، ٧٠)، النَّصُّ كُلُّهُ.

قَالُوا: جِمَالَةٌ وَجِمَالَاتٌ، وَقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾^(٢) وَ«جِمَالَاتٌ». وَزَعَمَ سَيِّوْنِي ^(٣): أَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَجْرَاحٌ، وَأَجَارَ ذَلِكَ غَيْرُهُ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ ^(٤):

* مُجَرَّحَاتُ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ *

وَفِي تَسْمِيَّتِهِمُ الدِّيَّةَ عَقْلًا قَوْلَانِ: قَالَ قَوْمٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّ الْإِبِلَ

- (١) سورة المرسلات، والقراءة في إعراب القراءات (٢/٤٢٩)، قَالَ مُؤَلِّفُهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قُرِئَ حِفْزُهُ وَالْكَسَائِيُّ، وَخَفَضَ عَنْ عَاصِمٍ «جِمَالَةٌ» عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَهَذَا وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّهُ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «جِمَالَاتٌ» بِكَسْرِ الْجِيمِ وَرَفْعِ اللَّامِ».
- (٢) الكتاب (٢/١٨٠، ١٩٠).

- (٣) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ: «جَرَحَ» وَلَمْ يَقُولُوا: أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شِعْرِ «وَفِي اللِّسَانِ «جَرَحَ» نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ، وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ «الصَّحَاحِ» الْمُتَوَاتِقِ بِهَا، قَالَ الشَّيْخُ - وَلَمْ يُسَمِّ - عَنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَلَيْ وَصَرَعْتَ مِنْ حَيْثُ النَّبَسُ بِوِ مُضَرَّجَاتُ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ

وَهُوَ ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ، وَالْبَيِّنُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ لَمْ يُشَدِّدْ أَبُو الْوَلِيدِ مَعَ أَنَّ النَّصَّ كُلَّهُ لَهُ، مَا قَبْلَ الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ، وَهُوَ فِي شِعْرِ عَبْدِ (٧٠)، جَمَعَهُ وَنَشَرَهُ الدُّكْتُورُ يَحْيَى الْجَبُورِي بِبَغْدَادِ سَنَةِ (١٣٩١ هـ)، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ أَحْجُودِ شِعْرِهِ اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي كِتَابِهِ «مُنْتَهَى الطَّلَبِ...» أَوَّلَهَا:

هَلْ حَلَّ خَوْلَةً بَعْدَ الْهَجْرِ مَرْصُورٌ أَمْ أَثَلَتْ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْغُورٌ

وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ، شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ، وَوَالِدُهُ الطَّيِّبُ اسْمُهُ يُرِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَغَلَةَ بْنِ أَنَسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ تَيْمٍ بْنِ جِشَمٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ، وَقَاتَلَ مَعَ الثُّمَّانِ بْنِ مُثَرَّنٍ فِي الْمَدَائِنِ سَنَةِ (٣٢ هـ). اخْتَارَ عَبْدَةَ فِي: الشعر والشعراء (٢/٧٢٧)، والاشتقاق: ٢٦٢، والأغاني (٢١/٢٥)، وجمهرة أنساب العرب (٢١٥)، والإصابة (٥/١١٢).

كَانَتْ تُجْمَعُ وَتُعْقَلُ بِفَتْحٍ وَلِيَّ الْمَعْقُولِ، أَيْ: تُشَدُّ قَوَائِمُهَا بِالْعِقَالِ، وَالْعَقْلُ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ عَقْلًا، ثُمَّ سُمِّيَ الْمَعْقُولُ عَقْلًا بِالصَّدْرِ، كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ، وَضَرَبَ بِلَدٍ كَذَا، أَيْ: مَضْرُوبٌ، وَتَوْبٌ تَسْجُ الْيَمَنِ، أَيْ: مُتَسَوِّجُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُؤْخَذُ مَكَانَ الْإِبِلِ مِنْ ذَهَبٍ وَدَرَاهِمٍ عَقْلًا عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ، وَتَقَدَّمَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَهَذَا قَوْلٌ. وَقَالَ قَوْمٌ: سُمِّيَتْ الذِّئْبَةُ عَقْلًا؛ لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الْأَيْدِي، أَيْ: تَكْفُمُهَا عَنِ الْإِسْطِطَالَةِ وَالتَّعْدِي؛ فَفِي هَذَا الْقَوْلِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ بِالصَّدْرِ. وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَجَازَانِ: أَحَدُهُمَا هَذَا، وَالثَّانِي: نَقْلُ الْأَسْمِ عَمَّا يَعْقِلُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ، وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، كَالْقَسَمِ وَالضَّرْبِ. وَيُسَمَّى مَا دُونَ الذِّئْبَةِ وَمَا يُؤْخَذُ عَلَى الْجِرَاحَاتِ أَرْشًا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَرَشْتُ الشَّرَّيْنِ الْقَوْمَ تَأْرِشًا: إِذَا هَيَّجْتُهُ. - وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ [هُوَ]»^(١) عَجَزَ عَنْ آدَاءِ عَقْلٍ [ذَلِكَ]»^(٢) الْجَرْحُ «آدَاءُ»^(٣) مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٌ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَهُ، وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ التَّأْدِيَةُ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٤):

❖ فَلَا يُجِئُكُمْ إِلَّا الْآدَاءُ ❖

(١) عن «الموطأ».

(٢) القصص لأبي الوليد اللؤلؤي في التعليل على الموطأ (٧٠ / ٢) وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيْتَ.

(٣) شرح ديوانه (٧٦) وصدرة:

❖ يَا بَيْتَ الْجِرَّتَيْنِ أَجْرُثُمُوهُ ❖

وَرِوَايَةُ الدِّيَّانِ يَشْرَحُ لَعَلَّ: «فَلَا يَصْلُحُ لَكُمْ...» وَكَذَلِكَ هُوَ بِرِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَشَرَحُوا.

وَتَقَدَّمَ أَنَّ الصَّوَابَ: عَتَقَ الْعَبْدُ يَغْتِقُ.

ـ وَقَوْلُهُ: «أَوْ مَعْضُوبَ الْجَسَدِ» يُقَالُ^(١): عَضَبْتُ الشَّيْءَ عَضْبًا، فَأَنَا عَاضِبٌ وَهُوَ مَعْضُوبٌ؛ إِذَا قَطَعْتَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَفَتَ عَضْبٌ، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْقَرْنِ إِذَا كُسِرَ، فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْءِ الْمُتَقَطِّعِ أَوِ الْمُتَكْسِرِ قِيلَ: عَضِبَ يَعْضُبُ عَضْبًا، يَكْسِرُ الضَّادُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفَتْحُهَا مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَالْمَصْدَرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: كَبَشُ أَعْضَبَ، وَشَاةٌ عَضْبَاءُ؛ إِذَا انْكَسَرَتْ قُرُونُهَا.

(سَعْيُ الْمُكَاتِبِ)

ـ «الرَّحِمُ» [٨]: التَّسَبُّبُ، وَالِاتِّصَالُ الَّذِي يَجْمَعُهُ: رَحِمٌ وَالِدَةٌ، فَسُمِّيَ الْمَعْنَى بِاسْمِ ذَلِكَ الْمَحَلِّ؛ تَقْرِيبًا لِلْأَفْهَامِ، وَاسْتِعَارَةً جَارِيَةً فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ. يُقَالُ: رَحِمٌ، وَرَحْمٌ، وَرَحْمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ» وَلَيْسَتْ بِجِسْمٍ فَيَصِحُّ مِنْهَا الْقِيَامُ وَالتَّعَلُّقُ وَالْكَلَامُ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْتِعَارَةٌ، وَتَقْرِيْبٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، لِيَفْهَمَ الْخَلْقُ عَظِيمَ حَقِّهَا، وَوُجُوبَ صَلَهِ الْمُتَنَصِّفِينَ بِهَا، وَعِظَمَ الْإِثْمِ فِي قَطْعِهَا.

(عَتَقُ الْمُكَاتِبِ إِذَا أَدَّى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ)

«مَحَلُّ» الشَّيْءِ وَ«مَحَلَّةٌ» ـ يَكْسِرُ الْحَاءَ وَفَتْحُهَا ـ: وَقْتُهُ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ وَكَذَلِكَ مَوْضِعُهُ. يُقَالُ: هَذَا مَحَلُّ آخِرٍ، وَمَحَلُّ آخَرُ، وَقُرَأَتْ/ الْقُرْءُ: هُجْرَتِي ٢/٨٠

(١) النَّصُّ أَيْضًا لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّوْثِي فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٧١).

يَبْلُغُ الْهَذي مَحَلَّهُ ﴿١﴾ وَ﴿مَحَلَّهُ﴾ وَتَقَدَّمَ ^(١). وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ: «فَرَايَصَةُ» وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ مَضْمُونُ الْفَاءِ ^(٢)، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهَا، وَحَكَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْفَرَايَصَةَ - بِفَتْحِ الْفَاءِ -: اسْمُ رَجُلٍ، وَيَضْمُهَا: الْأَسَدُ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْبَاحِهِ قَالُوا: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ: فَرَايَصَةُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - إِلَّا فَرَايَصَةُ أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ ^(٤)، فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الْفَاءَ.

(مِيرَاثُ الْمُكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ)

- «السُّوْيَةُ» [١٠]. وَالسُّوَاءُ: اسْمَانِ لِلْإِسْتِوَاءِ، وَلَيْسَا بِمَصْدَرَيْنِ ^(٥)، إِنَّمَا الْمَصْدَرُ: الْإِسْتِوَاءُ، وَيُسَمَّى الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ: سُوْيَةً وَسَوَاءً، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٦)

* أَلَا إِنَّ السُّوْيَةَ أَنْ تُضَامُوا *

- (١) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذِي (٢٨٦/١).
- (٢) النَّصُّ كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٧٢/٢)، إِلَّا أَنَّهُ قَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَقَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي آدَبِ الْكَاتِبِ لَهُ (٤٢٨)، وَالْمَعَارِفُ لَهُ أَيْضًا (١١٣).
- (٣) قَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْهُ فِي الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (١٨٥/٢)، (١٨٦).
- (٤) خَرَّجَتْ تَرْجَمَةُ «الْفَرَايَصَةِ» وَ«نَائِلَةَ» فِي هَامِشِ «التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ».
- (٥) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٧٣/٢)، مَاعِذُ الْبَيْتَيْنِ.
- (٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدَ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ: (١)

أَرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ
وَيُقَالُ لَوَسَطِ الشَّيْءِ: سَوَّاهُ؛ لِأَنَّهُ عَادَلَ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ وَيُقَالُ لِلْبَرْدَةِ: سَوِيَّةٌ؛
لَأَنَّهَا تَسَوِّي الْجَمْلَ عَلَى الظَّهْرِ (٢)، وَيُسْتَعْمَلُ «سَوَّاهُ» أَيْضًا بِمَعْنَى «غَيْرٍ» لِأَنَّ
اعْتِدَالَ كُلِّ مَوْجُودٍ إِنَّمَا يَكُونُ بِأَن يَكُونَ لَهُ غَيْرٌ، إِذْ كَانَتْ الْوَحْدَانِيَّةُ الْمَخْضَةُ
إِنَّمَا هِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

و«الْعَصْبَةُ»: جَفَعُ عَاصِبٍ (٣)، كَمَا يُقَالُ: كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ وَأَصْلُ الْعَصَبِ:
ضَمُّ الشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَحَضْرُهُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِمْ بِالْإِنْسَانِ. يُقَالُ:
عَصَبَتْ بِهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ.
و«الْوَلَاءُ» مِنَ الْعِتْقِ، وَالْمُؤَالَاةِ مَمْدُودٌ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهُ وَتَقَدَّمَ (٤).

(الشَّرْطُ فِي الْمَكَاتِبِ)

تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ (٥): «صَحِيحَةٌ» مُشَدَّدَةٌ، وَ«أُصْحِيحَةٌ» كَذَلِكَ، وَيُقَالُ: أُضْحَاةٌ
أَيْضًا، وَالْجَمْعُ أُضْحَى مُنَوَّنٌ، مِثْلُ أَرْطَاةٍ وَأَرْطَى، وَأُضَاحٍ مِثْلُ جَوَارٍ، وَصَحِيحَةٌ
وَصَحَايَا مِثْلُ هَدِيَّةٍ وَهَدَايَا.

(١) شرح ديوانه (٨٤).

(٢) أنشد في اللسان «سوى»:

فَأَنْزِلْ جَمَارِكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يُرَدُّ وَتَبْدُ الْعَبِيرُ مَكْرُوبُ

(٣) اللسان لأبي الوليد اللخمي في التعليل على الشوفا (٧٤/٢).

(٤) يراجع: ص (٣٢٥، ٣٣١).

(٥) يراجع: ص (٤٧، ٤٩).

وَأَصْلُ «الْمَحْوِ»: مَحْوُ الْكِتَابِ^(١) يُقَالُ: مَحَوْتُ الْكِتَابَ أَمْحُوهُ وَمَحَيْتُهُ أَمْحَاهُ: إِذَا أَذْهَبْتَ حَطَّهُ وَأَزَلْتَهُ.

- وَ«يُجَحِّفُ بِمَالِهِ» أَيُّ: يَسْتَأْصِلُهُ^(٢)، وَأَجَحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ: أَيُّ: اسْتَأْصَلَهُمْ بِالْهَلَاكِ، وَمِنْهُ: سَبِيلُ الْجَحَافِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجُحْفَةُ.

(وَلَاءُ الْمُكَاتَبِ إِذَا أُعْتِقَ)

- «قَوْلُهُ: وَيَبْسُخُ الْآخَرُ» [١٢]. الشُّخُّ: هُوَ الْبُخْلُ^(٣) وَشِدَّةُ الْجِرْصِ، وَرَجُلٌ شَحِيحٌ وَشَحَاحٌ، وَشَحِجْتُ^(٤) أَنَا أَشَحُّ وَأَشَحُّ شَحًّا بِالْفَتْحِ، وَالْأَسْمُ الشُّخُّ بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: الشُّخُّ عَامٌّ كَالْجِنْسِ، وَالْبُخْلُ خَاصٌّ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ كَالنَّوْعِ لَهُ.

(مَا لَا يَجُوزُ مِنْ عِتْقِ الْمُكَاتَبِ)

- وَقَوْلُهُ: «فَلَيْسَ مُؤَامَرَاتُهُمْ بِشَيْءٍ» [١٣] أَيُّ: مُشَاوَرَتُهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْمَخْطُوبَةِ^(٥) -: «فَأَمَرْتُ نَفْسَهَا»، بِالْمَدِّ أَيُّ: شَاوَرْتُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ هُنَا: «أَنَا فِي أَمْرِ أَلْتَمِرُهُ» أَيُّ: أَشَاوَرْتُ نَفْسِي فِيهِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَيَعْمِدُ السَّيِّدُ» أَيُّ: يَقْصِدُ، يُقَالُ: عَمَدْتُ يَفْتَحُ الْوَيْسِمُ، أَعْمِدُ

(١) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/ ٣٧٤).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ٢٥٤).

(٤) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: الْمُسْتَقْبَلُ يَفْتَحُ شَيْئًا وَيُضْمُّ وَيُكْسَرُ، وَالْمَاضِي مِنْهُ يُفْتَحُ حَاوُهُ وَيُكْسَرُ مَعَ اتِّصَالِهَا بِالضَّمِيرِ».

(٥) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/ ٣٧).

بِكسْرِهَا: قَصَدْتُ، وَعَمَدَةُ الْحُبِّ وَالْحُزْنُ: ذَلَّةُ فَوَادِهِ.

(جَامِعُ مَا جَاءَ فِي عَتَقِ الْمُكَاتَبِ وَأُمِّ وَلَدِهِ)

- وَقَوْلُهُ: «يَنْقُذُ ذَلِكَ عَلَيْهِ» [١٤] أَيُّ: يَمْضِي، نَقَذَ أَمْرُهُ: إِذَا مَضَى وَامْتَلَكَ
وَفِي الْحَدِيثِ^(١): «فَيَنْقُذُهُمُ الْبَصَرُ» بِضَمِّ الْبَاءِ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، أَيُّ: يَخْرِقُهُمْ
وَيَتَجَاوَزُهُمْ، وَرَوَاهُ الْكَافَّةُ يَفْتَحُهَا، أَيُّ: يُحِيطُ بِهِمُ الرَّائِي لَا يُخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُمْ
شَيْءٌ: لَا اسْتِزَاءَ الْأَرْضِ؛ أَيُّ: لَيْسَ فِيهَا، حَيْثُ يَسْتَتِرُ أَحَدٌ عَنِ الرَّائِي، وَهُوَ أَوَّلَى
مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ^(٢): يَأْتِي عَلَيْهِمُ بَصَرُ الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ؛ إِذْ رُؤْيَةُ اللَّهِ مُحِيطَةٌ بِهِمْ
فِي كُلِّ حَالٍ فِي الصَّغِيرِ الْمُسْتَوِي، وَفِي غَيْرِهِ، يُقَالُ: نَقَذَهُ بَصَرُهُ: إِذَا بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ.

(الْوَصِيَّةُ فِي الْمُكَاتَبِ)

- قَوْلُهُ: / «فَأَوْصَى لَهُ سَيِّدُهُ»^(٣) بِالْمَائَةِ الدَّرْهَمِ [١٥]. كَذَا الرُّوَايَةُ^(٤)،
وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُجْرُونَ بَابَ الْعَدَدِ مُجْرَى بَابِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ،
فَيَدْخُلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَسْمَيْنِ جَمِيعًا، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ إِدْخَالُ الْأَلْفِ
وَاللَّامِ عَلَى الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ؛ فَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَهَا عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي
فَأَنَّهُ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ، وَمَضَى نَحْوُهَا، وَقَدْ أُوْلِعَتِ الْعَامَّةُ^(٥)، فَيَقُولُونَ: الْمَائَةُ

١/٩١

(١) مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/ ٢٠). والنص بعد ذلك له.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٦٣).

(٣) كَذَا فِي التَّعْلِيلِي عَلَى الْمُوطَأِ أَيْضًا وَفِي «الْمُوطَأِ»: «سَيِّدُهُ لَهُ»

(٤) النص لأبي الوليد اللؤلؤي فِي التَّعْلِيلِي عَلَى الْمُوطَأِ (٢/ ٧٤).

(٥) هذه العبارة لم ترد فِي كِتَابِ أَبِي الْوَلِيدِ.

دِرْهَمٍ، وَالثَّوْبُ خَزٌّ وَنَحْوُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «صَمْنُوهُ» الْمِيمُ مَكْسُورَةٌ لَا يَجُوزُ فَتَحُهَا. يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ عَلَى مِثَالِ سَمِعَ يَسْمَعُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَجَعَلَ لَيْلِكَ الْاَلِفِ الَّتِي مِنْ أَوَّلِ [الْكِتَابَةِ]»^(١) حِصْنَتَهَا كَذَا الرُّوَايَةُ^(٢) لَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ التَّسْحُ، وَالْأَشْهُرُ فِي الْاَلِفِ التَّذْكِيرُ^(٣)، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى الْمَعْنَى إِذَا عُبِّرَ بِهِ عَنْ مُؤَنَّثٍ، وَالتَّذْكِيرُ لُغَةٌ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ فَذَكَرَ وَجَمَعَ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الْأَدَاءَ» مُحَقَّقُ الدَّالِّ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْكِتَابِ».

(٢) هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّغْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٧٤/٢)، مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِصَارِ.

(٣) يُرَاجِعِ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٣٨٧).

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ.

(كِتَابُ الْمُدَبِّرِ)^(١)

- «الْمُدَبِّرُ»: مَا أُعْتُقَ عَنْ دُبْرٍ، وَمَعْنَاهُ: تَأْخِيرُ عِقْفِهِ عَنْ حَيَاةِ الْمُدَبِّرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢): «حَتَّى يَذُبُّنَا» أَيْ تَقْدِّمُهُ وَيُبْقِي خَلْقَنَا، وَيُقَالُ: دَبْرُهُ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُمْ: إِذَا بَقِيَ بَعْدَهُ. وَ«الْوَلِيدُ» [١١]: كِتَابَةٌ عَمَّا وَلَدَ مِنَ الْإِمَاءِ فِي مَلِكِ الرَّجُلِ.

(جَامِعُ مَا جَاءَ فِي التَّذْيِيرِ)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخ: «عَجَّلَنِي الْعِتْقُ» بِالثَّوْنِ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ وَفِي بَعْضِهَا: «عَجَّلْ لِي» بِاللَّامِ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ^(٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ، وَالْأَصْلُ اللَّامُ، وَإِنَّمَا تُحذفُ مَجَازًا وَتُخَفِّفُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: زَنْ لِي دِرْهَمًا، ثُمَّ يَحذفُونَ اللَّامَ، وَمِثْلُهُ: كِلْ لِي قَفِيرًا وَكِلْنِي، قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾.

- وَقَوْلُهُ: «يَتَّبِعُ لَهُ الْعِتْقُ»، وَصَارَتْ الْحُمُشُونَ دِينَارًا لِأَدِينَا عَلَيْهِ، وَجَارَتْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٨١٠)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤١٧)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٩)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٣/٣٥٩)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٧٧/٢) وَالمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٣٩)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْقَرَّيْبِيِّ (٩٧٦)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (٣/٣٢)، وَشرحُ الزُّرْقَانِيِّ (٤/١٢٦)، كَشَفُ الْمُتَطَلِّ: (٤/٣٠٤).

(٢) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/٢٥٣)، وَالنِّهَايَةُ (٢/٩٨).

(٣) النُّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٢/٧٨)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٣/٣٦٩).

(٤) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ.

شَهَادَتُهُ^(١) وَتَبَيَّنَتْ حُرْمَتُهُ، كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ^(٢) أَنْ تُجْعَلَ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، أَوْ بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ رَبِّمَا اسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُؤَيَّسَ مِنَ الْمَالِ الْغَائِبِ» [٢] كَذَا وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ^(٣) لِجَمَاعَةٍ مِنَ الرَّوَاةِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَعَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ»، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ، وَكَذَا قَيَّدَتْهُ فِي كِتَابِي وَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنْ تُجْعَلَ «مِنْ» زَائِدَةً عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَالْكِسَائِيِّ؛ لِأَنَّهُمَا حَكَيَا: أَنَّ «مِنْ» تَزَادُ فِي الْكَلَامِ الْوَاجِبِ، وَذَلِكَ خَطَأً عِنْدَ سِيبَوِيهِ وَأَصْحَابِهِ، وَإِنَّمَا تَزَادُ «مِنْ» عِنْدَهُمْ فِي النَّفْيِ، كَقَوْلِهِ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، وَأَظْنُّهُ تَصْحِيحًا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ، مِنْ بَعْضِ الرَّوَاةِ مِنْ يُؤَيَّسَ، وَلَعَلَّهُ كَانَ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَمْرُ الْمَالِ الْغَائِبِ» فَسَقَطَتِ الْأَلْفُ.

(بَيْعُ الْمُدَبِّرِ)

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دِينَ» [٦] أَيْ: لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ: «فَلَمَّا رَهَقُوهُ»: أَيْ غَشَوْهُ. قِيلَ: ^(٤) وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَكْرُوهِ. وَذَكَرَ

(١) عن «الموطأ».

(٢) في التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ: «وَكَانَ الْأَحْسَنُ...».

(٣) هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٧٨/٢)، وَفِيهِ: «كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ عُمَيْيَاةٍ وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ... وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ، وَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ...».

(٤) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٣٠١/١)، وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ كِتَابِ «الْأَفْعَالِ» =

صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» فِيمَا جَاءَ عَلَى فَعَلَ - بِالْكَسْرِ - رَهَقَ الرَّجُلُ، مَا يَكْرَهُ؛ غَشِيَهُ، وَرَهَقْتُ الْقَبِيلَةَ، أَيُّ: دَنَوْتُ مِنْهَا فِي الصَّلَاةِ^(١). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَهَقْتُ وَأَرَهَقْتُهُ بِمَعْنَى: دَنَوْتُ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَهَقْنَا نَحْنُ: أَخْرَجْنَاهَا، وَرَهَقْتُ الصَّلَاةَ: إِذَا حَانَتْ.

(جِرَاحُ الْمُدْبِرِ)

- قَوْلُهُ: «يَقَاصُهُ» [٧]. هُوَ يَقَاصُهُ مِنَ الْقِصَاصِ. وَأَصْلُهُ: يَقَاصِصُهُ، فَأَدْغَمَتِ الصَّادُ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ. يُقَالُ: قَاصَصْتُهُ أَقَاصَهُ مُقَاصَةً وَقِصَاصًا. - وَ«الْمُوضِحَةُ» مِنَ الشَّجَاجِ: هِيَ الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظَمِ، أَيُّ: تُظْهِرُ وَضَحَهُ؛ وَهُوَ بَيَاضُهُ.

(جِرَاحُ أُمِّ الْوَلَدِ)

٩١/ب

- قَوْلُهُ: «إِنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجُرْحِ ضَامِنٌ عَلَى سَيِّدِهَا» [٨]. أَيُّ: وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَلَا زِمَ لَهُ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ ضَمَانِ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئًا لِرَبِّهِ، فَاسْتَعْمَالَ الضَّمَانِ بِمَعْنَى اللِّزُومِ وَالْوُجُوبِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ^(٢) وَضَامِنٌ: إِذَا كَانَ كَلًّا عَلَيْهِمْ.

= وَرُاجِعُ كِتَابِ الْأَفْعَالِ (١٠٣)، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ، وَرُاجِعُ: تَهْلِيلُ اللَّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ (٣٩٨/٥).

(١) وَفِي الْحَدِيثِ: «أَرَهَقُوا الْقَبِيلَةَ» أَيُّ: ادْنَوْا مِنْهَا. الْغَرِيبِينَ (٧٩٩/٣)، وَالثَّاهِيَةَ لَابْنِ الْأَثِيرِ (٢٨٣/٢).

(٢) اللِّسَانُ: «ضَمِنَ»: وَقُلَانِ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، أَيُّ: كَلَّ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: قُلَانِ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَلَّ عَلَيْهِمْ، وَهُمَا وَاحِدٌ.

كِتَابُ الْفَرَائِضِ^(١)

(مِيرَاثُ الصُّلْبِ)

مِيرَاثُ الصُّلْبِ: كَلِمَةٌ بَدِيعَةٌ، مَالِكٌ أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (٣) فَذَكَرَ قَرَابَةَ الْأَبِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ، وَبَدَأَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا أَصْلُ الْوِلَادَةِ، فِيهَا تَجْتَمِعُ، وَعَنْهَا تَفْتَرِقُ، فَإِذَا خَرَجَتْ عَنْهَا، وَانْفَصَلَتْ مِنْهَا، تَنَزَّلَتْ فِي مَنَازِلِ التَّطَوُّيرِ، وَتَغَيَّرَتْ بِأَحْكَامِ التَّقْدِيرِ، وَتَفَصَّلَتْ بِأَحْكَامِ التَّذْيِيرِ، حَتَّى تَعُودَ خَلْقًا سَوِيًّا مِنَ السَّلَالَةِ إِلَى اسْتِوَاءِ الْخَلْقَةِ، فَهَاتَانِ الْحَالَتَانِ هُمَا أَخْصَصُ الْأَحْوَالِ بِالْإِنْسَانِ فَوَجَبَ أَنْ تَقَعَ الْبِدَايَةُ بِهِمَا. وَقَوْلُ مَالِكٍ: «الْأَطْرَفُ هُوَ الْأَبْعَدُ» مِنْ طَرَفِ الشَّيْءِ: الَّذِي هُوَ آخِرُهُ، كَأَنَّهُ آخِرُ الْعَصَبَةِ.

(مِيرَاثُ الْأُخُوَّةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ)

قَوْلُهُ: «دِينًا» أَرَادَ: الْأَذْنَيْنِ فِي النَّسَبِ، وَإِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ جَازَ فِيهِ التَّنَوُّنُ، وَغَيْرُ التَّنَوُّنِ، فَإِنْ ضُمَّ أَوَّلُهُ لَمْ يَجْزِ تَنَوُّنُهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَنَا يَدْنُو، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الدَّالِ، وَلَمْ يُعْتَدَ بِالسَّاكِنِ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٥٠٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهَرِيِّ (٥٢١)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢٥٣)، وَالْإِسْنِدُ كِتَابُ (٣٨٧/١٥)، وَالْمُنْتَخَبُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٢٣/٦)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨١)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (٤٦٦/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِي (٩٩/٣)، وَتَحْفُفُ الْمُعْطَى (٢٣٩).

(٢) سُورَةُ الطَّارِقِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا» بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: الْقَرِيبَةُ الدُّنْيَا إِلَى مَتَى. وَ«الدُّنْيَا» اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ؛ لِدُنُوِّهَا مِنْ أَهْلِهَا، وَبَعْدُ الْآخِرَةِ مِنْهَا^(٢)، إِذْ لَمْ تَحِقَّ بَعْدُ، وَسَمَاءُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ. وَتَأْتِي «الْكَلَالَةُ».

(مِيرَاثُ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ)

.. قَوْلُهُ: «تِمَّةُ الثَّلَاثِينَ». تِمَّةُ الشَّيْءِ وَتَمَّتُهُ: تَمَّامُهُ، وَانْتِصَابُهُ انْتِصَابُ الْمَصْدَرِ.

(مِيرَاثُ الْجَدِّ)

.. قَوْلُهُ: «وَذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَقْضِ فِيهِ إِلَّا الْأَمْرَاءُ».

قَالَ الشَّيْخُ .. وَفَقَهُ اللَّهُ -: كَذَا ثَبَتَ فِي كِتَابِي، وَ«مَا» عَلَى هَذَا بِمَعْنَى «الَّذِي» وَتَحْرِيرُهُ: أَنَّ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ مَا لَمْ يَقْضِ فِيهِ، وَرَأَيْتُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي عُمَرَ^(٣)، وَفِي نُسَخَتِي مِنَ «الْمُنْتَقَى»^(٤): «وَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ يَقْضِي فِيهِ إِلَّا الْأَمْرَاءُ» وَهَذَا صَحِيحٌ.

.. وَقَوْلُهُ: «يُعَادُّونَ الْجَدَّ بِإِخْوَتِهِمْ» [٣]. وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ^(٥): «وَأَنَّ وَلَدِي لِيُعَادُّونَ الْيَوْمَ عَلَيَّ نَحْوَ الْمِائَةِ» يُفَاعِلُونَ مِنَ الْعَدَدِ.

(١) التَّهَاجُوتُ (٢/١٣٧).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَفِيهِ: «وَبَعْدُ الْآخِرَةِ عَنْهَا».

(٣) الْأَسْتَدْكَارُ (١٥/٤٣١).

(٤) الْمُنْتَقَى (٦/٢٣٢)، وَلَيْسَ فِيهِ: «يَكُنْ».

(٥) التَّهَاجُوتُ لابْنِ الْأَثِيرِ (٣/١٨٩)، وَفِيهِ: «لِيُعَادُّونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ يَتَعَدُّونَ».

(مِيرَاثُ الْكَلَّالَةِ)

.. اختلفَ النَّاسُ فِي «الْكَلَّالَةِ» فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ الْمَيِّتُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْوَرَثَةُ الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمْ أَبٌ وَلَا وَلَدٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْمَالُ الَّذِي يَنْتَسِبُهُ مَنْ لَيْسَ يُولَدُ وَلَا وَالِدٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ الْوَرَاثَةُ الَّتِي لَا وَلَدَ فِيهَا. وَهَلْ فِيهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا يَحْتَمِلُهَا الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْكَلَّالَةَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ، وَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَكَلَّلَ الشَّيْءُ حَوْلَ الشَّيْءِ: إِذَا أَحَاطَ بِهِ، وَتَكَلَّلَ السَّحَابُ: إِذَا تَرَاكَمَ، جَازَ أَنْ يُوصَفَ بِالْكَلَّالَةِ^(١) الْمَيِّتُ وَالْوَرَثَةُ، أَمَّا الْمَيِّتُ فَاخْتَرْتُهُ عَنْ ذَهَابِ طَرَفَيْهِ

(١) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/٣٤١): «قَالَ الْحَرْبِيُّ: فِي الْكَلَّالَةِ وَجْهَانِ: تَكُونُ الْمَيِّتُ نَفْسُهُ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنَّ الْكَلَّالَةَ مَنْ تَرَكَهُ الْمَيِّتُ مِنْ غَيْرِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ: «وَتَكَلَّلَ النَّسَبُ» أَنِّي عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ» وَرَأَيْتُ فِي كِتَابٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِمُؤَلِّفٍ أُنْدَلِسِيٍّ مَجْهُولٍ قَالَ: «قَالَ الْحَرْبِيُّ: فِي الْكَلَّالَةِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْكَلَّالَةَ هُوَ الْمَيِّتُ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا، رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَا وَالِدَ لَهُ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ. وَرَوَى عَنْ الْأَضَمِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ فَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلَّالَةَ هُوَ الْمَيِّتُ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ دَفَعَهُ الْبُخَارِيُّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلَّالَةَ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ يَقُولُونَ: «إِنَّمَا يُرْثُنِي كَلَّالَةٌ» وَلَوْ قَالَ أَوْرَثَ كَلَّالَةً كَانَ قَدْ وَافَقَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي وَارِثٌ إِلَّا الْكَلَّالَةُ». وَقَدْ تَحَدَّثَ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْمُتَفَسِّرِينَ وَالنَّحْوِيِّينَ وَشَرَّاحِ الْحَدِيثِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِالْكَلَّالَةِ وَذَكَرُوا وَجُوهَ الْإِعْرَابِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي نَصْبِ «كَلَّالَةٍ» فِي آيَةِ. وَلَوْ اسْتَقَرَّ ضَرْفُهَا لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ. يُرَاجَع: مَجَازُ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ (١/١١٩)، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٨/٥٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٣/٥٢١)، وَزَادَ التَّسْوِيرُ (٢/٣٠)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥/٧٦)، الصُّحاحُ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ، وَالتَّاجُ (كُلُّ).

المُحِيطَيْنِ^(١) بِهِ، وَهُمَا الْأَبُ وَالْإِبْنُ، وَالْإِخَاطَةُ الْوَرِثَةُ بِهِ كَالْإِخْلِيلِ، وَأَمَّا الْوَرِثَةُ فَلِإِخَاطَتِهِمْ بِهِ، فَالْوَرِثَةُ مُحِيطُونَ، وَالْمِثْتُ مُحَاطٌ بِهِ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَصَادِرِ الَّتِي يُوصَفُ بِهَا الْفَاعِلُ تَارَةً، وَالْمَفْعُولُ تَارَةً، وَجَازَ أَيْضًا أَنْ يُوصَفَ بِهِمَا الْمَالُ الْمُحَاطُ بِهِ، وَالْوَرِثَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْمَالِ، وَفِي «الْكَبِيرِ» زِيَادَةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى.

وَأَمَّا إِعْرَابُ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿يُورِثُ كَلَالَةً﴾ فَمَنْ فَتَحَ الرَّاءَ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الْكَلَالََةَ الْمِثْتُ، فَإِنَّ انْتِصَابَهَا عَلَى الْحَالِ / وَ«كَانَ» تَائِمَةً لَا خَبَرَ لَهَا بِمَعْنَى وَقَعَ وَوُجِدَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ التَّائِقِصَةُ الْمُحْتَاجَةُ إِلَى الْخَبَرِ، وَيُنْتَصَبُ الْكَلَالَةُ عَلَى خَبَرِهَا، وَجَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ التَّكْرَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِقَوْلِهِ «يُورِثُ»، وَلَمَّا فِي الْإِخْبَارِ مِنَ الْإِفَادَةِ. وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّائِمَةُ، وَلَا وَجْهَ عِنْدِي هَلْهَذَا لِلتَّائِقِصَةِ، وَإِنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الْكَلَالََةَ الْوَرِثَةَ نَصَبَهَا عَلَى الْحَالِ أَيْضًا، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: ذَا كَلَالَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ خَبَرُ «كَانَ» عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْضًا، وَمَنْ جَعَلَ الْكَلَالََةَ الْمَالَ نَصَبَهَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ «يُورِثُ» كَمَا تَقُولُ: وَرِثَ زَيْدٌ مَالًا، وَذَكَرَ قَوْمٌ: أَنَّهُ تَمْيِيزٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الْكَلَالََةَ: الْوَرِاثَةَ فَهِيَ نَعْتُ لِمُضَدَّرٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ: وَرِاثَةُ كَلَالَةٍ، أَيْ: يُورِثُ بِالْوَرِاثَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: الْكَلَالَةُ، كَمَا يُقَالُ: قُتِلَ غَيْلَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ مَوْرُوثٌ كَلَالَةً. أَبُو عَمَرَ: وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هُوَ مُضَدَّرٌ مَاخُوذٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ التَّسَبُّبُ أَيْ:

(١) يُرَاجَع: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٢١).

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٢، وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (كُلُّ) ذَكَرَ خَمْسَةَ أَوْجِهٍ مِنْ وَجُوهِ الْإِعْرَابِ فِي نَصَبِ «كَلَالَةٍ» تَجِدُهَا هُنَاكَ.

أَحَاطَ بِهِ^(١). وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ: ﴿يُورِثُ﴾ - بِكَسْرِ الرَّاءِ مُحَقَّقَةً^(٢) أَوْ مُشَدَّدَةً^(٣) - فَالْكَلَالَةُ فِي قِرَاءَتِهِ: هِيَ الْوَرِثَةُ أَوْ الْمَالُ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ نَعْنًا لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: يُورِثُ تَوْرِيثًا كَلَالَةً، وَيَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ «كَانَ» فِي هَلَاكِه الْوُجُوهُ كُلُّهَا هِيَ الثَّامَّةُ دُونَ الثَّاقِصَةِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَا اثْنَيْنِ﴾ فَنَبْهٌ إِشْكَالًا؛ لِأَنَّ الْفَائِلَ لَوْ قَالَ: كَانَ الرَّيْدَانِ اثْنَيْنِ لَمْ يَجْزُ بِاتِّفَاقٍ، إِذْ لَا فَائِدَةَ فِي الْحَبَرِ، وَسَبِيلُ الْحَبَرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ فَائِدَةٌ، فَيَسْتَعِينُهَا السَّامِعُ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ: الرَّيْدَانِ كَانَا اثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ وَذِكْرَكَ لَفْظَ الثَّنِيَّةِ قَدْ أَغْنَاكَ عَنِ الْآيَةِ^(٤)، فَفِي هَلَاكِه ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: قَوْلُ الْأَخْفَشِ^(٥)، وَهُوَ أَنَّهُ كَلَامٌ حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ كَانَ مِنْ تَرَكَ اثْنَيْنِ، وَ«مَنْ» يَسُوغُ مَعَهَا ذِكْرُ الْاِثْنَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَفْظٌ مُفْرَدٌ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ، فَإِذَا وَقَعَ الضَّمِيرُ مَوْقِعَ «مَنْ» جَرَى مَجْرَاهَا فِي جَوَازِ الْإِخْبَارِ عَنْهَا بِالْاِثْنَيْنِ، كَمَا جَرَى «يَذَرُ» بِمَعْنَى «يَدَعُ» حِينَ كَانَ بِمَعْنَاهُ.

(١) الاستدكار (١٥/٤٦١)، ويراجع: مجاز القرآن (١/١١٩).

(٢) هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَأَبِي يُؤُوبَ. يَرَجِعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٨/٥٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥/٧٧)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٣/٩٨).

(٣) هِيَ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَّارِيِّ، وَالْحَسَنِ، وَالْأَعْمَشِ، وَالْمَطْوَعِيِّ، وَعِيسَى بْنِ عُقْرِ الْقُفَيْيِّ فِي الْمَحْتَسَبِ (١/١٨٢)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥/٧٧)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٣/١٨٩).

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧٦.

(٥) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ ١٩.

(٦) قَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي الدَّرِّ الْمَصُونِ (٤/١٧٤)، وَغَيْرِهِ وَلَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِهِ «مَعَانِي الْقُرْآنِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ١٩.

وَالْقَوْلُ الْآخِرُ قَالَهُ الْفَارِسِيُّ قَالَ: إِنَّمَا أَجَارَ لَأَنَّهُ يُفِيدُ الْعَدَدَ مُحَرَّرًا مِنَ الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ، فَيُوجِبُ الْمِيزَانِ لِلْكِبَارِ وَالصَّغَارِ مَعًا، فَصَارَ مُفِيدًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى أَصُولِهَا الْمَرْفُوضَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(١): ﴿أَسْتَحْوِذُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾، وَذَلِكَ [أَنَّ] حُكْمَ الْأَعْدَادِ فِيمَا دُونَ الْعَشْرَةِ أَنْ تُضَافَ إِلَى الْمَعْدُودَاتِ مِثْلُ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَأَرْبَعَةُ أَتُوبٍ، فَكَانَ الْفَيَاسُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ إِنِّي رِجَالٍ وَوَاحِدُ رِجَالٍ، وَإِنَّمَا رُفِضَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّكَ تَجِدُ لَفْظَةَ تَجْمَعُ الْعَدَدَ وَالْمَعْدُودَاتِ، فَتُعْنِيكَ عَنْ إِضَافَتِهِمَا إِلَى الْآخَرِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: رَجُلَانِ وَرَجُلٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَا فَوْقَ الْاِثْنَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: «ثَلَاثَةٌ» لَمْ يُعْلَمْ الْمَعْدُودُ مَا هُوَ، وَإِذَا قُلْتَ: «رِجَالٌ» لَمْ يُعْلَمْ عَدَدُهُمْ مَا هُوَ؟ فَأَنْتَ مُضْطَرٌّ إِلَى ذِكْرِ الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ، فَلِذَلِكَ قِيلَ: كَانَ الرَّجَالُ ثَلَاثَةً، وَلَمْ يَقُلْ: كَانَ الرَّجَالُ اِثْنَيْنِ، وَلَا الرَّجَالُ كَانَا اِثْنَيْنِ، فَإِذَا اسْتَعْمِلَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ اسْتِعْمَالًا لِلْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ^(٢):

(١) سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ، آيَةُ: ١٩.

(٢) هُوَ عِطَامُ الرِّيحِ الْمُجَاشِعِيُّ، وَاسْمُهُ يَشْرَبُ بْنُ نَصْرِ بْنِ رِبَاحٍ، مُجَاشِعِيٌّ، دَارِمِيٌّ، تَمِيمِيٌّ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْمَوْالِفِ وَالْمَخْتَلَفِ (١١٢)، وَالْخَزَانَةُ (١/٣٩٦٦)، مِنْ آيَاتِ فِيهَا:

تَقُولُ يَا رَبِّاهُ يَا رَبِّاهُ هَلِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجِي أَخِيَلِي
إِنَّمَا يَتَطَلَّبُنِي وَإِنَّمَا بَارِخَلِي
كَأَنَّ خَضِيئَتَهُ مِنَ التَّدَلِّي
ظُرُفٌ عَجُوزٌ

وَرَبَّمَا تُسَبِّتُ إِلَى جَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ . . . ١٢٠.

* ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ رِثْنَا حَنْظَلُ *

فَإِنْ قُلْتُ : كَيْفَ يُحْمَلُ الْقُرْآنُ عَلَى هَذَا ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجِيءُ فِي الشُّعْرِ ؟
فَالْجَوَابُ : إِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ جَاءَتْ عَلَى الْأَصُولِ الْمَفْرُوضَةِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى ^(١) : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ فَعَبَّرَ مُتَكْرِّراً أَنْ / يَكُونُ هَذَا كَذَلِكَ ،
وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي آيَةِ مَا سَهَّلَ ذَلِكَ وَسَوَّغَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ « الْكَلَالَةَ » الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
لَفْظَةً تَقَعُ لِلْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ ،
فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ « مَنْ » وَ« مَا » وَهَذَا يَتَوَلَّى إِلَى مَعْنَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ
مَالِكٌ أَلْفَاظًا تُشَبِّهُ الْآيَةَ فِيمَا تَقَدَّمَ ، كَقَوْلِهِ فِي مِيرَاثِ الْأَخَوَةِ لِلْأُمِّ : « فَإِنْ كَانَا
اِثْنَيْنِ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشُّدُسُ » وَكَقَوْلِهِ - فِي بَابِ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ - :
« فَإِنْ كَانَا اِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَرِضَ لَهُنَّ الثَّلَاثَانِ » . فَهَذَا كُلُّهُ شَيْبَةٌ يَقُولُهُ تَعَالَى ^(٢) :
﴿ فَإِنْ كَانَتَا اِثْنَتَيْنِ ﴾ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ الْإِخْوَةُ اِثْنَيْنِ ، وَإِنْ
كَانَ مِنْ تَرَكَ اِثْنَيْنِ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ ، وَهُوَ كَلَامٌ فِيهِ مَجَازٌ وَاتِّسَاعٌ .

(مَا جَاءَ فِي الْعَمَّةِ)

- « التَّوَرُّ » [٨] - بِالنَّاءِ - : تَكَرَّرَ فِي الْأَحَادِيثِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَدْرِ مِنْ حِجَارَةٍ .

(مِيرَاثُ أَهْلِ الْمِلَلِ)

- « الشُّعْبُ » [١١] : شِعْبُ بَنِي هَاشِمٍ أَوَّلًا ، ثُمَّ أَخْرَجَتْهُمْ قُرَيْشُ مَعَ بَنِي

(١) سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ ، آيَةُ : ١٩ .

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ ، آيَةُ : ١٧٦ .

المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَالشَّعْبُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَنَحْوِهِمَا، وَمِنْ شِعَابٍ مَكَّةَ أَرْقَتْهَا وَأَرْبَاضُهَا؛ لِأَنَّهَا بَيْنَ أَطَامٍ وَجِبَالٍ وَأُودِيَةٍ.

(مَنْ جُهِلَ أَمْرُهُ بِالْقَتْلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ)

- «يَوْمُ الْجَمَلِ» [١٥] يَوْمُ الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ، وَسُمِّيَ بِالْجَمَلِ الَّذِي رَكِبَتْهُ، وَكَانَ اسْمُهُ عَسْكَرًا.

- «يَوْمُ صِفِّينَ»: يَوْمُ الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ، وَصِفِّينَ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَانِيَةِ وَتَشْدِيدِ يَدِهِ -: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالشَّامِ ^(١) الَّتِي كَانَتْ فِيهِ الْحَرْبُ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]. وَيُقَالُ أَيْضًا: صِفُونٌ، كَمَا يُقَالُ: قَسْرُونَ وَمَارِدُونَ، وَالْأَغْلَبُ عَلَى صِفِّينَ الثَّانِيثُ. وَقِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ: أَشْهَدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبَسَّسَ الصُّفُونُ. - «حَرْهُ بَنِي بَيَاضَةَ» بِالْمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الْحَضِمَاتِ ^(٢)، وَفِيهَا أَوْقَعَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ.

- «الْحَرَّةُ»: أَرْضُونَ ذَاتُ حِجَارَةٍ مُحَرَّقَةٍ، وَالْجَمْعُ: حِرَارٌ وَالْأَحْرُونَ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْمَوْضِعُ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

(١) معجم ما استعجم (٨٣٧)، ومعجم البلدان (٤٧١/٣)، والروضة المعطار (٣٦٣)، وفيه: «موضع بالعراق... ١٩» والنص لأبي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ وفيه خبر أبي وائل. وأبو وائل شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَسَدِيُّ، مِنْ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ، كُنِيَ أَبُو ذَرَّةٍ النَّبِيُّ ﷺ ولم يره. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٩٦/٦، ١٨٠)، وتاريخ خليفة (٢٨٨)، وطبقاته (١٥٥)، والمعارف (٤٤٩)، وتهذيب الكمال (٥٤٨/١٢)، والإصابة (٣٨٦/٣)... وغيرها.

(٢) يُرَاجَع: معجم البلدان (٢٣١/٢)، والمغانم المطابة (٤١٥)، ووفاء الوفاء (١١٨٩، ١٣٢٣).

- وَ«قُدَيْدٌ»^(١) - بِضَمٍّ أَوَّلِهِ - عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ
وَالْبَسَاتِينِ. رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ حَتَّى أَتَى قُدَيْدًا، ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّى
أَتَى مَكَّةَ». وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: «حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ» وَ«قُدَيْدٌ»: مِنْ
أَعْمَالِ الْقُرْعِ، وَالْقُرْعُ: حِجَارِيٌّ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْ أَشْرَفَ وَلَايَتَيْهَا، وَبَيْنَ
قُدَيْدٍ وَالْكَدِيدِ سِتَّةَ عَشَرَ مِيلًا، الْكَدِيدُ أَقْرَبُ إِلَى مَكَّةَ، وَسُمِّيَتْ قُدَيْدًا لِتَقْدِيدِ
السُّيُولِ بِهَا، أَيْ: تَقْطَعُهَا، وَهِيَ لِحُرَاةٌ، وَبِقُدَيْدٍ كَانَتْ وَقْعَةُ الْخَارِجِيِّ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ: طَالِبُ الْحَقِّ مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ الْمَدِينَةُ تَرْثِيهِمْ:

يَا وَيْلَتَا وَيْلًا لِيَا أَفْنَتْ قُدَيْدُ رِجَالِيه
وَهُنَاكَ مَاتَ الْقَاسِمُ بِ- مِنْ مُحَمَّدٍ حَتْفَ أَنْفِيهِ

وَفِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ: أَنَّ قُدَيْدًا هُوَ الْوَادِي الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الرِّيحُ لِسُلَيْمَانَ، وَأَنَّهُ
هُوَ الَّذِي أَتَى بِصَاحِبَةِ سَبَأَ، وَتَقَدَّمَ^(٢).

(مِيرَاثُ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ وَوَلَدِ الرُّنَا)

أَصْلُ اللَّغَنِ: الْبُعْدُ، وَ«الْمُلَاعَنَةُ» [١٦] يَجُوزُ أَنْ تُكُونَ فَاعِلَةً وَمَفْعُولَةً؛
لَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُلَاعِنُ صَاحِبَهُ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الرُّنَا» [يُمَدُّ وَيُقْصَرُ] مِنْ مَدَّةِ فَهْوٍ
مِنْ زَانِي يُزَانِي، وَمَنْ قَصَرَهُ فَهْوٍ مِنْ زَانِي يُزْنِي^(٣).

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِرَارًا، يُرَاجَعُ (١/٣٢٩، ٤١٨، ٤١٩).

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِرَارًا، يُرَاجَعُ (١/٣٢٩، ٣٣٠، ٤١٩).

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضًا، يُرَاجَعُ (١/٢٦٠، ٢١١/٢).

[كِتَابُ الْعُقُولِ ^(١)]

(ذِكْرُ الْعُقُولِ)

- «أَوْعِي جَدْعًا» [١]: اسْتَوْصِلِ قَطْعًا، وَيُحْتَمَلُ/ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ١/٩٣
«أَوْعِي جَدْعًا» أَي: اسْتَوْعِبْ مِنْهُ بِالْقَطْعِ مَا سَمِيَ جَدْعًا. وَمِنْ ذَلِكَ: وَعَيْتَ
الْكَلَامَ، إِذَا اسْتَوْفَيْتَ مَعْنَاهُ، وَيَا لَوَجْهَيْنِ رُؤْيَ.
- وَ«الْمَأْمُومَةُ» ^(٢) مِنَ الْجِرَاحِ: الَّتِي تَخْرُقُ إِلَى أُمِّ الدِّمَاغِ.
- وَ«الْجَائِفَةُ»: الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ.
- وَ«الْمُوضِحَةُ»: الَّتِي تُوضِّحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَي: تَكْشِفُهُ.
وَتَأْتِي «الشَّجَاجُ» بِشَرْحِ أَشْمَائِهَا فِي بَابِهَا بِحَوْلِ اللَّهِ.

(الْعَمَلُ فِي الدِّيَةِ)

- «الْعَمُودُ» [٢] وَالْعِمَادُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْبُيُوتُ ^(٣)، وَتُجْمَعُ عَلَى
عَمَدٍ وَعُمْدٍ. أَضَافَهُمْ إِلَى مَوْضِعِ سُكْنَاهُمْ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي تُعَمَدُ، وَمِنْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٤٩/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٢١/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ (٢٢٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٣١/١١)، وَالْأَشْيَذْكَارُ (٥/٢٥)،
وَالثَّمَنِيدُ (١٨٥/١٤)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْعَسِيِّ (٢٦٥/٢)، وَالْمُنْتَقَى
لِأَبِي الْوَلَيْدِ النَّبَاجِيِّ (٦/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٥٨/٣)، وَشَرْحُ الثَّرْقَانِيِّ (١٧٤/٤)،
وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣١٣).

(٢) سَيَاتِي ذَكَرَهَا وَذَكَرَ مَا بَعْدَهَا قَرِيبًا ص (٣٦٩، ٣٧٠).

(٣) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٨٧/٢).

ذَلِكَ : «رَفِيعُ الْعِمَادِ»^(١) ؛ لِأَنَّهُ مَيُوتُ السَّادَةَ عَالِيَةَ الْأَسْمَكَةِ .

(مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَبْدِ إِذَا قُبِلَتْ وَدِيَةُ^(٢) الْمَجْنُونِ)

يُقَالُ^(٣) لَوَلَدِ الثَّاقَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ : حُورًا^(٤) ، وَيُقَالُ لَهُ فِي الثَّانِيَةِ : ابْنُ مَخَاضٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ أُمُّهُ مِنَ الْمَخَاضِ وَهِيَ الْإِبِلُ الْحَوَامِلُ ، وَاحِدُهَا : خَلْفَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا ، وَلَا يُقَالُ : مَخَاضَةٌ . وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ : ابْنُ لَبُونٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ أُمُّهُ ذَاتُ لَبَنٍ ، قَالَ جَرِيرٌ^(٥) :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرُ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْلِ الْقَتَائِسِ

وَمَعْنَى لُرُ : شَدَّ . وَالْقَرْنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ أَوْ الثَّوْرَانِ . وَالْبُرْلُ : الْجِمَالُ الْمُسِنَّةُ ، وَاحِدُهَا : بَارْلٌ . وَالْقَتَائِسُ : الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا : قَتَاعَسٌ ، وَإِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَهُوَ حَقٌّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ ، وَالْأُنْثَى حِقَّةٌ ؛ فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ، وَالْجَمْعُ

(١) يَقْصِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ كَثِيرُ الرِّمَادِ إِذَا مَا شَتَلْ

(٢) فِي الْمُوطَأَ : «وَجَنَابَةُ الْمَجْنُونِ» .

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/ ٢٦٥) ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(٤) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ : «يَضُمُّ الْحَاءَ وَكَسْرُهَا» وَفِي الْمُخْتَصَرِّ (٣/ ٣٨٧) :

«الْحُورَاءُ وَالْحَوَارُ الْأَخِيرَةُ رَدِيَةٌ عَنْ يَغْفُوبَ» هُوَ ابْنُ السَّكْنَبِيِّ . يُرَاجَعُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ

(١٠٦) ، نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، ثُمَّ قَالَ : «وَسَكَتِي هُوَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ حُورَاءُ الثَّاقَةِ» . وَقَالَ يَغْفُوبُ :

حُورَاءُ . وَلَمْ يَقُلْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنَّهَا رَدِيَةٌ ، لَكِنْ نَظَرْنَا إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ بِهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ذَلِكَ .

(٥) ديوانه (١٢٥) .

جَدَاعٌ وَجِدْعَانٌ، ثُمَّ يُلْقَى ثِنْتَهُ فِي السَّادِسَةِ فَهُوَ ثِنْيٌ، ثُمَّ يُلْقَى رُبَاعِيَّتُهُ فِي السَّابِعَةِ، فَهُوَ رَبَاعٌ. ثُمَّ يُلْقَى الثَّيْبِي بَعْدَ الرُّبَاعِيَّةِ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ، وَذَلِكَ فِي الثَّامِنَةِ، وَجَمْعُ سَدَسٍ: أَسَدَاسٌ، وَجَمْعُ سَدِيسٍ: سُدُسٌ - بِضَمِّ الدَّالِ وَتَسْكِينِهَا - . ثُمَّ يَفْطُرُ نَابَهُ فِي الثَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ، وَالبَّازِلُ فِي الإِبِلِ مِثْلُ الفَارِجِ فِي الْخَيْلِ. فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ مُخْلِفٌ، وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مُخْلِفٌ عَامٍ، وَمُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَمَا زَادَ، ثُمَّ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عَوْدًا، قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خِلْنِ *

أَي: شَيْخٌ مُسِنٌّ، عَلَى جَمَلٍ مُسِنٍّ، عَلَى طَرِيقٍ قَدْ طَالَ سَلَكُهَا، فَجَعَلَهُ كَالشَّيْخِ لِذَلِكَ.
- وَقَوْلُهُ: «خَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ» وَكَذَلِكَ «بِنْتُ لُبُونٍ» وَ«حِقَّةٌ»، وَ«جَدْعَةٌ» كُلُّهَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

(مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ)

- قَوْلُهُ: «فَتَزِي مِنْهَا» [٤]. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَتَزَا مِنْهَا» فَإِنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَزَوْنَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ^(٢)، وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ «فَتَزَفَ مِنْهَا» أَي: جَرَى مِنْهَا دَمٌ كَثِيرٌ، ضَعَّفَهُ ابْنُ السَّيِّدِ، [وَقَالَ:] وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ لَا يَكُونَ تَصْحِيفًا؛

(١) مَا زَالَ الثَّمَرُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢٦٦/٢)، وَأَشَدُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَيَنْظُرُ هُنَاكَ مَا قُلْنَاهُ فِي تَصْحِيفِ رَوَايَةِ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ عَلَى أَبِي الْوَلِيدِ بِدَلِيلِ تِمَةِ الْآيَاتِ.

(٢) الثَّمَرُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢٦٦/٢).

لأنه يقال: نَرَا يَنْزُرُو نَزْرًا: إِذَا وَتَبَّ، وَفَصْعَةً نَازِرَةً وَنَزِيرَةً: إِذَا [كَانَ] لَهَا جَوْفٌ كَبِيرٌ، وَيُقَالُ: نَرَا السَّعْرُ يَنْزُرُ: إِذَا ارْتَفَعَ وَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ: أَنَّ الْإِصْبَعَ وَرِمَتْ وَانْتَفَخَتْ انْتِفَاحًا مُفْرِطًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الثَّرَاءِ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمَعْرُ فَيَتَبَوَّلُ الدَّمَ، وَيُسَمَّى الثَّقَارُ أَيْضًا. وَقَالَ عِيَاضٌ^(١): فَتَزِي مِنْ جُرْحِهِ، أَيْ: فَسَالَ دَمُهُ حَتَّى مَاتَ، وَمِنْهُ: «فَتَزِي مِنْ ضَرْبِهِ فَيَمُوتُ». وَقَوْلُهُ: «خَافُوا»^(٢) وَتَحَرَّجُوا أَيْ: خَافُوا الْحَرَجَ، وَهُوَ الْإِثْمُ، وَأَصْلُهُ التَّضْيِيقُ.

- وَقَوْلُهُ: «ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرًا» وَتَقَدَّمَ فِي «الرَّكَاءِ»^(٣). قِيلَ: إِنَّهُ عَلَى التَّأَكِيدِ، وَقِيلَ: تَشْبِيهًا عَلَى بَعْضِ الذُّكُورِيَّةِ فِي الرَّكَاءِ مَعَ ارْتِفَاعِ الشَّنِّ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْوَلَدَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، ثُمَّ قَدْ يُوضَعُ الْإِبْنُ مَوْضِعَ الْوَلَدِ، فَيُعَبَّرُ عَنْهُ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَعَبَّرَ بِذَكَرٍ لِيُزَوَّلَ الْإِلْتِبَاسُ، وَقِيلَ: إِنَّ ابْنًا يُقَالُ: لِدَكَرٍ بَعْضُ الْحَيَوَانِ وَأُنْثَاهُ، كَابْنِ آوَى وَابْنِ قِنْدَرَةٍ، وَابْنِ عَرَسٍ، فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذَكَرِ الذُّكُورِيَّةِ /

ب/١٩٣

(مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْجِرَاحِ فِي الْخَطِّاءِ)

- عَلَى «عَثَلٍ»: أَيْ: أَثَرٍ وَشَيْنٍ، وَأَصْلُهُ: الْفَسَادُ.

وَيُقَالُ: «عَثِمَ» بِالْمِيمِ، وَسُكُونِ الثَّاءِ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ، وَبِالْمِيمِ أَشْهَرُ فِي الْأَثَرِ الشَّيْنِ^(٤).

(١) مشارق الأنوار للقااضي عياض (١٠/٢).

(٢) فِي «الْمَوْطَأِ»: «فَاقْبَرُوا وَتَحَرَّجُوا».

(٣) رُاجِعِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ ص (٢٩١).

(٤) الثَّعْنُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٦٧/٢).

- «برأ» أي: صحَّ. يُقَالُ: برأتُ مِنَ الْمَرَضِ، وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ^(١): برئتُ
- بِالْكَسْرِ -، وَحَكِي: برؤٌ - بِالضَّم -، وَالْأَصَحُّ: برى يَغِيْرُ هَمَزٌ عَلَى لُغَةِ مَنْ
تَرَكَ الْهَمَزَ تَسْهِيلًا. وَأَمَّا مِنَ الدِّينِ فَبَرَىءٌ - بِالْكَسْرِ - لَا غَيْرُ. وَ«الشَّيْنُ»: ضِدُّ
الرَّيْنِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ، فِي صِفَتِهِ ﷺ^(٢): «مَا شَأَنُ اللَّهِ بِبَيْضَاءٍ». وَ«الْمُنْقَلَةُ» مِنَ
الشَّجَاجِ الَّتِي تَطِيرُ فِرَاشَ الْعَظَمِ مِنْهَا مَعَ الدَّوَاءِ. وَ«الْحَشَفَةُ»: رَأْسُ الذَّكَرِ.

(مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْمَرْأَةِ)

- قَوْلُهُ: «تُعَاقِلُ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ» أَي: تُوَازِنُهُ وَتُمَازِلُهُ فِي الْعَقْلِ فَيَمَّا جُيِبَ عَلَيْهَا
مِمَّنْ هُوَ «ثُلُثُ الدِّيَةِ» أَعْنِي دِيَتُهُ. وَالْعَقْلُ: الدِّيَةُ، وَأَرَشُ الْجَنَائِثِ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْعَاقِلَةُ؛ لِإِلْتِزَامِهِمْ إِيَّاهُ عَنْ وَلِيِّهِمْ، فَهُمْ كَانُوا يَغْفِلُونَ إِبِلَ الدِّيَةِ عَلَى بَابِ
الْمَقْتُولِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ^(٣).

(عَقْلُ الْجَنِينِ)

- قَوْلُهُ: «بِعُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ وَلِيكَةٍ» [٥]. الْعَبْدُ وَالْوَلِيكَةُ: تَفْسِيرٌ لِلْعُرَّةِ^(٤)،
وإِنَّمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُرَّةً؛ لِأَنَّهُ جَمَالٌ لِمَوْلَاهُ وَرَيْئٌ لَهُ، فَشَبَّهَ بِعُرَّةِ
الْفَرَسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَا نَ غَرِيرٌ يَهْدِي الْأَمْرَ، أَي: كَفِيلٌ بِهِ؛

(١) المصدر نفسه (٨٢/١)، وفيه: «قَالَ ثَابِتٌ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ...».

(٢) النِّهَايَةُ (٥٢١/٢).

(٣) تقدم مراراً، ويراجع مثلاً: (٣٣٩، ٣٣٨).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢٦٨/٢).

لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَكَلَّمُ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ. وَ«الْغُرَّةُ»: السَّيِّئَةُ^(١) كَيْفَ كَانَتْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغُرَّةُ - عِنْدَ الْعَرَبِ -: أَنْفُسُ شَيْءٍ يُنَلِّكُ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مِنْ أَحْسَنِ الصُّوَرِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٢): وَمَعْنَاهَا الْأَبْيَضُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ غُرَّةً فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا الشُّوْذُ، وَقَالَ: وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ مَعْنَى زَائِدًا عَلَى مُحْضِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ لَمَّا ذَكَرَهَا، وَلَقَالَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْغُرَّةِ: الْخِيَارُ مِنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: وَصَبَطْنَاهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ بِالتَّوْنِ عَلَى بَدَلٍ مَا بَعْدَهَا مِنْهَا، وَلَكِنَّ الْمُحَدِّثِينَ يَرْوُونَهُ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ تَبَيَّنَ الْغُرَّةُ مَا هِيَ.

- وَيُرْوَى: «مِثْلُ ذَلِكَ بَطَلٌ مِنَ الْبُطْلَانِ. وَيُرْوَى^(٣) «يُطَلُّ» مِنْ قَوْلِهِمْ: طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُودٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ، وَلَا يُقَالُ: طَلَّ - بِفَتْحِ الطَّاءِ -، وَحِكَاةُ صَاحِبِ «الْأَفْعَالِ»^(٤). فَإِنْ قِيلَ: لِمَ أَنْكَرَ النَّبِيُّ ﷺ السَّجْعَ، وَتَلَكَ عَادَةُ الْعَرَبِ فِي كَلَامِهَا، وَكَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ أَكْثَرُهُ مُسَجَّعٌ، وَالْعَرَبُ تَعُدُّ ذَلِكَ مِنْ مَحَاسِنِ كَلَامِهَا؟ قِيلَ: إِنَّمَا كَرِهَ سَجْعَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّكَلُّفِ الظَّاهِرِ، وَلَيْسَ كُلُّ سَجْعٍ مُسْتَحْسَنًا؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّفَ يَتَكَلَّفُ الْمَعَانِي مِنْ أَجْلِهِ، فَتَأْتِي مَعَانِيهِ قَلِيقَةً، وَالْفَاطَةُ مُشْتَرَكَةٌ، وَالْحَسَنَ الطَّبِيعَ إِنَّمَا هِمَّتُهُ وَغَرَضُهُ إِقَامَةُ الْمَعَانِي، فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ السَّجْعُ أَتَى بِهِ، فَكَانَ زَائِدًا فِي حُسْنِ الْفَاطَةِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِ

(١) تَشَارِقُ الْأَنْوَارَ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ١٣٠).

(٢) عَنِ الْمُتَشَارِقِ أَيْضًا.

(٣) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُؤَيَّدِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَكِيلِيِّ (٢/ ٢٦٨).

(٤) الْأَفْعَالُ لِابْنِ السُّوَيْطَةِ (١١٦).

كُلَّمَةً تَرَكَهَا، فَيَجِيءُ سَجْعُهُ تَابِعًا لِمَعَانِيهِ، وَهَكَذَا سَجَعُ الْكُهَّانِ أَكْثَرُهُ مُنْكَلَفٌ.
 وَقَوْلُ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ: «مَا لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلُ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ». فَمَعْنَاهُ:
 مَا لَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَأْكُلْ^(١) وَلَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ يَسْتَهَلَّ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ «لَا» بِالْفِعْلِ
 الْمَاضِي، فَيَثُوبُ ذَلِكَ مَنَابَ وَصِلِ «لَمْ» بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢):
 ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٣) أَيُّ: لَمْ يَصْدَقْ وَلَمْ يُصَلِّ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ^(٤):

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
 وَأَيُّ عِنْدَكَ لَا أَلْمَا

أَرَادَ: أَيُّ عِنْدَكَ لَمْ يَذْنِبْ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُزَالِ بَطْنُ أُمِّهِ» الصَّوَابُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزَةِ^(٥)، وَمَنْ هَمَزَهُ
 فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّ يَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ، إِنَّمَا تُهْمَزُ الْيَاءُ الرَّائِدَةُ، وَالْمُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرْفٍ زَائِدٍ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَتَرَى أَنَّ فِي جَنِينِ الْأُمَّةِ» مَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَى فَتَحَ الثَّوْنُ^(٥)، وَمَنْ
 جَعَلَهُ مِنْ أَرَى ضَمَّ الثَّوْنُ وَتَقَدَّمَ.

(مَا فِيهِ الدِّيَّةُ كَامِلَةٌ)

- «اضْطَلِمْنَا» أَيُّ: اسْتَظْلَمْنَا بِالْقُطْعِ/. وَالطَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ، ١/٩٤

(١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٦٩).

(٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ.

(٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (٣/١٣٤٩)، وَرِيسَا نُسَبَ إِلَى أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ. يُرَاجَعُ: دِيَوَانُهُ (٤٩١) «السَّطْلِي»، وَدِيَوَانُهُ أَيْضًا (٢٦٥) «الْحَدِيثِي».

(٤) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٦٩، ٢٧٠).

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

وَمِثْلُهُ^(١) : «مِنْ اضْطَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ» وَ«اضْطَبَّحَ» .

(مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا)

- «الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ» : هِيَ الْقَائِمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي صُوِّرَتْهَا صُورَةُ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ^(٢) ، غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَرَى بِهَا شَيْئًا . وَاسْتَعَارَ لَهَا الْإِطْفَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الثَّوْرِ فِي النَّارِ وَالْمُصْبَاحِ ؛ لِأَنَّ الثَّوْرَ يُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ حَقِيقَةً وَمَجَازًا لَمَّا ذَهَبَ نَوْرُهَا : أَيْ : بَصَرُهَا ، وَبَقِيَتْ قَائِمَةً لَمْ يَتَغَيَّرْ شَكْلُهَا ، وَلَا صِفَتُهَا .
- وَ«طَفِئَتْ» لِلطَّرَابُلسِيِّ^(٣) ، وَلِغَيْرِهِ : «إِذَا أُطْفِئَتْ» وَكَذَلِكَ تَقَيَّدَ فِي كِتَابِي . وَعَيْنُهُ طَافَتْ - يُهْمَزُ ، وَلَا يُهْمَزُ - .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ الْعَيْنَ تَشْتَرُ شَيْئًا^(٤) - يَكْسِرُ الثَّاءُ مِنَ الْمَاضِي وَفَتْحُهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَصْدَرِ - إِذَا نَسَبَتْ الْاِشْتِقَاقَ إِلَيْهَا ، فَإِنْ نَسَبَتْهُ إِلَى إِنْسَانٍ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ قُلْتُ : شَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا - فَتَحَتْ الثَّاءُ مِنَ الْمَاضِي وَكَسَرَتْهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَأَسْكَنْتَهَا مِنَ الْمَصْدَرِ - وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ : عَيْنٌ شَتْرَاءٌ ، وَجَفْنٌ أَشْتَرُ . وَمِنَ الْوَجْهِ الثَّانِي : عَيْنٌ مَشْتُورَةٌ .

- وَ«حَجَّاجُ الْعَيْنِ» : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبُ^(٥) ، وَيُقَالُ : هُوَ الْعَظْمُ

(١) فِي الثَّهَابَةِ (٦ / ٣) : «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً» .

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ (٢٧٠ / ٢) .

(٣) الطَّرَابُلسِيُّ سَبَقَ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٢٨٩) ، وَاسْمُهُ حَاظِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالنَّصُّ هُنَا مِنْ تَشَارُقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي حِيَاضِي (٢٢١ / ١) .

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ (٢٧٠ / ٢) .

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ (٧٠ / ٢) وَفِيهِ : «الْحَاجِبَانِ» .

المُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُهَا، وَجَمْعُهَا: أَحِجَّةٌ، وَرَجُلٌ مَخْجُوجٌ: إِذَا أُصِيبَ حَجَاجُهُ.

(مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ)

- اللَّحْيُ وَاللَّحَى: عَظْمُ الْأَسْنَانِ الَّتِي تَبْتُ عَلَيْهِ اللَّحْيَةُ.
- وَ«الدَّامِيَّةُ» مِنَ الشَّجَاجِ: أَوَّلُهَا^(١)، وَهِيَ الَّتِي تُدْمِي الْجِلْدَ.
- وَ«الْحَارِصَةُ»^(٢): الَّتِي تَقْطَعُ اللَّحْمَ، وَالسَّمْحَاقُ تَكْشِطُهُ.
- وَ«الْبَاضِعَةُ»^(٣): الَّتِي تَبْضَعُ اللَّحْمَ.
- وَ«الْمُتَلَاخِمَةُ»^(٤): الَّتِي تَقْطَعُ اللَّحْمَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ.
- وَ«الْمِلْطَاءُ»^(٥): الَّتِي يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكِشَافِ الْعَظْمِ سِتْرٌ رَقِيقٌ.

- (١) ذَكَرَ الْحَزِينِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣١ / ١) فَقَالَ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الشَّجَاجُ بَشْعَةٌ فِي الرَّأْسِ وَاسْتَنَّانٌ فِي الْبَدَنِ فَأَوَّلُ شَجَاجِ الرَّأْسِ «الْحَالِفَةُ» وَهِيَ - فِينَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْبَعِيِّ -: الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ...». وَفِي الرَّاهِرِ لِأَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ (٣٦٣)، جَعَلَ أَوَّلَ الشَّجَاجِ «الْحَارِصَةَ» ثُمَّ «الدَّامِيَّةَ» ثُمَّ «الدَّامِيَّةَ» قَالَ: «وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الدَّامِيَّةِ». وَفِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ جَعَلَ «الْحَارِصَةَ» أَوَّلًا أَيْضًا. ثُمَّ «الدَّامِيَّةَ» قَالَ: «وَيُقَالُ لَهَا: الدَّامِيَّةُ... وَمِنْ النَّاسِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا...».
- (٢) قَالَ الْوَقْشِيُّ: «وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهَا «الْحَارِصَةَ» وَالسَّمْحَاقُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ».
- (٣) الرَّاهِرُ (٣٦٣)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٧٣ / ٢).
- (٤) الرَّاهِرُ (٣٦٣)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٧٣ / ٢).
- (٥) الرَّاهِرُ (٣٦٣) «الْمِلْطَةُ»، وَفِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٧٣ / ٢): «الْمِلْطَاءُ» بِالْمَدِّ وَ«الْمِلْطَى» بِالْقَصْرِ وَ«الْمِلْطَاءُ» بِالنَّوْءِ. قَالَ: وَشَكَأ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْمِلْطَاءِ» فَقَالَ: لَا أَدْرِي أَمَّا مَقْصُورَةٌ أَمْ مَمْدُودَةٌ؟ وَقَالَ الْخَلِيلُ بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ حِرْبَاءٍ. يُرَاجَعُ: =

- و«المَوْضِعَةُ»: الَّتِي تُوضَعُ عَنِ الْعَظْمِ.

- و«الْهَاشِمَةُ»: الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ.

- و«الْمُنْقَلَةُ»: الَّتِي تَطِيرُ فَرَّاشَ الْعَظْمِ مِنْهَا مَعَ الدَّوَاءِ^(١).

- و«الْمَأْمُومَةُ»: تَخْرِقُ إِلَى أُمِّ الدِّمَاغِ^(٢).

- و«الْجَائِفَةُ»: الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ^(٣).

(مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ)

- «الْأَثْمَلَةُ»: الَّتِي فِيهَا الظُّفْرُ مِنَ الْأَصَابِعِ . كَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(٤) ،
وَهُوَ خِلَافُ مَا ثَبَتَ فِي «الْمَوْطَأِ» وَالْمُتَعَارَفِ .

= غريب المصنف لأبي عبيد (٢٣٨/١) ، والعين (٤٣٥/٧) ، والمقصود والمنذود لأبي علي
القالبي (٢٠٩) .

(١) الزاهر (٣٦٤) ، والتغليق على الموطأ لأبي الوليد القشيري (٣٧١/٢) ، وفيه : «وهي التي
تُخْرِجُ عِظَامًا صِغَارًا شُبَّهَتْ تِلْكَ الْعِظَامَ بِالثَغْلِ ، وَهِيَ صِغَارُ الْحِجَارَةِ . وَبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ
يَجْعَلُ «الْهَاشِمَةَ» وَ«الْمُنْقَلَةَ» سَوَاءً ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَكَيْفَ يَصِخُّ هَذَا ، وَفِي «الْهَاشِمَةِ» عَشْرٌ مِنَ
الرِّبْلِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي «الْمُنْقَلَةِ» خَمْسٌ عَشْرَةً^{١٩} .

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : «الْأَثْمَلَةُ» . . . وَيُقَالُ لَهَا «الْمَأْمُومَةُ» قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَأُمُّ الرَّأْسِ : الْخَرِيطَةُ الَّتِي
فِيهَا الدِّمَاغُ .

(٣) ذَكَرَ الْحَزْرِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٤١/١) بَعْدَ «الْجَائِفَةِ» : «الْثَائِدَةُ» قَالَ : «وَهِيَ الَّتِي وَصَلَتْ
إِلَى الْجَوْفِ وَتَقَدَّتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ» .

(٤) مختصر العين (٤١١/٢) .

(جَامِعُ عَقْلِ الْأَسْنَانِ)

.. «التَّرْقُوءَةُ» - يَفْتَحِ النَّاءُ وَصَمَّ الْقَافُ - ^(١) : كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَظَمِيِّينَ اللَّذِينَ
يَبِينُ ثَغْرَةَ الشَّحْرِ وَالْعَاتِقِ . وَمِنْهُ ^(٢) : «وَلَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ» .

(الْعَمَلُ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ)

.. قَوْلُ مَرْوَانَ : «أَتَجْعَلُ مُقَدَّمَ الْقَمِ مِثْلَ الْأَضْرَاسِ؟» [٩] . يُبَيِّنُ أَنَّ
الْأَضْرَاسَ عِنْدَهُ : مَا دَاخِلُ الْقَمِ خَلَا اسْمَ الشَّنِّ وَاقَعَ عَلَى الْأَضْرَاسِ وَغَيْرِهَا ،
وَلِنَّمَا خُصَّ بَعْضُهَا بِاسْمٍ يَخُصُّهَا ، فَمُقَدَّمُ الْقَمِ يُقَالُ لَهُ : الثَّنَاتَا ، وَمُؤَخَّرُهُ يُقَالُ
لَهُ : الْأَضْرَاسُ ، سُمِّيَتْ بِاسْمٍ فَعَلِهَا .

(مَا جَاءَ فِي دِيَةِ جِرَاحِ الْعَبْدِ)

.. تَقَدَّمَ أَنَّ «الْعَقْلَ» : الْأَكْثَرُ وَالشَّيْنُ يَفْتَحِ النَّاءُ ، وَأَصْلُهُ : الْفَسَادُ ^(٣) ، وَأَنَّهُ
يُقَالُ : «عَنَمُ» بِالْمِيمِ وَسُكُونِ النَّاءِ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ .

(مَا جَاءَ فِي دِيَةِ أَهْلِ الدِّمَّةِ)

.. «قَتْلُ الْغِيْلَةِ» : أَنْ يَقْتُلَ فِي خَفِيَّةٍ وَمُخَادَعَةٍ ^(٤) وَحِيلَةٍ ، وَهُوَ هَذَا : الْمُحَارَبَةُ .

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/١٢٠) .

(٢) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (١/١٨٧) .

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/٦٧) ، وَفِي شَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ : «الْعَقْلُ - يَفْتَحُ
الْمُهْمَلَةُ وَالْمُثَلَّثَةُ» - : بُرْءٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ .

(٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٢/١٤٢) .

(مَا يُوجِبُ الْعَقْلَ عَلَى الرَّجُلِ فِي خَاصَّةِ مَالِهِ)

.. قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١): ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ الْعَافِي عِنْدَ مَالِكَ: هُوَ الْقَاتِلُ، وَالْمَعْفُو لَهُ: وَلِيُّ الدِّمِ ^(٢). وَعَفَى بِمَعْنَى يَسَّرَ، وَالْأَخُ: الْقَاتِلُ، وَ«مَنْ»: اسْمُ وَلِيِّ الدِّمِ فِي مَوْضِعٍ مُّجْزٍ، وَلِذَلِكَ كَانَ نِكْرَةً، وَلَيْسَ هُوَ دِيَّةً مُّقَاوِمَةً، وَإِنَّمَا هُوَ مَا بَدَّلَهُ الْقَاتِلُ فَرَضِي بِهِ الْوَلِيُّ.

.. وَقَوْلُهُ: ﴿فَالْيَاكُفُّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أَيُّ: لِيَسَّحَ وَلِيُّ الدِّمِ مَا يُبَدِّلُ لَهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلِيُوَدِّ الْقَاتِلُ الْمَعْفُو عَنْهُ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ بِإِحْسَانٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ وَمُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُمْ، وَمَذْهَبُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالشَّافِعِيِّ / وَابْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ الْعَافِي: وَلِيُّ الْمَقْتُولِ وَالْمَعْفُو لَهُ الْقَاتِلُ، وَعَفَى بِمَعْنَى تَرَكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَفَى الدِّيَارُ: أَيُّ: تَرَكَتْ حَتَّى دَرَسَتْ. وَ«مَنْ» اسْمُ الْقَاتِلِ، وَالْهَاءُ فِي «عَفَى لَهُ» وَفِي «أَخِيهِ» يَعُودُ عَلَى «مَنْ» وَالْأَخُ: وَلِيُّ الْمَقْتُولِ، وَ«شَيْءٌ» يُرَادُّ بِهِ الدِّمُ ^(٣).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٨.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الاسْتِذْكَارِ (١٨٦/٢٥): «... اخْتَلَفَ قَوْلُهُ وَقَوْلُ أَصْحَابِهِ وَسَائِرِ الْمُفْقَهَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ...﴾ هَلْ هُوَ الْقَاتِلُ أَوْ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ؟ وَقَدْ أَفْرَدْنَا لَهُنَا الْمَسْأَلَةَ جُزْءًا اسْتَوْعَبْنَا فِيهِ تَعَايِنَهَا وَمِمَّا لِلْعُلَمَاءِ فِيهَا وَأَوْضَحْنَا الْحُجَّةَ لِمَا أَخْبَرْنَا مِنْ ذَلِكَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ». وَيُرَاجَعُ: الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٨٦/٢، ٨٧)، وَتَفْسِيرُ الشَّرْطِيِّ (٢٥٣/٢-٢٥٥) ... وَغَيْرُهُمَا.

(٣) بَعْدَهَا فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَيَأْتِي فِي فَصْلِ الْمَعْتَى وَهُوَ أَلْيَقُ بِهِ».

(مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ)

- قَوْلُهُ: «عَنْ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ» . التَّشْدُّ: الصَّوْتُ، وَأَصْلُهُ: رَفَعُهُ^(١)،
وَأِنْشَادُ الشَّعْرِ مِنْهُ وَحَكْمُ الْحَرْبِيِّ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ اخْتِلَافًا فِي التَّأْسِيدِ وَالْمُنْشِدِ،
وَقَوْلُهُمْ: نَشَدْتُكَ اللَّهَ، وَنَاشَدْتُكَ، وَأَنْشَدُكَ مَعْنَاهُ كُلُّهُ: سَأَلْتُكَ اللَّهَ، وَقِيلَ:
ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ، وَقِيلَ: سَأَلْتُكَ اللَّهَ بِرَفْعِ صَوْتِي وَإِنْشَادِي لَكَ بِذَلِكَ.
- وَحَدَّثَهُ بِالسَّيْفِ، وَحَدَّثَهُ بِعَصَى، أَيْ: رَمَاهُ بِهِ إِلَى جَانِبٍ، وَالْحَدَفُ:
الرَّمِيُّ إِلَى نَاحِيَةِ الْجَانِبِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَنَزِي^(٢) [فِي] جُرْخِهِ»: أَيْ: سَالَ دَمُهُ حَتَّى مَاتَ^(٣). وَمِنْهُ:
«فَيَنْزِي مِنْ حَرِّ صَرْبِهِ فَيَمُوتُ»، وَفِي اسْتِقَافِهِ فِي اللُّغَةِ بَعْدُ^(٤)، كَمَا تَقَدَّمَ.
يَقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الثَّرَى وَالْثَرَاءِ، وَالْثَقَارُ^(٥): عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمِعْرَ فَيَنْزِلُ الدَّمُ فَتَمُوتُ.
- وَقَوْلُهُ: «هَآنَذَا» تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ كِتَابِنَا هَذَا مَعْنَاهُ مِنْ كَلَامِ سَيِّبُونِ وَابْنِ^(٦)
السَّيْرَافِيِّ، وَأَنَّ ابْنَ السَّيْرَافِيِّ قَالَ: إِنَّمَا يَقُولُ الْقَاتِلُ: هَآنَذَا إِذَا طَلِبَ رَجُلٌ لَمْ

(١) التَّصَدُّ هُنَا كُلُّهُ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢٨/٢)، وَتَقَلَّ عَنْ الْحَرْبِيِّ، وَيُرَاجَعُ:

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرْبِيِّ (٥٠٨-٥١٢) وَفِيهِ فَوَائِدُ.

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي «الْمَوْطَأِ».

(٣) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

(٤) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ.

(٥) الاسْتِذْكَارُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٥٠/٢٥١)، وَتَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ (٤٣٠/١).

(٦) كَذَا هُنَا، وَفِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ أَيْضًا. وَالْمَعْرُوفُ أَلَّهَ «السَّيْرَافِيُّ» وَابْنُ السَّيْرَافِيِّ ابْنُهُ

أَبُو مُحَمَّدٍ يُوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ شَارِحُ آيَاتِ الْكِتَابِ، وَالْأَمْرُ سَهْلٌ.

يُنْدَرُ أَحَاضِرٌ هُوَ أَمَّ غَائِبٌ فَقَالَ الْمَطْلُوبُ: هَآنَذَا إِذَا، أَيُّ: الْحَاضِرُ عِنْدَكَ أَنَا، وَإِنَّمَا يَقَعُ جَوَابًا، أَيُّ: أَنَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أُلْتَمَسُ فِيهِ. وَإِنْ أَرَدْتَ مَزِيدًا عَلَى هَذَا فَاطْلُبْهُ هُنَاكَ، وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِقُدَيْدٍ^(١).

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «كُنَّا أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ» [١١] فَقِيلَ: كُنَّا أَهْلُ حَضَانَتِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ^(٢). وَقِيلَ: أَهْلُ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ. وَقِيلَ: أَهْلُ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ؛ لِأَنَّ الثَّمَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الرُّطْبُ، وَالرَّمُّ: الْيَاسُ. وَقَدْ رَوَى بِضَمِّ الرَّاءِ وَالثَّاءِ، وَالْأَكْثَرُ الْفَتْحُ فِيهِمَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣): الْمُحَدَّثُونَ يَزُودُونَهُمَا بِالضَّمِّ، وَالْوَجْهُ عِنْدِي الْفَتْحُ. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُهُ اللَّهُ تَعَالَى -: بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ ضَبَطْنَاهُ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْجَبَّانِيِّ^(٤) وَغَيْرِهِ: بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَعِنْدَ ابْنِ الْمُرَابِطِ: بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّ الثَّاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥): وَالثَّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الثَّمُّ: الرَّمُّ. وَفِي «الْعَيْنِ»^(٥): الرَّمُّ: الْإِصْلَاحُ، وَتَمَثَّلَ الشَّيْءُ: أَحْكَمْتُهُ.

وَمَعْنَى «عَلَى عَمَمَةٍ»: عَلَى غَايَةِ اسْتِوَائِهِ وَكَمَالِهِ، وَتَمَامِ شَبَابِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦): «عَمَمَةٌ» بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ وَشَدِّ الثَّانِيَةِ، وَكَذَا لَابِنِ الْمُرَابِطِ،

(١) ص (١/٣٢٩، ٤١٨، ٢/٣٥٩).

(٢) الثَّمُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذِي (١/١٣١)، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٢٥/٢٠٦).

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذِي: «أَبُو عُبَيْدَةَ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَالصَّحِيحُ مَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، يُرْجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ (٤/٤٤٨، ٤٤٩).

(٤) مَزَالُ الثَّقَلَيْنِ عَنْ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ».

(٥) مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٢/٣٦٩).

(٦) عَنْ «مَشَارِقِ» وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥/٤٥٠).

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «عُمَيْمَةٌ» بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَعِنْدَ سَائِرِ الرُّوَاةِ: «عَمِيمَةٌ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالْمِيمَ، وَكَذَلِكَ تَقَعَّدُ عِنْدِي، وَكُلُّهُ صَحِيحٌ، وَمِنْ الْعَمَمِ تَمَامُ الشَّبَابِ. يُقَالُ: نَحَلُّ عُمٌ، إِذَا طَالَ وَاسْتَوَى، وَيُقَالُ أَيْضًا: نَحَلُّ عَمِيمٍ وَشَجَرٍ عَمِيمٍ، أَيُّ: طَوِيلٌ تَامٌ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ عَمِيمَةٌ، أَيُّ: تَامَةٌ الطَّوِيلُ حَسَنَةٌ.

ابْنُ حَبِيبٍ^(١): هُوَ تَمَثِيلٌ، إِذْ كَانُوا أَهْلَ تَرْبِيَتِهِ وَحَضَانَتِهِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا احْتَضَنُوهُ وَكَفَلُوهُ وَوَلَّوْهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ أُخْتِهِمْ، قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ فِي الثَّمَرِ: الثَّمَامُ أَيْضًا، وَلَيْسَ الثَّمَامُ الَّذِي هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّحَارَى، وَلَكِنَّ الثَّمَامَ مِنَ الثَّمَرِ، وَهُوَ الرُّطْبُ مِنَ الثَّيَابِ كُلِّهِ أَيُّ نَبَاتٍ كَانَ، الَّذِي اسْتَقَلَّ مِنَ الْأَرْضِ وَتَمَّ نَبَاتُهُ إِلَّا أَنَّهُ رَطْبٌ لَمْ يَبْسُ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ رَمٌّ وَرِمَامٌ، ثُمَّ إِذَا تَكَسَّرَ وَتَحَطَّمَ كَانَ حُطَامًا.

(جَامِعُ الْعَقْلِ)

- تَقَدَّمَ «جَرُوحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ» وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ؛ لِأَنَّهُمَا لَا تَتَكَلَّمُ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ قُورٍ^(٢):

وَلَمْ أَرْ مَخْرُوجًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَافَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا

- وَ«الْجُبَارُ»: الْهَدْرُ الَّذِي لَا طَلَبَ فِيهِ، وَلَا قَوْدَ، وَلَا دِيَّةَ، وَتَقَدَّمَ مَا مَعْنَى «فَصَاعِدًا» وَوَجْهَ انْتِصَابِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ تَرْمَحَ الدَّابَّةُ»: هُوَ أَنْ تَرْكُضَ بِرِجْلَيْهَا.

- وَ«تَرْقَى فِي النَّحْلَةِ»: تَصْعَدُ - يَكْسِرُ الْقَافَ وَفَتْحَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ -

(١) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُؤَلَّفَا لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٤٧).

(٢) دِيوَانُهُ (٢٧).

وَالْمَاضِي مِنْهُ رَفِي - يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَهَا أَيْضًا، وَكَسَرَهَا أَنْصَحُ -، وَالْهَمْزَةُ
مَعَ فَتْحِ الْقَافِ لُغَةٌ لَطِيئَةٌ قَلِيلَةٌ^(١). وَقَوْلُهُ: «عَلَى عَاقِلَةٍ الَّذِي جَبَدَهُ» فَإِنَّهُ بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ. يُقَالُ: جَبَدَ الشَّيْءَ وَجَذَبَهُ يَجْمَعُنِي وَاحِدٌ.

- وَقَوْلُهُ: «كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ» [١٢]. مَفْتُوحُ الطَّاءِ^(٢)،
وَالْمُقْطَعُونَ: الَّذِينَ لَا دِيْوَانَ لَهُمْ. يُقَالُ: رَجُلٌ مُقْطَعٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْرَضُ
لِنَظَرَاتِهِ وَلَا يُفْرَضُ لَهُ، وَأَهْلُ الدِّيْوَانِ: هُمُ الَّذِينَ يُرْزَقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ.
- «الْفَرِيضَةُ» مَكْسُورَةُ الْفَاءِ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، وَجَمْعُهَا: فَرَى كِلْحِيَّةٌ وَلِحَا.

- وَفِي بَعْضِ نُسَخِ «الْمَوْطَأِ»: «ظَهَرَانِي قَوْمٌ»، وَفِي بَعْضِهَا: «ظَهَرِي»
وَتَقَدَّمَ مَعْنَى هَذِهِ الشَّيْئَةِ، وَأَنَّ كِلَيْهِمَا جَائِزٌ.
- وَيُقَالُ: «لَطَخْتُهُ» [بشيء] ^(٣) خَفِيفٌ غَيْرُ مُشَدَّدٍ، وَلَطَخْتُهُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ.

(مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْغِيلَةِ وَالسَّحْرِ)

- الْغِيلَةُ: الْغَدْرُ وَالْمَكْرُ. يُقَالُ: غَالَهُ يُغْوِلُهُ، وَاغْتَالَهُ يَغْتَالُهُ. قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ^(٤):
وَأَصْحَابُنَا يُورِدُونَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ:
[أَحَدُهُمَا]^(٥) الْيَبْيَ عَلَى وَجْهِ التَّحْيِيلِ وَالْخَدِيعَةِ.

(١) التَّمَرُّ من مشارق الأنوار للمقاضي عياض (١/٢٩٩)، وفيه بعد ذلك: «والأول أشهر وأعرف».

(٢) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٢/٢٧٨).

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «لَطَخْتُهُ بِشَيْءٍ» وَفِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ:
«لَطَخْتُهُ بِشَيْءٍ».

(٤) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/١١٦).

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ وَ«الْمُتَنَقَّى».

وَالثَّانِي : عَلَى وَجْهِ الْقَصْدِ الَّذِي لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَطَأُ .

- وَمَعْنَى «تَمَالًا» : تَعَاوَنَ وَاجْتَمَعَ . يُقَالُ : تَمَالَا الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ^(١) تَمَالُوا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ مَالًا ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُعِينُ بَعْضًا وَيَعُضِدُهُ .
- وَ«صَنْعَاء» مَمْدُودٌ : مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ ^(٢) مَعْرُوفَةٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوْضِعَ نَزُولِ النَّازِلَةِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْ فِيهَا ^(٣) وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : صَنْعَاوِيٌّ ^(٤) ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهَا ^(٥) إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ ، كَقَوْلِهِ ^(٦) :
* لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَاءَ وَإِنْ طَالَ الشَّفَرُ *

وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا صَنْعَاءُ بْنُ أَرْزَالٍ بْنِ يَغْبُرَ بْنِ عَابِرٍ ، فَسُمِّيَتْ [بِهِ] ^(٧) ، وَقِيلَ : إِنَّ الْحَبَشَةَ لَمَّا دَخَلَتْهَا ، فَرَأَتْهَا مَنِيَّةً بِالْحِجَارَةِ قَالَتْ : صَنْعَةٌ [صَنْعَةٌ] ^(٨) ، وَتَفْسِيرُهُ بِلِسَانِهِمْ حَصِينَةٌ . [فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ] ^(٨) . قَالَ الْهَمْدَانِيُّ ^(٩) : قَدْ كَانَتْ فِي

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢٧٨/٢) .

(٢) معجم ما استعجم (٨٤٣) ، ومعجم البلدان (٤٨٣/٣) .

(٣) بعدها في «المُخْتَارِ» . «لِلْمُؤَلَّفِ : عَلَى مَا يَأْتِي» .

(٤) يُرَاجِعْ : الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٣٨٦) .

(٥) النِّسْبَةُ الْمَشْهُورَةُ إِلَيْهَا : «صَنْعَانِيٌّ» وَرَبَّمَا قِيلَ : صَنْعَانِيٌّ .

(٦) يُرَاجِعْ : ضَرُورَةَ الشُّعْرِ لِأَبِي سَعِيدِ السَّرَافِيِّ (٩٢ ، ٩٦) ، وَضَرَائِرَ الشُّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (١١٦) ،

وَشَرْحَ الشُّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٥١١/٥) قَالَ : «ذَكَرَهُ الرُّيَاشِيُّ ، وَلَمْ يَعْزِزْهُ إِلَى رَاجِزٍ ، وَعَجَزَهُ قَوْلُهُ :

* وَإِنْ تَخَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرَ *

(٧) فِي الْأَصْلِ : «بِذَلِكَ» وَالنَّصِّحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ» . «لِلْمُؤَلَّفِ وَ«مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَم» .

(٨) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، مَوْجُودَةٌ فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

(٩) فِي «مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَم» وَيُرَاجِعْ : صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلْهَمْدَانِيِّ (٨١) . وَالْهَمْدَانِيُّ هُوَ =

الْجَاهِلِيَّةُ تُسَمَّى أَزَال، قَالَ: وَأَمَّا أَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا وَأَسَسَهَا^(١) وَأَسَسَ قَصَبَهَا:
عُمْدَانُ بْنُ سَامَ بْنِ نُوحٍ، وَفِيهَا تُعْرَفُ [ذُرِّيَّتُهُ]^(٢) إِلَى الْيَوْمِ.

(مَا يَجِبُ فِيهِ الْعَمْدُ)

- كَانَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) لَا يُجِيزُ «فَاضَتْ نَفْسُهُ»، وَلَا فَاضَ الرَّجُلُ وَيَقُولُ:
إِنَّمَا الصَّوَابُ: فَاضَ الرَّجُلُ - بِالطَّاءِ -: إِذَا مَاتَ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ^(٤)
بِقَوْلِ الرَّاجِزِ^(٥):

* فَفَقِئْتُ عَيْنٍ وَفَاضَتْ نَفْسٌ *

- = الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ (ت بعد ٣٤٤ هـ) مُؤَرِّخٌ نَسَبِيٌّ لُغَوِيٌّ مَشْهُورٌ.
- (١) مَلْدًا كَلَامُ الْهَمْدَانِيِّ نَقْلَهُ عَنْ الْبَكْرِيِّ فِي «مَعْجَمِهِ» وَيُظْهِرُ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ «الْإِكْلِيلِ» لِلْهَمْدَانِيِّ؛ لِأَنَّهُ قَالَ
فِي «صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»: «وَصَنَعَاءُ أَقْدَمُ مُدُنِ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّ سَامَ بْنَ نُوحٍ الَّذِي أَشْهَأَ، وَقَدْ جَمَعَتْ
أَخْبَارُهَا فِي الْقَدِيمِ فِي كِتَابِ «الْإِكْلِيلِ» وَأَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِ قَدِيمِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَفْحًا».
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «بِهِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَصْدَرِهِ «مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ».
- (٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُؤَلَّفِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٢٧٩).
- (٤) فِي «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمُؤَلَّفِ: «أَصْحَابُنَا».
- (٥) هُوَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْمُقْبِعِيُّ الشَّيْبِيُّ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْبَيْتُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَقَبْلَهُ:
- * اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسٌ *

وَهُوَ فِي إِصْلَاحِ الْمُنَظِّقِ (٢٨٦)، وَشَرَحَ أَيْبَاتَهُ (٤٩٦)، وَتَهَذِيبَ (٦١٨)، وَتَرْتِيبَهُ «الْمُنَظَّوِّفِ
الْمُنْعَلَمِ...» (٥٨٧)، وَتَهَذِيبَ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ الشَّكَيْتِ أَيْضًا (٤٥٠)، وَجُمْهُرَةَ أَلْفَاظِهِ (٩٣٣)،
وَالِإِبْدَالَ لِأَبِي الْعَلِيِّ الْأَنْغَرِيِّ (٢/ ٢٦٧)، وَالْمُنْصَفِ (٣/ ٩٠)، وَالْمُخَصَّصِ (٦/ ١٢٦)،
وَبَعْدَهُ فِي «شَرَحِ أَيْبَاتِ إِصْلَاحِ الْمُنَظِّقِ»:

إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَفَسُ
رَكَخَلَخَاتٍ مَاتِرَاتٍ مُلْسِ

فَقَالَ: لَيْسَتْ الرَّوَايَةُ هَكَذَا، وَإِنَّمَا الرَّوَايَةُ:

* فَقَعْنَتْ عَيْنٌ وَطَنَ الطَّرْسُ *

قَالَ: وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ^(١):

* لَا يَذْفُونُ مِنْهُمْ مَنْ قَاظَا *

وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَضْمَعِيِّ: «فَاضَتْ نَفْسُهُ» بِالظَّاءِ وَالضَّادِ، وَأَنْشَدَ^(٢):

(١) الْبَيْتُ لِرُوَيْبَةَ فِي دِيوانِهِ «الْمَنْحُطُوط» أَوَّلُهَا:

إِنَّا أَنَا نَلْزَمُ الْجَفَاظَا

إِذْ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ الْكِطَاظَا

أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ دِيوانِ الْعَجَّاجِ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الحَفِيطِ السَّطِّي فِي تَخْرِيجِ أَرَاخِيزِ دِيوانِ الْعَجَّاجِ (٤٨٩-٤٩٠) وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيوانِهِ الْمَطْبُوعِ. وَالشَّاهِدُ فِي أَغْلِبِ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّاهِدِ قَبْلَهُ، وَيُرَاجَعُ: الْكَامِلُ (٣٤٨/١).

(٢) هَذَا الشَّاهِدُ لَمْ يَرِدْ فِي «التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأ» لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْقُشَيْرِيِّ. وَيُرْوَى لِأَبِي زَيْبِدِ الطَّائِي مِنْ قَصِيدَةِ يَرْمِي بِهَا اللَّجْلَاجَ، وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ، أَوَّلُهَا:

وَإِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُؤْدٍ وَخَسَلًا تَأْمِيلُ نَيْلِ الْخُلُودِ

قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ أُبَيَاتِ الْمُغْنِي (٢٧/٨) هَذَا الْبَيْتُ فِي شَعْرِ أَبِي زَيْبِدِ الطَّائِي وَاسْمُهُ حَزْمَلَةُ بْنُ الْمُغْنِي، يَرْمِي بِهِ ابْنُ أَخِيهِ اللَّجْلَاجَ، وَقَبْلَهُ:

غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَاجَ قَصَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصُّعُودِ

صَادِيحًا يَسْتَعِينُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمُنْجُودِ

وَجَمَعَ شَعْرَ أَبِي زَيْبِدِ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ وَنَشَرَهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ ١٩٦٧ م) ثُمَّ أَعَادَهُ فِي شَعْرِهِ إِسْلَامِيونَ الْمَطْبُوعِ بِبَيْرُوتِ سَنَةِ ١٩٨٤ م) وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَتَيْتُهَا هُنَا، وَلَا فِيمَا نَسَبَ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ ابْنِ عَقِيلٍ فِي «شَرْحِ الْأَلْفِيدَةِ». قَالَ الشَّيْخُ =

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ تَوَلَّى حَشَوَ رَيْطُهُ وَبُرُودُ

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ^(١): أَخْبَرَنِي التَّوَزُّيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ:
فَاضَتْ نَفْسُهُ [بِالضَّادِ إِلَّا بِنِي ضَبَّةٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ، وَقَالَ: ^(٢)

= مُتَحَدِّدٌ مُحْيِي اللَّذَيْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي هَامِشِهِ: «وَقَدْ عَثَرْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ طَوِيلٍ بَحْثٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلِمَةِ
لِمُحَمَّدِ بْنِ مَنَازِرٍ، أَحَدِ شُعْرَاءِ الْبَصْرَةِ، يَرْتِي بِهَا رَجُلًا اسْمُهُ عَبْدِ الْمَجِيدِ». وَتَقْسِيمُهُ ابْنُ مَنَازِرٍ
الْمُشَارُ إِلَيْهَا فِي تَغْلِيظِ الشَّيْخِ مَوْجُودَةٌ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ (١٤٢٧)، وَالتَّعَايِي وَالْمَرَاثِي لَهُ
أَيْضًا (٣٠٧)، وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمُعْتَزِّ (١٢٢) . . . وَغَيْرَهَا، وَلَا يَوْجِدُ فِيهَا الْيَتَّ
الْمَذْكُورَ، وَهُوَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٤٠٦)، وَشَرَحَهُ «الْإِقْتَضَابُ» لِابْنِ الشَّيْثِ (٢٤٦/٣)،
وَشَرَحَهُ لِلْجَوَالِيْقِي (٢٩٧)، وَالْمُعْنِي (٨٦٨)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ لِلشَّيْثِي (٣٢١)، وَشَرَحَ
أَيَّامَهُ لِلْبَغْدَادِيِّ كَمَا أَسْلَفْنَا. وَابْنُ مَنَازِرٍ يَظْهَرُ أَنَّهُ عَارِضٌ قَصِيدَةَ أَبِي زَيْدٍ، وَقَصِيدَتُهُ فِي رِثَاءِ
عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ الْمُبَرَّدُ: وَكَانَ بِهِ صَبَا، وَاعْتَبَطَ عَبْدُ الْمَجِيدِ لِعَشْرِينَ
سَنَةً مِنْ غَيْرِ مَا عَلِمَ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ الْفَتَيَانِ وَأَدْبَهُمْ وَأَظْرَفَهُمْ، فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ابْنُ مَنَازِرٍ:
حِينَ تَكُنْتَ أَكْبَاهُ وَتَسْرَدَى
وَسَقَاءَ سَاءَ الشَّيْبَةِ فَاهَتْ
وَسَمَتْ نَحْوَهُ الْعُيُونُ وَمَا كَا
يَرْدَا مِنْ الشَّبَابِ جَدِيدِ
سُرَّاهِزَ الْعُصْنِ اللَّيْثِي الْأَمْثَلِ
لَ عُلْبُو لِرَازِلِدِ مِنْ مَزِيدِ

ثُمَّ قَالَ: وَأَوَّلُ الشُّعْرِ:

كُلُّ حَيٍّ لَأَقَى الْجَمَامَ فَمَوْدِي مَا لَحِيٍّ مُؤْمِلٍ مِنْ خُلُودِ

- (١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُوَطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ دُونَ ذِكْرِ السَّنَدِ، وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ
(٣٤٨): «وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: كُلُّ الْعَرَبِ . . .» وَرُاجِعُ:
نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ (٢٤٠)، عَنْ هَامِشِ «الْكَامِلِ» وَأَمَّا بِنَوْصَبَةٍ بِنِ أَدُّ بِنِ طَابِخَةٍ فَقَبِيلَةُ مُضَرَّةٍ
عَدَنَانِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، رُاجِعُ: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ (٢٩٢)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٠٣)، وَالْأَنْسَابُ
لِأَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ (١٤٤/٨) . . . وَغَيْرَهَا. وَالتَّوَزُّيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَزْرُونَ (ت ٢٣٨هـ).
(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ» . . . لِلْمَوْلَفِ.

وَقَيْسٌ يَقُولُ: فَاصَتْ نَفْسُهُ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي هَذَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهُ بِظَاءٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهُ بِضَادٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَتَى ذُكِرَتِ النَّفْسُ فَبِالضَّادِ كَفَيْضٍ غَيْرِهَا، وَمَتَى قِيلَ: فَاطَ فُلَانٌ وَلَمْ تُذَكَّرِ النَّفْسُ فَبِالظَّاءِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ -: الْأَصُوبُ أَنْ يُقَالَ: فَاطَ الْمَيِّتِ، لَا تُذَكَّرُ نَفْسُهُ، وَفَاصَتْ نَفْسُ الْمَيِّتِ؛ إِذْ مَعْنَى تَقْيِضُ نَفْسُهُ أَيُّ: تَخْرُجُ، وَأَصْلُهُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ رَغْوَةٍ عِنْدَ الْمَوْتِ.

- وَ«التَّائِرَةُ»: الْفِتْنَةُ وَالْإِخْطَةُ^(١)، سُبِّهَتْ بِالنَّارِ الْهَائِجَةِ، وَلِتَشْبِيهِهِمَا إِنَاهَا بِالنَّارِ قَالُوا: طَفَعَتِ التَّائِرَةُ، وَاشْتَعَلَتِ التَّائِرَةُ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّارِ بَعْثُهَا، وَيُسَمُّونَ الْحَرْبَ أَيْضًا نَارًا، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿كَلِمًا أَوْفَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَافًا اللَّهُ﴾. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَيَنْزِي» فَتَقَدَّمَ شَرْحُهُ.

(مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِيَةِ وَجَنَائِتِهِ)

- «السَّائِيَةُ»: ^(٣) هُوَ الْعَبْدُ يَغْتَنُ سَائِيَةً، يَقُولُ لَهُ مَالِكُهُ: أَنْتَ سَائِيَةٌ، يُرِيدُ بِذَلِكَ عِتْقَهُ، وَأَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ عَلَيْهِ، أَوْ أَعْتَقْتُكَ سَائِيَةً وَالْعِتْقُ عَلَى هَذَا مَاضٍ بِإِجْمَاعٍ. وَلَئِنَّمَا اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي وِلَائِهِ، وَفِي كَرَاهَتِهِ هَذَا الشَّرْطُ وَإِبَاحَتِهِ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى / كَرَاهَتِهِ، وَعَلَى أَنَّ وِلَاءَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، كَأَنَّهُ قَصَدَ عِتْقَهُ عَنْهُمْ.

ب/٩٥

(١) النَّصُّ فِي التَّمْلِيكِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (٢/ ٢٨١).

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٦٤.

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ٢٣٢).

- و«الأَرْقَمُ»: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ .
 - وَقَوْلُهُ: «إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ، وَإِنْ يُقْتَلُ يُنْقَمُ». يَقُولُ: مَنْ تَرَكَهُ مِمَّنْ يَرَاهُ وَلَمْ
 يُقْتَلْهُ النِّقْمَةُ، وَمَنْ قَتَلَهُ مَاتَ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَثَلِ حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَتَلَ
 الْحَيَّةَ فَمَاتَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَأْتِي فِي «الْجَامِعِ»^(١)، وَيُقَالُ: لَقَمَ يَلْقِمُ، وَنَقَمَ
 يُنْقَمُ.

(١) لم يذكره في كتاب «الجامع» فلمعله ذكره في (الكبير) «المختار الجامع بين المتقى
 والاستذكار».

كِتَابُ الْقَسَامَةِ^(١)

(تَبْدِيَةِ أَهْلِ الدِّمِ فِي الْقَسَامَةِ)

«الْقَسَامَةُ» - مُحَقَّقَةُ السِّنِّ - وَأُولَمَتِ الْعَامَّةُ بِالتَّشْدِيدِ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا الْأَيْمَانُ. يُقَالُ^(٢): قُتِلَ فُلَانٌ بِالْقَسَامَةِ، أَيْ: بِالْأَيْمَانِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْقَوْمُ الْمُقْسِمُونَ قَسَامَةً، فَيُقَالُ: جَاءَتْ قَسَامَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَكَانَتْهَا مَصْدَرُ سُمِّيَ بِهِ، كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ غَوْرٌ، أَيْ: غَائِرٌ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ، أَيْ: عَادِلٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِيرِ الشَّادَّةِ جَاءَتْ عَلَى تَصْرِيفِ أَفْعَالِهَا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْسَامًا، وَ«فَعَالَةٌ» إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ، كَالسَّقَامَةِ وَالصَّرَامَةِ، فَمَنْزِلَةُ الْقَسَامَةِ مِنَ الْإِقْسَامِ كَمَنْزِلَةِ الْعَطَاءِ مِنَ الْإِعْطَاءِ، فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الرَّيَاضَةِ.

و«الْفَقِيرُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ لِمِثْلِ الْبُئْرِ وَالْعَيْنِ وَنَحْوِ هُمَا^(٣). وَالْفُقْرَةُ وَالْفِقْرَةُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُغْرَسُ فِيهَا فَسِيلُ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهَا: فَقِيرٌ أَيْضًا، وَهِيَ بِمَعْنَى مَفْقُورَةٍ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةً يَحْتَمِلُ (٨٧٧)، وَرَوَايَةً أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٢/٢٥٩)، وَرَوَايَةً مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٣٤)، وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٣١)، وَالتَّحْمِيدَ (١٤/٢٤٧)، وَالْإِسْتِذْكَارَ (٢٥/٢٩٥)، وَالتَّعْلِيلَ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٨٣)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٥١)، وَتَوْوِيرَ الْحَوَالِكِ (٣/٧٧)، وَشَرْحَ الزُّرْقَانِيِّ (٤/٢٠٧)، وَكَشَفَ الْمَغْطَى (٣٣٢).

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٢٨٣).

(٣) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَتَى يَهُودَهُ يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ»^(١) عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمَعَ يَهُودِيٍّ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الصَّرْفِ عَلَى أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْأُمَّةَ [وَالْقَبِيلَةَ]^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ» رَوَاهُ عُيَيْدُ اللَّهِ^(٣): بِكَسْرِ الدَّالِ، وَالْوَجْهَ فَتَحْهَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ: أَذَنْتُ غَيْرِي بِالْأَمْرِ أَوْذِنْتُهُ: إِذَا أَعْلَمْتُهُ، وَأَوْذِنَ هُوَ بِالْأَمْرِ: إِذَا أَعْلِمَ بِهِ، فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِهِ قُلْتَ: أَذَنْتُ بِهِ أَذَنْ، مِثْلَ عَلِمْتُ أَعْلَمْتُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟» عَلَى الشَّكِّ مِنَ الرَّاويِّ، فَالصَّحِيحُ: «دَمَ صَاحِبِكُمْ» لِأَنَّهُ كَذَا وَقَعَ فِي حَدِيثٍ^(٤) لَابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ غَيْرِ شَكٍّ. وَالصَّاحِبُ^(٥) - هَهُنَا - أَشْبَهُ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَتِيلَ الَّذِي قُتِلَ؛ وَأَمَّا مَنْ رَوَى: «قَاتِلِكُمْ» فَيُتَّبَعِي أَنْ يُرِيدَ دَمَ الَّذِي قَتَلَ صَاحِبِكُمْ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: دَمَ قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ، فَيُضَيِّفُ الْقَاتِلَ إِلَى صَاحِبِهِمُ الْمُقْتُولِ لَا إِلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا طَالِبِينَ لِلْقَاتِلِ أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: الْقَاتِلُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. وَالْعَرَبُ قَدْ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ، إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُلَابَسَةٌ وَعُلُقَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٦): ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ وَلَا مَقَامَ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ يُرِيدَ بِصَاحِبِكُمْ: الْقَاتِلَ، كَمَا يَقُولُ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَالْفَقَرَاتُ الَّتِي تَلِيهَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّلْغِيثِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٢٨٣).

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عِيْدُ اللَّهِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْحَدِيثُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِ وَ«التَّلْغِيثِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٥) تَارَكَ الْقَتْلَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ.

(٦) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ، آيَةُ: ١٤.

الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ: هَذَا صَاحِبِي فَأَنْصِفْنِي مِنْهُ، أَيْ: هَذَا الْجَانِي عَلَيَّ، وَالَّذِي أَطْلُبُهُ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ صَدِيقُهُ. و«اللُّوْثُ»: الشُّبْهَةُ فِي دَعْوَى الدِّمِ^(١)، مَنْ لَا تَبْهَاهُ النَّاسُ: اسْتَدَارُوا حَوْلَهُ، كَأَنَّهُ تَعَصَّبَتْ بِهِ الشُّبْهَةُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدٌ» مَعْنَاهُ: يَجْبُنُ وَيَتَأَخَّرُ عَنِ الِتِّمِينِ، وَهُوَ مَضْمُونُ الْكَافِ، وَالْمَاضِي مِنْهُ: نَكَلَ - مَفْتُوحُ الْكَافِ -، هَلِذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَحَكَى بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ^(٢): نَكَلَ - بِكَسْرِ الْكَافِ - وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَنْكُلُ يَفْتَحُهَا^(٣).
- وَقَوْلُ مَالِكٍ: «يَخْلِفُ مِنْ وِلَاةِ الدِّمِ حُمُسُونَ». تَكُونُ «مِنْ» لِلتَّبْعِيضِ أَوْ لِلجِنْسِ، كَمَا تَقَرَّرُ فِي «الْكَبِيرِ»^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «وَأِنَّمَا فُرِّقَ بَيْنَ الْقَسَامَةِ فِي الدِّمِ وَالْإِيمَانِ [فِي الْحُقُوقِ]»^(٥) أَنَّ الرَّجُلَ. الرُّوَايَةُ: «فُرِّقَ» بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ^(٦)، وَهُوَ فَعْلٌ مَاضٍ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ، وَقَوْمٌ يُسَكِّنُونَ الرَّاءَ مِنْ «فُرِّقَ» وَيَرْفَعُونَهُ وَيُضَيِّقُونَهُ إِلَى «بَيْنَ»، فَيَكُونُ «بَيْنَ» عَلَى هَذَا اسْمًا ظَرْفًا، وَيَرْتَفِعُ «فُرِّقَ» بِالِاتِّدَاءِ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ» خَبَرُهُ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٧):

(١) عن مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ٣٦٥).

(٢) في «المُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلَّفِ»: بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ.

(٣) في «المُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلَّفِ»: «يَفْتَحُ الْكَافِ».

(٤) قَالَ فِي الْكَبِيرِ «المُخْتَارِ»: «يَأْتِي فِي الْمَعْنَى» بِقَصْدِ «فَصْلِ الْمَعْنَى».

(٥) عَنْ «المُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلَّفِ»، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي «المُؤَطَّأ».

(٦) الثَّصُّ فِي التَّمْلِيكِ عَلَى الْمُؤَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٢٨٥).

(٧) لَمْ يَنْشُدِ الْوَقْشِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَنْشَدَهُ فِي مَوْضِعٍ لَاحِقٍ (٢/ ٣٣٤)، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي =

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
- وَيَجُوزُ «يُبْدُونَ» وَ«يُبْدُونَ» بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ، وَالرَّوَايَةُ/ عَنْ مَالِكٍ بِالشَّدِيدِ^(١)،
وَيُبْدُلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ هُنَا: «إِنَّ الْمُبْدِيَّينَ بِالقَسَامَةِ أَهْلُ الدَّمِ»، فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى
قَوْلٍ مَنْ يُشَدُّ، وَلَوْ كَانَ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يُخَفَّفُ لَقَالَ: إِنَّ الْمُبْدِيَ^(٢) بِهِمْ.

(المِيرَاثُ فِي القَسَامَةِ)

- قَوْلُهُ: «عَيْبٌ»: جَمْعُ غَائِبٍ، كَذَا ضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ^(٣)، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ:
«عَيْبٌ» وَكَذَا تَقَيَّدَ فِي كِتَابِي وَتَقَدَّمَ^(٤).

-
- = الأسود الدَّؤْلِي، ديوانه (١٦٤)، ونسبه إليه المؤلف أيضاً في موضع لاحق، وهو في ديوانه
في الشُّعْر المنسوب إليه لأنه يتنازعه مجموعة من الشعراء منهم سالم بن دَارَةَ الغطفاني،
وزهير بن أبي سلمى، وقيل: لعبدالله بن عمر في ابنه سالم. يُراجع: سمط اللّالِي (١/٦٦).
(١) النَّصُّ فِي التَّمْلِيكِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الرَّيْثِدِ الْوُثَيْي (٢/٢٨٥).
(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «المبدوء...».
(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ (١٠٩/٢).
(٤) يُرَاجَعُ ص (٣٢١).

[كِتَابُ الْحُدُودِ]^(١)

(مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ)

- قَوْلُهُ: «فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ» كَذَا الرَّوَاةُ^(٢). وَكَانَ الْوَجْهُ: فَإِذَا تَخْتَمَهَا، أَيُّ: تَحْتَ يَدِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَا فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى التَّوْرَةِ، وَتَجُوزُ أَنْ تَعُودَ عَلَى الْيَدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِي مَوْضِعِ يَدِهِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُخْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ» كَذَا الرَّوَاةُ. وَالْوَجْهُ: «يَجْنَأُ» بِالْهَمْزِ وَفَتْحِ الثَّوْنِ: أَيُّ: يَمِيلُ وَيَسْتَحِينِي. يُقَالُ: جَنَى الرَّجُلُ يَجْنَأُ فَهُوَ أَجْنَأُ: إِذَا احْدَوْدَبَ، كَذَا قَالَ الرَّيْدِيُّ^(٣). وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»^(٤): جَنَى يَجْنَأُ، وَكَذَلِكَ هَدَى يَهْدَأُ فَهُوَ أَهْدَأُ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٥):

* أَجْنَأُ يَمْنِي مَشْيَةَ الطَّلِيمِ *

(١) الْمُوطَأُ رَوَاةُ يَحْنِي (٨١٩)، وَرَوَاةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيُّ (١٥/٢)، وَرَوَاةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٤١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤١١/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٤)، وَالتَّحْمِيدُ (٧/١٤)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٤٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٣٢/٦)، وَالْفَيْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٩٧٧)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (٣٨/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (١٣٥/٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣١١).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢٤٧/٢).

(٣) مَخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٩٢/٢)، وَفِيهِ: «وَقَدْ جَنَى يَجْنَأُ جَنَاءً وَجُنُوءًا».

(٤) الَّذِي فِي الْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقُوطَيْبَةِ (٢١٨): «جَنَى جَنَاءً: ارْتَفَعَ مَنَكِبَاهُ». وَقَالَ قَبْلَهَا: «جَنَأَ عَلَى الشَّيْءِ جُنُوءًا حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِ».

(٥) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ «مَدَأًا».

وَيُرْوَى^(١): «أَهْدَأُ». فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا وَجَّهَتْهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ غَلَطًا؟ قِيلَ: الْقِيَّاسُ إِذَا خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ وَقَبَّلَهَا فَتَحَهُ أَنْ تُجْعَلَ أَلِفًا، كَقَوْلِكَ فِي قَرَأَ يَفْرَأُ فَكَذَلِكَ إِذَا خَفَّفْتَ يَجْنَأُ، الْقِيَّاسُ أَنْ يُقَالَ: يَجْنَأُ بِالْأَلِفِ لَا بِالْيَاءِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يَجْنَأُ» بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَنَيْتُ عَلَيْهِ: إِذَا عَطَفْتُ، أَوْ مِنْ حَنَيْتُ ظَهْرِي أَخْبِيهِ وَحَتَوْتُهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يُجَانِي» عَلَيْهِمَا وَمَنْ قَالَ: «يُجْنِي» يُخْرِجُ عَلَى مَعْنَى يُكَلِّفُ ذَلِكَ ظَهْرَهُ وَيَفْعَلُهُ بِهِ^(٢)، جَنَى يَجْنَأُ، تَعْدِيَةٌ جَنَى الرَّجُلُ يَجْنَأُ: إِذَا صَارَ كَذَلِكَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَجْنَأْتُ الثُّرْسَ: جَعَلْتُهُ مُجْنَأً، أَيْ: مُخَدَّوْدِيًا، وَهَذَا مِثْلُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَخِيرَ زَنَى»: صَوَابُهُ يَكْسِرُ الْحَاءَ وَتَرْكُ الْمَدِّ، كَذَا حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ^(٣)، وَمَعْنَاهُ: الْأَرْدَا وَالْبَائِسَ الشَّقِيَّ، قَالَهُ تَوَيْمِيخَا لِنَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِي: «إِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا أَخْرَجَتْ كَسْبَ الرَّجُلِ»

(١) مشارق الأنوار للقاظمي عياضي (١/١٥٧).

(٢) جاء في هامش الأصل: «قال في «المُحْكَم» - الجَيْمُ والثَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ -: جَنَأَ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءًا، وَتَجَنَّأًا: أَكَبَ، وَتَجَنَّأَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْوَلَدِ كَذَلِكَ، قَالَ:

يَبْيَضُ صَفْرَاءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ إِلَّا لِأُخْرَى وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَى نَارٍ

وَقَالَ ثَعْلَبُ: جَنَى عَلَيْهِ: أَكَبَ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ، وَجَنَى الرَّجُلُ يَجْنَأُ وَهُوَ أَجْنَأُ: أَشْرَفَ كَابَهُ عَلَى صَدْرِهِ. قَالَ ثَعْلَبُ: جَنَى ظَهْرُهُ جُنُوءًا كَذَلِكَ، وَفِي «المُحْكَم» - الهاء والذال والهمزة - هَلَى الرَّجُلُ هَدَأَ فَهُوَ أَهْدَأُ: جَنَى، وَاهْدَأَهُ الضَّرْبُ وَالْكِبَرُ». يُرَاجِع: الْمُحْكَم (٤/٢٥٣، ٧/٣٤٠).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/٢٤٨).

أَي: أَرَدُوهُ وَشَرُّهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْمَدِّ قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَعَوَّدَ الْمَسْأَلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِيُكْسَبَ شَيْئًا، وَلَا لِيَتَخَرِّفَ فِي صِنَاعَةٍ. وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ^(١): الْمَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَنَّ الْأَخِيرَ كِنَايَةٌ يُكْنَى بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْمُخَاطَبِ إِذَا أَخْبَرَ مَنْ يُخَاطَبُ، أَوْ يُخَاطَبُ بِمَا يُسْتَفْتَحُ. وَمَا حَكَاهُ الرَّوَاهُ مِنْ قَوْلِ مَا عَزَّ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ^(٢): أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونُ مَا عَزَّ قَالَ: إِنِّي رَتَيْتُ، فَاسْتَفْتَحَ الرَّاوي أَنَّ يُوَدِّي اللفظ بعينه، وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَكُونُ مَا عَزَّ هُوَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ، وَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مَخْرَجَ مَنْ يُخْبِرُ عَنْ غَيْرِهِ وَهُوَ يُرِيدُ نَفْسَهُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْأَخِيرِ بِالْاعتِرَافِ عَلَى نَفْسِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ» فَإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ الرِّدَاءَ الْمَلْبُوسَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ مَضْرُوبٍ لِلْوَقَايَةِ وَالسُّتْرِ^(٣)، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَجَارَ رَجُلًا أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ وَغَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ وَقَى رَجُلًا وَحَفِظَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رِدَاءٌ^(٤) حَقِيقَةً، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ خَلَا أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَا جِدَّ مَخْضٍ

وَنَظِيرُهُ اسْتِعْمَالُهُمُ اللَّحَافَ بِمَعْنَى الثَّغْمَةِ إِذْ كَانَ الضَّيْفُ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُلْحَفَ بِهِ. أَبُو الْوَلِيدِ^(٥):

(١) الْمُتَنَقِّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٣٤/٧)، وفيه: قَالَ ابْنُ مَرْثُيْنٍ: تَفْسِيرُ الْآخِرِ: الْيَتِيمُ، وَالْمَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ... .

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٢٤٨).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٢٤٨).

(٤) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي، وَلَمْ يَنْشِدِ الْبَيْتَ؛ لِأَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أَشْدَهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ ص (٢٠)، وَفِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ أَنْشَدَ صَدْرُهُ.

(٥) الْمُتَنَقِّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٣٥/٧).

ذَكَرَ الرُّدَاءَ عَلَى وَجْهِ الْمُبَالَغَةِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى سَرِّهِ إِلَّا بِأَنْ تَسْتَرْهُ بِرِدَائِكَ مِمَّنْ تَشْهَدُ عَلَيْهِ لَكَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَنَا، وَتَسَبَّبَ إِلَى إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ.

.. وَأَمَّا قَوْلُ مَالِكٍ: «الْعَسِيفُ الْأَجِيرُ» فَهُوَ كَمَا قَالَ عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ^(١)، وَقَدْ يَكُونُ الْعَسِيفُ: الْعَبْدُ، وَيَكُونُ السَّائِلُ، قَالَ الْمَرَارُ^(٢) - يَصِفُ كُلِّمَا -:

أَلِيفَ النَّاسِ فَمَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ عَسِيفٍ يَتَّبِعِي الْخَبَرَ وَحُرَّ

(١) التَّنْهِيدُ لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٤ / ٥٠)، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الْمَرَارِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ.

(٢) هُوَ الْمَرَارُ بْنُ مُثَقَدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ صُدَيْجٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِي تَوَيْمٍ. شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ، عَاصَرَ جَرِيْرًا وَالْفَرَزْدَقَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ جَرِيْرِ مُهَاجَرَةٌ، وَالْمَرَارُ: لَقَبٌ لَهُ، وَاسْمُهُ زَيْدٌ. عَاشَ أَكْثَرَ حَيَاتِهِ فِي نَجْدٍ. أَحْبَابُهُ فِي جُمُوحَةِ النَّسَبِ (٢ / ٣٩٩)، وَالْمَوْلُفُ وَالْمُخْتَلَفُ (١٧٦) وَقَالَ: «شَاعِرٌ شَهُورٌ» وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٤٣٩)، وَالْأَخَايِي (٨ / ٢٢)، وَمُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٠٩) .. وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ لَهُ فِي الْمُفْطَلِيَّاتِ (٨٢) فَمَا بَعْدَهَا، أَوَّلُهَا هُنَاكَ: عَجَبْتُ حَوْلَةً إِذْ تُكَبِّرُنِي أَمْ رَأَتْ حَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبُرَ

وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

وَأَنَا مِنْ خِصْفٍ مِنْ صِبَايَهَا	حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرَ
وَلِيَّ التَّبَعُ مِنْ سُلَافِهَا	وَلِيَّ الْهَامَةِ مِنْهَا وَالْكُبُرُ
وَلِيَّ الرُّنْدِ الَّذِي يُوزَى بِهِ	إِنْ كَبَا رُنْدٌ لَيْسَ أَوْ قَصُرُ
وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا	يَفْعَالُ الْخَبَرِ إِنْ فَعَلَ ذِكْرُ
أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ	وَكِلَاسِي أُنْسُ غَيْرُ عُقُرُ
لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا أَنَسَا	إِنْ أَمَى ضَابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهْزُ
كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يَتَّبِعُهُمْ البيت
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَكْثَرْتَهَا	يَسَنَ يَسْرَاكَ فَتَسْنِي عَقْرُ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَجَيِّدَةٌ. وَبِزَكَ: رَوْضَةٌ فِي الْيَمَامَةِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا إِلَى الْيَوْمِ، وَهِيَ تَبْعُدُ عَنْ مَدِينَةِ الرَّيَاضِ بِحُدُودِ ثَمَانِينَ كَيْلًا إِلَى نَاحِيَةِ الْغَرْبِ، وَفِيهَا مَزَارِعٌ كَثِيرَةٌ.

يَعْنِي مِنْ عَبْدِ وَحُرٍّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو / الشَّيْبَانِيُّ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ^(١): «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْمُوصَفَاءِ فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا». قَالَ: الْعُسْفَاءُ: الْأَجْرَاءُ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ مَالِكٌ،^(٢) وَقَدْ يَكُونُ الْعَسِيفُ: الْأَسِيفُ، وَهُوَ الْحَزِينُ.

.. وَاشْتِقَاقُ «الْمُحْصَن» مِنَ الْخَصَانَةِ^(٣)، وَقَوْلُهُمْ: بِنَاءُ حَصِينٍ؛ لِأَنَّهُ يُحْفَظُ مَا دَاخِلُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِصْنُ حِصْنًا، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُحْصَنٌ - يَفْتَحُ الصَّادَ -، وَمُحْصِنٌ - يَكْسِرُهَا -، فَإِذَا فَتَحُوهَا جَعَلُوهَا غَيْرَهُ^(٤) هُوَ الَّذِي أَحْصَنَهُ^(٥)، وَإِذَا كَسَرُوهَا أَرَادُوا أَنَّهُ أَحْصَنَ نَفْسَهُ بِالنِّكَاحِ؛ وَلِذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرْآنُ^(٦): ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ يَفْتَحُ [الصَّادُ]^(٧) وَكَسَرُهَا.

- وَقَوْلُهُ: «قَابَتُ أَنْ تَنْزِعَ» [٨] يُقَالُ: نَزَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ نَزْعًا^(٧)، إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَإِنْ حَنَنْتَ إِلَيْهِ، وَذَهَبَتْ نَحْوُهُ قُلْتَ: نَازَعْتُ إِلَيْهِ مَنَازَعَةً وَنَزَاعًا.

- وَقَوْلُهُ: «وَكَمَمْتُ عَلَى الْإِغْتِرَافِ»: أَيُّ: مَضَتْ عَلَيْهِ وَعَزَمَتْ. يُقَالُ: تَمَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا تَابَرَ عَلَيْهِ، وَبَلَغَ غَايَتَهُ.

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٠٢/٣)، والغريبين (١٢٧٦/٤).

(٢) في «التمهيد»: «قال أبو عبيد: وقد يكون...» وفي غريب الحديث لأبي عبيد: «والأسيِفُ في غير هذا: السَّرِيحُ الْحَزِينُ وَالْبَكَاءُ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢٤٩/٢).

(٤) - (٤) بِيَاضٍ فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ.

(٥) سورة النساء، الآية: ٢٤. والقراءة في معاني القرآن للقرطبي (٢٦٠/١)، وتفسير الطبري (١٨٧/٨)، والكشف لمكي (٣٨٤/١).

(٦) عن «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ.

(٧) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢٤٩/٢)، وَمَنْكَذَا الْفُرَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَاحٌ بِالْأَبْطَحِ»^(١) وَكَوْمٌ كَوْمَةٌ [١٠]. الْأَبْطَحُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُتَبَطِّحُ، وَالْكَوْمَةُ - بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا - الْكُدْيَةُ مِنَ الرَّثَابِ، أَوْ الرَّمْلِ أَوْ نَحْوِهِمَا، وَقَدْ كَوْمْتُهُ تَكْوِيمًا.

- وَقَوْلُهُ: «وَاسْتَلَقَى» كَذَا الرَّوَايَةُ^(٢)، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: اسْتَلَقَى، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ: اسْلَقَى خَطًا، وَلَيْسَ هُوَ بِخَطٍّ، وَلَكِنَّهُ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ. وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٣) أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَتَعُودُ إِلَى الْبَادِيَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْلَقِيْنَا فَلَا. أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْبَادِيَةِ أَبَدًا، كَمَا أَنَّ السَّعْدَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْلَقِيْنَا عَلَى الْأَرْضِ؛ لَأَنَّهُ لَا يَرْتَعِعُ. وَقَدْ فَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ اسْلَقَى وَاسْتَلَقَى، فَقَالُوا: إِذَا رَقَدَ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: اسْلَقَى، فَإِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ مَا كَانَ قِيلَ: اسْتَلَقَى، كَمَا يُقَالُ: اسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى أَوْقَدَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾ وَتَقَدَّمَ هَذَا^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «وَضَرَبَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى» كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَنْبَهِ غَيْرَهُ، أَوْ يَسْتَدْعِي إِقْبَالَهُ عَلَيْهِ، وَرَبَّمَا فَعَلَهُ إِذَا صَاحَ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ تَعَجَّبَ مِنْ شَيْءٍ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» كِتَابُ «الْحُدُودِ».

(١) فِي «الْمَوْطَأِ»: «لَمْ كَوْمَ».

(٢) الثَّصْرُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٢/٢٤٩، ٢٥٠).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٧.

(٥) يَرَاوِجُ (٢٠٢/١).

(مَا جَاءَ فِيمَنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزُّنَا)

- قوله: «سَوْطٌ [جَدِيدٌ]»^(١) لَمْ تَنْفَعْ ثَمَرُهُ» [١٢]. أَرَادَ لَمْ يُنْتَهِنِ^(٢) وَلَمْ يَلْنِ، وَالثَّمَرَةُ: الطَّرْفُ، وَإِذَا رُكِبَ [كَثِيرًا]^(٣) بِالسَّوْطِ ذَهَبَ طَرَفُهُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: ثَمَرَةُ السَّوْطِ وَذُبَابُ السَّيْفِ. قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ^(٤):

مَا زَالَ عِضْيَانُنَا اللَّهُ يُسَلِّمُنَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى تَيْخَمِي وَدَيْنَارِ
إِلَى عَلِيَّيْنِ لَمْ تَقْطَعْ ثِمَارَهَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَا لِلشَّسِّ وَالنَّارِ

ثِمَارُهُمَا: يَعْنِي الثَّمَلَةَ، وَكَذَلِكَ قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(٥).

- وقوله: «قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَنْتَهَوْا». أَنَّ وَحْدًا^(٦): جَاءَ وَقَتُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ^(٧): «أَمَا آتَى لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَثَرَهُ» وَ«قَدْ آتَى أَنْ تُرْسِلُوا لِهَذَا الْأَسَدِ

(١) عن الموطأ.

(٢) التمهيد لأبي عمر بن عبد البر (١٤ / ٧٢)، وَأَشَدُّ بَيِّنِي عُمَارَةَ.

(٣) عن «المختار»... للمؤلف، و«التمهيد».

(٤) هو من أَحْقَادِ جَرِيرِ الشَّاعِرِ الْمُعْرُوفِ، شَاعَرَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، سَكَنَ بَادِيَةَ الْبَصْرَةِ، كَانَ نَحَاةَ الْبَصْرَةِ يَأْخُذُونَ اللَّغَةَ عَنْهُ. عَاشَ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، صَاحِبُ طَرَائِفَ وَنُكَبِ وَأَشْعَارٍ. جَمَعَ شِعْرَهُ طَاهِرُ الْعَاشُورِ وَنَشَرَهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ (١٩٧٣ م). يُرَاجَعُ: الْأَغَانِي (٢٠ / ١٨٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢ / ٢٨٢)، وَالتَّبَيَّنَاتُ فِي دِيَوَانِهِ (٩٦)، قَالَهُمَا فِي دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخِيهِ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ، وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ. وَنُسِبَ النَّبِيَّتَانِ إِلَى دُعَيْلِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُرَّاعِيِّ، وَهُمَا فِي دِيَوَانِهِ (٣٠٥)، وَنُسِبَهُمَا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ (٥ / ٢٩٩)، إِلَى بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ. يُرَاجَعُ تَخْرِيجُ الْبَيْتَيْنِ فِي دِيَوَانِهِ ص (١٢٨).

(٥) لَمْ أَجِدْهَا فِي «ثَمَر» وَلَا فِي «قَلْب» فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ». وَلَا فِي مَخْتَصَرِهِ.

(٦) الْقِصَصُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١ / ٥١، ٢ / ٣٢).

(٧) فِي الْمَشَارِقِ: «فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ».

الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ» يَعْنِي: لِسَانَهُ. وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ حَانَ، وَيَحِينُ: يَأْتِي حَيْثُهِ وَأَوَانُهُ وَوَقْتُهُ. وَمِنْهُ «قَوْلُهُ تَعَالَى»^(١): ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ يُقَالُ: أَنَّى يَأْنِي، وَأَنَّ يَنْينُ، وَنَالَ وَأَنَالَ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ».

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ» أَيُّ: مَا انْكَشَفَ وَلَمْ يَسْتَتِرْ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَفْحَةِ الْوَجْهِ، وَصَفْحُ الْكَفِّ، وَصَفْحَتُهُ: مَا انْهَسَطَ مِنْهُ، وَصَفْحَتَا السَّيْفِ: وَجْهَاهُ الْعَرِضَانِ، وَصَفْحَةُ الْعُنُقِ وَصَفْحُهُ: جَانِبُهُ.
- وَ«فَدَكَ» يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ -: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ^(٢) بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ، وَحِصْنُهَا/ يُقَالُ لَهُ: الشُّمْرُوخُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِهَا أَشْجَعُ^(٣).

١/٩٧

(جَامِعُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ الزُّنَا)

- «الضَّفِيرُ»: الْحَبْلُ، أَرَادَ التَّقْلِيلُ لِلشَّمَنِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا: «فَيَسْمَعُهَا وَلَوْ يَحْبِلُ».
- وَقَوْلُهُ: «مِنْ تِلْكَ الرَّقِيقِ» [١٥]. كَذَا وَقَعَ، وَالصَّرَابُ: «مِنْ ذَلِكَ» وَتَقَدَّمَ.

(مَا جَاءَ فِي الْقَذْفِ وَالنَّقْيِ وَالتَّعْرِیْضِ)

التَّعْرِیْضُ: أَنْ يَذْكُرَ الرَّجُلُ شَيْئًا وَيُرِي [بِأَنَّ^(٤)] مُرَادَهُ شَيْءٌ

(١) سُورَةُ الْحَدِيدِ، الْآيَةُ: ١٦.

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي هَذَا الْجُزْءِ ص (٢٦١)، وَالشَّمْنُ هُنَا لَا بِعَيْنِهِ الْبَكْرِي فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم (١٠١٥).

(٣) هُمُ أَشْجَعُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ غَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ. جُمُهورية أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٤٩).

(٤) «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ.

آخِرُ^(١). وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَرَضْتَ الشَّيْءَ: إِذَا وَسَّعْتَهُ وَجَعَلْتَ لَهُ عَرَضًا، أَيْ: اتَّسَاعًا؛ لِأَنَّ الْمُعَرَّضَ يَأْتِي بِكَلَامٍ يَتَّسِعُ فِيهِ التَّأْوِيلُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَرَّضَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِهِ: إِذَا عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَأَخَذَ يَمِينًا وَسِمَالًا، وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ: إِذَا اضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِم. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِعْرَاضِ: وَهُوَ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا رِيشَ، يُزْمَى بِهِ الْأَعْرَاضُ. وَيُؤَيِّدُ هَذَا [الْقَوْلُ]: تَسْمِيَتُهُمُ الْأَقْوَالُ الَّتِي هَلِدَ سَبِيلُهَا مَعَارِضَ. وَفِي الْحَدِيثِ^(٢): «لَنْ فِي الْمَعَارِضِ لِمَنْدُوحَةٍ عَنِ الْكَذِبِ» وَالتَّعْرِضُ^(٣) نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُنْفِي الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْرًا وَغَرَضُهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ لِآخَرٍ، كَنَحْوِ مَا حَكَاهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» وَ[نَحْوِهِ]^(٤) قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥):

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ: «أَنَّهُ إِنَّمَا مُرَادُهُ شَيْءٌ...».

(٢) النِّهَايَةُ (٢١٢/٣).

(٣) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (٢٥١/٢).

(٤) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ.

(٥) التَّبَيُّثُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٢، ٣٧٣)، دُونَ نَسْبَةٍ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢٦٠/٢)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ (٥٦٣، ٦٣٧)، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي «الْإِقْتَضَابِ» (١٢/٣): «لَا أَغْلَمُ قَائِلَهُ» أَمَّا الْجَوَالِيْقِيُّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ (١٢٠) فَقَالَ: «قِيلَ: إِنَّهُ لِعُمَرَ بْنِ حُمَةَ الدَّوْسِيِّ» [عَمَرُو]

لَنَا الْبِرَّةُ الْقَعْسَاءُ وَالْبَاسُ وَالْتَدَائِ
بَدَيْنَا بِهَا فِي كُلِّ نَادٍ وَفِي حَفْلِ
وَإِنْ تَشْرَبَ الْكُلُّ الْبِرَاضُ دِمَاءَنَا
بَرَيْنَ وَيُورِي دُوَّ بَجِيسٍ وَدُوَّ خَبَلٍ
وَلَا عَيْبَ فَيْسَا الْبَيْت

وَيُسَبِّحُ الْبَيْتَ إِلَى مَزَاحِمِ الْمُقْبِلِيِّ، وَإِلَى عُرْوَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَاصِيِّ، وَرَاجِعْتُ دِيوانَ مُزَاحِمٍ فَلَمْ أَجِدْهُ. وَلَمْ يُذَكَّرْ عَمَرُو بْنُ حُمَةَ فِيمَنْ اسْمُهُ عَمَرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ ١٢؟ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ، مُعَمَّرٌ، =

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ هِرَاقٍ لِمَعَشَرٍ كِرَامٍ وَإِنَّا لَا نَخْطُ عَلَى الثَّمَلِ

قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي^(١): هَذَا تَعْرِيفُ بَرَجِلٍ كَانَ أَخْوَالُهُ مَجُوسًا وَالثَّمَلُ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ، تَرْعُمُ الْمَجُوسُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتَيْهِ، ثُمَّ خَطَّ عَلَى الثَّمَلَةِ شُفَيَّ صَاحِبِهَا.

وَأَمَّا النَّوعُ الثَّانِي: فَإِنَّهُ يَكُونُ بِالْأَلْفَاظِ الْمُشْتَرَكَةِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَيُؤْهِمُ الْمُتَكَلِّمُ أَنَّهُ يُرِيدُ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي، وَغَرَضُهُ مَعْنَى آخَرَ، وَهَذَا يُسَمَّى اللَّحْنُ وَاللُّغْزُ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ لَهُ غِفَارَةً^(٢) يُؤْهِمُ الْغِفَارَةَ الْمَلْبُوسَةَ، وَتُرَادُّهُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ سَحَابَةِ أُخْرَى، وَكَقَوْلِهِ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي خَرْجٌ، وَالْخَرْجُ: الْوَادِي الَّذِي لَا مَتَفَدَّ لَهُ^(٣).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَالْحُلَفَاءُ»^(٤) هَلُمَّ جَرًّا [١٧]. فَإِنَّ هَلِيزَ كَلِمَةً تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ وَيَنْصِلُ^(٥). وَمَعْنَى «هَلُمَّ» أَقْبِلْ، وَالْجَرُّ: سَيَّرُ فِي رَفْقٍ وَسُكُونٍ لَا تَكَلَّفَ فِيهِ. يُقَالُ: جَرَرْتُ الْإِبِلَ، إِذَا رَفَقْتُ بِهَا فِي الْمَشْيِ،

= أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤/٦٢٥)، وَنَقَلَ عَنِ الْقِسْمِ الْمَفْقُودِ مِنْ «مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ»...

- (١) تَارَاكُلُ الثَّقَلِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ.
- (٢) فِي الْقَامُوسِ (غُفْر): «زُرَّةٌ مِنَ الدَّرْعِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْفُلُكُسُوَّةِ، أَوْ حَلَقٌ يَنْقَعُ بِهَا الْمُسْلَحُ، وَخِرْقَةٌ تُؤْتَى بِهَا الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا مِنَ الدُّغْنِ، وَالسَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ.
- (٣) وَالْخَرْجُ: الْخَرَاجُ الْمَعْرُوفُ. يُرَاجَعُ: اللِّسَانُ: (خَرْج).
- (٤) فِي الْأَصْلِ: «وَهَلُمَّ».
- (٥) الثَّغْلُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُؤَلَّفَاتِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢/٢٥٢).

وَتَرَكْتَهَا تَرْعَى فِي الثَّبَاتِ فِي سَبْرِهَا، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: هَلَمْ جَرَا، فَمَعْنَاهُ: أَقْبِلْ جَارًا الْأَمْرَ مُتَرَفِّقًا بِهِ. فَأَصْلُهُ: أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الْأَمْرِ بِالتَّعَادِي، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ الَّذِي لَيْسَ بِأَمْرٍ. أَلَا تَرَى إِلَى أَنْ قَوْلُهُ: «أَذْرَكْتُ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالْحُلَفَاءَ هَلَمْ جَرَا» إِخْبَارٌ لَا مَعْنَى فِيهِ لِلْأَمْرِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَذْرَكْتُهُمْ جَارِينَ لِهَذَا الْحُكْمِ، مُسْتَمِرِّينَ عَلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَمَرُّوا عَلَيْهِ فَكَانَ الْمُتَقَدِّمُ مِنْهُمْ يَأْمُرُ الْمُتَأَخِّرَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَهُ وَيُخْلَفُهُ بِأَنْ يُمَثِّلَ ذَلِكَ وَلَا يُعَيِّرُهُ، فَهُوَ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى^(١).

- وَقَوْلُهُ: «لَأَبُوَانَّ عَلَى نَفْسِي» [١٨]. مَعْنَاهُ: لَأُعْتَرِفَنَّ^(٢). يُقَالُ: بَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ: إِذَا اعْتَرَفَ بِهِ، وَأَلْقَى بِيَدِهِ.

(مَا لَا حَدَّ فِيهِ)

- قَوْلُهُ: «أَوْ لَأَزِمِيَنَّكَ بِأَخْجَارِكَ»^(٣) [٢٠]. أَرَادَ الرَّجُلُ، وَأَصَافَهَا إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ الْمَرْجُومَ بِهَا، أَوْ لِأَنَّهُ كَانَ السَّبَبَ فِي أَنْ يُرْجَمَ بِهَا.

(مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ)

- «الْمِجَنُّ» [٢٢]: الثَّرَسُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُجَنُّ الَّذِي تَخْتَهُ: أَيُّ: يَسْتُرُهُ. يُقَالُ: جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ: إِذَا سَتَرَهُ.

(١) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ»: عَلَى الْمَعْنَى.

(٢) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَكِيلِيِّ (٢/٢٥٣).

(٣) فِي «الْمُوطَأِ»: «بِالْحِجَارَةِ».

- وَ«الْحَرِيسَةُ»: الشاةُ تُخْرَسُ فِي الْجَبَلِ، وَتَقْدَمُ ذِكْرُهَا^(١).

- وَ«الْمُرَاحُ»^(٢) - بِضَمِّ الْمِيمِ -: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرَاحُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَرَعَى، أَيْ: تُرَدُّ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ. يُقَالُ: رَاحَتِ الْإِبِلُ وَأَرَاَحَهَا الرَّاعِي، فَإِنْ جَعَلْتَ الْمُرَاحَ مِنْ رَاحَ يَرُوحُ فَتَحَتِ الْمِيمُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرَاَحَهَا الرَّاعِي ضَمَمْتَ الْمِيمُ، وَمِثْلُهُ الْمُقَامُ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ قَامَ/ يَقُومُ فَتَحَتِ الْمِيمُ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ ضَمَمْتَ الْمِيمُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(٥). وَ«الْبَجْرَيْنُ»: شِبْهُ الْأَنْدَرِ، وَجَمْعُهُ: جُرْنٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمِرْبُودُ وَالْجَوْحَانُ وَالْمِسْطَحُ.

ب/١٧

وَيُقَالُ: «أُتْرِجَةُ» [٢٣]. وَالْجَمْعُ: أُتْرُجٌ، وَلَا يُقَالُ: تُرْنَجَةٌ. هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَكَانَ يَحْتَاجُ بِقَوْلِ عِلْقَمَةَ^(٥):

- (١) الجزء الأول (٢٦٤، ٢٩٨).
- (٢) النَّصُّ فِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَالْفَقْرَاتِ الَّتِي تَلِيهَا كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوسَلَّا (٢٥٤/٢، ٢٥٥) بِتَصْرِيفٍ يَسِيرٍ.
- (٣) سُورَةُ التَّمْلِ، آيَةُ: ٣٩.
- (٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ.
- (٥) هُوَ عِلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِكَ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ قَيْمٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، يَعْرِفُ بِ«الْقَحْلِ» وَهُوَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ السَّنَةِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ اخْتَارَ لَهُمُ الْأَعْلَمُ، وَقَصِيدَتُهُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ أَوَّلُهَا:
هَلْ مَا عَلِمْتَ وَتَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْنُومٌ أَمْ حَبَلَهَا إِنْ تَأْتِكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ
وَقَصِيدَتُهُ الْآخَرَى الَّتِي أَوَّلُهَا:
طَحَايِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَنِ طَرُوبٌ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرٌ حَانَ مَسِينٌ =

تَحْمَلْنَ أُتْرُجَّةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا كَأَنَّ تَطْلِبَاتِهَا فِي الْأَنْفِ مَسْمُومٌ
وَوَقَعَ هُنَا فِي كِتَابِي «أُتْرُجَّةً»، ^(١) وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْأَفْصَحَ أُتْرُجَّةٌ ^(٢).

وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «مَا طَالَ عَلَيَّ وَلَا نَسِيتُ: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ» [٢٤]. مَعْنَاهُ ^(٣):
مَا طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ، فَتَرَكْتُ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ^(٤):
﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ ^(٥) أَي: تَوَارَتْ الشَّمْسُ. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَمَالِيهِ ^(٦):
* سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدُ *

= تُسَمِّيهِمَا قُورِش «سَمَطِي الدَّهْرِ» أَخْبَارُهُ فِي: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (٢٢٧)، وَالِاشْتِقَاقِ
(٢١٨)، وَالْأَغَانِي (١٢١/٧)، وَخَزَائِنُ الْأَدَبِ (٥٦٥/١)، وَالشَّاهِدُ فِي دِيْوَانِهِ (٥١)،
وَيُرَاجَعُ شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِلْجَوَالِيْقِي (٢٨٤)، وَالْمَنْتَصِفِ (٤٧/٣)، وَالْمُخَصَّصِ
(١٩٦/١١)، وَالصُّحَّاحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ: (طَب) وَتَرْجُحُ.

(١) - سَاقَطُ مِنَ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ.

(٢) مَارَاكِلُ النَّصِّ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْقُورِشِيِّ.

(٣) سُوْرَةُ ص.

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْقُورِشِيِّ، وَيُرَاجَعُ: الْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ (٥٤/١) وَفِيهِ: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: أَمَلْتُ عَلَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّخَوُّفِيُّ، أَوْ قَرَأَ - الشُّكُّ مِنْ أَبِي
عَلِيٍّ - عَلَى بَابِ دَارِهِ، ثُمَّ أَنْشَدَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَقْرَأُهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُتَمَرِّ، قَالَ:
أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ النَّضْرِ بْنِ جَرْنَرٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ:

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدُ يَحْيَى التَّقِيُّ الدَّارَاتُ وَالْجَرَّحُ الْكَبْدُ
فَيَا رَبُّوهُ الرَّبْعَيْنِ حَيْثُ رُبُوهُ عَلَى الثَّانِي وَمَا وَاسْتَهْلَ بِكَ الرَّعْدُ

وَمِنْهَا:

إِذَا وَرَدَ الْمِسْوَاكُ ضَمَانًا بِالضُّحَى عَوَارِضَ مِنْهَا طَلَّ يَخْصُرُهُ الْبَرْدُ
فَقُلْ تَذَرُنِي نَجْدًا تَذَعُهُ وَمَنْ يَرَى وَإِنْ تَشْكِينِي نَجْدًا فَيَا حَبْدًا نَجْدُ

أَرَادَ: سَقَى اللهُ أَوْ سَقَى الْعَيْثُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(١): إِذَا قُلْتَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا، فَالْفَاعِلُ مَخْذُوفٌ لِلْعَلَمِ بِهِ، وَلَا يُقَالُ: إِنَّهُ مُضَمَّرٌ؛ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا يُضَمَّرُ فِيهَا الْأَجْنَاسُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿أَوْ إِطْعَمْنِي يَوْمَ يُسْعَى^(٣)﴾ يَتِيمًا. قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللهُ تَعَالَى -^(٤): وَيَتَوَجَّهُ عِنْدِي فِيهِ: أَنَّ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَمَا نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «الْقَطْعُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ» فَيَكُونُ رَفْعُهُ عَلَى الْحِكَايَةِ، كَمَا قَالَ^(٥):

* سَمِعْتُ النَّاسَ يُشَجِّعُونَ عَيْنًا * الْبَيْت

وَيَكُونُ أَبْلَغَ، لِأَنَّهُ يُشْعِرُ بِتَكَرُّرِ هَذَا الَّلَفْظِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَذَا عَلَى مَا يَنْقَضِيهِ اخْتِمَالُ الْكَلَامِ [لَا]^(٦) عَلَى الْقَطْعِ بِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ. - وَقَوْلُهُ: «وَمَعَهَا مَوْلَاتَانِ» [٢٥] أَنَّى: مُعْتَقَتَانِ. قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ^(٧): وَلَا

(١) عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ.

(٢) سُورَةُ الْبَلَدِ.

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ»: «أَقُولُ».

(٤) الْبَيْتُ لِلَّيْ الرُّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ (١٥٣٥)، وَعَجَزُهُ:

* فَقُلْتُ لِمَصِيدَحٍ انْتَجَمِي بِلَاً *

وَصِيدَحُ: نَاقَةُ ذِي الرُّمَّةِ، وَبِلَالٌ: هُوَ مَمْلُوكُهُ، وَهُوَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ وَقَاضِيهَا (ت نحو ١٢٦هـ)، وَأَبُو بُرْدَةَ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ أَبِي مُوسَى. لَهُ أَخْبَارٌ بِبِلَالٍ فِي: تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١/ ٥٠٠)، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ (١/ ٤٥٢) وَغَيْرِهِمَا.

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ».

(٦) الْمُشَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/ ١٦٠).

يُسَمَّى مَنْ فِيهِ بَقِيَّةُ رِقٍّ مَوْلَى حَتَّى يَعْتَقُ.

- وَقَوْلُهُ: «يَبْرُدُ مُرَاجِلٌ»^(١). الْمَرَا جِلُّ: ثِيَابُ مُوشَاةٍ^(٢)، وَيُقَالُ: مِنْ هَذَا بُرْدٌ مُمَرَّجَلٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ^(٣):

* بِشِيَةِ كَشِيَةِ الْمُمَرَّجَلِ *

وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ^(٤) يَقُولُ: لَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ بُرْدٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ وَشْيٌ، وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ، وَيَذُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ^(٥):

* عَلَى لَا حِبِّ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ *

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ فَرَوْهٌ» - الْفَرَوْهٌ لُغَةٌ فِي الْفَرَوِ، وَالْأَكْثَرُ فِي الاسْتِعْمَالِ فَرَوْ، بِغَيْرِ هَاءٍ^(٦)، كَمَا قَالَ عَنَتْرَةُ^(٧):

(١) فِي «الْمَوْطَأِ»: «مُرَجَلٌ».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيْتَ.

(٣) دِيوَانُهُ (٢٢٣) وَفِيهِ:

* رِكَازَةٌ لِلْبُرْدِ وَالْمُرَجَلِ *

هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ؟ فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؟

(٤) عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ وَلَمْ يَنْشُدْ أَبُو الْوَلَيْدِ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ.

(٥) دِيوَانُهُ (٨١)، وَصَدْرُهُ:

* وَعَيْنِي كَالْوَرَّاحِ الْإِرَانِ نَسَائِكُهَا *

(٦) عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ، وَلَمْ يَنْشُدْ أَبُو الْوَلَيْدِ بَيْتَ عَنَتْرَةَ.

(٧) دِيوَانُهُ (٢٠١) وَصَدْرُهُ:

* صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعُسَيْرَةِ بَيْضُهُ *

وَالصَّعْلُ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ، الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، يَتَنِي الطَّلِيمَ، وَهُوَ لَدَى الثَّعَامَةِ، وَذُو الْعُسَيْرَةِ: =

* كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرْزِ الطَّوِيلِ الْأَضْلَمِ *

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «فَصَاعِدًا» هُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ التَّخَوُّيَّيْنِ عَلَى الْحَالِ،
وَالْعَامِلُ فِيهِ مُضْمَرٌ، كَأَنَّهَا قَالَتْ: فَمَا زَادَ صَاعِدًا.
- وَقَوْلُ مَالِكٍ: «وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ» فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ،
وَتَقْدِيرُهُ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ.

(جَامِعُ الْقَطْعِ)

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ»^(١) [يُسْتَعْدَى] عَلَيْهِ [٣١] أَيْ: يَطْلُبُ الْإِنْصَافَ مِنْهُ، وَأَخَذُ
الْحَقَّ. يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ الشُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ، وَيُقَالُ: (٢) أَعْدَيْتُ
عَلَيْهِ، وَأَذَنْتِي، أَيْ: قَوَّيْتُ وَأَعَيْتِي.
- وَقَوْلُهُ: «أَخَذَ [نَاسًا]»^(٣) فِي حِرَابَةٍ [٣١]. وَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّسْحِ
- بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ^(٤) -، وَالْحِرَابَةُ: سِرْقَةُ الْإِبِلِ خَاصَّةً. يُقَالُ: رَجُلٌ خَارِبٌ،
وَقَوْمٌ خُرَابٌ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٥):

= مَوْضِعٌ، يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٤٣/٤) قَالَ: «الْمُشِيرَةُ بِلَفْظِ تَصْغِيرِ عَشْرَةِ بُضَافٍ إِلَيْهِ
«ذُو» فَيُقَالُ: ذُو الْمُشِيرَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ بِالْمُضَمِّانِ مُعْرُوفٌ. نُسِبَ إِلَى عَشْرَةِ نَابِئَةٍ
فِيهِ» يُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤١٣/١).

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَسْتَمْرِي».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْبِيِّ (٢٥٧/٢).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «نَاسًا».

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْبِيِّ (٢٥٧/٢).

(٥) الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (٩٣٧) وَبَعْدَهُ هُنَاكَ:

* وَالْحَارِبُ اللَّصُّ يُجِبُّ الْحَارِبَا *

وَالأَوَّلُ هُوَ الرَّجُلُ.

- وَ«الصَّنْدُوقُ»: التَّابُوتُ.

- وَ«الْمِخْتَلُ»: بِكَسْرِ الْمِيمِ -: شِبْهُ الْفَقَّةِ.

- وَ«الْفَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ، وَيُسَمَّى الْبَابُ أَيْضًا غَلَقًا^(١)، قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ التَّكْتُ إِلَيْهَا وَمِى حَابِئُهُ بِمِثْلِ الرَّتَاجِ إِذَا مَا لَزَّهُ الْفَلَقُ

- وَأَمَّا «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ» فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرِيقَةَ نَفْسَهَا. يُقَالُ:

حَرَسَ يَحْرِسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ^(٣)، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنْ
الْمَاشِيَةِ [بِالْجَبَلِ]^(٤) قَطْعٌ حَتَّى يُولِيَهَا الْمَرَاخُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥): وَفِيهَا تَفْسِيرٌ

وَبِتِلْكَ تُرَيَّى مِثْلُ أَنْ تُنَاسِبَا

أَنْ تُشَبَّهَ الضَّرَائِبُ الضَّرَائِبَا

قَالَ: وَقَالَ آخَرُ: [رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ]:

إِنِّي الطَّرِيقُ وَاجْتَنِبْ أَرْمَاتَا

إِنَّ بَهَا أَكْتَسَلَ أَوْ رَزَامَا

خُصُومِيَّيْنِ يَنْفَقَانِ الْهَامَا

وَالْبَيْتُ الَّذِي أَتَشَدُّهُ الْمُؤَلَّفُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِي^(٦) (٢/٢٦٦)، وَأَشَدُّ مَا بَعْدَهُ أَيْضًا.

(١) اللَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (٢/٢٥٧). وَلَمْ يُشَدِّ الْبَيْتُ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/٤٨٨)، وَالثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

(٣) التَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ (٢/٢٥٨).

(٤) عَنِ الْمُخْتَارِ . . . لِلْمُؤَلَّفِ، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ.

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/٤٨٨)، وَالثَّقَلُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

آخِرُ: وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ، / فَيَقَالُ: لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعٍ حَزَنٍ وَإِنْ حُرِسَ.

(مَا لَا قَطْعَ فِيهِ)

«الْوَدْعُ» [٣٢]: فَسِيلُ النَّخْلِ^(١)، وَاحِدَتُهُ: وَدِئَةٌ، وَهِيَ النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ وَيُجْمَعُ وَدَايَا.

و- «الْكُتْرُ»^(٢) هُوَ جُمَارُ النَّخْلِ، كَمَا ذَكَرَ مَالِكٌ^(٣)، وَهُوَ كَلَامُ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يُؤْكَلُ عِنْدَهُمْ، كَمَا تُؤْكَلُ الثَّمَارُ.

^(٤) «الْمُعَلَّقُ»: مَا كَانَ مِنَ الثَّمَارِ^(٥) فِي رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ لَمْ يَجُدْهُ رَبُّهُ، وَلَمْ يُؤَوِّلْهُ جَرِينًا، وَلَا يَبْدُرَ وَلَا أَنْدُرَ، وَلَا مِرْبَدًا، وَإِنَّمَا هُوَ قَائِمٌ مُتَعَلِّقٌ بَيْنَ الْأَشْجَارِ. و- «الْإِخْتِلَاسُ»: هُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ وَإِخْتِطَافٍ عَلَى سَبِيلِ الْمُحَاتَلَةِ.

(١) التَّغْلِيقُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٥٨).

(٢) هَلِدُو الْعِبَارَةُ مُتَأَخَّرَةٌ عَنْ مَوْضِعِهَا مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ: «الْكُتْرُ وَالْكُتْرُ: جُمَارُ النَّخْلِ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كُتْرٍ» وَقِيلَ: الْكُتْرُ: الْجُمَارُ عَائَةً، وَاحِدَتُهُ كُتْرَةٌ. مِنَ «الْمُحْكَمِ». وَفِي «الْعَيْنِ» الْمُنْسُوبِ لِلْخَلِيلِ: الْجَذْبُ: جُمَارُ النَّخْلِ، وَالْوَاحِدَةُ جَذْبَةٌ، وَهِيَ الشَّخْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ كَأَنَّهَا جُذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ، وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا: قَطَعَ جَذْبَهَا لِئَاكُلَهُ. وَالْجَذْبُ وَالْجَذَابُ جَمِيعًا: الْجُمَارُ الَّذِي فِيهِ خُشُونَةٌ، وَاحِدَتُهَا: جَذْبَةٌ، وَعَمَّ بِهِ. يُقَالُ: الْجَذْبُ: الْجُمَارُ لَمْ يَزِدْ شَيْئًا. وَفِي «الصَّحَاحِ»: الْجَذْبُ - بِالتَّخْرِيزِ -: الْجُمَارُ، وَهُوَ شَحْمُ النَّخْلَةِ، وَالْوَاحِدَةُ: جَذْبَةٌ. يُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٦/٤٩٤)، وَفِيهِ: «لُغَةُ أَنْصَارِيَّةٌ»، وَالْعَيْنُ (٥/٣٤٨)، وَالصَّحَاحُ: (كثُر).

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

[كِتَابُ] الْجَامِعِ^(١)

(الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا)

مَرْجِعُ دُعَائِهِ ﷺ وَمَحْصُولُهُ^(٢): أَنْ يَبَارَكَ لَهُمْ فِيمَا يَكُونُونَ، لَا فِي الْكَفْلِ وَحْدَهُ، وَإِنْ كَانَ يُحْتَمَلُ عَلَى ظَاهِرِ الْعُمُومِ أَنْ يَكُونَ فِي الطَّعَامِ وَالطَّرُوفِ، لَكِنَّهُ ﷺ لَمَّا أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ صَارَ يَسْتَعْمِلُ الْأَلْفَاظَ عَلَى أَحْسَنِ مَجَارِيهَا، وَأَبْلَغَ أَمَالِيهَا عِنْدَ الْعَرَبِ وَمَعَانِيهَا، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ^(٣) أَنْ تَعْدِلَ [عَنْ]^(٤) التَّضَرُّعِ بِذِكْرِ الشَّيْءِ إِلَى مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ، وَيَذْكُرُ عَلَيْهِ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى، وَأَسْوَعَ فِي الْفَحْوَى، وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ مِنْ مَحَاسِنِ كَلَامِهِمْ فِي تَثْرِيهِمْ وَنَظْمِهِمْ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: فِدَى لَكَ ثَوْبِي، وَفِدَى لَكَ رِدَائِي، وَلَيْسَ الْغَرَضُ تَفْدِيَتُهُ بِالثَّوبِ وَالرِّدَاءِ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ تَفْدِيَتُهُ بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الثَّوبُ، وَالرِّدَاءُ مِنَ النَّفْسِ وَالذَّاتِ. وَيَقُولُونَ: فَلَانُ عَفِيفُ الْإِزَارِ، وَنَقِي الثَّوبِ،

(١) «المُخْتَارُ». . لِلْمُؤَلِّفِ، وَالْمَوْطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٨٨٤)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهَرِيِّ (٥٣/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٨)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٦٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٦)، وَالتَّسْمِيدُ (٢٧٣/١٤)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢٨٧/٢)، وَالْمُنْتَقَلُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٧/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨٢)، وَتَوْزِيرُ الْخَوَالِكِ (٨٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْزِقَانِي (٢١٧/٤)، وَكَشَفُ الْمُنْطَلَى (٣٣٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَحْصُولَةُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ». . لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢٨٨/٢).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «بِالتَّضَرُّعِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ». . لِلْمُؤَلِّفِ وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ.

وَطَاهِرُ الْجَنِبِ، قَالَ رُوَيْتُهُ^(١):

* وَقَدْ أَرَى وَاسِعَ جَنِبِ الْكُمِ *

أَيُّ: وَاسِعَ الصَّدْرِ، رَضِيَ الْبَالِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿نَاصِبٌ كُلِّبٌ عَاطِفٌ﴾^(٣)، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالْعَاطِفُ صَاحِبُ النَّاصِيَةِ، فَهَذَا وَجْهُ مِنْ التَّأْوِيلِ.

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ^(٤): وَهُوَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُكَالُ إِذَا بُورِكَ فِيهَا رَخِصَتْ أَسْعَارُهَا، فَابْتِاعَ الْمُشْتَرِي بِدِرْهِمِهِ كَيْلَيْنِ وَثَلَاثَةَ، مَكَانَ الْكَيْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُهُ بِهِ، فَتَضَاعَفَ الْأَكْيَالُ تَضَاعَفُ الْأَشْيَاءِ الْمَكِيلَةِ، فَلَمَّا كَانَتْ الْأَكْيَالُ مُتَعَلِّقَةً بِالْمَكِيلِ صَارَ الدُّعَاءُ لِلْأَكْيَالِ دُعَاءً لِلْمَكِيلِ. وَقَدْ تَوَهَّمَ قَوْمٌ مِنْ ظَاهِرِ دُعَائِهِ ﷺ أَنَّهُ دُعَاءٌ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَكِيلِ، وَلَمْ يَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمِيزَانِ، وَكَأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ الْمَكِيلُ يُخْصُصُ مَكِيلَ الْمَدِينَةِ، وَالْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَهُوَ جَهْلٌ

(١) ديوانه (١٤٣) يمدح الحارث بن سليم من آل عمرو، وقيل:

حَارِثٌ قَدْ عَالَجَتْ إِخْلَى السَّمِّ	مِنْ سَنَةِ تَرَوْنَهُ كُلَّ رَمِّ
تَنْسِفُ الثَّابِتَ بَعْدَ الْقَمِّ	أَخْرَقَتِ الْمَالَ اخْتِرَاقَ الْحَمِّ
فَأَوْرَثَنِي جَنَمَ مُسْلِهِمْ	يَضُورُوا كَيْضُ الْوَصْبِ الْمُنْضَمِّ
وَقَدْ أَرَى وَاسِعَ جَنِبِ الْكُمِّ	أَشْفَرُ مِنْ عِمَامَةِ الْمُعْتَمِّ
عَنْ قَصَبِ أَشْحَمِ مُذْلِهِمْ	لَا أَبْتَغِي بِالْعَمَلِ الْأَذَمِّ
عَيًّا وَلَا يُطْرُقُنِي غَطْمِي	وَإِسْدَ قَوْمِ سَاوِيِ الْمَسَمِّ

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ.

(٣) مَارَاكِلُ النَّصْرِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/ ٢٨٨).

بالحديث وبِاللغة. أمّا الجهل بالحديث فإنه قال^(١): «اللهم بارك لنا في مدينتنا» ولم يخص شيئاً ممّا في المدينة دون شيء. وقد روى بعضهم: الميزان ميزان المدينة، والمكيال مكيال مكة، ذكره أبو عبيد^(٢). وأمّا الجهل باللغة فإنّ العرب تقول: كلت الطعام، فستعملون هذه اللفظة في الموزون، كما يستعملونها في المكيال، ولهذا سُميت دراهم المدينة الكيل، فقيل: بعث الثوب بعشرة دراهم كيلاً، وبعشرين درهماً كيلاً، والعشرة الدراهم الكيل هي أحد عشر درهماً من الدراهم الوازنة، وأربعة عشر درهماً من الدراهم الدخلى، والعشرون درهماً كيلاً هي اثنان وعشرون درهماً وازنةً وثمانية وعشرون درهماً دخلاً، والمكيال يكون المقدار الذي يكال به، وليس في قوله ﷺ: الوزن وزن أهل مكة، ما ينفي الوزن عن أهل المدينة، كما أنّ نسبة المكيال إلى أهل المدينة لا تنفي^(٣) فيه، وأنّ أهل مكة لا مكيال لهم، ولكنّه نسب كل بلد منها إلى ما هو الأغلب عليه، وكان الأغلب على [أهل] مكة التجارة، ولم تكن بلد زرع وثمار كما كانت المدينة، فكان الوزن أخصّ بهم، والكيل أخصّ بالمدينة. قال أبو عبيد: هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن إنّما يأتى الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة، وإنّ/ تغيّر في ذلك في سائر الأمصار، فلو أسلم رجل تمرًا في حنطة لم يصح؛ لأنّه كيل في كيل، وكذلك

(١) ما زال النص لأبي الوليد أيضًا.

(٢) في الأصل: «أبو عبيدة» والصحيح من «المختار...» للمؤلف.

(٣) في «المختار...» للمؤلف: «ينفي».

(٤) عن «المختار...» للمؤلف.

السَّمْنُ إِذَا أَشْلَمَهُ فِيمَا يُوزَن لَمْ يَصِحَّ؛ لِأَنَّهُ وَزَنٌ فِي وَزْنٍ. قَالَ: وَالَّذِي يُعْرِفُ بِهِ أَصْلُ الْكَئِيلِ وَالْوَزْنُ أَنَّ كُلَّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ الْمَكْوَلِ وَالْقَفِيزِ وَالصَّاعُ فَهُوَ كَيْلٌ، وَكُلُّ مَا لَزِمَهُ الْأَرْطَالُ وَالْأَوَاقِي فَهُوَ وَزْنٌ. أَلَا تَسْمَعُ إِلَى حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ قَالَ فِي [عَام] ^(١) الرَّمَادَةِ، وَكَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ بِالرَّيْتِ فَقَرَقَرَتْ بَطْنُهُ، فَقَالَ: «قَرَقَرْتُ مَا شِئْتُ وَلَا يَزَالُ هَذَا دَابُّكَ مَا دَامَ السَّمْنُ يُبَاعُ بِالْأَوَاقِي». قَالَ: فَهَذَا يَبَيِّنُ أَنَّ السَّمْنَ فِي الْأَصْلِ وَزْنٌ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِالْأَرْطَالِ الْمَكَائِيلَ، فَإِنَّ الْمِكْيَالَ قَدْ يُسَمَّى رِطْلًا. وَدُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي سُورَةِ «الْبَقَرَةِ» ^(٢) وَسُورَةِ «إِبْرَاهِيمَ» ^(٣): ﴿وَلِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آيْمًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾، ﴿وَبَنَّا إِلَاحَ أَتَشْكُمُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَاحٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ...﴾ الآية. وَأَمَّا الْفَائِدَةُ فِي ذِكْرِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ، وَهُمَا دَاخِلَانِ فِي الْمِكْيَالِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتِ الْمُبَالَغَةَ فِي الْعِنَايَةِ بِالشَّيْءِ جَعَلَتْ لَهُ لَفْظًا يَخْتَصُّ بِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى، فَيَقُولُ الْقَائِلُ ^(٤): أَبْلَغُ إِخْوَانِي عَنِّي السَّلَامَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا، وَتَقَدَّمَ نَحْوُ هَذَا، وَالْأَسْتِشْهَادُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٥): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٦): ﴿فِيهَا فَكَّهُهٗ وَخَلَّ وَرَمَانًا﴾ ^(٧).

(١) فِي الْأَصْلِ: «عَيْن» وَعَامِ الرَّمَادَةِ مَشْهُورٌ.

(٢) آيَةُ: ١٢٦.

(٣) آيَةُ: ١٣٧.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ لِأَبِي الرَّبِيعِ الْوَقْعِيِّ (٢/٢٨٩).

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٩٨. تَقْدِيمُ (١/١٦٢، ٤٠٤).

(٦) سُورَةُ الرَّحْمَنِ.

وَعَبِيرُ ذَلِكَ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا فَرَقَ مَا بَيْنَ الثَّمَرِ وَالثَّمَرِ، وَالرَّوَايَةُ هُنَا الثَّمَرُ، وَكَذَا قَعِيدَتُهُ، وَالصَّوَابُ الثَّمَرُ.

(مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْحُرُوجِ مِنْهَا)

.. قَوْلُهُ: «أَفْعُدِي لَكَعُ» [٣]. غَلَطَ^(١) مِنَ الرَّاَوِي، لِأَنَّ «لَكَعًا» إِنَّمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ، كَمَا قَالَ ۞^(٢): «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنِ لُكَعٍ». وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا: «لَكَاع»، فَالصَّوَابُ: «أَفْعُدِي لَكَاعٍ» وَهُوَ مَنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ: حَذَامٍ وَقَطَامٍ. وَاللُّكَعُ: الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْغَالِبُ عَلَى هَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ أَلَّا يُسْتَعْمَلَا إِلَّا فِي الثَّدَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى ذَلِكَ، كَمَا قَالَ الْمُحْطِئَةُ^(٣):

أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ ثُمَّ آوَيْتُ إِلَى يَتِّ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ الثَّدَاءِ، كَمَا قَالَ ۞^(٤) فَنِمَّا تَقَدَّمَ أَيْضًا.

(١) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٢٨٩). وَفِيهِ: «وَهُمْ مِنَ الرَّاَوِي...».

(٢) الْغَرِيبُ لِلْهَرَوِيِّ (١٧٠٢)، وَالتَّهْلُوكُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٤/٢٦٨).

(٣) الْبَيْتُ لِلْمُحْطِئَةِ فِي دِيَوَانِهِ (٢٧٠) يَهْجُو امْرَأَتَهُ، وَالشَّاهِدُ فِي: الْمُقْتَضِبِ (٤/٢٣٨)، وَالْكَامِلِ (٣٣٩، ٧٢٦، ١٢٣١)، وَالْجَمَلِ (١٧٦)، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ الْحَلَلِ (٢٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢/١٠٧)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٤/٥٧)، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ (٢/١٨٠)، وَالْخَزَانَةِ (١/٤٠٨).

وَجَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ لِابْنِ الشَّكَيْتِ (٤٣) لِأَبِي الْغَرِيبِ التَّصْرِيعِ:

أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ ثُمَّ آوَيْتُ إِلَى يَتِّ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

- و«اللاؤاء»: الشدة^(١)، وأصلها الهمز، ثُمَّ تُحَقِّف، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا:
لَوْلَاءُ - بِاللَّام - وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ^(٢). و«الجهْدُ» - يَفْتَحُ الْجِيمَ -: النَّصَبُ وَالْمَسَقَةُ،
وَالْجُهْدُ - يَضُمُّ الْجِيمَ -: الطَّاقَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيَحْتَجُّ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ فَرَىءَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.
- وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا»: أَيُّ: شَاهِدًا لِمَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِ
الْمَدِينَةِ وَوَبَائِهَا وَشَطَفِ عَيْشِهَا.
- وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَفِيعًا» الْأَشْبَهُ بِ«أَوْ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
الْوَاوِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

نَالِ الْخِلَافَةِ أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ كَمَا أَتَى رَبِّي مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

- (١) النَّصُّ هُنَا فِي الْفَقَرَاتِ الَّتِي تَلِيهَا كُلُّهُ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢٨٩/٢، ٢٩٠).
- (٢) الْمُقْصُورُ وَالْمَنْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٣٧٩).
- (٣) سُورَةُ الْقُوَّةِ، آيَةُ: ٧٩، وَبِالْفَتْحِ قَرَأَ ابْنُ هَرَمَزٍ كَمَا فِي الْكُشَافِ (٢٠٤/٢)، وَالْبَحْرُ
الْمَحِيطُ (٧٥/٥) وَغَيْرُهُمَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٧/٦): «وَقَالَ اللَّيْثُ:
«الْجُهْدُ: مَا جَهَدَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شَاقٍّ فَهُوَ مُجْهُودٌ قَالَ: وَالْجُهْدُ لَعَنَةٌ يَهْلِكُهَا
الْمَعْنَى...». وَيَنْظُرُ: الْعَيْنُ (٣٨٦/٣)، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ (٤٥٢/١)، قَالَ: «وَالْجُهْدُ
وَالْجُهْدُ: لُعْنَتَانِ قَصِيحَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ».
- (٤) لَمْ يَنْشُدْهُ أَبُو الْوَلَيْدِ الْوُقَيْشِيُّ هُنَا، وَأَنْشُدَهُ فِي التَّعْلِيلَاتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ. وَابْيَتٌ لَجَرِيرٍ فِي
دِيَوَانِهِ (٤١٦)، وَهَكَذَا يَرْوِيهِ التَّحَوُّثُونَ، وَبِمَا رَوَاهُ: «نَالِ الْخِلَافَةِ» وَرَوَايَةُ الدُّيُونِ: «إِذْ
كَانَتْ» وَلَا شَاهِدَ لِيهِ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ لِمَا أَرَادُوا، وَيُرَاجِعُ الشَّاهِدُ فِي الْأَزْهَرِيَّةِ (١٢٠)،
وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ (٧٥/٣)، وَالْمَغْنِي (٥٦٩، ٦٧٠)، وَشَرْحُ أَبْيَانِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ (٢٦/٢).

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «يَنْصَعُ طَبِيئُهَا» [٤] بِالتَّشْدِيدِ، وَفِي بَعْضِهَا: «طَبِيئُهَا» - بِكَسْرِ الطَّاءِ^(١) - وَمَعْنَى يَنْصَعُ: يَخْلُصُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَلْوَانِ يَخْلُصُ مِنْ أَنْ يَشُوْبَهُ لَوْ أَنَّ آخَرَ فَهُوَ نَاصِعٌ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ: أَيْبَضُ نَاصِعٌ، وَأَسْوَدُ نَاصِعٌ. وَفِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ^(٢): يَنْصَعُ: أَيُّ يَنْقَى وَيَطْهَرُ.

- وَ«الْكَبِيرُ»: زَيْدُ الْحَدَّادِ^(٣) الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ، وَالْكُورُ - بِالضَّمِّ -: الْفَرْقُ الْمَنْبِيُّ مِنَ الطَّيْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ بِالْكَبِيرِ^(٤).

- وَحَبَّتِ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَنَخَوِيَهُمَا: مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ التَّخْلُصِ مِنَ الرَّدَى الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: «حُبْتُ» - بِضَمِّ الحَاءِ وَتَسْكِينِ البَاءِ -، وَ«حَبْتُ» بِفَتْحِهَا، وَرِوَايَتُنَا بِالْفَتْحِ.

- «تَأْكُلُ الْفُرَى» [٥] وَصَفَهَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ مِنْهَا الْبِلَادَ. وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ الْأَكْلَ مَجَازًا عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: الْهَلَاكُ وَالتَّلَفُ، كَنَخَوِ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُمَرِّقِ الْعَبْدِيِّ لِعَمْرِو بْنِ هِنْدٍ^(٥):

(١) مَا زَالَ الثَّقَلُ عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ.

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْوَقَشِيِّ، وَالْجَوْهَرِيُّ هُنَا هُوَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٣٨١هـ) وَالثَّصُّ مِنْ كِتَابِهِ مَسْنَدُ الْمُوطَأَ (٢٢٥)، وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٥/٦٥)، وَزَيْدَوِيٌّ بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.

(٣) عَادَ إِلَى الثَّقَلِ عَنِ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأَ.

(٤) فِي الْقَامُوسِ (كُور): «الْكُورُ: مِجْمَرَةُ الْحَدَّادِ الْمَنْبِيَّةُ مِنَ الطَّيْنِ». وَتَاجُ الْعُرُوسِ (كُور).

(٥) مِنْ فَصِيلَةٍ لَهُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (١٦٦) أَوَّلُهَا:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتِ أَكَلِي وَإِلَّا فَادْرِكْنِي وَلَمَّا أُمِرُوا /

وَالْمَعْنَى الثَّانِي: السَّلْبُ، كَمَا يُقَالُ: أَكَلْتُ الْقَافِلَةَ.

وَالْمَعْنَى الثَّالِثُ: الْغِيْبَةُ وَالْوُقُوعُ فِي الْأَعْرَاضِ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿أَيُّصْبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾. وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ تُسَمَّى فِي الْقَدِيمِ^(٢) «يَثْرِبَ» وَ«إِثْرِبَ» وَ«طَيْبَةَ» وَ«طَابَةَ»^(٣). وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَاسْمٌ إِسْلَامِيٌّ سَمَّاهَا^(٤) بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَارَ عَلَمًا لَهَا، وَمَنْزِلَتُهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ مَنْزِلَةُ السَّمَاءِ وَالذَّبْرَانِ، وَالْعَبَّاسِ وَالْحَارِثِ مِمَّا جُعِلَ عَلَمًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَلَا يُقَالُ الْمَدِينَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ لِغَيْرِهَا، إِنَّمَا يُقَالُ مَدِينَةُ كَذَا.

.. وَقَوْلُهُ ﷺ: «تَنْفِي النَّاسِ» كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْعُمُومِ، وَهُوَ مَخْصُوصٌ فِيمَنْ خَرَجَ مِنْهَا فِي عَهْدِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَصْبِرُوا عَلَى لَأْوَائِهَا وَجُهِدَهَا مَعَهُ ﷺ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهَا»^(٥) رَغْبَةً عَنْهَا^(٦)؛ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا

أَرِفْتُ فَلَمْ تَخْذَعْ بَعِيَّتِي وَسَنَّةٌ وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا يَنْتِزِعُ لَا يَدَّ يَأْتِي

وَالْبَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٣٥)، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ (٤/٥)، وَالْمَعْنَى (٢٧٨)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٢٣٣)، وَشَرْحُ أَبِيانِهِ (٥/١٤٥، ٦/١٣٥). وَيُزَوِّدُنِي: «خَيْرُ أَكَلِي».

(١) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ، آيَةُ: ١٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْقَدَمِ» وَالْتَصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمَوْلُفِ، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ.

(٣) عَنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمَوْلُفِ وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «سَمَّى» وَالتَّصْحِيحُ عَنْ الْمُصَدِّرِينَ السَّابِقِينَ.

(٥) فِي «الْمُوطَّأِ»: «مِنَ الْمَدِينَةِ» وَمِثْلُهُ فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمَوْلُفِ.

جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يُدْلِلْهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُمْ.

- وَقَوْلُهُ: «يُسُونُ» [٧]. رَوَاهُ يَحْيَى وَابْنُ بُكَيْرٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ^(١): «يُسُونُ» يَفْتَحُ الْيَاءَ وَكَسَرَ الْبَاءَ وَضَمَّهَا، وَفَسَّرَهُ ابْنُ بُكَيْرٍ فَقَالَ [مَعْنَاهُ]^(٢): يَسِيرُونَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿وَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾. وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ، وَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ: مَعْنَاهُ يَذْعُونَ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «يُسُونُ» - يَضُمُّ الْيَاءَ - وَيَجْعَلُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَبَسْتُ بِالنَّاقَةِ؛ إِذَا دَعَوْتَهَا لِتُحْلَبَ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ ابْنِ وَهْبٍ وَمَطْرُفٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ»^(٤) مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ، وَيُقَالُ: بَسَسْتُ النَّاقَةَ بَسًّا، وَأَبَسْتُهَا^(٥): إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَسُوْقَهَا، وَقَالَ الْحَلِيلُ^(٦): بَسَ: زَجَرَ لِلْبَعْلِ وَالْحِمَارِ، يُقَالُ: بَسَ بَسًا. يُقَالُ مِنْهُ: بَسَسْتُ وَأَبَسْتُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى فَيُسُونُ: يَزْجُرُونَ دَوَابَّهُمْ وَيَسُوْقُونَهَا، وَهُوَ مِنْ بَعْضِ أَعْلَامِ نُبُوَّةِ ﷺ. - وَمَعْنَى «يُعْذِي» [٨]: يَبُولُ دَفْعَةً تَعْدُ دَفْعَةً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧): وَمِنْهُ الْبَعِيرُ يُعْذِي، وَمِنْهُ غَذَى الْعِرْقُ وَالرَّقَى، قَالَ الشَّاعِرُ^(٨):

(١) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْقَاسِمِ (٢/ ٢٩٢).

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا» وَالنَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَالتَّغْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَأِ. وَهُوَ مُتَّكِلٌ

لِلْعَرَبِ. يَرَأِجُ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/ ٢١٤)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/ ٢٥٤).

(٥) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ (١١).

(٦) الْعَيْنُ (٧/ ٢٠٤، ٢٠٥).

(٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٥/ ٢٥٠)، وَالزِّيَادَةُ السَّابِقَةُ مِنْهُ.

(٨) الْبَيْتُ لِلْفَرِيدِ الرَّقَائِي، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ زَمَانَ الْحَتَفِيُّ. وَ(زَمَانُ) بِكَسْرِ =

وَطَعَنِي كَفَمَ الرُّقَى غَذَى وَالرُّقَى مَلَأَنُ
يُرَوَّى بِالذَّالِ مُعْجَمَةً. وَسُمِّيَتِ الطَّيْرُ وَالسَّبَّاحُ «عَوَافِي»؛ لِأَنَّهَا تَعْفُو الشَّيْءَ،
أَيُّ: تَفْصُدهُ وَتَأْتِيهِ، يُقَالُ: عَفَاهُ يَعْفُوهُ عَفْوًا فَهُوَ عَافٍ، وَاعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ اعْتِفَاءً
فَهُوَ مُعْتَفٍ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّائِلِ الطَّالِبِ: عَافٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(١):
* عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُشُورٍ وَعِقْبَانٍ *

وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ^(٢):

يَطِيفُ الْعَفَاءُ بِأَبْوَابِهِ كَطُوفِ الثَّوَرِ بِبَيْتِ الْوَتَنِ
وَكَلَامُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمُشْفِقِ^(٣)، وَإِنْ كَانَ يَعْلَمُ عِنْدَ الرُّجُوعِ
إِلَى الْيَقِينِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ.

(مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ)

- قَوْلُهُ: «طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ» [١٠] مَعْنَاهُ: بَدَأَ لَهُ.

= الرَّاى، وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ، وَ«الْفِتْنَةُ» بِكسر الفاء وَسكون التَّوْنِ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ
شُعْرَاءَ رِبِيعَةَ الْمُعَدُّودِينَ شَهِدَ حَرْبَ الْبُسُوسِ وَهُوَ كَبِيرُ الشَّنِّ وَأَبْلَى فِيهَا. أَخْبَارُهُ فِي
الْأَغَانِي (٩٣/٢٤)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٤٣٤/٣). . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْحَمَاسَةِ «رَوَايَةُ
الْمَجَوَالِيْقِيِّ» (٣٠)، وَالْخَزَانَةُ. . وَغَيْرُهُمَا. جَمَعَ شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ حَاتِمُ الضَّامِنِ وَنَشَرَهُ فِي
مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ (٣٧/٤) سَنَةِ ١٤٠٧ هـ. يَرِاجِعُ: شِعْرُهُ الْمَذْكُورُ (٢٦).
(١) الدِّيَوَانُ (٩٣)، وَصَدْرُهُ:

* وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ يَادِنَا *

(٢) دِيوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُتَبَرِّقُ»: ١٤ وَفِيهِ: «يَطُوفُ» وَأَنشَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِذْكَارِ».

(٣) الْإِسْتِذْكَارُ (٣١/٢٦).

- وَقَوْلُهُ ﷺ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» تَقَدَّمَتْ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَاهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ .

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: وَهَذَا نَحْنُ نُلْقِي إِلَيْكَ أَلْفِيَةً حَسَنَةً فِي هَذَا
الْبَابِ فَتَقُولُ: لِلْعُلَمَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، أَمَّا الْمُتَكِرُّونَ لِلْمَجَازِ فَجَعَلُوا الْمَحَبَّةَ
الَّتِي نَسَبَهَا إِلَى الْجَبَلِ ^(١) حَقِيقَةً، وَقَالُوا ^(٢): لَيْسَ يُتَكَرَّرُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ
يَخْلُقَ فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً، كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذَعِ حَيْنًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَأَمَّا
الْقَائِلُونَ بِالْمَجَازِ، وَهُمْ الْجُمْهُورُ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ فَقَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ نَسَبَ الْمَحَبَّةَ إِلَى أَحَدٍ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَنْصَارَ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ:
فِدَاكَ ^(٣) ثَوْبِي، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الثَّوبُ مِنَ الذَّاتِ، وَحِكْمِي عَنْ
سَيِّبُوئِهِ ^(٤) أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: جَاءَتِ الْيَمَامَةُ، وَالْيَمَامَةُ لَا تَجِيءُ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ أَهْلُهَا.
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: أَنَّ الْجِبَالَ لَوْ كَانَتْ مِمَّنْ تُحِبُّ لَأَحَبَّنَا
هَذَا الْجَبَلُ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ دُورًا تَنْتَاطِرُ، أَيُّ: لَوْ كَانَ لَهَا أَعْيُنٌ لَنَظَرَتْ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ، وَمَخْرَجُ هَذَا مَخْرَجُ الْاِغْتِيَارِ، كَمَا ^(٥) قَالَ: هَلَا وَقَفْتَ عَلَى الْجِنَانِ،
فَقُلْتَ: مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ وَغَرَسَ أَشْجَارَكَ، وَجَنَى ثِمَارَكَ، فَإِنْ لَمْ تُجِبْكَ حُورًا/
أَجَابَتْكَ اِغْتِيَارًا، وَهَذَا هُوَ لِسَانُ الْحَالِ كَمَا تَقَدَّمَ لَنَا، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» ^(٦).

ب/٩٩

(١) تَكَرَّرَتِ الْكَلِمَةُ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ.

(٢) التَّمْهِيدُ لَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٤/٣٠، ٣٠١).

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ: «فِدَا لَكَ».

(٤) الْكِتَابُ (١/٢٦)، وَعِبَارَتُهُ: «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَنْ يَوْتَقُ بِهِ: اجْتَمَعَتْ أَهْلُ

الْيَمَامَةِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: اجْتَمَعَتْ الْيَمَامَةُ يَعْنِي: أَهْلُ الْيَمَامَةِ...».

(٥) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْفَقْرَةِ لَمْ يَرِدْ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلَّفِ.

(٦) قَالَ فِي الْكَبِيرِ: «الْمُخْتَارِ...» (١٠): «وَيَأْتِي تَمَامُهُ فِي الْمَعْنَى» وَيَنْظُرُ الْمَعْنَى هُنَاكَ ص (١١).

.. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا» فَالْأَبَةُ : الْحَرَّةُ^(١)، وَفِيهَا لُغْنَانٌ : لَابَةٌ وَلُؤْبَةٌ، وَجَمْعُهَا : لَابٌ^(٢) وَلُؤْبٌ، وَهِيَ أَرْضٌ سَوْدَاءُ الْحِجَارَةِ الْجُرْدِ، وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ : اللَّابَتَانُ : إِحْدَاهُمَا : الَّتِي يُنْزَلُ بِهَا الْحَاجُّ إِذَا رَجَعُوا مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ . وَالْأُخْرَى : مِمَّا يَلِيهَا^(٣) مِنْ شَرْقِي الْمَدِينَةِ، هِيَ أَيْضًا فِي أَقْصَى الْعَمْرَانِ، وَفِي قِبَلِي الْمَدِينَةِ حَرَّةٌ ثَالِثَةٌ، وَفِي جَوْفِهَا حَرَّةٌ رَابِعَةٌ . فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ» يَدْخُلُ فِيهَا مَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ، وَمَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الْقِبْلِيَّةِ وَالْجَوْفِيَّةِ .

.. وَ«الْأَسْوَافُ» [١٣] عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ^(٤) : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَيْعِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مِنْ حَرَمِهَا، وَهُوَ مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمَالِهِ .
.. وَ«النَّهْسُ» : يُقَالُ : إِنَّهُ الْيَمَامَةُ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ الصُّرْدُ، وَقِيلَ^(٥) : إِنَّهُ يُشْبِهُ الصُّرْدَ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَطَامِيِّ، وَالْبَاشِقِ .

(مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ)

.. «الْوَعْكُ» [١٤] : إِزْعَاجُ الْحُمَى الْمَرِيضِ، وَتَحْرِيكُهَا إِثَّاءً . يُقَالُ :

(١) التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٢٩٥)، وَالتَّنْهِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٤/ ٣٠٧، ٣٠٨)، وَالِاسْتِذْكَارُ لَهُ (٢٦/ ٣٨، ٣٩) .

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ» .. لِلْمَوْلُفِ : «... لَا بَات» .

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ» .. لِلْمَوْلُفِ : «مَا يَلِيهَا» .

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٢٩٥)، وَتُرَاجِعْ : مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمُ

(١/ ١٥١)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/ ١٩١)، وَالْمِغْنَامُ الْمُطَابَعَةُ (١٥)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١١٢٥) .

(٥) الْاسْتِذْكَارُ (٢٦/ ٤٠)، وَفِي اللِّسَانِ (نَهْسَ) : «ضَرْبٌ مِنَ الصُّرْدِ» وَذَكَرَ حَدِيثُ «الْمُوطَّأِ» .

وَعَكَتُهُ الْحُمَى وَعَكَا. وَالْعَقِيرَةُ: الصَّوْت. وَالْإِذْخِرُ: مَكَانُهُ وَمَنْبَتُهُ بِمَكَّةَ.
وَأَمَّا «الْجَلِيلُ» فَتَبَّتْ لَا يَخْتَصُّ بِمَكَّةَ دُونَ غَيْرِهَا. (ع)^(١): هُمَا تَبَتَانِ مِنَ الْكَلَامِ
يَكُونَانِ بِمَكَّةَ وَأَوْدِيَّتَهَا لَا يُوجَدَانِ بِغَيْرِهَا، وَالْجَلِيلُ هُوَ الثَّمَامُ بِعَيْنِهِ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ
الْحِجَازِ الْجَلِيلَ، وَغَيْرُهُمْ يُسَمِّيهِ الثَّمَامَ كَذَا قَالَ أَبُو نَصْرٍ: وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ مِنَ
الْإِذْخِرِ وَاحِدَةً عَلَى حِدَةٍ، وَإِنَّمَا تَرَاهَا مَعَ إِذْخِرَةٍ أُخْرَى، وَلِذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢):

وَأَخُو الْأَبَاةِ إِذَا رَأَى خِلَاتَهُ صَرَعَنِي شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ

أَرَادَ أَنَّ كُلَّ صَرِيعٍ مِنَ الْفَتَلَى مَعَهُ صَرِيعٌ آخَرٌ كَالْإِذْخِرِ الَّذِي لَا تَنْبُتُ مِنْهُ وَاحِدَةٌ
إِلَّا وَمَعَهَا أُخْرَى. وَلِزَوَى:

* يَفْعُ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلٌ *^(٣)

(١) الاستذكار لابن عبد البر (٤٦/٢٦)، والتفهيد له (٣١١/١٤).

(٢) هو أبو كبيرٍ من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين (١٠/١٣) أولها:
أَرْهَبُ هَلْ مِنْ شَبِيَّةٍ مِنْ مُقْصَرٍ أَمْ لَأَسْبِلَ إِلَى الشَّبَابِ الْمَذْبُورِ
وروايته: «تَلَى شِفَاعًا».

(٣) البيتان اللذان أنشدَهُمَا الإمام مالك كَقَوْلِهِ فِي «الْمَوْطَأِ»:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً يَوَادُ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدُنْ يَوْمًا مِثَاةً مِجَنَّةً وَهَلْ تَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

يُسْتَبَانُ إِلَى بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لِيَكْرِي بِنِ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَضَاهِ
الْجُرْهُمِيِّ، أَنْشَدَهُمَا لَنَا فَتَقْتَهُمَا خُرَاعَةً مِنْ مَكَّةَ. وتمثل بهما بِلَالٌ، وَهُمَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ
الْهَذَلِيِّينَ (٣٥١/٣)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٤١/٢)، وَالْفَائِقِ (٢٨٣/٢)، وَمُعْجَم
الْبُلْدَانِ (٣١٥/٣)، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى مِنْهُ.

- «فَح» بِحَاءٍ مُعْجَمَةٍ : وَإِدْبَكَّةٌ^(١) ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ التَّمِيرِيُّ فِي قَوْلِهِ^(٢) :

مَرَزَنٌ يَفْحُ ثُمَّ رُحْنٌ عَشِيَّةٌ يَلْبِيَنَّ لِلرَّحْمَنِ مُعْتَجِرَاتِ

وَقَالَ آخَرُ :

مَاذَا يَفْحُ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَالطَّيْبِ وَمِنْ جَوَارِ نَقِيَّاتِ رَعَابِيْبِ

وَقَالَ الْفَاكِهِيُّ - فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» -^(٣) : فَحُّ الْوَادِي : الَّذِي فِي أَصْلِ الشَّيْبَةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلْدَح . أَبُو عَمَرَ^(٤) : هُوَ قُرْبُ ذِي طَوْسٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ وَادِي عَرَفَاتٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

- «وَشَامَةٌ وَطَفِيلٌ» : جَبَلَانِ بِمَكَّةَ^(٥) بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَيْنِ مِيلًا فِيمَا ذَكَرَ الْفَاكِهِيُّ ، وَهُوَ غَيْرُ مُضْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ صَرَفَهُ ضَرُورَةً ، وَيُقَالُ : شَابَةٌ - بِالْبَاءِ - وَشَامَةٌ - بِالْمِيمِ - ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ

(١) الاستذكار لابن عبد البر (٤٧/٢٦) ، والتَّهْمِيدُ لَهُ (٣١٤ / ١٥) ، ٣١٥ ، وَالتَّمِيرِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ تَمِيمٍ الثَّقَفِيُّ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ ، وَنَشَرَهُ فِي «شُعْرَاءِ أُمُوثُونَ» (١٢٤ / ٣) ، وَاقْتَصَرَ فِي «الْمُخْتَارِ . .» عَلَى ذِكْرِ صَدْرِ الْبَيْتِ .

(٢) أَشَدُّهَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِذْكَارِ (٤٧/٢٦) .

(٣) الثَّاقِلُ عَنِ الْفَاكِهِيِّ هُوَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِذْكَارِ» ، وَيُرَاجَعُ : أَخْبَارُ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِيِّ (١٥٦ / ٣) ، ٢١٦ / ٤ ، وَيُرَاجَعُ تَعْلِيْقُنَا فِي هَامِشِ «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ» .

(٤) الْإِسْتِذْكَارُ (٤٧/٢٦) ، وَالتَّهْمِيدُ (٣١٤ / ١٤) .

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٩٨ / ٢) . وَيُرَاجَعُ : وَالْإِسْتِذْكَارُ (٤٧/٢٦) ، وَنَقَلَ عَنِ الْفَاكِهِيِّ كَمَا أَسْلَفْنَا .

الهُدَلِي فِي شِعْرِهِ^(١). وَ«مِجَنَّة» - بِالْجِيمِ -: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ^(٢) غَيْرُ مَصْرُوفٍ صَرَفَهُ
الشَّاعِرُ أَيْضًا صَرُورَةً.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ - أَغْنِي -: «عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ»^(٣) فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :

* قَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ *

فَالْوَجْهُ فِيهِ: «لَقَدْ رَأَيْتُ» بِاللَّامِ، وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ هَكَذَا وَرَدَتْ بِحَذْفِ
جُزْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ لَا يَتِمُّ الْوَرْنُ إِلَّا بِهِ، كَقَوْلِ امْرِئٍ الْقَيْسِ^(٤):

* دَغَّ عَنْكَ نَهَبًا صَنِحَ فِي حُجْرَاتِهِ *

وَهَذَا الرَّجَزُ لَيْسَ لِعَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ، وَإِنَّمَا تَمَثَّلَ بِهِ، وَالرَّجَزُ لِعَمْرِو بْنِ

(١) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ لشرح أشعار الهذليين: [١٣٣/١]:

كَأَنَّ يُقَالُ الْمُرَيْنَ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةِ بُزْكٍ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجٍ
لَكِنَّ قَالَ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِهِ: «شَابَةُ: مَوْضِعٌ، وَتَضَارِعٌ: جَبَلٌ، وَبُزْكٌ: تَضَارِعٌ وَشَابَةُ»
جَبَلَانِ يَنْجِدُ عَنْ الْأَضْمِيِّ، فَلِذَا كَانَا جَبَلَيْنِ يَنْجِدُ فَلَيْسَا هُمَا الْمَقْصُودَانِ بَيْتِ الْجُرْهُمِيِّ؟^{١٢}
لأنَّهُ يَجِيءُ إِلَى مَكَّةَ وَنَبَاتِهَا وَمَوَاضِعِهَا.

(٢) سَوَقُ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُرَاجَعُ: أَسْوَاقُ الْعَرَبِ لِسَعِيدِ الْأَفْغَانِي
(٣٤٤)، وَمُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبُكْرِيِّ (١١٨٧)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٨/٥)، وَالْوَرُوضُ
الْمُعْطَار (٥٢٣)...

(٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ النَّخَعِيُّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، أَحَدُ السَّابِقِينَ، وَكَانَ يَمُنُّ يُعَلِّبُ فِي
اللهِ، ذَكَرَهُ فِي الْإِصَابَةِ (٥٩٤/٣)، وَذَكَرَ خَيْرُهُ وَأَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ.

(٤) دِيوَانُهُ (٩٤)، وَعَجْزُهُ:

* وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاكِيلِ *

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٤٠٩).

أَمَامَهُ^(١) أَخِي عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ، وَكَانَ نَزَلَ بِوَادٍ، فَطَوَّقُوهُ بِاللَّيْلِ فَقَتَلُوهُ، فَقَالَ
- وَهُوَ يَقَاتِلُهُمْ -:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْفِهِ
كَالْقَوْرِ يَخِمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ بَنَاتِ طَوْفِهِ

وَيُرَوَّى: «لَقَدْ حَسَنَتْ الْمَوْتُ» فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ. قَالَ طَرَفَةُ لِعَمْرٍو بْنِ
هِنْدٍ شِعْرَهُ، يَحْضُهُ عَلَى عَزْوِ مُرَادٍ وَالْإِنْقَاعِ بِهِمْ. وَمَعْنَى:

* إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفُهُ مِنْ فَوْقِهِ *

أَي: مَوْتُهُ بِقَدَرٍ مِنَ اللَّهِ وَقَضَاءٍ، فَحَذَرُهُ لَا يُنْجِيهِ. وَتَقَدَّمَ لَنَا وَجْهٌ آخَرُ فِي
مَعْنَاهُ، وَهُوَ أَنَّ مَعْنَى «مِنْ فَوْقِهِ»: أَنَّهُ الْعَالِبُ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ حَالَةُ الْجَبَانِ. وَمَعْنَى:

* كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْفِهِ *

أَي: كُلُّ إِنْسَانٍ يُدَافِعُ^(٢) عَنْ نَفْسِهِ بِقَدَرِ طَاقَتِهِ. وَ«الطَّوْقُ»: لُغَةٌ فِي الطَّاقَةِ.

(١) عَمْرٍو بْنُ أَمَامَةَ، وَهِيَ أُمُّهُ (بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ) وَالَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ هُوَ ابْنُ الْجَعْدِ، وَكَانَ
طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ أَمَامَةَ ضِدًّا أَخِيهِ، يُرَاجِعُ: شرح ديوان طرفه (١٦٠)، وَالْقَصِيدَةُ
الْمَوْجَّهَةُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ، وَفِيهَا يَقُولُ:

وَعَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ كَانَ مِثْلُ آبَارَاتٍ وَتَخَضُّ الْجَوَارِ الْمُسْتَعَاثُ بِهِ عَرَزٌ

وَعَزَا عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ الْيَمَنَ وَطَالَبٌ بِثَأْرِ أَخِيهِ فَطَفَّرَ بِهِمْ، فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، يُرَاجِعُ: شرح أبيات
الْمُغْنِي لِلْبُنْدَادِي (٢٢٤/٧).

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «يُدْفَعُ».

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ *

فَالطَّوْقُ هُنَا: طَوْقُ الثَّوْبِ الْمَعْرُوفُ، وَبَنَاتُ الطَّوْقِ: هِيَ الْأَوْدَاجُ^(١).
وَالْعَرَبُ/ تَقُولُ: «هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ»، وَ«هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
وَرِيدِهِ»، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٣).

.. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَيَّ»^(٤) الْجُحْفَةُ فَاخْتَلَفَ فِي رِوَايَتِهِ فَقِيلَ
أَيْضًا: «إِلَى مَهْيَعَةٍ»^(٥) إِلَى حُمْ، وَمَعْنَاهُ: هِيَ الْجُحْفَةُ بِعَيْنِهَا. وَحُمْ: مَوْضِعٌ
قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَفِيهِ عَدِيدٌ يُقَالُ لَهُ: حُمْ، وَفِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ قَوْلَهُ
الْمَشْهُورُ، وَتَقَدَّمَ^(٦)، وَمِنْ دَعْوَتِهِ ﷺ صَارَتْ الْجُحْفَةُ وَبَيْتَهُ^(٧)، قُلْ مَنْ يَشْرَبُ
مِنْ حُمْ إِلَّا حُمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنْ بِلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَلِذَلِكَ دَعَا بِنَقْلِ
الْحُمَى إِلَيْهَا.

.. وَقَوْلُ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ» [١٦]. وَالْأَنْقَابُ: الطَّرُقُ فِي
الْجِبَالِ^(٨)، وَاحِدُهَا نَقْبٌ، وَالْأَشْهُرُ فِي جَمْعِهِ نِقَابٌ؛ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى

(١) ما بعده إلى آخر الفقرة ساقط من «المختار..» للمؤلف.

(٢) سورة ق.

(٣) في «الموطأ»: «فاجعلها بالجحفة».

(٤) الاستذكار لابن عبد البر (٢٦/٤٧، ٤٨).

(٥) قَوْلُهُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

(٦) الْمُتَقَنَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاقِي (٧/١٩٥).

(٧) التَّنْقِيصُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْسِيُّ (٢/٣٠١).

أَفْعَالٍ إِلَّا نَادِرًا. قَالَ ابْنُ الْأَيْمَنِ التَّغْلِبِيُّ^(١):

وَتَرَاهُمْ شُرْبًا كَالسَّعَالِي يَتَطَلَّعُونَ مِنْ نُفُوزِ الثَّقَابِ

وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ وَالْأَعْمَشُ: هِيَ الْفِجَاجُ الَّتِي حَوْلَهَا خَارِجًا مِنْهَا.

(مَا جَاءَ فِي الْيَهُودِ)^(٢)

- «جَزِيرَةُ الْعَرَبِ»: اخْتَلَفَ فِي تَحْدِيدِهَا، فَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ، حَدَّثَنِي يَغْفُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنُ مُدُنُهَا وَقُرَيَاتُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ مِنْ أَقْصَى عَدَنِ أَبْيَنَ إِلَى رِفْعِ الْعِرَاقِ فِي الطُّولِ، قَالَ: فَأَمَّا الْعَرَضُ فَمِنْ جُدَّةَ وَمَا وَالَاهَا مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْوَارِ الشَّامِ، أَيْ: نَوَاحِيهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: مَا بَيْنَ حَقَرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّولِ،

(١) اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ الْأَيْمَنِ بْنِ أَفْلَتَ، وَقِيلَ: عُثَيْرٌ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ الْعَصْرِ، نَصْرَانِيٌّ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«أَعَشَى تَغْلِبَ»، أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٦٩)، وَمِنْ اسْمِهِ عَمْرُو (١٧٧)، وَاللَّالِي لَأَبِي عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيِّ (١٨٤)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ «الصُّنْحُ الْمُنِيرُ: ٢٧٠» وَمَعْنَى شُرْبٍ: ضَرَابٍ، وَيُظْهِرُ أَنَّهَا مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَجَّابَهَا قَيْسَ عَيْلَانَ الَّتِي مِنْهَا:

قَاتَلَ اللَّهُ قَيْسَ عَيْلَانَ طَرًّا مَا لَهُمْ دُونَ غَارَةٍ مِنْ حِجَابِ
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ غَيْرَ طَعْنِ الْكَلْبِ وَضَرْبِ الرَّقَابِ

(٢) الْأَسَدُكَارُ لَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٦١/٢٦)، وَالتَّمْهِيدُ لَهُ (٣١٣/١٤)، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَصْرِيُّ. وَهُوَ أَخُو الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ. أَخْبَارُ أَحْمَدَ فِي: الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٨٤/٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٥١٩/١١)، وَشَلْتَرَاتِ الذَّهَبِ (٩٥/٢).

قَالَ : وَأَمَّا الْعَرَضُ فِي بَيْنَ رِمْلٍ [يَبْرِين] إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ . وَالْحَقَرُ - يَفْتَحُ
 الْفَاءُ - : الشَّيْءُ الْمَخْفُورُ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ سَكَنْتَ الْفَاءَ . وَكَانَ مَالِكٌ يَجْعَلُ
 جَزِيرَةَ الْعَرَبِ : الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ وَالْيَمَامَةَ وَالْيَمَنَ وَرُويَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : جَزِيرَةُ
 الْعَرَبِ : مَثَبُ الْعَرَبِ . وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُخْرِجُ الْيَمَنَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَهَذَا
 خَطَأٌ ، وَلَا أَعْلَمُ لِمَ فَعَلَهُ ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ اللُّغَةِ ، وَالَّذِي قَالَهُ
 اللُّغَوِيُّونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ فِي تَحْدِيدِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ الْفُقَهَاءُ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ
 يَحْدُوثُوا بِحَدٍّ يَسْتَوْفِي جَمِيعَهَا ، وَقَدْ رُويَ عَنْ مَالِكٍ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ
 الْأَوَّلِ ، وَزَادُوا : ^(١) كُلُّ بَلَدٍ لَمْ تَمْلِكْهُ فَارِسٌ وَالرُّومُ وَلَمْ تَغْلِبْ عَلَيْهِ فَهُوَ جَزِيرَةُ
 الْعَرَبِ : [لِإِحَاطَةِ] ^(٢) الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ بِهَا ، وَهَذَا أَحْسَنُ قَوْلٍ قَالَهُ الْفُقَهَاءُ فِيهَا .

- وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى » فَيَفِيهِ تَأْوِيلَانِ لِأَهْلِ اللُّغَةِ ^(٣) :
 أَحَدُهُمَا : أَنَّ مَعْنَاهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ وَأَهْلَكَهُمْ ، وَلَيْسَ فِيهِ عَلَى التَّأْوِيلِ أَكْثَرُ مِنْ
 اسْتِعْمَالِ « فَاعِلٍ » لِلوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ : طَارَقَتْ الثَّغْلُ ، وَعَافَاكَ اللَّهُ ، وَالْأَكْثَرُ فِي
 « فَاعِلٍ » ^(٤) أَنَّ يُسْتَعْمَلَ لِلثَّانِيَيْنِ فَصَاعِدًا .

وَالتَّأْوِيلُ الثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهُ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، فَيَفِيهِ عَلَى هَذَا أَمْرَانِ :
 أَحَدُهُمَا : اسْتِعْمَالُ « فَاعِلٍ » لِلوَاحِدِ . وَالثَّانِي : إِخْرَاجُ الْمُقَاتَلَةِ عَنْ بَابِهَا إِلَى
 بَابٍ آخَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَا ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمُقَاتَلَةِ إِنَّمَا هِيَ الْمُحَارَبَةُ وَالْمُتَافَرَةُ ، ثُمَّ

(١) فِي « الْمُخْتَارِ » . لِلْمُؤَلِّفِ : « وَزَاد » .

(٢) عَنْ « الْمُخْتَارِ » . لِلْمُؤَلِّفِ .

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلَشِيئِيِّ (٣٠٢ / ٢) .

(٤) فِي « الْمُخْتَارِ » . لِلْمُؤَلِّفِ : « لِفَاعِلٍ » .

اسْتَعْمِلْتَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ؛ لِأَنَّ اللَّعْنَ مَعْنَاهُ: الْإِبْعَادُ، وَالْمُقَاتَلَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ مُبَاعَدَةٍ وَمُتَافَرَةٍ فَبَعْضُهَا عَائِدٌ إِلَى بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى.
- وَقَوْلُهُ: «فَفَحَصَ عَنْ ذَلِكَ» مَعْنَاهُ: كَشَفَ وَبَحَثَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَحْصُ مِنْ الْأَرْضِ فَحْصًا لِانْكَشَافِهِ.

- وَ«الْتَلَجُ» - بِفَتْحِ اللَّامِ - مَضَدْرٌ، تَلَجَتْ نَفْسِي: إِذَا سَكَنْتَ إِلَى الشَّيْءِ، وَوَقَعْتَ بِهِ. ^(١) وَيُقَالُ أَيْضًا: تَلَجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ، إِذَا سُرَّتْ بِهِ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشُّرُورُ بِالشَّيْءِ وَالشُّكُونُ إِلَيْهِ تَلَجًا؛ لِأَنَّ الْمُهْتَمَّ بِالشَّيْءِ الْمُكْتَرِثَ لَهُ تَعْتَرِيهِ حِدَّةٌ فِي مِرَاجِهِ [. . .] وَخُرْقَةٌ فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى مَا يُرِيدُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْخُرْقَةُ، فَزَالَتْ تِلْكَ اللَّوْعَةُ، [وَلَا جِلْهَ قِيلَ] ^(٢)؛ التَّاعَتْ نَفْسِي مِنْ كَذَا: احْتَرَقَتْ. وَقَالُوا فِي ضِدِّ ذَلِكَ: يَابَزْدَهَا عَلَى الْقَوَادِ ^(٣)، وَوَجَدَ فُلَانٌ بَرْدَ الْبَقِينِ.

ب/١٠٠

- وَ«الْوَرِقُ» [١٩] - يَكْسُرُ الرَّاءَ -: الْمَالُ مِنَ الدَّارِهِمِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ حَيَوَانٍ كَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ فَهُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَتَقَدَّمَ. وَ«أَقْتَابُ» جَمْعُ قَتَبٍ، - وَهُوَ نَحْوُ الْبَرْدَةِ - لِلْبَعِيرِ. وَيُقَالُ: جَلَوْثُ الْقَوْمِ عَنِ الْقَوْمِ، وَأَجْلَيْتُهُمْ: إِذَا طَرَدْتُهُمْ.

(١) الثَّصُّ فِي التَّلَاقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ (٢/٣٠٢)، وَمِثْلُهُ فِي الْفَقَرَاتِ الَّتِي تَلِي هَذِهِ الْفَقْرَةَ كُلُّهَا مَقُولَةٌ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

(٢) عَنْ «الْمُخْتَارِ». - لِلْمَوْلُفِ.

(٣) أَنْشَدَ الْوَلِيدِيُّ هَذَا:

أَرْقَيْتِ اللَّيْلَةَ بُرْعُوثُ تَقِفُ
يَبِيتُ بَيْنَ مَرْفَقِي يَخْتَلِفُ
يَقْفِرُ الْفَقْرَةَ كَالْفَهْدِ اللَّفِيفُ
يَا بُرْدَهَا عَلَى الْقَوَادِ لَوَيْفُ

(جامع ما جاء في أمر المدينة)

- تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ» [٢٠] مَا فِيهِ كِفَايَةٌ^(١)
 قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللهُ -: وَنُتِبَ فِي كِتَابِي: «أَنْتَ الْقَائِلُ لِمَكَّةَ خَيْرٌ مِنَ
 الْمَدِينَةِ؟» [٢١]. وَكثيرًا مَا يَخْذِفُونَ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ، وَهِيَ هَلْهَذَا بِمَعْنَى
 التَّوْبِيخِ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَى إِبْثَانَهَا، وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ مَكَّةَ وَبَكَّةَ، فَقَالَ: بَكَّةُ:
 مَوْضِعُ الْبَيْتِ، وَمَكَّةُ غَيْرُ ذَلِكَ، يُرِيدُ الْقَرْيَةَ.

(ما جاء في الطَّاعُونِ)

- قَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغٍ» [٢٢]. هُوَ مَوْضِعُ بَيْتِهِ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ
 عَشْرَةَ مَرْحَلَةً^(٢)، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَغَيْرُهُ. وَذَكَرَ الْبُكْرِيُّ^(٣): أَنَّهَا مَدِينَةٌ
 بِالشَّامِ افْتَتَحَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ هِيَ، وَالْبَزْمُوكُ، وَالْجَابِيَّةُ، وَالرَّمَادَةُ مُتَّصِلَةٌ.
 وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ، وَفُتِحَ الرِّاءُ وَتَسَكَّيْنَهَا. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: ^(٤) قَالَ مَالِكٌ:
 «هِيَ قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ. وَقِيلَ: هِيَ مِنْ أَدْنَى الشَّامِ إِلَى الْحِجَازِ.
 - وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الْوَبَاءَ» هُوَ الطَّاعُونُ؛ وَهُوَ مَرَضٌ يَعُمُّ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ فِي
 جِهَةٍ، دُونَ غَيْرِهَا يُخَالِفُ الْمُعْتَادَ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ وَأَمْرَاضِهِمْ، وَيَكُونُ مَرَضُهُمْ

(١) ص (٤١٥).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثْقِيِّ (٣٠٤/٢).

(٣) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٧٣٥)، وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٣٩/٣)، وَضَبَّطَهَا أَبُو عُبَيْدٍ الْبُكْرِيُّ:
 «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ بَعْدَهُ غَيْنٌ» وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «سَرْغٌ بِالْغَيْنِ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ».

(٤) الْمُتَّفَقُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٩٨/٧)، نَقَلَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَلَمْ يَزِدْهَا مِنْ حَبِيبٍ عَنْ مَالِكٍ.

غَالِبًا مَرَضًا وَاحِدًا، بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، فَإِنَّ أَمْرَاضَ النَّاسِ مُخْتَلِفَةٌ.
 - وَ«الْمُهَاجِرُونَ الْأَوْلُونَ» كُلُّ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَصَلَّى إِلَى الْغِبْلَتَيْنِ^(١).
 وَالرَّوَايَةُ^(٢): «ادْعُ» بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ فِي الْأَوَّلِ^(٣)، وَوَقَعَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ:
 «ادْعُوا» قَالُوا: وَهَذَا مَا ذَكَرَ ابْنُ السَّيِّدِ^(٤).

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَالَّذِي وَقَعَ فِي كِتَابِي هَذَا «ادْعُ» بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ
 فِي الْكُلِّ، قَالَ: فَيَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ الصَّوَابَ إِسْقَاطُ الْوَاوِ مِنَ
 الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّ الْمَأْمُورَ بِالدَّعَاءِ إِنَّمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - وَقَوْلُهُ بِإِثْرِ
 ذَلِكَ: «فَدَعَوْهُمْ» يَذُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالدَّعَاءِ إِنَّمَا كَانَ لِجَمَاعَةٍ، وَلَوْ كَانَ لِوَاحِدٍ
 لَقَالَ: فَدَعَاهُمْ، أَوْ قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ، وَمُنْكَرٌ^(٥) أَنْ يَكُونَ عُمَرُ أَمْرًا مَنْ كَانَ
 يَحْضُرُهُ بِالدَّعَاءِ، فَتَسْرِعُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الدَّعَاءِ، كَمَا يَقُولُ الْمَلِكُ: افْعَلُوا كَذَا،
 فَرُبَّمَا بَادَرَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ، وَرُبَّمَا بَادَرَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ.

- وَقَوْلُ: «مَشِيخَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ» فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ لُعْتَانِ^(٦): «مَشِيخَةٌ»
 - بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ -، وَ«مَشِيخَةٌ» - بِكسْرِ الشَّيْنِ وَتَسْكِينِ الْيَاءِ - . وَكَانَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ يَسْتَضَعِفُ مَشِيخَةَ الْمَفْتُوحَةِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ الْمُطَرِّدِ

(١) الثَّمَرُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/٣٠٥).

(٢) الْمُصَدَّرُ نَفْسُهُ.

(٣) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «الْكُلُّ».

(٤) الثَّمَرُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/٣٠٥).

(٥) مِنْ هُنَا هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ نَفْسُهَا.

(٦) الثَّمَرُ هُنَا، وَفِي الْمَقَرَّاتِ الَّتِي بَعْدَهَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٣٠٥، ٣٠٦).

فِي نِظَامِهَا، وَالْقِيَّاسُ مَشَاحِجٌ، كَمَا قَالُوا: مَنَابَهُ وَمَنَارُهُ، وَنَظِيرُهَا فِي الشُّذُودِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿لَمْثُوبَةٌ﴾، وَقَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الرَّجُلِ: مَكُوزَةٌ (٢).
- وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ: «أَفَرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟» مَعْنَاهُ: أَتَقَرُّ قَرَارًا، وَهَذِهِ الْأَلِفُ تُسَمَّى أَلِفَ الْإِنْكَارِ، وَأَلِفَ التَّوْبِيخِ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَائِمِ: أَقِيَامًا وَالنَّاسُ قُعُودٌ؟.
- وَقَوْلُ عُمَرَ: «لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ». جَوَابُ «لَوْ» مَخْذُوفٌ، وَيُحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ:

- أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونَنَّ التَّضْدِيرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا لِأَدْبَتِهِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يُرِيدَ لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا لَعَذَرْتُهُ عَلَى جَهْلِهِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَغَيْرُ مَعْذُورٍ فِي أَنْ تَجْهَلَ أَنَّ الصَّوَابَ الرُّجُوعُ.
- وَقَوْلُهُ: «الطَّاعُونَ رِجْزٌ» [٢٣]. الرِّجْزُ هُنَا: الْعَذَابُ، وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِمَعَانٍ أُخَرُ لَا تَلِيْقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مَنَةً» [١٢]. «فِرَارًا» يَنْتَصِبُ عَلَى وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّ تَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا لِلْفِرَارِ، وَمِنْ أَجْلِ الْفِرَارِ.

وَالثَّانِي: / أَنَّ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ، كَقَوْلِهِمْ: جِئْتُهُ (٣) رَكْعَضًا، ١/١٠١

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: (١٠٣)، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ، وَقَتَادَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، يُرَاجَعُ: الْمَحْتَسِبُ (١/١٠٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١/٤٢٤)، وَالتَّبَخُّرُ الْمَحِيطُ (١/٢٣٥)، وَالدَّرُّ التَّصُونُ (٢/٥٠).

(٢) تَاجُ الْعَرُوسِ (كَوَز).

(٣) فِي «الْمُحْتَارِ»: «لِلْمَوْلُفِ»: «جِئْتُ» وَمَا أَتَتْهُ يُؤْتَقُ مَا جَاءَ فِي «التَّلْخِيقِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ» وَالنَّصُّ لَهُ.

أي: رَاكِضًا، وَأَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْهُ سَمْعًا وَسَمَاعًا، أَي: سَامِعًا، وَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا فَارِثِينَ، فَالْتَهَيْ إِذَا إِنَّمَا وَقَعَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى جِهَةِ الْفِرَارِ، فَإِنْ كَانَ خُرُوجًا عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الْفِرَارِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَجٌ^(١) عَلَى الْخَارِجِ. وَهَلِيزِ الرِّوَايَةُ أَصَحُّ رِوَايَةً وَرَدَتْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ اضْطَرَبَتِ الرِّوَايَاتُ فِيهِ، فَذَكَرَ مَالِكٌ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ^(٢) كَانَ يَرْوِي: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» بِزِيَادَةِ «إِلَّا» وَرَفَعَ الْفِرَارَ أَيْضًا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» فَأَدْخَلَ لَمْ التَّعْرِيفِ عَلَى فِرَارٍ وَرَفَعَهُ. فَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي النَّضْرِ فَلَا تَصِحُّ عَلَى ظَاهِرِهَا؛ لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَهُ كَلَامًا مُنْقَطِعًا مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَصِحَّ لَهُ مَعْنَى وَلَا إِعْرَابٌ، وَإِنْ وَصَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ صَارَ التَّقْدِيرُ: وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ. وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى وَلَا إِعْرَابٌ، سَوَاءً رَفَعْتَ الْفِرَارَ أَوْ نَصَبْتَهُ، وَلَا تَصِحُّ هَلِيزِ الرِّوَايَةُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْءٌ أَفْسَدَ سُقُوطُهُ الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابَ، فَكَأَنَّ الْحَدِيثَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّمَا كَانَ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا إِلَّا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ؛ فَإِذَا زِيدَتْ فِي الْحَدِيثِ هَلِيزِ [الزِّيَادَةُ]^(٣) صَحَّ مَعْنَى

(١) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمَوْلَفِ: «رُجُوعٌ».

(٢) هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيُّ النَّبِيُّ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ النَّبِيِّ. رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَبُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ، وَهُوَ ثِقَةٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ، ثِقَةٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ خَلِيفَةِ (٢٦٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦/٦)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٢٧/١)، وَشَذَرَاتِ اللَّعَبِ (١٧٦٦/١).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرِّوَايَةُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «التَّعْلِيلِ» عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ.

الْحَدِيثِ، وَجَازَ حَبِيبُ رَفْعِ الْفِرَارِ وَنَصَبُهُ. أَمَّا رَفْعُهُ فَعَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لـ «يُخْرِجُكُمْ»،
وَأَمَّا نَصَبُهُ فَعَلَى أَنَّ يُضْمِرُ فِي «يُخْرِجُكُمْ» ضَمِيرَ فَاعِلٍ يَرْجِعُ إِلَى الطَّاعُونَ، كَأَنَّهُ
قَالَ: إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ الطَّاعُونَ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، فَتَنْصِبُ «فِرَارًا» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَذَكَرَ أَبُو عُمَرَ: أَنَّ
جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَجْعَلُ رِوَايَةَ أَبِي الثَّوْرِ «إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» غَلَطًا، كَمَا تَقَدَّمَ.
وَقَالَ لِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّخْوِ [وَتَصَارِيْفِهِ] ^(١): أَنَّ دُخُولَ «إِلَّا» فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ لِإِجَابِ بَعْضِ مَا نَقِيَ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَسَاقِ التَّأْوِيلِ الْمُتَقَدِّمِ أَيْضًا. أَيْ:
إِذَا كَانَ خُرُوجُكُمْ فِرَارًا مِنَ الطَّاعُونَ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَفِي ذَلِكَ إِبَاحَةُ الْخُرُوجِ
مِنْ مَوْضِعِهِ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَصْدًا إِلَى الْفِرَارِ مِنْهُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا مِرَارًا: أَنَّ الرِّوَاةَ رُبَّمَا
أَسْقَطُوا أَلْفَاظًا مِنَ الْأَحَادِيثِ فَأَفْسَدُوهَا، كَخَوِ الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ جَمَاعَةٌ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَذَكَرَ سَنَةَ مِائَةٍ -: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا يَوْمَئِذٍ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ
مِنْكُمْ» فَأَسْقَطَ الرَّاوي «مِنْكُمْ» فَأَفْسَدَ الْحَدِيثَ، حَتَّى طَعَنَ فِيهِ ^(٢) الْمُلْحِدُونَ
عَلَى الْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: هَذَا كَذِبٌ، وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ
شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» أَسْقَطَ بَعْضُ الرِّوَاةِ «لَهُ» فَأَخْلَلَ الْحَدِيثَ. وَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ رَوَى:
«إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» فَالْوَجْهُ فِيهِ ^(٣): أَنَّ يُقَالُ: فَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمِيرِ يَفِرُّ فِرَارًا، وَأَفَرَرْتُهُ
أَنَا: أَيْ جَعَلْتُهُ أَنْ يَفِرَّ، كَمَا يُقَالُ: خَرَجَ وَأَخْرَجْتُهُ، وَدَخَلَ وَأَدْخَلْتُهُ، فَمَنْ رَوَاهُ

(١) عن «الاستذكار».

(٢) في «المختار» . . . لِلْمُؤَلِّفِ: «بِهِ».

(٣) عَادَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٣٠٨، ٣٠٩).

هَكَذَا احْتَمَلَ اَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : أَيُّ لَا يَخْرِجَنَّكُمْ إِفْرَارُ الطَّاعُونَ إِتَاكُمْ ، أَيُّ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ الطَّاعُونَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : لَا يَحْمِلَنَّكَ إِفْرَارُ النَّاسِ إِلَيْكَ عَلَى الْفِرَارِ ، وَ«لَا» فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ نَهْيٌ وَلَا نَفْيٌ ^(١) .

- وَأَمَّا «رُكْبَةُ» [٢٦] عَلَى لَفْظِ رُكْبَةِ السَّاقِ ، فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْيَمَنِ ^(٢) ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «الشَّهَادَاتِ» ^(٣) : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : «رُكْبَةُ» : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ ^(٤) ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى : هِيَ أَرْضُ صَحْرَاءَ ، وَيَوْمِنْ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ ^(٥) ، وَقَالَ الرَّبِيعُ : «رُكْبَةُ» لِيَتِي ضَمْرَةٌ ^(٦) كَانُوا يَتَحَلَّسُونَ ^(٧) إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ ، وَيَعُودُونَ إِلَى يَهَامَةَ فِي الشِّتَاءِ بِذَاتِ كَيْتَفٍ ١٩ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْآخَرَ ، وَكَانَ فِي الْكَلَامِ انْقِطَاعٌ ١٩

(٢) هَكَذَا كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَلَشِي فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٣٠٩) . وَقُلْنَا إِنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «الشَّهَاب» .

(٤) يُرَاجَع : مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٩٦) ، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٦٣) ، وَرُكْبَةُ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وَهِيَ بَرَّةٌ وَاسِعَةٌ غَزِيَّةٌ تَجِدُ مِمَّا يَلِي الطَّائِفَ ، يَطْلُوهَا الطَّيْرُ الْفَدِيمُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ .

(٥) هُمْ بَنُو عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ .

(٦) هُمْ بَنُو ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِمَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ . جَمْهُورَةُ أَسْبَابِ الْعَرَبِ (١٨٥) .

(٧) فِي الْقَامُوسِ (حُلَس) : «تَحَلَّسَ يَكْدًا : طَافَ لَهُ وَحَامٌ يَوْمًا ، وَبِالْمَكَانِ أَقَامَ» .

[كِتَابُ الْقَدْرِ]^(١)

(النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ)

- قَوْلُهُ: «حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ» [٤]. يَجُوزُ فِيهِمَا الْخَفْضُ عَلَى الْغَايَةِ،
وَالرَّفْعُ بِالْعَطْفِ عَلَى «كُلِّ»^(٢).

(جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ)^(٣)

- رَوَى غَيْرُ مَالِكٍ: «لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صَخَفَتِهَا» [٧]. وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى:
«تَسْتَفْرِغُ»؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ، وَأَكْفَأْتُهُ وَأَكْفَأْتُهُ^(٤)؛ إِذَا قَلْبَتْهُ. وَهَذَا
كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّنْثِيلِ^(٥) وَالْإِسْتِعَارَةِ، / وَالْمَعْنَى: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا
طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَجِرَّ حَظَّهَا مِنْهُ إِلَى نَفْسِهَا، وَتَنْفِرَ بِهِ دُونَهَا، وَلَيْسَ هُنَاكَ صَخَفَةٌ
فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ، كَمَا قَالَ^(٦):

(١) الْمُخْتَارُ لِلْمَوْلَفِ (٣٥)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةٌ يَخْتَلِفُ (٨٩٨)، وَرَوَاةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٦٨/٢)،
وَرَوَاةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ
(٨٣/٢٦)، وَالْتِمَهِيدُ (٣٧١/١٤)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ (٣١١/٢)، وَالتَّنْقِيحُ لِأَبِي
الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٠٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٢٤٢/٤)، وَكُشْفُ
الْمُعْطَى (٣٣٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣١١/٢).

(٣) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ.

(٤) زَادَ بَعْدَهَا فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «وَاسْتِكْفَأْتَهُ».

(٥) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٣١١/٢)، (٣١٢)، وَلَمْ يَشِدِّدِ الْبَيْتَيْنِ.

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

يَا جَفَنَةُ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كُفِفَتْ وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشِي الْيَمْنَةِ الْخَيْرَةِ
وَقَالَ آخَرُ^(١):

فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلِيدٍ

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ» [٨]. الْمَشْهُورُ فِيهِ فَتَحُ الْجِيمِ، وَالْجَدُّ: الْحِطُّ وَالسَّعْدُ، وَمَعْنَاهُ^(٢): أَنَّ مَنْ كَانَ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا جَلِيلَ الْقَدْرِ فِيهَا، لَمْ يَنْتَفِعْ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِمَا قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ، وَالْآخِرَةَ بِالْأَعْمَالِ. وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ بِكُسْرِ الْجِيمِ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣)، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ»

(١) هَذَا الْبَيْتُ يُنسَبُ إِلَى دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ وَهُوَ فِي مُلْحَقَاتِ دِيوَانِهِ (١٩٠) (دار المعارف)، كَمَا يُنسَبُ إِلَى الثَّمَرِ بْنِ تَوَلَّبٍ، يُرَاجَع: مَجْمُوعُ شِعْرِهِ (١٢٥)، وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعْشَى (٣٨/١) قَالَ: «وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلثَّمَرِ بْنِ تَوَلَّبٍ فِي بَنِي سَعْدٍ، وَهُمْ أَحْوَالُهُ، وَكَانُوا قَدْ أَغَارُوا عَلَى إِيلِهِ»، وَقَبْلَهُ:

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَنْتَ مِنْهُمْ غَرِيْبًا فَلَا يَغُورُكَ خَالَكَ فِي سَعْدٍ

وَتَسَبَّهُمَا الرَّأِغِبُ الْأَصْفَهَانِي فِي مُحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ (١٧٧/١) إِلَى غَسَّانَ بْنِ وَهَلَةَ، وَالْمُرْجُحُ أَكْثَمًا لِلثَّمَرِ بْنِ تَوَلَّبٍ، يُرَاجَع: الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (٧١٢)، وَبَهْجَةُ الْمَجَالِسِ (٢٢٥)، وَالْحَمَاسَةُ الْبَصَرِيَّةُ (٢٨٧/٢). وَأُزِدَ ابْنُ يَعْشَى شَاهِدَ «الْمُفَصَّلِ»:

إِذَا مَادَعُوا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ إِلَى الْعَدْرِ أَذْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدُ

وَقَالَ: «أُزِدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «نَوَادِرِهِ» لِفَضْمَةِ بَنِ صَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ... وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ كَيْفَمَا نُسِبَتْ.

(٢) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (٣١٢/٢).

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٣٢٥/١)، وَتُرَاجِعُ الرَّزُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْاسْتِذْكَارِ (١٠٨/٢٦)، وَالتَّحْمِيدِ (٣٩٨/١٤)، وَالْمُنْتَقَى (٢٠٨/٧)، وَرَوَايَةُ الْكُسْرِ وَتَفْسِيرُهَا فِي الرَّاهِرِ لِابْنِ =

وَقَالَ: قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْجِدِّ فِي الْعَمَلِ ^(١) فَكَيْفَ لَا يَنْفَعُ ذَلِكَ؟ وَلَيْسَ الْمُرَادُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ؛ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنْ جَدَّ فِي الْعَمَلِ ^(٢) إِلَّا أَنْ تُذَرِّكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَعَفْوُهُ. وَيُوضَّحُ هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ يَعْمَلُ. قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ ^(٣): مَعْنَاهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا اجْتِهَادُهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَإِنَّمَا لَهُ مَا قُسِمَ لَهُ. (ع) ^(٤) هَذَا أَيْضًا وَجْهٌ حَسَنٌ مُحْتَمَلٌ غَيْرُ مَذْفُوعٍ. وَكَانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَنْكِرُ فَتْحَ الْجَنِّيمِ. قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ ^(٥): وَذَلِكَ شَيْءٌ ظَرِيفٌ؛ لِأَنَّ الْأَشْهَرَ فِي الْحَدِيثِ فَتْحُ الْجَنِّيمِ، وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ، وَالَّذِي فُسِّرَ بِهِ رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ عِنْدَ الثَّاقِلِ، وَلَوْ أَرَادَ الْجِدَّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَقَالَ: «فِيهِ»، وَلَمْ يَقُلْ «مِنْهُ»، وَقَدْ رُوِيَ: «مِنْكَ الْجِدُّ» بِالْكَافِ، وَهَذَا يُبْعِدُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ فِي كَسْرِ الْجَنِّيمِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ الَّذِي فَسَّرَهُ النَّاسُ بِهِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَا يَجْعَلُ شَيْءٌ أَنَا» وَقَدَّرَهُ [٩] فَإِنَّ يَخْيِي رَوَاهُ: «يَجْعَلُ» ^(٥) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْجَنِّيمِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ «أَنَا». وَمَعْنَى «يَجْعَلُ» عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ:

= الأَثْبَارِي (١١٤/١).

(١) ساقط من «المُخْتَار». للمؤلف.

(٢) تفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١١٣/٢).

(٣) في «المُخْتَار». للمؤلف: «أَبُو عَمْرٍ» وهو ابن عَبْدِ الْبَرِّ، يُرَاجَع: الاستذكار (١٠٨/٢٦).

(٤) أَوَّلُ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ بِلَفْظِهَا لَمْ تَرَدْ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ وَوَرَدَ آخِرُهَا مِنْ قَوْلِهِ: «لَا لَهُ لَوْ أَرَادَ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِابْنِ الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣١٢/٢، ٣١٣).

يَسْبِقُ، وَيَتَقَدَّمُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(١): ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ ^(Al).
 - و«الآن»: الوقت، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿عَبْرَ نَظِيرَيْنِ إِنَّهُ﴾. والمعنى:
 لَا يَسْبِقُ شَيْءٌ وَقْتُهِ الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى كَوْنَهُ فِيهِ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ ^(٣): «لَا يُعَجَّلُ شَيْءٌ
 أَنَاءَ وَقْدَرِهِ» فَضَمُّوا الْيَاءَ وَشَدَّدُوا الْجِيمَ وَفَتَحُوا هَمْزَةَ «أَنَاءَ» وَمَدُّوْهَا، وَاعْتَقَدُوا
 فِي «أَنَّى» أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: أَتَيْتُ الشَّيْءَ إِنْيَاءً: إِذَا أَخَّرْتَهُ، كَمَا
 قَالَ الْخَطِيبِيُّ ^(٤):

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى شَهْلٍ أَوِ الشَّعْرَى فَطَالَ بَيَّ الْأَنَاءِ
 وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَعْجِيلِ شَيْءٍ أَخَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا لَا
 يَسْتَطِيعُ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ قَدَّمَهُ اللَّهُ ^(٥).

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «لَا يُعَجَّلُ شَيْئًا» بِنَصْبِ «شَيْءٍ»، وَضَمِّ الْيَاءِ، وَكَسْرِ
 الْجِيمِ، وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ «أَنَاءَ» وَمَدِّهَا، وَذَكَرُوا أَنَّهَا رَوَايَةُ الْقَعْنَبِيِّ؛ وَ«أَنَاءَ» فِي
 هَذِهِ الرُّوَايَةِ أَيْضًا فِعْلٌ مَاضٍ، وَفِي «يُعَجَّلُ» ضَمِيرٌ فَاعِلٌ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ

(١) سورة طه.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

(٣) مَا زَالَ النَّصْرُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ وَلَمْ يُورِدِ الْبَيْتَ، وَمَا بَعْدَ الْبَيْتِ لَهُ أَيْضًا.

(٤) ديوانه (٥٤)، وَأَشْدُهُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (١٠٩/٢٦)، وَالتَّمْهِيدِ (٤٠٢/١٤)،

وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى (٢٠٨/٧)، وَهُوَ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ (٢٤٣)، وَتَهْذِيبِهِ (٥٤٩)،

وَتَرْبِيَةِ «الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ» (٦٧٣/٢)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (٤٢٧)، وَالْجُمْهُورَةَ لِابْنِ دَرِيدٍ

(١٠٧٥، ٢٥٠)، وَالْأَزْمَنَةَ وَالْأَمَكَةَ (٦٤/١، ٧٠/٢، ٧٣)، وَالْمُخْتَصَّصَ (٢٦٤/١٣)،

وَالْعَيْنَ (٤٠٢/٨)، وَالصَّحَاحَ، وَاللِّسَانَ، وَالتَّاجَ (أَنَّى) وَرَوَايَةُ الذُّيُونِ: «فَطَالَ بَيَّ الْعِشَاءِ».

(٥) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ»... لِلْمَوْلُفِ.

تَعَالَى^(١) . وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَفَّقَ لِلْأَنْبِيَاءِ مَوَاقِفَتَ ، فَهُوَ تَعَالَى لَا يُقَدِّمُ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ وَفْقِهِ ، وَلَا يُؤَخِّرُهُ عَنْ وَفْقِهِ .

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «لَا يُعْجَلُ شَيْءٌ» بِالرَّفْعِ ، وَحَسْمِ الْبَاءِ ، وَكَسْرِ الْجِيمِ ، وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ ، وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ «إِنَاءَهُ» فَإِلَانَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لَا فِعْلٌ ، وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ مَنْ فَتَحَ الْبَاءَ وَالْجِيمَ ، وَفِي «الْكَبِيرِ»^(٢) زِيَادَةٌ عَلَى هَذَا . - وَقَوْلُهُ^(٣) : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَاهُ» . مَعْنَاهُ : اسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَاهُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْخَبَرَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الدُّعَاءَ .

- وَقَوْلُهُ : «لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى» . يُرِيدُ : لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ غَايَةٌ يُرْمَى إِلَيْهَا : أَيُّ : يُفْصَدُ بِدُعَاءٍ وَأَمَلٍ وَرَجَاءٍ . يُقَالُ : هَذِهِ الْغَايَةُ الَّتِي يُرْمَى إِلَيْهَا : أَيُّ : يُفْصَدُ ، شُبِّهَتْ بِغَايَةِ السَّهَامِ الَّتِي تُرْمَى وَيُفْصَدُ بِهَا .

(١) فِي «المُخْتَارِ» . . . لِلْمُؤَلَّفِ : «تَبَارَكَ اسْمُهُ» .

(٢) قَالَ فِي الْكَبِيرِ «المُخْتَارُ» : «وَيَأْتِي فِي فَصْلِ الْمَعْنَى زِيَادَةُ رَوَايَاتٍ وَتَفْصِيلٌ . . .» .

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ «المُخْتَارِ» . . . لِلْمُؤَلَّفِ .

[كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ] ^(١)

(مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ)

«الْعَرُزُ» [١] لِلرَّحْلِ كَالرَّكَابِ لِلسَّرِجِ ^(٢).

«وَقَوْلُهُ» ^(٣): «حَسَنُ خُلُقِكَ لِلنَّاسِ / [يَا] مُعَاذَ بَنِي جَبَلٍ». يَجُوزُ فِي «ابْنِ» الرَّفْعُ ١/١٠٢ عَلَى الْإِتْبَاعِ وَالتَّضْبُعِ عَلَى الْمَوْضِعِ.

«وَقَوْلُهُ»: «إِلَّا أَنْ تُنْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ» [٢]. الْإِنْهَاءُ: الْإِسْتِثْنَاءُ ^(٤) لِمَا لَا يَجِلُّ بِنَوْعٍ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَقِلَّةِ الْمُبَالَغَةِ. وَنَهَيْتُهُمُ الْحَرْبُ: أَكْثَرُ فِيهِمْ، وَنَهَكَ الرَّجُلُ الْمَرَضُ: أَضْعَفَهُ وَذَهَبَ بِلَحْمِهِ، وَفِي كِتَابِ «الْفَصِيحِ» ^(٥): وَأَنْهَكَ السَّيْرُ، وَرَدَّهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ^(٦)، وَقَالَ: إِنَّمَا يَقَالُ: نَهَكَهُ.

(١) «الْمُخْتَارُ». لِلْمُؤَلِّفِ (٥١)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَتَخَيَّ (٩٠٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصَنَّبِ الرَّهْرِيِّ (٧٣/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٢)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١١٥/٢٦)، وَالتَّمْهِيدُ (٧/١٥)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوُقَيْشِيِّ (٣٢٣/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِي (٢٠٨/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٩٥)، وَتَوْنِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٤/٣)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٢٥٠/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٤٤).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوُقَيْشِيِّ (٣٢٣/٢).

(٣) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ. وَجَاءَ مَكَانَهَا قَوْلُهُ: «وَقَوْلُهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا يَأْتِي فِي الْمَعْنَى، مَعْنَى هَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ وَتَفْصِيلِهِ إِلَى مُنْقَطِعٍ وَمُتَّصِلٍ».

(٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٣٠/٢).

(٥) الْفَصِيحُ (٢٦٤)، وَشَرْحُهُ لِابْنِ هَشَامٍ اللَّخُمِيِّ (٥٩).

(٦) عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْبَصْرِيِّ اللَّغَوِيِّ، أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ، وَهُوَ بِهَا أَشْهُرُ (ت: ٣٧٥هـ) عِنْدَهُ نَزَلَ الْمُتَنَبِّي لَمَّا وَرَدَ بَغْدَادَ. أَخْبَارُهُ فِي: مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٢٠٧/١٣)، وَبُغْيَةِ الْوُعَاةِ =

- وَقَوْلُهَا: «فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ سَمِئْتُ» [٤]، وَكَذَلِكَ: «ثُمَّ لَمْ تَنْشَبْ» يَفْتَحِ الشُّنَيْنِ فِيهِمَا. أَيُّ: لَمْ أَتَكُنْ وَلَمْ أُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى فَعَلَ كَذَا. وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبْسِ^(١)، أَيُّ: لَمْ يَمْنَعُهُ مَانِعٌ، وَلَا شَغَلَهُ أَمْرٌ آخَرُ غَيْرُهُ. وَ«الظَّمَأُ» [٦] مَهْمُوزٌ: الْعَطَشُ، وَمِنْهُ^(٢): «وَأَنْتَ لَا تَقْطُمُوا فِيهَا وَلَا تَضْحَكُوا»^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ» [٧] أَيُّ: الْمُهْلِكَةُ الْمُسْتَأْصِلَةُ لِلدِّينِ^(٤)، كَحِلَاقِ الشَّعْرِ. يُقَالُ: تَحَالَقَ الْقَوْمُ: إِذَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِهِ هُنَا: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ.

(مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ)

- إِنَّمَا صَارَ «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» [١٠] الْمُكْتَسَبِ، وَهُوَ جِيلَةٌ لِمَا يُغْنِيهِ مِنَ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَحْسُنُ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِفَائِدَتِهِ عَلَى أَحَدِ قِسْمِي الْمَجَازِ^(١).

(مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ)

- قَوْلُهُ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» [١٢]. يَفْتَحِ الرَّاءُ، وَهُوَ الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ بِقُوَّتِهِ. وَالصُّرْعَةُ - بِتَشْكِينِ الرَّاءِ -: الضَّعِيفُ الَّذِي يَصْرَعُهُ كُلُّ مَنْ

= (٢/ ١٦٥)، وَالنَّصُّ فِي كِتَابِهِ التَّنْبِيهَاتِ عَلَى أَغَالِيطِ الرُّوَاةِ (١٧٩).

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْفَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ٢٨).

(٢) سُورَةُ طه.

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١/ ١٧٩).

(٤) فِي بَعْدِهَا «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ: «عَلَى مَا يَأْتِي تَفْصِيلُهُ» وَفَصَّلَهُ فِي فَضْلِ الْمَعْنَى».

بَاطِشُهُ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ «فَعَلَّة» الْمُتَحَرِّكَةُ الْعَيْنِ فِي صِفَةِ الْفَاعِلِ، وَالسَّائِكَةُ فِي صِفَةِ الْمَفْعُولِ، فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ، إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ، وَلُعْنَةٌ، إِذَا كَانَ هُوَ الْمَلْعُونُ، وَكَذَلِكَ سُبِّيَّةٌ وَسُبَّةٌ، وَسُحْرَةٌ وَسُحْرَةٌ وَضُحْكَةٌ وَضُحْكَةٌ، وَفِي الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿وَبَلِّ لِيكَفْلِي هُمْزًا لَمْ يَفْعَلْ﴾، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ قُوَّةَ النَّفْسِ أَحْسَنُ مِنْ قُوَّةِ الْجِسْمِ، وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى، فَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ الْمَأْمُونَ وَأَحْسَنَ ^(٢):

وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ يُغَرِّقُ فَضْلُهُ صَبْرُ الْمُلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ
وَوَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» نَفْيُ أَنْ يُسَمَّى الصُّرْعَةً مِنَ الرَّجَالِ شَدِيدًا ^(٣)، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَالِكَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى بِأَنْ يُسَمَّى شَدِيدًا، وَإِنْ كَانَ الصُّرْعَةُ يُسَمَّى بِذَلِكَ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» ^(٤).

(مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجَرَةِ)

- ^(٥) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى ^(٥): «يُهَاجِرُ أَخَاهُ» [١٣]، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: «يَهْجُرُ»

(١) سورة الهزلة.

(٢) ديوانه بشرح الخطيب التبريزي (٢/٢٠٩) من قصيدة يمدح الواثق ويهتبه بالخلافة ولزني المعتصم، أولها:

مَا لِلدُّمُوعِ تَرَوْهُمْ كُلَّ مَرَامٍ وَالْجَفْنُ شَاكِلُ هَجَعٍ وَمَنَامٍ

(٣) انظر في التعليل على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (٢/٣٢٤).

(٤) في الكبير «المختار». قال: «ويأتي تمامه في فصل المعنى».

(٥) - ساقط من «المختار». للمؤلف.

و«يُهَاجِرُ» فِعْلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا^(١)، وَالْهَجْرُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُهَاجِرُونَ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا قَوْمَهُمْ وَهَجَرَهُمْ قَوْمُهُمْ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْاِهْتِجَارُ بِمَعْنَى الْمُهَاجَرَةِ، وَيُقَالُ: اِهْتَجَرَ الرَّجُلَانِ اِهْتِجَارًا، كَمَا تَقُولُ: افْتَتَلَا افْتِتَالًا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ^(٢):

بَلَيْنَا بِبَهْجَرَانٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
-و«الْإِعْرَاضُ»: أَنْ يَمِيلَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ، وَيُصَغَّرُ حَذَاهُ وَلَا يُؤَلِّقُهُ [دُبْرُهُ]^(٣)، قَالَ^(٤):

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَغْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ
و«التَّدَابُّرُ» [١٤]. التَّقَاطُعُ^(٥)، وَسُمِّيَ تَدَابُّرًا؛ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَ الْمُتَقَاطِعِينَ يُغْرِضُ عَنْ صَاحِبِهِ وَيُؤَلِّقُهُ دُبْرَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَحَسَّنُوا وَلَا تَجَسَّسُوا» [١٥]. مَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ، وَلِذَلِكَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ، وَلَكِنَّا بِسَوَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَ«التَّحَسُّسُ» - بِالْحَاءِ -: التَّسْمُعُ لِحَسِّنِ الشَّيْءِ وَحَرَكَتِهِ^(٦). وَ«التَّجَسُّسُ» - بِالْجِيمِ -: تَعَرُّفُ الْأَخْبَارِ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/٣٢٤). وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «بَرَهُ» وَالتَّصْحِيحُ عَنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ، وَفِي الْأَسْتِذْكَارِ: «وَيُؤَلِّقُهُ دُبْرَهُ» وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَاهُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُولِيهِ دُبْرَهُ لَا يُسَمَّى إِعْرَاضًا وَإِنَّمَا هُوَ تَدَابُّرٌ.

(٤) أَنَشَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٢٦/١٤٥)، وَالتَّمْهِيدُ (١٥/٦٩).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/٣٢٥).

(٦) شَرَحَ هُنْدُ الْفَقْرَةَ وَالْفَقَرَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا أَغْلِبَهَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٣٢٥، ٣٢٦).

والبَحْثُ عَنْهَا .

- و«التَّصَافُحُ» [١٦] أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ صَفْحَةً كَفَّهُ فِي صَفْحَةٍ كَفَّ صَاحِبِهِ، وَيَكُونُ بِمُعَانَقَةٍ، وَيَغْيِرُ مُعَانَقَةً. و«الْغِلُّ»: الْعَدَاوَةُ وَالْحِقْدُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا» [١٧]. الْوَجْهُ نَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ^(١)، وَوَقَعَ فِي أَكْثَرِ الْمُوَطَّاتِ: «إِلَّا رَجُلًا»^(٢) بِالرَّفْعِ، وَهُوَ خَطَأً، لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ خَفَضَهُ خَافِضٌ عَلَى الصِّفَةِ لِـ«كُلِّ»، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ [وَجَعَلَ] (٣) «إِلَّا» بِمَعْنَى «غَيْرٍ» لَكَانَ غَيْرَ مُمْتَنِعٍ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ^(٤):

وَكُلُّ أَحَبِّ مُقَارِفَةٍ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
وَكَذَا قَيَّدْتُهُ فِي كِتَابِي، وَكَذَلِكَ «إِلَّا» بِمَعْنَى^(٥) غَيْرِ هَذَا حُكْمُهُ.

- و«الشَّحْنَاءُ» [١٧]: الْعَدَاوَةُ/.

ب/١٠٢

- وَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ رَوَى: «أَزْكُوا هَٰلَٰكِيَيْنِ» فَمَعْنَاهُ: أَخْرُوا، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى

(١) - (١) لم يرد في التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّاءِ.

(٢) - ساقط من الأصل، وهي في «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

(٣) - هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْلَيْ كَرِبِ الرُّبَيْدِيِّ فِي دِيَوَانِهِ (١٦٧)، قَالَ الْأَعْلَمُ: وَيُرْوَى لِسَوَارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ. وَقِيلَ: لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ. وَالشَّاهِدُ: فِي كِتَابِ سَبِيهِ (١٣٧/١)، وَشَرَحَ أَبِياتَهُ لَابِنُ الشَّرَافِيِّ (٤٦/٦)، وَالثَّكُثُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٦٣٧)، وَالْكَامِلُ (١٤٤٤)، وَالْمُقْتَضَبُ (٧٣/٣)، وَكِتَابُ الشُّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ (٤٢٨)، وَالْإِنْصَافُ (٢٦٨)، وَالتَّخْمِيرُ شَرَحَ الْمُفَصَّلِ (١/٤٧٠، ٤٧٣)، وَشَرَحَ الْمُفَصَّلِ لَابِنُ يَعِيشَ (٨٩/٢)، وَالْمُخَازَنَةُ (٢/٥٢، ٧٩/٤)، وَشَرَحَ أَبِياتِ الْمُغْنِيِّ (١٠٥/٢)، وَالْفَرَقْدَانُ: نَجْمَانِ مَغْرُوفَانِ.

(٤) - ساقط من «المُخْتَارِ...» للمؤلف.

أَرْجُو^(١). يُقَالُ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ - بِالْهَمْزِ - وَأَرْجَيْتُهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَرْكَيْتُ. وَكَأَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ اللَّغَةِ أَلْفَغَ اللِّسَانِ فَصَيَّرَ الْجَيْنِمَ كَافًا، كَمَا صَيَّرَهَا بَعْضُ الْأَفْغَاةِ، فَقَالَ: أَلْفَقَامُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَلَلْجَامُ. وَحَكَى اللَّغَوِيُّونَ: أَرْكَيْتُهُ هَذَا^(٢)، أَيُّ: أَلَزَمْتُهُ إِثَابَهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا: أَلَزِمُوا هَذَيْنِ ذُنُوبَهُمَا. - «حَتَّى يَفِيثَا» أَيُّ: يَرْجِعَا إِلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣): ﴿حَتَّى يَفِيثَا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، وَقَالَ^(٤): ﴿فَإِنْ قَاءُوا﴾ أَيُّ: رَجَعُوا.

(١) مَارِكَالُ الثَّقَلَيْنِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ.

(٢) فِي الثَّعْلَبِيِّ عَلَى الْمُوطَأِ «أَرْكَيْتُهُ الْأَمْرَ أَيُّ: . . .».

(٣) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ، آيَةُ: ٩.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٦.

[كِتَابُ الْبَاسِ]^(١)

(مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلجَمَالِ بِهَا)

- «الجزؤ والقثاء» [١]: الصَّحِيحَةُ^(٢) وَتَقَدَّمَ، وَقِيلَ: الْمُسْتَطِيلَةُ، وَقِيلَ:
الصَّغِيرَةُ^(٣)، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجِزْوُ: صَغِيرُ الْقِثَاءِ وَالرُّثْمَانِ، وَجَمْعُهُ: أَجْرَاءُ،
وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَجْرٍ. وَقِيلَ: الْأَجْرُ فِي جَمْعِ جِزْوٍ نَفْسِهِ، وَالْجِرَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ.
- وَقَوْلُهُ: «يَزْعَى ظَهْرَنَا»: هِيَ دَوَابُّ السَّفَرِ الْحَامِلَةُ الْأَثْقَالَ وَغَيْرَهَا؛
وَمِنْهُ: «مُصِخٌّ عَلَى ظَهْرٍ». قِيلَ: عَلَى سَفَرٍ رَاكِبًا الظَّهْرَ، وَهِيَ دَوَابُّ السَّفَرِ.
- وَقَوْلُهُ: «بُرْدَانٍ قَدْ خَلَقَا». الْبُرْدُ - مِنْ غَيْرِ هَاءٍ -: ثَوْبٌ مِنْ عَصَبِ
الْيَمَنِ^(٤) وَوَشِيئُهُ، وَجَمْعُهُ: بُرُودٌ يَزِيدُ وَارٍ عَلَى وَزْنِ فُعُولٍ، وَالْبُرْدَةُ
- بِالْهَاءِ -: كِسَاءٌ مُحْطَطٌ، وَجَمْعُهُ: بُرُودٌ أَيْضًا. «وَالْخَلَقَا» - بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا

(١) «المُخْتَارُ». ١. لِلْمُؤَلِّفِ (٧٧)، وَالْمَوْطَأُ رَوَاةُ يَحْيَى (٩١٠)، وَرَوَاةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيّ (٨٠/٢)، وَرَوَاةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣١٠)، وَرَوَاةُ سُؤَيْدٍ (٤٩٠)، وَنَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لَابِنِ حَبِيبٍ (١١٩/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (١٦١/٢٦)، وَالْتَمِهِيدُ (١٠٣/١٥)، وَالتَّمْلِيْقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُفَيْيِّ (٣٢٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢١٨/٧)، وَالْقَبَسُ لَابِنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٠)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (١٠١/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيّ (٢٦٧/٤)، وَكُشَفُ الْمُعْطَى (٣٤٧).

(٢) الْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢١٨/٧)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(٣) بَعْدَهَا فِي «الْمُنْتَقَى»: «حَكَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ» وَبُرَاجِعُ: مُسْنَدُ الْمَوْطَأِ لِلْجَوْهَرِيِّ (٣١٠)، وَفِيهِ: «وَالْجِزْوُ: الْقِثَاءُ (كَذَا؟) الصَّحِيحَةُ، وَقِيلَ: الْمُسْتَطِيلَةُ، وَقِيلَ: الصَّغِيرَةُ».

(٤) التَّصْنُفُ هُنَا لِلْقَاسِي عِيَّاضِي فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٨٣/١).

وَكَسَرِهَا - أَنَّى : بَلِيًّا وَتَمَرَّقًا، وَقَالَ : «أَخْلَقًا» أَيْضًا .

- أَمَّا «الْعَبِيَّةُ» فَعَبِيَّةُ الثِّيَابِ الَّتِي يَضَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ حَرَّ مَتَاعِهِ^(١) . وَمِنْهُ :
«الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْنِي» .

- وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ : «جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ» [٣] فَلَقَطَهُ لَفْظُ الْحَبَرِ وَمَعْنَاهُ
الْأَمْرُ^(٢) ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَيَجْمَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، أَنَّى : لِيَلْبَسَ جَمِيعَ ثِيَابِهِ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَاجُ فِيهِ إِلَى التَّجَمُّلِ ، كَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ ، وَالْمَحَافِلِ
الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا النَّاسُ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ وَالْوَاعِظِ : اتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ وَنَصَحَ
لِنَفْسِهِ ، أَنَّى : لِيَتَّقِيَ عَبْدُ رَبِّهِ ، وَلِيَنْصَحَ لِنَفْسِهِ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣) : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ
يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ بِالْإِرْضَاعِ ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ ظَاهِرًا
الْإِخْبَارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : غَفَرَ اللَّهُ لِرَبِيدٍ ، وَرَحِمَكَ اللَّهُ ، لَيْسَ إِخْبَارًا بِحُصُولِ
الْمَغْفَرَةِ وَالرَّحْمَةِ إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ .

(مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ)

- «الْكَاسِيَاتُ الْعَارِيَاتُ» [٧] : النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَلْبَسْنَ الثِّيَابَ الرُّفَاقَ ، فَهِنَّ
كَاسِيَاتٌ ؛ لِمَا عَلَيْنَهُنَّ مِنَ الثِّيَابِ ، وَهُنَّ عَارِيَاتٌ ؛ لِأَنَّ مَا وَرَاءَ الثِّيَابِ يَبْدُو لِمَنْ
تَأْتَلُهُ كَمَا يَبْدُو جِسْمُ الْعُرْيَانِ الَّذِي لَا يَلْبَسُ شَيْئًا .

(١) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٠٦/٢) ، وَيُزَاجِعُ : الْغُرَيْبِينَ (١٣٤٨/٤) ،
وَالنِّهَايَةُ لابْنِ الْأَثِيرِ (٣٢٧/٣) .

(٢) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُؤَكَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثْقِيِّ (٣٢٧/٢) .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ : ٢٣٣ .

ـ وَأَمَّا «الْمَائِلَاتُ» فَهِنَّ اللَّوَاتِي إِذَا مَشَيْنَ مِلْنَ فِي أَعْطَافِهِنَّ^(١) وَيَبْخَرْنَ فِي مَشْيِهِنَّ، وَلِذَلِكَ شُبِّهَتْ الْقُدُودُ بِالْأَغْصَانِ، قَالَ^(٢):

* مَيَّالَةٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ الْيَانِعِ *

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣):

* هَضَرْتُ بِغُضْنِ ذِي شَمَارِيخٍ مَيَّالٍ *

ـ وَ«الْمُمِيلَاتُ»: الْمُضَيَّاتُ^(٤) اللَّوَاتِي يُمْلَنُ إِلَيْهِنَّ قُلُوبَ الرِّجَالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُنَّ اللَّوَاتِي يَتَبَرَّجْنَ فَيُمْلَنَ الْخُمَرُ عَنْ رُءُوسِهِنَّ، لِتَطْهَرَ وَجُوهُهُنَّ وَشُعُورُهُنَّ، لَأَنَّ الْمَرْأَةَ الْجَمِيلَةَ تَتَعَرَّضُ لِأَنْ يُرَى حُسْنُهَا، وَتَتَكَشَّفُ، قَالَ عُمَرُ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ^(٥):

فَلَمَّا تَلَايْتِنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ وَجُوهَ زَهَابَا الْحُسْنِ أَنْ تَتَعَنَّا

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ أَشْبَهَهَا^(٦) بِالْحَدِيثِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُجْعَلَ الْمُمِيلَاتُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمَيَّالَةِ؛ وَهِيَ مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ كُنَّ يُمْلَنُ فِيهَا الْعِقَاصُ، وَهِيَ التَّوَاصِي. وَمِنْهُ أَنَّ امْرَأَةً اسْتَأْذَنْتْ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَتْ: جِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٢٨).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدُ.

(٣) دِيوَانُهُ (٣٢)، وَصَدْرُهُ:

* فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ *

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٢٨).

(٥) دِيوَانُهُ (١٧١)، أَنَشَدَهُ الْوَقَّاسِيُّ.

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ «أَشْبَهَ» وَالْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنَ التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ وَيَاقِي النَّصَّ لَهُ.

مَبْلِي رَأْسِي، تُرِيدُ مَا ذَكَرْتَاهُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمَيَّالَةِ. وَقَالَ أَبُو عُمَرَ^(١): يَغْنِي بِالْمَائِلَاتِ:
 الْمَائِلَاتِ عَنِ الْحَقِّ، وَبِالْمُمِيلَاتِ اللَّوَاتِي يُمِلْنَ قُلُوبُ / أَرْوَاجُهُنَّ إِلَى هَوَاهُنَّ.
 قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ^(٢): وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ.
 قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَالْعَجَبُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ، فَمَا كَانَ أَوْلَاهُ
 بِاسْتِحْسَانِ هَذَا التَّفْسِيرِ، وَمَنْ هُوَ غَيْرُهُ الَّذِي يَأْتِي بِأَحْسَنَ مِنْهُ، لَا سِيَّمَا تَفْسِيرُ
 «الْمُمِيلَاتِ» فَقَوْلُهُ وَقَوْلُ غَيْرِهِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَظْهَرُ لَمْ يَقِفْ عَلَى مَا نَقَلَهُ أَبُو الْوَلِيدِ^(٣)
 فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَقَدْ حَكَى فِي «الْمُرَبِّتَةِ» عَنْ عَيْسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ
 أَنَّ مَعْنَاهُ: مَائِلَاتٌ عَنِ الْحَقِّ مُمِيلَاتٌ عَنْهُ. قَالَ وَقَالَ مَالِكٌ فِي «الْعُثْيَةِ». وَرَوَاهُ
 يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ [ابن] ^(٤) نَافِعٍ، زَادَ فِي «الْعُثْيَةِ» ابْنُ الْقَاسِمِ: «لَمَنْ أَطَاعَهُنَّ
 مِنَ الْأَرْوَاجِ». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(٥): مَعْنَاهُ يَمْتَايِلْنَ فِي مَشِيهِنَّ وَيَسْخَرْنَ،
 حَتَّى يَقِفْنَ مَنْ مَرَرَنَ بِهِ^(٦). قَالَ: وَقَوْلُ ابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ نَافِعٍ أَظْهَرُ؛ لِأَنَّ التَّمَايَلَ
 فِي الْمَشْيِ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ مُمْتَايِلَاتٌ، فَهَذَا أَبُو الْوَلِيدِ زَيْفٌ خِلَافَ مَقَالَةٍ

(١) السَّيِّدُ لَأَبِي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١١٤ / ١٥). وَلَوْ قَالَ: «قُلُوبُ الرِّجَالِ إِلَيْهِنَّ» لَكَانَ أَحْسَنَ.

(٢) عبارة الْوَقْشِيِّ: «وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا...».

(٣) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٢٤ / ٧).

(٤) عَنْ «الْمُتَنَقَّى».

(٥) تَارَاجُ الثَّمَرِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَنَقَّى، وَإِرْجَاعُ: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ
 (١٢١ / ٢).

(٦) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ يُرْدُنْ بِهِ الْفَتْنَةُ» وَهَذَا مُخَالَفٌ لِمَا جَاءَ فِي مَصْدَرِ «الْمُتَنَقَّى» وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ
 فِي مَصْدَرِ «الْمُتَنَقَّى» «تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ» وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ نَفْسَهُ فِي
 «الْمُخْتَارِ...» مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الثَّاسِخِ وَتَصْرِفِهِ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ صَحِيحًا.

[أبي] ^(١) عَمَرَ.

- «صَوَاحِبُ الْحُجَرِ» [٨] يَغْنِي نِسَاءَهُ ﷺ، وَرِضِيَ عَنْهُمْ. وَالْحُجَرُ:
جَمْعُ حُجْرَةٍ، وَهِيَ بَيْتٌ أَوْ وَاجِهٌ.

(مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ)

- يُقَالُ: حَيَلَاءُ [٩] - بِضَمِّ الْحَاءِ - ^(٢)، وَحَيَلَاءٌ - بِكَسْرِهَا - وَخَالَ
وَمَخِيلَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّكْبِيرِ. قَالَ الْعَجَّاجُ ^(٣):

* وَالْخَالَ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَالِ *

- وَالْمَرَحُ وَالْبَطَرُ [١٠] مِثْلُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ^(٤):

* وَلَا أَزْنِي مِنَ الْمَرَحِ الْإِذَارَا *

وَعَلَى أَنَّ [أَصْلَ] الْبَطَرِ لَهُ فِي اللُّغَةِ وَجُوهٌ: أَحَدُهَا: كَفَرُ التَّعَمُّةِ، وَهُوَ
الَّذِي يُشَبِّهُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ إِلَيْهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الدَّهْشِ ^(٥).

- «الْإِزْرَةُ» - بِكَسْرِ الهمزة - : هَيْئَةُ الْأَيَّارِ، كَمَا يُقَالُ: الْجِلْسَةُ لِهَيْئَةِ
الْجُلُوسِ، وَالرُّكْبَةُ لِهَيْئَةِ الرُّكُوبِ.

(١) في الأصل: «ابن».

(٢) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد اللؤلؤي (٢/ ٣٣٠).

(٣) ديوانه (٢/ ٣٢٣).

(٤) ديوانه (٧٧) وروايته هناك هكذا:

وَلَا بَنَسْنِي الْحَدَثَانُ عِزْضِي وَلَا أَلْفِي مِنَ الْفَرَحِ الْإِذَارَا
(٥) عن «المختار»... للمؤلف.

- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ» [١٢] «أَسْفَلَ» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ^(١) بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾، وَلَوْ قِيلَ: مَا سَفَلَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ، أَوْ مَا انْتَقَلَ مِنْ ذَلِكَ بِالثُّونِ لَكَانَ وَجْهًا، وَلَكِنْ الرُّوَايَةُ هِيَ الْأُولَى.

- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ» إِنَّمَا أَرَادَ مَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنَ الْجِسْمِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» إِنَّمَا أَرَادَ مَا تَحْتَ الْفَضْلِ، أَوْ صَاحِبُ الْفَضْلِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾^(٤) كَمَا تَقَدَّمَ، إِذِ النَّاصِيَةُ لَا تُكَذِّبُ وَلَا تُخْطِئُ، إِنَّمَا الْكَاذِبُ الْخَاطِئُ صَاحِبُهَا^(٥). وَكَأَنَّ الْإِزَارَ إِنَّمَا خُصَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالذِّكْرِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ مِنَ الثِّيَابِ، وَأَمَّا الْقَمِيصُ وَالرِّدَاءُ وَالْعِمَامَةُ وَنَحْوُهَا، فَالْغَالِبُ [عَلَيْهَا]^(٥) أَنْ لَا تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَإِذَا بَلَغَتْ كَانَ حُكْمُهَا حُكْمَ الْإِزَارِ، كَمَا قَالَ: «الَّذِي يَجُزُّ قُوَّةً».

(مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ)

- «جَمِيعًا» [١٤]. أَرَادَ الْقَدَمَيْنِ وَهُمَا لَمْ يَتَقَدَّمْ لِهَمَّا ذِكْرٌ، وَلَوْ أَرَادَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٣٣٠، ٣٣١).

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةُ: ٤٢.

(٣) سُورَةُ الْعَلَقِ.

(٤) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَلِكَلَامِهِ بَقِيَّةٌ مُفِيدَةٌ فِي كِتَابِهِ، وَهِيَ

أَيْضًا فِي الْأَسْتِذْكَارِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٦/ ١٨٩).

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ». «لِلْمُؤَلِّفِ».

التَّعْلِينَ لَقَالَ: لِيَسْتَعْلِمَا جَمِيعًا، ^(١) أَوْ لِيَخْتَبِ مِنْهُمَا جَمِيعًا ^(٢)، وَهَذَا مَشْهُورٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، وَتَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ أَنْ يَأْتِيَ بِضَمِيرٍ لَمْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فَخَوَى الْخَطَابِ.

وَمَنْ ضَمَّ الطَّاءَ مِنْ ﴿طُوى﴾ ^(٣) جَعَلَهُ اسْمَ الْوَادِي، وَمَنْ كَسَرَهَا فَفِيهِ قَوْلَانِ ^(٤): قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ فِي «طُوى» الْمَضْمُونِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْمُقَدَّسُ مَرَّتَيْنِ، وَاجْتَبَا يَقُولُ عِدِّي بْنِ زَيْدٍ ^(٥):

أَعَادِلُ إِنَّ اللُّومَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلَى طُوى مِنْ غِيَاكَ الْمُتَرَدِّدِ
وَيُزَوِّى: «عَلَيَّ ثَمَى» وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى طُوى وَتَقَدَّمَ ^(٦).

.. وَقَوْلُهُ: «كَانَتَا تَعْلَمِي مُوسَى» [١٦]. كَذَا الرُّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: «مَا كَانَتْ» وَلَئِكَتُهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يُلْحِقُ الْفِعْلَ ضَمِيرَ ^(٧) الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ فِي حَالِ تَقَدُّمِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، كَمَا يُلْحِقُهَا فِي حَالِ تَأَخُّرِهِ، وَهِيَ لُغَةٌ غَيْرُ فَصِيحَةٍ.

(مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ)

.. «الْمَلَابَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ» [١٧] تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي «الْبَيُوعِ» وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ «الْاِخْتِيَاءُ» وَ«الْاِشْتِمَالُ» فِي «الصَّلَاةِ» إِلَّا أَنَّ الْاِشْتِمَالَ الْمَوْصُوفَ هُنَا هُوَ ^{١١٣/ب}

(١) - ساقط من «المُخْتَارِ». للمؤلف.

(٢) يقصد الآية الكريمة ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ سورة طه.

(٣) التَّصْنُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّمَيْسِيِّ (٢٣٢/٢).

(٤) ديوانه (١٠٢).

(٥) يراجع: (١/٣٥٧، ٤١٢، ٤١٨).

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ». «علامة».

الصَّمَاءُ؛ لَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَا انْفِتَاحَ فِيهَا^(١) كَأَنَّهُ لَفْظٌ مَأْخُودٌ مِنَ الصَّمَمِ الَّذِي لَا انْفِتَاحَ بِهِ^(٢). وَمِنْهُ الْأَصَمُّ: الَّذِي لَا انْفِتَاحَ فِي سَمْعِهِ، وَيُقَالُ لِلْغَرِيضَةِ الَّتِي لَمْ تَنْفِقْ سِهَامُهَا وَانْعَاجَتْ: صَمَاءٌ؛ لَأَنَّهَا لَا انْفِتَاحَ فِيهَا لِلَاخْتِصَارِ.

وَجَاءَ تَفْسِيرُ الصَّمَاءِ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ، وَيَأْتِي تَمَامُ قَوْلِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيمَا بَعْدُ.

«وَالْحُلَّةُ» [١٨] عِنْدَهُمْ: ثَوْبَانِ اثْنَانِ^(٣)، وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْحُلَّةِ إِلَّا عَلَى ثَوْبَيْنِ، سُمِّيَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَحُلُّ عَلَى الْآخَرِ. وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): أَنَّ «السَّيْرَاءَ»: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالْفَرْ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا ابْنُ شِهَابٍ، وَقَالَ الطُّوسِيُّ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَيُقَالُ لَهَا^(٥): «أَمْرَعَتْ فَانْزِلْ» وَمَعْنَى أَمْرَعَتْ: وَجَدْتَ مَكَانًا مُمَرِّعًا، أَيْ: مُخْصِبًا، شَبَّهُوا الثَّوْبَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ بِالْمَكَانِ الْمُخْصِبِ الَّذِي فِيهِ أَنْوَاعُ

(١) - ساقط من «المختار» . . للمؤلف.

(٢) في مشارق الأنوار للقاضي عياضي (١/ ١٩٦): «والحُلَّةُ: ثوبان غير لَفَقَيْنِ؛ رِداءٌ وإِزارٌ سُمِّيَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَحُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ. قَالَ الْخَلِيلُ: «وَلَا يُقَالُ: حُلَّةٌ لِثَوْبٍ وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحُلُّ: بُرُودُ الْيَمَنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا تَكُونُ حُلَّةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً لِحُلَّتِهَا مِنْ طَيِّهَا، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ انْتَرَزَ بِأَحْدَاهُمَا وَارْتَدَّى بِالْآخَرَى، فَهَلْدَا يَذْكُ أَنَّهُمَا ثَوْبَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: رَأَى حُلَّةً سَيْرَاءَ، حُلَّةٌ سُنْدُسٌ، وَهَلْدَا يَذْكُ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ».

(٣) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّاشِدِيِّ فِي التَّلَقُّيِّ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/ ٣٣٢)، وَهُوَ الثَّقَلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَيُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/ ٢٨٤).

(٤) من أمثال العرب، يُرَاجَع: مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٧)، والمُسْتَقْصَى (١/ ٣٦٤).

التَّوْبِ وَالزَّهْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

* وَمَا شِئْتُ مِنْ خَرْ وَأَمْرَعْتُ فَأَنْزِلَ *

وَاخْتَلَفَ اللَّغَوِيُّونَ وَالْفُقَهَاءُ فِي «السَّيَرَاءِ»^(٢) هَلْ هُوَ حَرِيرٌ وَحْدَهُ، أَوْ
بَعْضُهُ حَرِيرٌ وَبَعْضُهُ غَيْرُ حَرِيرٍ؟ فَكَانَ الْخَلِيلُ^(٣) يَقُولُ: لَيْسَ بِحَرِيرٍ مَخْصٍ،
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ حَرِيرٌ مَخْصٌ، وَرَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّيَرَاءُ
الْمُضَلَّعُ بِالْقَرْ. وَقَوْلُهُ: «حُلَّةٌ سَيَرَاءٌ» يَجُوزُ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ «حُلَّةٍ» وَإِضَافَتِهَا
إِلَى «سَيَرَاءٍ»، وَيَجُوزُ تَنْوِينُ الْحُلَّةِ، وَيُجْعَلُ «سَيَرَاءٌ» صِفَةً لَهَا، وَإِنْ شِئْتُ تَمْيِيزًا
وَتَفْسِيرًا، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَتْ تَوْبٌ خَرٌّ بِالْحَقْصِ، وَتَوْبًا خَرًّا بِالتَّصْبِ، وَهَذَا
قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الْأَجْنَاسِ، قَالَ^(٤):

دَعِ عَنْكَ لَوِيٍّ إِنَّهُ إِغْرَاءُ بِالْقَلْبِ حَيْثُ الْحُلَّةُ السَّيَرَاءُ

-و«الْحَلَّاقُ»: الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ^(٥).

- وَقَوْلُهُ: «وَقَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَيْفِهِ بَرْقِعٌ» [١٩]، وَيُرْوَى^(٦): «بِرْقَاعٍ». «بَيْنَ»
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: اسْمٌ لِلْفَرْجَةِ الْمُتَفَرِّجَةِ مِنَ الْكَيْفِ إِلَى الْكَيْفِ، وَلَيْسَتْ

(١) أَنَشَدَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ، وَأَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِّي، وَكَذَا هُوَ
فِي النَّجَاحِ دُونَ تَكْمَلَةٍ وَلَمْ يُشَبَّ فِيهَا جَمِيعًا.

(٢) مَارَّالِ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ حَتَّى نَهَايَةِ الْفَقْرَةِ مَعَ بَعْضِ الْإِخْتِصَارِ وَالْتِّصَافِ.

(٣) الْعَيْنُ (٧/ ٢٩١)، وَعِبَارَتُهُ: «يُرْوَدُ بِحَالِطِهَا حَرِيرٌ».

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٣٣٤).

(٦) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

يُظَرَفُ، وَانْتِصَابُهَا انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: سَدَدْتُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ،
وَهُوَ اسْمٌ يَجْرِي بِوَجْهِهِ الْإِعْرَابِ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ^(١):
* وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ *

(١) تقدم ذكره ص (٣٧٦).

([كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ])^(١)

- [«لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ»]^(٢) [١]. «الْبَائِنُ»: هُوَ الْمُفْرِطُ الطُّوْلُ^(٣)
 الْمُتَعَاوِتُ الْبَيْنَ، وَالْبَوْنُ: الْبُعْدُ، وَهُوَ فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ:
 الْبَائِنُ: هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ مِنْ طَوْلِهِ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
 أَبُو الْوَلِيدِ: وَيَحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ يُرَادَ بِهِ: وَصْفُهُ بِغَيْرِ الطُّوْلِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
 مِمَّنْ تَبَيَّنَ بِالطُّوْلِ حَتَّى يُوصَفَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مِنْ طَوْلِ الْقَامَةِ مَا لَا يَبِينُ بِهِ،
 وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا مِمَّنْ يُوصَفُ بِقَصَرٍ.
 - وَ«الْأَمْهَقُ»: الشَّدِيدُ الْبِيَاضُ^(٤) الَّذِي لَا يُحَالِطُهُ حُمْرَةٌ، يَحَالُهُ النَّاطِرُ
 إِلَيْهِ بَرَصًا.

- وَ«الْأَدَمُ»: فَوْقَ الْأَسْمَرِ يَغْلُوهُ سَوَادٌ قَلِيلٌ^(٥). وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ

(١) الْمُخْتَارُ لِلْمُؤَلَّفِ (١٠٣)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةٌ يَخْتَلِفُ (٩١٩)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ
 (٩١/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٤)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٢٧)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ
 لِابْنِ حَبِيبٍ (١٢١/٢)، وَالْأَسْتَلْكَارُ (٢٢١/٢٦)، وَالتَّمْهِيدُ (١٦٥/١٥)، وَالتَّحْلِيلُ عَلَى
 الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ (٣٣٥/٢)، وَالتُّنْقِي لَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٣٠/٧)، وَالْقَبَسُ
 لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٠٦/٣)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٢٧٩/٤).

(٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ، وَالْمُثَبُّ عَنْ «الْمَوْطَأِ».

(٣) التُّنْقِي فِي الْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٣٠/٧)، وَنَقَلَ عَنِ الْأَخْفَشِ، وَالْأَخْفَشُ هُنَا هُوَ
 أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَصْرِيُّ صَاحِبُ «غَرِيبِ الْمَوْطَأِ» تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ ص (١٩).

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٥) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي.

الَّلُونِ، وَمِنْ الظَّيَاءِ الْأَسْوَدُ الظَّهْرُ، الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ.

ـ و«الْجَعْدُ»: الْقَطَطُ الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ^(١) الَّذِي صَارَ لِشِدَّةِ الْجَعُودَةِ كَالْمُحْتَرِقِ، وَكَشَعُورِ السُّودَانِ. يُقَالُ: رَجُلٌ جَعْدٌ، وَامْرَأَةٌ جَعْدَةٌ.

ـ و«السَّبَطُ»: ضِدُّهُ^(٢)، وَهُوَ الْمُسْتَرْسِلُ الشَّعْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَكْسِيرٌ. فَهُوَ دَهْرٌ^(٣)، كَأَنَّهُ قَدْ رَجَّلَ شَعْرَهُ بِالْمُسْبِطِ. وَيُقَالُ: سَبَطَ وَسَبَطَرَ، فَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَهِيَ الصِّفَةُ الْحَسَنَةُ.

(صِفَةُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَالذَّجَالِ)

ـ قَوْلُهُ: «أَرَأَيْي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ» [٢]. كَلَامٌ فِيهِ اخْتِصَارٌ^(٤)، وَالتَّقْدِيرُ: كُنْتُ أَرَأَيْي، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٥): «وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُّوا السَّيْطَانُ عَلَى مِثْلِ شَيْمَنْ» أَيْ: مَا كَانَتْ^(٦) تَنَلُّوا، وَهَذَا مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ^(٧)، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ هَذَا، وَيَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَالٌ مَحْكِيَةٌ تَقْدِيرُهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ: كَأَنِّي الْآنَ أَرَى

(١) هُنَا عَادَ إِلَى كَلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ فِي الْمُنتَقَى (٢٣٠/٧).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٢/٣٣٥).

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٠٢.

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ فِيهِ: «مَا نَلْتَهُ».

(٧) بَعْدَهُ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ: «وَعَلَى هَذَا نَأْوِلُ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

تُقَطَّعُ الْحَلِيزَتُ بِالْإِبْسَاطِ

نَفْسِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ/ إِلَى كَذَا، يُرِيدُ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فِي حَالِهِ الَّتِي يُخَيِّرُ فِيهَا بِمَا رَأَاهُ^(١).

١/١٠٤

- وَتَقْدَمَ «الْأَدَمُ» مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنَ الْإِبِلِ، وَمِنَ الطُّبَاءِ، وَجَاءَ هُنَا أَنَّ عَيْسَى آدَمَ^(٢)، وَفِي غَيْرِهِ: أَنَّهُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَلَيْسَ فِيهِ تَعَارُضٌ؛ لِأَنَّ الْأُدْمَةَ قَدْ تَكُونُ بَيْسِيرَةً، فَلَا يَخْرُجُ اللَّوْنُ بِهَا عَنِ الْبَيَاضِ خُرُوجًا كَثِيرًا، وَقَدْ يَكُونُ الْبَيَاضُ خَالِصًا، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ خَالِصٍ.

- وَ«الْلَمَّةُ»: الْجُمَّةُ، وَهِيَ أَكْمَلُ مِنَ الْوَفْرَةِ، وَالْوَفْرَةُ: مَا يَبْلُغُ الْأُذُنَيْنِ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَنَا بِرَجُلٍ» فَإِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مِنْ مَسَائِلِ التَّحْوِ الْمُشْكِلَةِ، يَقُولُ الْعَرَبُ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَأْكُلُ، وَخَرَجْتُ فَإِذَا بَرِيدٌ يَأْكُلُ، فَيَذْكُرُونَ الْبَاءَ تَارَةً، وَيَتَّخِذُونَ تَارَةً، فَإِذَا ذَكَرُوا بَعْدَ^(٣) إِذَا ضَمِيرٌ مُتَّكِلٌ أَوْ مُحَاطٌ أَوْ غَائِبٌ، لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ الْبَاءِ، يَقُولُونَ: خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بَرِيدٌ يَأْكُلُ، وَخَرَجَ عَمْرُو فَإِذَا هُوَ بِخَالِدٍ يَنْتَظِرُهُ، فَيَجِبُ أَنْ يَنْظَرَ فِي هَذِهِ الْبَاءِ بِمَا تَتَعَلَّقُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْبَاءِ مَعَ ذِكْرِ الضَّمَائِرِ؟ وَهَلِ الْبَاءُ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ يَمْتَرِلُهَا فِي قَوْلِهِمْ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ بِالْفَرَسِ وَاقِفًا، وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِكُتُبِ التَّحْوِ^(٤) الْمَبْسُوطَةِ، فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهَا.

(١) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ: «رَأَيْتُهُ».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَكَّاشِيِّ (٢/ ٣٣٩).

(٣) سَاقَطَ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ: «لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ».

- وَقَوْلُهُ: «كَانَتْهَا عِنَبٌ طَافِيَةٌ» قَالَ عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ^(١): شَبَّهَهَا بِحَبَّةٍ عِنَبٍ قَدْ فُضِّحَتْ فَذَهَبَ مَاءُهَا، فَصَارَتْ طَافِيَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ^(٢): - وَهُوَ الْأَظْهَرُ -: طَافِيَةٌ، أَيُّ: مُمْتَلِئَةٌ تَكَادُ تَنْفَقُ، وَكَذَلِكَ عَيْتُهُ قَدْ ظَهَرَتْ كَمَا يَظْهَرُ الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ، فَيَكُونُ مَعْنَى الطَّافِيَةِ: أَنَّهَا عَلَتْ عَلَى مَا يُجَاوِرُهَا مِنَ الْجِسْمِ، وَقَدْ أُوْلِعَتْ الْعَامَّةُ مِنَ الْفُقَهَاءِ بِأَن يَقُولُوا: «الْمَسِيحُ الدَّجَالُ» فَيَكْسِرُونَ الْمِيمَ وَيُسَدِّدُونَ السِّينَ^(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْمَسِيحَ - بِحَاءٍ مُفْجَمَةٍ -^(٤)، وَيَجْعَلُونَهُ بِمَعْنَى مَمْسُوحٍ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ إِنَّمَا الْمَسِيحُ [عَلَى] لَفْظُ الْمَسِيحِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ^(٥). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٦): سُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا بِالتَّخْفِيفِ، مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَبِالتَّقْبِيلِ؛ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ. وَلِلْمَسِيحِ عَشْرَةٌ مَعَانٍ:

الأول: أَنَّهُ مَسِيحُ الْهُدَى، اسْمٌ عَلَمٌ، كَمَا أَنَّ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ اسْمٌ عَلَمٌ، كَزَيْدٍ، لَا مِنَ الزِّيَادَةِ.

الثاني: مَسِيحٌ: فَعِيلٌ، مِنْ مَسَحَ الْأَرْضَ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَشْتِقَاقِ وَالْإِسْمِ

(١) النَّصُّ فِي الْمُتَقَاتِلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ (٢٣١/٧).

(٢) فِي «الْمُتَقَاتِلِ»: «قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ» وَرَاجِعٌ: مُسَدِّدُ الْمُوطَأِ لَهُ (٥٣٤).

(٣) جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ (٢١٠): «وَيَقُولُونَ الْمَسِيحُ يَتَعَنُونَ الدَّجَالَ، وَالصَّوَابُ: الْمَسِيحُ بِالتَّخْفِيفِ» لَكِنْ جَاءَ فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ الصَّقَلِيِّ (٢٥٥): «وَقَدْ رُويَ مَسِيحٌ عَلَى وَزْنِ سَكْنَيْتٍ، إِلَّا أَنَّ رَوَاةَ التَّخْفِيفِ أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ» فَلَمْ يَجْعَلْهَا لِحَاءً، وَأَخَذَهَا ابْنُ مَكِيِّ مِنَ الرَّبِّيئِيِّ فِي لِحَنِ الْعَامَةِ (٢٩٥) وَالْعَبَارَةُ لَهُ.

(٤) لِحَنِ الْعَامَةِ لِلرَّبِّيئِيِّ (٢٩٥)، وَتَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ (٢٥٥).

(٥) النَّصُّ فِي التَّحْقِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (٣٣٧/٢).

(٦) مُسَدِّدُ الْمُوطَأِ لِلْجَوْهَرِيِّ (٥٣٥).

الدَّجَالُ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا الْهُدَى وَالضَّلَالَةَ وَالصَّالِحَ وَالطَّالِحَ، وَالصَّادِقَ
وَالكَذَّابَ، وَالدَّجَالَ وَالنَّبِيَّ، وَالْأَعْوَرَ وَالسَّلِيمَ.

الثَّالِثُ: مَسِيحٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ مُسِيحٌ بِالْبَرَكَةِ.

وَالرَّابِعُ: مَسِيحٌ لِحُسْنِ وَجْهِهِ، تَقْوِيلُ الْعَرَبِ: عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَمَالٍ.

الخَامِسُ: مَسِيحٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مَسَحَهُ يَحِيحُ بْنُ زَكَرِيَّا إِذْ وُلِدَ.

السادسُ: ^(١) فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَانَ لَا يَمْسَحُ ذَا عَامَةٍ إِلَّا بَرِيءً.

السَّابِعُ: كَانَ لَا يَمْسَحُ طَائِرًا يَخْلُقُهُ، وَلَا مَيِّتًا إِلَّا حَيًّا.

الثَّامِنُ: مَسِيحٌ: صِدِّيقٌ.

التَّاسِعُ: مُعَرَّبٌ مِنْ مَسِيحٍ ^(٢)، كَمَا عَرَّبَ مُوسَى مِنْ مُوشَى.

العَاشِرُ: لِأَنَّهُ كَانَ مَمْسُوحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرَجْلِهِ أَخْمَصٌ، وَالْأَخْمَصُ: مَا لَا
يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ الرَّجُلِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ مَسِيحٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ، فَأُسْكِنَتْ
الْيَاءُ، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى السِّينِ؛ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْكَسْرَ عَلَى الْيَاءِ، وَفِي هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ تَدَاخُلٌ، وَبَعْضُهَا لَا تُغْضِئُهُ اللَّغَةُ.

وَأَمَّا «الدَّجَالُ»: فَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٢) فِيهِ وَجْهَانِ، وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ

فِي رِوَايَةِ حُدَيْفَةَ - الشَّامِ، خَرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَفِي حَدِيثِ الْكُلِّ الْيَمْنَى،

وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ عَلَامَةُ الْخُذُوثِ ^(٢)، وَالثُّبُوتُ عَلَامَةُ الْقِدَمِ فَيَأْتِي

عَوْرُهُ وَتَغْيِيرُهُ دَلِيلًا عَلَى دَلِيلِي، وَنُقْصَانًا عَلَى نُقْصَانٍ. وَأَمَّا [مَعْنَى] «الدَّجَالُ»

(١) - (١) ساقط من «المختار». للمؤلف.

(٢) - (٢) ساقط من «المختار». للمؤلف.

فَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَمُوتُ عَلَى النَّاسِ. وَمِنْهُ: بَعِيرٌ مُدَجَّلٌ: إِذَا طَلِيَ بِالْقَطِرَانِ. وَقِيلَ:
لِعِظَمِ أَمْرِهِ وَتَفَاقُمِ خَطِيئِهِ. وَمِنْهُ: رُقُقَةٌ دَجَالَةٌ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً^(١)، وَمِنْهُ فِي
[سُمِّيَ] دِجْلَةً،^(٢) لِكُثْرَتِهَا فِي الْأَنْهَارِ^(٣).

(مَا جَاءَ فِي الشُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ)

ب ١٠٤ - «الْفِطْرَةُ» [٣]: هِيَ أَصْلُ الْخِلْقَةِ وَابْتِدَاءُ النَّشْأَةِ، لَنَكُنْ يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ
الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ/ يُسَمَّى فِطْرَةً أَيْضًا، كَمَا يُسَمَّى ابْتِدَاءُ الْخِلْقَةِ،
وَكُلُّ شَيْءٍ بَدَأَتْهُ فَقَدْ فَطَرْتَهُ. يُقَالُ: فَطَرْتُ الْبَيْتَ: إِذَا ابْتَدَأْتَ حَفْرَهَا، وَلَهَا
أَسْمَاءٌ تَقَدَّمَتْ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْمُرَادُ بِهَا هَهُنَا: الْخِصَالُ الَّتِي يَكْمُلُ بِهَا الْمَرْءُ
حَتَّى يَكُونَ عَلَى أَفْضَلِ الصِّفَاتِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوَّلُ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا هَذَا؟» [٤]. مَعْنَاهُ:
أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ [مَا]^(٣) شَابَ، وَسَأَلَ عَنِ الشَّيْبِ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ أَحَدًا سَأَلَ عَنْهُ،
وَبَسْطُهُ فِي «الْكَبِيرِ»^(٤).

- وَقَوْلُ مَالِكٍ: «وَهُوَ الْإِطَارُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥): هُوَ مَا بَيْنَ قَصِّ الشَّارِبِ
وَطَرَفِ الشَّقَةِ الْمُحِيطِ بِالْفَمِ، وَكُلُّ مُحِيطٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ. وَمِنْهُ: إِطَارُ

(١) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ: «كَبِيرَةٌ».

(٢) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ».

(٤) فِي «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلَّفِ: «فِي فَصْلِ الْمَعْنَى».

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٥/ ٤٦٠).

الغُرَبَالِ، وَهُوَ الدَّائِرُ [بِهِ] ^(١).

(النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ)

تَقَدَّمَ أَنَّ «اشْتِمَالَ الصَّمَاءِ» [٥] هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ الرَّجُلُ بِفَوْبِهِ، فَيَجْلُلَ بِهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا يُخْرِجُ مِنْهُ يَدَهُ. وَمَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ ^(٢): «اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ»: اشْتَمَلَ الْاِشْتِمَالَ الصَّمَاءُ، فَالصَّمَاءُ صَفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ: «رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ» تَقْدِيرُهُ: رَجَعَ الرَّجْعَةَ الْقَهْقَرِيُّ، وَ«قَعَدَ الْقُرْفُصَاءُ» أَيُّ: قَعَدَ الْقِعْدَةَ الْقُرْفُصَاءُ. فَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ فِيهَا: إِنَّهَا مَصَادِرُ، وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهَا أَنَّهَا تُعَوِّثُ لِمَصَادِرٍ مَحْذُوفَةٍ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا اشْتِقَاقُ الصَّمَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَمْتُ الْكُوَّةَ: إِذَا سَدَدْتُهَا، وَكَذَلِكَ صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ، وَيُقَالُ لِمَا يُشَدُّ بِهِ الصَّمَامُ، فَسَبَّ اشْتِمَالَ الصَّمَاءِ بِالشَّيْءِ الْمَشْدُودِ [وَمِنْهُ] ^(٣) الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ. وَمِنْهُ ^(٤): قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ [الْعَظِيمَةِ] ^(٥) صَمَامٌ وَصَمَاءٌ. يُرَادُ أَنَّ أَبْوَابَ الْحَيْلِ وَالصَّلَاحِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مُعَايَنَةِ ^(٦) الْأُمُورِ، قَدْ سَدَدْتُهَا لِبِشَاعَتِهَا، فَلَمْ تَدْعُ مِنْهَا بَابًا يُوصَلُ مِنْهُ إِلَيْهَا.

(١) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِ.

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٣٤١/٢).

(٣) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ لَمْ تَرِدْ فِي «التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ».

(٤) مِنْ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

(٥) عَنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِ، وَلَمْ تَرِدْ فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ وَالنَّصُّ كُلُّهُ لَهُ.

(٦) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِ: «مُعَانَاةٌ» وَعِبَارَةُ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ: «لَا نَسِدَادُ أَبْوَابِ الْحَيْلِ إِلَى مُعَانَاتِهَا».

(مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ)

- لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ^(١) : «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ» [٧] نَقْيَ هَذَا الْاسْمِ عَنْهُ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : أَنَّ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ أَحَدٌ بِهَذَا الْاسْمِ مِنْ سِوَاهُ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ : لَيْسَ الْعَالِمُ الَّذِي يَعْلَمُ النَّحْوُ إِنَّمَا الْعَالِمُ الَّذِي يَعْلَمُ الْفِقْهَ، أَيْ : هَذَا أَحَدٌ بِهَذَا الْاسْمِ مِنْهُ. وَتَظْهِرُهُ قَوْلُهُ : «مَا تَمُدُّونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟» قَالُوا : الَّذِي لَا تَصْرَعُهُ الرِّجَالُ : فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «لَيْسَ الْبِرُّ الصَّبَاحُ فِي السَّفَرِ» أَيْ : لَيْسَ كُلُّ الْبِرِّ. وَكَذَلِكَ^(٢) : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ أَيْ : لَيْسَ فِعْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ بِرًّا يَتَّبِعُ بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَآتَى الْمَالَ، وَلِهَذَا نَظَّاهُ كَثِيرَةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَرَوَى يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : «فَمَا الْمِسْكِينُ»، وَرَوَى غَيْرُهُ : «فَمَنْ الْمِسْكِينُ» وَهُوَ الْأَحْسَنُ؛ لِأَنَّ «مَنْ» مَخْصُوصَةٌ بِالِاسْتِفْهَامِ عَمَّنْ يَعْقِلُ، وَأَمَّا «مَا» فَالْغَالِبُ عَلَيْهَا^(٣) الْإِسْتِفْهَامُ عَمَّا لَا يَعْقِلُ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ مِمَّنْ يَعْقِلُ وَعَنِ الصِّفَاتِ. أَمَّا الْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ فَتَحْوِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤) : ﴿فَانْكَبُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾. وَأَمَّا الصِّفَاتُ فَتَحْوِ قَوْلَ الْقَائِلِ : مَا زَيْدٌ؟ فَيَقَالُ : ظَرِيفٌ عَاقِلٌ، وَيُسْتَفْهَمُ أَيْضًا عَنْ مَا هِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ حَقِيقَتُهُ،

(١) أوردَ الحديثَ كاملاً في «المُختار». «.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ : ١٧٧.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٣٤١).

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ : ٣.

وَلَا مَدْخَلَ لِهَذَا فِي صِنَاعَةِ النَّحْرِ، فَلِذَلِكَ نَدَّعُهُ. وَيُخْتَمَلُ «فَمَا الْمِسْكِينُ» وَجَهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ فَمَا الْحَالُ أَوِ الصُّفَةُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْمِسْكِينُ مِسْكِينًا؟
وَالْآخَرُ: أَنَّهَا بِمَعْنَى «مَنْ» كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهَا﴾
وَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْمِسْكِينِ
وَالْفَقِيرِ، وَتَقَدَّمَ ^(٣) فِي «الرِّكَاءِ».
- وَ«الظِّلْفُ» [٨]: الطُّفْرُ مِنْ ذَوِي الْأَطْلَافِ.

(مَا جَاءَ فِي مَعَى الْكَافِرِ)

- «مَعَى» [٩] مَقْصُورٌ مِثْلُ غَنَى وَسُوءٍ وَمَعْنَى: وَاحِدٌ ^(٤) الْأَمْعَاءِ، وَهُمَا مَعَيَانِ.
- وَ«صَافَةٌ» [١٠] نَزَلَ بِهِ وَطَلَبَ صِبَاغَتَهُ. يُقَالُ ^(٥): صِبَغْتُ الرَّجُلَ: طَلَبْتُ
صِبَاغَتَهُ وَنَزَلْتُ بِهِ، وَأَضْفَعْتُ: أَنْزَلْتُهُ لِلصَّبَاغَةِ، وَصَبَّغْتُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى: وَرَقِلْتُ:
صَبَّغْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ مَنْرَلَةَ الْأَصْيَافِ /
- وَقَوْلُهُ: «فَنَسَبَ حِلَابَهَا». قِيلَ ^(٦): الْحِلَابُ: الْمَخْلُوبُ وَهُوَ اللَّبَنُ،
كَالْخِرَافِ لِمَا يُخْتَرَفُ، وَقِيلَ: الْحِلَابُ إِنَّمَا هُوَ إِنَاءٌ يُمَلَأُ قَدَرِ حَلَبَةِ نَاقَةٍ، وَيُقَالُ
لَهُ الْمِخْلَبُ أَيْضًا، أَيْ: شَرِبَ مَا يَمَلَأُ هَذَا الْإِنَاءَ الَّذِي تُحْلَبُ فِيهِ هَذِهِ الشَّاةُ.

(١) سُورَةُ الشَّمْسِ.

(٢) سُورَةُ اللَّيْلِ.

(٣) قَالَ فِي «الْمُخْتَارِ»: «وَيَأْتِي مَعْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ جُمْلَةً».

(٤) سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمُؤَلِّفِ».

(٥) الْتَصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/٦٢).

(٦) الْمُصْبَرُ السَّابِقُ (١/١٩٤).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١): إِنَّمَا يُقَالُ فِي اللَّبَنِ: الْإِخْلَابَةُ. وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِعَيْنِهِ، وَإِنَّمَا تَحَمَّلْنَا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ؛ لِأَنَّ الْمُعَايَنَةَ تَذْفَعُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عُمُومًا فِي كُلِّ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِثْنَانُ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْخُصُوصُ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ وَهَذِهِ الْإِشَارَةُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ.

(النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْعُ فِي الشَّرَابِ)

- قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِ نَارِ جَهَنَّمَ» [١١] ^(٣) يَجُوزُ فِيهِ رَفْعُ النَّارِ وَنَضْبُهَا، فَمَنْ رَفَعَهَا فَعَلَى خَبَرٍ «إِنَّ» وَتَجَعَلَ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِي يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، وَمَنْ نَضَبَ «النَّارَ» جَعَلَ «مَا» صِلَةً لـ «إِنَّ»، وَهِيَ الَّتِي تَكُفُّ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَنَضَبَ النَّارَ بِ «يُجْرَجِرُ» وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤): «إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا» فَرَىءَ بِرَفْعِ الْكَيْدِ وَنَضْبِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ، وَيَجِبُ إِذَا جُعِلَتْ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» أَنْ تُكْتَبَ مِنْفَصِلَةً مِنْ «إِنَّ» هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ^(٥). وَقَالَ غَيْرُهُ: مَنْ نَضَبَ جَعَلَ الْجَرْجَرَةَ بِمَعْنَى الصَّبِّ. أَيُّ: إِنَّمَا يُصَبُّ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الصُّوتِ، أَيُّ: إِنَّمَا يُصَوَّتُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ. وَالْجَرْجَرَةُ^(٦):

(١) عن مشارق الأنوار للقاضي عياض.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

(٣) الثَّصُّ لَأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٣٤٤).

(٤) سورة طه، الآية: ٦٩. وَرُاجِعْ تَوْجِيهَ الْقِرَاءَتَيْنِ فِي «إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ» لابْنِ خَالَوَيْهِ (٢/٤٤٤).

(٥) التعليل على الموطأ (٢/٣٤٤).

(٦) الثَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٤٤)، وَنَقَلَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَلَيْسَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٠/٤٧٩) مَا ذَكَرْتَهُ ١٩

الصَّوْتُ الْمُتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ، وَقَدْ يَصِخُّ النَّصْبُ عَلَى هَذَا أَيْضًا إِذَا عُدِّيَ الْفِعْلُ،
وَالَيْهِ ذَهَبَ الْأُزْهَرِيُّ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ^(١): «كَأَنَّمَا يُجَزِّجُ فِي بَطْنِهِ
نَارًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» وَهَذَا يُقَوِّي رِوَايَةَ النَّصْبِ. وَأَرَادَ هُنَا بِالْجَزْجَرَةِ^(٢): صَوْتُ
الْمَاءِ فِي حَلْقِ الشَّارِبِ، أَوْ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى فَمِهِ. وَيُقَالُ^(٣): جَزْجَرَ
الْجَمْلُ جَزْجَرَةً: إِذَا رَدَّدَ هَدِيرَهُ فِي حَلْقِهِ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٤):

* إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ [النَّبَاطِيُّ]^(٥) جَزْجَرًا *

وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٦):

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَبِ: «وَصَحَّتْ عِنْدِي فِي بَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ».

(٢) النَّصْبُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْتِيِّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوْطَأِ (٢/٣٤٥).

(٣) النَّصْبُ فِي الْاسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٦/٢٧١)، وَالتَّمْهِيدُ (١٥/٢٣٧).

(٤) دِيوَانُهُ (٦٦)، وَصَدْرُهُ:

* عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ *

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الرِّيَافِي» تَحْرِيفٌ، وَلَيْسَتْ رِوَايَةٌ، بِدَلِيلِ وَجُودِهَا عَلَى الصَّخَّةِ كَمَا أَثْبَتْنَا فِي

مَصْدَرِهِ «الْاسْتِذْكَارُ» وَ«التَّمْهِيدُ» كَمَا هِيَ كَذَلِكَ فِي الدِّيَّانِ، وَلَمْ يَشْرُحْهُ إِلَى أَيِّ رِوَايَةٍ أُخْرَى.

(٦) الْبَيْتَانِ لِلأَغْلَبِ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ الْأَغْلَبُ بْنُ جُشَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ، رَاجِزٌ مَخْضَرٌ مُعَمَّرٌ،

عَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ فِي وَقْعَةٍ نَهَاوَنْدَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطَالَ الرَّجَزَ. أُخْتَارَهُ فِي الشَّعْرِ

وَالشُّعْرَاءِ (٢/٥١١)، وَالْأَغَانِي (٢/٢٨)، وَالْإِصَابَةُ (١/٥٦)، وَخَزَائِنُ الْأَدَبِ (٢/٢٣٩)،

وَجَمَعَ أَرَجَبِيْزُهُ الذُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِي وَنَشَرَهَا فِي شِعْرَاءِ أُمُوتُون (لَا يَحْمِلُ رَقْمًا)

(١٩٣-١٣٣)، وَمَعَهَا بَيْتٌ ثَالِثٌ ص (١٥٠)، وَهِيَ فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢٠٧، ٧٣٠)،

وَالْعَيْنِ (١/٨٦)، وَمَقَابِيسُ اللَّغَةِ (١/٤١٣)، وَالصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (رَجَزٌ) وَنَسَبَهَا

إِلَى دُكَيْنَ بْنِ رَجَاءٍ الْفَقِيْمِيِّ (سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ) وَأَنْشَدَهَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْاسْتِذْكَارِ»

وَ«التَّمْهِيدِ»، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْوُقَيْتِيُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوْطَأِ (٢/٣٤٥)، وَفِي «الْجَمْعَةِ»: =

وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ
جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ

وَالْحَبُّ: الْحَابِيَةُ.

.. وَقَوْلُهُ: «فِي آيَةِ الْفِضَّةِ» هِيَ جَمْعُ إِنَاءٍ، وَالْعَامَّةُ يَرَوْنَ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ،
وَذَلِكَ غَلَطٌ^(١) كَمَا يُقَالُ: إِزَارٌ وَأَزْرَةٌ، وَخِمَارَةٌ وَأَخْمِرَةٌ، وَيُوضَّحُ قَوْلُهُ فِي
صِفَةِ الْحَوْضِ: «آيَتُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ» وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ مَا يُؤْذِلُ
إِلَيْهِ، فَتُسَمَّى الْعَصِيرَ خَمْرًا إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْخَمْرُ، وَتُسَمَّى الشَّدَّةُ مَوْتًا لِمَا كَانَتْ
تُؤْذِلُ إِلَيْهِ، فَسَمِيَ شُرْبُهُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ بِمَا يُؤْذِلُ إِلَيْهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿لِنَّ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهَتِهِمْ ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾.

.. وَقَوْلُهُ: «وَأَبْنِ الْقَدَحَ» أَيُّ: أَبْعِدْهُ عَن فَيْكِ. وَالْبَيْنُ وَالْبَوْنُ: الْبُعْدُ.
.. وَ«الْقَدَاةُ»: مَا سَقَطَ فِي إِنَاءِ الشَّارِبِ مِنْ عَوْدٍ، أَوْ وَرَقَةٍ أَوْ رِيشَةٍ،
وَجَمْعُهُ قَدَى، مِثْلُ حَصَاةٍ وَحَصَى.

(مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ)

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٣) فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا،

* جَرَجَرَ فِي شَفْطَةِ كَالْحَبِّ *

وبعدهما في المصادر:

* وَهَامَةٌ كَالْمِرْجَلِ الْمُتَكَبِّ *

(١) تقدم مثل ذلك ص (١٩١).

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠.

(٣) النصُّ هُنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّقْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ (٢/ ٣٤٥). وَيُرَاجَع: مشكل القرآن =

وَفِي إِتَابَحَتِهِ: لَيْسَ هَلَهُنَا تَنَافُضٌ؛ لِأَنَّهُ نَهَى فِي آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ، أَوْ يَأْكُلَ مَا شِئَا. يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ عَلَى طُمَأْنِينَةٍ، وَلَا يَشْرَبُ إِذَا كَانَ مُسْتَعْجَلًا فِي سَفَرٍ أَوْ حَاجَةٍ، فَيَنَالُهُ مِنْ ذَلِكَ شَرَفٌ أَوْ تَعَقُّدُ الْمَاءِ فِي صَدْرِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قُمْ فِي حَاجَتِنَا، لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَقِفَ حَسْبُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ: ائْمَسْ فِي حَاجَتِنَا اسْعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ^(١):

يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ فَيَعْمُرُ إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ

يُرِيدُ يَقُولُهُ: «يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ»: أَنَّهُ يُطَالِبُ بِالذَّخْلِ، وَيَسْعَى فِي ذَلِكَ حَتَّى/ يُدْرِكَهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَقُومُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْمِسِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ يُرِيدُ مَا دُمْتَ مُوَظِّبًا بِالْاِخْتِلَافِ وَالِاقْتِضَاءِ وَالْمُطَالَبَةِ، وَلَمْ يُرِدِ الْقِيَامَ وَحْدَهُ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُهُ.

(السُّنَّةُ فِي الشَّرْبِ وَمُنَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ)

- «شَيْبَ بِمَاءٍ» [١٧]: أَيُّ خُلِطَ وَمُرِجَ^(٣). وَالشُّوبُ: الْخَلْطُ، وَالْأَشْوَابُ: الْأَخْلَاطُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا أُؤْتِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا» [١٨] أَيُّ: لَا أَفْضِلُ، وَمِنْهُ: «فَأَنْزَرَ الْأَنْصَارَ الْمُهَاجِرِينَ» أَيُّ: فَضَّلُوهُمْ. وَالْإِنْكَارُ: التَّقْدِيرُ.

= لابن قتيبة (١٨١)، وتعليقنا عليه في هامش كتاب الوقفي.

(١) ديوانه «الصبح المنير» (٣١)، والوعْمُ: التَّرْعُ.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

(٣) التَّمْصُ لِلْقَاضِي عِيَّاضِي فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/ ٢٦٠).

- «وَتَلَّهُ فِي يَدِهِ» أَي: دَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَبَرَىءَ مِنْهُ، [قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا لِلنَّجِيِّينَ﴾] (١).

(جَامِع مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ)

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «قَادَمْتُهُ» [١٩] يَقْضِرُ الْأَلِفُ (٢) وَفِي بَعْضِهَا بِالْمَدِّ، وَهُمَا لُغَتَانِ. وَيُقَالُ لِمَا يُؤْتَدَّمُ بِهِ: إِدَامٌ وَأُدْمٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْأُدْمُ جَمْعَ إِدَامٍ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ: أَدَمًا - بِضَمِّ الدَّالِ، ثُمَّ سَكُنَ تَخْفِيفًا - كَمَا يُقَالُ فِي عُنُقٍ عُنُقٌ. قَالَ الثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ (٣):

إِنِّي أَتَمُّمُ أُنْسَارِي وَأَمْتَحُمُ مَشَى الْأَيَادِي وَأَكْسُوا الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا

وَفِي الْحَدِيثِ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ» وَقِيلَ: جَمْعُهُ: أُدْمٌ - بِضَمِّ الدَّالِ - وَيُقَالُ لِلْوَاحِدِ أَيْضًا: أُدْمٌ - بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الدَّالِ - وَيُجْمَعُ: إِدَامٌ، وَيَدُلُّ عَلَى [أَنَّ] الْأُدْمَ يَكُونُ وَاحِدًا حَدِيثُهُ ﷺ: «إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ»، وَقَالَ: «نِعَمَ الْأُدْمُ الْخَلُّ»، وَحَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ أَدَمِينَ فِي أَدَمٍ» وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، إِذَا قَرَنْتُهُ بِهِ، وَخَلَطْتُهُ، وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَأَدَمَ إِذَا حَبَّبَ بَعْضَهُمَا إِلَى بَعْضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِكَاحِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا» أَي: يُوَفَّقَ،

(١) عن «المختار». «لِلْمُؤَلَّفِ»، سورة الصَّافَاتِ.

(٢) الثَّعْلِيُّ فِي التَّمْلِيقِ عَلَى الشُّوْطِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣/٢٤٦)، وَلَمْ يَشِدَّ الْبَيْتَ.

(٣) ديوانه (٦٣) وسبق ذكره.

وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١):

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّنُ إِلَّا مُؤَدِّمًا *

أَيُّ: إِلَّا مُحَبِّبًا، وَتَقَدَّمَ.

- وَقَوْلُ أَنَسٍ: «فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ». لَيْسَ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْقُعُودِ^(٢)، لَكِنَّهُ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَشْيِ. يُقَالُ: قَامَ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَنْهَضْ، وَقَامَتِ الدَّابَّةُ: إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَقَامَتِ الشَّمْسُ نِصْفَ النَّهَارِ: إِذَا خِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهَا وَقَفَتْ قَبْلَ الزَّوَالِ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ. قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أَيُّ: وَقَفُوا.

- وَمَعْنَى: «أَوْكُوا» [٢١] - فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ -: شُدُّهُ بِالْوِكَاءِ، وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الرَّقُّ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ - لِمَنْ يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ جِنَايَةً، ثُمَّ يَشْكُو مَا أَصَابَهُ: «يَدَاكَ أَوْكَا وَفُوكَ نَفَخُ»^(٤). وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا نَفَخَ رَقًا، وَشَدَّ فَمَهُ بِوِكَاءٍ؛ لِيَجُوزَ بِهِ الْبَحْرَ مَعَ قَوْمٍ قَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَمْعَنَ فِي الْبَحْرِ انْحَلَّ الْوِكَاءُ، فَأَيَقَنَ بِالْعَطَبِ، فَاسْتَغَاثَ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ. وَمَعْنَى: «أَكْفُوا الْإِنَاءَ»^(٥): أَقْلِبُوهُ عَلَى فِئِهِ. يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ أَكْفُوهُ

(١) اللسان (أدم) دون نسبة وسبق ذكره أيضًا.

(٢) مازال النضر لأبي الوليد الوكشي.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٠.

(٤) يُرَاجِعْ أَثْنَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٣١)، وشرحه «فصل المقال» (٤٥٨)، وجمهرة الأمثال (٢٤٣/٢)،

ومجمع الأمثال (١/٥٥، ٢/٤١٤)، والمستقصى (٢/٤١٠)، والمقد الفريد (٣/١٢٠،

٤/٢١٠)، واللسان (يدى).

(٥) الاستدكار (٢٦/٢٩٥)، وأنشد بيت ابن هرمة.

فَهُوَ مَكْفُومٌ: إِذَا قَلْبَتُهُ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ^(١):

عِنْدِي لِهَذَا الزَّمانِ آيَةٌ أَمَلُوهَا مَرَّةً وَأَكْمَلُوهَا

.. وَمَعْنَى: «خَمَرُوا»: غَطُّوا وَاسْتُرُوا.

.. وَ«أَطْفَلُوا الْمِصْبَاحَ» مَهْمُوزٌ أَيْضًا^(٢)، قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا

لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ^(٤):

جَرَرْتُ فِي غَائِبِي وَشَائِعِي مُوقِدَ نَارِ الْوَعَى وَمُطْفِئِهَا

.. وَ«الْعَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ، قَالَ أَبُو شَجَرَةَ السَّلَمِيُّ^(٥):

ثُمَّ التَّقْتُ إِلَيْهَا ذَهَبِي جَانِبَةٌ يَمِثِلُ الرَّمَاحَ إِذَا مَا لَزَّهُ الْعَلَقُ

.. وَ«الْفُؤَيْسِقَةُ»: الْفَأْرَةُ، وَسُئِلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ^(٦): «لِمَ قِيلَ لِلْفَأْرَةِ

(١) لم يرد البيت في شعر ابن هَرَمَةَ المَطْبُوع بدمشق سنة (١٩٦٩م) في مجمع اللغة العربية تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان، وهو من القصيدة الهمزية التي قيل لإبراهيم بن هَرَمَةَ إِنَّ قُرَيْشًا لَا تَهْمُرُ، فقال: لأقولن قصيدة أَمَزَها كلها بلسان قريش، وعندني من شوارد أبياتها التي لم ترد في الديوان ما يزيد على ثلاثين بيتًا، مَنْ أَرَادَ إِعَادَةَ نُشْرِ الدِّيوان فَلْيَطْلُبْهَا، وَهَامِش كِتَابِنَا هَذَا لَا يَتَسَعُّ لَهَا.

(٢) الاستذكار (٢٦/٢٩٥)، والتمهيد (١٥/٢٦٨)، وأنشد البيت.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٤) وهذا البيت أيضًا لم يرد في شعره المذكور آنفًا.

(٥) هو عمرو بن عبد العزيز السلمي ابن الخنساء الشاعرة المشهورة، له أخبار في الإصابة (٤/٦٥٧)، والبيت من أبيات له في الكامل للمبرِّد (٢/٥٠٤) في خبره أنه هناك مع عمرو بن الخطَّاب رضي الله عنه.

(٦) الاستذكار (٢٦/٢٩٧).

فَوَيْسِقَةٌ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ، وَقَدْ أَخَذَتْ فَيْئَلَةٌ لِتَحْرِقَ بِهَا الْبَيْتَ، فَسَمَّاَهَا بِذَلِكَ؛ / لِأَذَاهَا لِلنَّاسِ.

1/111

ـ وَقَوْلُهُ: «تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ» أَي: تُشْعِلُ النَّارَ عَلَى النَّاسِ.

ـ وَقَوْلُهُ: «فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُتْ» [٢٢]. أَي: يَقُولْ خَيْرًا، أَوْ يَضْمُتْ عَنْ شَرٍّ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «أَوْ» هَاهُنَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَي: يَقُولْ خَيْرًا أَوْ يَضْمُتْ عَنْ شَرٍّ، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (١).

ـ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ» قِيلَ: مَا يَجُوزُ بِهِ، وَيَكْفِيهِ فِي سَفَرِهِ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَسْتَقْبِلُهَا بَعْدَ ضِيَاغَتِهِ. وَالْجَائِزَةُ: الْعَطِيَّةُ، وَالْجِيزَةُ: مَا يَجُوزُ بِهِ الْمُسَافِرُ. وَقِيلَ: «جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ»: حَقُّهُ إِذَا اجْتَاَزَ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: إِذَا قَصَدَهُ.

ـ وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يُخْرِجَهُ» «الثَّوَاءُ»: الْإِقَامَةُ (٢). يُقَالُ: ثَوَىٰ يَنْوِي فَهُوَ ثَاوٍ (٣)، وَأَثَوَىٰ يَنْوِي فَهُوَ مَثَوٍ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ - فِي ثَوَى - (٤):

أَذْنَتْهَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبُّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهَا الثَّوَاءُ

وَقَالَ الْأَعَشَى (٥) - فِي أَثَوَى -:

(١) سورة الصافات.

(٢) الثَّوَى فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٢/٣٤٨).

(٣) الاستذكار لابن عبد البر (٢٦/٣٠٩)، وَالتَّمْهِيدُ (١٤/٢٨٦).

(٤) ديوانه (١٩).

(٥) ديوانه «الصَّحِيحُ الْمُنِيرُ» (١٥٠).

أَلْوَنِي وَقَصَّرَا نَيْلَهُ لِيُرُودَا وَمَقَصَّى وَأَخْلَفَ مِنْ فُتَيْلَةٍ مُوَعِدَا

وَمَعْنَى «يُخْرِجُهُ»: يُعْبِطُهُ، أَي: حَتَّى يُصَيِّقَ عَلَيْهِ. وَالْحُرْجُ: الصَّيْقُ فِي لُغَةِ الْقُرْآنِ ^(١).

- وَلِهَئِثِ الْكَلْبِ [٢٣] - يَفْتَحِ الْهَاءُ وَكَسَرُهَا -: إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْحَرِّ، وَاللَّهَاتُ - بِضَمِّ اللَّامِ -: الْعَطَشُ، وَاللَّهَثُ: شِدَّةُ تَوَاتُرِ النَّفْسِ مِنَ التَّعَبِ أَوْ غَيْرِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «فِي كُلِّ ذَاتٍ» ^(٢) كَبِيدَ رَطْبَةٍ أَجْرٌ أَي: ذُو كَبِيدٍ حَيَّةٍ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ جَفَّتْ جَوَارِحُهُ، وَالْحَيُّ يَخْتَاجُ إِلَى تَرْطِيبِ كَبِيدِهِ مِنَ الْعَطَشِ، [لِتَبْقِيَةِ] ^(٣) الْحَرَارَةِ الْمُؤْجِبَةِ لَهُ.

- وَشَرَحَ مَالِكٌ «الظَّرِبَ» [٢٤]. وَالْمَشْهُورُ فِي «الظَّرِبِ»: أَنَّهُ الْحَجَرُ النَّاتِيءُ الْمُحْدَدُ ^(٤)، كَذَا قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» ^(٥) قَالَ: هُوَ مَا كَانَ مِنَ الْحِجَارَةِ أَصْلُهُ ثَابِتٌ فِي جَبَلٍ، أَوْ أَرْضٍ حَزَنَةٍ، وَكَانَ طَرَفُهَا النَّاتِيءُ مُحْدَدًا، وَهُوَ مَفْتُوحُ الطَّاءِ مَكْسُورُ الرَّاءِ، ثُمَّ تُخَفَّفُ الْكُسْرَةُ فَتُلْقَى عَلَى ظَائِهِ، وَتَبْقَى الرَّاءُ سَاكِنَةً، فَيُقَالُ: ظَرْبٌ، وَجَمْعُهُ: ظِرَابٌ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ^(٦): «أَنَّ هَذَا الْخَوْتَ يُسَمَّى الْعَنْبَرَ».

(١) الاستذكار لابن عبد البر (٣٠٩).

(٢) عن «الموطأ».

(٣) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (٣٤٩ / ٢).

(٤) في الأصل: «أو فيه».

(٥) العين (١٥٩ / ٨).

(٦) الاستذكار (٣١٢ / ٢٦).

...والرواية: «يا نساء المؤمنات» [٢٥]. ينصب النساء، وإضافتهن إلى المؤمنات، وهو على هذه الرواية من باب قولهم: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وقد مضى الكلام فيه في أول هذا الكتاب، فغنيانا عن إعادته في هذا الموضع، ولأبي الوليد^(١) في الكتاب «الكبير» تأويله، وهو ما جله^(٢) ورأيت من منع تقدم هذه الرواية؛ لأن النساء أعم من المؤمنات، والمؤمنات بغض النساء، ولا يضاف الشيء إلى بغضه. قال: وقد يجوز هذا عندي على وجه، وهو أن يوصفن بأنهن نساء، على معنى المدح والثناء، فتقول لمن تمدحه من النساء: هي نساء، بمعنى: أنهم على المخمود من أحوال النساء في الخير والشر والعفاف، كما تقول: يارجل، فكأنه قال: يا فاضلات المؤمنات من النساء. قال غيره: وإنما الوجه فيه: يا نساء المؤمنات، برفع «النساء» على أنهم منادى مفرد، وبرفع «المؤمنات» على الصفة لهن على اللفظ، ويجوز نصب «المؤمنات»^(٣) أيضا على أن تكون صفة لهن على الموضع، وهذا كقولهم: يازيد العاقل، والعاقل، ويا عمرؤ الراكب والراكب، قال جرير^(٤):

فَمَا كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ شُعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا

(١) المنتقى لأبي الوليد الباجي (٧/٢٤٥).

(٢) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد القشيري (٢/٣٤٩).

(٣) ديوانه (١١٨)، يمدح عمر بن عبد العزيز، وكعب بن مامة: هو الإناضي الذي أتر صاحبه الثمري بالماء حتى مات هو من العطش. وقصته في كتب الأدب مشهورة. وابن شعدي: أوس بن حارثة بن لام الطائي.

- وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»^(١): «الْكُرَاعُ» مِنَ الْإِنْسَانِ [مَا دُونَ الرُّكْبَةِ]، وَمِنْ الدَّوَابِّ، وَسَائِرِ الْمَوَاشِي: مَا دُونَ الْكَعْبِ، وَالْكُرَاعُ^(٢) مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ مُحَرَّفَةً، إِلَّا أَنَّ الرُّوَايَةَ هَكَذَا وَرَدَتْ فِي «المَوْطَأِ»: «وَعَبْرَهَا». وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ^(٣): وَبَغَضُ الْعَرَبِ يُدَكِّرُهَا. فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ.

- وَلَفْظَةُ «قَاتِل» فِي قَوْلِهِ: «قَاتِلَ اللَّهِ/ الْيَهُودَ» [٢٦]. وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنَ اثْنَيْنِ، وَلِلذَلِكَ يُقَالُ: تَلَاَعَينِ الرَّؤُوجَانِ، إِذَا وَجِدْتَ الْمَلَاعِنَةَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَقَدْ تَجَيَّءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُفَاعَلَةُ مِنَ الْوَاحِدِ، يُقَالُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ بِمَعْنَى: فَعَلَ اللَّهُ بِهِ ذَلِكَ، وَمِنْهُ سَافَرَ الرَّجُلُ، وَعَالَجَتْ الْمَرِيضَ.

- وَأَمَّا «الْقَرَاخُ» [٢٧] فَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَا يَتَشَوَّبُهُ شَيْءٌ لَمْ يُنْزَجْ بِعَسَلٍ، وَلَا زَبِيبٍ، وَلَا تَمَرٍ، وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَشْرِبَةُ.

- وَذَاتُ الدَّرَةِ [٢٨]: ذَاتُ اللَّبَنِ تَدْرِي بِهِ.

- «وَصَرُّ الصَّحْفَةِ» [٢٩]: مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ وَدَكِ الطَّعَامِ الْمُتَغَيَّرِ قَدْماً^(٤).

(١) الْعَيْنُ (١/٢٢٦)، وَالزُّبَادَةُ مِنْهُ، وَالثَّصُّ مِنَ الثَّمْعِيدِ لابْنِ عَبْدِالْبَرِّ (١٥/٢٩٦).

(٢) الثَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ فِي الْمُنتَقَى (٧/٢٤٥)، وَعَنْ تَأْنِيثِ الْكُرَاعِ وَتَذْكِرِهِ يُرَاجَعُ: الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ لِلْمَبْرَدِ (١١٤)، وَالْمُذَكَّرُ وَالْمَوْثُوتُ لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ (٢٠٢)، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ لِابْنِ فَارَسٍ (٥٦)، وَكَلَامُ سِيبَوِيهِ فِي تَأْنِيثِهَا فِي كِتَابِهِ (٢/١٩).

(٣) الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ (٢٠٢).

(٤) فِي اللِّسَانِ (وَضَرُ): «وَصَرُّ الصَّحْفَةِ، أَيُّ: ذَسَمَهَا وَأَثَرُ الطَّعَامِ فِيهَا».

«وَالْمُقْفِرُ»: هُوَ الْمُزْمِلُ، وَالْمُزْمِلُ: الَّذِي لَا زَادَ لَهُ^(١) وَلَا قُوتَ مَعَهُ، وَيُقَالُ: أَقْفَرَ الرَّجُلُ، وَطَعَامُ فَقَارٍ، وَعِفَارٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَمٌ.

«وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُخَيَّيَ النَّاسُ» أَبُو عَمَرَ^(٢): الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَالْمَعْنَى: حَتَّى يُصِيبَ النَّاسَ الْحَيَا بِالْمَطَرِ الْخِصْبِ، وَيَصِيرُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَيُعَاثُوا وَيُخْصَبُوا، وَالْحَيَا: الْخِصْبُ وَالغَيْثُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: قَدْ أَحْيَا الْقَوْمُ: إِذَا أَصَابَهُمُ الْحَيَا بِالْمَطَرِ. وَقَالَ ابْنُ السِّنْدِ^(٣): وَضِدُّهُ أَهَزَلَ الْقَوْمَ فَهُمْ مُهْزَلُونَ إِذَا جَدِبُوا فَهَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ. قَالَ: وَالْفُقَهَاءُ يَزُودُونَ: «يَخَيَّيَ النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَخَيُونَ» يَفْتَحِ الْيَاءُ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ.

«وَالْحَشْفُ» [٣٠]: رَدِيءُ الثَّمَرِ الْمُسَوِّسِ الْيَاسِ^(٤). وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فَيَمْنُ بَاعَ شَيْئًا رَدِيئًا، وَكَالَ كَيْلٍ سُوءٍ: «أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ»^(٥) بِكَسْرِ الْكَافِ.

«وَالْقَفْعَةُ»: شِبْهُ الْقَفَّةِ. أَبُو عَمَرَ^(٦): «الْقَفْعَةُ» عِنْدَهُمْ: ظَرْفٌ يُعْمَلُ مِنَ الْحَلْفَاءِ، وَشِبْهِهَا مُسْتَطِيلٌ، كَالَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ عِنْدَنَا الثَّرَابُ وَالزُّبُلُ عَلَى الدَّوَابِّ، وَ«الْقَفْعَةُ» عِنْدَهُمْ: الَّتِي لَهَا مِنْهَا غِطَاءٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا فَالْقَفْعَةُ مَدَوْرَةٌ لَا

(١) الاستذكار لابن عمر بن عبد البر (٢٦/٣٣٠).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) التعليل على الموطأ لأبي الوليد اللخمي (٢/٣٥٠).

(٤) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٦/٣٣١).

(٥) تقدم ذكره.

(٦) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٦/٣٣٣).

غِطَاءَ لَهَا، وَقَالَ الْأَعَشَى^(١): هِيَ قُمَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمِكْتَلِ. قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا «جُلَّةً». قَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ: وَأَهْلُ مِصْرَ يُسَمُّونَهَا: «الرَّئِيبِلَ».

- وَرُوي: «الرَّغَامُ» [٣١] بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَ«الرَّغَامُ» بِغَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ: الْمُخَاطُ^(٢)، وَبِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٍ: الثَّرَابُ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْنِ فِي الْمُخَاطِ، وَأَمَّا الثَّرَابُ فَالْمَشْهُورُ فِيهِ رَغَامٌ يَفْتَحُ الرِّاءَ.

- وَمَعْنَى: «يُوشِكُ»: يَقْرُبُ. يُقَالُ: أَمْرٌ وَشَيْكٌ، أَيْ: قَرِيبٌ.

- وَ«الثَّلَّةُ»: يَفْتَحُ الثَّاءُ: الْعَنَمُ، وَلَا يُقَالُ لِلْمِعِزِّ إِذَا انْفَرَدَتْ ثَلَّةً^(٣)، فَإِذَا خَالَطَتْهَا الْعَنَمُ قِيلَ لِلْجَمِيعِ: ثَلَّةٌ. وَأَمَّا الثَّلَّةُ بِضَمِّ الثَّاءِ - فَإِنَّهَا هِيَ الْجَسَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَ«أَطْبَ مُرَاحَهَا» أَيْ: بِالْكَنْسِ وَإِبْعَادِ الطَّيْنِ مِنْهُ^(٤)، وَإِزَاحَةِ الْوَسَخِ عَنْهُ. وَمُرَاحُ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ: الْمَكَانُ الَّذِي تَرْوُحُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرْعَى^(٥).

- وَمَعْنَى: «يَبْغِي ضَالَّتَهَا»: يَطْلُبُ مَا ضَلَّ مِنْهَا وَشَرَدَ، حَتَّى يَضْرِبَهُ.

- وَمَعْنَى: «تَهْتَأُ جَرْبَاهَا» [٣٣]: يَطْلُبُهَا بِالْقَطِرَانِ^(٦). يُقَالُ: هَنَأْتُ الْبَعِيرَ

(١) هو محمد بن عيسى.

(٢) التَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْبِيِّ (٣٥١/٢).

(٣) الْمُصَدَّرُ نَفْسُهُ، وَفِي الْأَسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْبَرِّ (٣٣٦/٢٦). وَفِيهِ: «قِيلَ: الْمَاءَةُ وَنَحْوُهَا».

(٤) فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٣٣٥/٢٦): «تَقُولُ الْعَرَبُ: مُرَاحُ الْعَنَمِ، وَعَطْنُ الْإِبِلِ، وَمَرَابِضُ الْبَقَرِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ. وَقِيلَ: إِنَّ عَطْنَ الْإِبِلِ مَوْضِعُ انْصِرَافِهَا، وَمَنَاحُهَا عِنْدَ الشَّقِيِّ».

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ (٣٤١/٢٦).

أَهْنُوهُ. وَالْهِنَاءُ: الْقَطِرَانُ، قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ الْهِنَاءُ *

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٢) فِي الْحَنْسَاءِ - وَنَظَرَ إِلَيْهَا تَهْنَأُ الْجَرَبَاءُ مِنْ

إِبِلِهَا -:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ فِي النَّاسِ هَانِيءٌ أَثْنِي جُرْبُ
مُسْبَدًا تَسْدُو مَحَاسِنُهُ يَصْعُقُ الْهِنَاءُ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ
- وَقَوْلُهُ: «وَتَلِيْطُ حَوْضَهَا»، وَرُؤْيِي: «تَلُوْطُ»: أَيُّ: تَصْلُحُ الْحَوْضُ بِسَدِّ
الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* وَلِيْلْتُ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَسَطَ الْعَشَائِرِ *

- وَ«الْمَآهِكُ»: الْمُفْرِطُ^(٤). يُقَالُ: تَهَكَّتْهُ عُقُوبَةٌ: إِذَا بَالَعَتْ فِي ذَلِكَ،
وَتَهَكَّتْهُ ضَرْبًا، قَالَ^(٥):

(١) شرح ديوانه (٨٢)، وصدرة:

* فَأُبْرِيءُ مُوْضِعَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ *

(٢) ديوانه (٤٣، ٤٤) (دار المعارف)، (٣٤) (دار صغوب) وفيه: «كاليوم هانِيء».

(٣) في الاستذكار (٣٤٢/٢٦)، ويظهر أنه عن ابن حبيب في تفسير غريب الموطأ (١٣٩/٢). وفيه: «العساكر».

(٤) التعليل على الموطأ لأبي الوليد اللخمي (٣٥٢/٢)، ولم يُشَدَّ البيت.

(٥) البيت للحكم بن عَبدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ في الحماسة «رواية الجواليقي» (٣٥٨)، وهو الحكم بن عَبدِ اللَّهِ بن جبلة الأَسَدِيِّ، شاعر مجاهد، حيث اللسان، أخرج، لا تقارقه العصا، من أهل الكوفة، عاش في العصر الأموي. جمع شعره محمد نايب الدليمي، ونشره في مجلة «المورد». أخباره في: الأغاني (٤٠٤/٣)، ومعجم الأدباء (١٢٣/٤)، والآل (٨٩٩)، =

وَأَخْلَبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا أَنَهَكَ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَبًا
وَيُقَالُ: حَلَبْتُ الثَّاقَةَ وَغَيْرَهَا حَلَبًا وَحَلَبًا - بِشَكْلَيْنِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا -، فَإِذَا أَرَدْتَ
اللَّبَنَ الْمَحْلُوبَ فَتَحْتَ اللَّامَ لَا غَيْرَ^(١).

(مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْحَاتَمِ)

- «نَبَذَهُ» [٣٧] أَي: طَرَحَهُ، وَمِنْهُ «بَيْعُ الْمُتَابَذَةِ» وَهُوَ نَبَذُ الْحَصَاةِ، أَي: طَرَحُهَا مِنْ يَدِهِ، فَإِذَا وَقَعَتْ وَجَبَ / الْبَيْعُ، وَمِنْهُ: «الْتَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ». ١/١٠٧
وَفِي «الْحَاتَمِ» أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَاتَمٌ، وَخَاتِمٌ، وَخَاتَامٌ، وَخَيْتَامٌ.

(مَا جَاءَ فِي نَزْعِ الْمَعَالِيْقِ وَالْجَرَسِ مِنَ الْعُنُقِ^(٢))

- «الْجَرَسُ»: الْجُلْجُلُ^(٣)، وَأَصْلُهُ: صَوْتُ مُتَدَارِكٍ. وَيُقَالُ: جَرَسَ وَجَرَسَ،

وَالْيَبْتُ مِنْ قَصْبَةِ أَوَّلِهَا:

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّزْقِ لِنَفْسِي وَأُجِيزُ الطَّلَبَا	
وَأَخْلِبُ الثَّرَّةَ
إِنِّي رَأَيْتُ الْفَقْرَ الْكَرِيمَ إِذَا رَغْبَتُهُ فِي صَبْنَةٍ رَغْبَا	
وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَوَّحَا	

(١) هي عبارة الوقفي في التعليل على الموطأ (٣٥٢/٢)، وفي الاستذكار (٣٤٢/٢٦):

«الْحَلَبُ - بِتَخْرِيكِ اللَّامِ - اللَّبَنُ نَفْسُهُ وَالْحَلَبُ - بِشَكْلَيْنِ اللَّامِ - مُصَدَّرُ حَلَبْتُ وَفِي اللِّسَانِ (حَلَب): «وَالْحَلَبُ: مُصَدَّرُ حَلَبْتُهَا وَيَخْلِبُهَا حَلَبًا وَحَلَبًا وَحَلَابًا...».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْعَيْنُ». وَهَذَا الْبَابُ مُتَقَدِّمٌ عَنْ مَوْضِعِهِ وَهُوَ دَاخِلٌ فِي «كِتَابِ الْعَيْنِ» الْأَنِي.

(٣) النَّصُّ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٤٥/١) وَفِيهِ: «الْجَرَسُ - بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالزَّاءِ هُنَا - الْجُلْجُلُ...».

وَكَذَلِكَ قَبْدَنَاهُ فِي قَوْلِهِ: «لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ» بِإِسْكَانِ الرَّاءِ.
وَفِي «الْبُخَارِيِّ»: الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَهَذَا
صَحِيحٌ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ الْفَتْحَ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ جِسٌّ، وَإِنْ تَقَدَّمَهُ جِسٌّ
فَالْكَسْرُ، وَقَالَ: هَذَا كَلَامُ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ.

ـ وَقَوْلُهُ: «فِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ» [٣٩] كَذَا عِنْدَ يَحْيَى وَابْنِ الْقَاسِمِ وَالْقَعْنَبِيِّ،
وَهُوَ وَتَرُ الْقَيْسِيِّ، وَعِنْدَ مُطَرِّبٍ: «وَبَرٌّ» جَمْعُ وَبَرَةٍ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ رِوَايَةُ
يَحْيَى، وَعِنْدَ ابْنِ بُكَيْرٍ: «مِنْ وَبَرٍ أَوْ وَتَرٍ» عَلَى الشُّكِّ مِنْهُ، وَفِي نُسْخَةٍ عَنْهُ:
«فِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَبَرًا وَلَا وَتَرًا. «فَلَدُّوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلَّدُوهَا الْأَوْتَارَ»
بَغْنِي الدُّحُولَ، أَيُّ: لَا تَطْلُبُوهَا عَلَيْهَا كَمَا كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُ. وَقِيلَ: لَا
تُقَلَّدُوهَا أَوْتَارَ الْقَيْسِيِّ فَتَخْتَبِقُ بِهَا مَتَى رَعَتْ فَتَعَلَّقَتْ بِبَعْضِ الشَّجَرِ، وَهَذَا تَأْوِيلُ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لِلنَّعِينَ، وَهَذَا تَأْوِيلُ مَالِكٍ فِي حَدِيثِ الْبَابِ.

[كِتَابُ الْعَيْنِ]^(١)

(الوُضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ)

- «الْحَرَّارُ» [١]: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا^(٢)، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ. قَالَ الْبُكَيْرِيُّ^(٣): هُوَ مَاءٌ لِيَنِي زُهَيْرٍ وَيَنِي بَذْرِ مِنْ يَنِي ضَمْرَةٍ. وَقَالَ الرَّبِيعُ: وَهُوَ وَادِي الْحِجَارِ، وَقَالَ الشُّكُونِيُّ: مَوْضِعٌ غَدِيرٌ حُمٌ، يُقَالُ لَهُ: الْحَرَّارُ، سُمِّيَ خَرَارًا لِخَرِيرِ مَائِهِ، وَهُوَ صَوْتُهُ. يُقَالُ^(٤): سَمِعْتُ خَرِيرَ الْمَاءِ وَآلِيلَهُ [وَقَسِيئَهُ]، أَيْ: صَوْتُ جَرَيَانِهِ^(٥).

- وَيُقَالُ^(٦): «عِثْتُ الرَّجُلَ» بِعَيْنِي أَعْيْنُهُ عَيْنًا فَأَنَا عَائِنٌ، وَهُوَ مَعْيُونٌ وَمَعِينٌ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ^(٧):

- (١) «الْمُخْتَارُ». . لِلْمُؤَلَّفِ (١٧٧)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٣٨)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضَيْبٍ الرَّهْرِيِّ (٩١/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٠٧)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٢٤١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٧)، وَالتَّحْمِيدُ (١٥/٣٣٣)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/٣٥٥)، وَالتُّنْقِي لَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٥٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/١١٩)، وَشرح الأُرُقَانِي (٤/٣٥٠).
- (٢) هِيَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ فِي مَسْنَدِ «الْمَوْطَأِ» (٢٤٧)، وَحَنَّهُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/٢٥٠).
- (٣) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٤٩٢) (بِاخْتِصَارٍ). وَرُاجِعٌ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٤٠٠). وَتَقْدِمُ ذِكْرُ بَنِي ضَمْرَةٍ ص (٤٣٠).
- (٤) عَنِ التَّعْلِيقِيِّ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٢/٣٥٥)، وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.
- (٥) فِي الْأَصْلِ: «جَرَبْتُهُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «التَّعْلِيقِيِّ عَلَى الْمَوْطَأِ».
- (٦) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٢/٢٥٥) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.
- (٧) دِيوَانُهُ (١٠٨)، وَالشَّاهِدُ فِي: الْمَقْتَضَبِ (١/١٠٢)، وَالْخَصَائِصُ (١/٢٦١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٦٧)، (٣٢١)، وَشرح شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ (٣٨٧)، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ =

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَانُ أَتَكَ سَيِّدًا مَغْيُونًا

- «وَالْوَعَكُ» - يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُهَا - وَتَقْدَمُ مَعْنَى «وَعَكَ»، وَأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ:
الْوَعَكُ: الْخُمَى^(١)، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَلَمُ الثَّعْبِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شِدَّةُ الْحَرِّ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ» [٢]. فَكَلَامٌ فِيهِ إِشْكَالٌ^(٢)
مِنْ طَرِيقِ التَّخْوِ؛ لِأَنَّ لِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ مَا وَجْهُهُ دُخُولُ كَافِ التَّشْبِيهِ عَلَى الْيَوْمِ،
وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ عُطِفَ قَوْلُهُ: «وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ؟» فَالْجَوَابُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ كَلَامٌ
وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَالْيَوْمِ جِلْدَ رَجُلٍ، وَلَا جِلْدَ
مُحَبَّاءٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ الْيَوْمُ الْمُشَبَّهُ بِالْيَوْمِ، وَحَذَفَ الْمَعْطُوفَ
عَلَيْهِ لَمَّا فَهِمَ الْكَلَامَ، وَفِي الْكَلَامِ^(٣) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ جِلْدَ
رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ يَوْمًا كَالْيَوْمِ، وَالْعَرَبُ قَدْ يَحْدِفُونَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ، كَمَا

= فِي التَّمْهِيدِ (١٥/٣٣٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ تَكْلُفًا (مَغْيُونٌ) بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَقَالَ:
«وَمَغْيُونٌ مَغْيُونٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ، أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لَيَغَانُ
عَلَى قَلْبِي» وَلَكِنَّ النَّاسَ يَشْدُونَهُ بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَضَجُّفٌ. وَقَدْ رَوَى: «مَغْيُونٌ» بِالْعَيْنِ غَيْرِ
الْمُعْجَمَةِ، أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ، وَ«مَغْيُونٌ» هُوَ الْوَجْهَ. وَقَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَغْيُونٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:
غَيْنٌ عَلَى كَذَا، أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ الْعَيْنُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
[الْمَعْرُورُ النَّبِيُّ]:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَنِي عُقَابٍ أَصَابَ حِمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ
فَمَعْنَى «مَغْيُونٌ» مُغْطَى عَلَى عَقْلِهِ، وَقَدْ رَوَى «مَغْيُونٌ» بِالْعَيْنِ، أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ».

- (١) ص (٤١٦)، وَيراجع: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/٢٩١).
- (٢) النُّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُؤَلَّاهِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثْقِيِّ (٢/٣٥٦)، مَعَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَاخْتِصَارٍ.
- (٣) مِنْ هَذَا كَلَامِ الْوُثْقِيِّ بِلَفْظِهِ.

يَخْذِفُونَ الْمُؤْصُوفَ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ: هَلْ جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ وَعَمْرُو، أَيْ: نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: مَرْحَبًا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ، وَيَكُ وَأَهْلًا، مَعْنَاهُ: وَيَكُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا.

- وَ«الْمُحَبَّاةُ» مَهْمُوزٌ، مِنْ حَبَاتِ الشَّمْسِ: إِذَا سَتَرَتْهُ، وَهِيَ الْمُحَرَّزَةُ الْمَكْنُونَةُ الَّتِي لَا تَرَاهَا الْعُيُونُ^(١)، وَلَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ فَتُغَيِّرُهَا. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ^(٢) بِنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ^(٣):

ذَكَرْتَنِي الْمُحَبَّاتُ لَدَى الْحَجَبِ — بِتَارِغَتَيْنِ سُجُوفِ الْحَبَالِ
- وَ«لُبِطٌ»: صُرْعٌ وَسَقَطٌ^(٤). يُقَالُ مِنْهُ: لُبِطَ بِهِ يُلْبِطُ لُبْطًا فَهُوَ مَلْبُوطٌ. وَاللُّبْطُ - يَسْكُونُ الْبَاءَ -: اللَّصُوقُ بِالْأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: لُبِطَ: وَعَكَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ: لُبِطَ بِهِ وَلُبِجَ بِهِ: إِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ خَبَلٍ أَوْ سُكْرِ أَوْ إِعْيَاءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ فِي قَوْلِهِ: «دَاخِلَةٌ إِزَارِهِ»: هُوَ الْحَقْوُ^(٥) يُجْعَلُ مِنْ تَحْتِ

(١) فِي «الْمُخْتَارِ»: «لِلْمَوْلُفِ: «الْعَيْنِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عُبَيْدُ اللَّهِ».

(٣) دِيوَانُهُ (٤٦)، وَأَنشده ابْنُ عَبْدِالْبَرِّ فِي الْاِسْتِذْكَارِ (٩/٢٧)، وَالتَّمْهِيدِ (٣٣٧/١٥)، وَالرُّرْقَانِي فِي شَرْحِهِ (٣٤٦/٥).

(٤) التَّمْهِيدِ (٣٣٧/١٥)، وَالْاِسْتِذْكَارِ (٩/٢٧)، وَفِيهِمَا التَّقْلُّ عَنِ الْأَخْفَشِ وَأَبْنِ وَهْبٍ. وَيُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوْطَأِ لابْنِ حَبِيبٍ (١٤٢/٢)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٨/٤)، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٢٠٩/٢)، وَالتَّنَاهِيَةِ (٢٢٦/٤)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٣٦٨/٨، ٣٥٣/١٣)، قَالَ الْحَطَّابِيُّ: «جِلْدُ الرَّجُلِ، وَلِبِطَ بِهِ، وَلُبِجَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ».

(٥) التَّمْهِيدِ، (٣٧٧/١٥)، وَتَقْلَّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، وَالْأَخْفَشِ وَأَبِي عُبَيْدٍ، وَكَلَامُ ابْنِ حَبِيبٍ فِي =

الإزار في حَقْوِهِ، وَهُوَ طَرَفُ الإِزَارِ، ثُمَّ يُشَدُّ عَلَيْهِ الإِزَارُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَفَسَّرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ بِتَحْوِيلِ ذَلِكَ أَيْضًا. قَالَ: / «دَاخِلَةُ الإِزَارِ»: هُوَ الطَّرَفُ الْمُتَدَلِّي الَّذِي يَصْعُقُ الْمُؤْتَرِّزُ أَوَّلًا عَلَى حَقْوِهِ الْإِيْمَنِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «دَاخِلَةُ إِزَارِهِ»: الْجَانِبُ الْإِيْسَرُ مِنَ الإِزَارِ الَّذِي تَعْطِفُهُ إِلَى يَمِينِكَ ثُمَّ تَشُدُّ الإِزَارَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: طَرَفُ إِزَارِهِ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ، وَهُوَ يَلِي الْجَانِبَ الْإِيْمَنِ مِنَ الرَّجُلِ؛ لِأَنَّ الْمُؤْتَرِّزَ إِنَّمَا يَبْدَأُ بِجَانِبِهِ الْإِيْمَنِ، فَذَلِكَ الطَّرَفُ يُبَاشِرُ جَسَدَهُ فَهُوَ الَّذِي يُغْسَلُ. أَبُو عَمْرٍ: الإِزَارُ هُوَ الْمِثْرُ عِنْدَنَا، فَمَا التَّصَقَّ مِنْهُ بِخَصْرِهِ وَسُرَّتِهِ فَهُوَ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ.

(الرُّقِيَّةُ مِنَ الْعَيْنِ)

- قَوْلُهُ: «مَالِي أَرَاكُمَا ضَارِعَيْنِ» [٣]. أَبِي: ضَعِيفَتَيْنِ تَاخِلَتَيْنِ، وَالْأَشْهَرُ فِيهِ: ضَرَعٌ، وَلِلضَّرْعِ فِي اللُّغَةِ وَجُوهٌ، مِنْهَا: الضَّعِيفُ. قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(١): الضَّرْعُ: الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ. قَالَ: وَالضَّرْعُ وَالضَّرَاعَةُ أَيْضًا: التَّدَلُّلُ. يُقَالُ: ضَرَعُ يَضْرَعُ وَأَضْرَعَتْهُ الْحَاجَةُ. وَأَمَّا «الْحَاضِنُ» فَهُوَ الَّذِي يَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ وَيَسْتُرُهُ وَيَكْنِيهُ، وَأَصْلُهُ: مِنَ الْحِضْنِ وَالْمُحْتَضِنِ، وَهُوَ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَتِفِ. نَقُولُ الْعَرَبُ: الْحَمَامَةُ تَحْتَضِنُ بَيْضَهَا.

(مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ)

- «وَيَحَكْ» [٨] فِيهِ قَوْلَانِ:

= تفسير غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (١٤٣/٢)، وَكَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٧٠/٤).

(١) العين (٣١٤/١)، ومختصره (١١٤/١)، والاستذكار (١٥/٢٧).

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ وَفُوعَ الْوَيْحِ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ^(١) يَقُولُونَهَا عِنْدَ اسْتِحْكَاثِ الرَّجُلِ، وَعِنْدَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ وَفُوعَ الْمَكْرُوهِ بِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ فِي صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ حِينَ قِيلَ لَهُ: إِنَّهَا حَاضَتْ، وَذَلِكَ يَوْمَ الثَّغْرِ، فَقَالَ: «عَفْرًا حَلَقًا مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا» مَعْنَاهُ: عَفَرَهَا اللَّهُ عَفْرًا، وَحَلَقَهَا حَلَقًا، أَيْ: عَفَرَ جَسَدَهَا وَأَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهَا. وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: عَفَرْتُ حَلَقِي وَيَجْعَلُونَهَا اسْمَيْنِ مَقْصُورَيْنِ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ هُوَ الْأَوَّلُ، إِنَّمَا هُمَا مُضَدَّرَانِ مُتَوَتَّانِ، مَقْصُورَانِ بِفِعْلَيْنِ مُضْمَرَيْنِ، كَمَا يُقَالُ سَفِينًا وَرَغِيًا، فَلَمْ يَرِدْ ﷺ وَفُوعَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الضَّجَرِ وَالتَّبَرُّمِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ مَكْرُوهٍ بِالْمَقُولِ فِيهِ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ: «فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ» وَ«تَرِبْتُ يَمِينُكَ وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشُّبَّةُ؟».

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَى وَجْهِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ». الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا أَبَا لَكَ، وَلَا أُمَّ لَكَ، وَأَخْرَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ، وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ، وَلَا يُرَادُ تَحْقِيقُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ^(٢):

(١) الثَّمَرُ فِي التَّمْلِيكِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (٣٥٦/٢).

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢٠٢)، وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ فِي بَيْتِهَا ذَكَرَهُ هُنَاكَ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤٥/٤)، وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٥٧٦)، وَجُمُوهُ الْلُغَةِ (٢٢٩/١)، وَتَهْذِيبِ الْلُغَةِ (٤٩٢/٦)، (٢٧٤/١٤)، (٦٠٢/١٥)، (٦٤١)، وَالْأَلْفَاظِ (٧٧٣)، وَالْمُخْتَصَّصُ (١٨٢/١٢)، وَالصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (هَرِي)، وَأَنَشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (٢٠٦/١).

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَارِيَتَا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوْزِبُ
وَيُزَوِّي^(١) أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فِي عَامٍ مُّجْدِبٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَنَا

فَلَمْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَنَا

أَمْ طَرَأَ عَلَيْنَا الْغَيْثُ لَا أَبَا لَنَا

فَقَالَ سُلَيْمَانُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا أَبَا لَهُ، وَلَا صَاحِبَةَ وَلَا وَلَدَ، فَأَخْرَجَ كَلَامَهُ
أَحْسَنَ مُخْرَجٍ، وَلَمْ يُرِدِ الْأَعْرَابِيُّ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ الْأَعْرَابِيُّ بِهِ اللَّهَ تَعَالَى،
عَلَى نَحْوِ مَا كَانَ يُخَاطَبُ بِهِ صَاحِبَهُ إِذَا اسْتَحْتَجَّهُ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ شَيْئًا.

(التَّعَوُّذُ وَالرُّفْقَةُ فِي الْمَرَضِ)

- «النَّفْسُ» [١٠]: تَفْخُ لَا بُصَاقَ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ بُصَاقٌ فَهُوَ ثَقُلُ^(٢).
وَقِيلَ: الثَّقُلُ: الْبُصَاقُ نَفْسُهُ.

(تَعَالِجُ الْمَرِيضِ)

- «الدَّبْحَةُ» [١٣]: دَاءٌ فِي الْحَلْقِ يَخُونُ صَاحِبَهُ. وَقِيلَ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي
الْحَلْقِ^(٣). قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: دَاخِلُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ السَّلَامِيُّ^(٤)
يُسْتَبْطِنُ الْحَلْقَ فَيَلْبِغُهُ.

(١) الْحَبْرُ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ (١١٣٨، ١١٣٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٥٧/٢).

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢٦٨/١): «قَالَ النَّصْرُ بْنُ شَمَّيْلٍ: هِيَ قَرْحَةٌ».

(٤) لَمْ أَحْرِفْهُ بَعْدَ، وَتَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ص (٢٩٧).

- «الْلَقْوَةُ» [١٤] - بِفَتْحِ اللَّامِ -: الرِّيحُ / الَّتِي تُمِيلُ أَحَدَ جَانِبَيْ الْقَمَرِ^(١).
وَقَدْ لَقِيَ الرَّجُلُ . وَالْلَقْوَةُ وَالْلَقْوَةُ: الْعُقَابُ السَّرِيعَةُ الطَّيْرَانِ، وَالْجَمْعُ: لِقَاءٌ. ١/١٠٨
- وَقَوْلُهُ: «فَاخْتَفَنَ الْجُرْحُ الدَّمَ» [١٢] . يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الدَّمُ مَفْعُولَ الْجُرْحِ.

(الْعُسْلُ بِالمَاءِ مِنَ الْحُمَى)

- «الْحَبِيبُ» [١٥] لِلثَّوْبِ، وَالْاجْتِيَابُ: تَقْوِيْرُ مَوْضِعٍ دُخُولِ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ مِنَ الثَّوْبِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَقْوَرُ جَبِيَّتًا، يُقَالُ^(٢): جُبْتُ
الثَّوْبَ، وَأَجَبْتُهُ قَطْعَتُهُ، فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَقَالَ ثَابِتٌ: الْاجْتِيَابُ لِلثَّوْبِ:
أَنْ يُقَطَعَ وَسَطُهُ، ثُمَّ يُلْبَسُ وَلَا يُجَبِّبُ، فَإِذَا جَبَّيْتُ فِيهِ بَقِيْرَةً. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ
ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَأَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ، إِذَا اسْتَقْلَلْتَ كَسْرَتَهَا فَحُذِفَتْ، سَكَتَتْ
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا.

- «الْفَيْحُ» [١٦]: سَطْنُ الْخَرِّ وَانْتِشَارُهُ^(٣)، وَيُقَالُ: فَوَحَ أَيْضًا. وَقَدْ
فَاحَ يَفِيحُ وَيَفْوَحُ. وَيُرْوَى: «فَابِرْدُوهَا» مَوْضُولُ الْأَلِفِ مَضْمُومُ الرَّاءِ،
و«أَبِرْدُوهَا» مَقْطُوعُ الْأَلِفِ مَكْسُورُ الرَّاءِ، وَهُمَا لُغَتَانِ: بَرَدَتْهُ بِالمَاءِ وَأَبَرَدَتْهُ.

(عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةِ)

- لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «قَرَّتْ فِيهِ» [١٧]. غَيْرَ مَا لِكَ، وَالَّذِي

(١) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١/٣٦٢).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ (١/١٦٧)، وَتَقَلَّ عَنْ ثَابِتٍ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/٣٥٧) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَمَا بَعْدَهَا.

رَوَاهُ غَيْرُهُ^(١): «حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا»، وَرَوَى أَيْضًا: «حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ اعْتَمَسَ فِيهَا». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَشَى فِي خُرَاقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ عَمَرْتُهُ». وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي «الْكَبِيرِ» وَحَاصِلُهُ: أَنَّ مَعْنَاهُ تَبَسَّطَ لَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَهِيَ ثَوَابُهُ الْجَزِيلُ، وَتَجَاوُزُهُ عَنِ الذُّنُوبِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا عَذْوَى» [١٨] أَي: لَا يُعْذِي شَيْءٌ شَيْئًا، وَلَا سَقِيمٌ صَحِيحًا، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ ذَلِكَ. وَأَمَّا «الْهَامَةُ» فَعَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ^(٢): إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامًا فَتَطِيرُ، وَكَانُوا يُزْعَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا قُتِلَ فَلَمْ يَذْرُكْ بِثَأْرِهِ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ: هَامَةٌ، فَتَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ: اسْقُونِي، فَإِذَا قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنِ الصِّيَاحِ، قَالَ^(٣):

- (١) الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ بِرَوَايَاتِهَا وَأَسَانِيدِهَا فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٢٧/٥١، ٥٢)، وَالتَّحْمِيدِ (١٥/٤٠١، ٤٠٢).
 (٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/١٥١)، وَأَمَّا لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢/٢١٧).
 (٣) الْبَيْتُ لِلْبَيْهِ الْأَصْبَحِ الْعَذْوَانِي، وَاسْمُهُ حَرْنَانُ بْنُ مُخْرِبٍ، فِي دِيَوَانِهِ (٩٢) جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْعَذْوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ نَائِفُ الدُّلَيْمِيُّ وَطُبِعَ فِي الْمَوْصِلِ سَنَةِ (١٩٧٣ م) وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي ابْنِ عَمٍّ لَهُ اسْمُهُ قَمْرُو، وَفِيهَا يَقُولُ:

يَأْمَنُ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ الْهَمُّ مَخْرُودٌ أَمْسَى تَذَكَّرَ رَبًّا أَمَّ هَسْرُودٌ
 أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ وَالذَّهْرُ ذُو غِلَظٍ جِثْنَا وَذُو لَيْنٍ

وَفِيهَا:

وَلَيْتَ ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبْهُ وَتَقْلِبْنِي
 لَأَنَّ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي وَلَا أَتَّ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي
 وَلَا تَقْرُثُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبِي وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَرَاءِ تَكْفِينِي

بَا عَمَرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَيْئِي وَمَنْقَصِي أَخْرِكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسْمُؤِي
 - وَأَمَّا «الصَّفَرُ» فَفِيهِ أَقْوَالٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): سَمِعْتُ يُونُسَ يَسْأَلُ رُوَيْبَةَ بِنَ
 الْعَجَّاجِ عَنِ الصَّفَرِ، فَقَالَ: هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ،
 وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ
 فَتَوَذِيهِ، قَالَ الْأَعَشَى^(٢):

* وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُسُوهِ الصَّفَرُ *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) - فِي الصَّفَرِ أَيْضًا -: يُقَالُ: إِنَّهَا تَأْخِزُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي
 تَحْرِيمِهِ. وَهَكَذَا حَكَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ^(٤).
 - «وَالْمُمْرَضُ»: الَّذِي تَمْرَضُ إِلَيْهِ، وَ«الْمُصِغُ»: ضِدُّهُ. يُقَالُ: مَرَضَ

= وَالشَّاهِدُ الَّذِي أوردَهُ الْمُؤَلِّفُ أَنَشدهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي الْمُتَمَتَّنِ (٧/ ٢٦٤).

(١) غريب الحديث (١/ ١٥٠).

(٢) هو أعشى بَاهِلَةً، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (١/ ٣٧٥)، وصدرو:

* لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ *

كَذَا جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُرْوَى:

* لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَمَ *

وَيُرْوَى: «وَلَا وَصَبَ». وَرَاجِعُ: الْأَصْمَعِيَّاتُ (٩٠)، وَالْكَامِلُ (١٤٣١)، وَشِعْرُهُ «الضُّبْحُ

الْمُعِيرُ» (٢٦٨)، وَأَنشده أَبُو عَمَرَ فِي التَّمْهِيدِ (١٥/ ٤١٥)، وَرواه أَبُو عَمَرَ ثَانِيَةً هَكَذَا:

* لَا يَنْعِمُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا نَصَبَ *

(٣) غريب الحديث (١/ ١٥١).

(٤) النَّصُّ فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِي (٢/ ٣٥٨).

الرَّجُلُ^(١) إِذَا كَانَ الْمَرَضُ فِي جِسْمِهِ، فَإِنْ كَانَ الْمَرَضُ فِي إِبِلِهِ أَوْ شَاتِيهِ قِيلَ: أَمْرَضَ، وَكَذَا يُقَالُ: صَحَّ، إِذَا كَانَتِ الصُّحَّةُ فِي جِسْمِهِ، فَإِنْ كَانَتْ فِي إِبِلِهِ أَوْ شَاتِيهِ، قِيلَ: أَصَحَّ.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّهُ أَدَى» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): مَعْنَى الْأَدَى عِنْدِي: الْمَأْثَمُ.

(١) الثَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (٢/٣٥٨).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/١٨).

كِتَابُ الشَّعْرِ^(١)

(السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ)

ـ «إِخْفَاءُ الشَّوَارِبِ» [١] عِنْدَ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ: الْأَخْذُ مِنْهَا حَتَّى يَبْدُوَ
إِطَارُ الشَّفَةِ، وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُحِيطُ بِالْفَمِ. وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَابْنُ حَنْبَلٍ
وَسَائِرُ الْعِرَاقِيِّينَ فَيَرَوْنَ اسْتِصَالَهَ؛ وَحُجَّتُهُمْ: أَنَّ الْإِخْفَاءَ فِي اللُّغَةِ مَعْنَاهُ:
الْإِفْرَاطُ^(٢)، يُقَالُ: سَأَلَ فَأَخْفَى، وَفُلَانٌ خَفِيَ بِفُلَانٍ: إِذَا كَانَ يَكْثُرُ مِنْ بَرِّهِ،
وَلَيْسَ هُوَ بِالْأَرَمِ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَفِيتُ الدَّابَّةَ وَأَخْفَيْتُهَا،
وَحَفَى السُّكَيْنُ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ، وَأَخْفَيْتُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ الَّذِي تَرَالُ
حِدَّتُهُ بِأَنْ يُخْفَى؛ لِأَنَّهُ يَنْحَسُّ وَيُؤْذِي.

ـ وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وِإِخْفَاءُ اللَّحْيَةِ» فَإِنَّ الْإِخْفَاءَ فِي اللُّغَةِ^(٣) لَفْظَةٌ تُسْتَعْمَلُ
بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ وَالتَّقْلِيلِ^(٤).

- (١) الْمُخْتَارُ لِلْمَوْلُفِ (٢٠٤)، وَالْمَوْطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٩٤٧)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضَافٍ الرَّهْرِيِّ
(١٢٥/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ
لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٥٩/٢٧)، وَالتَّحْمِيدُ (٥٧/١٦)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى
الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشِي (٣٦١/٢)، وَالْمُسْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٢٦/٧)، وَتَنْوِيرُ
الْحَوَالِكِ (١٢٣/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٣٤/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٥٨).
- (٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشِي (٣٦١/٢).
- (٣) سَاقِطٌ مِنَ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلُفِ.
- (٤) عَنِ الْمُصَدِّرِ نَفْسِهِ. وَرِاجِعُ: الْأَضْدَادُ لِقَطْرِب (١١٤)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ،
تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ عَوْدَةَ (١٠٨)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٨٦٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ =

يُقَالُ: عَفَا وَبَرَّ النَّاقَةَ: إِذَا كَثُرَ، وَكَذَلِكَ لَحْمُهَا، وَعَفَا الْقَوْمُ، قَالَ/ تَعَالَى^(١): ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ أي: كَثُرُوا. وَيُقَالُ: عَفَا الْمَنْزِلُ: إِذَا دَرَسَ وَذَهَبَتْ أَثَارُهُ، وَعَلَيْهِ الْعَفَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَلَمَّا كَانَتْ اللَّفْظَةُ مُشْتَرَكَةً تَحْتَمِلُ التَّكْثِيرَ وَالتَّقْلِيلَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ.

ـ وَقَوْلُهُ: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ» [٤]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَهُوَ خَطَأٌ^(٢)؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَخْصَى، إِنَّمَا يُقَالُ: خَصَى، وَفَعْلُهُ: خَصَيْتُ، وَلَا يُقَالُ أَخْصَيْتُ.

ـ وَقَوْلُهُ: «فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ» كَلَامٌ لَا يَصِحُّ فِي ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ نَقْصَانُ الْخَلْقِ لِاتِّمَامِهِ، وَالْوَجْهُ فِيهِ: أَنَّ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَرَادَهُ، وَفِي تَرْكِهِ تَمَامُ الْخَلْقِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ يُنذِرُكُمْ﴾: أي: عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ. وَإِنَّمَا جَعَلَهُ ابْنُ عُمَرَ مِنْ نَقْصَانِ الْخَلْقِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿وَلَا مَرْتَبَ لَهُمْ فَلَيعَذِّبُكَ خَلْقُ اللَّهِ﴾.

ـ وَ«الْقُصَّةُ» [٢] مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنْبَةِ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ^(٥)، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَصُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٦): كُلُّ خَصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ قُصَّةٌ.

= اللُّغَوِيُّ (٤٨٣)، وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغَانِي (١٠٨).

- (١) سورة الأعراف، الآية: ٩٥.
- (٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٣٦٢/٢).
- (٣) سورة الأعراف، الآية: ٦٩.
- (٤) سورة النساء، الآية: ١١٩.
- (٥) مشارق الأنوار للقاضي عياضي (١١٨/٢)، ونقل عن ابن دُرَيْدٍ.
- (٦) جمهرة اللغة (١٤٣/١)، ٨٩٥.

- وَ«سَدَلُ» [٣]: هُوَ إِرْسَالُ الشَّعْرِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ، وَكَذَلِكَ السَّدَلُ فِي الصَّلَاةِ: إِرْخَاءُ الثَّوْبِ عَلَى الْمُنْكَبِّينَ إِلَى الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ تَتَضَمَّ جَوَانِبُهُ^(١).
 - وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ فَرَّقَ» - بِالتَّخْفِيفِ أَشْهُرُ، وَقَدْ شَدَّدَهُ^(٢) بَعْضُهُمْ، وَالْمَصْدَرُ: الْفَرَقُ بِالشُّكُونِ. وَقَدْ انْفَرَقَ شَعْرُهُ: انْقَسَمَ فِي مَفْرِقَةٍ، وَهُوَ وَسَطُ رَأْسِهِ، وَأَصْلُهُ: الْفَرَقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَالْمَفْرِقُ: مَكَانُ فَرَقِ الشَّعْرِ مِنَ الْجَبِينِ إِلَى دَائِرَةِ وَسَطِ الرَّأْسِ. يُقَالُ: يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْيَمِينَ، وَكَسْرَهُمَا، وَكَذَلِكَ مَفْرِقُ الطَّرِيقِ.

(إِصْلَاحُ الشَّعْرِ)

- مَعْنَى: «فَاتَرِ الرَّأْسَ» [٧]: قَاتِمَ الشَّعْرِ^(٣). وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فِي اللَّغَةِ: الظُّهُورُ وَالْحَيَالُ، وَمِنْهُ أَخِذَ الثَّائِرِ وَالثَّوْرَةَ^(٤). وَالْعَرَبُ^(٥) تَسْمِي الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ رَأْسًا، لِكُونِهِ فِي الرَّأْسِ، كَمَا يُسَمُّونَ شَعْرَ الْعَيْنِ شَفْرًا؛ لِتَبَايَةِ عَلَى الشَّعْرِ، وَهُوَ حَرْفُ الْعَيْنِ.

- وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ» لَمَّا تَصَوَّرَ فِي نُفُوسِ النَّاسِ^(٦) أَنَّهُ فِي نِهَآيَةِ الْفُجْحِ صَحَّ التَّشْبِيهُ بِهِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى - فِي شَجَرَةِ الرَّقُومِ -^(٧): ﴿طَلَمَهَا كَانَتْ رُومٌ الشَّيَاطِينِ﴾^(٨) عَلَى أَنَّهُ يُتَصَوَّرُ وَيُتَمَثَّلُ، كَمَا تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ بِصُورَةِ سُرَاقَةِ بْنِ

(١) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ»: «حَانِبِهِ».

(٢) فِي «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ»: «شَدَّ».

(٣) - سَاقَطَ مِنْ «الْمُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَفِ».

(٤) الثَّغْنُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْدِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطِئِ (٢/٣٦٣).

(٥) عَنِ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ.

(٦) سُورَةُ الصَّافَّاتِ.

جُعْشُم^(١)، وَكَانَ سُرَاقَةً مِنْ أَفْجَحِ النَّاسِ، كَمَا [أَنَّ] الْمَلَائِكَةَ يَتَمَثَّلُونَ بِصُورَةِ
الْحَسَنِ مِنْ بَنِي آدَمَ، كَمَا كَانَ جِبْرِيلُ يَتَمَثَّلُ^(٢) بِدَحِيَّةٍ^(٣)، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ.
(مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّعَوُّذِ)

- هَمَزَاتُ الشَّيَاطِينِ [١٩]: أَصْلُهُ التَّعَسُّ وَالْعَمُزُ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ
هَمَزْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَا هَمَزُهُ فَالْمَوْتَةُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): الْمَوْتَةُ: الْجُنُونُ،
وَمِنْهُ الْهَمَّازُ وَالْمُغْتَابُ، وَكَذَلِكَ الْهَمَزَةُ.
- وَ«الْعَفْرِيتُ» [١٠]: هُوَ الْقَوِيُّ التَّافِرُ مَعَ خُبَيْثٍ وَدَهَاءٍ^(٥). يُقَالُ: رَجُلٌ
عَفِرٌ، وَعَفْرِيتٌ يَفْرِيتُ، وَعَفَارِيَةٌ نَفَارِيَةٌ^(٦).
وَوَقَعَ فِي نُسَخِ «الْمَوْطَأِ» وَرِوَايَاتِهِ: «إِلَّا طَارِقٌ» بِالرَّفْعِ وَهُوَ خَطَأٌ لَا وَجْهَ لَهُ.

(١) هُوَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشُمٍ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي
سِيَرَةِ حَيَاتِهِ وَأَخْبَارِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ. أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ
عُثْمَانَ سَنَةَ (٢٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الاستيعاب (٥٨٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢١٤/١٠)،
وَالْمَعْدُ الثَّمِينِ (٥٢٣/٤)، وَالْإِصَابَةُ (٣٩/٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «كَمَا كَانَ يَتَمَثَّلُ جِبْرِيلُ...» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٣) هُوَ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ قَزُوزَةَ الْكَلْبِيِّ، صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد
(٢٤٩/٤)، وَالْإِسْتِيعَابُ (٢٦١)، وَالْأَنْسَابُ (٤٥٢/١٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٧٣/٨)،
وَالْإِصَابَةُ (٤٧٣/١).

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/٤٤٠، ٤٤٢)، وَحَدَّثَهُ فِي الْغَرِيبِينَ (٦/١٩٤٠).

(٥) التَّعَسُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٩٧/٢).

(٦) جَاءَ فِي الْأَصْلِ: «نَفَارِيَتْ وَعَفَارِيَتْ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْإِتْبَاعِ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْبُلْغُورِيِّ (٩٨)، وَرُجِّعَ:
الْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢/٢١٧)، وَالْمُخْتَصَصُ (٣٧/١٤)، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَعَاجِمِ.

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَّهُ اللَّهُ -: وَفِي كِتَابِي : «إِلَّا طَارِقًا» بِإِضْلَاحِي .

- وَ«ذَرَأٌ وَبَرَأٌ» [١٢] . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : كَرَّرَهُ مَعَ خَلْقٍ لِلتَّأْكِيدِ ، لَمَّا اخْتَلَفَ
الْلَفْظُ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ أَصْلَ الْخَلْقِ : التَّقْدِيرُ ، وَبَرَأٌ : أَوْجَدَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ ،
وَذَرَأٌ : خَلَقَهُمْ مُتَنَاسِلِينَ أَمْثَالَ الذَّرِّ ، إِذْ أَصْلُ الذَّرِّيَّةِ : التَّنْسُلُ ، وَالْبَارِئُ :
الْمَخْلُوقُ الْبَرِيَّةُ ، يُهْمَزُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَلَا يُهْمَزُ فِي الْأَغْلَبِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّ مَنْ لَمْ يَهْمَزِ الْبَرِيَّةَ جَعَلَهَا مِنَ الْبَرِّ ، وَهُوَ الثَّرَابُ^(١) ،
وَقِيلَ : إِنَّ الْبَرِيَّةَ : أَحَدَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ ،
وَيُقَالُ : بَرَيْتُ الْعُودَ وَالْقَلَمَ ، إِذَا قَطَعْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ ، لَكِنْ اخْتُصَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
بِخَلْقِ الْحَيَوَانِ فِي عُرْفِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ^(٢) قَالَ : ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ
ذَرَوًا ، وَكَانَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، / وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ ، وَكَذَلِكَ الذَّرِّيَّةُ ، وَقَالَ
الرُّبَيْدِيُّ : أَصْلُهُ التَّنْسُرُ مِنْ ذَرٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ مِنَ الذَّرِّ فَعْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ
أَوْ لَا كَأَمْثَالِ الذَّرِّ ، فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ .

(١) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٤ / ٢٧٠) : «قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، أَيُّ : خَلَقَهُمْ قَالَ : وَإِنْ

أُخِذَتْ مِنَ الْبَرِّ وَهُوَ الثَّرَابُ فَأَصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ وَأُنْشِدَ :

« بِفَيْتِكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ »

أَيُّ : الثَّرَابُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشده لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ (بَرِّ) .

(٢) مُشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١ / ٢٦٨) ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالرُّبَيْدِيِّ . يُرَاجَعُ : جُمُهرَة

اللُّغَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ (٦٩٥) .

(مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

... قَوْلُهُ : « الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي » [١٣] فِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يُرِيدَ بِالْجَلَالِ : الْعَظَمَةُ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي . وَالْعَرَبُ تَقُولُ ^(١) : فَعَلْتُ ذَلِكَ لِجَلَالِكَ وَجَلَلِكَ ^(٢) ، وَمِنْ جَلَالِكَ وَمِنْ جَلَلِكَ : أَيِ : مِنْ أَجْلِكَ ^(٣) وَسَبِّكَ ، قَالَ جَمِيلٌ ^(٤) :

* كَذْتُ أَفْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلِيلَةٍ *

... وَقَوْلُهُ : « ثُمَّ يَضَعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ » [١٥] . الْقَبُولُ وَالْقَبْلُ ، وَهُوَ مَفْتُوحُ الْقَافِ ، وَلَا يَجُوزُ ضَمُّهَا ^(٤) : أَيِ : يُوضَعُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْقُلُوبِ وَالرُّضَى ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٥) : « فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ » أَيِ : رَضِيَهَا . قَالَ الْمُطَرِّزُ ^(٦) : وَالْقَبُولُ مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ بِالْفَتْحِ فِي الْمَصْدَرِ ، وَقَدْ جَاءَ

(١) التَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٦٤ / ٢) ، وَلَمْ يُشَدَّ بَيْنَ جَمِيلٍ .

(٢) ... (٢) سَاقَطَ مِنْ « الْمُخْتَارِ » . لِلْمُؤَلِّفِ .

(٣) ديوانه (١٨٧) ، وَصَدْرُهُ :

* رَسَمَ دَارَ وَقَفْتُ فِي طَلِيلَةٍ *

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٦٤ / ٢) .

(٥) سورة آل عمران ، الآية : ٣٧ .

(٦) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٦٩ / ٢) ، وَفِيهِ : « قَالَ أَبُو عَمَرَ » وَهُوَ الْمَقْصُودُ ،

فَهُوَ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ الْمُطَرِّزُ يُعْرَفُ أَيْضًا بِـ « عَلَامِ تَعْلَبِ » سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٦٨) .

مُسَرَّافِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ : فَيَضَعُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ .
 - وَقَوْلُهُ : «بِرَاقِ الشَّكَايَا» [١٦] . يُرِيدُ أَيْبُضَ الشَّعْرِ حَسَنَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ :
 كَثِيرُ النَّبَسِ طَلْقُ الْوَجْهِ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .

- وَقَوْلُهُ : «فَأَخَذَ بِحُبُورَةِ رِدَائِي» أَيِ : مُجْتَمَعَ ثَوْبِهِ الَّذِي يَحْتَبِي بِهِ ، وَمُلْتَقَى
 طَرَفَيْهِ فِي صَدْرِهِ ^(١) . وَقَوْلُهُ : «فَقَالَ : اللَّهُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُ ؟» . أَرَى أَنَّ هَمْزَةَ الْأَسْتِفْهَامِ
 جُعِلَتْ هُنَا عَوَضًا مِنْ حَرْفِ الْقَسَمِ ، كَمَا جَعَلُوها عَوَضًا فِي قَوْلِهِمْ : أَيِ هَا اللَّهُ
 لَقَدْ كَانَ كَذًّا ، ثُمَّ حَكَى قَوْلَهُ : اللَّهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَعَمْ .

- وَ«الْقَصْدُ» [١٧] : التَّوَسُّطُ فِي الْأُمُورِ بَيْنَ الْعُلُوِّ وَالنَّقْصِ . يُقَالُ : قَصَدَ
 يَقْصِدُ ، قَالَ تَعَالَى ^(٢) : ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا هَالَكَ مَنْ
 اقْتَصَدَ» وَهُوَ الْاِقْتِصَادُ فِي التَّفَقُّهِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ^(٣) :

جَاءَتْ لِتَضْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا أَفْصِيدي إِنِّي أَمْرُؤُ صَرَمِي عَلَيْكَ حَرَامُ
 - وَ«التَّوَدُّدُ» : الرَّفْقُ وَالْاِسْتِثْنَاءُ فِي الْأُمُورِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : اتَّيَدْتُ فِي الْأَمْرِ ، أَيِ : تَوَقَّفْتُ .
 - وَ«السَّمْتُ» : حُسْنُ الْهَيْئَةِ ^(٤) وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَالْخَيْرِ ، لَا فِي الْجَمَالِ
 وَاللِّبَاسِ . وَالسَّمْتُ أَيْضًا : الْقَصْدُ ، وَالطَّرِيقُ ، وَالْجِهَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْقِبْلَةُ .
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَصْلُهُ الطَّرِيقُ الْمُنْفَادُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «طَرَفُهُ مَصْدَرُهُ» وَالصَّحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ» . . . لِلْمَوْلُفِ .

(٢) سُورَةُ لُقْمَانَ ، آيَةُ : ١٩ .

(٣) دِيْرَانُهُ (١١٦) .

(٤) مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضِي (٢/ ٢٢٠) ، وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ ، وَيُرَاجَعُ : بِأَعْلَامِ الْحَدِيثِ

(مَشْرِحُ الْبُخَارِيِّ) لِلْخَطَّابِيِّ (١٦٤٣) .

[كِتَابُ الرُّؤْيَا] ^(١)

تَقُولُ: رَأَيْتُ رُؤْيَةً: إِذَا عَايَنْتَ بِبَصَرِكَ، وَرَأَيْتُ رَأْيًا: إِذَا اعْتَقَدْتَ شَيْئًا فِي قَلْبِكَ، وَرَأَيْتُ رُؤْيَا: إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ. وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الرُّؤْيَا مُصَدَّرًا فِي الْيَقَظَةِ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي ^(٢):

وَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا فَهَشَّ فُؤَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

وَالْأَيَّاتُ قَبْلَهُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَى الْيَقَظَةِ ^(٣).

- «وَالْحُلُمُ» [٤] - بِضَمِّ اللَّامِ -: رُؤْيَا النَّوْمِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: حَلَمَ - بِفَتْحِ اللَّامِ - وَالْمُحْتَلِمُ وَالْحَالِمُ سَوَاءٌ، وَهُوَ الْبَالِغُ مِنَ الْإِحْتِلَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُضَيِّحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ» مَجْزُومُ اللَّامِ أَيُّ: لَا مِنْ حُلُمِ الْمَنَامِ، وَهُوَ الْإِحْتِلَامُ.

(١) «المُخْتَار...» لِلْمُؤَلَّفِ (٢٢٦)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٥٦)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِي (١٣٤/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٥)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (١١٦/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٦٧/١٦)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيِّ (٣٦٥/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٢٧٦/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٣٥/٣)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣٠/٣)، وَشَرْحُ الرُّوقَانِي (٣٥٠/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٦١).

(٢) دِيوَانُهُ (٢٥٩).

(٣) الَّذِي قَبْلَ الْبَيْتِ:

وَمُسْتَشِيحٌ نَهْرِي مَسَافِطُ رَأْسِي عَلَى الرَّخْلِ فِي طَحِيَّةِ طَلَسٍ تُجْرِيهَا
رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُوتَهُ عَصَفَتْ لَهَا صَبَا تَعْنَقِيهَا سَارَةٌ وَتُغْنِيهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا

(مَا جَاءَ فِي التَّرْدِ)

.. «التَّردُّ» [٦]: أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: تَرْدَشِيرٌ^(١)، وَهُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِنَوْعٍ مِنَ
الْآلَاتِ الَّتِي يُقَامَرُ بِهَا، وَهِيَ قِطْعٌ مُلَوَّنَةٌ تَكُونُ مِنْ خَشَبِ النَّقْشِ، وَمِنْ عَظْمِ الْفِيلِ،
فَحَذَفَ بَعْضَ اللَّفْظَةِ لِطَوْلِهَا، كَمَا أَنَّ الْبَيْدَقَ مِنَ الشَّطْرَنْجِ إِنَّمَا أَصْلُهُ شَهِيدَقُ،
وَكَذَلِكَ التَّائِي الَّذِي يُزْمَرُ بِهِ، إِنَّمَا هُوَ نَزْمَانِي، وَقَدْ جَاءَ التَّرْدُ عَلَى أَصْلِهِ فِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ^(٢): «مَنْ لَعِبَ بِالتَّرْدِ شِيرَ فَكَأَنَّمَا عَمَسَ بَدَنَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ». قَالَ الرَّاجِزُ^(٣):

يَا مُفِينَا لِعُنْزِهِ الْقَصِيرِ
مَا بَيْنَ شِطْرَنْجٍ وَتَرْدَشِيرِ
وَاللَّهُوِ بِالْمِزْمَرِ وَالْخُمُورِ
أَلَمْ يُعْظِكَ وَأَعْظُ التَّقْيِيرِ

وَيُقَالُ لِلتَّرْدِ أَيْضًا: الْأَرْنُ^(٤)، وَالْكُوبَةُ^(٥)، وَالطُّبْلُ، وَالْكِعَابُ^(٦)/. وَفِي حَدِيثٍ:

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ» وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْكُوبَةَ: الطُّبْلُ. ب/١٠٩

(١) التَّنْصُرُ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْشِيِّ (٢/٣٦٦)، وَيُرَاجَعُ: الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣١)، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ (٦٤٠).

(٢) الْحَدِيثُ فِي الْأَسْتِذْكَارِ (٢٧/١٣٠)، وَالتَّحْمِيدِ (١٦/٨٢)، وَيُرَاجَعُ: النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٥/٣٩)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٥/٢٣).

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) مَكَثَدًا فِي الْأَصْلِ، وَفِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ، وَمَكَانَهَا هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِقَدْرِ نِصْفِ سَطْرِ بِيَاضِي فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ وَلَعَلَّهَا: «الْفَرْقُ».

(٥) فِي الْأَلْسَانِ (كُوب): «الْكُوبَةُ: الشَّطْرَنْجَةُ، وَالْكُوبَةُ: الطُّبْلُ وَالتَّرْدُ».

(٦) فِي الْأَلْسَانِ (كِعَب): «الْكِعَابُ: قُصُوصُ التَّرْدِ».

[كِتَابُ السَّلَام]^(١)

(الْعَمَلُ فِي السَّلَام)

- يُقَالُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» [٢] مُعَرَّفًا. وَ«سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» مُنْكَرًا، فَإِذَا نُكِّرَ فَهُوَ مُصَدَّرٌ، وَإِذَا عُرِّفَ اخْتِمِلَ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مُعَرَّفًا، وَاخْتِمِلَ أَنْ يَكُونَ عِبَارَةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَإِذَا كَانَ مُنْكَرًا كَانَ التَّقْدِيرُ: أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ سَلَامَةً مِنِّي^(٢)، فَالْقِي عَلَيَّ سَلَامَةً مِنْكَ^(٣)، وَإِذَا كَانَ مُعَرَّفًا اخْتِمِلَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ، وَاخْتِمِلَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: اللَّهُ رَقِيبٌ عَلَيْكُمْ.

- وَ«الْمُتَجَالَّةُ»: الَّتِي بَلَغَتْ حَدَّ التَّجَلِّي وَالظُّهُورِ دُونَ سِتْرِ.

(مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى)

- «السَّامُ» [٣]: الْمَوْتُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: «فِي الْحَبَةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» وَالسَّامُ الْمَوْتُ، فَيُرِيدُونَ يَقُولُهُمْ: «السَّامُ عَلَيْكُمْ» سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْمَوْتَ^(٤)، وَلِذَلِكَ كَانَ الْوَجْهُ إِسْقَاطُ الْوَاوِ مِنْ «عَلَيْكُمْ» فِي

(١) «المُخْتَارُ». - للمؤلف (٢٣٨)، والموطأ رواية يَخْتِ (٩٥٩)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٣٩/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٣)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٥٤/٢)، والاستدكار (١٣٤/٢٧)، والتمهيد (٢١/١٦)، والتعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٣٦٧/٢)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد الباجي (٢٧٩/٧)، وتويز الحوايك (١٣٢/٣)، وشرح الرُّقَائِي (٣٥٧/٤).

(٢) - (٢) ساقط من «المُخْتَارِ». - للمؤلف.

(٣) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٢٦٧/٢).

الرَّدِّ، لَأَنَّ الْوَاوَ تُوجِبُ الِاسْتِرَاكَ، وَيَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي رِوَايَةِ مَنْ رَوَاهَا، وَلَكِنَّهَا ذُكِرَتْ لِشُتْغَمَلٍ فِي الْإِلْغَارِ فِي رَدِّ «السَّلَامِ عَلَيْهِمْ» فِي مِثْلِ مَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ابْتِدَائِهِ.

(جَامِعُ السَّلَامِ)

- قَوْلُهُ: «رَأَى فُرْجَةً» [٤]: أَي: سَعَةً مِنَ الْأَرْضِ. وَالْفُرْجَةُ: الْحَلَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَجَمْعُهَا: فُرُجٌ، وَتَقَدَّمَ [لَنَا] ^(١) الْفَرْقُ بَيْنَ الْفُرْجَةِ فِي الْحَائِطِ وَالْفُرْجَةِ فِي الْأَمْرِ، وَأَنَّ الْأَوَّلَى بِضَمِّ الْفَاءِ، وَالثَّانِيَةُ بِفَتْحِهَا، وَحِكَايَةُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ حِينَ فَرَمَ مِنَ الْحَجَّاجِ مَعَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سَمِعَهُ يُشَدُّ ^(٢):

رَبِّمَا نَكْرَهُ الثُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ سِرُّ لَهُ فُرْجَةٌ كَنَحْلٍ الْعِقَالِ

فَاسْتَفْصَلَهُ فَقَالَ لَهُ: الْفُرْجَةُ فِي الْحَائِطِ وَالْفُرْجَةُ [فِي الْأَمْرِ] ^(٣)، ثُمَّ سَأَلَهُ مَا الْأَمْرُ؟ فَقَالَ: مَاتَ الْحَجَّاجُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: وَلَا أَذْرِي بِأَيِّهِمَا كُنْتُ أَشَدَّ فَرَحًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَأَوَى إِلَى اللَّهِ» مَقْصُودُ الْأَلْفِ، أَي: لَجَأَ إِلَى اللَّهِ.

«فَأَوَاهُ اللَّهُ» مَمْدُودُ الْأَلْفِ. أَي: قَبِلَهُ وَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، هَذَا هُوَ الْأَشْهُرُ فِيمَا رَوَيْنَاهُ، وَقَدْ جَاءَ الْمَدُّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، وَالْقَصْرُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، لَكِنَّ الْمَدَّ فِي الْمَعْدَى أَشْهُرُ، وَالْقَصْرُ فِي اللَّازِمِ أَشْهُرُ، قَالَ تَعَالَى ^(٤): ﴿وَإِذَا

(١) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (١/٤٣٨، ٤٣٩).

(٣) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١٠.

أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ ﴿٦﴾ أَيُّ: لَجُّنُوا إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ [تَعَالَى] ^(١): ﴿أَلَمْ يَجْعَلْكُمْ يَتِيمًا فَتَوَكَّلُوا﴾ ^(٢) أَيُّ: ضَمَّكَ إِلَى كَنَفِهِ، وَفَضَّلِهِ، وَكَذَلِكَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿فَتَوَكَّلْكُمْ وَأَيْنَكُمْ بِنَصْرِهِ﴾.

- «السَّقَطُ» [٦] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: رَدِيئُهُ وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَكَذَلِكَ السَّقَاطَةُ، وَالسَّقَاطُ: هُوَ الَّذِي يَبْنِعُ سَقَطَ الْمَتَاعِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا صَاحِبَ بَيْعَةٍ» - يَفْتَحُ الْبَاءَ لِلْكَافَةِ ^(٤)، وَقَبْدَةُ الْجَيْتَانِيَّ وَابْنُ عَتَّابٍ بِكَسْرِهَا. قَالَ الْجَيْتَانِيُّ: هِيَ حَالَةٌ مِنَ الْبَيْعِ كَالرُّكْبَةِ وَالْقَعْدَةِ. وَلَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ^(٥) جَمْعُ: بَائِعٍ، كَذَا قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ.

- وَ«الْعَادِيَاتِ وَالرَّائِحَاتِ»، وَيُزَيُّ بِغَيْرِ وَاوٍ، أَيُّ: التَّحِيَّاتِ الَّتِي تَعْدُو عَلَيْكَ [وَتُرْوَحُ] ^(٦) بِرَحْمَةِ اللَّهِ. وَفِي «الْكَبِيرِ» مَزِيدٌ عَلَى هَذَا ^(٧).

(١) سورة الضحى.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٦.

(٣) التَّصَرُّفُ لِلْقَاضِي عِيَّاضِي فِي «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» (١/١٠٧). وَالْجَيْتَانِيَّ وَابْنُ عَتَّابٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا (٢/٢٣٣، ٢٦٢).

(٤) عَنْ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَّاضِي.

(٥) عَنْ «الْمُحْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ.

(٦) فِي «الْمُحْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «وَيَأْتِي فِي فَصْلِ الْمَعْنَى مَزِيدًا».

[كِتَابُ الاسْتِثْدَانِ]^(١)

(بَابُ الاسْتِثْدَانِ)

«الاسْتِثْدَانُ» [٢] الاسْتِثْعَالُ مِنَ الْإِذْنِ، أَيُّ: طَلَبَ لَهُ. وَلَمَّا كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْحُدْرِيُّ لَمْ يَزُ وَحْدَيْتِ اسْتِثْدَانِ عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَإِنَّمَا شَهِدَ بِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ فِي الْكَلَامِ مَجَازٌ مِنْ وَجْهَيْنِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحُدْرِيِّ، عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، فَأَحَدُ الْوَجْهَيْنِ^(٢) مِنَ الْمَجَازِ، أَنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ، وَهُوَ الْقِصَّةُ. وَالْأَمْرُ الثَّانِي: أَنَّهُ جَعَلَ «عَنْ» مَكَانَ «فِي» كَأَنَّهُ قَالَ: فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: كَلَّمْتُ الْأَمِيرَ عَنْ فُلَانٍ، أَيُّ: فِي قِصَّتِهِ وَأَمْرِهِ.

(التَّشْمِيْتُ فِي الْعَطَاسِ)

يُقَالُ: شَمَّتْ الْعَاطِسَ تَشْمِيْتًا، وَسَمَّتهُ تَسْمِيْتًا - بِالشُّنِّ وَالسَّيْنِ -^(٣) / ، ١/١١٠
فَمَنْ قَالَ بِالشُّنِّ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ فَهُوَ مُسْتَقٌ مِنَ السَّمِّ، وَهُوَ الْوَقَارُ وَالْجَلَالَةُ؛ لِأَنَّهُ

(١) «المُخْتَارُ». لِلْمُؤَلَّفِ (٢٤٨)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٦٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصَنَّبِ الزُّهْرِيِّ (١٤١/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٨١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٦/٢)، وَالِاسْتِدْكَارُ (١٥١/٢٧)، وَالتَّهْمِيدُ (١٠٧/١٦)، وَالتَّلْعِيقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٣٦٩/٢)، وَالمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِيِّ (٢٨٣/٧)، وَتَوْبِيرُ الْخَوَالِكِ (١٣٤/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٦٢/٤)، وَكُتُبُ الْمُعْطَلَى (٣٦٢).

(٢) الْوَجْهَانِ فِي التَّلْعِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٣٦٩/٢).

(٣) النَّصُّ فِي التَّلْعِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٣٦٩/٢، ٣٧٠). وَلَمْ يَشِدَّ الْبَيْتَ.

تَوْفِيرٍ لِلْعَاطِسِ، وَإِكْرَامٍ لَهُ. وَمَنْ قَالَ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً فَأَشْتَقَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ:
اشْتَمَتِ الْإِزِيلُ: إِذَا سَمِتَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا، وَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى مَعْنَى الْإِجْلَالِ
وَالْإِعْظَامِ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ^(١):

* أَرَكِي إِزِيلِي بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَغِيظَةٍ * البيت

وَقِيلَ: مَعْنَى التَّشْمِيَتِ: إِبْعَادُ الشَّمَاةِ، وَهُوَ قَوْلُ ثَعْلَبٍ؛ لِأَنَّهُ سُوِّلَ عَنْ
مَعْنَى التَّشْمِيَتِ وَالتَّشْمِيَتِ، فَقَالَ^(٢): أَمَّا التَّشْمِيَتُ فَمَعْنَاهُ: أَبْعَدَ اللَّهُ عَنْكَ
الشَّمَاةَ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ، وَأَمَّا التَّشْمِيَتُ فَمَعْنَاهُ: جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى
سَمْتٍ حَسَنٍ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الْخَلِيلُ^(٣): التَّشْمِيَتُ
لُغَةٌ: فِي تَشْمِيَتِ الْعَاطِسِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُبْدِلُ الشَّيْنَ مِنَ السَّيْنِ، فَيَقُولُونَ:
رَجُلٌ جُعْشَوْشٌ [وَجُعْشَوْشٌ]^(٤)، وَهُوَ الْخَفِيرُ الْقَمِيءُ^(٥)، وَجَاحَشْتُ عَنِ
الرَّجُلِ وَجَاحَشْتُ: إِذَا دَافَعْتُ عَنْهُ، وَمَنَعْتُ مِنْهُ.

و«الضُّنَّاءُ»: الرُّكَّامُ، وَكَذَلِكَ الْخُنَّانُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَضْنُوكٌ وَمَرْكُومٌ
وَمَخْنُونٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فَقُلْ: إِنَّكَ مَرْكُومٌ». قَالَ النَّابِغَةُ

(١) عن ابن الأعرابي في التكملة، واللسان، والناج (شمت)، وعجزة:

* نُصِيبُ بِسَمْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ يَنْبُهَا *

ولم ينسبوه إلى قائله، وروايته: «بَعْدَ اشْتِمَاتٍ كَأَلْمَا».

(٢) أورد ثعلب اللفظ في مجالسه (١٢٩، ٣٥٢)، ولم يفرق بينهما ١٩

(٣) مختصر العين (١٢٤/٢، ٢١٤).

(٤) عن «المُخْتَارِ». «لِلْمَوْلَى»، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوْطَأِ لِأَيِّ الْوَلَدِ الْوَكَيْفِيِّ (٣٧٠/٢).

(٥) تهذيب اللغة (١/٣٣٩).

الجَعْدِيُّ^(١) :

فَمَنْ نَكَّ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي مِنْ الثَّنَائِينَ أَيَّامَ الْحُنَّانِ
وَأَيَّامَ الْحُنَّانِ : أَيَّامٌ كَثُرَ فِيهَا الرُّكَّامُ ، فَهَلَكَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ .

(مَا جَاءَ فِي الصُّورِ)

- « فِيهِ تَصَاوِيرُ أَوْ تَمَائِيلُ » . يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الشَّكِّ مِنَ الرَّأْيِ ؛ لِأَنَّ
التَّمَائِيلَ هِيَ التَّصَاوِيرُ ، فَشَكَّ فِي الَّلَفْظِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ التَّمَائِيلُ : مَا قَامَ
بِنَفْسِهِ مِنَ الصُّورِ ، وَالصُّورُ وَاقِعٌ عَلَى مَا قَامَ بِنَفْسِهِ ، وَعَلَى مَا كَانَ رَقْمًا أَوْ تَرْوِيغًا
فِي غَيْرِهِ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « أَوْ » بِمَعْنَى الْوَاوِ ، فَيَتَعَلَّقُ التَّنْهِي بِهَمَا . وَالَّذِي
يُوجِبُهُ نَقْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَأْتِي^(٢) .

- « الثَّمَرَةُ » : الْوِسَادَةُ^(٣) - يَضُمُّ أَوَّلُهَا وَكَسْرُهُ - ، وَيُقَالُ : تَمَرُوقٌ أَيْضًا ،
وَقِيلَ الْمَرَاقِقُ ، وَقِيلَ : الْمُجَالِسُ ، وَلَعَلَّ^(٤) يَعْنِي الطَّنَافِسَ^(٥) .

(١) ديوانه (١٦٠) ، وروايته هُناكَ :

* من الفِثْيَانِ فِي عَامِ الْحُنَّانِ *

وفي اللسان (حنن) : «الْحُنَّانُ فِي الْإِبِلِ كَالرُّكَّامِ فِي النَّاسِ ... وَالْحُنَّانُ : زَمَنٌ مَاتَ فِيهِ
الْإِبِلُ ... » وذكر بيت النابغة الجعدي هذا مع اختلافِ رَوَايَةٍ .

(٢) فِي « الْمُخْتَارِ » . لِلْمُؤَلَّفِ : « تَقَدَّمَ » .

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٣/٢) .

(٤) سَاقَطَ مِنْ « الْمُخْتَارِ » . لِلْمُؤَلَّفِ ، مَوْجُودَةٌ فِي الْمَشَارِقِ أَيْضًا .

(٥) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : « مِنْ « صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ » : (تَمَرُوقٌ ، الثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَةُ : وَسَادَةٌ
صَغِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّمَرَةُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ ، حَكَاهَا يَغْفُوبٌ ، وَرَبَّمَا سَمَوْا الطَّنَفَسَةَ الَّتِي فَوْقَ =

- وَالنَّمَطُ: وَاحِدُ الْأَنْمَاطِ، وَهُوَ ظَهْرُ فَرَّاشٍ، وَهُوَ أَيْضًا: مَا يُغَشَّى بِهِ
الْهُودُجُ، وَهُوَ أَيْضًا: النَّوعُ وَالصَّنْفُ، وَمِنْهُ ^(١): «خَيْرُكُمْ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ».
- وَيُقَالُ: «كَرَاهَةٌ، وَكَرَاهِيَةٌ» ^(٢). وَيُقَالُ: «صُورٌ وَصُورٌ» - بِضَمِّ الصَّادِ
وَكَسْرِهَا - ^(٣). وَالنَّمَائِيلُ: التَّصَاوِيرُ ذَوَاتُ أَشْخَاصٍ وَأَجْرَامٍ.

(مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ)

- الضَّبُّ: دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ^(٤) بِأَرْضِ الْيَمَنِ، وَأَرْضِ نَجْدٍ، وَلَمْ تَكُنْ بِالْحِجَازِ،
كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الْجِرْدُونَ ^(٥) وَخَلْقَهُ، كَمَا قَالَ شَاعِرُهُمْ ^(٦):
لَهُ كَيْفُ إِنْسَانٍ وَخَلْقُ عَصَاةٍ وَكَالْقِرْدِ الْخِزِيرِ فِي الْمَسْخِ وَالْعَصْبِ
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُوجُودٌ بِبَعْضِ أَرْضِ الْعَرَبِ: قَوْلُ بَعْضِ بَنِي تَيْمِيمٍ ^(٧):

= الرِّحْلُ نُمْرَقَةٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(١) الثَّهَابِيُّ لَا بِنِ الْأَثِيرِ (١١٩/٥).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْمُؤَكِّسِيِّ (٣٧١/٢).

(٣) سَاقَطَ مِنَ الْمُخْتَارِ... لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) تَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَاحِظُ فِي الْحَيَوَانَ (٣٨/٦) فَمَا بَعْدَهَا، وَكَتَبَ الْأَسَازُ أَحْمَدُ الشَّرْقَاوِيُّ أَقْبَالَ

كُنَايَا فِي «مَا جَاءَ عَنِ الضَّبِّ عَنِ الْعَرَبِ» وَطَبَعَ فِي دَارِ الْغَرْبِ سَنَةِ ١٤٠٩ هـ).

(٥) قَالَ الْحَاحِظُ فِي «الْحَيَوَانَ (٥٨/٦)»: «دُوَيْبَّةٌ تُشَبِّهُ الْحِرْيَاءَ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مَضْرُومًا وَالْأَهَا،
وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ بَلِيحَةٌ مُوشَّاةٌ بِالْوَانِ وَتُقَطُّ».

(٦) الْحَيَوَانَ (٨٧/٦)، وَأَنشَدَهُ ابْنُ عَبْدِالْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (١٦٠/١٦).

(٧) الْحَيَوَانَ (١٠١/١) وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي ذُبَابٍ السُّعْدِيِّ وَفِي: (٢٥٦/٦) وَنَسَبَهُ إِلَى «الْتَمِيمِيِّ»
وَذَكَرَهُ فِي رِسَالَةِ الْخَيْنِ إِلَى الْأَوْطَانِ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ.

لِكَيْسَرَى كَانَ أَغْفَلَ مِنْ نَنِيمٍ لَيَالِي قَرٍّ مِنْ أَكْلِ الضَّبَابِ
وَرِزْ عُمُونَ أَنْ لَذَكْرِهِ ذَكَرْنِي^(١)، وَأَنَّ لِيْلَانَتِي مِنْهُ فَرْجَيْنِ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ لَامْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ^(٢):

وَرَدَدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنْتِي ضَبِيَّةٌ كُذِّبَتْ وَجَدًا خَلَاءَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا فَرْجَانِ، وَلِحَلِيلِهَا ذَكَرَانِ، لِيَكْثُرَ اسْتِمْتَاعُهَا بِهِ.
- وَقَوْلُهُ: «تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ» يَغْنِي الْمَلَائِكَةُ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ:
«مَشْهُودَةٌ»، وَقَالَ تَعَالَى: ^(٣) ﴿إِنْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْمِعْ أَنْ يَسْمِعُكَ رَبُّكَ مِنْهُ خِافًا وَمُهْجًا﴾.

- وَ«الضَّبُّ الْمَحْنُودُ»: الْمَشْرُوبُ، كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: «بَضْبَيْنِ
مَشْرُوبَيْنِ»، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿يَسْجُدُ لِلَّذِينَ فِي الْأَنْفُسِ أَفْئِدَةُ لَبِيبَةٍ﴾. يُقَالُ: حَبِيبٌ وَمَحْنُودٌ،
كَمَا يُقَالُ: قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ. قِيلَ: عَلَى الْحَجَارَةِ الْمُحَمَّاءِ بِالنَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ
الشَّوَاءُ الْمَغْمُومُ^(٥)، وَقِيلَ: هُوَ الشَّوَاءُ الَّذِي يُبَالِغُ فِي نُضْجِهِ.

= وبعده:

فَأَنْزَلَ أَهْلُهُ بِيْلَادٍ رَيْفٍ وَأَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ عِذَابِ
وَصَارَ بَنُو بَيْنِهِ بِهَا ثُلُوكًا وَصِرْنَا نَحْنُ أَمْثَالُ الْكِلَابِ
فَلَا رَجِمَ إِلَهُ صَدَى نَنِيمٍ فَقَدْ أَرَزَى بِنَا فِي كُلِّ بَابِ

(١) الحيوان (٥٨/٦).

(٢) الحيوان (٧٥/٦) والبيت لحجى المدينة، ولليبت قصة في هامش الحيوان (٢٠٠/٢).

(٣) سورة الإسراء.

(٤) سورة هود.

(٥) أي: المُنْغَطَّى.

(مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ)

وَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «مَنْ افْتَنَى إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ» [١٣]
وَهُوَ كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ، وَإِنَّمَا/ الْوَجْهُ فِيهِ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا»^(١) ضَارِيًا
وَكَذَا وَقَعَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ. ١١٠/ب

(مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ)

ـ «الْحَيْلَاءُ» [١٥]: التَّكْبُرُ، وَهِيَ مَمْدُودَةٌ، تُضَمُّ حَاوِيًا وَتُكْسَرُ،
وَضَمُّهَا أَفْصَحُ^(٢).

ـ «الْفَدَّادُونَ» قَالَ مَالِكٌ^(٣): هُمْ أَهْلُ الْجَفَاءِ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ، وَهُمْ أَهْلُ
الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ^(٤). وَ«أَهْلُ الْوَبْرِ»: هُمْ أَهْلُ الْبَوَادِي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٥): هُمْ
الَّذِينَ تَعْلُو أَصْوَاتُهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَمَوَاشِيهِمْ، وَمَا يُعَالِجُونَ مِنْهَا،

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ: «مَنْ افْتَنَى إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا».

(٢) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٤٥٦، ٤٨٤).

(٣) التَّمْهِيد (١٦/١٧٥)، وَالِاسْتِذْكَار (٢٧/٢٠٣).

(٤) الْمُتَشَقِّقُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٩٠)، قَالَ: «وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ نَجْدٍ، وَأَمَّا الْفَدَّادُونَ
فَرَوَى عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْجَفَاءِ. قَالَ مَالِكٌ،
وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ: هُمْ أَهْلُ الْجَفَاءِ».

(٥) قَوْلُهُ فِي التَّغْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ (٢/٣٧٣، ٣٧٤)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْمَرِ، وَكَذَا هُوَ فِي
الِاسْتِذْكَارِ أَيْضًا، وَالْأَحْمَرُ: عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت: ١٩٤هـ) نَحْوِيٌّ لُغَوِيٌّ إِخْبَارِيٌّ، خَلَفَ
شَيْخَهُ الْكَسَايَنِي فِي تَأْدِيبِ أَبْنَاءِ الرَّشِيدِ، تُوْفِيَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ. يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ
(١٢/١٠٤)، وَابْنُ الرُّوَاةِ (٢/٣١٣).

وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ . يُقَالُ مِنْهُ : فَذَ الرَّجُلُ يَفْذُ فَذِيدًا ، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ^(١) :

أَنِبْتُ أَخَوَالِي بَنِي بَرْنَدُ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَذِيدُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) : الْفَذَادُونَ : الْمُكْثِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْيَمِينِ مِنْهَا وَالْأَلْفُ^(٣) ، يُقَالُ لَهُ فَذَا إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى^(٥) : « أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ : رُبَّمَا مَشَيْتُ عَلَيْكَ فَذَا ، ذَا مَالٍ كَبِيرٍ وَذَا حُبْلَاءَ » . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(٦) : يُرَوَّى : « أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَذَادِينَ » فَيُخَفَّفُ الذَّالُ وَيُكْسَرُ الثُّونُ ، وَيَجْعَلُهُ جَمْعًا مُكْسَرًا ، وَيَرَى أَنَّهُ جَمْعُ فَذَانٍ ، مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَخْرُثُ ، يَقُولُ : أَصْحَابُهَا أَصْحَابُ جَفَاءٍ ، وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَالَهُ بِمَعْرُوفٍ ، وَالَّذِي قَالَهُ غَيْرُهُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ الْفَذَادِينَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتَتِحَ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٧) : سُمُّوا بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْفَذَافِدِ ، وَهِيَ الصَّحَارَى وَالْبَوَادِي الْخَالِيَةُ ، وَاحِدُهَا فَذَفْدٌ ، وَمَا تَقَدَّمَ أَظْهَرَ .

(١) ينسبان إلى رواية بن العجاج ملحقات ديوانه (١٧٢) ، ويروى « بني تزيذ » بالناء ، اسم قبيلة .

يُراجع : الأنساب للشمعاني (٥٢ / ٣) .

(٢) في الأصل : « عبيدة » والتصحیح من « المختار » . للمؤلف ، ويُراجع : غريب الحديث (٢٥٧ / ١) .

(٣) في « المختار » . : « وإلى الألف » .

(٤) غريب الحديث (٢٥٧ / ١) ، وعنه في التمهيد لأبي عمر بن عبد البر (١٧٦ / ١٦) ، والاستذكار

(٢٠٤ / ٢٧) .

(٥) ساقط من « المختار » . : للمؤلف .

(٦) اللبس في التعليق على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (٣٧٤ / ٢) .

(٧) التمهيد لأبي عمر بن عبد البر (١٧٦ / ١٦) .

- وَأَمَّا «السَّكِينَةُ» فَهِيَ الْوَقَارُ وَالْتَوَاضِعُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «وَأَتَتْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» وَهُوَ اسْمٌ يُمدَحُ بِهِ، وَيَذَمُّ بِضِدِّهِ^(١).

- وَمَعْنَى «يُوشِكُ» [١٦] يَقْرُبُ. يُقَالُ: أَمَرْتُ وَشَيْكَ، أَيُّ: سَرِيعٌ قَرِيبٌ.

- وَيُرْوَى: «شَعَفَ الْجِبَالُ» يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَالْعَيْنِ، وَهِيَ رُؤُوسُهَا، وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ، وَنَظِيرُهَا قَوْلُهُمْ: أَكَمَّةٌ وَأَكَمٌ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رَوَاةِ «المَوْطَأِ».

- وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «شَعَفَ الْجِبَالُ» وَهُمَا سَوَاءٌ، كَمَا يُقَالُ: أَكَمَّةٌ وَإِكَامٌ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «شَعَبَ [الْجِبَالِ]»^(٢) بِالْبَاءِ وَضَمُّ الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ^(٣)، وَهِيَ جَمْعُ: شُعْبَةٍ، وَهِيَ طُرُقُ الْجَبَلِ^(٤). [أَبُو عَمَرَ: هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ: «شَعَبَ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَزِيدُهُ النَّاسُ: «شَعَفَ الْجِبَالِ» وَأَمَّا الشُّعْبُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ مَا انْفَرَجَ مِنَ الْجِبَلَيْنِ وَقَدْ قِيلَ: مَا تَشَعَّبَ مِنْهَا وَتَوَعَّرَ^(٥).

- وَ«الْمَشْرَبَةُ» - يَفْتَحُ الرَّاءَ وَضَمَّهَا -: الْغُرْفَةُ^(٦).

(١) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٧/ ٢٠٥).

(٢) عن «المُختار» . . . للمؤلف.

(٣) الرواية في التمهيد لأبي عمر بن عبد البر (١٦/ ١٧٨) قال: «قال أبو عمر: هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ: «شَعَبَ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَزِيدُهُ النَّاسُ «شَعَفَ الْجِبَالِ» وَشَعَفُ الْجِبَالِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَلْفَةِ رُؤُوسُهَا، وَشَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاةٌ، قَالَ الْأَشْفَشُ: الشُّعْبُ: أَطْرَافُ الْجِبَالِ وَظُهُورُهَا وَأَغْلَاةَا، وَالوَاحِدَةُ شَعْفَةٌ. . .».

(٤) ساقط من «المُختار» . . . للمؤلف.

(٥) عن «المُختار» . . . للمؤلف، وراجع: الاستذكار (٢٧/ ٢٠٦).

(٦) النص في التعليق عَلَى المَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلِيدِيِّ (٢/ ٣٧٥).

.. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَطْعِمَانَهُمْ» فَعِنْدَ تَسْمِيَةِ اللَّبَنِ طَعَامًا. وَكُلُّ مَاكُولٍ وَمَشْرُوبٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَاسْمُ الطَّعَامِ وَقَعَ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

هَتَمْتُ بِكُلِّ صَوْتِكَ أَطْعُمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلْتُ عَلَى السَّرِيرِ
وَجَمَعَ طَعَامًا عَلَى أَطْعِمَةٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَطْعِمَةً عَلَى أَطْعِمَاتٍ، كَمَا يُقَالُ: أُعْطِيَاتِ
الْجُنْدَ لِوَرَاتِهِمْ^(٢)، وَقَالُوا: أَجْهَزَاتُ لَجَمْعِ جِهَازٍ، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٣):
* يَبْنِي يَزْفُلْنَ بِأَجْهَزَاتِهَا *

(مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ)

.. «الْفَأْرُ» مَعْرُوفٌ، وَذَكَرَهُ الرَّيْدِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ^(٤)، وَالْوَاحِدَةُ فَأْرَةٌ،
وَالْجَمْعُ فِئْرَانٌ، وَأَرْضٌ فِئْرَةٌ، وَمَفْأَرَةٌ: كَثِيرَةُ الْفَأْرِ. وَسُئِلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ:
أَتَهْمِرُ الْفَأْرَةَ؟ فَقَالَ: السُّورُ يَهْمِرُهَا، وَذَكَرَ الرَّيْدِيُّ: فَأْرَةُ الْمَسْكِ، وَهِيَ
نَافِجَتُهُ^(٥)، فِي الْمَهْمُوزِ كَفَأْرَةِ الْحَيَّانِ، وَإِنْ كَانَتْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِغُورَانِ
رِجْلَيْهَا، أَيْ: ثَوْرَانَهُ، فَعَلَى هَذَا لَا يَهْمَرُ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٢) الثَّنِي فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَيْسِيِّ (٣٧٥/٢).

(٣) اللِّسَانُ: «جَهَز» وَلَمْ يَنْسِبْهُ.

(٤) الثَّنِي فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٦٤/٢). وَيَرَاجِعْ: مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ لِلرَّيْدِيِّ (٣٩٥/٢).

(٥) فِي اللِّسَانِ (فَار): «وَفَأْرَةُ الْمَسْكِ: نَافِجَتُهُ».

(مَا يُتَّقَى مِنَ الشُّؤْمِ)

- «دَمِيمَةٌ»: أي: مذمومة، كَفْتِيلٌ وَمَفْتُولٌ، وَأَصْلُ الدِّمِّ: اللُّؤْمُ^(١). قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: دَمَمْتُه دَمًا^(٢)، يَعْنِي لَمْتُهُ مَلَامَةً، وَالذَّمِيمُ: الْقَبِيحُ الْوَجْهَ.
- وَ«الشُّؤْمُ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: التَّخَسُّ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣): ﴿فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ قَالُوا: مَسَائِمُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤): نَحْسَاتٌ: ذَوَاتُ نُحُوسٍ مَسَائِمُ.

(مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ)

- قَوْلُهُ: «قَالَ لِلْقَحْطَةِ تُحْلَبُ». هَذِهِ الْأَلَامُ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ»^(٥) كَقَوْلِهِ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ، أَيْ: مِنْ أَجْلِكَ، وَلَيْسَتْ كَالْأَلَامِ الَّتِي فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: قُلْتُ لَكَ كَذَا، أَوْ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَلَامِ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ^(٦):
تَسْمَعُ لِلْجَرِّعِ إِذَا اسْتُجِيرَا
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرَا
أَي: تَسْمَعُ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرًا مِنْ أَجْلِ الْجَرِّعِ، وَالْخَرِيرُ: صَوْتُ الْمَاءِ.

(١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/ ٢٧١)، وَنَقَلَ عَنْ «الْعَيْنِ»، يُرَاجِعْ: الْعَيْنُ (٨/ ١٧٩)، وَمَخْتَصَرُهُ (٢/ ٣٥٣)، وَالنَّصُّ لَهُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ذِمَامَةٌ».

(٣) سُورَةُ فَصَّلَتْ، آيَةُ: ١٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُيَيْدٍ» وَالنَّصُّ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُيَيْدَةَ (٢/ ١٩٧).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوَطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/ ٣٧٦).

(٦) دِيوَانُهُ (٥٣٤) وَفِيهِ: «تَسْمَعُ لِلْمَاءِ».

- و«الْحُرْقَةُ»: قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ^(١). و«حَرَّةُ النَّارِ»: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ^(٢)،
كَذَا قَالَ أَشْهَبُ^(٣)، قَالَ النَّابِغَةُ^(٤):

إِنَّمَا عُصِيْتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْقَلِبٍ مِنِّي اللَّصَابُ فَجَنَّبْنَا حَرَّةَ النَّارِ
- وَ«ذَاتُ لَطَى»: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَّلَاطِي، وَهُوَ التَّلَهُّبُ
بِسُرْعَةٍ، وَشِدَّةِ حَرَكَةٍ.

(مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَإِجَارَةِ الْحَجَّامِ)

- «النَّاصِغُ» [٢٨]: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْتَنَى^(٥) بِهِ، وَجَمْعُهُ: نَضَاحٌ وَنَوَاصِغٌ.
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ^(٦):

أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاصِغًا يُقَالُ لَهُ بِالْعَرَبِ أَذْبَرُ وَأَقْبَلُ
وَيَكُونُ النَّاصِغُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الَّذِي يَسْقِي الثَّخْلَ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي التَّفْسِيرِ:
«يَعْنِي رَقِيقَكَ». [وَيَجُوزُ] فِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ^(٧) أَنْ [تُفْتَحَ] الثُّونَ، فَيَكُونُ جَمْعُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٦)، وَيُرَاجَع: الْأَنْسَابُ لِلشَّعْبَانِيِّ (٤/١١٣)، وَلِهِ: «الْحُرْقَةُ»: بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا قَافٌ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، هَكَذَا قَالَ أَبُو حَنِيمٍ بْنُ حَبَّانٍ: وَكُنْتُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْحَقَاطِ يَقُولُ: الْحُرْقَاتُ: حَيٌّ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَهُوَ الصَّيْنِغُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «حَنِينٌ» فَلَعَلَّهَا تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ «فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ». وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

(٤) دِيوَانُهُ (٧٦).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٦)، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

(٦) دِيوَانُهُ (٩٨)، وَتَقَدَّمَ ص (٣٠٦).

(٧) مَازَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ. وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ، وَفِي الْأَصْلِ: «أَنْ تُضَمَّ الثُّونَ».

نَاصِحٍ، وَجَاءَ عَلَى زَنَةِ فَعَالٍ لِلْمُبَالَغَةِ، كَمَا يُقَالُ: ضَرَابٌ وَقَتَالٌ. وَلَا يَجُوزُ فِي رَوَايَةٍ يَخِيئُ غَيْرُ صَمِّ الثَّوْنِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ^(١): النَّصَاحُ: الَّذِينَ يَنْفِقُونَ الثَّخْلَ، وَاحِدُهُمْ نَاصِحٌ الْعِلْمَانِ نَصَاحٌ. - وَقَوْلُهُ: «اعْلِفْهُ»: هُوَ مَوْصُولُ الْأَلِفِ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ عَلَفَ يَعْلِفُ. كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ^(٢):

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَا لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عَلَفْتُ مِنْ حَبِيبٍ وَطَيْبٍ
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ، وَذَكَرَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ أَنَّهَا لُغَةٌ^(٣).

(مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ)

- «الْفِتْنَةُ» [٢٩] هُنْهُنَا بِمَعْنَى الْفِتَنِ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ تَقُومُ مَقَامَ الْجَمْعِ فِي الذِّكْرِ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِيهَا لَيْسَا إِشَارَةً إِلَى مَعْنَاهُ، وَإِنَّمَا هُمَا إِشَارَةٌ إِلَى

(١) تفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٦٠). وَنَصَّهُ: «وَاحِدُهُمْ نَاصِحٌ مِنَ الْعِلْمَانِ وَمِنْ الْإِبِلِ، وَإِنَّمَا يَفْتَرِقُونَ فِي الْكَثِيرِ، وَالْكَثِيرُ مِنْ نَوَاصِحِ الْإِبِلِ: نَوَاصِحُ، وَمِنْ الْعِلْمَانِ: نَصَاحٌ».

(٢) هَذَا الْبَيْتُ يُسَبِّحُ إِلَى نَهْشَلِ بْنِ حَرْبٍ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِيقِي» (١١٢)، وَهُوَ فِي شَعْرِ نَهْشَلِ (١٠٤)، الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ حَاتِمُ الضَّامِنِ، وَفِي الْحَيَوَانَ لِلْجَاحِظِ (٣/١٠٣)، وَالْبَيَّانِ وَالتَّبْيِينِ لَهُ (٣/٢٥٠)، لِمَخَالِدِ بْنِ نَضَلَةَ، وَفِي التَّنْبِيْهَاتِ (١٨٥)، وَشَرَحَ الْمُضَلُّونَ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ (٨٥) لِدُودَانَ بْنِ سَعْدٍ، وَفِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ (٢/٥٦) لَزُرَّافَةَ بْنِ سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ. وَيُرَاجَعُ: دِيوَانُ بَنِي أَسَدٍ (٢/١٤٠)، وَمَعْنَى «عِدَا» أَي: غُرَبَاءُ، وَهُوَ يَطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ. يُرَاجَعُ: شَرَحُ الْحِمَاسَةِ (١/٣٥٩)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١١٢)، وَشَرَحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِلْجَوَالِيقِي (٢٨١).

(٣) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلرَّجَّاجِ (٦٥، ٦٦).

الجنس، مثل قوله تعالى^(١): ﴿الرَّائِيَةُ وَالَّذِينَ﴾ و«قوله تعالى»^(٢): ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾. وتقدّم أنّ الفتنة لها وجوه في اللغة، منها: العذاب، ومنها الإحراق، ومنها: الحروب التي تقع بين الناس، ومنها: الابتلاء والامتحان على حسب ما تقدّم^(٣).

- وأراد به «قرن الشيطان» أمة تعبد الشيطان^(٤)، كما في قوله: «إنّ الشمس تطلع بين قرني الشيطان» إنّما أراد أمتين تعبدان الشيطان، ومن عبد غير الله فإنّما يعبد الشيطان. ويحتمل أن يريد بقرن الشيطان: حزب الشيطان ومن يعينه دون من يعبده. والقرن من الناس: أهل زمان ما.

- وأما قوله: «وبها فسقة الجن» [٣٠]. فيحتمل أن يريد الجن المعروفين^(٥) عند العامة، ويحتمل أن يريد: دهاء الرجال، وذوي الفسق منهم، والعرب تسميهم جناً وشياطين^(٦)، وذلك مذکور في أشعارهم، وقد

(١) سورة النور، الآية: ٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٨.

(٣) تراجع: الجزء الأول ص (١٢٣).

(٤) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد القشيري (٣٧٧/٢).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) بعدد في «التعليق على الموطأ»: «وتسمى أيضاً ذا الأخلاق الرديئة جناً وشياطين، قال الشاعر:

فما فقرت جنّي ولا فلّ مبرّدي ولا أصبحت طيرني من الخوف ولما

والبيت لموسى بن جابر الحنفي البماي المعروف به أزيق اليمامة في الحماسة «رواية

الجواليقي» (١١٦) وغيره.

تُسَمَّى الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا جَنَّا وَجَنَّةً؛ لاسْتِثْنَائِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، قَالَ تَعَالَى^(١):
﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَازًا﴾ بِغَنِيِّ الْمَلَائِكَةِ.

(مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ)

«الْحَيَّاتُ» [٣٢]: حَيَّاتٌ رِقَاقٌ خِفَافٌ^(٢)، وَاحِدُهَا: جَانٌّ، قَالَ تَعَالَى^(٣):
﴿فَلَمَّا رَآهَا تُهَنِّئُ لَهَا تَاجًا﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(٤): الْحَيَّاتُ مَسْنُخُ الْجِنِّ، كَمَا
مُسِخَتْ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْحَيَّاتُ: الْحَيَّةُ. وَقَالَ
نَفْطَوَيْهِ^(٥): الْحَيَّاتُ: الْحَيَّاتُ، وَأَنْشَدَ لِلْخَطَفِيِّ جَدَّ جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حُلَيْفَةُ^(٦):

يَزْفَعُنْ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَفْتَاقَ جَنَّانٍ وَهَامَا وَجَفَا
وَعَنَقَا بَاقِي الرُّسُومِ خَيْطَفَا

- (١) سورة الصافات، الآية: ١٥٨، ولم يوردها أبو الوليد.
- (٢) النَّصُّ فِي التَّمْلِيكِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَشِيِّ (٢/٣٧٨)، أَوَّلُ النَّصِّ.
- (٣) سورة القصص، الآية: ٣١.
- (٤) من هنا لأبي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِذْكَارِ (٢٧/٢٥١)، وَالثَّمْهِيدِ (١٦/٢٥٠)، وَنَقَلَ عَنْ
الْخَلِيلِ. وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٦/٢١)، وَفِيهِ: «الْجَانُّ: حَيَّةٌ بَيْضَاءٌ...».
- (٥) عن نفطويه في الغريبين للهريري (١/٣٧٩)، وفيه: «الْجَانُّ» وَالشَّاهِدُ يُؤَيِّدُ مَا ثَبَتَ فِي
الْأَصْلِ، وَلَمْ يَورَدْ الْأَبْيَاتُ.
- (٦) هُوَ حُلَيْفَةُ بْنُ بَذْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ
تَمِيمٍ. وَالْأَبْيَاتُ مَذْكُورَةٌ فِي مُعَاجِمِ اللَّغَةِ فِي الْكَلِمَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حَطَفَتْ)، وَالْأَلَلِي
لِلْبَكْرِيِّ (٢٩٣، ٧٥٣)، وَالْأَخِيرُ فِي الْمُحْتَصَصِ (٥/١٦٩)، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي أَوَّلِ كِتَابِ
«الْمُقَاتِلَةِ».

قَالَ : وَبِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ سُمِّيَ الْخَطْفَى ، / وَقَالَ غَيْرُهُ :

ب/١١١

تَبَدَّلَ حَالٌ بَعْدَ حَالٍ عَرَفْتُهَا يَتَنَارَحُ جِثَانُ بَيْنَ وَخُبُلِ

قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى : الْجِثَّانُ : الَّذِينَ لَا يَغْرِضُونَ لِلنَّاسِ ، وَالْخُبُلُ : الَّذِينَ يُحْبَلُونَ النَّاسَ وَيُوَدُّونَهُمْ .

- وَ«ذُو الطُّفَيْتَيْنِ» : هُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ^(١) . وَأَصْلُ الطُّفَيْتِيَّةِ : خُوصَةُ الْمُقْلِ ، شَبَّهَ بِهَا الْخَطَّ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ .

- وَ«الْأَبْتَرُ» مِنَ الْحَيَّاتِ الْمَخْدُوفُ ، وَلَعَلَّهُ الْأَفْعَى ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : الْأَبْتَرُ : الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ، وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ^(٢) : الْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ : صِنْفٌ أَرْزَقَ مَقْطُوعُ الذَّنْبِ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا . وَفِي أَصْنَافِ الْحَيَّاتِ مَا عُدْوَانُهُ أَشَدُّ مِنْ عُدْوَانِ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ كَابِنِ قِتْرَةٍ^(٣) : حَبَّةٌ شَبَّهَ الْقُضَيْبِ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقَدَرَهَا مِقْدَارُ شِبْرِ ، وَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ نَزَا فِي الْهَوَاءِ ، وَسَقَطَ عَلَيْهِ . وَالصِّلُ^(٤) الَّذِي لَا تَنْفَعُ فِيهِ الرُّفْيَةُ ، وَالْأَسْوَدُ صِنْفٌ مِنْهَا عَظِيمٌ ، وَلَهُ عُرْفٌ وَشَعْرٌ أَسْوَدٌ .

(١) النَّصُّ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى الْمُوَطَّلِّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْقَاسِمِيِّ (٣٧٨/٢) .

(٢) قَوْلُ النَّضْرِ فِي الْأَسْتِكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (٢٧/٢٥٥) ، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣٠١/٧) ، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٧٧/١) ، وَغَيْرُهَا .

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/٤٦٩) : «حَبَّةٌ خَيْثُةٌ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «الصَّال» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ» . أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي اللِّسَانِ (صَلَّى) وَكَذَلِكَ أَيْضًا تَنْطِقُهُ الْعَامَّةُ الْآنَ بِجَدِّ .

(مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ)

- «الْعَزُزُ» [٣٤] لِلثَّاقَةِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفَرَسِ ^(١).
- وَمَعْنَى «ارْزُقْنَا الْأَرْضَ»: اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ ^(٢)، وَقَرَّبْ عَلَيْنَا الْبُعْدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْوَعْرَ، وَمِنْهُ: «رُؤِيتُ لِي الْأَرْضَ» وَأَصْلُ الْإِنْزَوَاءِ: الْإِنْضِمَامُ وَالْإِنْقِبَاضُ.
- «وَعَنَاءُ السَّفَرِ»: مَشَقَّتُهُ وَصُعُوبَتُهُ وَخُسُوفَتُهُ ^(٣)، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَى الرَّمْلِ، وَهُوَ الَّذِي تَسُوخُ فِيهِ الْأَقْدَامُ لِلْيَنَةِ، فَيَتَعَدَّرُ عَلَى الْمَاشِي رُكُوبُهُ، وَالتَّخَلُّصُ مِنْهُ.
- «كَأَبَةُ الْمُتَقَلِّبِ»: أَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ كَثِيرًا لَمْ يَبْلُغْ مَا أَرَادَهُ. وَ«الْكَأَبَةُ»: الْحُزْنُ، وَالْمُتَقَلِّبُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِنْقِلَابِ، كَمَا يُقَالُ: الْمُتَطَلِّقُ بِمَعْنَى الْإِنْطِلَاقِ، قَالَ تَعَالَى ^(٤): ﴿أَيُّ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.
- «شَوْءُ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»: أَنْ يَرَى فِيهِمَا أَوْ يَسْمَعَ مَا يَسُوؤُهُ.
- «وَرُؤْيِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ» ^(٥): «وَمِنْ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ». وَكَانَ عَاصِمٌ الْأَحْوَالُ ^(٦) يَزُوِيهِ: «بَعْدَ الْكَوْنِ» بِالْثَوْنِ، فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَاهُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ

- (١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٣٧٩).
- (٢) الاسْتِذْكَارُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/ ٢٦٢).
- (٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٣٧٩)، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ.
- (٤) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ، آيَةُ: ٢٢٧.
- (٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٢/ ٣٧٨)، وَتَقَلَّ عَنْ عَاصِمٍ. وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الاسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/ ٢٦٤).
- (٦) هُوَ عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ (ت ١٤٢ هـ) ثَقَّةٌ، لَهُ =

قَوْلُهُمْ: حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ، أَي: أَنَّهُ كَانَ عَلَى حَالٍ جَمِيلَةٍ، فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ، أَي: رَجَعَ. وَهَذَا تَصْحِيفٌ صَحَّفَهُ، ثُمَّ صَحَّفَ: «وَإِنَّمَا هُوَ الْكُورُ» بِالرَّاءِ، كَذَا رَوَاهُ الْحُقَاطُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَكَذَا تَنْطِقُ بِهِ الْعَرَبُ لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَالْحَوْرُ: مَا خُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَارَ عِمَامَتُهُ: إِذَا نَقَضَهَا وَحَلَّهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَالْكُورُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: كَارَ عِمَامَتُهُ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَمَعْنَاهُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فَسَادِ الْأُمُورِ وَانْتِقَاضِهَا بَعْدَ صَلَاحِهَا وَاسْتِحْكَامِهَا. وَيَتَصَرَّفُ ذَلِكَ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ، كَالضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَكَالْشَّرِّ بَعْدَ الْخَيْرِ، وَالثَّقُفَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَحْوَالِ الْمُتَقَلِّبَةِ إِلَى أَضْدَادِهَا^(١).

وَقَوْلُهُ: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ» صِفَةٌ يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ وَالثَّنَاءُ^(٢)، وَلَا يُرَادُ بِهَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْصُوفَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَامٌّ، وَالْآخَرُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَقْصُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿بَشِيرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

= أخبار في طبقات ابن سعد (٣١٩، ٢٥٦/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٥، ٢١٨)، وتهذيب الكمال (٤٨٥/١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٦).

(١) الثَّصُّ كَمَا قُلْنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الرَّكَّاسِيِّ فِي التَّثْنِيَةِ عَلَى الْمُوطَّأِ (٣٧٨/٢، ٣٧٩). وَفِيهِ: «وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكْنِيِّ أَنَّهُ بِالرَّاءِ فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ، يُرِيدُ: مِنَ الثَّقُفَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَقَالَ: وَيُقَالُ: إِذَا مَعْنَاهُ: الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ» يُرَاجِع: إِصْلَاحُ الْمُنْطِقِ (١٢٥)، قَالَ: «الْحَوْرُ: الثَّقُفَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاسْتَجَلُوا مِنْ خَفِيفِ التَّضْغِ فَازْدَارَدُوا وَالذَّمُّ يَنْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

وَيُورَاجِع: تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ (٣١٧)، وَتَرْبِيَةِ «الشُّوْفِ الْمَعْلَمِ» (٢٢٠/١)، وَشَرْحَ آيَاتِهِ (٢٨٨)، قَالَ: «وَأُنْشِدَ لِسُبَيْحِ بْنِ الْخَطِيمِ التَّيْمِيِّ».

(٢) الثَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

الرَّحِيمِ ﴿١﴾، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿٢﴾: ﴿يَحْكُمُ بِهَا
الْبَيِّنَاتُ الَّذِينَ آتَسَلَمُوا﴾، وَنَحْوَهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَذْحُ أَوِ الدَّمُّ،
لَا الْفَرْقُ، وَتَقَدَّمَ هَذَا.

(مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ)

.. قَوْلُهُ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ» [٣٥]. مَجَازٌ، كَأَنَّهُ [قال:] صَاحِبُ
الشَّيْطَانِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، أَوْ عَلَى جَرَيِ عَادَةِ
الْعَرَبِ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى كُلُّ مَنْ أَلْفَ الْفَقَارِ، وَاعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ وَالْأَمْصَارِ
جَيْشًا، وَشَيْطَانًا. أَبُو عَمَرَ ^(٢): مَعْنَى الشَّيْطَانِ هَهُنَا: الْبَعِيدُ مِنَ الْخَيْرِ فِي
الْإِنْسِ، وَالرُّفْقِ، وَهَذَا أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَوَى شَطْرُونَ،
أَي: بَعِيدَةٌ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ الرُّكْبَ وَالْأَرْكُوبَ وَالرُّكْبَانَ لِمَنْ رَكِبَ الشُّقْنَ.

(مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي السَّفَرِ)

«الْعُنْفُ» [٣٨]: الْجَفَاءُ وَهُوَ ضِدُّ الرُّفْقِ ^(٣). وَرَجُلٌ أَعْجَمُ: بَيْنَ الْعُجْمَةِ الَّتِي لَا
يُنْفِصُ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْأَعْجَمُ، وَكُلُّ بَهِيمَةٍ عَجَمَاءُ، وَصَلَاةُ عَجَمَاءُ: لَا يُفْرَأُ
فِيهَا. قَالَ الْهَرَوِيُّ ^(٤): الْعَجَمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا [لَا] تَتَكَلَّمُ وَكُلُّ

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٢) التمهيد لأبي حمزة بن عبد البر (١٦/٢٦٤)، والاستدكار له (٢٧/٢٦٦).

(٣) التمس في هذه الفقرة وال فقرات التي تليها كله لأبي الوليد اللخمي في التعليل على الموطأ
(٢/٣٨١، ٣٨٢).

(٤) الغريبين (٤/١٢٣٤).

مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ.

- وَ«التَّعْرِيسُ»: أَنْ يُنْزَلَ الْمُسَافِرُ نَزْلَةً خَفِيفَةً فِي آخِرِ اللَّيْلِ.

- وَمَعْنَى «انْجُوا»: فِرُّوا وَأَسْرِعُوا فِيهِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ فِي «الْكَبِيرِ».

- وَ«النَّقْيُ»: الْمُخُّ، يُقَالُ: أَنْقَى الْعَظْمُ: إِذَا صَارَ فِيهِ مُخٌّ.

- وَ«طَيُّ الْأَرْضِ بِاللَّيْلِ» إِنَّمَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَسْطُحُ لِلسَّيْرِ بِاللَّيْلِ،

وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ لِحَرِّ النَّهَارِ، وَبَرْدِ اللَّيْلِ، وَلِهَذَا قَالَ الثَّابِتِيُّ^(١):

* بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَسَلَّ *

أَيُّ: أَسْرَعَ.

- وَ«نَهْمَتُهُ»: شَهْوَتُهُ وَمُرَادُهُ وَمَا يَكْنِيهِ.

(الْأَمْرُ بِالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ)

- مَعْنَى: «عِفُّوا إِذْ أَعَفَّكُمْ اللَّهُ» أَيُّ: اتْرُكُوا الْكَسْبَ الْحَيِّثُ^(٢)، وَعِفُّوا

عَنَّهُ، إِذْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَغْنَاكُمْ، وَعَلَيْهِ يُدْثُ الْحَدِيثُ، وَمَا قَبْلَ الْكَلَامِ وَبَعْدَهُ

أَنَّهُ فِي بَابِ الْمَطَاعِمِ وَالْمَالِ، وَقَدْ يُخْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِذَا أَخْرَجَكُمْ اللَّهُ مِنْ فُجُورِ

الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى عَقَابِ الْإِسْلَامِ، فَالْتَزِمُوا الْعِفَّةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

- وَقَوْلُهُ: «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ بِمَا طَابَ» يُرِيدُ: مَا كَانَ مِنْهُ حَالًا.

(١) هو الثَّابِتِيُّ الْجَعْدِيُّ، دِيوَانُهُ (٩٠)، وَصَدْرُهُ:

* عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِيَا *

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٩٧/٢).

(مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْئَتِهِ)

- فِي رِوَايَةِ يَحْيَى : « تَجُوسُ النَّاسِ بِجَنَمٍ . وَفِي رِوَايَةِ ^(١) ابْنِ وَهْبٍ وَابْنِ الْقَاسِمِ : « تَجُوسُ » بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَهُمَا لُغَتَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَوَّارٍ الْغَنَوِيَّ يَقْرَأُ [قَوْلَهُ تَعَالَى] ^(٢) : « فَجَاسُوا خِلْدَلِ الدِّيَارِ » فَقَالَ : جَاسُوا وَحَاسُوا وَاحِدًا ، مَعْنَاهُ : وَطِثُوا ، يُقَالُ : جَاسَتْهُمْ الْحَيْلُ .

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْعَشِيِّ (٢/ ٣٨٢) .

(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ، آيَةُ : ٥ ، وَفِي الْمَحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِّي (٢/ ١٥) ، وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ . . . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ : قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ « فَجَاسُوا » فَقَالَ : حَاسُوا وَجَاسُوا وَاحِدًا . . . وَأَبُو السَّمَّالِ هَذَا يَرَوِي عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ فِي « النَّوَادِرِ » (٣١٣) اسْمُهُ قَعْنَبُ ابْنُ أَبِي قَعْنَبٍ الْغَدَوِيُّ ، بَصْرِيُّ ، مِنْ فَصَحَاءِ الْأَعْرَابِ . يُرَاجَعُ : طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ (٢/ ٢٧) ، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُحَرَّرِ الْجَوِي (٩/ ٢٠) ، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٦/ ١٠) ، وَالدَّرُّ الْمَصُونِ (٧/ ٣١٤) ، وَغَيْرُهَا .

[كِتَابُ الْكَلَامِ] ^(١)

(مَا كَرِهَ مِنَ الْكَلَامِ)

- مَعْنَى «بَاء» [١]: اخْتَمَلَ وَالتَزَمَ ^(٢)، وَرَجَعَ بِهِ، قَالَ تَعَالَى ^(٣): ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْشُرُوا بِإِئْتِي وَإِيَّكَ﴾، وَقَالَ [تَعَالَى] ^(٤): ﴿فَقَدْ بَشَأَ يُغْضَبُ مِنْكُمُ اللَّهُ﴾. وَأَصْلُ الْبَشَاءِ: اللَّزُومُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ» [٢]: يُزَوِّي بِرَفْعِ الْكَافِ وَنَصْبِهَا، وَمَعْنَاهُمَا بَيْنٌ. قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ ^(٥): مَعْنَاهُ هُوَ أَفْسَلُهُمْ وَأَرْدَوْهُمْ، إِذْ يَقُولُ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَبَسْطُهُ فِي «الْكَبِيرِ».

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» [٣]. آيٌ: إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ مُصَرَّفٌ مُدَبَّرٌ، وَالْفِعْلُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ﷺ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَنْسِبُ الْأَفْعَالَ إِلَى الدَّهْرِ، وَتَصِفُهُ بِالْجَوْرِ وَقِلَّةِ الْعَدْلِ، وَذَلِكَ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَتَخَصُّ (٩٨٤)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٢١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ (١٧٠/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٩٩/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٣١١/١٦)، وَالتَّحْلِيلُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٣٨٥/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٣٠٨/٧)، وَالْقَبَسُ لابن الْعَرَبِيِّ (١١٦٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٤٨/٣)، وَشَرْحُ الرُّقَائِي (٤٠٠/٤)، وَكُتُفُ الْمُنْعَلَى (٣٧٦).

(٢) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُقَيْشِيِّ (٣٨٣/٢).

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٢٩.

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةُ: ١٦.

(٥) النَّصُّ فِي الْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٣٠٩/٧).

كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ^(١). وَقَدْ يُمَكِّنُ [أَنْ] يُرَادَ بِذِمِّ الدَّهْرِ: ذِمُّ أَهْلِهِ،
 كَمَا يُقَالُ: لَيْلُهُ قَائِمٌ، وَيَوْمُهُ صَائِمٌ، فَيُنْسَبُ الْقِيَامُ إِلَى اللَّيْلِ، وَالصَّيَامُ إِلَى
 النَّهَارِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْقَائِمِ وَالصَّائِمِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿بَلْ مَكْرُ الْإِنْسَانِ
 أَكْثَرُ﴾، وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿نَاصِبًا كَذِبًا خَالِطًا﴾^(٤)، وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥):

وَنَسَبَ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بَنَائِمٌ *

كَمَا أَنَّهُ يُمَكِّنُ فِي قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ: «يَا كَافِرُ» أَنْ يُرِيدَ: يَا شَبِيهَهَا بِالْكَافِرِ فِي
 أَخْلَاقِهِ، وَأَفْعَالِهِ، مِنْ غَيْرِ تَحْقِيقٍ لِلْكُفْرِ عَلَيْهِ. وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ: يَا
 شَيْطَانُ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ، فَإِذَا حُمِلَ التَّأْوِيلُ عَلَى هَذَا لَمْ
 يَكُنْ لَهُ مَدْخَلٌ فِي الْحَدِيثِ.

(مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّحْقِظِ فِي الْكَلَامِ /

ب/١١٢

قَوْلُهُ: «مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ» [٥]. يُرِيدُ مِمَّا يَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٧/٣٠٥) فما بعدها، والشميد (١٦/٣٢٤) فما بعدها،
 وذكر جملة من الأشعار تجدها هناك.

(٢) سورة سبأ، الآية: ٣٣.

(٣) سورة العلق.

(٤) ديوانه (٩٩٣)، وصدره:

* لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي الشَّرِّ *

وهو من شواهد كتاب سيبويه (١/٨٠)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٢٧٩، ٣٣٩، ٢/٩٦)،
 والمقتضب (٣/١٠٥، ٤/٣٣١)، والإنصاف (١٣٦)، والخزانة (١/٢٢٣) . . . وغيرها.

(مَا جَاءَ فِي الْغَيْبَةِ)

- «الغَيْبَةُ» [١٠] وَالْاِغْتِيَابُ - اِفْتِمَالٌ -: ذِكْرُ الْمُسْلِمِ فِي غَيْبِهِ بِمَا يَكْتَرُهُ ذِكْرُهُ .
 - وَ«الْبُهْتَانُ» : الْبَاطِلُ ، وَقَدْ بَهْتَهُ - بِتَخْفِيفِ الْهَاءِ - ، وَمَنْ شَدَّدَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ . أَيِ : قُلْتُ فِيهِ مِنَ الْبَاطِلِ مَا حَيَّرْتُهُ بِهِ . يُقَالُ : بَهَتْ فَلَانٌ فَلَانًا فَبُهِتَ ، أَيِ : تَحَيَّرَ فِي كَذِبِهِ^(١) . وَقِيلَ : بَهْتَهُ : وَاجَهَهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٢) : «إِنْ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهِتَ» - بِضَمِّ الْهَاءِ - .

(مَا جَاءَ فِيْمَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ)

- رَوَى الْقُشَيْرِيُّ^(٣) : «أَلَا تُخْبِرُنَا» [١١] بِالرَّفْعِ ، وَهَمْزَةٌ مَرْبُوعَةٌ قَبْلَ «أَلَا» وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْمُرَادُ بِ«أَلَا» هُنَا عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَرَضُ وَالْاِسْتِدْعَاءُ وَالْحَثُّ ، كَقَوْلِهِ : أَلَا تَفْعَلُ ، أَلَا تَنْزِلُ ، يَحْضُهُ عَلَى ذَلِكَ . وَمَنْ حَذَفَ الْهَمْزَةَ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَيْضًا أَنْ يَرْفَعَ الْفِعْلَ ، وَيُرِيدُ مَعْنَى الْعَرَضِ بِعَيْنِهِ ، كَمَا يُقَالُ فِي التَّقْرِيرِ : أَمَا تَرَى ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْقَصِيحَةُ ، وَرَبِّمَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا : مَا تَرَى ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا تَرَى أَيِّ مَارِقٍ بَيِّنَ سَعْيٍ وَذَائِقٍ

(١) الغريبين للمهروبي (١/٢٢٥) .

(٢) النهاية لابن الأثير (١/١٦٥) .

(٣) روايته في الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٧/٣٣١) ، والشَّهيد (١٦/٣٥١) ، والمتنقى لأبي الوليد الباجي (٧/٣١٢) .

وَاسْتَعْمَلَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فَقَالَ^(١) :

مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَشُكْرَ الرِّبَاضِ لِلْأَمْطَارِ
أَرَادَ: أَمَا تَرَى، فَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ تَقُولُ: لَا تُخْبِرُنَا، عَلَى مَعْنَى: أَلَا تُخْبِرُنَا،
وَالْأَجْوَدُ فَيَمُنْ رَوَاهُ هَكَذَا: أَنْ تَكُونَ الْأَفْعَالُ الَّتِي تُزْفَعُ عَلَى لَفْظِ الْأَخْبَارِ،
وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَمْرُ أَوْ الرَّغْبَةُ، كَمَا يُقَالُ: يَزَحِمُ اللَّهُ زَيْدًا، وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، فَيُزْفَعُ
الْفِعْلَانِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى سُؤْلِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ وَمُطَرِّفٌ^(٢) : «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِالتَّشْدِيدِ، وَمَعْنَاهُمَا كَمَعْنَى
«هَلَّا» وَالْهَمْزُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، وَمَعْنَاهُمَا التَّخْصِصُ.

- وَقَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ» قِيلَ: لِسَانُهُ^(٣)، وَقِيلَ: بَطْنُهُ^(٤)، وَاللَّحْيُ:
عَظْمُ الْأَسْنَانِ الَّذِي تَنَبُّثُ عَلَيْهِ اللَّحْيَةُ. وَمَعْنَى: «يَجْبِدُ لِسَانَهُ» أَيِ: يَمُدُّهُ^(٥).
يُقَالُ: جَبَدَ الشَّيْءَ وَجَدَبَهُ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَهُوَ مِنَ الْمُقْلُوبِ.

(مَا جَاءَ فِي مَنَاجَاةِ اثْنَيْنِ دُونَ وَاحِدٍ)

- «النَّجْوُ» [١٣]: اسْمٌ يَقُومُ مَقَامُ الْمَصْدَرِ، وَالتَّجْوِي: السَّرَارُ. وَقَدْ
نَجَوْتُ فَلَانًا، أَيِ: نَاجَيْتُهُ، وَنَجَوْتُهُ: إِذَا اسْتَنْكَهْتُهُ وَنَجَوْتُ الشَّيْءَ: إِذَا

(١) ديوانه (٣٥٩/٢) (دار المعارف).

(٢) الرواية فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٨٩/٢)، وَلَمْ يَنْسِبْهَا إِلَيْهِمَا.

(٣) مشارق الأنوار للقااضي عياض (٣٥٦/١).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «بَطْنُهُ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٨٩/٢).

خَلَصْتُهُ، وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ: إِذَا سَلَحْتُهُ، وَنَجَوْتُ الْعَقَبَ^(١): إِذَا خَلَصْتُهُ وَنَقَيْتُهُ لِيُفْتَلَهُ وَتَرَا، وَالتَّجِي: الْمُتَاجِي، وَهُوَ مُصَدَّرٌ، كَالصَّهْلِ وَالْهَيْتِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ عَذْلٌ وَصَوْمٌ.

- وَمَنْ رَوَى: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ» [١٤] رَفَعَ الثَّلَاثَةَ، وَجَعَلَ «كَانَ» ثَانَةً، وَمَنْ رَوَى: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً» نَصَبَ الثَّلَاثَةَ، وَجَعَلَ «كَانَ» نَاقِصَةً، وَكَذَا كَانَ يَرْوِيهِ ابْنُ وَضَّاحٍ.

(مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ)

- قَوْلُهُ: «تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ» [٢٠] أَي: تَمَسَّكُوا. يُقَالُ: عَصِمَ بِهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَتَمَسَّكَ وَاسْتَمَسَكَ وَامْتَنَعَ مِنْ غَيْرِهِ، وَالْعِصْمَةُ: الْمَنَعَةُ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلدُّرَّةِ عِصْمَةٌ. وَ«الْحَبْلُ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَتَصَرَّفُ عَلَى وَجْهِ^(٢)، مِنْهَا: الْعَهْدُ، وَهُوَ الْأَمَانُ، قَالَ^(٣):

وَإِذَا تَجَوَّزَهَا حَبَالُ فَيْلَةٍ أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حَبَالَهَا

وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمَوَاصِلَةُ^(٤)، وَ«حَبْلُ اللَّهِ» قِيلَ: الْقُرْآنُ^(٥)،

(١) فِي الصَّحَاحِ (عَقَب): «الْعَقَبُ: الْعَصَبُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ».

(٢) الْمُتَنَقِّي لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِي (٣١٥/٧)، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١١٨/٥).

(٣) هُوَ الْأَعَشَى، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٢٤).

(٤) الْمُتَنَقِّي لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِي (٣١٥/٧).

(٥) الْقَصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّلِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُكَيْلِيِّ (٣٩٠/٢).

وَهُوَ الْأَوَّلَى، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): الْاِغْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ: اتِّبَاعُ الْقُرْآنِ وَتَرْكُ الْفُرْقَةِ.

- وَمَعْنَى «قِيلَ وَقَالَ»: أَحَادِيثُ النَّاسِ^(٢) الَّتِي يَخُوضُونَ فِيهَا مِمَّا فِيهِ الْوِزْرُ عَلَى قَائِلِهِ، أَوْ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ. وَمَنْ رَوَى: «قِيلَ وَقَالَ» - يَفْتَحُ الْأَمِينَ جَعَلَهُمَا فِعْلَيْنِ مَا صَيِّبَ حَكَاهُمَا. وَعَبَّرَ بِ«قِيلَ»^(٣) عَنْ كُلِّ قَوْلٍ لَمْ يُذَكَّرْ قَائِلُهُ، وَعَبَّرَ بِ«قَالَ» عَنْ [كُلِّ] قَوْلٍ ذُكِرَ قَائِلُهُ، عَلَى مَعْنَى قِيلَ كَذَا، وَقَالَ فَلَانٌ كَذَا. وَمَنْ خَفَضَهُمَا وَأَعْرَبَهُمَا: جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَوْلِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: /

١/١١٣

كَرَيْمُ الْفِعْلِ فِي عَوْدٍ وَبَدَأَ نَزِيهُ السَّمْعِ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٤):

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ آلَوْا بِهِمْ غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
فَالَيْهِ يُرَوَّى: «مِنْ قِيلٍ» عَلَى حِكَايَةِ الْفِعْلِ، و«مِنْ قِيلٍ» عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ.

(مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ)

- «اسْتَحَلُّوا الْعُقُوبَةَ» [٢٣]. أَي: اسْتَوْجَبُوا أَنْ تَحِلَّ بِهِمُ الْعُقُوبَةُ، وَاسْتَحَقُّوا أَنْ تَحِلَّ بِهِمْ، وَكَذَا رَوَاهُ الْقُنَازِعِيُّ^(٥) بِالْقَافِ.

(١) غريب الحديث (١١٧/٥)، وعنه في «الغريبن» للهِرَوِيِّ، والمُنْتَظَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣١٥/٧).

(٢) الاستدكار لِأَبِي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٣٦٢/٢٧).

(٣) الثَّنْصُ فِي التَّحْلِيْقِ عَلَى الشُّوْطِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٩٠/٢). وَأَشْدَّ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.

(٤) أَنشده أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي «الْحُجَّة».

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«الْقُنَازِعِيِّ» وَ«الْقُنَازِعِيُّ» نِسْبَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُونَ فِي الْأَنْسَابِ، قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: نَسَبَتْهُ إِلَى صَنْعَتِهِ، =

(مَا جَاءَ فِي التَّقْوَى حَقِيقَةً)

- «التَّقْوَى»: فَعَلَى، مِنْ وَفَى بَقِي وَفَايَةً، وَأَصْلُهُ وَفَوَى، أَبْدَلَتْ الْوَاوُ نَاءً، كَمَا فَعَلُوا فِي كَثِيرٍ.

وَالْتَقَى: الَّذِي تَرَجَمَ بِهِ. مَالِكٌ: هِيَ جَمْعُ تَقَاةٍ، وَهِيَ حِجَابٌ يَجْعَلُهُ الْعَبْدُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الذَّنْبِ مِنَ الْعِزِّ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَفْسِي وَلَمْ نُحَدِّثْ لَهُ عَزْمًا﴾ أي: لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْصِيَةِ وَفَايَةً فِي الْإِخْتِرَازِ مِنْ عَدُوِّكَ كَانَ حُدْرٍ مِنْهُ.

- «وَبَخَّ بَخْ»: كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الشَّيْءِ، وَالتَّعَجُّبِ مِنْهُ^(٢)، وَفِيهَا لُغَتَانِ: بَخَّ بَخْ، يَتَسَكَّنُ الْخَاءُ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَبَخَّ بَخْ، يَكْسِرُ الْخَاءُ الْأَوَّلَى وَتَنْوِينُهَا، وَتَسْكُنُ الثَّانِيَةَ لِلْوَقْفِ، فَإِذَا وَصَلَتْ الثَّانِيَةُ بِكَلَامٍ كَسَرَتْهَا وَتَوْنَتْهَا، فَقُلْتُ: بَخَّ بَخْ يَا هَذَا، وَتَوْنَتْهَا عِنْدَ التَّخَوُّبِ عَلَامَةً لِتَنْكِيرِهَا، وَتَسْكُنُهَا

= وقال الداودي في «طبقات المفسرين»: نسبة إلى ضَيْعَةٍ من بلاد المغرب^{١٩} ولا يخفى ما بين «ضَيْعَةٍ» و«صَنْعَةٍ» من التشابه في الرُّسْمِ، فقيه مالكي، «كَانَ عَالِمًا عَامِلًا، وَفَقِيهًا حَافِظًا، وَرِعًا، مُتَّقِيًا، دِيْنًا، مُتَّبِعًا بِالْقُرْآنِ، عَالِمًا بِتَفْسِيرِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ...» أخباره في: جذوة المقتبس (٢٧٨)، وُبُعِيَّةُ الْمُلْتَمَسِ (٣٧١)، وَالدُّبَايَجُ الْمُنْهَبِ (٤٨٥/١)، وَغَايَةُ الثَّهَابَةِ (٣٨٠/١)، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ (٢٨٧/١)، وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى الْمُوطَّأِ مُشْهُورٌ فِي خَزَائِنِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ مِنْهُ نَسْخٌ.

(١) سورة طه.

(٢) النَّصُّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٣٩٢/٢)، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٧٩/١).

عَلَامَةٌ لِتَعْرِيفِهَا، وَيُقَالُ: بَهْ بَه^(١) فِي مَعْنَاهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا فِي أَكْرَمِ سِنَخٍ بَنَخٍ وَفِي أَكْرَمِ جَذَلٍ
مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ سَنَخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلِي

(مَا جَاءَ فِي تَرْكَةِ النَّبِيِّ ﷺ)

- رَوَى يَحْيَى: «لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دَنَانِيرَ» وَرَوَى غَيْرُهُ: «دِينَارًا» وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَصَدَ الْإِخْبَارَ بِالْأَقْلِّ مِبَالِغَةً؛ لِيَدْخُلَ فِيهَا مَا فَوْقَهُ، وَالوَاحِدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَعْمُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ يُقْتَضِي الْجِنْسَ وَالْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ.

(١) اللسان (بهاء) عن يعقوب، وأنشد البيت الثاني منهما. ويُراجع: الأبدال ليعقوب بن السُّكَّيت (١٢٨)، ولم يورد الشاهد.

[كِتَابُ جَهَنَّمَ ^(١)]

(مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ)

هَكَذَا رَوَى جَمِيعُ الرُّوَاةِ: «لَيْهِ أَسْوَدُ» [٢]، وَإِنَّمَا الرَّجُلُ ^(٢): «لَيْهِ أَشَدُّ سَوَادًا»، وَتَظِيرُهُ قَوْلُ عُمَرَ: «وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ» عَلَى مَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ، وَالْقِيَاسُ: أَشَدُّ إِضَاعَةً، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ: ^(٣)

جَارِيَةً فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ
أَبْيَضَ مِنْ أُخْتِ بَنِي بِيَّاضِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٤):

وَمَا شَتْنَا خَرَقَاءَ وَاهِيْنَا الْكُلَا
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا
سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا
تَوَهَّمَتْ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرَتْ مَنَزَلًا

و«جَهَنَّمَ» اسْمٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: بَنَرُ جِهَنَّمَ: إِذَا كَانَتْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَاةٌ يَخْتِى (٩٩٤)، وَرَوَاةٌ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرَجِيُّ (١٧٣/٢)، وَرَوَاةٌ سُؤَيْدِ

(٥٢٨)، وَالْأَسَدُكَارَ (٣٩٠/٢٧)، وَالشَّهِيدَ (٤٣٣/١٦)، وَالتَّلْبِيْثُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي

الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٣٩٣/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٣١٨/٧)، وَالْقَيْسُ لابْنِ الْعَرَبِيِّ

(١١٩٣)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (١٥٥/٣)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٤١٦/٤).

(٢) الثَّصُّ فِي التَّلْبِيْثِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (٢٦٧/٢).

(٣) هُوَ رُوَيْتُ بَنِ الْمَجَّاجِ، وَالشَّاهِدُ فِي مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ (١٧٦) وَقَبْلَهُ:

* لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي *

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (١٨).

بَعِيدَةَ الْقَعْرِ، وَقَالُوا: جَهَنَّمُ فِي اسْمِ رَجُلٍ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُ بَعِيدُ الْعَوْرِ، لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ، وَلَا يُسْتَخْرَجُ مَا فِي قَلْبِهِ لِذَهَابِهِ، قَالَ الْأَعْشى^(١):

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْخَلًا وَدَعَا لَهُ جَهَنَّمُ جَذَعًا لِلْهَجِينِ الْمُدَّسِ

وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ «جَهَنَّمَ» مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّجَهُّمِ، وَهُوَ عُيُوسُ الْوَجْهِ وَالتَّقَطُّيبُ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ الثُّونُ الَّتِي فِيهَا لِرِيَادَةِ فَائِدَةٍ، وَأَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا فَعْتَلًا، وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٢).

(١) ديوانه «الصَّبح المُنِير» (٩٥).

(٢) يُرَاجَع: الْمَعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٥٥)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ لِلْمُحِيطِيِّ (٤١٣/١).

[كِتَابُ الصَّدَقَةِ]^(١)

(التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ)

«الْفَلُو» : هُوَ الْمُهْر^(٢)؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَنْ أُمِّهِ، أَيْ: يُعْزَلُ، وَحِكْمِي «فَلُو»
وَأُنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

- وَ«بَيْرَحَاءُ» : مَوْضِعٌ^(٣) يُقْرَبُ الْمَسْجِدَ، يُعْرَفُ بِقَصْرِ بَيْتِ حُدَيْلَةَ^(٤)،
وَيُقَالُ: بَيْرَحَاءُ، وَبَيْرَحَاءُ، وَبَيْرَحَاءُ، وَبَيْرَحَاءُ، وَرَوَاةُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةٌ يُخَيَّ (٩٩٥)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٧٤/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٣٧)،

وَرَوَايَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣٢٨)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لَابْنِ حَبِيبٍ (١٧٧/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ

(٢٧/٣٩٣)، وَالتَّهْمِيدُ (١٦/٤٣٥)، وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثْقِيِّ (٢/٣٩٥)،

وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٣١٩)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْغَرِيِّ (٣/١١٨٨)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ

(٣/١٥٦)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٤/٤٢١)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٨١).

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/١٥٨) وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١/١١٥)، وَيراجع: معجم البلدان (١/٦٢٢)،

وَالْمَغَانِمُ الْمَطَابَةِ (٣٦)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (٩٦٥).

(٤) كَذَا هُنَا، وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَضَبَطَهَا نَاشِرُهُ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَالصَّوَابُ فَتَحُهَا لَوْ صَحَّ أَنَّهَا

«جَدَيْلَةٌ» لِكَوْنِ الصَّوَابِ أَنَّهَا «حُدَيْلَةٌ» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُونَةٍ. كَذَا قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ

كَتَبَهُ. وَابْنُ حُدَيْلَةَ حَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُونَةٍ، وَذَلِكَ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَهِيَ

بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَهُمْ رَهْطُ أَبِي بَنْ كَعْبٍ. وَ«حُدَيْلَةُ»

أُمَّهُمْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بِنْتِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ غَضَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ

الْخَزْرَجِ هَكَذَا قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي مُخْتَلَفِ الْقِبَالِ وَمَوْلَاهَا (٣١٠) بِتَحْقِيقِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ

الْأَسَاطِذِ حَمْدُ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى - .

وَالْمَعَارِبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ فِي الرَّفْعِ، وَفَتْحِهَا فِي النَّصْبِ، وَكَسْرِهَا فِي الْجَرِّ مَعَ
 الْإِضَافَةِ أَبَدًا إِلَى حَا. قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي^(١): وَأَنْكَرَ أَبُو ذَرٍّ الضَّمَّ وَالْإِعْرَابَ
 فِي الرَّاءِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ يَفْتَحُ الرَّاءِ، وَفِي كُلِّ حَالٍ قَالَ: وَعَلَيْهِ أَذْرَكْتُ أَهْلَ
 الْعِلْمِ بِالْمَشْرِقِ، وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ / الصُّورِيُّ^(٢): إِنَّمَا هِيَ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالرَّاءَ
 فِي كُلِّ حَالٍ: بَيَّرَحَا. قَالَ: وَاتَّفَقَ هُوَ وَأَبُو ذَرٍّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْحَفَاطِ عَلَى أَنَّ مَنْ
 رَفَعَ الرَّاءَ حَالَ الرَّفْعِ فَقَدْ غَلَطَ^(٣)، قَالَ: وَاللَّفْظَتَانِ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ، وَلَيْسَتْ يَبْشُرُ
 مُضَافَةً إِلَى مَوْضِعٍ.

ب/١١٣

قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ -: وَعَلَى رِوَايَةِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ^(٤) ضَبَطْنَا هَذَا الْحَرْفَ
 مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي «مُسْلِمٍ»، وَيَكْسِرُ الْبَاءَ وَفَتْحُ الرَّاءِ، وَالْقَصْرُ فِي
 «الْمَوْطَأِ» مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدٍ^(٥)، وَغَيْرِهِمَا، وَبِضْمِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا

(١) الْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/ ٣٢٠)، وَنَقَلَ نَصَّهُ هَذَا السَّهْرُودِي فِي وِفَاءِ الْوَفَاءِ (٩٦٥)،
 وَفِيهِ: «وَأَنْكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَصَمُ... وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ تَحْرِيفٌ عَنْ «أَبُو ذَرٍّ الضَّمُّ» وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي
 مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١٩.

(٢) تَقْدِيمُ التَّعْرِيفِ بِهِ (١/ ٢٢٥).

(٣) بَعْدَهَا فِي «الْمُتَنَقَّى»: «وَعَلَى ذَلِكَ كُنَّا نَقْرُؤُهُ عَلَى شُيُوخِ بَلَدِنَا، وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَذْرَكْتُ
 أَهْلَ الْحَفَظِ وَالْعِلْمِ بِالْمَشْرِقِ. وَهَذَا الْمَوْضِعُ يُعْرَفُ بِقَصْرِ بَنِي حَزْمَلَةَ [جَدِيلَةَ] وَهُوَ مَوْضِعٌ
 بِنِفَاءٍ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ».

(٤) النَّصْرُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاذِي (١/ ١١٥، ١١٦).

(٥) ابْنُ عَتَّابٍ تَقْدَّمَ ذِكْرُهُ، وَابْنُ حَمْدٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّفْلِيِّ الْقُرْطُبِيِّ قَاضِي
 الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٥٠٨ هـ) مِنْ شُيُوخِهِ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَحَاتِمُ الطَّرَائِصِيِّ،
 وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيُّ. وَمِنْ تَلَامِيذِهِ: الْقَاضِي عِيَاذُ، وَابْنُ عَطِيَّةِ الْمَفْسَّرِ... وَغَيْرُهُمَا. =

مَعَا وَالْقَصْرِ، فَتَدَّهُ الْأَصِيلِيُّ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ:
 «بَرِيحًا» هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شُيُوخِنَا عَنِ الْعُدْرِيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ وَغَيْرِهِمَا.
 وَذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّمَا «بَرِيحٌ» وَأَنَّهَا كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ تَعْظِيمِ الْأَمْرِ، وَالتَّعْجِبِ
 مِنْهُ، وَذَكَرْنَا مَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ، وَمِنْ الشَّوَاهِدِ عَلَيْهِ قَوْلُ الْكَمِيتِ^(١):

* بَرِيحٌ لِلْوَعِيدِ وَاللَّزْمِ *

- وَيُرْوَى: «رَابِعٌ، وَرَابِعٌ» فَمَنْ رَوَى «رَابِعٌ» فَمَعْنَاهُ: يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ
 الرِّيحِ^(٢)، فَيُحَازِي بِأَضْعَافِهِ. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ: مَرْبُوحٌ فِيهِ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ
 أَجْرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُجَرَّي النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا: عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)
 وَأَنَّ لِقَاَهَا فِي الْمَنَامِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بِالْبَدَلِ عِنْدِي لِرَابِعٍ

- وَكَذَلِكَ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ» وَأَنَّ رَفَعَ النِّسَاءَ كَمَا يُرْفَعُ
 الْمُتَادِي الْمَفْرُودُ، وَأَنْتَ مُخَيَّرٌ فِي «الْمُؤْمِنَاتِ» إِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ التَّاءَ، وَإِنْ
 شِئْتَ كَسَرْتَهَا، كَمَا يُقَالُ: يَارَبُّ الطَّوِيلِ وَالطَّوِيلِ، فَتَرْفَعُ الصِّفَةَ تَارَةً عَلَى لَفْظِ

- وصفه ابن عطية بأنه: «من أفراد الرجال جلالاً، وعِلْماً، ومعرفةً، وصلابةً في الحقِّ،
 ونفوذاً في منافع المسلمين» أخباره في: الصِّلَّة (٢/ ٥٧٠)، وفهرست ابن عطية (٨٤)،
 والغنية للقاضي عياض (١١٦)، وبغية الملمس (١٠٣)، وأزهار الرياض (٣/ ٩٥).

(١) تقدم ذلك ص (٥٢٩)، والبيت في ديوان الكمي (١/ ١٢٨).

(٢) القص في التعليل على الموطأ لأبي الوليد الوكيلي (٢/ ٣٩٥). وراجع: تفسير غريب
 الموطأ لابن حبيب (٢/ ١٧٨)، والمتن لأبي الوليد الباجي (٧/ ٣٢٠).

(٣) لم أقف عليه بعد، وأشهد ابن حبيب (٢/ ١٧٨).

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَدَاكَ الَّذِي سَبَقَ إِلَى الْمَنْجَرِ الرَّابِعِ

«زَيْدٍ»، وَتَنْصَبُ نَارَةً عَلَى مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْنَا الْوَجْهَ فِي رِوَايَةٍ مِّنْ فَتَحَ هَمَزَةُ النَّسَاءِ وَأَضَافَهُنَّ إِلَى الْمُؤَمِّنَاتِ، وَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ الْأُولَى، فَغَيَّبْنَا عَنْ إِعَادَةِ ذَلِكَ.

- وَتَقْدَمُ أَنَّ «الْكِرَاعَ» مِنَ الْإِنْسَانِ، وَمِنَ الدَّوَابِّ، وَسَائِرِ الْمَوَاشِي: مَا دُونَ الْكَعْبِ.

- وَقَوْلُهُ: «شَاةٌ وَكَفْنُهَا» [٥]. كَانُوا يَسْلُخُونَ الشَّاةَ، وَيُلْبِسُونَهَا عَجِينًا^(١)، ثُمَّ يُعَلِّقُونَهَا فِي الْبُيُوتِ؛ لِئَلَّا يَسِيلَ مِنْ وَدَكِهَا شَيْءٌ، وَكَانُوا رَبَّامَا عَلَّقُوا الشَّاةَ الْمَسْلُوخَةَ فِي الثَّوْرِ، دُونَ أَنْ يُلْبِسُوهَا عَجِينًا، وَوَضَعُوا تَحْتَهَا ثُرَيْدَةً فَيَقْطُرُ فِيهَا شَحْمُهَا.

(مَا جَاءَ فِي التَّعْقُفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ)

- رَوَى بَعْضُهُمْ: «مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ» [٧]. بِالْجَزْمِ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي»^(٢)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الشَّرْطَ هَلْهَذَا أَحْسَنُ لِمَجِيءِ الشَّرْطِ الْمَذْكُورَةِ بَعْدَهُ.

- وَرَوَى يَحْيَى وَجَمَاعَةٌ: «لِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ...» فَيَخْطُبُ [١٠]. وَرَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَابْنُ نَافِعٍ: «لَأَنْ يَأْخُذَ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَا ثَبَّتَ فِي كِتَابِي مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى، وَمَنْ رَوَاهُ: «يَأْخُذُ» فَمَجَازُهُ أَنَّهُ أَرَادَ: لَأَنْ يَأْخُذَ، فَلَمَّا حَذَفَ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِابْنِ الْوَلِيدِ الْوُثَيْقِيِّ (٢/ ٣٩٥).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

التَّائِصِبَ رَفَعَ الْفِعْلَ^(١)، وَرَبَّمَا فَعَلَتْ الْعَرَبُ مِثْلَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ^(٢): «تَسْمَعُ بِالْمُعَنِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ». وَإِنَّمَا الْوَجْهُ: لِأَنَّهُ تَسْمَعُ، وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْمٍ^(٣): ﴿قُلْ أَفَعَبَرِ اللَّهُ تَأْمُرُونَ أَتَعْبُدُ﴾، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ^(٤):

أَلَا إِلَهَ هَذَا الرَّاجِرِي أَخْضَرُ الْوَعْنَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَابِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

وَرَبَّمَا حَدَفُوا «أَنْ» وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مَنْصُوبًا، وَلَا يُوجَدُ إِلَّا فِي الشُّعْرِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ، وَلِهَذَا أَشْهَدُ بَعْضُهُمْ بَيَّنَّ طَرَفَةَ «أَخْضَرُ الْوَعْنَى» بِالنَّصْبِ.

- وَقَوْلُهُ: «يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ» [١١]. يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مِنْ» هَهُنَا زَائِدَةً^(٥)، كَمَا يُقَالُ: مَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ، وَمَا جَاءَنِي مِنْ وَاحِدٍ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦): ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ مُقَدَّرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَذْكُرُونَ مَا بِهِمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ وَنَحْوِهِ.

- وَ«عَدَلَ الشَّيْءَ» - بِمَفْتَحِ الْعَيْنِ -: مَا يَعَادِلُهُ مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ^(٧)، / فَإِذَا قُلْتَ: عِنْدِي عَدْلُ نَوْبِكَ، فَمَعْنَاهُ عِنْدِي قِيَمَتُهُ. وَإِذَا قُلْتَ: عِنْدِي عَدْلُ نَوْبِكَ - بِكَسْرِ

(١) المصدر نفسه.

(٢) تقدّم ذكره.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٤.

(٤) تقدّم ذكره مرارًا.

(٥) التَّحْلِيلِيُّ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٣٩٦).

(٦) سورة النساء، الآية: ١٥٧.

(٧) التَّحْلِيلِيُّ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِي (٢/٣٩٧). وكذلك الفقرات التالية.

الْعَيْنِ - فَمَعْنَاهُ: عِنْدِي ثُوبٌ مِثْلُهُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿أَوْعَدُّ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ وَقَالَ الشَّاعِرُ - فِي الْمَكْسُورِ -:

وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثُ نَفْسِي وَعِذُّ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَرِيدُ
وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ، وَهُوَ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ، وَنَحْوُهُ عَنْ ثَعْلَبٍ.

- وَ«الْإِلْحَافُ»: الْإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿لَا يَسْأَلُونَكَ

الْأَنَاسُ إِلَّا لِحَافًا﴾. - وَ«الْلَفْحَةُ» - بِكَسْرِ اللَّامِ -: الثَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ، وَقَدْ يُقَالُ يَفْتَحُهَا، وَجَمْعُهَا: لِفَاحٌ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِشَهْرٍ وَشَهْرَيْنِ وَثَلَاثَةِ، ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ، وَالْلَفْحَةُ اسْمٌ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ لَا صِفَةٌ، فَلَا يُقَالُ: ثَاقَةٌ لِفْحَةً، وَلَكِنْ يُقَالُ: هَذِهِ لِفْحَةٌ، فَإِنْ أَرَادُوا الصِّفَةَ، قَالُوا: ثَاقَةٌ لِقُوحٌ وَلَا قَحْ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ وَهِيَ حَوَامِلُ لَمْ يَضَعْنَ بَعْدُ.

- وَ«يَقْنَعُ الْعَرَقِدُ»: مَقَابِرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٣)، وَالْعَرَقْدُ: شَجَرٌ، وَبِهِ سُمِّيَ يَقْنَعًا؛ لِأَنَّهُ يَقْنَعُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ أَرْوَمٌ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَيْءٍ، وَتَقَدَّمَ. وَقَدْ تَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ قَوْلَهُ: «مَا نَقَصْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ» [١٢] مِنَ الْكَلَامِ الْمَقْلُوبِ^(٤)، وَالْمُرَادُ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَهَذَا غَلَطٌ عَرَضَ لِقَائِلِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَوَهَّم أَنَّ «نَقَصَ» لَا تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَغْلُطُ فِيهَا الْعَامَّةُ،

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٣.

(٣) تقدّم ذكره مراراً. يراجع (١/١٠١، ٢٥٥، ٢٦٠).

(٤) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد القشيري (٢/٣٩٧).

يَقُولُونَ: نَقَصَ الشَّيْءُ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعُدُّوا إِلَى مَفْعُولٍ قَالُوا: أَنْقَضْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ زَيْدٌ وَأَقْمَعْتُهُ، فَإِلَى هَذَا الْمَذْهَبِ ذَهَبَ مَنْ حَمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُقَالُ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضْتُهُ أَنَا، كَمَا يُقَالُ: زَادَ وَزَدْتُهُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿يُضْفَعُ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا تُنْقِصُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ»: لَا تُنْقِصُ صَدَقَةً مَالًا، وَدَخِلْتَ «مِنْ» لِلتَّعْيِينِ، كَمَا تَقُولُ: شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ.

(مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ)

- الاختِلَافُ فِي «أَلِ مُحَمَّدٍ» [١٣] الَّذِينَ تَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ فِي «الْكَبِيرِ». وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ مَالِكٍ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ^(٢): إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَنِي هَاشِمٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ^(٣) عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ فَأَنْظَرَهُ هُنَاكَ. - وَقَوْلُهُ: «أَسْتَحْمَلُ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» [١٥]. أَيْ: أَسْأَلُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي. وَ«الْبَادِنُ»: السَّيْمُنُ الْعَظِيمُ الْبَدَنِ^(٤)، قَالَ كُثَيْبٌ^(٥):

رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلُهَا مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى بَادِنٍ مُتَبَاطِنٍ
وَمَنْ رَوَاهُ: بَادِيًا بِالْبَاءِ - بَدَلًا مِنَ الثُّونِ فَقَدْ صَحَّفَ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ.

(١) سورة المزمل.

(٢) رأي ابن القاسم في المتن لأبي الوليد الباجي (٣٢٥/٧).

(٣) لم يرد في كتابه «تفسير غريب الموطأ».

(٤) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقيشي (٣٩٩/٢). ولم ينشد البيت.

(٥) ديوانه (٣٨٠)، وروايته هُناكَ.

رَأَيْتُنِي كَأَنْصَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلُهَا مِنْ الْمَلَأِ أَبْرَى عَاجِزٍ مُتَبَاطِنٍ

- و«الرَّفْعُ» - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ -: بَاطِنُ الْفَيْحِ^(١)، وَأَصْلُهُ وَمَجْمَعُهُ مِنْ
 أَشَقَلِ الْبَطْنِ، وَمِنْهُ إِذَا التَّقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ. وَيُقَالُ: إِنَّ الرُّفْعَيْنِ:
 الْإِبْطَانِ. وَقِيلَ: أَصُولُ الْمُغَايِرِ، وَأَصْلُهُ مَا يَنْطَوِي مِنَ الْجَسَدِ فَكُلُّهُ أَرْفَاعٌ.

(١) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُؤَلَّاهِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَيْهِي (٢/٣٩٩). وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ
 (١/٢٦٩).

[كِتَابُ الْعِلْمِ]^(١)

(مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ)

- الْهُدَى وَالْعِلْمُ يُسَمِّيَانِ حَيَاةً^(٢)، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ. وَالضَّلَالُ وَالْكُفْرُ
وَالْجَهْلُ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَوْتًا، قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا
فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ أَيُّ: ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ، وَجَاهِلًا فَعَلَّمْنَاهُ، قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا
يُحْيِيكُمْ﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾، وَتُسَمَّى
الْعَرَبُ الذِّكْيَ حَيًّا، وَالتَّيْلِدَ مَيِّتًا. وَالْمَشْهُورُ أَنْ يُقَالَ: أَرْضٌ مَيِّتٌ، بِلَاهَاءٍ، إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةً، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٦): ﴿لِنُخْصِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا﴾. وَيُقَالُ لِلْحَيَوَانِ
الَّذِي مَاتَ بِالْهَاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٧): ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾، وَإِذَا
شَدَّدَتِ الْيَاءُ مِنْ مَيِّتَةٍ كَانَ لِلْمَوْتِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ. وَ«الْوَابِلُ»: أَعْظَمُ الْمَطَرِ^(٨).

- (١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/١٠٠٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرَجِيِّ (٢/١٨١)، وَرَوَايَةُ سُؤْدِي (٥٣٨)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٧/٤٣٤)، وَالتَّلْبِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ (٢/٤٠١)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ النَّجَّارِيِّ (٧/٣٢٦)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٩٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/١٦١)، وَشرح الرُّقَابِيِّ (٤/٤٢٩).
- (٢) التَّلْصُ فِي التَّلْبِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْبِيِّ (٢/٢٦٧).
- (٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ١٢٢.
- (٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةُ: ٢٤.
- (٥) سُورَةُ الشُّورَى، آيَةُ: ٥٢.
- (٦) سُورَةُ الْفُرْقَانِ، آيَةُ: ٤٩.
- (٧) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ١٤٥.
- (٨) التَّلْصُ فِي التَّلْبِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوُثَيْبِيِّ (٢/٤٠١).

[كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]^(١)

(مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ)

- «الْحِمَى»: المَرْعَى يَحْمِيهِ السُّلْطَانُ^(٢) وَالرَّجُلُ الْعَزِيزُ، فَلَا يَسْرُخُ فِيهِ إِلَّا مَالُهُ وَمَالٌ مَنْ يَحُصُّهُ، / وَفِيهِ لُغَتَانِ: الْمَدُّ [وَالْقَصْرُ]، وَالْقَصْرُ أَشْهَرُ، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

أَبَحْتَ حِمَى نَهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شِئْتُ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ
وَقَالَ آخَرُ - فِي الْمَدِّ -^(٤):

سَأَحْيِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ أَبْنَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ
- «أَضْمُمُ جَنَاحَاكَ» اسْتِعَارَةٌ، قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ﴾، وَقَالَ تَعَالَى^(٦): ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾. وَأَصْلُهُ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (١٠٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (١٣٠/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٥٣١)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٤٣٥/٢٧)، وَالتَّلْغِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٤٠٣/٢)، وَالتَّنْقِيْهُ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِي (٣٢٧/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٩٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِي (١٦١/٣)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٤٣٠/٤)، وَكُشْفُ الْمُغْطَى (٣٨٤).

(٢) التَّلْغِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٤٠٣/٢)، وَأَنْشُدَ الْبَيْتَ.

(٣) دِيوَانُهُ (٨٩).

(٤) الْبَيْتُ لِمُعَبَّدِ بْنِ أَخْضَرَ، وَهُوَ مُعَبَّدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ النَّيْمِيُّ، أَخُو عَبَّادِ بْنِ أَخْضَرَ، وَأَخْضَرُ زَوْجُ أُمِّهِمَا، وَكَانَ الْحَوَارِجُ قَدْ قَتَلُوا أَخَاهُ عَبَّادًا مَهْدًا، فَاخَذَ بِثَارِ أَخِيهِ، وَفَتَكَ بِالْحَوَارِجِ، فِي قِصَّةٍ مُفْصَّلَةٍ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (١١٨٣، ١١٨٤)، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي هَامِشِ كِتَابِ «اِقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ». (مَخْتَصَرُ عَبْدِ الْحَقِّ) فِي رِسْمِ (الْأَخْضَرِيِّ). فَلْتَرَجِعْ فَتَاكَ.

(٥) سُورَةُ الْقَصَصِ، آيَةُ: ٣٢.

(٦) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٢٤.

استِعارَةُ أَطْرَافِ الْحَيَوَانِ لِغَيْرِ الْحَيَوَانِ، أَوْ لِغَيْرِ جِنْسِ ذَلِكَ الْحَيَوَانِ .
- «الصَّرِيمَةُ» تَصْنِيفٌ صَرْمَةٌ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ لَا تُتَجَاوَزُ الْأَرْبَعِينَ^(١)،
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجُلٌ مُصْرِمٌ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلِيَّائِي وَنَعَمَ ابْنُ عَمَّانَ» أَيُّ: جَشَّيْنِي^(٢) إِذْ خَالَهَا، فَلَمَّا حَذَفَ
الْفِعْلَ أَتَى بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ كَمَا قَالَ: «لِيَّائِي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْثَبَ» .
و«النَّعَمُ»: الْإِبِلُ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُهَا نَعَمًا عَلَى انْفِرَادِهِ، فَإِذَا خَالَطَتْهَا إِبِلٌ سُمِّيَ
الْجَمِيعُ نَعَمًا.

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى وَأَكْثَرِ الرُّوَايَاتِ: «يَرْجَعَانِ» بِالشُّوْنِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ
فِي الْعَرَبِيَّةِ^(٣)، إِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
فَإِنَّهُمَا يَرْجَعَانِ إِنْ تَهْلِكُ مَاشِيَتُهُمَا، وَتَحْوُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤):

« إِنَّكَ إِنْ يُصْرِعَ أَخُوكَ تُصْرِعُ »

تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ^(٥): إِنَّكَ تُصْرِعُ إِنْ يُصْرِعَ أَخُوكَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ يَرْبُودٍ^(٦) يَقُولُ:
الْمَعْنَى إِنْ يُصْرِعَ أَخُوكَ فَأَنْتَ تُصْرِعُ وَهَكَذَا يَكُونُ تَقْدِيرُ حَدِيثِ عُمَرَ عَلَى
تَذَاهِبِهِ: إِنْ تَهْلِكُ مَاشِيَتُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَرْجَعَانِ . وَالَّذِي رَوَاهُ الثَّانِسُ: «يَرْجَعَا»

(١) النَّصُّ فِي التَّحْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلُّشِيِّ (٢/ ٤٠٣) .

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَلَمْ يَوْرَدْ الْحَدِيثُ .

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَأُنْشِدَ الْبَيْتَيْنِ .

(٤) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ أَوْ عَمْرُو بْنُ خُثَارِمِ الْبَجَلِيُّ أَيْضًا، يُرَاجَعُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/ ٣٩٦) .

(٥) رَأْيُ سَيِّبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ (١/ ٤٣٦) .

(٦) رَأْيُ الْمُبَرِّدِ فِي الْمَقْتَضَبِ (٢/ ٧٧) .

يَحْذِفِ النَّوْنُ ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَاتَّفَقَتِ الرَّوَايَةُ عَلَى قَوْلِهِ : «إِلَى الْمَدِينَةِ» :
إِلَى زَرْعِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْوَجْهُ : يَزْجَعَانِ فِي الْمَدِينَةِ ، أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَالَّذِي
جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ جَائِزٌ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ بَدَلًا مِنَ الْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ ،
وَلِيقْدَرِ^(١) فِي الْكَلَامِ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِلَى زَرْعٍ وَنَحْلٍ بِهَا ، فَيَكُونُ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٢) : ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا إِمَنًا أَمِنْ مَنَّهُمْ﴾ .

- وَ«الْكَلَاءُ» مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْمَرْعَى وَالْعُشْبُ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا عِنْدَ
أَكْثَرِهِمْ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْكَلَاءُ : الْيَابِسُ ، وَمَفْهُومُ الْحَدِيثِ : «لَا يَمْنَعُ فَضْلَ الْمَاءِ
لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ» يَدُلُّ عَلَيْهِ .

- وَيَجُوزُ : «وَأَيْمُ اللَّهِ» بِوَصْلِ الْأَلِفِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ^(٣) ، وَيَجُوزُ
قَطْعُ الْأَلِفِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ، وَهُوَ قَسَمٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَيَضْمَرُ» .

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ، آيَةُ : ٧٥ .

(٣) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الرَّقْسِيِّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٤٠٥) .

[كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ]^(١)

(مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ)

.. قَوْلُهُ: «يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي» ذَكَرَ فِيهِ الْخَطَّابِيُّ^(٢) تَأْوِيلَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُخْشَرُ مِنَ الْخَلْقِ، ثُمَّ يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ،
أَيُّ: عَلَى أَثَرِهِ قَالَ: وَيَذُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةٌ مِنْ رَوَى: «يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِي».
قَالَ: وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَدَمِهِ: عَهْدَهُ وَزَمَانَهُ. يُقَالُ: ذَلِكَ عَلَى
رِجْلِ فُلَانٍ، وَعَلَى قَدَمِ فُلَانٍ، وَعَلَى حَيْنِ فُلَانٍ، أَيُّ: فِي عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ. وَحُكِيَ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، ذَاتَ يَوْمٍ: إِنِّي رَأَيْتُ مُوسَى
ﷺ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ، حَتَّى صَعِدَ إِلَى قَصْرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلِ شَيْطَانٍ فَأَلْقَاهُ
فِي الْبَحْرِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ
مُوسَى، وَأَطْلُ هَذَا قَدْ هَلَكَ - يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ - فَجَاءَ نَعْيُهُ بَعْدَ أَرْبَعِ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَلَى رِجْلِ مُوسَى، أَيُّ: فِي زَمَانِهِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْتَمِلُ (١٠٠٤)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٩١/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ
(٥٢٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٦)، وَرَوَايَةُ الْقَعْتَبِيِّ (٤٢٦)، وَتَقْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ
لَابْنِ حَبِيبٍ (١٧٩/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٤٤١/٢٧)، وَالْتِمِيدُ (٥٠٧/١٦)، وَالتَّلْخِيقُ عَلَى
الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلَشِي (٤٠٧/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٣٢٨/٧)، وَالْقَبَسُ
لَابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٢٠٠)، وَتَوْبِيرُ الْخَوَالِكِ (١٦٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّرَقَانِيِّ (٤٣٢/٤)، وَكُشْفُ
الْمُنْظَمِ (٣٨٦).

(٢) التَّصُّ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَلَشِي (٤٠٩/٢)، وَلَمْ يَعْزُهَا إِلَى الْخَطَّابِيِّ.
وَبُرَاجِعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٤٢٥/٢).

وَالْمَعْنَى أَنَّ شَرِيْعَتَهُ لَا تُسْحَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَتَحْقِيقُ الْقَوْلِ عَلَى وَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَرَادَ : يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ قَدَمِي، فَحَذَفَ الْمُضَافَ،
وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

وَالثَّانِي : أَنَّ يَكُونُ سَمَى أَكْثَرَ قَدَمٍ قَدَمًا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي تَسْمِيَةِ
الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَى قَدَمِ
فُلَانٍ، أَيْ : لَا تَتَّبِعْهُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

إِنَّ قُرَيْشًا وَهِيَ مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ
لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمِ

أَي : لَا يَتَّبِعُونَ النَّاسَ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُمْ حَقِيقَةً . / ١١٥

الْقَوْلُ الثَّانِي^(٢) : أَنَّ الْقِيَامَةَ تَكُونُ فِي زَمَنِ نُبُوِّهِ ﷺ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُهُ
الْعَرَبُ أَيْضًا بِمَعْنَى السَّبْقِ وَالْقَدَمِ، كَمَا اسْتَعْمَلْتُهُ بِمَعْنَى الْآثَرِ، فَقَالُوا : لِفُلَانٍ
قَدَمٌ، فَكَأَنَّهُمْ سَمُّوا السَّبْقَ قَدَمًا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِالْقَدَمِ، كَمَا سَمُّوا الْقُوَّةَ طَرْقًا ؛ لِأَنَّهُ
يَكُونُ بِالطَّرْقِ، وَهُوَ الشَّحْمُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا لِفُلَانٍ قَدَمَ سَابِقَةً، وَلَمْ
يَذْكُرُوا الصِّفَةَ حِينَ فُهِمَ الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٣) : ﴿فَلَا نُفِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) لم يشدهما الوقفي ولا الخطابي، وفي اللسان (قدم)

قَدْ كَانَ عَهْدِي بَيْنِي قَبْلَ وَهُمْ
لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمِ
وَلَا يَحْلُونَ بِإِثْمٍ فِي الْحَرَمِ

(٢) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْفِيِّ .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ .

وَذَا ﴿١٠٠﴾ أَنِي : وَزَنَا رَاجِحًا أَوْ نَافِعًا . وَقَالَ أَبُو عُمَرَ ^(١) : وَمَعْنَى «يُخْشِرُ النَّاسَ» عَلَى قَدَمِي [أَنِي قُدَامِي] ^(٢) وَأَمَامِي فَكَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ ، وَيَتَضَمُّونَ حَوْلَهُ ، وَيَكُونُونَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ الْخَلِيلُ ^(٣) : خَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ : إِذَا ضَمَّتْهُمْ عَلَى النَّوَاحِي . قَالَ ع ^(٤) : وَقَدْ عَلَى قَدَمِي : عَلَى سَابِقَتِي . وَحَكَى الْقَوْلَ الثَّانِي الْخَطَّابِيُّ ، وَقَالَ : وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٥) : ﴿ وَلَيَبْرَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّهُمْ قَدَّمَ صِدْقِي عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ . قَالَ : وَالْقَدَمُ السَّابِقَةُ بِإِخْلَاصِ الصَّدَقِ وَالطَّاعَةِ ، قَالَ حَسَنٌ ^(٦) : لَنَا الْقَدَمُ الْمُلْنَا إِلَيْكَ وَخَلَفْنَا لِأَوْلَانَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٧) :

لَكُمْ قَدَمٌ لَا يَنْكَرُ النَّاسُ أَنَّهَا مَعَ الْحَسَبِ الْعَادِي طَمَّتْ عَلَى الْبَحْرِ
وَأَمَّا «الْعَاقِبُ» فَقَدْ جَاءَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ ^(٨) : «وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) : سَأَلْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الْعَاقِبِ فَقَالَ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ .

(١) الاستذكار (٢٧/٤٤٣) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «قَدَمِي» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الاستذكار» .

(٣) الثَّقَلُ عَنْ أَبِي عُمَرَ فِي «الاستذكار» وَتُرَاجِعُ : الْعَيْنُ (٣/٩٢) .

(٤) الاستذكار لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/٤٤٣) .

(٥) سُورَةُ يُونُسَ ، آيَةُ ٢ .

(٦) دِيوَانُهُ (١/٢٦٧) ، وَفِيهِ : «لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى» وَالْبَيْتُ فِي «الاستذكار» كَرَوَايَةِ الْمُؤَلِّفِ وَعَنْ نَقْلِهِ .

(٧) دِيوَانُهُ (٢/٩٧٢) ، وَفِيهِ : «طَمَّتْ عَلَى الْفَخْرِ» وَالْبَيْتُ فِي «الاستذكار» كَرَوَايَةِ الْمُؤَلِّفِ وَعَنْ نَقْلِهِ أَيْضًا .

(٨) الاستذكار لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/٤٤٤) .

(٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٠٢) ، وَفِيهِ : «قَالَ يَزِيدُ : فَسَأَلْتُ شَفِيئَانَ» .

كَمَلْ بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ تَخْصِيْلُ الْكِتَابِ ظَهَرَ يَوْمَ السَّبْتِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ
شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٠٥٦ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَلْفَ سَنَةٍ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ . بَلَغَ مُقَابَلَةُ عَلَى الْأُمِّ الْمَنْسُوخِ عَلَيْهَا بِحَسَبِ
الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ فِي نَهَارِ الْجُمُعَةِ ثَانِي وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ ١٠٥٧ وَقَدْ تَذَكَّرْتُ الْمُسَبِّحَ لِصَلَاةِ
الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكَةِ ، وَتَسَاءَلْتُ اللَّهَ الْإِعَانَةَ عَلَى فَهْمِ
مَعَانِيهِ وَالْعَمَلِ بِسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ ، وَعَلَى أَنْوَاعِ
طَاعَاتِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ
بِمَحْرُوسِ حُكَامِهِ الْمَحْوِيَةِ حَرَسَهَا
اللَّهُ بِالشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ .
صَلَّاحُ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى لُطْفُ اللَّهِ ^(١)

(١) يقول الفقير إلى الله تعالى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُتَوَكِّلِيِّينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : أَنْهَيْتُ الْعَمَلَ فِيهِ تَحْقِيقًا وَمُقَابَلَةً وَتَعْلِيلًا ضَمِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ (١٤٢١هـ) فِي مَنْزِلِي بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَشَرَفَهَا . ثُمَّ أَنْهَيْتُ مُقَابَلَتَهُ بِأَصْلِهِ الْمَطْبُوعِ فِي مَجَالِسِ آخِرِهَا يَوْمَ الْاِثْنِينَ ١٧ ربيع الأول من العام نفسه في منزلي بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَدْ قَابِلَ مَعِيَ أَغْلَبَ هَذَا الْجُزْءِ الْأَخِ الْأَسْتَاذَ نَبِيلَ بْنِ مُسَيِّنِ الْكُوْدُرِيِّ جَزَاءُ اللَّهِ عَنِّي خَيْرًا .

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية ٥٧٦-٥٥٣
- ٢- فهرس الأحاديث ٥٨٢-٥٧٧
- ٣- فهرس الشعر ٦٠١-٥٨٣
- ٤- فهرس الرجز ٦٠٧-٦٠٢
- ٥- فهرس الأمثال ٦٠٨
- ٦- فهرس أقوال العرب وأمثلة التحويين ٦١١-٦٠٩
- ٧- فهرس اللغة ٦٤٣-٦١٣
- ٨- فهرس الكتب المذكورة في المتن ٦٤٥-٦٤٤
- ٩- فهرس الأعلام ٦٦٣-٦٤٦
- ١٠- فهرس الطوائف والجماعات ٦٦٧-٦٦٤
- ١١- فهرس المواضع والبلدان ٦٧٤-٦٦٨
- ١٢- فهرس المصادر والمراجع ٦٩٧-٦٧٥
- ١٣- فهرس الموضوعات ٦٩٨

١ - فهرس الآيات القرآنية

(سورة الفاتحة)

رقمها	ج/ص	الآية
٦	١٠٨/١	﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ ﴾
٧	١١٢، ١٠٧/٢	﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ۝ ﴾

(سورة البقرة)

٢٠١	٣٢٧، ٤٧٢/١	﴿ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ ۝ ﴾
١٧	٣٩٢/٢، ٢٠٢/١	﴿ كُنْزٍ لِّأُولَىٰ أَسْتَفْتَدُ نَارًا ۝ ﴾
٢٠	٤٦٧/٢، ١٢٠/١	﴿ يَكَاذِبُ الْفَرُّ يُقَالُ أَفْسَرُهُمْ ۝ ﴾
٥٢	٣٢٦/٢	﴿ ثُمَّ عَقَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ۝ ﴾
٦١	٧٠/٢، ١٧٦/١	﴿ وَقَالُوا بَلَىٰ ۝ ﴾
٨٥	١٣، ١٢/١	﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسُكُمْ ۝ ﴾
٨٧	٥٣/١	﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ ۝ ﴾
٩٠	٢٣١/٢	﴿ بِقِسْمٍ آتَيْنَا فِي يَوْمٍ أَنفُسَهُمْ ۝ ﴾
٩٨	١٤٠٤، ١٦٢/١	﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۝ ﴾
	٤٠٨/٢	
١٠٣	٤٢٧/٢	﴿ لَسْتُ بِهٖ ۝ ﴾
١٠٤	١١٩/١	﴿ لَا تَقُولُوا إِنَّمَا ۝ ﴾
١٠٧	٤٥٤، ١١/٢	﴿ وَأَتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا السَّاطِرِينَ عَلَىٰ مَلَائِكَةِ سَائِمِينَ ۝ ﴾
١١٦	١٨٧/١	﴿ كُلُّ لَوْ قَتِيلُونَ ۝ ﴾
١٢٣	٢٨٦، ١٠١، ١٠٠/١	﴿ وَأَقْبُوا يَوْمًا لَا تَجْزَىٰ نَفْسٌ عَنْ أُخْرَىٰ شَيْئًا ۝ ﴾
١٣٧	٤٠٨/٢	﴿ أَسْمُوا بِمِثْلِ مَا آتَيْنَاكُمْ يَوْمَ فُتِحُوا أَهْتَدُوا ۝ ﴾

١٠٩/٢	١٢٦	- ﴿ مَا تَشْتُمُو قِيلًا ﴾
٤٠٧/١	١٤٥	- ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾
٢٦٣/١	١٥٦	- ﴿ إِنَّا إِلَهُكُمْ وَإِنَّا إِلَيْهِ رُجُوعٌ ﴾
١٩٠/١	١٥٧	- ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾
٢٧/٢	١٧٤	- ﴿ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ﴾
٤٦٠/٢، ١٩٨/١	١٧٧	- ﴿ وَلَكِنَّ الْغَايَةَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾
٣٧٢/٢	١٧٨	- ﴿ فَمَنْ عَفَى أَخِيهِ مِنْ ذُنُوبٍ ﴾
٢٩١/٢	١٨٠	- ﴿ إِنْ تَرَوْهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾
٢٥٤/٢، ١٤٧، ٨/١	١٨٧	- ﴿ حَقٌّ يَبَيِّنُ لَكُمْ الْغَيْطَ الْأَيْسَرَ مِنَ الْغَيْطِ الْأَسْوَرِ ﴾
٣٨٥/١	١٩٤	- ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ ﴾
٤٠١، ٣٧٩/١	١٩٦	- ﴿ وَأَتَيْنَا الْحَبَشَ وَالْمَرْيَةَ بَقَرًا ﴾
١٩٤، ٧١/٢، ٤١٦		
٣٤١، ٣٤٠، ٢١٥		
٣٤٥، ١٩٧/١	١٩٧	- ﴿ الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَمْلُوءَةٌ ﴾
٤٤٨/١	٢٠٣	- ﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾
١١٧/١	٢١٠	- ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾
٢٤٠/٢	٢١٤	- ﴿ وَذَرُوا حَقِّي يَقُولِ الرَّسُولُ ﴾
١٤١/١	٢٣٢	- ﴿ فَلَا تَعْصُوهُمْ ﴾
١٠٦/٢	٢٢٣	- ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكُمْ فَبِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾
٤٤٢، ١٢٧/٢	٢٢٦	- ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَابِهِمْ ﴾
١٣٧/٢	٢٢٨	- ﴿ فَكَيْفَ يُرْوَى ﴾
٢٥٩، ١٨٥، ٨٦/١	٢٣٣	- ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْزِقْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾
١٩٣/٢، ٢٦٥		
٤٤٤، ٢٤٥		

٢٣٥	٣٤٩/١	- ﴿يَمَّا عَزَّضُوا يَدَافِعُ مِنَ خَيْبَةِ النَّسَاءِ﴾
٢٣٦	٣٢٢/١	- ﴿أَوْ تَقْرِضُوا لَهُمْ فَرِيضَةً﴾
٢٣٨	١٨٧/١	- ﴿وَقَوْمًا لِلَّهِ كُنِينَ﴾ (١٢٥)
٢٤٩	٥١١/٢، ١٣٤/١	- ﴿كَمْ مِنْ فَتْرَةٍ فَلَيْسَتْ عَلَيْكَ وَتَةً كَثِيرَةً﴾
٢٥٦	٢٣٣/١	- ﴿فَكَدَّاسْتَسَلَّكَ بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى﴾
٢٥٩	١٧٧/١	- ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْبَطَارِ كَيْفَ لُنِشْرَهَا ثَمَّ﴾
٢٦٠	١٧٨/١	- ﴿يَلْطَمِينَ قُلُوبًا﴾
٢٧٣	٥٣٨/٢	- ﴿لَا يَسْتَلُوكَ النَّاسُ إِلَّا عَاقًا﴾
٢٨٠	٣١٤/٢	- ﴿وَلِنْ كَانَتْ دُؤُوسَةً﴾
٢٨١	٢٨٢، ٢٠٨/١	- ﴿وَأَنْتُمْ يَوْمًا تُرْجَمُونَ فَيُدْخِلُ اللَّهُ﴾
٢٨٢	٣٣٧/٢	- ﴿وَلَا يُصَاكَ كَاوِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾

(سورة آل عمران)

٣٧	٤٩٤/٢	- ﴿فَلْيَفْجُرْ أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ﴾
٤٢	١٧٤/٢	- ﴿وَأَذْنًا لَتَكْفِكَ﴾
٤٣	٤١٧/١	- ﴿أَفَتُنْفِي إِلَهِكَ وَأَسْجُدَ لِأَزْكَى﴾
٤٦	٣٣٩/١	- ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْهَدَىٰ وَكُهْلًا﴾
٦٦	١٢/١	- ﴿هَذَا نَمُ هَذَا لَمْ﴾
٧٣	٩٩/١	- ﴿قُلْ إِنْ أَلْهَمَنِي هَذَا اللَّهُ أَنْ يُؤَيِّدَ﴾
٧٥	١٣٤/١	- ﴿مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾
٩٢	٣٤٩/١	- ﴿أَنْ تَنَالُوا الْوَيْحَ تُنْفِقُوا مِمَّا رُبُّونَ﴾
٩٦	٤١٤/١	- ﴿إِنْ أَرَادَ بَيْتٌ وَضِيعَ لِلنَّاسِ﴾
١٥٩	١٥٥/٢	- ﴿لَا تَقْعُوزُوا مِنْ حَرْبِكُمْ﴾
١٦١	٢٣/٢	- ﴿وَمَا كَانَ لِإِيْمَى أَنْ يَمُوتَ﴾
١٧٣	٤٦٢/٢	- ﴿الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ . .﴾

١٨٥	١٨/٢	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾
(سورة النساء)		
٢	٣٨٧، ٢٨٥/١	﴿ وَهُنَّ الَّتِي أَنْزَلْنَاهُنَّ مِنَ الْبَيْتِ ﴾
٣	٤٦، ٢٨٤/٢	﴿ ذَلِكَ أَتَى الْأَمْرُ لَكُمْ ﴾
٣	١٣٠/٢	﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ الْبَنَاتِ وَأُولَئِكَ سَبِيلُ اللَّهِ ﴾
٤	٢٦٧/٢	﴿ وَهُنَّ الَّتِي أَنْزَلْنَاهُنَّ مِنَ الْبَيْتِ ﴾
١٠	٤٦٤، ٢٣٨/٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ﴾
١٢	٣٥٥، ٣٥٤/٢	﴿ يُورَثُ كَلِيلُهُ ﴾
٢٤	٣٩١، ٢٤١/٢	﴿ وَالْمُخَصَّنَاتُ مِنَ الْبَنَاتِ ﴾
٢٤	١٠٩/٢	﴿ فَمَا اسْتَقْتَضَى مِنْهُنَّ ﴾
٢٥	٢٤١/٢	﴿ فَإِنَّهُنَّ أَهْلُهُنَّ ﴾
٢٥	١٠٦/٢	﴿ الْمَتَّعَاتِ ﴾
٣٥	١٤٧/٢	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ رِشْقَانِ بَيْنَهُمَا ﴾
٦٩	١٧٢/٢، ٢٧٢/١	﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾
٧٩	٣٠٠، ٢٥٧/١	﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾
٨٦	٢١٦، ١٩٦/١	﴿ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَحِيدًا ﴾
٩٠	٦١/١	﴿ أَوْجَاهَكُمْ حَصَرَتْ مِنْهُمُ ﴾
٩٢	٧/٢، ٤١٧/١	﴿ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾
١٠٠	٢٨٧/٢	﴿ وَمَنْ يَجْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ ﴾
١٠١	٢٧٢، ١١٦/١	﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِ جُنَاحٌ أَنْ يَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾
١٠١	١٠٠/٢	﴿ إِنَّ الْكُفْرَ كَانُوا لَكُفْرًا ﴾
١٠٣	٢١/٢	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُورًا ﴾
١١٩	٤٩٠/٢	﴿ وَلَا مَرْهَمَ فَلْيَبْكُوا ﴾
١٢٩	٢٦/١	﴿ فَلَا تَحْسِبُوا أَنَّ السَّيْلَ ﴾

٥٣٧/٢	١٥٧	- ﴿ مَا لَكُمْ يَوْمَ يَوْمٍ عَالَمٍ ﴾
١٩٤/٢	١٥٩	- ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ تَوْبِهِ ﴾
٢٨٨/٢	١٦٦	- ﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ ﴾
٢٣٦/٢	١٧١	- ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدَهُ ﴾
٢٦٩/٢، ٩٩/١	١٧٦	- ﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾
٣٥٧، ٣٥٥		

(سورة المائدة)

٨٥/٢	٣	- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾
٢٦٦، ١٨٢/١	٣	- ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٦٠/٢	٤	- ﴿ تَكْلُوا مِنْهَا أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ ﴾
٤٧/١	٦	- ﴿ إِذَا قُتِلْتُمْ إِلَى الْغَلَاةِ ﴾
٥٢٣/٢	٢٩	- ﴿ إِنْ أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنْفِىءُ وَرَأَيْكَ ﴾
١٣٣/١	٣٣	- ﴿ وَنَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ لِنَادٍ ﴾
٥١٥/٢	٣٨	- ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾
٣٠٠/٢	٤٢	- ﴿ أَكْتَلُونَ لِلشَّحْوِ ﴾
٥٢٠/٢، ٣٠٨/١	٤٤	- ﴿ يَحْكُمُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
٢٨٥/٢	٥٢	- ﴿ قَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْفَتْحُ ﴾
٤٦٨، ٨١/٢	٦٤	- ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ ﴾
١١٧/٢	٧٥	- ﴿ يَا أَكْثَرِ الْأَعْمَى ﴾
٣٠٤، ٢٠٦/١	٨٩	- ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾
٨٤/٢	٩٠	- ﴿ إِنَّمَا الْغَنَاءُ وَالْمَيْمِرُ ﴾
٥٣٨/٢، ٢٤١/١	٩٥	- ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمْ اللَّهُ مِنْهُ ﴾
٣٩٤/١	٩٦	- ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾
٣٣٤، ٣٣٣/٢	١٠٣	- ﴿ وَلَا سَاءَ بَعَثُوا ﴾

(سورة الأنعام)

١٢٧/١	٩	- ﴿وَاللَّيْسَاءُ عَلَيْهِمْ مَأْثَلُ شَيْثٍ﴾ ﴿٩﴾
٣٥٩/١	١٢	- ﴿لِيَجْزِيَكُمْ إِلَى تَوَارِثِكُمْ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾
٩٨/١	٥٦	- ﴿قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا﴾
٣٦/١	٥٧	- ﴿يُقْضَى الْحَقُّ﴾
٢٥/٢، ١١٣/١	٨٠	- ﴿أَتُحِبُّونَ فِي اللَّهِ﴾
٢٢٥/٢	٨٢	- ﴿وَلَوْ يَشَاءُ إِيْسَاءُهُمْ يُلْقُوهُ﴾
٤٢٨، ٣٥٤، ٣٥٣/١	٩١	- ﴿ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ ﴿٩١﴾
٢٤٠/١	٩٦	- ﴿وَيَجْعَلُ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾
٥٤١/٢	١٢٢	- ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيسًا فَاحْشِنَتْهُ﴾
٤٦٥/١	١٢٥	- ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ حَصِيقًا حَرْبًا﴾
٢٥٨، ٥٤١/٢، ٤٩/١	١٤٥	- ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ مِيسًا﴾
٣١/٢	١٦٢	- ﴿وَحَيَاتٍ﴾

(سورة الأعراف)

٤٧/١	٤	- ﴿رَكَمَ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ أَفْكَكُنَّهَا﴾
٢٢٥/٢	٩	- ﴿يَمَّا كَانُوا يَنْتَظِرُونَ﴾ ﴿٩﴾
٧٩/٢	١٢	- ﴿مَا تَسْتَعِدُّ إِلَّا تُسْبَدُ﴾
١٧٨/١	٢٦	- ﴿وَلِيَأْمُرَ الْقَوَى﴾
٣٢١/١	٢٩	- ﴿كَأَبَدَ أَكْمَ تَعُودُونَ﴾ ﴿٢٩﴾
١٨٢/١	٣٢	- ﴿قُلْ مَن لِّلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
٤٩٠/٢	٦٩	- ﴿أَوْ نَجْزِيهِ أَن يَأْتِيَ كُمْ﴾
٥٤٥/٢	٧٥	- ﴿لِلَّذِينَ اسْتَشْفَعُوا لِمَن آمَنَ مِنْتُمْ﴾
٣٢١/١	٨٨	- ﴿أَوْ تَعُودُونَ فِي مِيسًا﴾
٤٩٠/٢	٩٥	- ﴿حَتَّىٰ عَمَّوَا﴾

٢٢/٢	١١٦	- ﴿وَاسْتَغْفِرُوهُمْ﴾
٣٤٧/١	١٣٨	- ﴿وَأَنزِلْ عَلَى قَوْمٍ يَعْصُونَ عَلَى أُمْنَانٍ إِلَهُهُمْ﴾
١٥٧/١	١٣٨	- ﴿أَجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾
١٧٦/١	١٥٠	- ﴿إِنَّ أُمَّةً إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوا﴾
٢٦٢/١	١٥٤	- ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾
١٧٢، ١٣٢/٢	١٥٥	- ﴿وَأَنفَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾
٤٠/١	١٥٧	- ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾
٢٣٥/	١٦٥	- ﴿يُعَذِّبُ يَسِيرُ﴾
٢٩٠/٢	١٨٩	- ﴿حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَنُزِعَتْ﴾
٢٩٠/٢	١٩٠	- ﴿فَتَضَلَّى اللَّهُ عَنْهَا يُضْرَكُونَ ﴿١٩٠﴾﴾

(سورة الأنفال)

١٣/٢	١	- ﴿يَسْتَأْذِنُكَ مِنَ الْأَعْقَالِ﴾
٤٥/٢	٩	- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا لِلدِّينِ عَاقِلِينَ ﴿٩﴾﴾
١٤٣/٢	١٥	- ﴿تَوَلَّوْهُمْ الْأَنْبَاءَ ﴿١٥﴾﴾
٥٢٣/٢	١٦	- ﴿فَقَدْ مَكَةَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ﴾
٢٥٩/١	١٧	- ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾
٥٤١/٢	٢٤	- ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾
٥٠١/٢	٢٦	- ﴿فَقَاتِلْهُمْ وَأَبْدَانَكُمْ يَضْرِبُوا﴾
٢٢٢/١	٣٢	- ﴿فَأَمْلَأْ عَلَيْهِمُ أَجَادَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾
١١٥/١	٣٥	- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ﴾
٤٤٨/٢	٤٢	- ﴿وَالرَّكْبُ اسْتَقَلَّ بِكُمْ﴾
١٧٦/١	٤٨	- ﴿وَلَا فِي جَارٍ لَكُمْ﴾
٢٢/٢	٦٠	- ﴿وَبَابُ الْخَيْلِ﴾
١٠٠/٢	٧٢	- ﴿مَا لَكُمْ مِنَ الْيَوْمِ مِنْ شَيْءٍ﴾

(سورة التوبة)

٢	١١٠/٢	- ﴿سَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٦	٢٤١/٢، ٣٤١/١	- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ وَأَنبَاؤُنَا أَنبَاءُ الْغَيْبِ﴾
٢٥	١١١/٢	- ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُهُمْ﴾
٣٠	١٨٠/١	- ﴿فَتَلَاَمَهُمُ اللَّهُ أَن تَوَلَّوْا كُفْرًا﴾
٣٤	٩٥/١	- ﴿وَالَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الدِّينِ﴾
٦٠	٣٠٣/١	- ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ﴾
٦٢	١٦٣/٢، ٩٥/١	- ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْسِلَ﴾
٦٧	٤٦٥/١	- ﴿تَسْرَأُ اللَّهُ لِنَفْسِهِمْ﴾
٧٩	٢٠٤/١	- ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾
٧٩	٤١٠/٢	- ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾
٨٣	٢٦٨/٢، ٢٧٣/١	- ﴿فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى ظُلَمٍ فَمَنْهُمْ﴾
١١٢	٣٤٣/١	- ﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾
١٢٥	٩١/٢	- ﴿فَرَادَتْهُمْ إِلَى مَا يَبِغُونَ﴾

(سورة يونس)

٥٩	١٣٠/١	- ﴿عَالَمٌ أَدْرَاكَ لَكُمْ﴾
٦١	٤٣١/١	- ﴿فَيُخَوِّضُونَ فِيهِ﴾
٩٣	٢٥٧، ٢٥٦/٢	- ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾
١٠٠	٩١/٢	- ﴿وَيَحْصِلُ الْوَيْسُ عَلَى الْوَيْسِ لَا يَقُولُونَ﴾

(سورة هود)

٣	٤١٣، ٧٠/١	- ﴿يُنْفِخُكُمْ نَفْثًا حَسَنًا﴾
١٩	٣١٥/١	- ﴿وَمِمَّنْ آتَاهُم مِّنْ بَيْنِنَا﴾
٢٧	٣٤٣، ٣٤٢/١	- ﴿وَمَا زِلْنَاكَ أَتْعَابَ﴾
٦٩	٥٠٧/٢	- ﴿يُعْطِي خَبِيرًا﴾

١٩٥/١	٧٣	- ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَرَكِبْتُمْ مَتَكِرًا فَمُلَّ السَّيْلُ﴾
٩٤/٢	١١٣	- ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
٧٣/٢	١١٤	- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الشَّرَّاتِ﴾
٢٦٨/٢	١٢٣	- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ يَتَّبِعُوا آلَاءَ اللَّهِ هُنَّ أَعْيُنُهُمْ﴾

(سورة يوسف)

٢٣١/٢	٢٠	- ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ جَدِيسٍ﴾
٢٣٦/١	٢٩	- ﴿الرَّاقِلَ الَّذِي هُوَ الْكَاذِبُ﴾
٢٠٠/١	٣١	- ﴿وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾
٧٦/١	٤٤	- ﴿أَفَتُؤْتُونَ أُتُورًا﴾
٢٢٧/٢	٨١	- ﴿إِنَّكَ أَنتَ السَّرِقُ﴾
٣٥٤، ١٧٩/١	٨٢	- ﴿وَسَتَلْقَى الْقَرْيَةَ﴾
٢٧٧/٢	٩٥	- ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمَكِيدِينَ﴾
١٥٢/١	١٠٩	- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾

(سورة الرعد)

٣١٣/٢، ٢١٧/١	٢٣	- ﴿وَالْمَلَكُ يُدْخِلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾
٢٣٢/٢	٢٥	- ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾

(سورة إبراهيم)

٢٨٤/٢	١٤	- ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾
٢٠٠، ١٩، ١٤/١	٤٦	- ﴿وَلَوْ كُنَّا فَاعِلِينَ لَوَلَّوْهُ أَجْمَعِينَ﴾

(سورة الحجر)

٣٥٣/١	٣	- ﴿ذَرَهُمْ يَبْتَغُوا رَبَّهُمْ﴾
٧١/٢	٢٢	- ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾
٣٠٦/٢	٦٨	- ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ صِغْفِيرٌ فَلَا تُفْسِدُونَهُ﴾
١٨٨/٢	٩٤	- ﴿فَأَسْبَغَ بِمَا تُؤْمَرُ﴾

(سورة النحل)

٧	٤٠٠/١	- ﴿لَا يَشِقُّ الْاٰتُسُ﴾
٣٠	٤٢٩/١	- ﴿وَلَا تُزَالُ الْاٰخِرَةُ﴾
٨٣	١٣٧/١	- ﴿وَاٰتُسُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اٰتُسِهِمْ﴾
٦٦	٨٧/١	- ﴿وَاِنْ لَّكَ فِى الْاٰتُسِ لَوِيْمَةٌ تَتَذَكَّرُ اِيَّاهُ يُطَوِّرُ﴾
٦٨	٢٣٣/١	- ﴿وَاَوْسِنْ رَيْكَ اِلَى الْقَلْبِ﴾
٨٠	١٠٩/٢	- ﴿وَمُنْعًا لِّكَ سِيْرٍ﴾
٩٨	٣٠٨، ٤٧/١	- ﴿فَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْاٰنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ﴾

(سورة الإسراء)

٥	٥٢٢/٢	- ﴿فَمَا سَآءَ لِّمَنۢ بَدَّلَ اٰتِيَاۡهُ﴾
٧	٣٣١/٢	- ﴿اِنْ اَحْسَنۡتُمْ اَحْسَنۡتُمْ لَا تُفْسِدُوۡا﴾
١٥	٩٨/١	- ﴿وَمَنْ سَلَكَ نَجۡمًا بِضُلۡمٍ عَلَيۡهَا﴾
١٩	١٣٣/١	- ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعِيۡهَا﴾
٢٣	٨١/١	- ﴿فَلَا تَقۡلُ لِمَاۤ اَتٰى﴾
٢٤	٥٤٣/٢	- ﴿وَاخْفِضۡ لَهَا جَنَاحَ الدُّرۡيِ﴾
٤٤	٣٤/١	- ﴿تُسۡجِدُ لَكَ التَّيۡتُوۡتُ السَّجۡدَ﴾
٥٩	٢٢٥/٢	- ﴿وَاِنَّا لَمَوۡدُوۡا لَلۡاٰفَاقَةِ مِجۡرَۃً فَعَلِمۡوا بِهَا﴾
٦٤	٢١٠/١	- ﴿وَلَيۡلَبۡ عَلَيۡهِمْ بِحَبۡلِكَ وَرِجۡلِكَ﴾
٦٤	٣٣٢، ٢٣٨/٢	- ﴿وَاَسْتَفۡزِزۡ مِنْ اَسۡطَلَمۡتَ﴾
٦٤	٣٣٢/٢	- ﴿اِنَّ عِبَادِىۡ لَئِنۡ لَّا لَكَ عَلَيۡهِمْ سُلۡطٰنٌ﴾
٧٣	١٢٣/١	- ﴿وَلَئِنۡ سَكَدۡوا لَيَقۡبِلُنَّكَ﴾
٧٨	٥٠٧/٢	- ﴿اِنَّ قُرۡبٰنَ النَّجۡرِ كَاَنۡ مِّمَّهٖۤ اِذَا﴾

(سورة الكهف)

٥	١٣٨/٢	- ﴿كَبُرَتۡ كَلِمَةُ تَخۡرُجۡ مِنْ اَفۡوَاهِهِمْ﴾
---	-------	---

١٠	٥٠١،٥٠٠/٢	- ﴿إِذَا رَأَى الْغَمَامَ إِلَى الْكَهْفِ﴾
١٦	٢١٢/٢	- ﴿وَيُهَيِّجُ لَكَ مِنْ أَمْرِكَ يُرْفَقًا ۝﴾
٢٩	٤٤٦/١	- ﴿أَمَّا يَوْمَ تَمُوتُ فَتَمُوتُ﴾
٣٣	٢٢٥/٢	- ﴿يَكُنَّا الْبَشَرَيْنِ مِثْلًا وَلَوْ أَنْظَرْنَاهُ إِلَيْنَا لَفُتِنَّا﴾
٣٨	١٠٤/١	- ﴿لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَزَقْنَاهُ﴾
٧٩	٣٠٦/١	- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَشْتَرِي﴾
٩٧	٥/١	- ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَكْفُرُوا﴾
١٠٤	١٣٣/١	- ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
١٠٥	٥٤٨/٢	- ﴿فَلَا تَقُمْ لِيَوْمِ الْيَوْمِ ۝﴾
١٠٨	٢٢٣/٢، ٢٦٥/٢	- ﴿لَا يَتَخَوْنَ عَنْهَا جَوْلًا ۝﴾
١٠٩	٤٠٣/١	- ﴿لَقَدْ أَلْهَمْنَا لَكَ أَنْ تَقُولَ﴾
١١٠	٢٣٥/٢	- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾

(سورة مريم)

٢٦	٣٤٣، ٣٢٤/١	- ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾
٢٨	٢١٠، ٢٠٩/٢	- ﴿وَمَا كُنْتُ أَمْلِكُ لِنَفْسِي﴾
٧١	٢٦٥/١	- ﴿وَلَنْ يَنْفَكُوا إِلَّا وَارِدُهَا﴾
٩٥	٣٢٨/٢	- ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي﴾

(سورة طه)

١٠	١١٠/٢	- ﴿إِنِّي مَأْسُوفٌ﴾
١٢	٤٤٩/٢	- ﴿طُوبَىٰ ۝﴾
١٤	٣٢/١	- ﴿وَأَوْمِرُ الْمَلَكُ إِلَيْنَا﴾
١٥	٢٧١/١	- ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾
١٨	٣١/٢	- ﴿عَصَايَ﴾
٤٠	١٢٣/١	- ﴿وَقُلْنَا فُتُونَا﴾

٢٧٧/٢، ١٠٠/١	٥٢	- ﴿لَا يَحِثُّ رَيْفٌ وَلَا يَنْسَى﴾ (١١٦)
٣٠٠/٢	٦١	- ﴿يَنْسِيكُمْ بِمَا لَكُمْ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْرَى﴾ (١١٧)
١٠٣/٢	٦٦	- ﴿يَحِثُّ الْوَيْلَ مِنْ سِعْرِهِمْ إِنَّهَا تَأْتِي﴾ (١١٨)
٤٦٢/٢	٩٦	- ﴿إِنَّمَا سَعَوْا كَيْدَ سَعِيرٍ﴾ (١١٩)
٤٢٨/١	٧٧	- ﴿لَا تَحْزَنْ دُرُكًا وَلَا تَحْشَى﴾ (١٢٠)
٤٣٤/٢	٨٤	- ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (١٢١)
١٦٩/٢، ١٠١/١	٨٦	- ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ (١٢٢)
١٧٦/١	٩٤	- ﴿يَنْتَظِمُ لَا تَأْخُذْ يَلْحَقِي﴾ (١٢٣)
١٥٧/٢	٩٦	- ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ (١٢٤)
٤٠/٢	١١١	- ﴿وَعَنَى الْوُجُوهَ لِحَى الْقُبُورِ﴾ (١٢٥)
٥٢٩/٢	١١٥	- ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ﴾ (١٢٦)
١٤١/١	١١٥	- ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (١٢٧)
٤٣٨/٢	١١٩	- ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾ (١٢٨)

(سورة الأنبياء)

١٩٩/١	٣	- ﴿وَأَسْرَأَ النَّجْوَى﴾ (١٢٩)
٣١/١	٤٢	- ﴿قُلْ مَنْ يَكْفُرُكُمْ﴾ (١٣٠)
٣٦٤/١	٩٥	- ﴿وَحَرِّمُوا عَلَى قُرَيْبِهِمْ أَهْلُكُنْهَا﴾ (١٣١)

(سورة الحج)

٢١٥/١	١٣	- ﴿لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْمَشِيرُ﴾ (١٣٢)
١٩٢/١	١٨	- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ﴾ (١٣٣)
٢٤٠، ١١/٢	٢٥	- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا﴾ (١٣٤)
٣٤٧/١	٢٥	- ﴿سَوَاءَ الْعَنكِيفُ فِيهِ وَالْبَاقُ﴾ (١٣٥)
٤٤٢/١	٢٧	- ﴿مِنْ كُلِّ فَيْعٍ حَمِيقٍ﴾ (١٣٦)
١٧٧/١	٢٩	- ﴿وَلَيْسَ لَكُمْ مِنَ الْبَيْتِ الْمَرْمِيِّ﴾ (١٣٧)

٣٠	٣٢٢/١	- ﴿لَا تُخْسِرُوا الْيَوْمَ مِنَ الْوَيْسِ﴾
٣٢	٤١٣/١	- ﴿وَمَنْ يُعْطِمْ شَعِيرَةَ اللَّهِ﴾
٣٣	٤٤٣/١	- ﴿ثُمَّ جَاءَهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمَقْبُورِ﴾
٣٤	٦٨/٢	- ﴿وَلَا تَكُنْ أَمْوًا جَعَلْنَا مَنَاسِكَ﴾
٣٦	٢٦٣/١	- ﴿وَجَعَلَتْ جُؤمَهَا﴾

(سورة المؤمنون)

٢٠	٣٠٠/١	- ﴿تَبَيَّنْتُ بِالْذِّهْنِ﴾
----	-------	------------------------------

(سورة النور)

١	٣٢٢/١	- ﴿شَرُّهُ أَرْبَعًا وَرَضَتْهَا﴾
٢	٥١٥/٢	- ﴿الرَّابِعَةُ وَالْأَوَّلُ﴾
٢٤	٣٥/١	- ﴿يَوْمَ تَقْبَلُ عَلَيْهِمُ الْبَسِطَةُ﴾
٣١	٣٢٩/١	- ﴿أُولَى الْأَوَّلِ﴾
٣٣	٢٠٩/٢	- ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَكُمْ عَلَى الْوَلَدِ﴾
٤٣	٣٢٢/١	- ﴿وَيُرْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ﴾
٤٣	٢٥٧/١	- ﴿يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَنْفُسِ﴾
٥٠	٢٩٩/٢	- ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ﴾

(سورة الفرقان)

١٢	٣٦، ٣٥/١	- ﴿سَمِعُوا مَا تَقُولُ وَفُيِّرُوا﴾
١٩	٢٢٤/٢	- ﴿وَمَنْ يَطْلُبْكُمْ نَذْفَةٌ مَلَأَ بِهَا كَيْدًا﴾
٤٩	٥٤١/٢	- ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدًا مَيْتًا﴾
٦٦	٣٩٨/٢	- ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾
٧٢	١٣١/١	- ﴿وَلَقَدْ شَرُّهُ بِالْقَوْرِ . .﴾

(سورة الشعراء)

٧١	٣٤٧/١	- ﴿فَنُظِّلْ مَا عَنِكَ يَوْمَ﴾
----	-------	---------------------------------

٣٨١، ٣٨٠ / ١	٩٠	- ﴿وَأَزَلَّتِ السَّجُودُ﴾
٣١٩ / ٢	١٠٠	- ﴿فَمَا لَكُمْ مِنْ شُعْبَةٍ﴾
٥١٨ / ٢	٢٢٧	- ﴿أَمْ مَنُفَّلِبِ يُفْلِكُونَ﴾

(سورة النمل)

٢٥٤ / ٢	٢٢	- ﴿فَمَكَدَ عَزَّازُ بَيْتِهِ﴾
٣٩٨ / ٢	٣٩	- ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾
٤٠٠ / ١	٧٢	- ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ﴾

(سورة القصص)

٣٢٧ / ٢	١٥	- ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾
٣٠٤ / ١	٢٤	- ﴿إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْنِ مِنْ خَلْفِ قَوْمٍ﴾
٣٥٧ / ١	٣٠	- ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾
٥١٦ / ٢	٣١	- ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَفُ كُلُّهَا جَانًا﴾
٥٤٣ / ٢	٣٢	- ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْنَا جَنَانَهُ﴾

(سورة العنكبوت)

٤٦٤، ٤٦٣ / ١	١٠	- ﴿فَإِذَا أَرَادَى فِي اللَّهِ﴾
١٧٧ / ١	١٢	- ﴿وَلَتَحْمِلَ خَطَايَكُمْ﴾
٢٠١ / ١	١٧	- ﴿إِنَّمَا تُبَدِّلُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾

(سورة الروم)

٢٢٢ / ٢	٣٩	- ﴿وَمَا يَتَّبِعُهُمْ فِي زُبَانٍ لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾
٢٦١ / ١	٤	- ﴿لِلَّهِ الْأَسْرَارُ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

(سورة لقمان)

٢٢٤ / ٢	١٣	- ﴿إِنَّكَ الشِّرْكُ لَقَلْبٌ عَظِيمٌ﴾
٤٩٥ / ٢	١٩	- ﴿وَأَقْبِرْ فِي مَسْجِدٍ﴾
١٩١ / ١	٢٠	- ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ﴾

١٠١/١	١٨	- ﴿لَا يَحِثُّ كُلُّ مُنْأَلٍ مُّكْثُورٍ﴾
١٢/١	٣٢	- ﴿كُلُّ خَسَّارٍ كُفُورٍ﴾
		(سورة السجدة)
٢٧٤/٢٠٩٨/١	١٠	- ﴿وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾
		(سورة الأحزاب)
٢٣٦/١	١٠	- ﴿وَلَقَدْ لَبِثَ الْقُلُوبُ الْحَسَّاسُ﴾
٥٨/١	١٨	- ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْرَجِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾
٣١/٢	٢٣	- ﴿صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾
٥/٢	٣١	- ﴿بَقِيتَ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٩١/٢٠١٩٥/١	٣٣	- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ﴾
١١٥/١	٤٣	- ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ﴾
٤٣٤/٢	٥٣	- ﴿غَيْرِ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾
١٩٢/١	٥٦	- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾
		(سورة سبا)
٢٥٦/٢	٧	- ﴿مُرْفَقَةً كُلِّ مُرْفَقٍ﴾
٣٤/١	١٠	- ﴿يَنْجِيَالُ أَوْي مَعَهُ﴾
٥٢٤/٢	٣٣	- ﴿بَلْ مَكْرُ الْبَيْلِ وَالنَّهَارِ﴾
		(سورة فاطر)
٣٢٥/١	١	- ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٧١/١	٨	- ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾
٣٠٤/١	١٥	- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾
١٣٧/١	٢٧	- ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ﴾
٢٩١/١	٢٧	- ﴿وَعَرَبُوبٌ سَوْدٌ﴾

(سورة يس)

٣٨٧/١	٧٩	- ﴿أَنشَأْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾
٣١٨/١	١٣	- ﴿وَأَخْرَجْنَا لَهُمْ مَنَاقِلَ أَمْطَبَ الْقَرْيَةِ﴾
٣٢٨/٢	٣٢	- ﴿وَلَوْ كُنَّا جَمِيعًا لَدَيْنَا عَصْرُونَ﴾ (١٦)
٢٥٧/١	٣٧	- ﴿فَإِذَا هُمْ مُنْطَلِقُونَ﴾ (١٧)
٨٥/١	٥٢	- ﴿يَوْمَ لَنَسْنَاهُ مِنْ بَيْنِنَا﴾
٤٦٦/١	٩	- ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَبْأًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَبْأًا﴾
٤٩١/٢	٦٥	- ﴿طَلَمَهَا كَانُمُ زُجُجٌ الْبَطِينُ﴾ (١٨)
٥٨/١	١٤٣	- ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ (١٩)
٢٥٠/٢	١٤٥	- ﴿فَنَبِّئْنَاهُ بِالصَّبْرِ﴾
٥١٦/٢	١٥٨	- ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَالًا﴾

(سورة ص)

١٤٧/٢	٢	- ﴿فِي مِرَّةٍ وَشِقَاقِ﴾ (٢٠)
٢١٧/١	٦	- ﴿وَالطَّلَقَ الْكَلَامُ مِنْهُمْ أَنْ أُنشَأَ﴾
٣٤/١	١٨	- ﴿يُسَبِّحِينَ وَالْمَشْرِقِ وَالْإِشْرَاقِ﴾ (٢١)
٣٩/١	٢٣	- ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا نَجْمٌ يُفْتَنُ وَيُفْتَنُ نَجْمَةٌ﴾
٣٨١/١	٢٥	- ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَوْلَاكَ وَنَحْنُ مَقَابٍ﴾ (٢٢)
٢٩١/٢	٣٢	- ﴿إِنَّ أَحَبَّ إِلَيْنَا حُبَّ الْخَيْرِ﴾
٣٩٩، ١٣٩/٢	٣٢	- ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (٢٣)
١٢٣/١	٣٣	- ﴿فَلَقَدْ فُتِنَ مَسْأَلُ السُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (٢٤)
٧٦، ٧٥/١	٤٤	- ﴿وَعَذِّبْنَا بِرَبِّكَ﴾
٣٦/١	٨٤	- ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ﴾

(سورة الزمر)

١٨٨/١	٩	- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَتَلْتُمْ مَائَةَ الرَّبْلِ﴾
-------	---	---

٢٥٩/٢	٣٠	- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾
٢٠٠/١	٣٦	- ﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ﴾
٢٣١/١	٣٨	- ﴿مَلَأْنَا مِنْ كَذِبِكَ مَرْيَمَ﴾
٢٣١/١	٣٨	- ﴿مَلَأْنَا مِنْ كَذِبِكَ زَمْزِمَةَ﴾
١٣٧/٢	٥٩	- ﴿إِنَّا قَدْ جَاءْنَاكَ آيَاتِي﴾
١٨٣، ٨٥، ٧٧/١	٦٤	- ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ تَأْمُرُونَ بِأَعْبَادٍ﴾
٥٣٧، ٢٨٢/٢، ٢٩٢		
٧٤/٢	٦٧	- ﴿وَالسَّكُونُ مَطْوِيًّا يَبْسُطُونَ﴾
		(سورة غافر)
٨٣/١	٣	- ﴿وَقَالِ الْقَوْمِ﴾
١٠٥/٢	٣	- ﴿ذِي الطُّورَيْنِ﴾
١٩٥/١	٤٦	- ﴿أَدْعُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾
٥١٢/٢	١٦	- ﴿يَخْلُقُ مَلَأَ اللَّهُ﴾
		(سورة فصلت)
٥١٢/٢	١٦	- ﴿فِي أَيَّامِ الْحِسَابِ﴾
٣٥/١	٢١	- ﴿وَقَالُوا لِمُؤْمِنِينَ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾
١٣٢/١	٢٦	- ﴿وَالْقَوَائِدِ﴾
٣١٦/١	٤٧	- ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾
٢٩١/٢	٤٩	- ﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْغَيْرِ﴾
		(سورة الشورى)
١٧٩/١	١١	- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
٢٨٣/١	١٢	- ﴿مَقَالِيدُ السَّكُونِ﴾
٧٢/١	٢٢	- ﴿فِي رُوحَاتِ الْحَمَامَاتِ﴾
٥٤١/٢	٥٢	- ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَانًا أَمْرًا﴾

(سورة الزخرف)

- ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ لَمَنَّا﴾ ١٩ / ٢٤٠
 - ﴿فَلَمَّا ءَاتَتْهُمُ النَّفْسُ لَمَنَّا بَيْنَهُمْ﴾ ٥٥ / ٣٢٩

(سورة الدخان)

- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاهُ فِي نَجْمٍ مُّبِينٍ﴾ ٣ / ٣٥٠
 - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَكُم بِأَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾﴾ ٤ / ٣٥٠
 - ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَذِيبُ الْكَرِيمُ ﴿١٠﴾﴾ ٤٩ / ٨١

(سورة الأحقاف)

- ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ﴾ ٢٤ / ٢٢٢
 - ﴿أُولَئِكَ الْمَزِيدُ﴾ ٣٥ / ١٤١
 - ﴿لَا يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَبَإٍ﴾ ٣٥ / ١٤٩

(سورة محمد)

- ﴿حِينَ إِذَا انشَرَقُوا فَنُشِئُوا الزَّوْجَاتِ﴾ ٤ / ٢٨٥
 - ﴿عَرَفَهَا لَمْ ﴿١﴾﴾ ٦ / ٣٨٠
 - ﴿وَلَنْ يَرْجُوَ هَوْنَكُمْ ﴿١٠﴾﴾ ٣٥ / ٢٨
 - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَسَاءَ﴾ ٨ / ٢٩١، ٢٩٠ / ٢
 - ﴿وَأَذْبَحْنَاهُمْ ﴿١٠﴾﴾ ٢٧ / ٥٤

(سورة الحجرات)

- ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ١ / ٢٥٥
 - ﴿حَقَّ نِفْسٌ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ ٩ / ٤٤٢، ١٢٧ / ٢، ١٦ / ١
 - ﴿بَسْمًا أَجِيبٌ أَشَدُّ كُفْرًا يَا أَكْثَلُ﴾ ١٢ / ٤١٢
 - ﴿فَأَتَى الْأَعْرَابُ﴾ ١٤ / ٣٢٦ / ٢

(سورة ق)

- ﴿وَجَبَّ الْقَوِيدُ ﴿١﴾﴾ ٩ / ٣٣٥، ١٥٢ / ١

١١	٢٢٠، ٤٩/١	- ﴿وَأَحْيَيْنَا يُودَ بِعِلَّةٍ مِّنَّا﴾
	٢٥٨، ٦٤/٢	
١٥	١٢٧/١	- ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقِ جَدِيدٍ﴾ (١٥)
١٦	٤٢١/٢	- ﴿وَمَنْ أَفْرَبُ إِلَٰهِينَ حَتَّىٰ الْوَرِيدِ﴾ (١٦)
١٨	٦٢/٢	- ﴿ثُمَّ يَلْقَئُكُم مِّنْ قَوْلٍ﴾
٣٠	٣٥/١	- ﴿وَيَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (٣٠)
١٠	١٨٠/١	- ﴿وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ﴾
		(سورة الذاريات)
١٣	١٢٣/١	- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُعَذَّبُونَ﴾ (١٣)
٥٩	٩٤/١	- ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُرِّيًّا﴾
		(سورة الطور)
١٨	٣١٨/١	- ﴿فَكَهِنَ يَمَاءَ اللَّهِ هُمْ وَهُمْ﴾
٢٣	١٠٩/١	- ﴿يَنْزِفُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾
		(سورة النجم)
٣٢	٢٣٤/٢	- ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾
٥٣	١٨٣/١	- ﴿وَالْمُؤْمِنَةُ أَهْلُونَ﴾ (٥٣)
		(سورة الرحمن)
٢٤	٢٢٣/١	- ﴿وَالْمُحَارِبِ اللَّحْمَاءِ فِي الْبَحْرِ فَلَا تَكَلِّمُ﴾ (٢٤)
٣٣	٤٠٣/١	- ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَفْعَلُونَ﴾
٤٦	٣٠٦/١	- ﴿وَلَمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (٤٦)
٦٦	٧٩/١	- ﴿فِيهَا عِشْرَانُ أَفْئِدَةً﴾ (٦٦)
٦٨	٣١٧/١، ٦٢/١	- ﴿فِيهَا أَفْئِدَةٌ وَنَحْلٌ وَدُكَّانٌ﴾ (٦٨)
	٤٠٨، ٢٠٨/٢	

٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٥
 - مَدَنِيَّتُ: ٢/٢٦٠ ، ٢٦١
 - المِرَاضُ: ١/٣٣٠
 - المِرْيَدُ: ١/٨٦
 - مَرُ: ١/٣٧٦ ، ٤١٤
 - مَرُؤُ: ٢/٢١٤
 - المَرَوَةُ: ١/٤١٦
 - المُرْدَلَقَةُ: ١/١٥٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٥٦
 - مَسْجِدُ الْأَبْوَاءِ: ١/٣٥٦
 - مَسْجِدُ الْأَثَايَةِ: ١/٣٩١
 - مَسْجِدُ إِبْنِ لَبْنَا: ٢/٢٩٤
 - مَسْجِدُ الْجَنْحَةِ: ١/٣٦٣
 - مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَنَى: ١/٤٦٨
 - مَسْجِدُ الشَّرَرِ: ١/٤٧١
 - مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ: ١/١٧٠
 - مَسْجِدُ الْقَرْجِ: ١/٣٣١ ، ٣٦٢
 - مَسْجِدُ عَرَفَةَ: ١/٤٣٣
 - مَسْجِدُ الْفُرُجِ: ١/٣٦٧
 - مَسْجِدُ الْمُعَرَّسِ: ١/١٧٠
 - مَسْجِدُ النَّبِيِّ ﷺ: ١/٣٦٢

- الْفُفُّ: ١/١٢٤
 - فَنَادَةُ (وَادٍ بِالْمَدِينَةِ): ٢/١٥٣
 - قَسْرَيْنَ: ٢/٣٥٨
 (الْعَافِ)
 - كَكَبُ: ١/٤٣٥
 - كَدِيدُ: ١/٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤١٩ ، ٣٥٩/٢
 - كُرَاعُ الْعَمِيمِ أَوْ (الْعَمِيمِ): ١/٣٣٠
 - الْكَعْبَةُ: ١/٣٢٠ ، ٤٠٧
 - الْكُوْنَةُ: ١/٤١٧ ، ٢٢٧/٢
 (الْأَلَامِ)
 - لَا بَأْسَ بِالْمَدِينَةِ = حِرَارُ الْمَدِينَةِ
 - لِحْيُ جَمَلٍ: ١/٣٨٩
 (الْمِيمِ)
 - الْمَارْمَانِ: ١/٤٣٥
 - مَارِدُونُ: ٢/٣٥٨
 - مِجَنَّةُ: ٢/٤١٩
 - مُحَسَّرٍ: ١/٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧
 - الْمُخَصَّبُ: ١/٤٥٠ ، ٤٥١
 - الْمَدِينَةُ: ١/٥٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٧ ،
 ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ،
 ١٣/٢ ، ٥٢ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٩٤ ، ١٩٨

(سورة المنافقون)

﴿ يَسْخَرُونَ مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ عَلَيْهِ سَلَامٌ ﴾ - ٤ ٣٣/٢

(سورة الطلاق)

﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ - ١ ٢٨٥/٢

﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنَاسِكًا ﴾ - ٤ ٢٦٣/١

(سورة التحريم)

﴿ فَإِنْ كُنْتَ تَهَيَّئُ عَذَابَاتٍ مَتَّحَتٍ ﴾ - ٥ ٢٤٣/١

(سورة الملك)

﴿ تَكَاذُفٌ مَعْمُورٌ مِنَ الْقَبْرِ ﴾ - ٨ ٣٦/١

﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي عُرْوَةٍ ﴾ - ٢٠ ٢٨٥/٢

(سورة القلم)

﴿ سَتَسْمِعُ كُلَّ الْخَاطِرِ ﴾ - ١٦ ٢٧/٢

(سورة الصافات)

﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهِمْ ﴾ - ١٧ ٢٢٠/١

﴿ يَسْتَرْزِقُونَ ﴾ - ٢١ ١٨٩/٢

(سورة المعارج)

﴿ ذِي الْمَسَاجِدِ ﴾ - ٣ ٢٠٠/١

﴿ إِنْهُمْ يَرَوْنَهُ بَهِيمًا ﴾ - ٦ ٢١٤/١

﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِّ ﴾ - ٨ ٢٥٣/١

﴿ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ يَوْمِ يَنْبُتُ ﴾ - ١١ ٢٨١/١

﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّكَ مُهْطِئِينَ ﴾ - ٣٦ ١٤١/١

﴿ فَذَرِهِمْ يَمُوتُوا وَيَلْعَبُوا ﴾ - ٤٢ ٤٢٨/١

(سورة الجن)

﴿ مَاءٌ غَدَاكَ ﴾ - ١٦ ٢٢٤/١

		(سورة المزمل)	
٥٣٩، ٧٨ / ٢	٣	﴿ فَسَمِعَهُ بِأَرَأَيْتُمْ يَتْلُوا ﴾	
٣١٦ / ٢	١٨	﴿ السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ ﴾	
٦٢ / ١	٢٠	﴿ عَلَيْهِ أَنْ تَنْشُرُوهُ ﴾	
		(سورة الصدف)	
٢٨٨ / ٢	٥	﴿ وَالْخِرَافَةُ نُفُورٌ ﴾	
		(سورة القيامة)	
٣٦٧ / ٢	٣١	﴿ لَا حِلَّكَ لَالِمْ ﴾	
٣٠٠ / ١	٤٠	﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَذِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْكُفُوكَ ﴾	
		(سورة الإنسان)	
١٢٥ / ١	١٤	﴿ وَذَلِكَ فَطَرْنَا تَقْلِيلًا ﴾	
		(سورة الملائكة)	
٣٣٨ / ٢	٣٣	﴿ كَأَنَّهُمْ جَنَّاتٌ مُقَرَّرَةٌ ﴾	
٢٥٩ / ١	٣٥	﴿ يَوْمَ لَا يَخْلِفُونَ ﴾	
		(سورة النازعات)	
١٤٢ / ٢	٣٣	﴿ تَسَالُكُوكُمْ لَا تَجْمُكُكُمْ ﴾	
		(سورة التكويد)	
١٣٩ / ١	٢٤	﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾	
		(سورة المطففين)	
٢٩ / ١	١	﴿ وَيَلِ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾	
١٢٧ / ٢	٢	﴿ أَلَيْسَ إِذَا كَانُوا ﴾	
٣٤٧، ٣١٦ / ٢	٣	﴿ وَإِنَّا كَانُوهُمْ أَوْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾	
٢٩٧ / ٢	١٤	﴿ يَلِ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾	
		(سورة الانشقاق)	
٢٧٦ / ١	١٧	﴿ وَالْأَيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾	

		(سورة الطارق)	- ﴿يَخْرُجُ مِنَ الْفُجْرِ الْوَيْدِ﴾ (٧)
٣٥١/٢	٧		
		(سورة الغاشية)	- ﴿إِنَّا إِنَّمَا أَنَا بَارِدٌ وَظَلْمٌ﴾ (٢٥)
٤٦٦/١	٢٥		
		(سورة الفجر)	- ﴿وَالشَّعْشَعِ وَالْوُتْرِ﴾ (٣)
٣٥٢/١	٣		
		(سورة البلد)	- ﴿كَذَلِكَ رَقَبَةٌ﴾ (١٣)
٧/٢	١٣		
٤٠٠/٢	١٤		- ﴿أَوْ أطمعني يوم ذي مسبقٍ﴾ (١٤)
٣٠٨، ٣٠٥/١	١٦		- ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتَرٍ﴾ (١٦)
		(سورة الشمس)	- ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ (٥)
٤٦١/٢	٥		
		(سورة الليل)	- ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ (٣)
٤٦١/٢	٣		
٣٨٧/١	٧		- ﴿فَتَنبِيئُهُ لِلنَّاسِ﴾ (٧)
		(سورة الضحى)	- ﴿أَلَمْ نَجْعَلْكَ يَتِيمًا فَكُنْ﴾ (١)
٥٠١/٢	٦		
		(سورة الانشراح)	- ﴿وَإِن مَعَ الْفِتْرِ شَرٌّ﴾ (٥)
١٠/٢	٥		
		(سورة العلق)	- ﴿إِنَّا لَنَرُّكَ الرُّبْحَةَ﴾ (٨)
٢٧١/٢	٨		
٤٤٨/٢	١٦		- ﴿نَاصِبٍ كَرِيمٍ عَاطِقٍ﴾ (١٦)
٢٦٠/٢، ٢٦٠/١	١٦		- ﴿نَاصِبٍ كَرِيمٍ﴾ (١٦)
٥٢٤، ٤٠٦			

		(سورة الزلزلة)	
٢٦/٢	٧	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾	
		(سورة القدر)	
٣٥٠/١	٤	﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ ﴾	
٣٥٠/١	٣	﴿ خَيْرَيْنِ أَلْفَ شَهْرٍ ﴾	
		(سورة العصر)	
٢٢٠/١	٢	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴾	
		(سورة الهمزة)	
٤٣٩/٢	١	﴿ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْهَمَزَ ﴾	
		(سورة الكوثر)	
١٨٩/١	٢	﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْصِرْ ﴾	
		(سورة الصمد)	
٣٦٠، ٣٤١/١	١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	

٢ - فهرس الأحاديث

(الألف)	٣٢/١ - اقْتَادُوا:
.. آيَتُهُ كُنُجُومُ السَّمَاءِ: ٤٦٤/٢	.. اقْعُدِي عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ أَفْرَاقِكَ: ١٣٦/٢
.. الْآنَ حِمِي الْوَطَيْسُ: ١٧٧/٢	.. أَكَلْ وَلَدِكَ نَحْلَةً: ٢٦٧/٢
.. اجْتَاحَ أَصْلَهُ: ١٨٠/٢	.. اكْلِفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ: ١١٢/٢
.. أَحْبَبْتُكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ: ١٠٥، ١٠٤/١	.. أَلَا خَفَرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ: ٨٦/٢
.. إِخْرَفْتُ لَدُنْيَاكَ...: ٢٨٠/١	.. إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا: ٤٢٩/٢
.. أَجَلْتُ لَكُمْ مِيتَانِ وَدَمَانِ: ٨٥/٢	.. التَّسْتُ عِقْدِي: ٩٩/٢
.. أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْغُرَقِ: ١٥٣/١	.. أَمَّا أَنْ لِلرَّجُلِ...: ٣٩٤، ٣٩٣/٢
.. إِذَا أَنَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَكْرَمُوهُ: ٣٦/٢	.. أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ فَنَقَاسَتَهُ: ١٤٦/٢
.. إِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ: ٧٠/١	.. أَمَّا تِسَاءُ فَمِنْ جَارِيَةٍ...: ٣٠٧/٢
.. إِذَا اسْتَفْزَرْتُمْ فَانْفِرُوا: ٢٨٨/٢	.. أَمَّا هَمْرَةُ فَالْمَوْتَةُ: ٤٩٢/٢
.. إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَتَاخِرِهِ: ٤٣/١	.. أَمِنْطُوا عَنْهُ الْأَذَى: ٦٧/١
.. إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّي: ١٨٦/١	.. أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكِهِ: ٢٨٨/٢
.. إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ: ١٩٠/١	.. أَنَا فِي أَمْرِ أَمْرِهِ: ٣٤٣/٢
.. إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ عَلَى السَّرِيرِ: ٢٤٧/١	.. إِنَّ آدَمَ أَهْرَطَ بِالْهِنْدِ: ٣٨٠/١
.. أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ عَذْبٌ...: ١٥٦/٢	.. إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ...: ٥٠٩/٢
.. اسْتَكْبَرَ الثَّارُ إِلَى رَبِّهَا: ٣٦/١	.. إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا: ٢٩٥/٢
.. أَصْبَحَ يَوْمَ النَّاسِ صَائِمًا: ٣٣٥/١	.. إِنَّ أُمَّكُمْ ضَلَّتْ فَلَا دَنْهَا: ٢٧٤/٢
.. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ: ٩٧/٢	.. إِنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مَوْلَةٌ: ١٠٤/٢
.. أَعْدَتُ فَكَّاكَ يَا مُعَاذُ: ٣٢١/١	.. إِنَّ سَيِّدَ آدَمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ: ٤٦٦/٢
.. اغْرُزْ رَقَّتَ عَيْنَاهُ بِالْذُّمِّ: ١٥٣/١	.. إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْيَتَيْ شَيْطَانٍ: ٥١٥/٢
.. أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَغْرِ جَمَلٍ: ٣٨٩/١	

.. إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ :

.. إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَنْصَارِيَّةً . . . :

١١٥/٢

.. إِنَّ عَلِيًّا وَجَّهَ بَذَهَبِيَّةً مِنَ الْيَمَنِ : ١٩٧/٢

.. إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَسَدُوحَةً : ٣٩٥/٢

.. إِنَّ الْمُسَافِرَ وَنَسَاجَهُ لَعَلِيٌّ : ٤٥٣/١

.. إِنَّ وَسَادَكَ لَطَوِيلٌ : ١٤٧/١

.. إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتْ : ٥٢٥/٢

.. إِنْكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ : ٣٣٠/٢

.. إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ : ٤١/٢

.. إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ : ٤٨/٢

.. إِنَّهُ دَعَا لَهُمَا وَسَمَّتْ : ١٣٢/١

.. إِنَّهُ لَيُثْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْغِرُهُ : ١٦٦/٢

.. إِنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْتَاءِ : ٣٩١/٢

.. إِنَّهُ يَلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءَ . . . : ٩٠/٢

.. إِنِّي لَأَعْرِفُ قَرِيَةً تَضْحُكُ الْبَحْرُ : ٩٣/١

.. إِنِّي لَأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا عُمَانٌ يَنْصَحُ بِتَاجِهَا

الْبَحْرُ . . . : ٩٣/١

.. أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِزَيْنَبَ : ٩٨/١

.. أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِكَاحِ

امْرَأَةٍ : ٤٦٦/٢

.. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ حَتَّى آتَى قُدَيْدًا : ٣٥٩/٢

.. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي حِجْرِهِ : ٥٥/١

.. أَنَّهُ سُرِّلَ عَنْ أَجْلِ الصَّلَاةِ أَفْضَلَ فَقَالَ : طَوَّلَ

الْقُتُوتَ : ١٨٧/١

.. أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ آدَمِينَ فِي آدَمَ : ٤٦٦/٢

.. أَنَّهُ يَكْتُمُ بِمَرْبِلِ الْعَنَمِ : ٨٧/١

.. الْأَنْصَارُ عَيْتِي وَكَرْشِي : ٤٤٤/٢

.. انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ آخَرُى أَنْ يُولَدَ بَيْنَكُمَا : ١٩٩/٢

.. إِيَّاكُمْ وَالْغُبَرَاءَ . . . : ٨٩/٢

.. إِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ : ٣٨٨/٢

(الباء)

.. إِيَّايَ وَإِنْ يَحْذِفُ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَ : ٥٤٤/٢

.. بُلِغْتَ مَحَلِّهَا : ٤٤٣/١

(التاء)

.. تَحْفَلُ عَلَى آرْتِعَاءِ لَهَا : ١٨٤/٢

.. تَرَبَّيْتُ يَوْمِيكَ وَمِنْ أَينَ يَكُونُ الشَّيْءُ : ٤٨٣/٢

.. تَرَدَّدَى عَلَيْهَا : ٥٤/٢

.. تَرَدَّدَى مِنْ خَالِقِي : ٥٤/٢

.. تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالشُّكَّةَ وَاللَّخْنَ : ٢٣٧/٢

(الضياء)

.. الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا : ٣٥٢/٢

(الضياء)

.. حَتَّى تُزْهِيَ : ٨٨/٢

.. حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعُطَيْنِ : ١٩٩/١

.. حَتَّى يُدَايِرَنَا : ٣٤٧/٢

.. حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ بِسَدِّ ثَعْلَبٍ مِنْ يَدِهِ بِإِزَارِهِ :

٨٧/١

.. (حَقَّنَ الدِّمَاءَ فِي أُهْيِبَهَا) : ٦٦ / ٢

(الغناء)

.. خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ : ٧ / ٢

.. الْحَمْرُ مَا حَمَرْتُهُ : ٨٦ / ٢

.. خَيْرُ نَسِيكَتِكَ : ٦٨ / ٢

.. خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةُ مَابُورَةٌ : ١٧٥ / ٢

.. خَيْرُكُمْ التَّمَطُّ الْأَوْسَطُ : ٥٠٦ / ٢

(الغناء)

.. دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ١٤٢ / ١

(الغناء)

.. رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ اشْتَرَى بِأَحَدِهِمَا : ٤٢٧ / ١

.. الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ : ٣٤٠ / ٢

.. رَحِمَ اللَّهُ لَوْطًا إِنْ كَانَ يَأْوِي إِلَيَّ رُكْنٍ شَدِيدٍ :

٩٥ / ٢

.. الرَّوَاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّكَّةَ : ٤٤٦ / ١

(السين)

.. سُمِّيَ أَبُو سَجْدَةَ الْخُدْرِيُّ لِمَ قِيلَ لِلْقَارَةِ فَوَيْسَقَةٌ :

٤٦٩ / ٢

.. سُمِّيَ عَنْ نَبِيذِ الْجَزْرِ : ٩٠ / ٢

.. الشَّوْقُ مَمْرُكَةُ الشَّيْطَانِ : ٣٤ / ٢

(السين)

.. الشَّطْرُ نَجْمٌ مَبْسُورُ الْعَجَمِ : ٢٠٩ / ٢

.. الشَّهْرُ كَذَا وَصَفَى بَيْنَيْهِ : ١٩١ / ١

.. شَيْطَانٌ يَنْبَغُ شَيْطَانَةٌ : ١٨١ / ١

(الغناء)

.. صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ : ٩ / ٢

.. صَوْمُؤُهُ وَصَوْمُؤَا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ : ٣٣٥

.. الصَّيَّامُ جَنَّةٌ : ٣٤٤ / ١

(العين)

.. عَقَرْنَا خَلْقًا مَا أَرَأَاهَا إِلَّا خَابِسَتَنَا أَوْ عَقَرَنِي

خَلْقِي : ٤٨٣ / ٢

.. عَلَيْنَا بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ : ٤٨٣ / ٢

.. عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَصْحَاءٌ وَغَيْرُهُ :

٤٧ / ٢

.. عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ : ٢٤٢ / ١

.. الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّنَةَ : ٢٧٥ / ٢

(الغناء)

.. فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ : ١٣ / ٢

.. فَأَمَرَ بِرَوَاتِهِ فَأُتِيَتْهُ : ٨٩ / ٢

.. فَأَوْفَعَ الْحَجَّاجُ بِخَالِدٍ : ٤٢٩ / ١

.. فَأَجَنَّا لَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ : ١٧ / ٢

.. فَأَيَّقَطَ عُمَرُ لِمَصْلَاةِ الصُّبْحِ : ٦٦ / ١

.. فَبِعَمَومِهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ : ٣٩٤ / ٢

.. فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ : ١٦٠ / ١

.. فَرَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ : ٤٢٧ / ١

.. فَرَحْتُ إِلَيْهِ : ٤٤٦ / ١

.. فَضَّلَ الْإِزَارَ فِي النَّارِ : ٤٤٨ / ٢

.. فَفَرَّجَ لَنَا مِنْهُ فُرْجَةً : ٤٣٨ / ١

- قَتَلَ إِيَّكَ مَرْكُومًا: ٥٠٤/٢
 - فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ...: ٤٩٩/٢
 - فِي حَرْقَةِ الْجَنَّةِ: ٢٠/٢
 - فِي شُعْبٍ مِنَ الْجِبَالِ يَغْبِذُ رَبَّهُ: ٤٤٤/١
 - فَيُخْرِجُ عَنْكَ مِنَ النَّارِ: ٣٥/١
 - فَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ: ٣٤٤/٢
 - فَيَنْزِرُو مِنْ حَرِّ صَرْبِهِ فَيَمُوتُ: ٣٧٣/٢
 (الْقَاف)
 - قَارِضِ النَّاسِ مَا قَارِضُوكَ: ٣٠٩/٢
 - قَرَسُوا الْمَاءَ بِالشَّتَانِ: ١٤٨/١
 - قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ: ٢٨٩/١
 - قَرَقَرُ مَا شِئْتُ...: ٤٠٨/٢
 - قَصَّ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ: ٤٣١/١
 - قَلَّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوا الْأَوْتَارَ: ٤٧٧/٢
 (الكَاف)
 - كَانَ لَا يَقْبَلُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ مَكَافِيءٍ: ١٦/٢
 - كَانَ يُصْبِعُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ: ٤٩٧/٢
 - كَانَ يُعَلِّمُنَا خُطْبَةَ النِّكَاحِ وَالْحَاجَةِ: ٩٤/٢
 - كَانَ فِي كَلَامِهِ نَرْسِيلٌ وَتَرْتِيلٌ: ٢٣٨/١
 - كُلُّ مَسْكِرٍ خَفَرٌ: ٨٤/٢
 - كُنَيْتٌ مَلِيٌّ عَلِمْنَا: ٢٢٤/١
 (اللام)
 - لِأَصْوَمَتْنِ عَاشُورَاءَ يَوْمِ النَّاسِعِ: ٣٣٥/١
 - لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْجَنْدِ وَالْأَفْعَى: ٣٩٨/١

- لَا بَدْءَ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ: ٤٦٧/١
 - لَا تَقْدِرُوا: ١٤٣/٢
 - لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ: ١٤٤/٢
 - لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا: ٤٦٨/١
 - لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ الثَّوْبَةُ: ٢٨٧/٢
 - لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قَوَّيْتَ الْكُفَّارَ: ٢٨٧/٢
 ٢٨٨
 - لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ: ٢٧٣/١
 - لَا حَصْرَ إِلَّا حَصْرَ الْعَدُوِّ: ٤٠٢، ٤٠١/١
 - لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادًا: ٢٨٨، ٢٨٧/٢
 - لَا يَخْطِئُ أَحَدٌ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ: ٣٤٩/١
 - لَسْتُ بِخَبٍّ وَالْخَبُّ لَا يَخْدَعُنِي: ٢٤٢/٢
 - لَسْتُ لِي بِمَخِيلَةٍ: ١٢٢/٢
 - لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا: ٤٥٧/١
 - لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا يَوْمَئِذٍ نَفْسٌ مَنُومَةٌ
 مِنْكُمْ: ٤٢٩/٢
 - لَا يَبْقَيْنَ مُهَاجِرٌ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُشُكِهِ: ٤٤٨/١
 - الَّذِي يَجُوزُ تَوْبَتَهُ: ٤٤٨/٢
 - الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِيَاءٍ فَضْوٍ إِنَّمَا يَجْرُجُ فِي بَطْنِهِ
 نَارَ جَهَنَّمَ: ٢٣٨/٢
 - لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ بِهَمَاتٍ يَطَاقِينَ: ١٦٥/١
 - لَمْ نَصِبْ يَوْمَ خَيْبَرٍ ذَهَبًا...: ٣٠٢/٢
 - لَنْ نُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ: ٤٠/٢
 - لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلٍ: ٤٣٣/٢

- مَرْحَبًا بِأَمِّ هَانِي مَرْحَبًا بِأَمِّ هَانِي : ١٧٤ / ١
 - مُشْكِينَ مُشْكِينَ رَجُلٌ لَا أَهْلَ لَهُ : ٣٠٧ / ١
 - مُشِي فِي خَرَاةِ الْجَنَّةِ : ٤٨٦ / ٢
 - مُغْتَزِلُ الْمَنَائِمِ بَيْنَ الشَّيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ : ٢٤ / ٢
 - مَعْرَسِينَ فِي حَرِّ الظُّهَيْرَةِ : ٤٥٠ / ١
 - مَقَاضِرُ وَمُسْتَفَاضُ : ٤٣١ / ١
 - مَنْ أَلَّ الْقَبْرِ ؟ قَالَ : غَيَّاسٌ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ
 وَعَلِيٌّ : ١٩٤ / ١
 - مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً : ٢٧٣ / ١
 - مَنْ بَاغَ الْخَمْرَ فَلْيُغْصَصِ الْخَنَازِيرُ : ١٨٤ / ١
 ٣٢٠
 - مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ : ٧٨ / ٢
 - مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا : ٩٩ / ٢
 - مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ : ١٤٩ / ١
 - مَنْ صَامَ شَهْرَ الصَّبْرِ . . . : ٣٤٣ / ١
 - مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ . . . : ١٣٢ / ١
 - مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شَيْءًا : ١١١ / ٢
 - مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا : ١٨٥، ٣٥٠ / ١
 - مَنْ لَجِبَ التَّوَدُّعُ : ٤٩٨ / ٢
 - مَنْ نَدَرَ جُرُوزًا : ٤٤٣ / ١
 - مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُصَحَّ فَلَا يَشْهَدْ مُصَلَّاتًا :
 ١٨٤ / ١
 - مَوْتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ : ٢٥٨ / ٢

- لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِجَاهِلِيَّةٍ : ٤٠٦ / ١
 - لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدَّثَ . . . : ٤٠٦ / ١
 - لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا أَوْ وَادِيًا : ٤٤٤ / ١
 - لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ . . . : ٦٦ / ٢
 - لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى : ١٣١ / ٢
 - اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ . . . : ٤٥٨ / ١ ، ٤٨٣ / ٢
 - اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا : ٤٠٧ / ٢
 - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى : ١٩٠ / ١
 - لَيْسَ الْبِرُّ الصِّيَامَ فِي الشَّمْرِ : ٤٦٠ / ٢
 - لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ طُهُورٌ : ٧٧ / ١
 - مَا أَتَابِي بِأَيِّ أَعْضَائِي بَدَأَتْ . . . : ٤١٧ / ١
 (الميم)
 - مَا أَرَبْتُكَ إِلَى خُلُوفِ فَمَهَا : ٣٤٦ / ١
 - مَا تَعُدُّونَ الصُّرْعَةَ فِيكُمْ : ٤٦٠ / ٢
 - مَا زِلْمًا تَبَوَّكَانَهَا مِنْذُ الْيَوْمِ : ٦٣ / ١
 - مَا شَاءَ اللَّهُ يَنْصَأُ : ٣٦٥ / ٢
 - مَا عَالَ مَنْ افْتَصَدَ : ٤٩٥ / ٢
 - مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَصْنَعُ بِجَلَالِ بُدْنِهِ : ٤٢٦ / ١
 - مَا لَقَيْتُكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فُجَاءًا : ٤٤٣ / ١
 - مَا لِي دِي جَزْ أَصْحَابِكَ : ٣٢ / ٢
 - مَا يَرِغُ اللَّهُ بِالْشُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِنَّا يَرِغُ بِالْقُرْآنِ :
 ٤٦٧ / ١
 - مَثَلُ الشَّجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : ١٨٨ / ١
 - مَحَاشِ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ : ٢٢٨ / ١

(النون)

- تَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ بِهِ اللَّهُ: ٤١٨/١

- نَعْمَ الْإِذَامُ الْحَلُّ: ٤٦٦/٢

- نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ: ١٨٩/١

- نَهَى عَنِ الْخَيْرِ: ١٠٧/٢

- نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...

٤٩٨/٢

- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ:

٩١/١

(الهاء)

- هَنُولَاءُ أَشْهَدُ عَلَيْهِمَ: ٣٢/٢

- هِيَ الثَّخَلَةُ تُسَجُّ نَسَجًا وَتَقْرَأُ نَقْرًا: ٨٧/٢

(الواو)

- وَرَأَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ: ٤٤٦/١

- وَرَأَيْتُ أَحْضَرُ: ٤٤٦/١

- وَإِذَا أَصْحَابُ الْجِدِّ مَخْبُوشُونَ: ٤٣٢/٢

- وَإِذَا دَخَلَ فَهَذَّ: ٣٩٩/١

- وَقَوْمُهُ جُرَاءٌ عَلَيْهِ: ٣٢/٢

- وَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ: ٥١٠/٢

- وَالَّذِي نَفْسٌ مَحْمُودٌ بِيَدِهِ لَا يُبَيِّنُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَدِيدِ

نُجُومِ السَّمَاءِ: ١٩١/٢

- وَإِنَّ وَلَدِي لَيُعَادِدُونَ الْيَوْمَ عَلَيَّ نَحْوِ الْمَائَةِ:

٣٥٢/٢

- وَمَا أَصَابَ بِعِزِّهِ فَلَا يَأْكُلُ...: ٥٨/٢

- وَهُمْ فِي تَزْوِيجٍ مَيِّمُونَ: ١٢٨/١

- وَلَا يُجَاوِزُ تَرَاتِيهِمْ: ٣٧١/٢

- وَلَا ظَنِّينَ فِي وَلَاءِ: ٢٣٩/٢

- وَبَلَّ أُمُّهُ مُسْعَرًا حَرْبٍ: ٨٣/١

(الياء)

- يَنْبَغُ بِهَا شَعَبُ الْجِبَالِ: ٤٤٤/١

- يُخْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُفَاةٍ بَهْمًا:

٥٨٠٥٧/١

- يَا أَيُّهَا عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ

بِالدُّنْيَا لِكُلِّ: ٤٠٩/٢

- يَبْجِيءُ كَثْرَ أَحَدِكُمْ شُجَاعًا: ٢٨٩/١

٣ - فهرس الشعر

شطر البيت	القافية	القائل	ج/ص
		(الهزجة)	
- وَدَدْتُ بِأَنَّهُ ...	خَلَاءَ	حُبَيْبِ الْمَدِينَةِ	٥٠٧/٢
- أَذِلَّكَ أَمْ أَقْبُ ...	عَفَاءَ	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ	٦٧/٢
- بَأْيُ الْجَيْرَتَيْنِ ...	الآدَاءَ	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ	٣٣٩/٢
- أَرُونَا شَيْئًا ...	السَّوَاءَ	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ	٣٤٢/٢
- فَأُبْرِيءُ مُوَضِّحَاتٍ ...	الهُنَاءَ	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ	٤٧٥/٢
- وَوَلَدْنَا عَفْرَاءَ ...	الحِجَاءَ	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ	٩٩/٢
- زَعُمُوا أَنَّ ...	السَّوَاءَ	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ	٣٣١، ٣٢٦/٢
- أَذَلَّتْنَا بَيْنَهَا ...	السَّوَاءَ	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ	٤٦٩/٢
- دَعِ عَنكَ ...	السَّيْرَاءَ	—	٤٥١/٢
- وَأَتَيْتُ الْعَشَاءَ ...	الْإِنَاءَ	الْمُطَيِّنَةُ	٤٣٤/٢
- إِذَا لَمْ تَخْشَ ...	مَا تَشَاءَ	جَمِيلُ بْنُ الْمُعَلَّى	١٨٥/١
- فَلَا وَاللَّهِ ...	الْحَيَاءَ	جَمِيلُ بْنُ الْمُعَلَّى	١٨٥/١
- نُؤَلِّيْهَا الْمَلَامَةَ ...	لِخَاءَ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	٣٥٤/١
- دِيَارُ مَنْ بَنِي ...	السَّمَاءَ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	٢٢٢/١
- أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ ...	الْفِدَاءَ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	١٤٣/٢
- هَذَا لَكَ لَا أَبَالِي ...	الْإِنَاءَ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ	٣١١/١
- وَاسْتَحَقَّتْ ...	الْحَشْبَاءَ	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	٤٦٩/١
- إِنَّ سَلَيْمِي ...	يَرْزُكُهَا	إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ	٣٢/١
- عِنْدِي لِهَذَا الزَّمَانِ ...	أَكْفُوْهَا	إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ	٤٦٨/٢
- جَرَزْتُ فِي غَابِي ...	مُطْفِئُهَا	إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ	٤٦٨/٢

٢٥٩، ٦٤/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الأخْيَاءِ	- لَيْسَ مِنْ مَنَاتٍ ...
٢٦٥٩، ٦٤/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الزَّجَاءِ	- إِنَّمَا الْمَيْتُ ...
١٦٩/١	السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ	مَنَائِي	- كَفُّونِي إِنْ مَشَّ ...

(الباء)

٥٠٦/٢	—	الْفَضْبِ	- لَهُ كَفْتُ إِنْسَانٍ ...
٢٢٢/١	مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءِ	غَضَابًا	- إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ ...
٢٥٧/٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	وَلَا اجْتِلَابًا	- أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي ...
٤٧٦/٢	الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ	حَلَابَا	- وَأَخْلَبُ الثَّرَّةَ ...
١٣٥/١	الْأَعَشَى مَيْمُونُ	جَدْبًا	- وَحَدِيثُهَا السَّخَرُ ...
١٣٥/١	الْأَعَشَى مَيْمُونُ	أَيَّارًا	- فَأَصَاحَ ...
٣١٥/٢	حِرَازُ بْنُ عَمْرٍو	الرَّوَاغِبِ	- هِجَانٌ يَكْفَأُ ...
٣٠٢/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَكَبُ	- وَصَوْرُحُ الْبَقْلِ ...
١٧٢/١	تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مِقْبَلِ	مَقْنَسِ	- فَتَسْقَانِ إِلَّا أَلَّ ...
٢٠٢/١	كَعْبُ الْغَنَوِيِّ	مُجِيبِ	- وَدَاعِ دَعَا ...
٤٨٤/٢	كَعْبُ الْغَنَوِيِّ	يَزُوبُ	- هَوَتْ أَلْفُهُ ...
٢٨٦/٢	هَدَبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ	قَرِيبِ	- عَسَى الْكَرْبُ ...
٥٠٤/٢	—	يَبِيْهًا	- أَرَى إِبْلِي ...
٢١٦/٢	الْعَوَّارُ الْأَسَدِيُّ	طَبِيْهًا	- تَدِينُ لِمَزْرُورٍ ...
٦٦/٢	—	الْإِهَابِ
٥٠٧/٢	أَبُو ذُبَابِ السَّعْدِيِّ	الضَّبَابِ	- لِكَيْسَرِي كَانَ ...
٦٢/٢	—	بِالْحَقَائِبِ	- أَلَيْسَتْنَا بِالْجَارِ ...
١٥/٢	—	السَّبَابِ	- أَقُولُ وَمَا أَذْرِي ...
٤١٨/٢	—	رَعَابِيْبِ	- مَاذَا يَقْعُ ...

٤٣٩/١	—	يَسْرِبِ	.. أَلَسْتَ الَّذِي ..
٣١٤/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	مُرْطِبِ	.. وَأَسْخَمَ رِيَانِ ..
١١٧/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	أُمُّ جُنْدَبِ	.. فَإِنَّكَمَا إِنْ تَنْظُرَانِي ..
١٠٢/٢	امْرُؤُ الْقَيْسِ	المُهْدَبِ	.. فَيُنَا نَعَاَجْ ..
١٥/١	ابْنُ قَيْسِ الرُّقَاتِ	العَلَسِ	.. لَمْ تَتَلَقَّ بِفَضْلٍ مِثْرَهَا ..
٩٧/١	أَبُو تَمَامٍ	الشَّوَيْبِ	.. لَوْ رَأَيْتَا التَّكْيِدَ ..
٢٧٨/٢	الثَّابِغَةُ الدَّبْيَانِي	مَنْصُوبِ	.. ظَلَّتْ أَفَاطِيعُ ..
٥٣٥/٢	الْكَمَيْثُ بْنُ زَيْدٍ	وَاللَّهْبِ
٥١٤/٢	نَهْشَلُ بْنُ حَرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ	طَيْبِ	.. إِذَا كُنْتُ ..
١٧٢/٢	جَرِيذُ بْنُ عَطِيَّةٍ	العَسْرِ	.. قَالُوا نَبِيْعُكُمْ ..
٢٨٧/٢	الثَّابِغَةُ الدَّبْيَانِي	وَالْمُهْرِبِ	.. كَطَلُوْهُ يَلَادُ ..
٤٧٥/٢	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ	جُرْبِ	.. مَا إِنْ رَأَيْتُ ..
٤٧٥/٢	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ	الثَّقَبِ	.. مُتَبَدِّلًا ..

(الثاء)

٣٨/١	أَبُو الْعَتَاهِيَةِ	خُفْتُ	.. وَعَظَنَكَ ..
٣٨/١	أَبُو الْعَتَاهِيَةِ	مُبْتُ	.. وَتَكَلَّمْتُ ..
٣٨/١	أَبُو الْعَتَاهِيَةِ	لَمْ تُمْتُ	.. وَأَرْتِكَ قَبْرَكَ ..
٢٧٩، ٢٧٨/٢	—	اقتِلَا	.. سَبَقْتُ مَيْبُتَهُ ..
٢٣٩/٢	رُوَيْشِدُ الطَّائِي	أَنَا المَوْتُ	.. وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا ..
٩٧/١	—	عَبْرَانِي	.. ظَلَلْتُ رِدَائِي ..
٢١٤/٢، ١٠٤/١	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ	الحَبِيرَاتِ	.. فَأَذْنَبَ حَتَّى ..
٢٠٤/٢	امْرُؤُ الْقَيْسِ	الحَبِيرَاتِ	.. وَعَشَى كَالْوَرَاكِ ..
٤١٨/٢	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ	مُعْتَجِرَاتِ	.. مَزَزَنَ بِفَيْحٍ ..
٣٩٣/١	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ	السُّبُتِ	.. تَوَاعَدَ ..

٤٣٥/١	كُثِيرَ عَزَّة	وَصَلَّتْ	- فَقَدْ خَلَقَتْ جَهْرًا ...
٤٣/٢	كُثِيرَ عَزَّة	اسْتَقَلَّتْ	- وَكَنتَ كَذَاتِ الصَّلَعِ ...
١٢٦/٢	كُثِيرَ عَزَّة	بَسُرَتْ	- قَلِيلَ الْأَلْيَا ...
١٥٩/٢	سَلَمَى بْنُ رَبِيعَةَ أَوْ غَيْرِهِ	فَانْهَلَتْ	- فَكَأَنَّ بِالْعَيْنَيْنِ ...

(الجبين)

٤٤٣/١	—	المفروج	- تَطَاوَلَتِ الْغَرَائِقُ ...
٢٤٤/١	ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ	فَسَرَجَ	- لَيْتَ شِعْرِي ...
٩٧/٢	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	وَنَاكَحَ	- لِلَّهِ دَرًا ...
٤٩/٢، ١٦٩/١	—	وَرُمَحًا	- يَابَلْتَ زَوْجِكَ ...
١٣٥/٢	سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ	لَا بَرَاخَ	- مَنْ صَدَّ عَنْ نِيَّازِهَا ...
١٣/٢	—	تَسْرَحَ	- تَحْمَلَنَّ مِنْ وَادِي ...
٧٢/٢	الْحَارِثُ بْنُ نُهَيْلٍ	الطَّوَالِخَ	- لِيُبَلِّكَ يَزِيدُ ...
١٣٦/٢	مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ	الرَّيَّاحَ	- شِثَّتِ الْعَقْرَ ...
٣٦١/١	تَيْمُّ بْنُ مُقْبِلٍ	رَامِجَ	- أَتَى دُونَهَا ...
٥٣٥/٢	—	لِرَابِجَ	- وَإِنْ لَقَاهَا ...
٥٤٣/٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	بِمُسْتَبَاحَ	- أَبَحَّتْ جَمْعُ نَهَامَةٍ ...
٣١٠/٢	ابْنُ الْإِطْنَابَةِ	تَسْتَرْجِي	- وَقَوْلِي كُلُّمَا ...
١٣٥/١	أَبُو دُوَادِ الْإِتَادِيِّ	نَاشِدَ	- وَيَصْنَعُ أَشْيَانًا ...
٤٧١/٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	الْجَمَوَادَ	- فَمَا كَعَبُ بْنُ مَامَةَ ...
٤٧٠/٢	الْأَعَشَى مَيْمُونٌ	مَوْعِدًا	- أَلْوَى وَقَصَرَ ...
٤٥٥/١	الْأَعَشَى مَيْمُونٌ	يَجُودًا	- إِنَّ مِنْ عَضَبٍ ...
١٢٦/٢	الْأَعَشَى مَيْمُونٌ	مُحَمَّدًا	- فَالَيْتُ ...
١٢٦/٢	الْأَعَشَى مَيْمُونٌ	وَأَلْبَدًا	- نَبِيٍّ يَرَى ...
١١١/١	جُبَيْرُ بْنُ الْأَضْبَطِ	يُعْسَدًا	- تَبَاعَدَ مِنَّا فَطُحِلَ ...

٢٢٢/٢	ابن مُقَرِّغٍ الْجَعْفَرِيُّ	أَبَسَدَا	وَرَسَيْتُ بُرْدًا . . .
٢٥٠/٢	الْأَعَشَى تَمِيمُونُ	مُتَعَادَهَا	فَقُلْتُ لَهُ . . .
٨٣/٢	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	أَبَا جَمُودَ	هِيَ الْحُمُرُ يَكُونُ نَهَا . . .
٣٠٥/١	الرَّاعِي الشُّمَيْرِيُّ	سَسَبَدُ	أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي . . .
٣١٦/٢	أَبُو اللَّحَامِ	وَيَقْصِدُ	عَلَى الْحَكَمِ الْمَتَّيِّ . . .
١٤٥/٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	مَهْمُودُ	إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ . . .
٣٩٩/٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	الْبُرْدُ	سَقَى دِشْتَيْنِ . . .
٧/٢	—	مَاتَوِيدُ	إِنَّ لِي إِلَيْكَ . . .
٥٣٨/٢	—	يَسْرِيدُ	وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ . . .
١٣٥/١	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْبِ	رُكَّسَدُ	وَهُمْ عِنْدَ رَبِّي . . .
٥٥/١	الْقَطَامِيُّ عُبَيْدُ	لِسُورَادِ	وَأَسْتَعِجَلُونَا . . .
٨٨/٢	الْقَطَامِيُّ عُبَيْدُ	الْمَصَادِي	فَهَلْ يَنْبِذُنْ . . .
٢٦٧/١	فَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ	زَيْبَادِ	أَلَمْ يَأْتِيكَ . . .
٦٥/٢	أَبُو الْمُهَوَّسِ الْفَقْعَسِيُّ	بَسْرَادِ	إِذَا مَا مَاتَ . . .
٢٣١/٢، ٣٩٢/١	طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	مُخَلِّدِ	أَلَا أَهْلًا الرَّاجِرِي . . .
٥٣٧، ٢٨٢			
٤/٢	طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	بِالسَّيِّدِ	لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ . . .
١٧٧/٢	—	فَلْأَحْمَدِي	وَجَدْتُ أَمِنْ النَّاسِ . . .
١٨/٢	الْحَارِثُ بْنُ عَيْطَاءَ	لَمْ تَكْبِدِ	وَشَمَمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ . . .
١٤٧/٢	—	الْعُسُودِ	إِذَا قَنَاءُ أَمْرِي . . .
١٩٧/٢	الْثَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ	الْمُوقِدِ	وَالْتَّظُمُ فِي سِلْكِ . . .
٢٢١/٢	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ	الْمُسَرَّدِ	فَقُلْتُ لَهُمْ طُلُّوا . . .
٢٢٤/٢	الْثَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ	الْجَلْسِدِ	إِلَّا الْأَوَارِي . . .
٣٨٠/٢	أَبُو زَيْبِدِ الطَّائِي	وَبُسْرُودِ	كَادَتْ النَّفْسُ . . .

٤٣٢/٢	دُرَيْدُ بْنُ الصَّقَّةِ	جُلَسِيْدٌ	... فَإِنَّ ابْنَ أَخْبِتْ ...
٤٤٩/٢، ٣٥٨/١	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	الْمُتَرَدِّدُ	... أَعَاذَلْ إِنَّ الْمَالَ ...
	(الذَّالِ)		
٥٨/٢	—	تَسْرَافِيذُ	... مَعَارِيضُ ...
٦٦/٢	—	مَشْيُودٌ	... كَأَنَّ جِلْدِي ...
	(الزَّاءُ)		
٣٩٠/٢	الْمَرَارُ	وَحُورٌ	... أَلِفَ النَّاسِ ...
١٣١/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْحَوَارَا	... وَيَهْلِكُ بَيْنَهُمَا ...
١٨٩/١	الْأَعَشَى مَيْمُونٌ	حُورَارَا	... بُرَاوِحُ مِنْ صَلَوَاتِ ...
٢١٢/١	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةٍ	الْقَمَرَا	... وَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ ...
٣٤٢/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَمَرَا	... فَقَدْ بَهَزَتْ ...
٢٨/١	أَعْرَابِي	فَالْأَرَا	... كَأَنَّمَا الدُّنْبُ ...
٣٧٥/١	أَعَشَى بِأَهْلَةٍ	مُعْتَمِرَا	... فَعَجَّابَتْ النَّفْسُ ...
٦/١	الْثَّابِغَةُ الْجَعْفَرِيَّةُ	مَقْطَعَرَا	... بَلَّغْنَا السَّمَاءَ ...
٣٧٤/١	الْمُحَبَّلُ السَّنْدِي	الْمَرْعَرَا	... وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ ...
٤٦٣/٢	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	جَرْجَرَا	... عَلَى لَاحِبٍ ...
٥٤٣/٢	مَعْبُدُ بْنُ أَخْضَرٍ	أَخْضَرَا	... سَاحِمِي حِمَاءَ ...
٢٤٧/٢	الرَّيْبِيُّ بْنُ ضُبَيْعٍ	نَقَرَا	... أَضْبَعْتُ لَا أَخْمِلُ ...
٨/١	أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِي	أَنْسَارَا	... فَلَمَّا أَضَاءَتْ ...
١٢٤/٢	الرَّاعِي التَّمَرِي	وَاسْتَعَارَا	... رَعْنَةُ أَشْهُرَا ...
٤٤٧/٢	ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي	الْإِزَارَا	... وَلَا أُنْجِي ...
٤٣٢/٢	—	الْحَايِرَةُ	... يَا جَفْنَةَ بِإِزَاءِ ...
٢٦/١	الْقُطَامِي عُبَيْدٌ	السُّتَارُ	... وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ ...

١٦/٢	الأغورُ الثَّيْهَانِي	عائسرُ	.. فَرَى الْجَوْنُ ...
١٤٦/٢	مُعَقَّرُ بْنُ جِمَارٍ	المُتَافِرُ	.. فَالْقَتَّ عَصَاهَا ...
٢١٥/١	—	عَشِيرُ	.. وَتِلْكَ الَّتِي ...
٢٣٥/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَسْرُ	.. لَهَا بَشْرُ ...
٤٢٣/١	—	يُنَحْسِرُ	.. خَلَفْتُ بِرَبِّ ...
٢٦٧/١	إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُرْمَةَ	فَالْظُّسُورُ	.. وَأَتْنِي حَيْثُمَا يَتْنِي ...
٩/٢	أَعَشَى بَاهِلَةَ	وَتَنْتَصِرُ	.. إِمَّا يَصِيبُكَ ...
٤٨٧/٢	أَعَشَى بَاهِلَةَ	الصَّقَرُ	.. لَا يَتَارَى ...
١٨٨/٢	الْأَقْيِشِرُ أَوْ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ	العُمُرُ	.. تَعَقَّفْتُ ...
٣٢١، ٢٢١/٢	الثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	سَفْسِيرُ	.. وَقَارَفْتُ وَهْيَ ...
٤٤٠/٢	—	نَسْدُورُ	.. إِذَا أَبْصُرْتَنِي ...
١٩٧/١	عَمْرُو بْنُ الْمَوْلِيدِ	وَحَاضِرُهُ	.. أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ...
٢٢٦/٢	—	وَأَعَاصِرُهُ	.. أَلَمْ يَعْظُ الْفَيْتَانُ ...
٣٠٨/٢	الْفَرَزْدَقُ	وَقُصُورُهَا	.. وَتُبْتُ ذَا الْأَهْدَامِ ...
٦/١	أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي	عَسَارُهَا	.. وَعَبَّرَنِي الْوَاشُونَ ...
٢٨٩/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْمَسَافِرِ	.. وَلَوْ كُنْتُ صَبِيحًا ...
٣١١، ٢٣٦/١	الثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	الدَّخَاجِرِ	.. مِنَ الْوَارِدَاتِ ...
٤٧٥/٢	—	الْعَشَائِرِ	.. وَلِيَطَلَّتْ حَيَاضُ ...
١٥١/١	الْفَرَزْدَقُ	الْأَبْصَارِ	.. وَإِذَا الرِّجَالُ ...
٤٥٨/١	—	وَعَسَارِ	.. أَحَافِيزَةً عَلَى صَلَاحِ ...
٢٥٢/٢	الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ	وَأَغْوَارِ	.. قَالُوا أَسَاءَ ...
٢٠٣، ١٤/٢	—	الْمِغْصَارِ	.. لَا تَنْفَرِينَ لَبَنَ الْبَيْعَرِ ...
٥١٣/٢	الثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	حَرَّةُ النَّارِ	.. إِمَّا عَصِيبَتْ ...
٥٢٦/٢	ابْنُ الْمُعْتَزِّ	لِلْأَمْطَارِ	.. مَا تَرَى نِعْمَةً ...

٧٣ / ٢	أَبُو قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ	يَا وَتَارِي	- وَصَاحِبِ الْوَتْرِ ...
٣٩٣ / ٢	عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ	دَيْنَسَارٍ	- مَا زَالَ عَصِيَانَنَا ...
٣٩٣ / ٢	عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ	الْثَّارِ	- إِلَى عَلِيَّيْنِ ...
٥٤٩ / ٢	ذُو الرُّمَّةِ	الْبَحْرِ	- لَكُمْ قَدَمٌ ...
٢٥٥ / ١	—	الْمَهْجُورِ	- حَطَّطَهُ يَانَصْرُ ...
٢٧٩ / ٢	خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ	وَسَرِيرِ	- فَإِنْ تَقَلَّبْنَاهَا ...
٥١١ / ١	—	السَّرِيرِ	- هَتَّطَ بِكُلِّ ...
٤٣٦ / ١	عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ	الْمَحْصَرِ	- يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ ...
٤٦٠ / ١	—	الشُّطْرِ	- وَذُو أَرْبَعٍ ...
١٤٨ / ٢	نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ	الثَّقِيرِ	- فَهَلْ يَأْتُمُّنِي اللَّهُ ...
١٤٠ / ٢	أُنَيْفُ الْكَلْبِيِّ، أَوْ عُرْوَةُ الرِّحَالِ	الثَّقِيرِ	- شَرِبْتُ دَمًا ...
٨٤ / ٢	—	وَمِنْ حَمْرِ	- فَإِنْ تَسَقَّ ...
٤١٠ ، ٤ / ٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	عَلَى قَدَرِ	- نَالَ الْخِلَافَةَ ...
٤١٧ / ٢	أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ	الْإَذْخِرِ	- أَخُو الْأَبَاةِ ...
٢٣٢ / ١	الْمُتَّحِلُ الْيَشْكُرِيُّ	لِلْمُغِيرِ	- وَاسْتَلْشَمُوا ...

(الرَّاي)

١٨٧ / ٢	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	وَسَاجِرِ	- وَإِذَا تَبَاشَرَكَ ...
---------	--------------------------	-----------	---------------------------

(السَّيْنِ)

٧٩ / ١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَمُعْرَسَا	- فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ ...
٣٦٢ / ٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	الْقَتَاعِيْسِ	- ابْنُ اللَّبُونِ ...
٥٥ / ١	طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	الْفُسْرُسِ	- فَأَنَارَ قَارِطُهُمْ ...
١١٨ / ١	الْمُحْطِئَةُ	وَتَسَاسِي	- وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ ...

(الضاد)

... وَنُصَّ الْحَدِيثُ ... نَصَّوْ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ٤٤٠ / ١

(الضاد)

... فَقَالَ لِلْمَلِكِ ... مَخْفُوضًا الْأَعْمَى مَيْمُونُ ٢٣٨ / ١

... وَأَخَذَكَ بِالصَّبْرِ ... عَمَّضِ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ ١٥٨ / ٢

... وَلَمْ أَدْرِ ... مَخْضِ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ ٣٨٩ / ٢، ١١٤ / ٢

... يَا رَاكِبًا قِفْ ... النَّاهِضِ الشَّافِعِيُّ (الإمام) ٤٥١ / ١

(الظاء)

... مَجَالِ الْعُرْوَتَيْنِ ... الشُّطَاظِ — ٥٢ / ٢

... صَلَّى عَلَى يَحْيَى ... مُطَاعُ بُكَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ ١٩٠ / ١

... طَلَعَ الْبَذْرُ ... السُّودَاغِ — ٣٨ / ٢

... وَجِبَ الشُّكْرُ ... دَاغِ — ٣٨ / ٢

... كَيْفَ يَزُجُونَ ... وَصَلَحَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ ١٥ / ١

... أَكْفَرًا بَعْدَ ... الرِّثَاعَا الْقَطَامِيُّ عَيْتِدُ ٤١٣، ٨١، ٧٢ / ١

... لَعَلَّكَ يَوْمًا ... أَجْدَعَا مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ ٢٧٦ / ٢

... فَلَمَّا تَلَا قَيْنَا ... تَتَقَنَّعَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْثَمَةَ ٤٤٥ / ٢

... لِكُلِّ هَمٍّ ... مَعَا الْأَضْبَطُ بْنُ قُورَيْحٍ ٢٠٥ / ١

... وَلَا أَنَا مُأْمَرُونَ ... وَاقِعُ الثَّابِتَةُ الدُّبَيَّائِيُّ ٤٣٠ / ١

... نُبَايِعُ بَيْنَ ... الْعَامِرِيُّ ٤٦٩ / ١

... أَفِي كُلِّ أَطْلَالٍ ... نَارِعُ ذُو الرُّثَّةِ ٤٧١ / ١

... يَوْمَ السَّرْحَانِ ... الصَّدِيعُ عَمْرُو بْنُ مَعْلِي كَرِيبَ ٩ / ١

... وَلِلْمِنِيَّةِ ... السُّدْرُغِ — ١٩٧ / ٢

... مَضَى زَمَنٌ ... شَيْفِغُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيعٍ ٣١٩ / ٢

٥٤٩/٢	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	تَسَابِعُ	لَنَا الْقَدَمُ . . .
١١٨/١	نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ	رَاعِي	فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْظُرُهُ . . .
٩٦/١	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الدَّاعِي	فِي بَيْتِهِ كُثُوفٌ . . .
١٨٥/١	أَبُو ذَلْفٍ الْعِجْلِيُّ	فَاصِنَعُ	إِذَا لَمْ تَصُنْ عَرْضًا . . .
٩/١	الشَّمَّاحُ بْنُ ضِرَارٍ	الصَّيْنَعُ	إِذَا مَا اللَّيْلُ . . .
٥٧/٢	الْأَخْجَعُ الْهَمْدَانِي	نَاعٍ	خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي . . .
٦٣/٢	الشَّمَّاحُ بْنُ ضِرَارٍ	القَنْسُوعُ	كَمَالِ الْمَرْءِ يَصْلِحُهُ . . .
٢١٤/٢	ذُو الرُّمَّةِ	الْمَقَابِيعُ	مِنْ الرُّزْقِ أَوْ صَفْعٍ . . .
٤٠٩/٢	الْحُطَيْتَةُ	لَكَاعٍ	أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ . . .
١٦٦/٢	—	الشُّيُوفُ	فَوَارِسَ لَمْ يُعَالُوا . . .
١٠٣/٢	—	الْكَنْفُ	بَنَامَ عَلَى كَفٍّ . . .
١٠٣/٢	—	الضَّعْفُ	كَمَا يَرْفَعُ الْقَرْخُ . . .
١٩٨/١	الْمَرْزَدِيُّ هَمَامٌ	وَقَّسُوا	تَرَى النَّاسَ . . .
٨/٢	يَشْرُ بْنُ أَبِي خَارِمٍ	وَقَافٍ	بَلَتْ قُبَيْبَةً . . .
٥٥/١	إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ	فِي خَلْفٍ	ذَهَبَ الَّذِينَ . . .
٥٥/١	إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ	وَلَا يَكْفِي	مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ . . .
٣٩/١	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	فَقَيْسِفٍ	لَوْ أَنَّ اللُّومَ . . .
٤١٢/١	الْحُطَيْتَةُ	الطُّوْفُ	فِي الطَّرْفِ . . .
٣٦١/١	—	لِمُسْتَعْطِفٍ	عَلَيْهِ مِنَ اللُّومِ . . .
٣٨/١	—	وَعَسْدَى	رُبَّ قَوْمٍ . . .
٣٨/١	—	نَطْلَسَى	سَكَتَ الْمَذْهَبُ . . .
٢٤٣/٢	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى	غَلَقَا	وَقَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ . . .
٢٩٦/١	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى	مَاعِلَقَا	إِنَّ الْخَلِيطَ . . .
٣٠٤، ٣٦٥/١	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى	الْعَرَقَا	يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ . . .

٤٦٨، ٤٠٣/٢	أَبُو شَجَرَةَ السَّلَمِيِّ	الْعَلَسُ	.. ثُمَّ التَّقَشُّ ..
٣٠١/١	ذُو الرُّومَةِ	يَسْرُقُ	.. وَلَوْ أَنَّ لَقَمَانًا ..
١٣٨/٢	جَعِيلُ بْنُ مَغْفِرٍ	سَمَلَقُ	.. أَلَمْ تَسْأَلِ ..
١٤٩/٢	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	شَفِيقُ	.. ذَرِينِي وَحَطِّي ..
١٧٥/١	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	وَصَدِيقُ	.. فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا ..
٣٣٩/١	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	ذَائِقُهَا	.. مَنْ لَمْ يَمُتْ غَيْطَةً ..
٤١٢/٢	الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ	أَسْرَقِي	.. فَإِنْ كُنْتُ ..
٢٦٦/٢	—	حَرَقِي	.. شَيْبُ تَقَشُّعُهُ ..
٢٤٤/٢	ابْنُ دَارَةَ	يَغْلَسِي	.. أَجَارَتَنَا ..
٦/٢	أَعَشَى هَمْدَانَ	عَسَنِي	.. لَا تَيَأَسَّرْ عَلَى شَيْءٍ ..
٦٦/٢	الشَّعْثُحُ بْنُ خِرَارٍ	الْمُمَزَّقِي	.. جُزِيتَ عَنِ الْإِسْلَامِ ..
١٧٠/١	عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ	الْعَقِيقِي	.. بَيْتَانَهُ فَأَحْسَنًا ..

(الْعَافُ)

٢٤٥، ٣٨/٢	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ	مَالِكَا	.. فَلَمَّا خَشِيتُ ..
٢٣٢/٢	الْحُطَيْبَةُ	يَمَالِكَا	.. قَبَاعَ بَيْنِي ..
١٣٦/٢	الْأَعَشَى مَيْمُونُ	نِسَائِكَا	.. مُورَثَةً مَالًا ..
١٨٤/١	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ	الشَّرْلُ	.. أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ ..
١٩/٢	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ	تَنْتَسِكُ	.. تَعْلَمَنَّ بَيِّنُ اللَّهِ ..
٣٨١/١	—	الْأَرَاكِ	.. أَمَّا وَالرَّافِصَاتُ ..

(الْأَمُ)

٣٩/١	خَلِيدُ بْنُ زَكِيٍّ	الرَّالَانُ	.. رَبُّ رَكْبٍ ..
١٣/٢	لَيْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ	وَعَجَلُ	.. إِنْ تَقَوَّى ..
٢٠٥/١	لَيْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ	عَقْلُ	.. إِعْقِلِي ..

٥٥/١	لَيْبِدُ بْنُ رَيْمَةَ	الْهَلْ	- مَوْرَدْنَا قَبْلَ ...
٣٩٤/١	خَالِدُ بْنُ يَرْبُودَ	المُجِلْ	- أَلَا مِنْ لِقْلِبِ ...
١٩٧/١	ابْنُ الرُّبْعَى	الْأَشْلُ	- حِينَ أَلَقْتُ ...
٣٢١، ٢٧٣/٢	الْثَّابِغَةُ الْجَعْدِي	الْأَلَا	- حَتَّى لِحَقْنَا بِهِمْ ...
٩٧/١	زُهَيْرُ بْنُ مَرْجُوْدٍ	يَسَالَا	- فَمَهْزُؤُ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ ...
٤٠٠/٢	ذُو الرُّمَّةِ	بِلَالَا	- سَمِعْتُ النَّاسَ ...
٣٣١/٢	أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ	وَتَوَكَّلَا	- فَأَشْرَطَ فِيهَا ...
٥٣١/٢، ١٨/١	ذُو الرُّمَّةِ	تَبَلَّلَا	- وَمَا سُنَّتَا خَرْقَاءَ ...
٥٣١، ١٨/١	ذُو الرُّمَّةِ	مَنْزِلَا	- بِأَصْبَحَ مِنْ عَيْنَيْكَ ...
١٢٥/٢	حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ	نَبَلَا	- أَفْرَحُ إِذَا أَرَزَا ...
٤٧/٢	الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ	فَجِيلَا	- كَانَتْ تَجَابُ ...
٣٧/١	المُطَلِبُ بْنُ حَزْمَلَةَ	مُنْتَلَى	- شَكَنِي إِلَى جَمَلِي ...
٥٢٧/٢	الْأَعَشَى تَيْمُونُ	جِبَالَهَا	- وَإِذَا تَجَوَّزَهَا ...
٢٨٢/٢	عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ	فَعَسَلَا	- فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا حَبَاسَةً ...
٢٧٥/٢	الْثَّابِغَةُ الدُّبَيْيَانِي	وَنَائِلُ	- فَابْ مُضِلُّوهُ ...
١٣٨/١	أَبُو طَالِبٍ	وَنَتَائِلُ	- كَذَبْتُمْ وَبَيْتُ اللَّهِ ...
٢١٠/١	الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ	الرَّوْجُلُ	- أَقُولُ لَمَّا أَنَا بِي ...
٢٠/٢	الْأَعَشَى	الْإِيسِلُ	- أَلَسْتُ مُتَنَوِّبًا ...
٢١٥/١	—	دَحْسِلُ	- سَلَا هَلْ قَلَابِي ...
١٣٣/١	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى	وَلَمْ يُولُوا	- سَعَى بَعْدَهُمْ ...
٣٠٦/٢	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى	عَسْدُ	- مَتَى تَشْتَجِرُ ...
٥١٧/٢	—	وَحَسِلُ	- تَبْدُلُ حَالَ ...
٤١٧/٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبٍ	وَجَلِيلُ	- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ...
٢٨٤/٢	أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ	يَعْسِلُ	- فَمَا يَنْدِرِي الْفَقِيرُ ...

١٥٠/٢	عتيبة بن الحارث	قَلِيلٌ	— أَحَامِي عَنْ ذِمَارٍ ...
٥٣/٢	نَاطِقٌ شَرًّا أَوْ الشَّنْفَرِيُّ	يُطْلُ	— إِنَّ الشَّعْبَ ...
١١٣/٢	نَاطِقٌ شَرًّا أَوْ الشَّنْفَرِيُّ	تَمَلُّوا	— صَلَيْتَ وَمَيَّ ...
٦١/٢	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ	مَسْرُورٌ	— فَإِنِّي أَخُوكَ ...
٢٦١/١	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ	أَوُّنٌ	— لَعَمْرُكَ لَا أَذْرِي ...
١٩٩/١	أُحْيِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ ...	يَنْفِيذُ	— يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءٍ ...
٨٨/١	السَّمَوَالُ أَوْ غَيْرُهُ	تَسْبِيلٌ	— تَسْبِيلٌ عَلَى حَدٍّ ...
١٠٠/١	طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	سَبِيلٌ	— وَكَيْفَ يَصِلُ الْقَصْدُ ...
١٣٨/١	زُقَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ	مُحَجَّلٌ	— كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ ...
٢٢/٢، ٤٢٤/١	هِنْدُ بِنْتُ الشَّعْمَانِ	الْفَحْشَلُ	— فَإِنْ نُبِتَتْ مُهْرًا ...
١٤٤/٢	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ	وَسُجَالَةٌ	— عَلَيْهَا حَفِظْتُ ...
٢١٢/٢	عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ	قَائِلُهُ	— فَمَنْ رَجُلٌ أَخْلَوَهُ ...
٢٧٣/٢	زَيْتَبُ بْنُ الْفُثَرَةِ	حَمَائِلُهُ	— مَضَى وَوَرَّثَاهُ ...
٤٦٨/١	—	كَامِلُهُ	— وَلَا يَرِغُ النَّفْسُ ...
٢١١/٢	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	يَلَالُهَا	— كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ ...
٩/٢	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	الْأَوَائِلِ	— إِذَا أَلَّتْ نَارَاتُ ...
٤١٩/٢، ٤٠٩/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	الرَّوَاهِلِ	— دَغَ عَنكَ ...
١٧٩/٢	سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ	الْمَوَاحِلِ	— وَلَيْسَتْ بِسَنَاهَا ...
٤٢٩/١	الرَّاعِي التَّمَيْرِيُّ	قَابِلِ	— إِذَا الْعَامُ ...
٤٤٥/٢	أَمْرُو الْقَيْسِ	مَسَائِلِ	— فَلَمَّا تَنَارَعْنَا ...
٢٠/٢	أَمْرُو الْقَيْسِ	أَمْسَالِي	— وَلَتَكُنَّ أَسْعَى ...
٦٦/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	أَخْوَالِ	— وَهَلْ يَمَعَنُ ...
٨٠/٢	—	وَأَلِ	— أَهْزَبَهُ نَعَمُ ...
٨/٢	كُثَيْبُ عَزَّةَ	الْمَسَالِ	— غَمَرُ الرُّدَاءِ ...

٤٨١ / ٢	عبدالله بن قيس الرقيات	الجبال	.. ذكرني المخبثات ..
٤٣٩، ٤٣٨ / ١	أمية بن أبي الصلت	العقال	.. ربما تكره النفوس ..
٥٠٠ / ٢	—	—	—
٥٢٨ / ٢	—	وقال	.. كريم الغلي ..
٥٢٨ / ٢	—	وقال	.. أصبح الدهر ..
٢٧٨ / ١	الحطينة	عياي	.. ثلاثة أنفي ..
٢٥٠ / ١	المتمس الضبي	سحلي	.. في الآل يخطها ..
٩٧ / ١	عبد المطلب	عقلي	.. فحنت ناقي ..
٢٣٦ / ٢	الفرزدق	أوميلي	.. أنا الضام ..
٩٨ / ١	عنترة بن شداد	المأكلي	.. ولقد أتيت على ..
٣٩٦ / ٢	عمرو بن حممة	الثملي	.. ولا عيب فينا ..
١٦٤ / ٢	امرؤ القيس	المفضل	.. تقول وقد نضت ..
٣٢٩ / ١	امرؤ القيس	المركلي	.. يسأ إذا ما السباحات ..
١٦ / ١	امرؤ القيس	مرجلي	.. على أترتنا ذيل موط ..
٢٧٤ / ٢	امرؤ القيس	ومرسلي	.. غدايزه مستشيرات ..
٣٩٠ / ١	امرؤ القيس	مُعجل	.. وظل لها اللحم ..
٤٥١ / ٢	—	فأنزل	.. وما شئت ..
٥١٣، ٣٠٦ / ٢	العباس بن مرداس	وأفسلي	.. أراك إذا ..
٢٧ / ٢	جرير بن عطية	فاطلي	.. أعياش ..
٢٦٠ / ٢	أبو كبير الهذلي	لم يخللي	.. حملت به في ليلة ..
٤٤ / ٢	لحسين بن مطير	ولا قبلي	.. فإعجبنا للناسي ..
١٤٣ / ٢	حسن بن ثابت	المقيل	.. يغشون حتى ..
١٩٠ / ١	كعب بن مالك	المسيل	.. صلى الإله ..
٣٨ / ١	الحارثي	يني عقيلي	.. يريد الرمع ..

٣٣٨/٢	—	وَمَقْتُولٍ	.. وَلَيْ وَصَرُّعَنْ ..
٤٢٢/١	الْعَرْجِي	مَلْسِلٍ	.. لَيَوَيْتَنَا ..
٥٣٠/٢	—	جَسْدٍ	.. أَنَا فِي ..
٥٣٠/٢	—	أَصْلٍ	.. مَنْ عَزَانِي ..
(المِيم)			
٤٦٥/٢، ١٣٤/١	الْأَعْنَى مَيْمُونُ	يُسْقِمُ	.. يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ ..
١٦٢/١	—	الْمُرْدَحَمُ	.. إِلَى الْمَلِكِ الْقَرَمِ ..
٧٦/٢	عَلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ	السَّلَسُمُ	.. وَيَوْمًا ثَوَابِنَا ..
٨٥/١	الْأَعْنَى مَيْمُونُ	الْقُدُمُ	.. أَقَامَ بِهَا ..
٣٠٠/٢	—	دَارِهِمُ	.. إِذَا حَلَّتْ ..
٣٠٠/٢	—	إِضْدَارِهِمُ	.. فَمَا وَفَّقُوا ..
٣٠١/٢	—	أَفْذَارِهِمُ	.. وَفِي رِقَعِ ..
٤٦٦/٢، ١٣١/٢	الْثَابِتَةُ الدُّبْيَانِي	الْأُدْسَا	.. إِنِّي أَيْمَمُ أَيْسَارِي ..
٤١٠، ٣٧٣/١	—	صَمَمَا	.. بِكُلِّ يَمَانِي ..
٢٨٨/١	الْمُتَلَمِّسُ الضَّبِّي	لَصَمَمَا	.. فَأَطَرَقَ إِطْرَاقَ ..
٣٧٥/٢، ٢٨٤/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	أَعْجَمَا	.. وَلَمْ أَرْتَحِزْ وَتَنَا ..
١٦٨/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	دَمَا	.. مَنَعَمَةً لَوْ يُصْبِحُ ..
٧١/١	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	دَمَا	.. لَنَا الْجَفَنَاتِ ..
٢٠٠/٢	—	الطَّعَامَا	.. فَإِنَّ الْمَجِينِ ..
٢٠٧/١	عَيْنُذُ بْنُ الْأَبْرَصِ	ثُمَامَا	.. جَعَلَتْ لَهَا ..
٧/٢	—	الْحَمَامَا	.. فَأَذْهَبَ ..
١٣٩/١	عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ	قَائِمُ	.. كَذَبْتُمْ وَبَيَّتُ اللَّهَ ..
٤٥٢، ٣٧٦/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ غَيْرُهُ	سَالِمُ	.. يُرِيدُونَنِي فِي سَالِمِ
٤٥١/١	عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْغَةَ	عَارِمُ	.. نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَصَّبِ ..

٤٩٥/٢	امْرُؤُ الْقَيْسِ	حَرَامٌ	.. جَالَتْ لَيْتَصِرَ عَنِّي ..
٧٥/٢	بِشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمْ	الْقَسَامُ	.. وَأَبْلَجُ ..
٢٣٣/١	دُو الرُّقَّةِ	مَنْصُومٌ	.. كَأَنَّهُ دَمْلُجٌ ..
٣٩٩/٢	عَلَقَمَةَ	مَشْمُومٌ	.. تَحْمِلُنْ اِتْرَاجَةً ..
١٧١/١	عُمَرُو بْنُ أَدْنَبَةَ	رَيْسٌ	.. لِسَعْدَى مُوْجِحًا ..
٤٦٤/١	سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ	هَمِيمٌ	.. تَرَى إِثْرَهُ ..
٤٠٩/١	الْفَرَزْدَقُ	يَسْتَلِمُ	.. يَكَادُ يُمْسِكُهُ ..
٢٨٤/١	—	أَعْجَمُ	.. يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ ..
٢٣٦/٢	الْمُغَيَّرَةُ بْنُ حَبَاءَ	أُمٌّ	.. وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ ..
٩٧/٢	—	أَنْسَاءٌ	.. فَإِنْ تَنَكَّجِي ..
٧٩/٢	—	وَأَظْلَمُ	.. فَأَنْتِ طَلَّاقٌ ..
٤٠١/٢	عنترة	الأصلم	.. صَغْلِي يَعُودُ ..
٤٩٧/٢	الرَّاعِي التَّمَرِيُّ	يَلُومُهَا	.. وَلَبَّزَ لِلرُّوْيَا ..
٤٠٩/١	طُوقَةُ بْنُ الْعَبْدِ	عَدَمَةٌ	.. هَلْ تَذْكُرُونَ ..
٤٣٩/٢	أَبُو تَمَامٍ	بِالْأَجْسَامِ	.. وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ ..
٤٨/٢	—	الْأَكْسَامِ	.. وَلَنَكُنَّ الْجَنَاحَ ..
١١١/٢	عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ	الْحَوَاسِي	.. شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ ..
٥٢٤/٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	بِنَائِمٍ	.. لَقَدْ لُمِينَا ..
٧٦/٢	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	بِالنَّائِمِ	.. وَلَا نَخِيرُ فِي مَالٍ ..
١٤٦/١	عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ	بِنَائِمٍ	.. وَسَنَانُ أَفْعَدُهُ ..
٢٦٨/١	—	سَالِمٍ	.. وَإِنْ دَمَا لَوْ تَعْلَمِينَ ..
٤٥٢/١	الْفَرَزْدَقُ	الْمَوَاسِمِ	.. هُمْ سَمِعُوا ..
٤١٠/١	دُو الرُّقَّةِ	وَسَلَامٍ	.. تَدَاخَيْنَ بِاسْمٍ ..
٤٦٣/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	مُقْسَامٍ	.. وَإِذَا أَدْبَتِ بَيْلَنَةً ..

٣١/٢	جُرَيْرُ بْنُ عَطِيَّةٍ	الْكُلُونِ	.. تَوَاصَتْ ..
٢٠٣, ٥٧/١	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	يُظْلَسِم	.. وَعَنْ لَا يَتَذُدُّ ..
١٤٦/٢	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	الْمُتَحَيِّمِ	.. فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ ..
٢١٠/٢	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	فَضْضَرَم	.. مَتَى تَبْعُنُونَهَا ..
٤٥٠/١	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	لَمْ يَتَلَمَّ	.. أَتَأْفِي سَعْفًا ..
٢٤٩/١	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	وَمَسِيرِ	.. يَبِينُنَا كَيْفَ السَّيِّدَانِ ..
٢٨٨/١	الْبَيْعُثُ الْمُجَاشِعِيُّ	الْمُسَيِّمِ	.. فَاطْرُقْ أَطْرَاقَ ..
١٧١/١	كُثَيْرُ عَرَّةَ	يَسْدُومُ	.. عَرَفْتُ الدَّارَ ..
٣٦/١	عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ	وَتَحْتَمِ	.. فَارْزُقْ مِنْ وَثْقٍ ..
٣٧/١	ذُو الرَّمَّةِ	الْمُنْطَمِ	.. فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ ..
٣٠٤/٢	ذُو الرَّمَّةِ	السُّبُومِ	.. قَدْ أَسْعَفَ ..
٣٠٣/٢	الْحَارِثُ بْنُ وَغَلَةَ	يُنْمِي	.. إِنَّ بَابِرُوا نَحْلًا ..
١١٢/٢	وَجُلٌّ مِنْ جُمَيْرِ	قَدِمَ	.. لَا يُسْلِمُونَ الْعَدَاةَ ..

(الثون)

٦/٢	الْأَغْشَى مَيْمُونُ	الْتَمَسَنِ	.. وَكُنْتُ امْرَأًا ..
٤١٤/٢	الْأَغْشَى مَيْمُونُ	الْوَلَسَنِ	.. يَطِيفُ الْعُقَاةُ ..
١١١/١	مَجْنُونُ لَيْلَى	أَمِينَنَا	.. يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي ..
٣٤٥/١	عَمْرُو بْنُ كُثَيْمٍ	الْجَاهِلِيَّتَا	.. أَلَا لَا يَجْهَلُنَ ..
١١٩/١	عَمْرُو بْنُ كُثَيْمٍ	الْبَقِينَا	.. أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعَجَلْ ..
٣٤٨/١	الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ	مُنْتَجَاهِلَيْتَا	.. أَجْهَلَا تَقُولُ ..
٤٦٨/١	عَبْدُ الشَّارِقِ الْجُهَنِيُّ	وَأَزْعَيْتَا	.. فَجَاؤُا عَارِضًا ..
٢٩٧/٢	سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ	رَائِسُ	.. وَتَرَكَ الْهَوَى ..
٥٣٩/٢	كُثَيْرُ عَرَّةَ	مِقْبَاطِسُ	.. رَمَيْتِي كَأَسْلَامٍ ..
٢٨١/١	الْثَابِغَةُ الدُّنْيَانِيَّةُ	مُسُونُ	.. وَكُلُّ مَتَى ..

٣٦/٢	—	ظَنَسِيْنُ	- وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتِ . . .
٢٦٦/٢	—	فَقَدْ حَيِّنُ	- مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ . . .
٤٨٠/٢	عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ	مَسْيُورُ	- قَدْ كَانَ قَوْمُكَ . . .
٢٩٨/٢	أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	وَقَسِيَانِ	- قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ . . .
٥٠٥/٢	الثَّابِغَةُ الْجَعْدِي	الْحُسَيْنِ	- فَمَنْ يَكُ سَائِلًا . . .
٢٤٠، ٣٣٩/١	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	وَتَهْمِلَانِ	- فَدَعَمَهُمَا سَكَبٌ . . .
٤١٤/٢	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	وَعُقْبَانِ	- وَحَتَّى جَرَى الْجَوْنُ . . .
٤٤١/٢	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبٍ	الْفَرْقِدَانِ	- وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ . . .
٤٤٠/٢	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ	يَهْتَجِرَانِ	- بَيْنَنَا يَهْتَجِرَانِ . . .
٤١٤/٢	الْقَنْدُ الرَّثَائِي	مَسْلَانِ	- وَطَعْنٍ كَفَمٍ . . .
٤٨٧/٢	دُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي	أُسْقُونِي	- يَا عَمْرُو لَا تَدْعُ . . .
١١٣/١	أَبُو حَيَّةِ الشَّعِيرِي	تَعْوَفِيْنِي	- أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي . . .
٦٦/١	الثَّابِغَةُ الدُّبَيَّانِي	بِشْرُنْ	- كَأَنَّكَ . . .
٧٥/٢	الشَّيْمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ	بِالْيَمِينِ	- إِذَا مَرَّاهُ . . .
٢٥/٢	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبٍ	فَلَيْسِي	- تَرَاهُ كَالثَّغَامِ . . .
١٠٧/٢	—	لِشْتَوِي	- إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ . . .
٢٧٢/٢	أَبُو الْحَجَّاءِ	الْحَزَنِ	- وَرَثَتُهُمْ فَتَسَلُّوا . . .
٢٩٩/١	سَلَمَى بْنُ رَيْبَعَةَ	وَدَّاجِدِنِ	- لَوْ أَنِّي كُنْتُ . . .
٣٠٩/١	عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ	عِقَالَيْنِ	- سَعَى عِقَالًا . . .
٤٤١/١	أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي	يَلْبَانِهَا	- فَإِلَّا يَكُنْهَا . . .
(الهاء)			
٣١٧، ١٢٧/٢	الْمُخَيَّفُ الْمُقْبِلِي	رِضَاهَا	- إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ . . .
١٩٦/١	دُو الرُّمَّةِ	عَيْنَاهَا	- عَلَفَتْهَا يَتْنًا . . .
٢٣٧/١	—	تَرْوِيهَا	- وَالنَّفْسُ مَوْفُوفَةٌ . . .

١٠٩/١	الشاخ بن ضرار	مُصْطَلَاهُمَا	.. أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا ..
(الوَأَق)			
٤٥٣/١	—	هَوَى	.. فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ ..
(الباء)			
٢٩٣/٢	الثَّابِتَةُ الدُّبْيَانِي	تَمَانِيَا	.. عَلَى قَصَبَاتٍ ..
٣٦/٢	رُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ	مَالِيَا	.. وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي ..
١٢/١	لُبَيْدُ بْنُ رِيعَةَ	لِسِيَا	.. وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا ..
٢٤٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	بَادِيَا	.. عَلَى وَجْهِ مِي ..
٦/٢	المُعَيَّرَةُ بْنُ جَبَّاءَ، أَوْ غَيْرُهُ	تَعَارِيَا	.. كَلَانَا غَبِي ..
٤٠/٢	—	السَّرِي	.. يَبْلُغُ مِي ..
/	—	تُعْلِيهِ	.. كَمِ مِنْ مُصَيِّحٍ ..
١٢٦/٢، ٢٦٨/١	—	الرَّمِيَّةُ	.. وَمَيْتُهُ ..
٢٦٨/١	—	الظِّلِيَّةُ	.. بِسَهْمَيْنِ ..
٣٠١/٢	مَنْصُورُ الْفَقِيهِ	فَيْسِي	.. إِذَا رَشُوهُ ..
٣٠١/٢	مَنْصُورُ الْفَقِيهِ	سَفِيْسِي	.. سَعَتْ هَرَاتَا ..

٤ - فهرس الرجز

شطر البيت	القافية	القائل	ج/ص
		(الباء)	
- وَالْخَارِبُ...	الْخَارِبَا	—	٤٠٣/٢
- تَخْتَبُ...	أَخْتَبَا	—	٤٦٨/١
- يَارْتَحَمَا...	مَطْلُوب	الْأَعْنَى مَيْمُونُ	٥٢/١
- يَعْجَلُ...	المُطِيب	الْأَعْنَى مَيْمُونُ	٥٢/١
- وَهُوَ...	الْهَبْ	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	٤٦٤/٢
		(التاء)	
- اللَّهُمَّ...	أَنْسَنَا	عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ	٤٠٨/١
- يَيْتُنْ...	يَأْجُوزَاتِهَا	—	٥١١/٢
		(الجيـم)	
- وَرُبَّ بَيْتَاءَ...	دَاجٍ	الْعَبَّاسُ اللَّهْبِيُّ	٤٤٠/١
- قَطَعْنَهُ...	وَالْإِذْلَاجِ	الْعَبَّاسُ اللَّهْبِيُّ	٤٤٠/١
- وَطُرُقٍ مِثْلَ...	النَّسَاجِ	—	٤٢٢/١
		(الغاء)	
- لَوْ كَانَ...	الْفَلَاحِ	—	٢٠٥/١
- أَذْرَكَهُ...	الرَّمَّاحِ	—	٢٠٥/١
		(الدال)	
- يَا أَخُوَيَّ...	دُودَا	—	٥٧/١
- إِنِّي...	مُورُودَا	—	٥٧/١

٣١٤/٢	مَجْنُونٌ لَيْلَى	وَأَزَدُو	يَا حُبَّ لَيْلَى . . .
	(الغراف)		
٧٨/٢	—	يَكْرُوا	— لَا تَأْسُ بِالْفَارِسِ . . .
٧٨/٢	—	يَنْسُوا	— إِذَا رَأَى . . .
٥٥/٢	—	تُذِيرُ	— أَتَجْعَلُ النَّفْسَ . . .
٥٥/٢	—	تَسِيرُ	— فِي جُلْدٍ . . .
٥١٢/٢	العَجَاجُ	اسْتَحْيُوا	— نَسَمُ لِلْجَرِّعِ . . .
٥١٢/٢	العَجَاجُ	خَرِيرًا	— لِلْمَاءِ فِي . . .
٢٨/٢	—	يَجَارُهَا	— يَجَارُ كُلَّ . . .
٢٨/٢	—	نَارُهَا	— وَنَارُ كُلِّ . . .
٨/١	حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ	ثُبَاشِرَةٌ	— قَدْ كَادَ . . .
٨/١	حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ	سَائِرَةٌ	— وَسَدَفٌ . . .
٢٨/٢	—	بِالسَّارِ	— قَدْ سَقَيْتَ . . .
١٨٧/٢	—	الضَّمَارِ	— وَعَيْتُهُ . . .
٦١/٢	العَجَاجُ	الصُّقُورِ	— كَمَا هُوَ . . .
٤٩٨/٢	—	الْقَصِيرِ	— مَا مَقِيَّتَا . . .
٤٩٨/٢	—	وَنَزْدِشِيرِ	— مَا بَيْنَ . . .
٤٩٨/٢	—	وَالْحُمُورِ	— وَاللَّهُو . . .
٤٩٨/٢	—	التَّجْبِيرِ	— أَلَمْ يَعْظَلْ . . .
	(السنن)		
٣٧٩، ٣٧٨/٢	دَكْنُ الرَّاجِزِ	نَفْسُ	— فَفَقِيتَ عَيْنَ . . .
٣٠١/١	—	الْأَنْفُسِ	— وَالْحَزَنَاتُ . . .
٤٥٠/١	—	بِالتَّعْرِيسِ	— لَا نَهْمِي اللَّيْلَةَ . . .

(الصَّادُ)

٤٤٠ / ١	—	نَصْر	—	تَقْطَعُ . . .
١٣٧ / ٢	—	الخَائِضِ	—	لَهُ قُوَّةٌ . . .
٥٣١ / ٢	—	الْفَضْضَانِ	—	جَارِيَةٌ . . .
٥٣١ / ٢	—	بِضَايِ	—	أَبْيَضٌ . . .

(الطَّاءُ)

٥٦ / ١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	الْبِفَاطَا	—	وَمُنْهَلٍ . . .
٥٦ / ١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	فُرَامَلَا	—	لَمْ أَلْقُ . . .
٥٦ / ١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	غَطَاطَا	—	إِلَّا الْفَطَا . . .

(الظَّاءُ)

٣٧٩ / ٢	رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ	فَاطَا	—	لَا يَدْفَنُونَ . . .
---------	---------------------------	--------	---	-----------------------

(العينُ)

١١٦ / ٢	—	رَبِيعَةٌ	—	كُلُّ الطَّعَامِ . . .
١١٦ / ٢	—	الْقَيْعَةُ	—	الْحُرُصُ . . .
٥٤٤ / ٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	—	—	إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعُ تُفْرَعُ . . .
٤٤٥ / ٢	—	الْيَانِيعِ	—	مَيَالَةٌ . . .

(القَاءُ)

٥١٦ / ٢	الْحَطَفِيُّ	أَسْرَفَا	—	يَرْفَعُنَ . . .
٥١٦ / ٢	الْحَطَفِيُّ	وَجَفَا	—	أَعْتَقَانِ . . .
٥١٦ / ٢	الْحَطَفِيُّ	حَطَفَا	—	وَعَنْقَا . . .
٣٤٧ / ١	أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفْعَسِيِّ	عُكُوفَا	—	بَاتَتْ تَبَاتَا . . .
٣٩١ / ١	الْعَجَّاجُ	احْقُوقَا	—	سِمَاوَةً . . .

(القاف)

٣١٢/٢	رُؤْيَةُ بِنِ الْعَجَّاجِ	الْبُرْتُ	.. أَفْجِجْ ..
٣٩/٢	رُؤْيَةُ بِنِ الْعَجَّاجِ	لِلسَّبِقِ	.. تَضْمِيمُكَ ..
٣٦٣/٢	—	خَلِيقِ	.. عَوْدٌ عَلَى ..
٥٢٥/٢	—	دَابِقِ	.. مَا تَرَى أَيَّ ..
٣٣/٢	عمرو بن أمانة	فوقه	.. إِنَّ الْجَبَانَ ..
٤٢٠، ٤١٩، ١٨/٢	عمرو بن أمانة	ذوقه	.. لَقَدْ رَأَيْتَ ..
٢٨٠، ٢٧٩/١	العَجَّاجُ	مَلِيقِ	.. إِيَّاكَ أَدْعُو ..
٢٨٠، ٢٧٩/١	العَجَّاجُ	وَرَقِيقِ	.. فَاغْفِرْ ..

(الكاف)

٤٨٤/٢	أَعْرَابِيٌّ	وَمَالِكَا	.. رَبِّ الْعِبَادِ ..
٤٨٤/٢	أَعْرَابِيٌّ	بَدَا لَكَا	.. قَدْ كُنْتَ ..
٤٨٤/٢	أَعْرَابِيٌّ	لَا أَبَا لَكَا	.. أَمْطُرْ ..
٢٠٠/٢	—	الْفَكُّ	.. أَقْمَرْ ..
٢٠٠/٢	—	سَلَكُ	.. كَأَنَّهُ ..
٢٠٠/٢	—	بَعْلَبَكُ	.. جُبْنُهُ ..

(اللام)

٤٤٧/٢	العَجَّاجِ	الْجَهَّانِ	.. وَالْحَالِ ..
١٠٢/٢، ٧٧/١	العَجَّاجِ	يَكْسَلُ	.. عَنِ كَسَلِيَّيْ ..
٣٢٢/٢	أُحْيِيَّةُ بِنِ الْجُلَاحِ	الْفُحُولِ	.. إِذْ ظَنَّ ..
٣٥٦/٢	خِطَامُ الرَّيِّحِ	حَنْظَلِ	.. ظَرْفُ عَجُوزٍ ..
٤٠١/٢	العَجَّاجِ	الْمَمْرَجِلِ	.. بِشِيَّةٍ ..

٢٠٦/٢	مَالِكُ بْنُ الرَّثِيبِ	حَامِلِي	- مَلْفُوحَةٌ ...
١٠/٢	—	إِنْعَالِهَا	- أَوْعَلَتْهَا ...
٤٩٤/٢	جَمِيل	جَلَسِلَةٌ	- كَذْتُ أَفْصِي ...
١٧٤/٢	—	أَمْرِلَةٌ	- قَدْ جَاءَ سَيْلٌ ...
١٧٤/٢	—	الْمُئِلَّةُ	- يَخْرِدُ خَرْدٌ ...

(الْمِيمُ)

٥٤٨/٢	—	الْأَمَمُ	- إِنَّ قُرَيْشًا ...
٥٤٨/٢	—	قَدَمٌ	- لَا يَضْمُونُ ...
٤٦٧، ١٣١/٢	—	مُؤَدَسَا	- وَالْبَيْضُ ...
٣٦٧/٢	أَبُو خِرَاشٍ	جَمَلَا	- إِنَّ تَغْفِرَ اللَّهُ ...
٣٦٧/٢	أَبُو خِرَاشٍ	أَلَسَا	- وَأَيُّ عَبْدٍ ...
٤١/١	رُؤَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ	فَمَسَتْ	- يُصْبِحُ ظَمَانٌ ...
٢٢٨/٢، ٤٠٤/١	الْمُحْطِنَةُ	فَيُعْجِمُهُ	- يُرِيدُ أَنْ ...
٣٤٤/١	الْعَجَّاجُ	التَّكَلُّمِ	- عَنِ اللَّفَا ...
٩٥/٢	عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ	وَسُومِي	- تَعَرَّضِي ...
٩٥/٢	عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ	لِلْجُزْمِ	- تَعَرَّضْ ...
٩٥/٢	عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ	فَاسْتَقِيمِي	- مَلَا أَبُو ...
٣٨٧/٢	—	الطَّلِيمِ	- أَجَنَّا يَمْشِي ...
٢٤٦/٢	دُكَيْنٌ	الْعَامِ	- لَمْ أَرُ بَرَسًا ...
٢٤٦/٢	دُكَيْنٌ	خَيْتَامِي	- أَرَهَنْتُ ...
٤٠٦/٢	—	الْكُفْمِ	- وَقَدْ رَأَى ...

(الْثَوْنُ)

٢٧٠/٢	—	بَابُطْنِ	- مَيْتَنِي ...
-------	---	-----------	-----------------

٢٧٠/٢	—	أَرْمَنِ	— تَنْتَجُ ...
١٧٢/١	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	حَفِيْل	— كُنْ ...
١٧٢/١	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	بَنِسَنَا	— نَقَارُعُ ...
٣٧/١	أَعْرَابِيُّ	قَطْنِي	— امْتَلَأَ الْخَوْضُ ...
٣٧/١	أَعْرَابِيُّ	بَطْنِي	— مَهْلًا رُوَيْدًا ...
١٧٤/١	—	حِسَانُ	— لَهَا ثَنَاءٌ ...
١٧٤/١	—	ثَمَانُ	— وَأَرْبَعُ ...

(الهاء)

٦٤/١	أَعْرَابِيَّةٌ، أَوْ أَعْرَابِي	الْحَيَّةُ	— يَاعُمَرُ الْخَيْرِ ...
٦٤/١	أَعْرَابِيَّةٌ، أَوْ أَعْرَابِي	وَأُثْمُهُنَّ	— أَخْسُ بَنَاتِي ...

(الياء)

٢١٢/٢	—	بَنَاتِيَا	— لَا يَأْخُذُ ...
٢٨٢/٢	سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ	بِئْرَةٍ	— هُنَاكَ أَوْصِيَنِي ...
٣٥٩/٢	—	وَرَجَالِيَّةٌ	— يَا وَيْلَكَ ...
٣٥٩/٢	—	أَنْفِيَّةٌ	— وَهَذَاكَ مَاتَ ...

٥ - فهرس الأمثال

- أَحْشَفَا وَشَوْءٌ كَيْلَةٌ: ١٩٨/٢، ٤٧٣/٢
 - إِدْقِعْهُ إِلَيْهِ بِرُئْيَيْهِ: ٢٥٠/٢
 - اسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَارِ: ٥/٢
 - أَمْرَعْتُ فَأَنْزَلُ: ٤٥٠/٢
 - أَهْوَى مِنْ فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتَيْهِ: ٢٤٤/٢
 - يَنْسَى الرَّيَّةَ الْأَرْثَبَ: ٢٣٧/١
 - بَقِيَهُ الْحَجَرُ: ١٢٣/٢
 - قُرْبَانًا وَجَنْدَلًا: ٢٥٤/٢
 - تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ: ٨٦/١، ٥٣٧/٢
 - حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ: ١٢١/٢
 - حَمِيٍّ الْوَطِيسِ (حديث): ١٧٧/٢
 - الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبْلُ: ٢٧٧/١
 - عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا: ٢٥١/٢
 - عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْتَمِدُ الْقَوْمُ الشَّرِي: ٣٠/١
 - الْخَلَطُ تَحْتَ اللَّعَطُ: ٢٠٣/١
 - قَدْ أَخْرِمَ لَوْ أَخْرِمَ: ٢٤١/١
 - لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا آتَى عَيْدُ بِنَاقَةٍ: ٤١٣/٢
 - لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ: ١٢٣/٢
 - لِلْيَتِيمَيْنِ وَالْيَتِيمِ: ٨٣/١
 - مَالُهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ: ٢٣٩/٢
 - لَهُ الْحَجَرُ: ١٢١/٢
 - مَا يَتَرَفُّ قَيْلًا مِنْ دَبِيرٍ: ٤٥/٢
 - مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ: ٢٢٤، ٢٢٣/٢
 - هَلْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٍ: ٢٤٨، ٢٤٧/٢
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ: ٤٢١/٢
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ: ٤٢١/٢
 - يَدَاكَ أَوْ كُنَّا وَفَوْكَ تَقْنُخُ: ٤٦٧/٢

٦- فهرس أقوال العرب وأمثلة النحويين

.. أَنْتِ الطَّلَاقُ : ١٤٨/٢	(الألف)
.. أَنْتِ وَشَأْنُكَ : ٢٥٩/١	.. أَتَى بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا : ١٨٩/٢
.. أَنْتُ الْخَبِيلُ : ٣٨٢/١	.. أَتَقَلَّتْ ظَهْرِي بِبِرِّكَ : ٨/٢
.. أَنْتُ الْخَبِيلُ : ٣٨٢/١	.. أَجْنُكَ (بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ أَنْكَ) : ١٠٤/١
.. أَنْفَدُ مِنْ خِزَانِي : ٥٩/٢	.. أَحَقًّا إِنَّكَ ذَاهِبٌ : ٤٦٧/١
.. أَنَا أَبُو حَسَنِ : ٢٤٩/٢	.. أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْهُ سَمْعًا وَسَمَاعًا : ٤٢٨/٢
.. أَنَا أَشْكُرُكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ : ٢٤٧/٢	.. أَخَذَ مَا قَدْ مُمْ وَحَدَّثَ : ١٨٩/٢
.. أَنَا مُلِكٌ بَيْنَ يَدَيْكَ : ٣٧٠/١	.. أَخْرَجَهُ اللَّهُ : ٨٣/١
.. إِيَّاكَ وَفَيْتِلِ الْمَصَا : ١٤٥/٢	.. اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي الْهَمُّ : ٣٩٧/١
(الباء)	.. أَخْرَجَنِي اللَّهُ الْأَيْعَدَ : ٣٣٣/١
.. بَطْنُ الْوَادِي : ٣٨٢/١	.. أَشْرِفُ قَبِيرٌ كَيْفَمَا تُغَيِّرُ : ٤٤٩/١
(الثاء)	.. أَصَابَ فَلَانٌ الطِّينَ وَالْمَطَرُ : ١٤٤/٢
.. تَكَلَّمْتُ أَهْلَهُ : ٨٣/١	.. اعْتَصَبَتِ الثَّاقَةُ : ٣٣٩/١
.. تَوْبُ نَسِجِ الْبَيْتِ : ٢/٢، ١٢٩، ٢٦٦، ٣٣٩	.. أَعَجَّبَنِي مَا فَعَلْتَ : ١٢٨/٢
.. التَّوْبُ خَيْرٌ : ٣٤٥/٢	.. أَلْفَحُوصُ الْقَطَاةِ : ١١/٢
(العين)	.. أَفْتُ لَكَ : ٤٥٨/١
.. جَاءَ الْحَاجُّ وَالنَّاجُ وَالِدَاجُ : ٣٧٤/١	.. أَكَلْتُ مِنَ الرَّغِيفِ : ٣٢٢/١
.. جِئْتُ رَكْضًا : ٤٢٨/٢	.. أَكُونُ قَائِمَةً لَا تُنْقِي لَنَا حَامَةً : ٢٦٦/١
.. جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ : ١١٣/٢	.. أَمْرًا قَتِيلٌ : ٣٨٣/٢
.. جَلَسْتُ حِينَ جَلَسَ زَيْدٌ : ١٠/١	.. أَمْرُكَ الْخَيْرُ : ١٨٨/٢
.. جَنَاحُ الطَّرِيقِ : ٣٨٢/١	.. أَمْرُكَ بِبَيْتِكَ : ١٢١/٢
	.. أَلَّتِ الْحَلِيبَةُ : ١٢٢/٢

(العاء)

- حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ: ٢/ ١٢١

- حَسْبِي ذَاهِبًا: ١/ ٣٥٢

- حَلَبْتُ لَبَنَ بَعِيرِي: ٢/ ٢٠٣

(الذال)

- ذَارِي ثَلَبٌ دَارَكَ: ١/ ٣٧٠

- دَخَلْتُ الْبَيْتَ: ١/ ٣٣٢

- دَرَهُمْ ضَرْبُ الْأَمِيرِ: ٢/ ١٢٩، ٢٦٦، ٣٣٩

(الذال)

- ذَهَبْتُ الشَّامَ: ١/ ٢٢٨

(الراء)

- رَأَيْتُ بَرِيدَ الْأَسَدِ: ١/ ٢٣٥

- رَجَعْتُ رَيْدًا إِلَى الْمَدِينَةِ: ٢/ ٢٦٧

- رَجُلٌ تَامِرٌ: ١/ ٩٥

- رَجُلٌ دَارِعٌ: ١/ ٩٥، ٣٩١

- رَجُلٌ رَامِعٌ: ١/ ٣٩١

- رَجُلٌ رَضِي: ٢/ ١٢٩

- رَجُلٌ صَوْمٌ: ٢/ ٥٢٧

- رَجُلٌ عَذَلٌ: ٢/ ١٢٩

- رَجُلٌ عَظِيمُ الْمَنَاقِبِ: ١/ ١٠٨

- رَجُلٌ عَفِيفٌ نَفِيفٌ، وَعَفَارِيَةٌ نَفَارِيَةٌ: ٢/ ٤٩٢

- رَجُلٌ تَائِفٌ: ١/ ٣٩١

(الزاي)

- زَرَدْتُكَ طَمَعًا فِي مَعْرُوفِكَ: ١/ ٣٧١

(السين)

- سِرْتُ حَتَّى أَذْخُلَهَا: ٢/ ٢٣٩

- سَمِعُ الْأَرْضِ وَبَصَرُهَا: ١/ ٣٨٢

- سَقِيًا وَرَغِيًا: ٢/ ٤٨٣

(السين)

- شَأْنُ مُغْرَبٍ: ٢/ ٢٤٨

- الشَّاءُ شَاءَ بِدِرْهَمٍ: ١/ ٢٨١

- شَاءَ إِنْجَانِيَّةٌ: ١/ ١٢١

(الصاد)

- صَرَعْتَنِي بَعِيرِي: ٢/ ١٤

- صَلَاةُ الْأُولَى: ١/ ٢٤١، ٢/ ٢٥٦، ٤٧١،

٥٣٦

- الصَّلَاةُ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ: ١/ ٢٢٠

- صُلْبُ الْعَصَا: ٢/ ١٤٧

- صُعِيفُ الْعَصَا: ٢/ ١٤٧

(الطاء)

- طَاهِرُ الْجَيْبِ: ٢/ ٤٠٦

(الطاء)

- طَنَنْتَنِي خَارِجًا: ١/ ٣٥٢

(العين)

- عَائِدٌ بِاللَّهِ: ١/ ٢١٦

- عَائِدَةٌ سَحَابَةٌ يَوْمٌ: ١/ ٣٣٦

- عَصَا الْإِسْلَامِ: ٢/ ١٤٤

- عصا الشيطان: ١٤٥/٢

- عَفْرِيتٌ نَفْرِيَتْ: ٤٩٢/٢

- عَفَارِيَةٌ تَفَارِيَةٌ: ٤٩٢/٢

- عَفْرَى حَلَقَى، أَوْ عَفْرًا حَلَقًا: ٨٣/١

- عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ: ٥٣٥/٢

(الغَاء)

- فِدَى لَكَ قَوْمِي، فِدَى لَكَ وَدَائِي: ٤٥٥/٢

- فَرَقْتُ أَنْ يَفْقَرَتَنِي الْعُدَاءُ: ٢٣٨/١

- فَضُّ حَاتَمِ الْكِتَابِ: ١٥٥/٢

- فَلَانٌ عَفِيفٌ الْإِرَارِ: ٢٥٥/٢

- فَلَانٌ غَرِيرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ: ٣٦٥/٢

(الْقَافُ)

- قَاتِلَةُ اللَّهِ: ٨٣/١

- قَدَرٌ وَمِيزَةٌ بِحَجَرٍ: ٤٣٤/١

- قَرَضَ الشَّمْسِ: ٣٨٢/١

- قَصْعَةٌ نَارِيَّةٌ: ٣٦٤/٢

- قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَنْ قَالَ: ٢١٨/١

- قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ٣٩/٢

(الكَافُ)

- كَبِدُ السَّمَاءِ: ٣٨٢/١

- كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا: ٨٠/٢

- كُلُّ رَجُلٍ وَصِفَتُهُ: ٢٥٩/١

(اللام)

- لَأَمْرِ النَّحْلِ: ٢٣٦/١

- لَا أَبَ لَهُ: ٤٨٣/٢

- لَا أَمَ لَهُ: ٤٨٣/٢

- لَا أَكْبَدُهُ حَتَّى يَبْدَأَ: ١١٢/٢

- لَا أَقْنَعُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَقْرَأَ: ١١٢/٢

- لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ: ١٣٣/٢

- لَا يَسْمَعُنِي شَيْءٌ وَيَنْعِزُ عَنْكَ: ١٢٠/٢

- لَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ: ٤٨٣/٢

- لَقِيتُ مِنْهُ الْبُرْخَاءَ وَالْبُرْجِينَ: ١٠/٢

- لَهْلَكْتُ مِنْ رَجُلٍ عَاقِلٍ: ١٥٥/١

- لَهَى أَبُوكَ: ١١٠/١

- لَتِئِ الْعَصَا: ١٤٤/٢

- لَتِلَّةٌ قَامَتْ: ٥٢٤/٢

(الميم)

- مَاءٌ غَوْرٌ: ٣٨٣/٢

- مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا: ٣٩٢/٢

- مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ: ٢٢١/١

- مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ: ١١٢/٢

- مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ: ٢٣٧/١

- مَسْجِدُ الْجَامِعِ: ٢٤١/١، ٣٣٥، ٤٢٩،

٥٣٦، ٤٧١، ٢٥٦/٢

- مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَفَ بِهِ: ١٤٤/٢

(النون)

- نَرَا السُّعْرَ، (النَّزْلُ): ٣٦٤/٢

.. نَظَرْتُ مِنْ ذَا رِي الْهَيْلَالَ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ :

٣٢٢/١

.. نَقِي الثَّوْبِ : ٢٠٥/٢

(الهَاءُ)

.. هَذَا بَابُ سَاجَا : ٢٣٤/١

.. هَذَا خَاتَمُ حَدِيثَا : ٢٣٤/١

.. مَبَيْتٌ شَمَالًا، مَبَيْتٌ جَنُوبًا : ١٣٩/٢، ٢٢٣/١

.. هُوَ ابْنُ اللَّؤْمِ : ١٤٨/٢

.. مَوْتُ أُمِّهِ : ٨٣/١

(الوَاوُ)

.. وَأَيُّتْ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ : ٢٤٥/٢

.. وَرَبُّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ : ١٢١/٢

(الْيَاءُ)

.. يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو : ٢٥٣/٢

.. يَا لَرَبِيعَةٍ : ٤٢٥/١

.. يَسَّرَتِ الْعَنَمُ : ٣٨٧/١

.. يَوْمُهُ صَائِمٌ : ٥٢٤/٢

٧ - فهرس اللغة

أَذَى (أَذَى) و (الأَذَى) : ٤٨٨/٢، ٤٦٣/١	(الالف)
أَرْب (الأَرْب) و (الأَرْب) : ٣٢٩، ٣٢٨/١	آل (الآل) : ١٩٥، ١٩٤/١
أَرْض (الأَرْض) : ٣٣٩/٢	آن : ٣٩٤، ٣٩٣/٢
أَرَى (الأَرَى) : ٤٩٨/٢	أَهْد (الأَهْد) : ٥٦/١
أَزَر (الأَزَر) و (الأَزَر) : ٤٤٧/٢	أَبَر (الأَبَر) و (الثَّابِر) و (الآبِر) و (المُؤَبِّر) :
أَسَو (الأَسَو) و لغاتها : ٢٢٨/٢، ١٤٩/١	١٧٥، ١٧٤/٢
أَطَر (الإطار) : ٤٥٨/٢	أَبَى : ٢١٨/٢
أَقَف (أَقَف) و لغاتها : ٨٠/١	أَقِن : ٥٢/١
أَقَط (الأَقَط) : ٣٢٤، ٣٢٣/١	أَقَر (الأَقَر) و (الأَقَر) : ١٨٢/١
أَكَلَ (مَأْكَلَة) (مَأْكَلَة) ومعاني الأكل و (الأَكُولَة)	أَثَر (أَثَر) و (الإِثَارَة) : ٤٦٥، ١١٧/٢
و (الأَكِيلَة) : ٤١٢، ٤١١، ١٢/٢، ٢٩٨، ٢٩٧/١	أَكَلَ (الثَّالِث) و (الثَّالِثَة) : ٢٠/٢
أَكَم (الأَكَم) : ٢٢١، ٢٢٠/١	أَلِم (الإِلِم) : ١٤٨/١
أَلَم (يَلِم) و (الَلَم) : ٢٥٧/٢	أَجَرَ (الإِجَارَة) : ٣١٣/٢
أَلَو (أَلَى) و (الإِلَاءَة) و (الأَلِيَة) و (الأَلَوَة)	أَجَلَ (أَجَلَ) : ١٠٤/١
و (الإِلَوَة) : ١٨٠، ١٢٦/٢	أَخَصَى (الإِخْصَاء) : ٦٢/١
أَلَل (الأَلَل) : ٤٦٩/١	أَدَب (المَأْدَبَة) : ١١٦/٢
أَمَر و (أَمَرَ) : ٣٤٣/٢	أَدَم (الأَدَم) و (أَدَم) و (الإِدَام) : ١٣١/٢
أَمَم (المَأْمُومَة) : ٣٧٠، ٣٦١، ١٨٦/١	٤٦٦، ٤٥٥، ٤٥٣، ١٩٩
أَمَن معاني (أَمِن) : ١١١، ١١٠، ١٠٩/١	أَذَى : (أَذَى) و (مُؤَذَى) و (الأَذَى) : ١١١/٢
أَنَس (الحُمُرُ الأَنَسِيَة) : ١١٠، ١٠٩/٢	٣٣٩
أَنَف (أَنَف) : ١٩٠/١	أَذَن (الاسْتِغْذَان) و (أَذَنَة) : ٥٠٣، ٣٨٤/٢

أَنْتَ (الْأَنْتُ) : ٢/٢١٦	(الْمُبَارَاةُ) : ٢/١٣٣، ٣٦٥، ٤٩٣
- أَنَى (الْأَسْنَاءُ) وَالْأَنِةُ وَالْإِنَاءُ : ١/١٨٧	- بَرْحَ (بَرْحٌ) وَ(بَرْحًا) : ٢/١٠، ٥٣٣
٢/١٩١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٦٤	- بَرْدَ (الْبُرْدِي) وَ(الْبُرْدُ) وَ(بَرْدٌ) وَ(أَبْرَدَ) :
- أَحَبَّ (الْإِهَابُ) : ٢/٦٥	١/٣٣، ٣١٣، ٢/٤٤٣، ٤٨٥
- أَوْلَ : (كُنْهِي أَوْلَى) : ١/٤٥٤	- بَرْدَعُ (الْبُرْدَعَةُ) : ٢/٢٨
- أَوْبَ (أَوْبٌ) وَ(الْأَيُّونُ) : ١/٤٦٦	- بَرْدَنَ (الْبَرَادِينُ) وَ(الْبُرْدَنَةُ) : ١/٣١٨
- أَوْى (وَأَوْى) : ٢/٢٢٥، ٥٠٠	٢/٢١، ٢٢
- أَيْمَ (الْأَيْمُ) وَ(تَأَيْمٌ) : ٢/٩٦، ٩٧، ٩٨	- بَرَّ (مَعَالِي الْبَرِّ) وَ(الْمَبْرُورُ) : ١/٣٨٨، ٣٤٩
(الْبَاءُ)	- بَرَّسَمَ (الْمُبَرَّسِمِينَ) : ٢/٢٨
- بَأَسَ (الْبَائِسُ) وَ(أَبْأَسَ) وَ(الْبَائِسُ) : ١/٢٣٥	- بَرَقَ (بَرَقًا) : ٢/٤٩٥
٢/٦٣، ٢٥١، ٢٩٠	- بَارَكَ (مَعْنَى تَبَارَكَ) : ١/١٩٥
- بَنَتَ (الْبَيْتَةُ) وَ(بَيْتٌ وَأَيْتَةٌ) (بَيْتٌ وَبَيْتٌ) : ٢/١١٩	- بَرَّسَجَ (بَرَّسَجٌ) : ٢/٢١٩، ٢٢٠
١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ٢١٨، ٢٢٧، ٣٢٦	- بَرَّوَمَ (الْيَوْمُ) : ١/٤٦٤
- بَنَزَ (الْأَنْبَرُ) : ٢/٥١٧	- بَرَّوَنَ (الْبَرْنِي) : ١/٣١٣
- بَنَعَ (الْبَنَعُ) : ٢/٨٩	- بَرَّوَزَ (الْبُرْزُ) : ٢/٢١٩
- بَنَحَتَ (الْبَنَحَةُ) : ١/٢٩٥، ٤٢٤	- بَرَّغَ (الْبُرُغُ الْفَجْرِ) : ١/١٤٣
- بَنَحَ (بَنَحَ بَنَحٌ) : ٢/٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٥	- بَرَّلَ (بَارِلٌ) وَ(الْبُرْلُ) : ١/٢٩٠، ٢/٣٦٢
- بَدَأَ (بَدَأٌ) وَ(بَدَأُونَ) : ١/٢٠٢، ٢٨٥، ٢٨٦	- بَرَّيَ وَ(الْبُرْيُ) : ١/١٣٨
٢/٣٨٦	- بَسَرَ (الْبُسْرُ) : ٢/٨٨
- بَدَعَ (الْبِدْعَةُ) : ١/١٤٢، ٣٨٣	- بَسَسَ (بَسَسُونَ) : ٢/٤١٣
- بَرَكَ (الْبَرَكَةُ) مَعَانِيهَا : ١/١٩٥	- بَشَرَ (تَبَاشِيرُ الصَّبِيحِ) : ١/٩
- بَدَنَ (الْبَدَنَةُ) وَ(الْبَدْنُ) : ١/١٢٩، ١٣٠	- بَصَرَ (بَصَرِيَّةٌ) : ٢/٢٢٠
٢/٤٢٣، ٢٩٢	- بَصَصَ (الْبَصِصُ) وَ(الْبَصِصُ) : ١/١٦٧
- بَرَأَ وَ(بَرَأٌ) وَ(الْبِرَّةَةُ) وَ(بَرَقَتْ) وَ(بَرَأَتْ)	- بَصَقَ (بَسَاقٌ) وَ(بَصَاقٌ) وَ(بَرَقًا) : ١/٢٢٩

- بَوَّأَ (البَوَّاءُ) و(الْبَوَّاءُ): ٣٩٧/٢، ٣٥٦/١، ٥٢٣
 - بَوَّرَ (بَارَ): ٣١٤/٢
 - بَوَّرَ (الْبَارِئُ): ٦١/٢
 - بَوَّكَ (الْبَوَّكُ): ٦٣/١
 - بَوَّنَ و(أَبَانَ) و(الْبَانُ) و(الْبَانِي): ٢١٨/٢، ٤٦٤، ٤٥٣
 - بَيَّضَ (الْبَيَّضَاءُ): ١٨٢/٢
 - بَيَّعَ (الْبَيْعُ) بِمَعْنَى الشَّرَاءِ و(الْبَيْعَةُ): ٢١٧/٢، ٥٠١، ٣٢٠، ٢٣٠، ٢٢١، ٢١٨
 (الشَّاءُ)
 - تَأَدَّ (الشُّوْدَةُ): ٤٩٥/٢
 - تَبَّعَ (تَبِعَ) و(تَبِعَ) و(تَبَاعَهُ): ٢٩٤، ٢٩٣/١، ٢٢٨، ٢٢٥/٢
 - تَرَبَّ (تَرَبَّتَ يَتَرَبَّكُ) و(تَرَبَّ وَأَتَرَبَّ وَالْأَتَرَبِيُّ): ٢١٣/٢، ٨٢، ٨١/١
 - تَجَبَّرَ (تَجَبَّرَ) و(تَجَبَّرَ): ٣١٥/٢
 - تَرَجَّ (الْأَتَرَجُ) و(الْأَتَرَجُ) و(الْأَتَرَجُ): ١٩٠/١، ٣٩٩، ٣٩٨
 - تَنَسَّ (النَّسْتُ): ٤٤٤، ٣٥٨/١
 - تَنَفَّ (النَّفْتُ): ٨٠/١
 - تَقَلَّ (النَّقْلُ): ٤٨٤/٢
 - تَقَهَّ (١٥/٢): ٣١٧
 - تَنَلَّ: ٤٦٦/٢

- بَضَضَ و(بَضَضَ): ١٦٧/١
 - بَضَّعَ (الْبَاضِعَةُ): ٣٦٩، ٥٤/٢
 - بَطَّخَ (بَطَّخَ) و(بَطَّخَ): ١٧٥/٢
 - بَطَّرَ (الْبَطَّرُ): ٤٤٧/٢
 - بَطَّلَ (بَطَّلَ) و(بَطَّلَ): ٣٦٦/٢
 - بَطَّنَ (الْمَبْطُونُ): ١٥٣/١
 - بَعَثَ (الْبَعْثُ الشَّحْرِيكُ): ٨٥/١
 - بَعَرَ (الْبَعِيرُ) وَجَمَعُهُ و(بَعَرَهُ) و(بَعَرَهُ): ٣١٨، ٢٠٣، ١٥٤، ١٤/٢
 - بَعَلَّ (الْبَعْلُ): ٣١٢، ٣١١، ٣١٠/١
 - بَعَى و(ابْتَعَى): ٢٠٩، ٩٩/٢
 - بَقَعَ (الْبَقِيعُ) و(اشْتَبَقَهُ): ٣٢/٢، ٢٥٥/١، ٥٣٨، ٢٢٨
 - بَقَلَ (الْبَقْلُ): ٣١٨/١
 - بَكَرَ (الْبَكْرُ): ٢٢٩، ١٤١/٢، ٣٧٨/١
 - بَلَّجَ (الْبِلَاجُ الْقَجَرِيُّ): ١٨١/٢، ١٠/١
 - بَنَدَقَ (الْبُنْدُقَةُ): ٥٩/٢
 - بَنَوَ (ابْنُ أَوْى) (ابْنُ عَزْسِ) (ابْنُ فِزْرَةَ): ٣٦٤/٢
 - بَنَى (الْبَنِيَّةُ): ١٢١، ١٢٠/٢
 - بَهَّتَ (الْبَهْتَانُ): ٥٢٥/٢
 - بَهَّرَمَ (بَهْرَمَانُ) و(أَرْجَوَانُ): ٣٩٦، ٣٩٥/١
 - بَهَّمَ (الْبَهْمَةُ): ٢٩٧، ٢٢٠، ٥٨، ٥٧/١
 - ١٠٤/٢، ٤٥٩

جَحَشَ: (١/٢، ٥٠٤)	جَمَرُ (الشمس): (١/٢، ٣١٤، ١٨١)
جَحَفَ (يُجَفُّ): (٢/٣٦٣، ٣٤٣)	جَمَزَ (الغوز): (٢/٣٥٧)
جَدَدَ (الجُدَّة) وَ (جَادَ) وَ (جَسَدُ الشَّمْسِ):	جَمَسَ (الشمس): (١/٢٩٢)
١/١٧٢، ٢٨٨، ٣١٤، ٢٦٨، ٣٠٤	(الشَّاء)
جَدَعَ (الجدعاء): (١/٢٧٤، ٤٥)	جَمَجَ (الشمس): (٢/٣٥)
جَدَى (جَدِي): (١/٢٩٤)	جَمَزَ: (١/٥٢)
جَدَعَ (جَدَعَة) وَ (جَدَاع) وَ (جَدَعَان):	جَمَبَ (جَمَب) وَ (جَمَب) وَ (أَجَمَب): (٢/٣١)
١/٢٩٠، ٢٩٣، ٣٦٢، ٣٦٣	جَمَزَ (الشمس): (١/٤٦١، ٤٦٢)
جَدَمَ (الجدماء): (٢/٤٥)	جَمَزَ وَ (أَشَقَر): (١/٤١٥، ٤١٦)
جَزَأَ (جَزِيء) وَ (جَزَاء) وَ (الجزأة): (٢/٣٢)	جَمَلَ: (١/٢٣٦)
جَزَبَ (الجزاب) وَ (الجزاب): (٢/١٥)	جَمَلَ (الشمس): (٢/٤٢٤)
٢١٩	جَمَلَ (الشمس): (٢/٤٧٤)
جَزَجَ (يُجَزَج) وَ (الجزجزة) وَ (هَلَمَّ جَزَأ):	جَمَزَ (الشمس) وَ (الشمس): (١/٣١٤، ١٢٤، ٣٩٣)
١/٢٥٣، ٢٥٤، ٢/٤٦٢، ٤٦٣	جَمَسَ (الشمس) وَ (الشمس) وَ (الشمس): (٢/٣٧٥، ٣٧٤)
جَزَجَ (الجزج) وَ (جَمَعَة): (٢/٣٣٨، ٣٣٧)	جَمَزَ (الشمس) وَ (الشمس): (١/١٠٥)
جَزَدَ (الجزدون): (٢/٥٠٦)	٢٩٠، ٢٩٣، ٢/٧٧، ٧٦
جَزَرَ (الجزار) وَ (الجزيرة): (٢/٩٠، ٣٣٢)	جَمَزَ (الشمس) وَ (الشمس): (١/٩٦، ٩٧)
جَزَسَ (الجزس) وَ (الجاروس): (١/٢٣٣)	جَمَزَ (الشمس): (٢/٤٩١، ٢٠٤١)
٢/٤٧٦، ٤٧٧	جَمَزَ (الشمس) وَ (الشمس): (٢/٤٦٩)
جَزَعَ (الجزع): (٢/٥١٢)	(الجيم)
جَزَنَ (الجزين) وَأَسْمَاؤُهُ: (١/٨٧، ٣٩٨)	جَمَأَ (الجافة): (٢/٣٧٠)
٤٠٢	جَمَزَ وَ (جَمَز): (١/٤١، ٢/٣٧٦، ٥٢٦)
جَزَزَ (الجزز): (٢/٧٠، ٤٤٣)	جَمَزَ (الشمس): (١/٣٧٥، ٢٨٤)
جَزَأَ وَ (أَجَزَأ): (١/١٠١، ١٠٠)	جَمَزَ (الشمس) وَ (الشمس): (٢/٣٢، ١٩٩، ٢٠٠)

- جَمَعَ (جُمُعَة) و (جُمُعَة) و (جُمُعَة) و (الجُمُعَة) و (الجمعاء)	- جَزَرَ (الْجَزْرُ) (الْجَزْرُ): ١/٤٤٣، ٢/١٧٦، ١٩٠، ٢٠٧، ٣١٩
- (جُمُع) و (سَهْم جُمُع) جُمُع: ١/١٢٩، ٢٥٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٣، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣٨٠، ٤٤٤، ٢٠١، ١٨١/٢	- جَزَعَ (الْجَزْعُ) و (الْجَزْعُ): ٢/٨٤، ٢٨
- جَمَلَ (يُجْمَلُونَ): ٢/٤٨	- جَزَفَ (الْجَزَافُ): ٢/١٨٤
- جَمَمَ (الْأَجَمُ): ٢/٤٧	- جَزَى (يُجْزَى) و (أَجْزَأُ) و (الْجِزْيَةُ): ١/٣١٩
- جَنَبَ (الْجَنْبُ) و (الْجَنْبُ) و (الْجَنْبُ): ١/١٨٢، ١٨١/٢، ٢٦٤، ٢٦٣، ٧١/١	- جَزَى (٤٠٣، ٢٣٠، ٤٠/٢
- جَنَعَ (الْجَنَاحُ): ١/٤١٨	- جَسَسَ (الْجَسَسُ) و (الْجَسَسُ): ٢/٤٤٠
- جَنَزَ (جَنَازَة) (جَنَازَة): ١/٢٥٣، ٢٤٧	- جَعَدَ (الْجَعْدُ): ٢/٤٥٤
- جَنَزَ (الْجَنَّةُ) و (الْجَنَّةُ) و (الْجَنَّةُ) و (الْجَنَّةُ) و (الْجَنَّةُ): ١/٥١٦، ٥١٥، ٣٩٧/٢، ٣٤٤، ٢٦٦، ١٦٨/١	- جَعَرَ (الْجَعْرُ) (٣١٣/١
- جَنَى وَحَنَى وَجَنَانِي: ٢/٣٨٨، ٣٨٧	- جَعَسَ (جَعْسُوسٌ) و (جَعْسُوسٌ): ٢/٥٠٤
- جَهَّزَ (جَهَّازٌ) و (جَهَّازٌ) و (أُجْهَزَاتٌ): ١/٥١١، ١٣/٢، ٢٦٣	- جَعَلَ (الْجَعْلُ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (الْجَعْلُ) و (الْجَعْلَةُ): ١/٢٤٠، ٢٣٤، ٢٣٩
- جَهَّلَ (الْجَهْلُ): ١/٣٤٥	- جَعَرَ (جَعْرٌ) و (جَعْرَةٌ): ١/٤٦٠، ٤٥٩
- جَهَّمَ (جَهْمٌ) و (جَهْمٌ) و (جَهْمٌ): ٢/٥٣٢، ٥٣١	- جَعَفَ (الْجُعْفُ): ٢/١٨١
- جَوَّبَ (الْجَوِّبُ): ٢/٤٨٥	- جَعَسَ (الْجَعْسِيُّ): ١/٢٨٣
- جَوَّحَ (الْجَوَّاحُ): ٢/١٨٠	- جَعَلَ (أَجَلٌ) و (الْجَلِيلُ) و (الْجَلِيلَةُ) و (الْجَلِيلُ) و (الْجَلِيلُ): ١/٤٧٦، ٤١٧، ١٠٤
- جَوَّزَ (الْجَوَّازُ): ١/١٧٦	- جَعَلَ (الْجَعْلَةُ): ١/٤٢٤، ٤١٧، ١٠٤
- جَوَّزَ (جَوَّازٌ): ١/٤٦٩، ٣٣٧/٢، ٢٨٨	- جَعَلَ (الْجَعْلَةُ): ١/٤٤٤
- جَوَّزَ (جَوَّازٌ): ٢/٥٢٢	- جَعَرَ (جَعْرٌ) و (الْجَعْرَةُ) و (الْجَعْرَةُ): ١/٤٥٢، ٣٥٥، ٤٦، ٤٥
- جَوَّزَ (الْجَوَّازَةُ): ٢/٣٦١	- جَعَسَ (الْجَوَّاسِيُّ): ١/٢٩٥
- جَوَّزَ (الْجَوَّازَةُ): ٢/١٧	

٢٧٦/٢	- جَابَ (الْجَابِثُ) : ٢٢١/١
- حَرْبَ (الْحَرْبِ) وَ (الْحَرْبُ) وَالْخِرَابَةُ وَالْمِزَابَةُ :	- جَيْشَ (الْجَيْشِ) (الْقَرْبُ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْبَيْشِ) :
٤٠٢، ٢٩٨/٢	٣١٠، ١٢/٢
- حَرْثَ (الْحَرْثِ) : ٢٨٠/١	(الْعَاءُ)
- حَرْجَ (الْحَرْجِ) : ٣٦٤/٢، ٤٦٥، ٤١٩/١	- حَبَبَ (الْحَبِّ) : ٤٦٤/٢
٤٧٠	- حَبَرَ (الْحَبَرِ) وَ (الْحَبِيرُ) : ١٦٤/٢
- حَرَزَ (الْحَرَزَةُ) وَ جَمَعُوهَا : ٢٧٧/٢، ١٤٠/١	- حَبَقَ (حَبِيقٌ) وَ (حَبِيقٌ) : ٣١٣/١
٤١٦، ٣٥٨	- حَبَلَ (الْحَبْلَةُ) وَ (الْحَبْلُ) وَ (الْحَبْلُ) : ٢٠٤/٢
- حَرَزَ (أَحْرَزَ) : ٣٣٣/٢	٥٢٧، ٣٣٥، ٢٠٥
- حَرَسَ (الْحَرِيسَةُ) : ٣٩٨/٢، ٢٩٨، ٢٦٤/٢	- حَبَا (يَحْبُو) (حَبْوًا) : ٩٦/١
٤٠٤، ٤٠٣	- حَقَفَ (الْحَقْفُ) : ٣٣/٢
- حَرَقَ (الْحَرَقُ) وَ (الْحَرَقُ) وَ (الْحَرَقَةُ) : ٢٦٤/١	- حَقَمَ (الْحَقْمُ) : ٨٧/٢
٥١٣، ٢٦٦/٢	- حَجَجَ (الْحَجَّ) وَ (حَجَّاجُ الْعَيْنِ) : ٣٥٥/١
- حَرَمَ وَ (حَرَامٌ) وَ (حُرْمٌ) وَ (حِزْمٌ) : ٤٩/١	٣٦٩، ٣٦٨، ٣٧٤
٣٩٥، ١٤٠	- حَجَرَ حَجَرُ الْإِنْسَانُ وَ (حِجْرَةٌ) وَ (حِجْرُ الْكَفَنَةِ)
- حَرَى (تَحْرُوا) : ٣٠٢/٢، ٤٥٥، ٣٥٣/١	وَ (الْحِجْرَةُ) : ٤٤٧/٢، ٤٠٧، ٣٧٥، ٢٥٨، ٦/١
- حَزَبَ (الْحِزْبُ) : ٢٣١/١	- حَنَجَرَ (الْحَنَاجِرُ) وَ (الْحَنَاجِرُ) : ٢٣٦/١
- حَزَرَ (الْحَزْرَاتُ) : ٣٠١/١	- حَدَا (الْحَدَاةُ) : ٣٩٨، ٣٩٧/١
- حَسَبَ (حُسْبَانٌ) : ٢٤٠/١	- حَدَثَ وَ (حَدِيثٌ) حَدَثَ قَدْ مَ وَ حَدَّثَ وَ (حَدِيثٌ)
- حَسَرَ (الْحَسْرَةُ مُحْسَرٌ) : ٤٣٦/١	وَ (الْحَدَثُ) : ١١٧/٢، ٤١٨، ١٨٩، ١١٣/١
- حَسَنَ (أَحْسَنَ مِنْ كَذَا مَعَانِيهَا) : ١٤٨/١	- حَدَدَ (الْإِحْدَادُ) : ١٥٤/٢
- حَشَنَ (الْحَشْنُ) وَ (حَشَنٌ) وَ (اِحْتَشَنَ) وَ (حَشَنَاءُ) :	- حَدَفَ (حَدَفَةٌ) وَ (حَدَفَةٌ) : ٣٧٣/٢، ٤٥٤/١
٤٦٢، ٢٥٤/٢، ٤٧٢، ٢٢٨/١	- حَدَوَ (الْحَدَوُ) وَ (الْمُحَادَاةُ) وَ (جِلْدُوهُ)
	وَ (حَدَوُهُ) (حَدَاوُهُ) : ٤١٩، ١٣٢، ١٠٢/١

حَلَبَ (الْحَلَبُ) و(الْخَلَبُ) و(الْحَلَابُ)	حَشَفَ (الْحَشْفُ) و(الْحَشْفَةُ) : ١٩٨/٢
و(الإحلابة) : ٤٦١/٢، ٤٦٢، ٤٧٦	٤٧٣، ٣٦٥
حَلَفَ (الحلف) : ٧٥/٢	حَشَوَ (الحاشية) : ٢٠٤/٢
حَلَقَ (حَلَقِي) و(حَلَقًا) و(الحالقة) : ٤٥٧/١	حَصَبَ (الْحَصْبَاءُ) : ٢١٧/٢، ١١٢/١
٤٣٨/٢، ٤٥٨	حَصَدَ (حَصَادٌ) و(حِصَادٌ) : ٣١٥/١
حَلَّلَ (حُلِّلَ) و(تَحَلَّلَ) و(حَلَّ) و(حَلَالٌ)	حَصَرَ و(أَحْصَرَ) و(حُصِرَ) : ٤٠١، ٧٠/١
و(الْحَلَلُ) و(الْحَلَّةُ) و(استحلوا) و(حل من	حَصَصَ (يُحَصِّصُ) : ٣٣٦، ٢٢٨/٢
إِخْرَامِهِ) و(تَحَلَّلَ الْقَسَمُ) : ٢٦٦، ٤٩/١	حَصَصَ (الإِخْصَانُ) و(أَخْصَصَ) و(الْجِصَصُ) :
٤١٣، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٧٥، ٣٦٣، ٣٥٩، ٣٤١	٤٨٢، ٣٩١/٢، ٢٤١، ١٠٨/٢
٢١٥، ١٦٩، ١٤٩، ١٤٧/٢، ٤٤٣، ٤٢٦	حَضَرَ (حَاضِرَةٌ) : ٥٠٧/٢
٥٢٨، ٤٥١، ٤٥٠، ٣٤٠، ٢٢٣	حَظَرَ (الْحَظِيرَةُ) : ٣٠٣/٢
حَلَمَ (الْحَلَمَةُ) و(الْحُلْمُ) : ٤٩٧، ٣٩٩/١	حَقَشَ (الْحِقْشُ) : ١٥٥، ١٥٤/٢
حَلَوَ (الْحُلُورَانُ) : ٢١٢، ٢١١/٢	حَقِظَ و(حَاقِظٌ) : ١٦/١
حَلَى (الْحَلْيُ) : ٢٩٩/٢	حَقَفَتِ (الْمِحْقَةُ) : ٤٦٦/١
حَمَتَ (الْحِمْيَتُ) : ١٧٦/٢	حَقَلَ (الْحَقَالُ) : ٢٣٢/٢، ٣٠١، ٣٠٠/١
حَمَدَ (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) : ١١١/١	٢٣٣
حَمَلَ (حَمِيلٌ) و(الْمَحْمُولَةُ) و(حَمَلٌ وَأَحْمَلٌ)	حَقَرَ (الْحَقْفَةُ) و(الْحَقِيَّةُ) : ٧٥، ٧١/١
و(الْحَمْلُ) و(الْحَمَالَةُ) و(الْخُمْسُولَةُ)	٤١/٢، ٤٦٤
و(الْحَمُولَةُ) : ٢٠٣، ١٨٣، ٧٢/٢، ٢٩٤/١	حَقَا و(أَحَقَى) : ٤٨٩/٢
٥٣٩، ٣٣٦، ٢٠٤	حَقَفَتِ (حَاقِفٌ) : ٣٩١/١
حَقَمَ (حَامَةُ الرُّجُلِ) : ٢٦٧، ٢٦٦/١	حَقَّقَ حَقٌّ و(حَقَّةٌ) : ٣٦٢/٢، ٢٩٠/١
حَشَتَ (الْحَشْتُ) : ١٤٨، ٧٧/٢	حَقَّوْ (الْحَقْوُ) : ٢٤٨، ١٦٥/١
حَنَدَ (مَنْوَدٌ) : ٥٠٧/٢	حَقَّلَ (الْمُحَاقَلَةُ) : ١٨٤/٢
حَنَطَ (حَنْوَطٌ) و(حَنْطَاطٌ) : ٢٥٥/١	حَكَرَ (الْحُكْرَةُ) : ٢٠٣/٢

- حَقَنَ (حَقْنًا يَلْكُ): ٣٧١، ٣٧٠ / ١	- خَلَدَشَ: ١٥٦ / ١
- خَوَجَ (الْحَاجَةُ): ١٨٨ / ١	- خَرِبَ (تُخْرِيبٌ) مُشَدَّدَةٌ وَمُخَفَّفَةٌ: ١١ / ٢
- حَوَزَ (الْحَوَارِ) وَالْحَوَارِ) وَالْحَوَزَ) وَالْمِخْوَزَ): ٣٩٦ / ٢	- خَرَجَ: ٣٩٦ / ٢
٥١٩، ٥١٨، ٣٦٢ / ٢ ٢٩٠، ١٨٩ / ١	- خَوِزَ (الْخِزْبُ): ١٧٥ / ٢، ١٩٠ / ٢
- حَوَضَ (الْمَخْوَضُ): ٥٠ / ١	- خَوَزَ (الْخَوِزُ): ٥١٢، ٤٧٩ / ٢
- حَوَطَ (الْحَاطُ): ٣٠٢، ٣٠١ / ٢، ٣١٦ / ١	- خَرَزَ (الْخُرِزَةُ) وَالْخَرَزَةُ: ٧٠، ٦٩ / ١
- حَوَّلَ (الْحَوَّلُ) وَالْثَّحْوُلُ) وَحَاوَلَ): ٢٨ / ٢	- خَرَصَ (الْخَارِصَةُ) وَالْخَرَصُ الشَّخْلُ) وَالْخَرَصُ
٢٦٥، ٢٢٣ / ٢، ٢٩٠ / ١	وَالْخُرَصَةُ) وَالْخُرَصَةُ: ١١٦ / ٢، ٣١٣ / ١
- حَيَضَ (الْإِسْتِحَاضَةُ): ٩٢ / ١	٣٦٩، ١٨٠، ١٧٩
- حَيْفَ (الْحَيْفُ): ٢٩٩ / ٢	- خَرَفَ (مُخَرَفٌ): ٢٠، ١٩ / ٢
- حَيَا وَالتَّحْيَاثُ وَمَعَانِيهَا: ٤٧٣ / ٢، ١١٤ / ١	- خَرَقَ (تُخْرِقُ) وَتَخْرُقُ) مُشَدَّدَةٌ وَمُخَفَّفَةٌ
(الغَاءُ)	وَالْخَرَقَاءُ: ٤٥، ١٢، ١١ / ٢
- حَيَّأَ وَ(أَحْيَا) (أَحْيَا) وَالْمُحْيَاةُ): ٢٣١ / ١	- خَرَمَ وَ(خَرَمٌ): ٤٠٩ / ١
٤٨١ / ٢ ٢٣٩	- خَرَقَ (الْخَرَقَةُ): ٥٩ / ٢
- حَبَبَ (يُحَبِّبُوا) وَالْخَبَبُ): ٢٤٢ / ٢	- خَسَفَ (الْخُسُوفُ): ٢١٢، ٢١١ / ١
- حَبَبَ (الْخَبَبُ) وَالْخَبَبُ): ٤١١ / ٢، ٤٠ / ١	- خَسَقَ: (الْخُسُوفُ): ٥٩ / ٢
- حَبَرَ (الْحَبْرُ) وَالْمُحَابِرَةُ): ١٠٦ / ٢	- خَسَبَ (أَخْسَبَ) وَ(خَسْبَاءُ): ٤٦٩ / ١
- حَبَطَ (الْحَبَطُ): ٢١٧، ١٨٥ / ٢، ٣٧٨ / ١	- خَصَرَ (خَاصِرَةٌ) وَ(خَاصِرَةٌ): ٧١، ٧٠ / ١
- حَبَلَ (الْحَبْلُ): ٥١٧ / ٢	- خَصِمَ (الْخَصْمُ): ٢٣٩ / ٢
- حَقَنَ (الْخِنَانُ): ٧٦ / ١	- خَصَا (الْإِخْصَاءُ) وَتَخَطَّطَتْ: ٤٩٠ / ٢
- خَفَرَ (الْخَفَرُ): ٣٠، ١٢ / ٢	- خَطَبَ (الْخُطْبَةُ) وَالْخُطْبَةُ) وَالْخُطْبُ): ٣١٨، ٩٤، ٩٣ / ٢
- خَفَمَ (الْخَائِمُ) وَ(خَائِمًا) وَ(خَيْتَامٌ): ٤٧٦ / ٢	- خَطَرَ (الْمُخَاطَرَةُ): ١٨٤ / ٢
- خَدَجَ (خَدِيجٌ) أَخْدَجَ وَ(خَدَجٌ): ١٠٦ / ١	
١٠٧	

- خَطَوَ (الْخَطْوَةُ) وَ (الْخَطْوَةُ): ٦٢/١	- خَنَتَ (الْمَخْنَةُ): ٢٩١/٢
- خَفَقَ (الْخَفَقُ): ٦٣/١	- خَفَنَ (الْمَخْنَةُ): ٥٠٤/٢
- خَفَقَ (الْمَخْفَقَةُ): ١٠٥/٢	- خَيْرَ (الْخَيْرُ) وَالْمَقْصُودُ بِهِ: ١٩١/٢
- خَفَا (خَفِيتُ الشَّيْءَ وَأَخْفَيْتُهُ): ٢٧١/١	- خَبَلَ (الْمَخِيلَةُ) وَ (الْمَخِيلَةُ): ٥٠٨، ٤٤٧/٢
- خَلَبَ (الْمَخَالِبَةُ): ٢٣٤/٢	(الْعَالِ)
- خَلَسَ وَ (اِخْتَلَسَ): ٤٠٤/٢	- دَبَبَ (الدَّبَابُ) وَ (الدَّبَابُ) وَ (الدَّبَابَةُ):
- خَلَجَ (تَخَلَّجَ) وَ (تَخَلَّجَ) وَ (الْمَخْلُجُ): ٣٩٦/١	١١٦، ٨٦/٢، ٣٩٧/١
٢٦٣/٢، ٣٩٧	- دَبَرَ (الدَّبَارَةُ) وَ (الدَّبَارَةُ) وَ (الدَّبَارَةُ): ٤٥/٢،
- خَلَطَ (الْمَخْلُطُ) وَ (الْمَخْلُطُ): ٢٩٦/١	٤٤٠، ٣٤٧، ١٤٣
- خَلَعَ (الْمَخْلَعُ) الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَخْلَعِ وَالْمَخْلَعِ	- دَبَسَ (الدَّبَسُ): ١٢٢/١
وَ (الْمَخْلَعُ): ١٣٣، ١٣٢/٢	- دَكَرَ (الدَّكَارُ): ٢٤٨/١
- خَلَفَ (خَلِيفَةُ) وَ (تَخَلَّفَ) وَ (الْمَخْلُوفُ) وَ (تَخَلَّفَ):	- دَجَجَ (الدَّجَجُ): ٣٧٥/١
٣٦٢/٢، ٣٤٦، ٣٩٠، ٣١٦، ٢٩٨، ٢٩١/١	- دَجَرَ (الدَّجْرُ): ٣١٥/١
٣٩٠، ٣٦٣	- دَجَلَ (الدَّجَالُ): ٤٥٨، ٤٥٧/٢، ٢٤٣، ٢١٨/١
- خَبِطَ (الْمَخِيطُ) وَ (الْمَخِيطُ): ٢٦، ٢٥/٢	- دَحَرَ (الدَّحْرُ): ٤٦٦/١
- خَلَقَ (خَلَقَ) (الْمَخْلُوقُ) وَ (أَخْلَقَ) وَ (الْمَخْلُوقُ)	- دَخَلَ (الدَّخْلُ) وَ (دَاخِلَةُ الْإِزَارِ): ٢٢٦/٢،
وَ (الْمَخْلُوقُ): ٤٥١، ٤٤٣، ٣١٧، ١٥٣، ١٤٧/٢	٢٨٢، ٤٨١
- خَمَرَ (الْمَخْمَرُ) وَ (الْمَخْمَرُ) وَ (خَمَرُوا)	- دَرَأَ (يَدْرَأُ): ١٨٠/١
وَ (الْمَخْمَرَةُ) وَ (الْمَخْمَرُ): ٨٣/٢، ١٦٤/١	- دَرَجَ (الدَّرَجَةُ): ٩٠/١
٤٦٨، ٨٦، ٨٥، ٨٤	- دَرَزَ (الدَّرَزُ): ٤٧٢/٢
- خَمَسَ (الْمَخْمِسُ) وَ (الْمَخْمِسُونَ): ١٢٥/١	- دَرَجَ (الدَّرَجُ): ١٦٤/١
٣٩/٢، ١٣٦	- دَرَكَ وَ (أَدْرَكَ) وَ (الْإِفْرَاكُ): ١٦/١
- خَمَصَ (الْمَخْمِصَةُ): ١٢٠/١	- دَرَكَ (الدَّرَكُ): ٢٠٣/١
- خَمَمَ (الْمَخْمَمُ) (مَعَانِيهَا): ٣٠٣/٢	- دَفَعَ (الدَّفْعَةُ): ٣٣٩/١

دَوَقَ (الدَّوَقُ): ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٥٧/١ -	دَقَقَ (الدَّقِيقُ) و (الدَّقِيقُ): ٤٨/٢ -
٣٤١، ٢٧٩	دَقَقَ (دَقِيقُ): ٤٣٠/١ -
دَوَقَ: ١٨/٢ -	دَلَسَ (الدَّلَسَةُ): ٢٢٦/٢ -
(الرَّائِغُ)	دَلَّكَ (الدَّلْوَكُ): ٢٧/١ -
رَأَى (مَعَانِي الرُّؤْيَا) و (الرُّؤْيَا): ٢١٣/١ -	دَمَعَ و (أَدَمَعَ): ١٢٣، ١٢٢/٢ -
٤٩٧/٢، ٢١٤	دَمَى (الدَّمِيَّةُ) و (الدَّمِيَّةُ): ٣٦٩/٢، ٢٣٥/١ -
رَأَسَ (الرَّأْسُ): ٤٩١/٢ -	دَنَا (يَدْنُو): ٣٥١/٢ -
رَبَبَ (الرَّبِيبُ): ٢٩٨، ٢٤٤/١ -	دَعَمَ (الدَّعْمَةُ): ٥٧/١ -
رَبَعَ و (رَبَاعٌ) و (رَبَاعٌ): ٥٣٥، ٣١١، ٢٢٠/٢ -	دَعَنَ (الدَّعْنُ) و (اسْتَدْعَنَ): ٢٩٥/٢، ١٨٠/١ -
رَبَدَ (الرَّبِيدُ) و (أَشْمَاوَةُ): ٨٧، ٨٦/١ -	٢٩٦
رَبَدَ (الرَّبِيدَةُ): ٢٠٣/٢ -	(الدَّالُّ)
رَبَصَ (الرَّبِصُ): ٢٠٣، ٦١/٢ -	دَبَعَ (الدَّبْعَةُ): ٤٨٤/٢ -
رَبَطَ (الرَّبَاطُ): ٢٢/٢، ٣٨٧، ١٩١/١ -	دَخَرَ (الدَّخِيرُ): ٤١٧/٢ -
رَبَعَ (رَبْعٌ) و (رَبْعَةٌ) و (رَبَاعٌ) و (رَبَاعِيَّةٌ):	دَخَرَأَ (الدَّخَرِيَّةُ): ٤٩٣/٢ -
٢٢٩/٢، ٤٦٠، ٣١٣، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٠/١ -	دَخَعَ (الدَّخَرِيَّةُ) و (الدَّخَرُ):
٣٦٣	١٩٧، ١٨٦/٢، ٣٣٨/١
رَبَى (أَرْبَى) و (الرَّيَاءُ) (الرَّيَى) و (الرَّيْبَةُ):	دَخَى (دَخَوْتُ) و (دَخَيْتُ) (الدَّخْرَةُ) و (الدَّخَرُ)
٢٢٢/٢، ٢٩٨/١ -	و (الدَّخَرِيَّةُ): ٣١٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ١٩٤، ١٩٣/١ -
رَبَّجَ (الرَّبَاجُ): ٨١/٢ -	١١٦/٢
رَبَعَ: ١٨٢/١ -	دَقَقَ (الدَّقِيقُ): ٣٦٣/١ -
رَبَّلَ (الرَّبِيلُ): ١٦٠/١ -	دَكَلَ (تَذْلِيلُ الشَّخْلِ): ١٢٥، ١٢٤/١ -
رَجَأَ (أَرْجَاتُ):	دَعَمَ (دَمِيمَةٌ): ٥١٢/٢ -
رَجَبَ (الرَّجَبِيَّةُ): ١٧٩، ٤٧/٢ -	دَنَبَ (الدَّنُوبُ): ٩٤، ٩٣/١ -
رَجَسَ (رَجَسٌ) و (رَكَسَ): ٩١/٢، ٤٩/١ -	دَهَبَ (الدَّهَبُ) و (الدَّهْبَةُ): ٢٠٢، ١٩٧/٢ -

..وَجَزَّ (الرَّجْرُ): ٤٢٧ / ٢

- رَجَعَ و(أَرْجَعَ) و(الاستِرجاعُ) (رَجْعَةٌ)
(رَجْعَةٌ): ١/ ٢٦٣، ٢٧٣، ٢/ ١٢٨، ١٤٠

رَجُلٌ (رِجَالٌ) وَرَجَالَةٌ) وَ(رَجُلٌ) وَ(الرَّجُلُ)
وَالْمُتَرَجِّلُ: ١/ ٢١٠، ٣٩٤، ٢/ ٤٠١

... رَجَوُ (أَرْجُوَانُ) (بَهْرَمَانُ) : ١ / ٣٩٥، ٣٩٦

— رَحَّتْ (مَرْحَاتًا) : ١ / ٢٠٧٤ / ٣١٠

٢٢٧/١
- رَحَضَ (الْعِرْحَاضُ) (أَسْمَاؤُة): ١٨٨/١،

- رَحَلِي (الراحلة) و(الرحلة) و(الرحلة)
و(الرحلة): ٢/١٨٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٢٥

- رَحِمَ (الرَّحِمُ): ٢/ ٣٤٠

- رَحْمَنٌ وَأَرْحَمُ (١٨١، ٧٠/١) ٤٥٥، ٤٠٤

۵۴/۲: (تَبَدُّثُ)۔

رَدِفَ (الرَدِفُ) وَ (الرَدِيفُ) وَ (الرَّادِفُ):
٤١٠/١

٤٦٢ / ١ : (البرهان)

درز (الأرض) و (لُعَانَةُ) : ١ / ٣١٥

... وَكَانَ (الرَّحْمَنُ) : ٢٣٨/١

رَبُّهُ (الرَّسْمُ) وَلَعَلَّهَا: ٢/٢١٢، ٣٠٠

رَضَعَ (الرَضَاعَةُ) و (الرَضَاعَةُ): ١٦٢، ١٦١ / ٢
- رَضَعَ (الرَضَاعَةُ)، و (الرَضَاعَةُ) و (الرَضَاعَةُ):

AA/Y, 1AY, 1A3/Y, 31E/1

٦٥، ٦٤ / ١ : رَعَفَ (الرُّعَافُ) :

٤٧٤ / ٢ - رَغِمَ (الرَّغَامُ) وَ (الرَّغَامُ) وَ (الرَّغَامُ) : ٤٧٤ / ٢
٣١٣ / ١ - رَغِمَ (الرَّغَامُ) وَ (الرَّغَامُ) : ٣١٣ / ١

٣١٣/١ - زَعَى (الرَّضَى) وَ (الرَّعَى): ٣١٣/١

٢٣٥/٢ - رَغِبَ (الرَّغِيبُ) وَ(الرَّغْبَاءُ): ٢٧٢/١.

— رَغَمَ (التَّوَعْنَمَ) : ١١٧/١

۳۴۵

... رَفَعَهُ (الرَّافِعُ): ٢ / ٥٤٠

— رَقَقَ (الرَّيْبُتِيُّ) وَ (الْمِرْقُتِيُّ) وَ (الرَّفَاقِيُّ) : ١/ ٢٧١ ،
٣٩٢، ٣١٢/٢

رَقَبَ (الرَّقَبَةُ) (الرَّقَابُ) وَمَعْنَى الرَّقَبَةِ :
٢٧١، ٢٧٠، ٨، ٧/٢

٤٥١ / ٢ - رَقَمَ (الرِّقَاعُ) : ٤٥١ / ٢ -

رقق (الرقیق): ۲/۱۷۱، ۱۷۲، ۳۲۵، ۳۳۶

رَقْمَ (الْأَرْقَمِ) وَ(نَقَمَ): ٢ / ٣٨٢

رقم: (التَّزْوِجُ): ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧١ / ٢

- رَكَبَ (الرَّكَبُ) وَ (الرَّكَابُ) وَ (الرَّكُوبُ):
٥٢٠ / ٢ ، ٥٠ / ١

۹۴ / ۲ - رُكْنٌ وَ (رُكْنٌ) : ۹۴ / ۲

۴۴۲، ۴۴۱ / ۲ : (أَرْجُوا) وَ (أَرْجُوا) ۴۴۲، ۴۴۱ / ۲

- رَمَحَ : ٢ / ٣٧٥

١٥٩، ١٥٨/٢: (تَرْمِضَانِ) رَمِضَ وَ رَمِضَ

— رَمَضَ (رَمَضَانُ) وَاشْتِقَاقُهُ: ٣٢٥/١ —

[illegible]

٣٥٠، ١٢/٢، ٣٠/١	سَبَطَ (السَّبَطُ) وَ (السَّبْطَرُ): ٤٥٤/٢
سَعَى (السَّاعَاةُ) وَ (السَّغْيُ): ١٣٣، ٦٢/١	سَبَعَ (سَبْعَ) وَ (أَسْبَغَ): ٤١١، ٣٨٢، ٣٤٠/١
٢٥٣/٢	سَبَّحَ (الْإِسْبَاحُ): ١٩١، ١٩٠/١
سَعَدَ (سَعْدِيكَ): ٣٧١، ٣٧٠/١	سَبَقَ (السَّبْقُ) وَ (السَّبَاقُ) وَ (السَّابِقَةُ): ٣٩/٢
سَفَر (سَفَرًا) وَ (سَفَرُ السَّيْحِ) وَ (الْإِسْفَارَةُ):	سَبَّلَ (السَّبِيلُ): ٣/٢
١٩٠، ١٧٦/٢، ٤٤٧، ١١٠/١	سَتَرَ (السُّتُورُ): ٣٨٩، ١٠٠/٢
سَفَعَ (الْأَسْفَعُ): ٢٩٥/٢	سَجَعَ (السَّجْعُ): ٣٦٦/٢
سَقَبَ (سَقْبُ): ٢٩٠/١	سَجَنَ (السَّجْنُ) وَ (السَّجْرُ): ١٢٨/٢
سَقَطَ (السَّقْطُ): ٥٠١/٢	سَخَتْ (السَّخْتُ): ٣٠٠/٢
سَقَى وَ (أَسْقَى) وَ (الْأَسْقِيَةُ) وَ (السَّقْيُ)	سَخَقَ (السَّخَقُ): ٥٩، ٥٨/١
وَ (سَقَاةً) وَ (السَّقَاةُ): ٢١٩، ٣١٢، ٣١١/١	سَخَلَ (سُخُولًا): ٢٥٠، ٢٤٩/١
٤٠٠، ٢٧٦، ١٩١، ٤٨/٢	سَخِمَ (السَّخَامُ) وَ (الْأَسْخِمُ): ٣٤/٢
سَكَنَ وَ (أَسْكَنَ): ٢٦٢/١	سَنَرَ (السَّنَرُ): ١٥٩/٢، ٢٤٨/١
سَكَرَ (السَّكَرَةُ) وَ (الْأَسْكَرَةُ): ٨٩، ٨٣/٢	سَدَسَ (سَدِيسَ) وَ (سَدَسَ): ٢٩٤، ٢٩٠/١
سَكَنَ (الْمُسْكِنُ وَالْفَقِيرُ) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا	٣٦٣/٢
وَ (مَسْكَنٌ) وَ (سَكْرٌ) وَ (السَّكِينَةُ): ٣٠٣/١	سَدَلَ (السَّدَلُ): ٤٩١/٢
٢٧٣، ٤/٢، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤	سَخَلَ (السَّخْلَةُ): ٤٥٩، ٣٠٠، ٢٩٧/١
٥١٠	سَرَحَ (السَّرْحُ): ٤٦٩/١
سَلَبَ (السَّلَبُ): ١٧/٢	سَرَقَ (السَّرْقَةُ): ١٩٧/١
سَلَتَ (السَّلْتُ): ١٨٢/٢	سَرَدَقَ (سُرَادِقُ): ٤٤٦/١
سَلَعَ (السَّلْعَةُ) وَ (السَّلْعَةُ): ١٦٨، ١٦٧/٢	سَرَرَ (السَّرَرُ) وَ (السَّرِي) وَ (سَرَّ تُخَفُّهَا):
٢١٨	١٠٦/٢، ٤٧١، ٤٧٠/١
سَلَفَ (السَّلَفُ): ٢٠١/٢	سَرَوَ (السَّرَوُ): ٣٠٤، ٣٠٣/٢
سَلَّلَ (سَلِيلٌ): ٢٩٠/١	سَرَى (السَّرَى) وَ (أَسْرَى) وَ (السَّرِيَّةُ):

شَرَفَ (تَشَرَّفَ) وَ(اسْتَشَرَفَ) وَ(الشَّرَفُ):	٢١٤، ١٤٧/٢، ٤٠٠/١
شَرَفَ (أَيَّامَ التَّشْرِيقِ) تَسْبِيحُهَا، وَ(شَرِيقُ)	٤٥، ٤٤، ٦/٢، ٤٦٦/١
و(شَرِيقُ): ٢٠٠/٢، ١٥٩/٢، ٤٤٩، ٤٢٢/١	١٥٩/٢، ٤٤٨/١
شَرَكَ (الشَّرَاكُ): ٣٢٦، ٣١٤، ٣٠/٢	شَكَلَ (أَشْكَلَ): ١٥٩/٢، ٤٤٨/١
شَسَعَ (الشَّاسِعُ): ٣٥٣/١	شَمَتَ وَ(شَمَتَ) وَ(شَمَتَ): ٥٠٤، ٥٠٣/٢
شَطَرَ (شَطَرٌ) وَ(شَطِيرٌ) وَ(الشَّطْرُنِجُ): ٤٤٧/١	شَمَلَ (أَشْبَهَ الْمَاءَ) وَ(الشَّمْلَةُ): ١٦٣/١
شَطَنَ (الشَّيْطَانُ) وَ(شَطُونٌ): ١٨١/١	شَمَعَ (الشَّمْعُ): ٢٩٢/٢
شَطَا (الشَّطَوِي) ٢١٢/٢	شَمَنَ (الشَّمْنُ): ١٤٨/١
شَطَطَ (الشَّطَاطُ): ٥٢/٢	شَهَدَ (الشَّهَادَةُ): ٤١٠، ١١٤/١
شَعَبَ (الشَّعْبُ): ٣٥٨/٢، ٤٤٤/١	شَوَصَ (الشَّوْصَةُ): ٢٦٣، ٩٤/١
شَعَتَ (الشَّعْتُ): ٣٨٢، ٣٥٦/١	شَوَّطَ (الشَّوَّاطُ): ٤٠٨/١
شَعَرَ (الشَّعَارُ) وَ(شَعَارُ الْهَدْيِ) وَ(شَعَارِزُ)	شَيَّبَ (شَيْبٌ): ٤٦٥/٢
الْمَخِجُ): ٤٢٥، ٤١٣، ٣٨٥، ٣٨٤، ٢٤٨/١	شَيَّخَ (شَيْخَةٌ) وَ(مَشَاخِةٌ): ٤٢٧، ٤٢٦/٢
شَعَفَ (شُعْفٌ) وَ(شُعْبٌ) وَ(شُعَافٌ): ٥١٠/٢	شَيَّنَ (الشَّيْنُ): ٣٦٥/٢
شَعَرَ (الشَّعَارُ): ١٠٥، ١٠٤/٢	(الصَّادُ)
شَقَرَ (الشَّقَارُ): ٤٩١/٢	صَبَحَ (الصَّبْحُ) وَ(الصَّبَاحَةُ): ٢١/١
شَقَعَ (الشَّقْعَةُ): ٣١٩/٢	صَبَّرَ (الصَّبْرُ) وَ(الصَّبْرَةُ) وَ(الصَّبْرُ):
شَقَفَ (شَفَّ الشَّيْءُ): ١٩٠/٢	٢٠٠، ١٨٨، ١٨٤/٢
شَقَقَ (الشَّقَقُ): ٢٩/١	صَبَّغَ (الصَّبْغُ): ٢٦٦/٢
شَقَصَ (الشَّقْصُ): ٣٢٦، ٣٢٠/٢	صَبَّحَ (الصَّاحِبُ) مَعَانِيهَا: ٢٣٢/١
شَقَّقَ (الشَّقُّ) وَ(الشَّقَاقُ) وَ(الشَّقَاقُ):	صَحَّ (أَصَحَّ) وَ(الْمُصَحَّ): ٤٨٨/٢
	صَدَعَ (الصَّدِيعُ): ٩/١
	صَدَّقَ (الصَّدَاقُ) لِفَاتِهِ وَ(النَّدِيقُ) وَ(الصَّدَقَةُ):
	٣/٢، ٩٩، ٩٨/٢، ٢٧٦، ٢٧٥/١
	صَرَدَ (الصَّرْدُ) وَ(الصَّرْدُ): ٤١٦، ٦٢/٢
	صَرَّرَ (صَرَرٌ) وَ(صَرَرٌ) وَ(الصَّرَرَةُ):

- صَمَمَ (الصَّمَامُ) وَ(الصَّمَامُ): ١٦٣/١،
١٦٤، ٢٧٥/٢، ٤٥٩، ٤٥٠/٢
- صَنَعَ (صَنَعًا) وَاشْتَقَّهَا: ٣٧٧/٢
- صَنَفَ (صَنَفًا) وَ(صِنْفًا): ٢١٥/٢
- صَوَّرَ (الصَّوْرَ) وَ(الصَّوْرَ): ٥٠٦، ٥٠٥/٢
- صَوَّغَ (الصَّوْغَ) جَمْعُهُ: ٢٠٢/٢
- صَانَ: ٢٦٥/٢
- صَامَ (الصِّيَامُ) مَتَابِعُهُ: ٣٤٣، ٣٢٥، ٣٢٤/١
- صَاغَ (أَصَاغَ): ١٣٦، ١٣٥/١
- صَيَّفَ (يَوْمَ صَائِفٍ): ٣٩٥/١
(الضَّادُ)
- صَانَنَ (الصَّانُ) وَلُغَاتُهَا: ٢٩٤/١
- صَبَبَ (الْفَيْبُ): ٥٠٦/٢
- صَبَعَ (الصَّبْعُ) وَ(الصَّبْعَانُ) وَ(الْأَصْبَاطُ):
٤٦١، ١٦٣/١
- صَبَّحَ وَلُغَاتُهَا وَ(اضْطَجَعَ) وَ(الطَّجَعُ)
وَ(الْمَضْجَعُ): ٣٢/٢، ٢٦٢، ٨٨، ٨٧، ٤٧/١
- صَحِكَ: ٣٠/٢
- صَحَى (صَحْبَةً) وَ(أَفْصَحَا) وَ(أَفْصَحِيَّةً)
وَ(الضُّحَى) وَ(الصُّحَا): ١٦٧، ٢٥، ٢٤/١
٣٤٢، ٤٩، ٤٧/٢، ١٧٤
- ضَرَبَ (الضَّرْبَةُ): ٣٠٩/٢، ٣١٨/١
- ضَرَّحَ (الضَّرِيحُ): ٢٦١/١
- ضَرَزَ (ضَرِيَّةً) وَ(أَضَرَ) وَ(الضَّرَرُ) وَ(الضَّرَارُ):

٢٣٣، ٢٣٢/٢، ٤٧٢/١
- ضَرَعَ (الضَّرْعَةُ) وَ(الضَّرْعَةُ): ٤٣٨/٢
- ضَرَفَ (الضَّرْفُ): ١٩٤، ١٩٣/٢
- ضَرَمَ (الضَّرِيمَةُ): ٥٤٤/٢
- ضَطْفَلَ (الْأَضْطَفَالُ): ١٧٦/٢
- ضَعَلَكَ (الضُّعْلُوكُ): ١٤٣/٢
- ضَعَى (أَضَعَى): ٥٠/١
- ضَفَعَ (الضَّفْعَةُ) وَ(الْمُضَافَةُ) وَ(الضَّافُ):
٤٤١، ٣٩٤/٢، ١٩١/١
- ضَفَّدَ وَ(ضَفَّدَ): ٣٤٦/١
- ضَفَّرَ (الضَّفَرُ) وَ(الضَّفَرُ): ٤٨٧، ٢١٦/٢
- ضَفَّتَ (الضَّفَّةُ) وَ(الضَّفِيفَةُ): ٢٠٩/١
٣٤١، ٣٩٠
- ضَفَّقَ (الضَّفِيقُ): ١٩١/١
- ضَمًّا (الضَّمَا): ٤١٦/١
- ضَلَعَ (ضَالِغًا) وَ(سَالِغًا): ٢٩٤/١
- ضَفَّرَ (الضَّفَرُ): ٦١/٢
- ضَكَّكَ (الضُّكُوكُ): ١٩٩/١
- ضَلَبَ (الضَّلَبُ): ٣٥١/٢
- ضَلَعَ وَ(ضَلَعًا): ٣٢٢/٢
- ضَلَّلَ (الضَّلَلُ): ٥١٧/٢
- ضَلَّضَ (الضَّلَاضَةُ): ٢٣٣/١
- ضَلَّمَ (الْأَضْيَالُ): ٣٦٧/٢
- ضَلَّى (مَتَعَى الضَّلَاةَ): ١٩٢، ١١٥، ١١٤/١

طَبِيل (الطَبِيلُ): ٤٩٨/٢	٢٦٢، ٢٦١، ٨٠، ٧٩/٢
طَرَسَ (تَطْرَسُ): ١٢/٢	ضَرَسَ (الضَّرْسُ): ٣٧١/٢
طَرَفَ (تَطْرَفُ): ٣٥١، ٥٥/٢	ضَرَعَ (الضَّرْعُ): ٤٨٢/٢
طَرَقَ (طَرُوقٌ) وَ (طَرُوقَةٌ): ٢٩١/١	ضَرَمَ (تَضْرَمُ): ٤٦٩/٢
طَعَمَ (أَطْعِمَاتٌ) وَ (الطَّعَامُ) وَ (الطَّعْمَةُ) وَلَقَائِهَا: ٥١١/٢، ٣٩٠/١	ضَرَوُ (الضَّارَى) وَ (الضَّوَارِي): ٢٦٤، ٦١/٢
طَعَنَ (الْمَطْعُونُ): ٢٦٣، ١٥٢/١	ضَعَتَ (الضَّعْتُ): ٧٥/١
طَفَأَ: ٤٦/٨، ٢، ٣٦/١	ضَفَرَ (الضَّفَرُ): ٤٤٥/١
طَفَفَ (التَّطْفِيفُ): ٢٩/١	ضَفَرَوُ (ظَفَرٌ) وَ (الضَّفِيرَةُ): ٤٣٢/١
طَفَأَ (طَائِفَةٌ) وَ (ذُو الطَّائِفِينَ): ٥١٧، ٤٥٦/٢	ضَلَعَ (الضَّلِيعُ) وَ (الضَّلِيعُ) وَ (الضَّلَعُ): ٤٣/٢، ٤٤
طَفَّقَ: ١٢٢/١	ضَلَّلَ (يُضِلُّ) (الضَّلَالُ) وَ (الضَّلَالُ) وَ (الضَّلَالَةُ): ٢٧٧، ٢٧٤، ١٥٩/٢، ٢٤٤، ٢٤٨، ٩٨، ٩٧/١
طَلَعَ (طَلَعٌ) وَ (اطْلَعُ): ٣٣٨/١	ضَمَرَ (الضُّمَارُ) وَ (الضَّمَرُ): ٢٨٧، ٢٨٦/١
طَلَسَ (الطَّلَسُ) وَ (الطَّلَاسُ) وَمَعَانِيهِ: ١٤٨، ٦/٢، ٤٠٥/١	٧٧، ٣٧/٢
طَفَسَ (الطَّفَسَةُ): ٥٠٥/٢، ٢٤، ٢٣/١	ضَمَمَ (ضَامٌّ): ١٨٨/١
طَهَّرَ (الطَّهْوَرُ): ٤٩، ٤٨/١	ضَمِنَ (يَضْمِنُ) وَ (ضَامِنٌ) (الْمَضَامِينُ): ١٨٨/٢، ٣٤٩، ٣٤٥، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٩٠
طَوَفَ (الطَّائِفُ) وَ (الطَّوْفُ) وَ (الْأَطْوَافُ): ٤١٢، ٤١١، ٤٠٨، ١٧١/١	ضَمَنَكَ (الضَّمَنُ): ٥٠٤/٢
طَلَا (الطَّلَاءُ): ٩١/٢	ضَمَنَ ضَمِينٌ وَ (ظَمِينٌ): ١٣٩/١
طَوَّقَ (الطَّوْقُ) وَ (الطَّاقَةُ): ٤٢١/٢	ضَمَّتْ (ضَامَّةٌ): ٤٦١/٢
طَوَّلَ (الطَّوِيلُ) وَ (الطَّوِيلُ): ١٠٥، ٤/٢	(الطَّاءُ)
طَوَى (وَتَوَى) وَ (طَوَى الْأَرْضَ): ٥٢١، ٤٤٩/٢	طَاطَأَ: (٣٥٦/١)
طَيَّبَ (طَيِّبًا) وَ (طَيِّبًا) وَ (الْإِسْتِطَابَةُ): ٤١١/٢، ٥٣، ٥٢/١	طَبَعَ (الطَّبْعُ): ١٤٠/١

عَمَّ (عَمَلٌ) وَ (عَمَمَ): ١/ ٢٣، ٢/ ٣٦٤، ٣٧١،	- طَبَر (طَابَرٌ) وَ (طَابِرٌ) وَ (تَطَابَرٌ): ١/ ٤٣٢،
عَجَبَ (عَجَبٌ) وَ (عَجِمَ): ١/ ٢٧٢	١٥٤، ٥٧/ ٢
عَجَزَ (يُعْجِزُ) وَ (يُعْجِزُ): ٢/ ٧٠، ٣٣٦،	(الطَّاءُ)
عَجَمَ وَ (أَعْجَمَ) (الْعَجَمَاءُ) وَ (مُسْتَعْجِمٌ):	- ظَرْبَ (الظَّرَبِ): ٢/ ٤٧٠
١/ ٢٨٤، ٢/ ٣٧٥، ٥٢٠،	- ظَفَرَ (الظَّنِيرَةُ): ٢/ ٣٠٤
عَجِبُوا (الْعَجِيبَةُ): ٢/ ١٨٨، ١٩٨، ٢٠١،	- ظَلَمَ (معاني الظُّلَمِ): ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥،
٢١٨	- ظَلَفَ (الظُّلْفُ): ٢/ ٤٦١
عَدَدَ (يُعَادُونَ): ٢/ ٣٥٢	- ظَلَّ (يُظَلُّ) وَ (أَظْلَمَ): ١/ ٩٧، ٩٨، ٢٩٧
عَدَلَ (عَدْلٌ) وَ (عَدَلَ): ١/ ٢٣٨، ٢/ ٥٣٧،	- ظَمَأَ (الظَّمَأُ): ٢/ ٤٣٨
٥٣٨	- ظَنَنَ (الظَّنِينُ): ٢/ ٢٣٩
عَدَنَ (الْمَعْدِنُ) وَ (أَشْبَقَ): ١/ ٢٨٢	- ظَهَرَ (ظَاهِرٌ) وَ (الظُّهُورُ) وَ (الظُّهَارُ)
عَدَى وَ (اسْتَعْدَى): ٢/ ٤٠٢	وَ (ظَهَرَ أَنِّي): ١/ ٥، ٦، ٢٢، ٢٠١، ٢٠١، ٣١٩،
عَدَرَ (الْأَعْدَارُ) وَ (الْعَدِيرُ): ٢/ ١١٦، ١٩١،	٢، ٨، ١٢٨، ١٨٥، ٤٧٦، ٤٤٣،
١٩٢	(الغَيْنُ)
عَذَقَ (عَذَقٌ) (عَذَقٌ): ١/ ٣١٣، ٢/ ١٨٨	- عَبَرَ (عَبْرَةٌ): ١/ ٢٤٨، ٢/ ١٥٩
عَرَبَ (إِبِلٌ عَرَابٌ) وَ (الْعُرَبَانُ) وَ (لُغَائِهِ):	- عَبَطَ (الْعَبِيطُ): ١/ ٣٣٩
١/ ٢٩٥، ٢/ ١٦٧	- عَبَبَ (الْعَبَبَةُ): ١/ ١٤٩
عَرَجَ (يُعْرَجُ): ١/ ٢٠٠	- عَتَدَ (عَتَوْدٌ) وَ (عَدَانٌ) وَ (أَعْتَدَ): ١/ ٤٥٩
عَرَزَ (الْمُعَرَزُ): ٢/ ٦٣	- عَتَقَ وَ (عَتَقٌ) (الْعَتَقُ) (الْبَيْتُ الْعَتِيقُ)، وَ (الْعِتْقُ)
عَرَسَ (الْمُعْرَسُ) وَ (الْتَعْرِيسُ): ١/ ٣١، ٧٩،	وَ (الْعَسَاقَةُ): ١/ ٣٢٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٤،
٤٥٠، ٢/ ٥٢١	٢/ ١٣٢، ١٩٧، ٢٤١، ٣٢٥،
عَرَضَ (عَرِضٌ) وَ (عُرِضَ): ١/ ٣٥٢، ٣٥٣،	- عَثَلَ (الْعَثَلُ) وَ (عَثَمَ): ٢/ ٣٧١
عَرَضَ (عَرَضَةٌ): ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣،	- عَثَرَ (عَثَرِيٌّ) (عَاثُورٌ) وَ (الْعَثِيرُ): ١/ ٣١٠،
	٣١٢

- عَرَضَ (الْمُرْضُ) وَ(الْمُرْضُ) وَ(اعْتَرَضَ)	- عَصَمَ (الْمُعْصَةُ) وَ(الْإِعْصَامُ): ٥٢٧/٢
و(عَرِضَ) وَ(مِرْضَانُ) وَ(الْبِغْرَضُ) وَ(الْمَقَارِضُ)	- عَصَا (الْعَصَا) مَتَابِئُهَا: ١٤٤/٢، ١٤٥، ١٤٦
و(التَّعْرِضُ) وَ(اعْتَرَضَ) وَ(أَعْرَضَ) وَ(الْإِعْرَاضُ):	- عَصَبَ (مَعْصُوبٌ): ٣٤٠/٢
١/١٤٦، ١٤٧، ٢٨٧، ١٨٨، ٣٨٨، ٤٥٩	- عَصَلَ (مُعْصِلَةٌ): ١٤٠/٢، ١٤١
٢/٥٨، ٥٩، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٧٠، ٢٩٥	- عَطَبَ (اعْطَبُوا): ١٥/٢
٢٩٦، ٤٤٠، ٢/٣٩٤، ٣٩٥	- عَطَنَ (عَطَنُ الْإِبِلِ) (الْمُتَطَنُ): ١٩٨/١
- عَرَفَ (عَرَفَةٌ) وَ(عَرَفَاتٌ) وَتَسَبَّبَ تَسْبِيحًا	١٩٩
وَ(اشْتَقَّاهَا) وَ(الْعَرِيفُ): ٣٧٩/١، ٣٨٠	- عَطَى (أُعْطِيَتْ): ٥١١/٢
٢/٢٥٠	- عَقَرَ (عُقِرَتْ): ٤٩٢/٢
- عَرَقَ (الْعَرَقُ): ١/٣٣٢، ٣٣٣	- عَقَصَ (عَقَاصُ): ٢/٢٧٥، ٢٧٦
- عَرَكَ (الْمُعْتَرَكُ): ٢/٣٣	- عَقَفَ (مَعَتَى الْمَقَالِ): ٥٢١/٢
- عَرَى (الْعَرِيَّةُ) وَ(الْعَارِيَاتُ): ١٧٧/٢	- عَقَا (يَعْقُو) وَ(الْإِعْقَاءُ) وَ(الْعَوَالِي):
١٧٨، ١٧٩، ٤٤٤	٢/٣٧٢، ٤١٤، ٤٨٩، ٤٩٠
- عَزَمَ (الْعَزِيمَةُ): ١/١٤١، ٢٤٠، ٢٤١	- عَقَبَ (الْأَعْقَابُ) (التَّعَاقُبُ) وَ(الْمُعَاقِبَةُ)
- عَزَا (عَزَةٌ) وَ(عَزَوَةٌ): ١/١٤٢	وَ(الْعَاقِبُ): ١/٤٦، ٢٠٠، ٥٤٩/٢
- عَسَفَ (الْعَسِيفُ): ٢/٣٩٠	- عَقَدَ (الْعَقْدُ) وَ(عَقْدُ الْبَيْتَيْنِ): ١/٨٤، ٢٠٦
- عَسَرَ (الْعَشِيرَةُ) وَ(الْعَشِيرُ) وَ(عُسْرُ)	٢/٧٦
وَ(عَاشُورَاءُ): ١/٢١٤، ٢١٥، ٢٩٢، ٣١٢	- عَقَرَ (الْعَقُورُ) (عَقْرًا) وَ(الْعَقِيرَةُ): ١/٣٩٨
٣١٣، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٩٩/٢	٢/٤٥٧، ٤٥٨، ٤١٧
- عَصَبَ (الْعَصَبُ) وَ(عَاصِبٌ): ٢/١٥٩، ٣٤٢	- عَقَصَ (الْعَقْصُ): ١/٤٤٥
- عَصَرَ (الْعَصْرُ) وَ(الْعَصْرَانُ) وَ(الْإِعْصَارُ):	- عَقَقَ (الْعَقِيقَةُ): ١/٦٧، ٦٨
١/٢٢، ٢٧٠	- عَقَلَ (الْعِقَالُ) وَ(الْعَقْلُ): ١/٣٠٩، ٣١٠
- عَصَفَرَ (الْعُصْفَرُ) وَ(الْعُصْفُورُ): ٢/٢٠٣	٢/٢٧٧، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٦٥
٢١٧	

عَكَفَ (الاعْتِكَافُ): ٣٤٧/١	عَيْنَ (الْعَيْنُ) وَ (الْعَيْنَةُ): ٢٨٠، ٢٢٣/١
عَكَزَ (الْمَكْنَزُ): ٢٩٣/٢	١٩٨/٢
عَلَفَ: ٥١٤/٢	(الْعَيْنُ)
عَلَقَ (تَلَقَّى): ٣٠١/٢، ٢٧٣/١	عَبَّرَ (الْغَيْبَرَةُ): ٨٩/٢
عَلَّلَ (الْعَلَّالُ): ٣٣٣/٢	عَبَسَ (الْغَبْسُ): ٢٠، ١٩، ١٤/١
عَمِدَ (يَعْمَدُ) (الْعَمُودُ) وَ (الْعَمْدُ): ٤٤٦/١	عَبَسَ (الْغَبْسُ): ٢٠، ١٩، ١٤/١
٣٦١، ٣٤٤، ٢١٨، ٣٤٣، ٢٠٢/٢	عَبَنَ (الْعَبْنُ): ١٨٢/٢
عَمَرَ (الْعُمُرُ) وَ (الْعُمُرَى) وَ (عِمَارَةُ): ٣٧٥/١	عَدَّقَ (الْعُدَيْقَةُ): ٢٢٤، ٢٢٣/١
٢٧١، ٢٧٠، ٢٥٨/٢	عَدَا (عُدُوَّةً) وَ (الْعَادِيَاتُ): ٥٠١/٢، ١٨٩/١
عَمَلَ (عَمَلٌ) وَ (مَلَّ مَوْلًى) (عَمَلٌ): ٣٠٥/٢	عَدَّى (الْعِدَاءُ) (عَدْيٌ) وَ (يَعْدِي): ٢٩٩/١
عَمِمَ (عُمَمَةٌ) وَ (الْمُخْلُ الْعُمُ): ٣٧٥، ٣٧٤/٢	٤١٣/٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٠
عَمَّرَ (الْعَمِيرُ): ٤٧٠/٢	عَرَبَ (عَرَبٌ) وَ (عَرَبِيَّةٌ) (الْعَرَبُ) وَ (الْعَرَبِيَّةُ)
عَمَّتْ (الْعَمَتْ): ١٠٦/٢	وَ (الْعَرَبُ) وَ (الْعَرَبُ) وَ (الْعَرَبُ) وَ (مُتْعَرِفَةٌ):
عَمِفَ (الْعَمْفُ): ٥٢٠/٢	٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ١٢١/٢، ٤٥٤، ٣١٢، ٢٣/١
عَنَّ (عَنَاقٍ): ٤٦٠، ٤٥٩/١	عَوَرَ (الْعُرَّةُ): ٣٦٦، ٣٦٥/٢، ٥٧/١
عَنَّ (عَنَّ) وَ (عَنَّ) وَ (الْعَنُوتُ): ١٠١، ٤٠/٢	عَوَزَ (الْفَرِيقَةُ) وَ (الْعَوَزُ): ٥١٨، ٤٣٧، ٣٣/٢
عَهَدَ (عُهُدَةٌ): ٢٢٧، ١٧١/٢	عَرَضَ (الْإِعْرَاضُ): ١٨١/٢
عَهَرَ (الْعَاهِرُ): ٢٥٣/٢	عَرَفَ (عَرَفَةٌ) (عَرَفَاتُ): ٧١/١
عَوَدَ (عَوْدٌ) وَ (الْعِيدُ): ٢٩١، ٢٠٧/١	عَوَّقَ (الْعَوَّقُ): ١٥٣/١
٣٦٣/٢، ٣٢١	عَرَقَدَ (الْعَرَقْدُ): ١٠١/١
عَوَزَ (الْعَوَارُ) (عَاوَزَ): ١٥/٢، ٢٩٢/١	عَوَّمَ (الْعَاوِمُ): ٣٠٢/١
٢٦٦، ٤٤، ٢٩، ١٦	عَسَقَ (الْعَسَقُ): ٢٧/١
عَوَّلَ (الْعَالَّةُ) وَ (عَالَ وَأَعَالَ): ٢٨٤/٢	عَسَلَ وَ (اغتَسَلَ) وَ (الْعَسْلُ) وَ (الْعُسْلُ)
عَيَّبَ (الْعَيِّبَةُ): ٤٤٤/٢	(الْعُسُولُ) وَ (الْعَاسُولُ): ٣٥٨، ١٢٩، ٧١/١

٥١٥، ٥١٤/٢، ٤٥٣، ٢١٨	غَشِيَ (الغَشْيُ): ١٤٣/٢، ٢١٧/١
٤٤٣، ٤٤٢/١: فَجَج (الْفَجَاجُ)	عَطَطَ (النَّطَاطُ): ٥٦/١
٢٢، ٨/١: فَجَر (الْمَجَرُ)	غَفَرَ: ٣٩٦/٢
٤٣٨، ٤٣٧/١: فَجَوَ (فَجْوَةٌ)	غَلَسَ (الْغَلَسُ): ٢٠، ١٩، ١٤/١
٤٢٤، ١١/٢: فَحَصَ	غَلَقَ (الْغَلَقُ) وَ (غَلَقُ الرَّهْنِ): ٢٤٣/٢
فَحَلَ (فَحْلٌ) وَ (فَحَالٌ) وَ (الْفَحِيلُ): ٤٧/٢	٤٠٣، ٤٦٨، ٢٤٤
٣٢٢، ٣٢١	عَلَّ (يَعْلُلُ) (الْعِلُّ) (الْعُلُونُ) وَ (الْيَلَّةُ)
فَقَذَ (الْفَقَادُونُ): ٥٠٩، ٥٠٨/٢	وَ (الْمُعَلَّةُ): ٤٤١، ١٧٤، ٢٤، ٢٣، ١٢/٢
فَقَمَ (مُقَدِّمٌ): ٣٩٦/١	عَلَوَ (الْعُلُوَّةُ): ١٧/١
فَقَدَى وَ (فَقَادَى) وَ (أَفْدَى): ١٦/٢	عَمَرَ (الْعُمُرُ): ١٠٣/١
فَقَذَ (الْفَقْدَةُ) وَ (الْفَادَةُ) وَ (الْأَفْدَاذُ): ٢٦٠/١	عَمَسَ (الْعُمُوسُ): ٧٦/٢
٩/٢	عَمَمَ (عَمَّ عَلَيْهِمْ) (تَعَمَّوْهُمْ): ٥٠٧/٢، ٣٢٦/١
فَرَطَ (الْفَارِطُ): ٥٥، ٥٤/١	عَنِيَ (تَعَنَّى) وَ (اسْتَعْنَى): ٢٩٢، ٦/٢
فَرَضَ وَ (فَرَضَ): ٣٢٢، ٣٢١/١	عَوَّطَ (الْعَاطِطُ): ٢٢٨، ٦٤/١
فَرَجَ (الْفُرُوجُ) وَ (الْفَرْجُ) وَ (فَرْجَةٌ) وَ (فَرْجَةٌ):	عَيَّبَ (عَيْبٌ) وَ (عُيْبٌ) وَ (الْعَابَةُ) وَ (الْعَيْبَةُ)
٥٠٠/٢، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٧، ٢٢٨، ٧٦/١	وَ (الْأَعْيَابُ): ٣٢١، ١٩٤، ١٥١، ١٤٩/٢
فَرَّ (فَرَارٌ): ٤٢٩، ٤٢٨/٢	٥٢٥، ٣٨٦
فَرَسَ (الْفَرَسُ): ٢٠٤/٢	عَيَّلَ (الْعَيْلَةُ) وَ (الْعِلُّ) وَ (عَالَهُ): ٣١٠/١
فَرَسَخَ (الْفَرَسَخُ): ١٧/١	٣٧٦، ١٦٦، ١٦٥/٢
فَرَقَ (الْفَرَقُ): ٢٣٨/١	عَيَّمَ (عَامٌ) وَ (أَعَامَ): ١٤٩/١
فَرَعَ (الْفُرْعُ) وَ (الْفُرَاعُ): ٣٦٨، ٢٨٣/١	(الْقَاءُ)
فَرَسَكَ (الْفُرْسُكُ): ٣٠٤/٢، ٣١٨/١	عَيَّتَ وَ (أَفَاتَ): ١٢٤/٢
فَرَقَصَ (الْفَرَاقِصَةُ): ٣٤١/٢	فَارَّ (الْفَارَةُ): ٥١١/٢، ٣٩٨/١
فَرَقَ (الْفَرَقُ) وَ (الْفَرَقُ) وَ (فَرَقَى) وَ (انْفَرَقَ)	فَتَنَ (فَتْنٌ) وَ (أَفْتَنَ) وَ (الْفَتْنَةُ): ١٢٤، ١٢٣/١

١٧٩	و(الافراق): ٥٣/٢، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢/١
- فَلَحَ وَ(أَفْلَحَ) وَمَعَانِي (الْفَلَاحِ): ٢٠٤/١	٤٩١، ١٨٠، ٥٤
٢٠٥	- فَوَقَّبَ (فَوْقِي) وَ(تَوْقِي): ٢١٥، ٢١٤/٢
- فَلَسَ وَ(أَفْلَسَ) وَ(فُلَسَ): ٢٢٧، ١٧٠/٢	- فَرَى (فَرَى) وَ(أَفَرَى) وَ(الْفِرْيَةُ): ٥٤، ٥٣/٢
- فَلَقَ (فَلَقَ الصُّبْحِ) وَ(الْفَلَقُ): ٢٣٩، ٩/١	٣٧٦، ٢٤١
- فَلَجَ (الْقَالِجُ): ٤٢٤/١	- فَرَعَ (الْفَرَعُ): ٣٣/١
- فَلَنَ (فُلَانٌ) وَ(فَلَانَةٌ) وَ(الْفُلَانُ) وَ(الْفُلَانَةُ):	- فَسَطَ (الْفِسْطَاطُ): ١٤٩/١
١٨٩/٢	- فَسَقَ (الْفَوَاسِقُ) وَ(الْفَوَاسِقَةُ): ٣٩٩/١
- فَلَوَ (الْفُلُوفُ): ٥٣٣/٢	٤٦٨/٢
- فَهَدَ (الْفَهْدُ): ٣٩٩/١	- فَصَدَ وَ(فَصَدَّ): ٢٣٤/١
- فَاءَ (الْفَيْءُ): ٤٤٢، ١٢٨، ١٢٧/٢، ١٦/١	- فَرَوَ (الْفَرَوُ) وَ(الْفَرَوَةُ): ٤٠١/٢
- فَحَّحَ (الْفُحَّحُ) وَ(أَرْضُ فُحْحَاءَ): ٤٨٥/٢، ٣٣/١	- فَصَّصَ (الْفَصَاصُ): ٢١٦/٢
- فَاحَصَ وَ(أَفَاحَصَ) وَ(الْإِفَاحَصَةُ) وَ(فَاحَظَ): ٤١٤/١	- فَضَّلَ (الْمُفَضَّلُ) وَ(الْفَضِيلُ): ٢٩٠، ١٠٣/١
٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٨/٢، ٤٣١	- فَصَّمَ وَ(وَقَصَمَ): ٢٣٣/١
- فَوَّقَ (الْفَوَّقُ): ٢٣٧/١	- فَضَخَ (الْفِضْخُ): ٩٠، ٨٣/٢
- فَوَّهَ (فَاهُ): ٤١/١	- فَضَضَ (تَفَضَضَ) وَ(تَفَضَّضَ): ١٥٦، ١٥٥/٢
(الْقَافُ)	١٥٧
- قَبَرَ (مَقْبَرَةٌ) وَ(مَقْبِرَةٌ): ٣٣٠/٢، ٥٤، ٥٣/١	- فَضَّلَ (فُضِّلَ): ١٦٤، ١٦٣/٢، ٨٣/١
- قَبَطَ (الْقَبَاطِيُّ): ٢١٩/٢، ٤٢٦، ٤٢٥/١	- فَطَرَ (الْفِطْرَةُ): ٤٥٨/٢، ٣٢٥، ٢٧٤/١
- قَبَلَ (قُبْلَةٌ) وَ(تَقَبَّلَ) وَ(الْقَابِلَةُ) وَ(الْمُقَابَلَةُ)	- فَقَرَ (الْفَقِيرُ وَالمِسْكِينُ) وَ(الْفَرَقُ بَيْنَهُمَا):
وَ(الْقَبُولُ): ٤٩٤، ٤٥/٢، ١٤١، ٧٠/١	٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣/١
- قَتَبَ (أَقْتَابُ): ٤٢٤/٢	٣٨٣/٢، ٣
- قَتَدَ (الْقَتْدُ): ٣٢/١	- فَكَّهَ (فَاكَهَتْ): ٣١٨، ٣١٧/١
- قَتَرَ (ابْنُ قِتْرَةٍ): ٥١٧/٢	- فَكَّتَ (اِفْتَلَتَتْ نَفْسُهَا) وَ(اِفْتَلَتَتْ): ١٧٨/٢

قَتَلَ وَ(أَقْتَلَ) وَ(قَاتَلَ): ٣٤٦، ١٨٠/١	قَتَلَ وَ(أَقْتَلَ) وَ(قَاتَلَ): ٣٤٦، ١٨٠/١
قَرَحَ (الْأَرْحُ): ٤٣٧/١	٤٢٤، ٤٢٣/٢، ٤٥٣
قَسَسَ (الْقَسِي) وَ(الْقَسَانَةُ): ١٠٣/١	قَسَسَ (الْقَسَانَةُ): ٤٤٣، ١٧٦، ٧٠/٢
٢١٣، ١٤٦/٢	قَدَحَ (الْقَدْحُ): ٢٣٨/١
قَسَمَ (الْمَقَاسِمُ) وَ(الْقِسْمُ) وَالْقِسَامَةُ: ١٥/٢	قَدَدَ (الْقُدَيْدُ) وَاشْتَقَّاهُ: ٤٥/٢، ٤١٩/١
٣٨٣، ٢١٩، ١٧٥	قَدَّرَ وَ(قَدَّرَ) وَ(الْقَدْرُ) وَ(اِقْدُرُوا لَهُ): ٢٧٤/١
قَصَدَ (الْقَصْدُ): ٤٩٥/٢	٣٥٠، ٣٤٩، ٣٢٦
قَصَصَ (الْقِصَّةُ) وَ(الْبِقَاصَةُ) وَ(يَقَاصُهُ):	قَدَسَ (الْمُقَدَّسُ): ٢٩٤/٢
٤٩٠، ٣٤٩/٢، ٤٣١، ٢١٧، ٩٠/١	قَدِمَ وَ(تَقَدَّمَ) وَ(الْقَدَمُ) وَ(قَدَّوْمُ) وَ(قُدُمُ)
قَصَحَ (الْقَاصِيَاءُ): ٤٦٠/١	وَ(يَقْسِدُ): ٣٢١، ١٥٢، ٥٨/٢، ٢٥٥/١
قَصَفَ (الْأَنْقِصَافُ): ٤٧١/١	٥٤٧
قَضَبَ (الْقَضْبُ): ٢١٦، ١٨٥/٢، ٣١٨/١	قَدَّيَ (الْقَدَاةُ): ٤٦٤/٢
قَضَى (الْقَضَاءُ): ٣٨٥/١	قَرَأَ (الْقُرْءُ) وَ(أَقْرَأَهُ): ١٣٦، ١٣٥، ٣٥/٢
قَطَرَ (يَقْطُرُ وَنَهْ): ٣١٩/١	قَرَحَ (الْقَرَّاحُ): ٤٧٢/٢
قَطَطَ (قَطُ): ١٦٠، ١٥٩/١	قَرَدَ (قُرَادُ) وَ(يَقْرُدُ): ٣٩٩/١
قَطَفَ (الْقَطِيفَةُ): ٣٩٥/١	قَرَرَ (قَرَرْتُ): ٤٨٦/٢
قَطَنَ (الْقَطِيبَةُ): ٣١٦/١	قَرَصَ وَ(قَرَصَ): ٩١/١
قَعَدَ (قَوَاعِدُ الْبَيْتَانِ) وَ(الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ):	قَرَضَ (الْمُقَارَضُ) وَ(الْمُقَارَضُ): ٢٠٢/٢
٤٠٦، ٤٠٥/١	٢١٤، ٢٠٩
قَفَرَ (الْمُفْغِرُ): ٤٧٣/٢	قَرَعَ (الْأَقْرَعُ) وَ(الْقَرَعِيُّ) وَ(الْقَرَعُ): ٢٨٩/١
قَتَعَ (الْقَتْعَةُ): ٤٧٣/٢	٨٦، ٥/٢
قَفَفَ: ١٢٤/١	قَرَفَ (الْمُفْرِفُ): ٢٢/٢
قَسَلَ (الْقُسُودُ): ٤٦٦، ٤٥٢، ٣٠/١	قَرَنَ (الْقُرُونُ) وَ(قَرْنُ الشَّيْطَانِ) وَ(مَعْنَى
٣١٠/٢	الْقَرْنُ) وَ(الْأَقْرَنُ) وَ(الْقَرْنَانُ) وَ(قَرْنُ الشَّمْسِ):

١٩٨، ١٨٨/٢	٢٠٦/١ : (فَقَا) (الْفَائِيَةُ) -
٥٣٦، ٣٣٥/٢ : (كَتَبَ) (الْكِتَابَةُ) و (المُكَاتِبَةُ) -	فَلَتَ و (أَفَلَتَ) : ٤٥٣/١ -
٤٠٣، ٣٩/٢ : (كَتَلَ) (الْمِكَتَلُ) -	فَلَدَ (مَقَالِيدُ) و (مَقَالِيدُ) و (الْأَقَالِيدُ) : ٣٨٣/١ -
٢١٧/٢ : (كَتَمَ) (الْكُتْمُ) -	فَلَسَ (الْقُلُسُ) و (الْقُلُسُوءُ) : ٥١، ٥٠/١ -
٢١٣/٢ : (كَتَنَ) (الْكُتَانُ) -	١٨٦، ١٨٥/٢
٤٠٤/٢ : (كَتَرَ) (الْكُتَرُ) -	فَلَّلَ (مَعَانِي الْقِلَّةِ) : ١٣٥، ١٣٤/١ -
٣٢٩/١ : (كَدَدَ) (الْكُدَيْدُ) -	فَمَرَّ (الْفَضَارُ) : ٢٠٨/٢ -
٢٢٠/١ : (كَدَى) (الْكُدَى) -	فَنَتَ (الْقُنُوتُ) : ١٨٧، ١٦٢/١ -
١٤٩، ١٣٧/١ : (كَذَبَ) (مَعَانِي الْكَذِبِ) -	فَنَعَ (الْقَانِعُ) و (الْقُنُوعُ) و (الْمُفْنِعُ) : ١٦٤/١ -
٢٠٦، ٢٠٥	٦٣/٢
٢٢٧/١ : (كَزَبَسَ) (الْكِرَازِيسُ) -	فَنَعَسَ (الْقَنَاعِيسُ) : ٣٦٢/٢ -
٢٦١/١ : (كَزَزَنَ) (الْكِرَازِينُ) -	فَوَلَ (الْقَابِلَةُ) و (الْقَوْلُ بِمَعْنَى الطَّرْقِ) (الْإِقَالَةُ) و (قُلْتُهُ) و (أَقْلَتُهُ) و (قِيلَ وَقَالَ) : ٣٢٨، ٢٤/١ -
٢١٧/٢، ١٨٥، ٩٠/١ : (كَزَسَفَ) (الْكُزُسُفُ) -	٥٢٨، ١٦٩، ١٦٨/٢، ٣٤٨
٥٣٦، ٤٧٢/٢، ٣٣٠/١ : (كَزَعَ) (الْكِرَاعُ) -	فَامَ (مَعَانِي الْقِيَامِ) و (فَيَامُ وَفَيَوْمُ) و (الْعَيْنُ
٣٦/٢ : (كَزَمَ) (الْكِرِيْمَةُ) -	الْقَائِمَةُ) : ٣٦٨/٢، ٢٤٤، ٢٤٣، ١٣٤/١ -
١٩١/١ : (كَزِهَ) (كَزَاهَةُ) و (كَزَاهِيَةُ) و (الْمَكَارِهَةُ) -	٤٦٧، ٤٦٥
٥٠٦، ١٠/٢	فَافَ (الْقَافَةُ) : ٢٥٦/٢ -
٤٥٩/١ : (كَزَى) (كَارِي) (الْكِرَاءُ) و (الْكِرْيُ) -	فَوَّهَ (الْقُوْهِي) : ٢١٤/٢ -
٣١٢، ٣٠٥، ١٨٩/٢	فَاءَ (الْقِيَاءُ) : ٥١/١ -
٢١٢، ٢١١/١ : (كَسَفَ) (الْكُسُوفُ) -	(الْعَافُ)
٢٠٢، ٢٠١/٢، ٧٧/١ : (كَسَلَ) و (أَكْسَلَ) -	كَابَ (كَابَةُ الْمَنْظَرِ) : ٥١٨/٢ -
٨٠/٢ : (كَسَوَلَ) (كُسُوءُ) و (كُسُوءُ) و (الْكَاسِيَاتُ) -	كَبَّرَ (يَكْبُرُ) و (يَكْبُرُ) : ٣٤٢، ١٣٨/٢ -
٤٤٤، ٣١٥	كَبَسَ (الْكَيْبَسُ) و (الْكَيْبَسَةُ) : ٣١٣/١ -
٤٩٨/٢ : (كَعَبَ) (الْكِعَابُ) -	

جَحَّ وَتَجَعَّجَ: ٢١٣، ٢١٢ / ١	لَبَسَ (الْبَسَ) وَ(الْبَسَ) وَ(الْبَسَ) وَ(الْبَسَ):
حَتَاً وَ(حَتَاً) وَ(يَكَايِي) وَ(الْمَكَايِي):	١٢٠ / ٢، ٣٦٢، ٣٥٩، ١٧٨، ١١٧ / ١
٤٦٧، ٤٣١، ٣١٥، ١٧، ١٦ / ٢	لَبَطَ (الْلَبُوطُ) وَ(الْلَبُوطُ): ٤٨١ / ٢
كَفَّرَ (الْكُفَّارَةُ): ٧٣ / ٢	لَبَنَ (الْلَبَنَةُ) وَ(ابْنُ اللَّبُونِ): ٢٢٩، ٢٢٨ / ١
كَفَّتَ (الْكِفَّةُ) وَ(الْكِفَّةُ): ١٩٧ / ٢	٣٦٢ / ٢، ٢٩٠
كَفَّلَ (تَكْفُلًا) وَ(كَفِيلًا) وَ(كَافِلًا): ٣ / ٢	لَحَدَّ وَ(الْحَدَّ): ٢١٦، ٢٦٠ / ١
كَفَّنَ (الْكَفَنُ): ٥٣٦ / ٢	لَحَفَتَ (الْإِلْحَافُ): ٥٣٨ / ٢
كَلاَّ (الْكَلَالِيَّةُ): ١٩٣، ١٨٧ / ٢، ٣١ / ١	لَحَمَ (الْمُتَلَحِّمَةُ): ٣٦٩ / ٢
٥٤٥	لَحَنَ (الْلَحْنُ) وَ(مَعَانِيهِ): ٢٣٧، ٢٣٦ / ٢
كَذَّلَ (الْكَاذِلَةُ): ٣٥٤، ٣٥٣ / ٢	لَحَا (تَلَاخَى) وَ(الْلَحَى): ٣٥٤ / ١
كَلَّمَ (الْكَلِمُ): ٣١ / ٢	٥٢٦، ٣٦٩ / ٢
كَتَمَ (الْأَكْتَامُ): ٣١٦ / ١	لَطَخَ: ٣٧٦ / ٢
كَتَفَ (الْكَيْتَفُ) أَسْمَاؤُهُ: ٢٢٧، ١٨٨ / ١	لَمَنَ (الْلَمَنُ) وَ(الْلَمَانُ): ٣٥٩، ١٣٧ / ٢
٢٦٢	لَنَطَ (الْلَنَطُ) وَ(الْلَنَطُ): ٢٠٣ / ١
كَوَبَ (الْكُوبَةُ): ٤٩٨ / ٢	لَنَا (الْلَغْوُ) (لَغَى) وَ(الْلَغَى) وَ(الْلَغَى) وَ(الْلَغَى)
كَوَزَ (الْكُوزُ): ٥١٩، ٥١٨ / ٢	الْكَلَامُ: ٧٤، ٧٣ / ٢، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠ / ١
كَوَمَ: ٣٩٢ / ٢	لَفَطَ (الْلَفْطُ): ٦٢، ١٥ / ٢
كَوَنَ (الْكُونُ): ٥١٩، ٥١٨ / ٢	لَفَعَ (مُتَلَفَعَاتُ): ١٥، ١٤ / ١
كَيَّرَ (الْكَيْرُ) وَ(الْكُوزُ): ٤١١ / ٢	لَفَفَ (مُتَلَفَفَاتُ): ١٤ / ١
(الْلَامُ)	لَقَمَ (الْلَقَامُ) وَ(الْلَقَامُ): ٣٦٣ / ١
لَاوُ (الْلَوَاءُ) وَ(الْلَوَاءُ): ٤١٠ / ٢	لَفَحَ (الْلَفْحَةُ) (لَفَحَ) (لَفَحَ) (لَفَحَ) وَ(الْمَلَفَحِي):
لَبَّ (الْلَبَّةُ) وَ(الْلَبَّةُ) وَ(الْلَبَّةُ): ٢٣١ / ١	٥٣٨، ٥١٢، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٦٢، ٥١ / ٢
٤٢٤، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩، ٢٣٢	لَفَطَ (الْلَفْطَةُ) وَ(الْلَفْطَةُ) وَ(الْلَفْطَةُ): ٢٧٣، ٨٨ / ٢
لَبَدَ (الْلَبِيدَةُ): ٤٤٥، ٣٦٥ / ١	لَقِمَ: ٢٨٢ / ٢

لَقِيَ (اسْتَقْبَلَ) وَ (اسْتَقْبَلَ) وَ (الْقَبُولُ):	مَدَّ (الْمُدَّ): ٨٠/٢
لَكَمَ (لَكَعَ) وَ (لَكَعَ): ٤٠٩/٢	مَدَّرَ (الْمَدَّرَ): ٣٦٢/١
لَمَسَ وَ (الْتَمَسَ) وَ (الْتَمَسَ): ٤٤٩، ٩٩/٢	مَدَّي (الْمَدَّي) وَ (الْمَدَّي): ٣٧/٢
لَمَمَ (لَمَمَ) وَ (الْلَمَمَ): ٤٥٥، ٥٨/١	مَدَّي (الْمَدَّي): ٦٩، ٦٨، ٦٧/١
لَهَتْ (لَهَتْ الْكَلْبُ): ٤٧٠/٢	مَرَضَ وَ (أَمْرَضَ) وَ (الْمُحَرِّضُ): ٤٨٨/٢
لَهَى (أَلَهَى): ٧٠/١	مَرَطَ (الْمُرُوطُ): ١٦، ١٥/١
لَوَبَ (الْلُوبَا) وَ (الْلَابَةُ) وَ (الْلُوبُ):	مَرَعَ (الْمَكَّانُ الْمُنْعَرُ): ٤٥٠/٢
لَوَتْ (الْلُوتُ): ٣٨٥/٢	مَرَقَ (الْمُرُوقُ): ٢٣٧/١
لَوَّطَ ٤٧٥/٢	مَرَوَ (الْمَرَوَةُ) (الْمَرَوَةُ): ٢١٤/٢، ٤١٦/١
لَوَّعَ وَ (الْوَاعُ): ٤٢٤/٢	مَارَى وَ (تَمَارَى): ٤٢٠/١
لَوَّطَ: ٢٥٥/٢	مَرَي (الْمَرَاي) وَ (الْمَرَايَةُ) وَ (تَمَارَى):
(الْمِيم)	٤٢٠، ٢٣٧/١
مَأَى (الْمِثُونُ): ١٤٣/١	مَرَزَ (الْمِزَرُ): ٨٣/٢
مَتَعَ (الْمَتَعَةُ) وَ (الْمَتَاعُ): ١٠٩، ١٠٨/٢	مَسَحَ (الْمِسْحُ): ٤٥٧، ٤٥٦/٢، ٢٤٢/١
٣١١، ١٤٢	مَشَطَ (الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ): ٤٤٦، ٤٤٥/٢
مَثَلَ (مَثَلَ) (مَثَلَ) وَ (تَمَثَّلَ):	مَشَّقَ (الْمَشْقُ): ٢٥٠/١
٥٠٦، ٥٠٥، ١٩٨، ١٢/٢، ٢٨٩/١	مَشَى (الْمَاشِيَةُ): ٢٨٠/١
مَتَعَّدَ (مَجْدَنِي): ١٠٨/١	مَصَرَ (مَصْرَانُ الْقَارِ): ٣١٣/١
مَتَخَلَ (أَمَحَلَ) وَ (مَحَلَ): ٧١/٢	مَصَصَ (مَصَّ) وَ (أَمَصَّ): ١٦٤/٢
مَتَحَا (الْمَحْوُ): ٣٤٣/٢	مَضْمَضَ (مَضْمَضَ) (الْمَضْمَضَةُ): ٤٥/١
مَتَخَضَرَ (الْمَتَخَضِرُ) وَ (مَتَخَضَرَ) وَ (ابْتَضَأَ)	مَطَّرَ وَ (أَطَّرَ): ٢٢٢/١
٣٦٢/٢، ٢٩٨، ٢٩٠/١	مَطَّطَ (الْمَطَّطُ) وَ (الْمَطَّطُ): ٩١، ٩٠/٢
	مَطَّلَ (الْمَطَّلُ): ٢٢٣/٢
	مَعَزَ (الْمَعِزُ) وَ (الْمَاعِزُ) وَلَعَانَتْهَا: ٢٩٤/١

مَعِي (مَعِي) : ٤٦١ / ٢	نَبَذَ (النَّبَذُ) وَ (النَّبَذُ) وَ (النَّبَذُ) : ٨٣ / ٢
مَغَرَّ (المَغَرَّةُ) : ٣٦٢، ٢٥٠ / ١	٤٧٦، ٤٤٩، ٢٥٠، ٨٨، ٨٥
مَكَّتْ (مَكَّتْ) وَ (مَكَّتْ) وَ (مَكَّتْ) : ٧٨ / ١	نَبَّجَ (النَّبَجَانِيَّةُ) : ١٢١ / ١
٢٥٤ / ٢، ٢٣٧	نَبَّشَ (النَّبَّاشُ) : ٢٧١ / ١
مَلَأَ (تَمَلَأَ) : ٣٧٧ / ٢	نَبَّطَ (النَّبَطُ) : ٣٢٠ / ١
مَلَّطَ (المَلْطَاءُ) : ٣٦٩ / ٢	نَبَّيَ (النَّبِيُّ) : ١٥٩ / ٢، ٢٤٨ / ١
مَلَّلَ (المَلَّلُ) وَ (تَمَلَّلَ) تَسْمِيَةً مَلَّلُ : ١٤٦، ٢٦ / ١	نَبَّجَ وَ (النَّبَجُ) : ٤٢٤ / ١
مَتَّى (الْمَتَّى) وَ (تَمَتَّى) وَ (تَمَتَّى) تَسْمِيَةً مَتَّى : ٣٩٥، ٤٣ / ١	نَبَّرَ (النَّبَّرُ) وَ (النَّبَّرُ) : ٣٧٥ / ١
٤١٩، ٣٧٩، ٦٩، ٦٧ / ١	نَجَسَ : ٤٩ / ١
٤٢٢	نَجَسَ (النَّجَسَةُ) : ٢٣٠ / ٢
مَهَقَ (الْمَهَقُ) : ٤٥٣ / ٢	نَجَعَ (نَجَعَ) وَ (نَجَعَ) : ٣٧٨ / ١
مَهَلَّ (المَهْلَةُ) وَلِغَانَهَا : ٢٥٢، ٢٥١ / ١	نَجَّلَ (النَّجْلَةُ) : ٢٩٢ / ٢
مَهَنَ (المِهْنَةُ) : ١٤٠، ١٣٩ / ١	نَجَّجَ (النَّجَجُ) : ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢١ / ٢
مَوَتَ (مَيِّتٌ) وَ (مَيِّتٌ) وَ (مَيِّتٌ) وَ (مَيِّتٌ) : ٢٦٧، ٢٦٦ / ٢	نَحَلَ (النَّحْلُ) وَ (النَّحْلَةُ) : ٢٩٨
و (المَوَاتُ) وَ (المَوَاتُ) وَ (المَوَاتُ) : ٢٢٠ / ١	نَحَّمَ (النَّحْمَةُ) وَ (النَّحْمَةُ) : ٢٢٩ / ١
٥٤١، ٤٩٢، ٢٥٨، ٦٤ / ٢، ٢٥٦، ٢٥٥	نَحَّرَ (النَّحْرُ) : ٦٩ / ٢
مَوَّنَ (المَائِ) وَ (المَائِ) : ٣٠٢، ٢٩ / ٢	نَحَّرَ (النَّحْرُ) : ٤٩٨، ٢٠٩ / ٢
٤٤٥	نَحَّرَ (نَحَّرَ) : ٢٣٥ / ١
مَيَّطَ (مَاطٌ) وَ (أَمَاطٌ) : ٤٢، ٤١ / ٢	نَزَعَ (نَزَعَ) وَ (النَّزَعَةُ) (أَنَازَعَ) (مَعَانِي
مَيَّلَ (المَيَّلُ) وَ (المَيَّلُ) وَ (المَيَّلُ) : ٢٧٠، ١٧ / ١	النَّزَاعُ) : ٣٩١، ١٠ / ٢، ٤٧١، ١٠٩ / ١
(النُّونُ)	نَزَفَ وَ (نَزَفَ) : ٣٦٤، ٣٦٣ / ٢
نَازَى (النَّازِي) : ٤٩٨ / ٢	نَزَى (النَّزَاءُ) وَ (النَّزَاءُ) : ٣٧٣ / ٢، ٤٣٠ / ١
نَبَأَ (النَّبَأُ) : ١١٦ / ١	

نَطَقَ (النَّطَقُ): ٧٧/٢	نَطَقَ (النَّطَقُ): ٣٦٢، ١٦٥، ١٦٤/١
نَشَأَ (نَشَأَ) و (نَشَأَ) و (نَشَأَ): ٤١٣/١	نَضَضَ (النَّضَضُ): ٢٨٨/١
٦٨/٢، ٤٢٨	نَعَسَ (النَّعَاسُ): ١٤٥/١
نَسِيَ (النَّسْيَانُ): ٤٦٥، ٢٩/١	نَعِمَ (نَعِمَ) و (نَعِمَ) و (نَعِمَ) و (نَعِمَ) و (نَعِمَ)
نَشَأَ و (نَشَأَ): ٣٨٧، ٣٨٦، ٢٢٣/١	و (النَّعَامَةُ): ٣١٩، ١٨٤، ١٤٣، ٦٣/١
نَسَبَ: ٤٣٨/٢، ٢٣٦/١	٥٤٤، ٢٠٤/٢، ٣٥٦، ٣٥٦
نَشَدَ و (نَشَدَ) و (نَشَدَ) و (نَشَدَ) و (نَشَدَ)	نَعَيْتَ (النَّعِيَتُ): ٢٥٦/١
و (النَّشِيدُ): ١٣٦، ١١٧، ٣٤/٢، ١٣٦/١	نَفَثَ (النَّفَثُ): ٤٨٤/٢
نَشَرَ (النَّشُورُ): ١٧٧، ١٧٦/١	نَفَحَ: ٤٧٠/١
نَشِئَ (النَّشِئُ) و (النَّشِئُ): ٢١٨، ١١٤/٢	نَفَذَ: ٤٠٣، ٤٠٢/١
نَشَطَ (النَّشِطُ): ١٠/٢	نَفَذَ (نَفَذَ): ٣٤٤/٢
نَشَقَ (النَّشِيقُ): ٤٣/١	نَقَرَ (نَقَرَ): ٤٥٤/١
نَصَبَ (النَّصَبُ): ٢٧٤/١	نَقَسَ (النَّقَاسُ) و (النَّقَسُ): ٨٩، ٨٨/١
نَصَحَ (النَّاصِحُ): ٥١٤، ٥١٣/٢	٥٥، ٥٤/٢، ٤٥٩، ٩٠
نَضَمَ (النَّضْمُ): ٤٤١، ٤٣٩/١	نَنَقَ (النَّناق) و (النَّناقُ): ٢١٨، ٦٠/١
نَضَجَ: ٤١١/٢	نَقَلَ (النَّقْلُ): ١٧، ١٤، ١٣/٢
نَضَلَ (النَّضَلُ): ٢٣٧/١	نَقَبَ (النَّقَاب) و (النَّقَابُ): ٣٦٣/١
نَضَى (النَّاضِيَةُ): ١١٦/٢	٤٢١/٢
نَضَجَ: (النَّضِجُ): ٢٩٦، ٩٣، ٩١، ٧٩/١	نَقَذَ: ٢٢٢، ١٨٩/١
٢٦٤، ٢٠٦/٢، ٣١٢	نَقَرَ (النَّقِيرُ): ٨٧/٢
نَضَجَ: ٧٩/١	نَقَصَ: و (نَقَصَهُ): ٥٣٩، ٥٣٨، ٧٨/٢
نَظَرَ (النَّظَرُ) و (نَظَرْتُ) و (النَّظَرَةُ) و (النَّظَرُ):	نَقَعَ (النَّقِيعَةُ) و (النَّقِيعَةُ): ٢٦١، ١١٦/٢
٢٠١، ١٨٨/٢، ١١٩، ١١٨، ١١٧/١	نَقَلَ (النَّقْلَةُ): ٣٦٥/٢، ١٤٣، ١٤٢/١
	٣٧٠

٢٨٢/٢ : نَقِم (نَقِم)	٤٤٠، ٤٣٩، ٢٨٧، ٢٨٦، ١١٣، ٤٨/٢، ٩٦
٥٢١، ٤٤٤/٢ : نَقَى (النَّقْي)	٢٢/٢ : نَقَجَن (النَّقَجِن)
٣٠٢، ١٣٢/١ : نَكَب (النَّكَاب) وَ (نَكَبُوا)	٣٢/١ : نَدَأ
١٥/٢ : نَكَّح (النَّكَاح)	١٠٢/٢ : نَدَب (النَّدَب)
٢١٨/١ : نَكَز (نُكِرَ وَ نَكِرَ)	١٥٤/١ : نَدَم (صَاحِبُ الْهَدَم) (هَدَمَ) وَ (هَدَمَ)
٢٤٠/٢ : نَكَلَ (نُكِلَ) وَ (نُكِلَ) وَ (نُكِلَ)	٢٦٤
٣٨٥/٢، ٢٧٠	٢٦٤
٥٠٥/٢ : نَمَرَق (النَّمَارِق) وَ (النَّمَرَقَةُ)	٤٢٣، ٤٠٢، ٣٧٩، ٣٧٨/١
٥٠٦/٢، ٤٢٦/١ : نَمَط (النَّمَط) وَ (النَّمِطُ)	٢٤٤/١ : نَمَج (النَّمَج)
٣٧٠/٢ : نَمَل (النَّمَلَةُ)	٩٠/٢ : نَمَس (النَّمَس)
٣١٤/٢، ١٨٧/١ : نَمَى وَ (نَمَى) وَ (النَّمَا)	٤٥٥/١ : نَمَز (نَمَزَ) وَ (نَمَزَ) وَ (نَمَزَ)
٦/٢ : نَهَرَ (نَهَرَ) وَ (نَهَرَ)	٢٥٤/٢
١٨٢/١ : نَهَز (نَهَزَ)	٢٩٢/١ : نَهَم (النَّهْمَةُ)
٤١٦/٢ : نَهَس (النَّهْس)	٢١٤/٢ : نَهَز (النَّهَزَةُ)
٤٧٥، ٤٣٧/٢ : نَهَكَ وَ (نَهَكَ) وَ (النَّاهِكُ)	٤٧٣/٢ : نَهَل وَ (نَهَل)
٥٢١/٢ : نَهَم (النَّهْمَةُ)	٣٧٠/٢ : نَهَم (النَّهْمَةُ)
٨/٢، ٢٢٢/١ : نَوَى (النَّوَاء) وَ (النَّوَاءُ)	٤١٨، ٣٦٥/١ : نَهَل (النَّهْلُ)
٦٣، ٦٢/٢، ٢٤٤/١ : نَوَب (النَّاب) وَ (النَّابَةُ)	٢٥٤/١ : نَهَل (نَهَلَمَ)
٣٨١، ٢٧، ٢٦/٢ : نَوَز (النَّازِرَةُ) وَ (النَّار)	٤٩٢/٢ : نَهَز (نَهَزَ) وَ (نَهَزَ)
٢٨٣/١ : نَالَ (النَّيْل)	٤٦٤/١ : نَهَم (النَّهْمُ)
١٥٣، ١١٤/٢ : نَوَى (النَّوَاء) وَ (النَّوَى)	٤٧٥، ٤٧٤/٢ : نَهَأ (النَّهَاءُ)
٢١٧	٣٧٣/٢ : نَهَأ (نَهَأَ) وَ (نَهَأَ)
(النَّهَاءُ)	١٨٣/١ : نَهَى وَ (نَهَى)
٩٥، ٢٦/١ : نَهَجَز (النَّهَجِيزُ) وَ (النَّهَجِيزَةُ)	٢٩١/٢ : نَهَيْتَ (نَهَيْتَ) وَ (نَهَيْتَ)

هَيْفَ (الْهَيْفَاءُ): ٢/٢٩٢	- وَرَقَ (الرَّقَّةُ) وَ(الْوَرِقُ): ١/٢٧٩، ٢٩٢
هَيْمَ (الْهَيْمَةُ): ٢/٤٧٦	٢/٣٣٧، ٣٠٥/٢٢٤
(الْوَأَى)	- وَرَى (الْوَرَاءُ): ١/١٣٦
- وَأَيَّ (الْوَأْيُ): ٢/٤١، ٢٢٩	- وَزَعَ وَ(تَزَعُ) وَ(الْأَوْزَاعُ) وَ(السَّوَارِعُ):
- وَبَأَ (الْوَبَاءُ): ١/١٥٨، ١٥٧/٢، ٩٠	١/٤٦٧، ١٤١
- وَبَرَ (الْوَبَرَةُ) وَ(الْوَبَرُ): ٢/٢٨، ٤٧٧	- وَبَدَ (الْوَسَادَةُ): ١/١٤٦
- وَتَرَ (السُّوْتَرُ) وَ(السُّوْتَرُ) وَ(السُّوَاتِرَةُ):	- وَسَطَ (الْوَسْطُ) وَ(الْوَسْطَى): ١/١٦٠،
١/٢٧، ٢٨، ٣٣٨، ٣٥٢/٢، ٤٧٧	٣٥٠، ٣٥١، ٢/١٣٨، ٣٤٢
- وَتَنَ (الْوَتْنُ) وَ(الْوَتْنُ) وَ(وَاتِنَةُ): ١/٢٠١،	- وَسَقَ (الْوَسَقُ): ١/٢٧٦
٢/٣٠٦	- وَسَمَ (الْوَسْمُ): ١/٣١٩
- وَجَبَ (الْوُجُوبُ) وَ(الْمُوجِبَةُ): ١/٢٦٣،	- وَشَحَ (الْقَوْشِجُ): ١/١٦٣
٢/٢٢٢	- وَشَكَ (يُوشِكُ): ٢/٤٧٤، ٥١٠
- وَجَدَ (الْوَجْدُ): ١/٣٢٧	- وَضَوْصَ (الْوَضُوضَةُ): ١/٣٦٣
- وَجَعَ (الْجَعَةُ): ٢/٨٣	- وَضَى وَ(أَوْضَى): ١/٢٨٦
- وَجَهَ (الْوَجْهُ) وَ(وَجَاءَ) وَ(نَجَاةُ): ١/٢٠٩،	- وَضُوءَ (الْوَضُوءُ): ١/٦١، ٤٤
٢١٠، ٢٢٨	- وَضَحَ (الْمُوضِحَةُ): ٢/٣٦١، ٣٧٠،
- وَخَى (الْوَخْيُ) معانيها: ١/٢٣٢	٢/٣٤٩
- وَخَى (الْوَخْيُ): ١/١١٧	- وَضَرَ (الْوَضْرُ): ٢/٤٧٢
- وَدَدَ (وَدَّانُ): ١/٣٩٥	- وَضَعَ (الْوَضِيعَةُ): ٢/٢٢٧
- وَدَعَ (الْوَدِيعُ): ١/٤١٢، ٤١٣	- وَعَكَ (الْوَعَكُ): ٢/٤١٦، ٤١٧، ٤٨٠
- وَدَى (يَدَى) وَ(الْوَدَى): ١/٦٦، ٦٧، ٦٩،	- وَعَى وَ(أَوْعَى): ١/٢٣٤، ٣٦١/٢
٢/٤٦٢، ٤٠٤	- وَعَدَ وَ(نَوَاعَدَ): ١/٣٩٣
- وَرَسَ وَ(أَرَسَ) (مُسَوِّرَسَ) وَ(السُّورَسُ):	- وَفَرَ (الْوَفْرَةُ): ٢/٣١٤، ٤٥٥
١/٣٦٠، ٢/٧١	- وَقَتَ (مَوْقُوتُ): ٢/٢١

- وَهَمَّ مَعَانِي (الْوَهْم) : ١/ ١٢٨	- وَقَدْ (تَوَقَّدَ) : ٢/ ٩٨
- وَتَيْحَ (الْوَيْحُ) : ٢/ ٤٨٣	- وَقَسَى (الْأَوْقَيْسَةُ) وَ(التَّقْصِيُّ) : ١/ ٢٧٩،
- وَزَلَّ (وَزَلَّ وَزَيْجٌ) : ١/ ٤٢٣، ٤٢٤	٥٢٩/٢
(الْيَاءُ)	- وَكَأَ (الْوِكَاءُ) : ٢/ ٤٦٧، ٢٧٥
- يَسَمَّ (الْيَسْمُ) : ١/ ٢٨٤، ٢٨٥	- وَكَدَّ : ٢/ ٨٠
- يَسَرَ (أَيْسَرَ) وَ(يَسِيرُ) وَ(الْمَيْسِرُ) (مَيْسِرَةٌ) :	- وَكَزَّ (الْوَكْزَةُ) : ٢/ ١١٦
١/ ٣٣٨، ٣٨٧، ٢/ ٣٦، ٢٠٧، ٢٠٨	- وَلَجَّ (يَلْجُ) : ٢/ ١٩٣
- يَلْعَجُ (الْيَلْعَاجُ) وَ(الْيَلْعَمَةُ) : ٢/ ٢٨٣	- وَلَدَّ (الْوَلْدَةُ) وَ(الْوَلْدُ) : ٢/ ١٠٣، ٣٦٤
- يَسَمَّ (الْيَسْمُ) : ١/ ٨٥	- وَلَمْ (أَوْلَمْ) (الْوَلْمَةُ) : ٢/ ١١٥
- يَمَسَّ (يَمَاسِي) وَ(يَمَيْي) وَ(الْيَمِينُ) : ١/ ٣٧٣،	- وَلِيَّ (الْوَلَاءُ) : ٢/ ٣٢٥، ٣٣١، ٣٤٢
٤١٠، ٤٣٢، ٢/ ٧٤	- وَمَا وَ(أَوْمَى) وَ(أَوَيْي) : ١/ ١٩٨

٨ - فهرس الكتب المذكورة في المتن

- إحياء علوم الدين للمزالي : ٤٤٧ / ١
- أخبار مكة للمناكبي : ٤١٨ / ٢
- الأفعال : ٨٢ / ١ = ويراجع : صاحب الأفعال في فهرس الأعلام
- الألفاظ ليعقوب بن السكيت : ٧٧ / ١
- البارع لأبي علي القالي : ٣٩٦ / ١
- تفسير سخون : ٢٢٤ / ١
- التلخيص للمازري (تقويم اللسان وتلقيح الجنان) لابن مكي الصقلي : ٧٦ / ١
- التمهيد لابن عبد البر : ١ / ١٦١ ، ٢٥٣
- تنبيهات الوقفي : ٢ / ٢٥٣
- جمهور اللغة لابن دريد : ١ / ٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢ / ١٦
- الدلائل في غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي : ١ / ٣٦٤ ، ٢ / ١٩٦ .
- شرح الموطأ للداودي : ٢ / ٦٠
- الصحاح : ١ / ١٥٧ ، ٢ / ٢٦٢
- صحيح مسلم : ٢ / ١٨٤ ، ٢٦٤
- العنينة : ٢ / ٤٤٦ .
- العلل والشواهد لعلبي بن المديني : ١ / ٣٦٩
- العين (نسخة العتيقة) : ١ / ٣٠ ، ٣٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٩١ ، ٢٣٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٤٦٢ ، ١٠٧ / ٢ ، ١٢٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٣٣ (نسخة من تقييد ابن النجاشي) ، ٣٧٤ = ويراجع (صاحب العين) في فهرس الأعلام
- غريب الحديث لأبي عبيد : ٢ / ٢٤٨ ، ٢٥١
- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام : ١ / ٦٧

- الغرر بين للهزوي: ١/ ٨٠، ٢/ ٢٦٢، وتراجع: (صاحب الغرر) في فهرس الأعلام
- الفصيح للعَلَب: ٢/ ١٢٢، ٤٣٧
- الكامل للمبرّد: ١/ ٦٩
- الكبير (كتاب المؤلف المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار): ١/ ٢١٥، ٢٧٤، ٣٢١، ٣٢٥، ٤١٢، ٤١٣، ٧٧/ ٢، ١٣٢، ١٤٢، ١٧٠، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ٢٣٩، ٢٥٠، ٢٦٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٢٣، ٥٣٩
- كتاب أبي زيد: ١/ ٣٥٦
- لحن العاقبة لأبي حنيفة الديلمي: ١/ ٢٥٣
- المزيّة: ٢/ ٤٤٦
- معاني القرآن للزجاج: ١/ ٩٩
- المقصور والمنذود لأبي عليّ القالي: ١/ ٣٧٦
- المنتقى لأبي الوليد الباجي: ٢/ ٣٥٢
- «المنظّم» لكرّاع: ٢/ ١٨٢
- المؤنّك: ١/ ٢٨، ١٠٣، ١٢١، ١٢٥، ١٦٠، ١٩٧، ٢١٦، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٨٩، ٣١٤، ٣٢٧٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٩٦، ٤١٥، ٤١٦، ٤٦٢، ٤٦٦، ١٢/ ٢، ٧١، ١٠٣، ١١٧، ١١٥، ١٨٢، ١٩٠، ٢٠٦، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٤٢ (روايتي المُقَيّدة من كتابي)، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٦٢، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٩٥، ٤٧٢، ٤٩٢، ٥٣٤
- النّاسخ والمنسوخ لأبي جعفر النّحاس: ٢/ ١٥٧
- نوادرُ عَلَب (مجالس...): ١/ ٤٧٠
- يوم وليلة لأبي عمَر الزّاهد: ١/ ٣٣٥

٩ - فهرس الأعلام

(الألف)	
أَدَمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١/٣٨٠، ٢/٣٩٠، ٤٩٢	..الأخفش الأوسط (سميد بن مسعدة): ١/١٩،
أَبَانُ بْنُ عُمَانَ: ١/٥١، ٢/٣٨٩، ٣٣٣	، ٣٢، ٥٠، ٣٥٩، ٣٦١، ٤٠٩، ٤٦١، ٩٨/٢،
..إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١/٤٠٥، ٣٨٠، ٤٠٥	، ١٣٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ٣٤٨، ٣٥٥، ٣٥٧،
٤٠٨، ١٥٢/٢	٤٥٣، ٤٠٠
..إبراهيم الحزبي = الحزبي	..ابن أَدِيَّة (الشاعر): ١/١٧١
..إبراهيم بن السري الرجاج = الرجاج	..الأزهري (أحمد بن محمد): ١/١٢٧، ٨٠،
..إبراهيم بن عرفة = نبطويه	، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٤٤،
..إبراهيم بن هرمه = ابن هرمه	٤٦٣، ٤٦/٢
..الابهرقي (أبو بكر محمد): ١/٦٩	..إسماعيل القاضي: ٢/٩٧، ١٨،
..الأكثم (أحمد بن محمد): ١/١٦٩، ٧٤	..إسحاق بن راهوية: ١/٤١٧
..ابن الأجدع الهمداني: ٢/٥٧	..الأسود بن يزيد: ١/٤٠٦
..أحمد بن حنبل: ١/٧٤، ٤١٧، ٦٨/٢، ٤٨٩، ٣٧٢، ١١٤	..أستيع جهينة: ٢/٢٩٥
..أحمد بن عبيد: ١/٣٠٦	..الاشعث بن قيس: ٢/١٩٢
..أحمد بن المعتل: ٢/٤٢٢	..أشهب: ٢/٥١٣
..ابن آخر (عمرو بن .): ٢/٤٤٧	..أضيق: ١/٤٣٤
..الأخمر (النفوي): ٢/٥٠٩	..أبو الأضيق بن سهل: ٢/٢٦٢
..الأخفش (أحمد بن عمران): ١/٩٠، ١٥٤	..الأصمعي (عبد الملك بن قزيب): ١/٤٤،
١٦٣، ١٦٣، ٣٩١، ٢/٤٨١، ٤٨٢، ٥٠٩	، ٦٥، ٨٢، ١٠٧، ١٣٩، ١٥٧، ١٥٨، ٢٠١،
..الأخفش الأكبر (عبد الحميد): ١/١١، ١٢	، ٢١٣، ٢٢١، ٢٥١، ٢٧١، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٦،
١٣	، ٣١١، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١١،
	، ٤٢٣، ٤٧٠، ٢/١٩، ٣٨، ٤٢، ٥٩، ٦٧، ٩٠،
	، ١٢٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٠، ١٨٩،

٢٤٨/٢، ٦٧/١: - الأَمْوِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ):	٢٩٦، ٢٦٨، ٢٥١، ٢٤٥، ٢٣٧، ٢٠٣
١٧٢، ١٧١، ١٣٥/١: - أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:	٤٨٠، ٤٢٢، ٣٩٨، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٢١
٢٩٨، ٩٧، ٥٢/٢	٥٤٧، ٥١٤، ٥٠٨، ٥٠٧
١١٥/١: - ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ):	١٠٩/٢: - الْأَصْبَلِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ):
٣٠٦، ٢٥٤، ٢٢٤، ١٩٥، ١٨٩، ١٨٧	٥٣٥، ٣٨٦، ٣٠٦، ١٥٢، ١٤٩
١٢١، ١٠٦، ٤٤، ١٧/٢، ٤٢٢، ٣٤٣	٢٠٤/١: - الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ:
٤٧٧، ٤٧٢، ٣٤١	٣١٠/٢: - ابْنُ الْإِطَنْيَّةِ:
١١٥/٢، ١٧٨، ٥٥/١: - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:	٨٩، ٦٨/١: - ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ):
٣٨٢/٢: - الْأَنْصَارِيُّ:	٥٩/٢، ٤٥٦، ٤١٠، ٣٣٤، ٢٥٣، ٢٤٧
٢١١، ٩/٢: - أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:	٢٩٧، ٢٧٧، ١٧٦، ١٥١، ١٠٧، ٨٨
١٣٠، ١٢٩/٢: - أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ:	٥٠٤، ٣٩٢، ٣٩٢، ٣٤٩
١٩٠/١: - أَبُو أَوْفَى:	٤٨٧، ٩/٢، ٣٧٥/١: - أَعَشَى نَاهِلَةَ:
١٠٩/٢: - أَبُو أُوَيْسٍ:	٤٣٠/٢، ٧٣/١: - الْأَعَشَى (مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى):
٣٥٦/١: - أَبُو أَيُّوب:	٤٧٤، ٤٣٠/٢
٤٦٥/١: - أَيُّوبُ:	١٣٥، ١٣٤، ٥٢/١: - الْأَعَشَى (مَيْمُونُ):
٤٢٢/٢: - ابْنُ الْأَيْهَمِ التَّمْلِيغِيُّ:	١٢٦، ٥٨، ٢٠، ٦/٢، ٤٥٥، ٢٣٨، ١٨٩
(الباءُ)	٥٣٢، ٤٦٩، ٤٦٥، ٤١٤، ٢٥٠، ١٣٦
- البَاجِي = أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي	٥/٢: - أَعَشَى مَمْدَانُ:
٢٩٢/٢: - بَادِئَةُ بَنْتُ غَيْلَانَ، أَوْ (بَادِيَةُ):	١١٩/١: - الْأَعَشَى:
٣٣٧، ٣٢٨، ٢٣١، ١٦٥، ١٥٣/١: - الْبُخَارِيُّ (الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ):	٧٩، ٦٦، ١٦/١: - امْرُؤُ الْقَيْسِ (الشَّاعِرُ):
٤٧٧، ١٥٣، ١٥٢، ١٠٩، ١٦/٢	٤٠٩، ٣٩٠، ٣٣٩، ٣٢٩، ٣١٤، ١١٧
٢٢٢/٢: - بُزْدُ (اسمُ غُلَامٍ):	٢٧٤، ٢٤٠، ١٦٤، ١٠٢، ٢٠/٢، ٤٦٣
٨/٢، ٩/١: - يَسْرُ بْنُ أَبِي شَرَارٍ:	٤٩٥، ٤٦٣، ٤٤٥، ٤١٤، ٤٠١

- النَّعَالِيَّةُ : ١٨٦/٢
- نَعْلَبُ (أَخْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْعَبَّاسِ):
١١٠، ٧٢/١، ١٢١، ١٢٢، ١٣٢، ١٤٣،
٢٣٨، ٢٤٣، ٣٧١، ٤٧٠، ٩٣/٢، ١١٥،
١٢١، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٨، ٥٠٤، ٥٣٨،
٥٤٥
(الجبين)
- جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ : ١٤٢/١
- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : ١٦٣/١، ٢٥٠، ٤٧/٢،
١٨٤
- جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) : ٧/١، ٥٣، ١٦٢،
٤٩٢/٢، ٣٨٠
- ابْنُ جُبَيْرٍ : ١٠٦/١
- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ : ١٧٦/١
- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ : ٢٤٢/١
- جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ (الشَّاعِرُ) : ٢١٢/١، ٤/٢،
٢٧، ٣١، ٧٦، ١٧٢، ٢٥٧، ٣٦٢، ٤٧١،
٥٤٣، ٥٢٤، ٥١٦
- أَبُو جَعْفَرٍ الدَّائِدِيُّ = الدَّائِدِيُّ
- أَبُو جَعْفَرٍ (القاريء) : ٢٥٧/١
- ابْنُ جَنِّي (أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ) : ٤٧/١، ٣٩٥
- الْجَوْنِيُّ (أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ):
٣٢٧/١
- جِهَنَامُ (اسمُ رَجُلٍ) : ٥٣١/٢

- بَشْرُ بْنُ سَعِيدٍ : ٣١٠/١
- الْبَكْرِيُّ = أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِ
- أَبُو بَكْرٍ بْنُ شاذَانَ : ٢٧٨/٢
- أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (الْخَلِيفَةُ) : ١٩٥/١، ٢٦٧،
٤١/٢، ٣٢١
- أَبُو بَكْرٍ : ١٣٢/١
- ابْنُ بُكَيْرٍ : ٣٠١/١، ١٩/٢، ٣٠٧، ٤١٣،
٥٣٦، ٥١٣، ٤٧٧
- بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ : ٢٨٣/١
- بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ : ١٠٢/١
- الْبُؤَيْيُ (مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ) : ٢٤/١
- بُتَيْعٌ : ٢٥٦/١
- التَّرْمِذِيُّ (صَاحِبُ الْخَامِسِ) : ٢٦٢/٢، ٢٦٣
- أَبُو ثِقَامٍ (الشَّاعِرُ) خَيْثُ بْنُ أَوْسٍ : ٢٣٩/٢
(النَّاءُ)
- ثَعْمِيمُ بْنُ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ (الشَّاعِرُ) : ٣٦١/١
- ثَوْبَةُ : ١٧٠/١، ٣٥٥
- الثَّوْرِيُّ : ٢٨٠/٢
- ابْنُ الثَّيَّانِي (ثَقَامُ بْنُ غَالِبٍ) : ٦٨/١، ٢٠٠/٢،
٣٣٣
(النَّاءُ)
- ثَابِتُ (السَّرْقُطِيُّ) : ٣٩٨/١، ١٩٦/٢،
٤٨٤، ٢٦٨
- ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : ١٣٣/٢

١٥/١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣١٢،
 ٣٣٠، ٣٣٢، ٤٣٣، ٢٢/٢، ٥٢، ١٦٥،
 ١٧٥، ١٨٣، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٦٢، ٣٧٥،
 ٣٢٥، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٨٢، ٥١٤،
 ٥٣٩
 - الحَجَّاجُ: ١/٣٩٤، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٣٩،
 ٥٠٠/٢
 - أبو الحَجَّاء (الشَّاعر): ٢/٢٧١
 - حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ = الحَطَفِيُّ
 حُذَيْفَةُ: ٢/٤٥٧
 - أُمُّ حَرَامٍ: ٢/٣٥
 - الحَزْبِيُّ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ): ١/٧٠،
 ٤٣١، ١٦/٢، ٣٤، ٣٧٣
 - حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (الشَّاعر): ١/٧١، ٩٦،
 ٢٢١، ٢٩٦، ٣٥٤، ٢/١٤٣، ٥٤٩
 - الحَسَنُ البَصْرِيُّ: ١/١٧٧، ٤١٤، ٤٦٧
 - الحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ: ١/٣٧٦
 - حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ الْخَزَّازُ: ١/٢٣،
 ١٢٥، ١٤٣، ٢٢٤، ٣٣٦، ٢/٢٥٢
 - أَبُو الحَسَنِ (القَاضِي): ١/٤٥، ٣٩٩
 - الحُطَيْيْتُ (الشَّاعر): ١/١١٨، ٢٧٨، ٤١٢،
 ٢/٢٣١، ٤٠٩، ٤٣٤
 - حَفْصَةُ: ١/٣٣٩، ٢/١٤٢، ١٦١، ٢٧١،
 ٢٧٣

- جُرَيْمَةُ الْأَبْرَشُ: ٢/٢٥١، ٢٥٢
 - ابْنُ جُرَيْجٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ): ١/٢٨٤
 - جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ: ٢/١٥٠
 - جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: ١/١٩٤
 - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: ١/٤٤٩، ٢/٥٣٤
 - أَبُو جَعْفَرٍ الثَّعَالِيقِيُّ = الثَّعَالِيقِيُّ
 - جَمِيلُ (بْنُ مَعْمَرٍ الشَّاعِرُ): ٢/١٣٧، ٤٩٤
 - أَبُو جَهْمٍ بْنُ الْحَارِثِ: ١/٣٨٩، ٢/١٤٦
 - الْحِجَّانِيُّ (أَبُو عَلِيٍّ): ٢/٢٦٢، ٢٧٤، ٥٠١
 - الْجَوْهَرِيُّ (أَبُو الْقَاسِمِ، صَاحِبُ مَسْنَدِ
 الْمُوطَّاءِ): ١/٢٧٤، ٤٠٨، ٤٥٦
 - حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيُّ = الطَّرَابُلُسِيُّ
 (العَافِ)
 - أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ (سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ):
 ١/١٥٨، ١٧٠، ١٥٨، ٣٣٧، ٢/١٤، ١٩،
 ٣٥، ٢٩٦، ٣٤١، ٤٠٢، ٤٨٠، ٥٠٧
 - الْحَارِثُ بْنُ الْعَتَكِ: ٢/٢٦١
 - الْحَارِثُ بْنُ وَغَلَةَ: ٢/٣٠٢
 - الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: ٢/٩٩، ٣٢٥، ٣٣١،
 ٤٦٩
 - الْحَارِثُ بْنُ هُثَيْلٍ: ٢/٧١
 - ابْنُ حَبَّاءَ = الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَّاءَ
 - ابْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ
 - ابْنُ حَبِيبٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ الشَّامِيُّ) أَبُو مَرْوَانَ:

٨٩/١، ١٤٧، ١٦١، ٣٢٨، ٣٦٩، ٣٧١،
 ١٥١/٢، ١٨٢، ٢٧٩، ٤٩٥، ٥٤٧، ٥٤٩
 - المخطئ (جَدَّ جَرِير) حَذِيقَةُ بْنُ بَدْرِ:
 ٥١٧، ٥١٦/٢
 - الخليل بن أحمد القراييدي: ١١/١، ٤٤،
 ٥٠، ٥٦، ٦٥، ٧٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٥٦،
 ١٩٧، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٧٠، ٢٨٦، ٣٢٠،
 ٣٦٥، ٣٧٣، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٥، ٤٢٤،
 ٤٢٧، ٤٥٠، ١٩/٢، ٥٩، ١٠٨، ١١٠،
 ١٢٣، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٣، ١٧١،
 ١٧٨، ١٩٥، ٢١٦، ٤١٣، ٤٥١، ٥٠٤
 ٥٤٩، ٥١٦، ويراجع (صاحب العين)
 - الحسناء (الشاعرة): ٤٧٥/٢
 - حُثَيْبُ بْنُ حَذَافَةَ: ٩٦/٢
 - خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ: ١٢٩/٢
 (الذائل)
 - أَبُو دَاوُدَ الْإِيَادِي (الشاعر): ٨/١
 - الذَّارِقُطْنِي: ١٥٧/٢
 - ابن دَارَةَ: ٢٤٣/٢
 - دَاوُدُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ١٩٤/١
 - دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ: ١١٩/١
 - دَاوُدُ الطَّاهِرِيُّ الْأَصْهَرَانِيُّ: ١٢٨/٢، ١٣٠
 - الدَّادُودِيُّ (شَارِحُ الْمُوطَأِ) أَبُو جَعْفَرٍ: ٥٩/١،
 ٨٢، ١١٠، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٥، ٢٨٩

- ابن أبي الحَفَظِي: ١٠/٢
 - الْحَكَمُ بْنُ مَرْزُوقِ النَّبِيشِي: ٢١١/٢
 - حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ٥٣٥/٢، ٦٥/١
 - ابن حَمْدَانَ: ٥٣٤/٢
 - حَمْرَةُ (القاري): ١١٩/١
 - حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ: ٢٢٥/١
 - حَمَلُ بْنُ خَالِدٍ: ٣٦٧/٢
 - حَوَاءُ: ٢٩٠/٢
 - حُثَيْبُ بْنُ ثَوْرٍ (الشاعر): ٦٧/١، ٦٨
 ٢٨٤، ٣٧٥/٢
 - أَبُو حَمِيلٍ السَّاعِدِيُّ: ٨٥/٢
 - أَبُو حَبِيبَةَ (الفقيه الإمام): ٥١/١، ٢١٤
 ٤٨٩/٢
 - أَبُو حَبِيبَةَ اللَّغَوِيُّ (الدِّيَوَرِيُّ): ٢٥٣/١،
 ٣١٣، ٣١٨، ٣٦٠
 - حَوَاءُ: ٣٨٠/١
 (الغناء)
 - خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ: ٣٩٤/١
 - خَالِدُ: ٤٢٩/١
 - خَارِجَةُ (زَوْجَةُ أَبِي بَكْرٍ): ٢٦٩/٢
 - خَاقَانُ: ٢٥٦/١
 - أَبُو خَرَّاشِ الْهَذَلِيُّ: ٣٦٧/٢، ٣٨٩
 - الحُصَيْنِيُّ: ٢٦١/٢
 - الْحَطَّابِيُّ (حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) أَبُو سُلَيْمَانَ:

(الرؤاء)	٣٧٤، ٢/٦٠، ١٨٢، ٢٥٥
- رؤبة بن العجاج: ٤٨٧، ٤٠٦، ٣٩/٢	- أبو داود (صاحب السنين): ٣١١، ٧٤/١
- الراعي الثميري الشاعر (عبد بن حصين):	٤٣٠/٢
٤٩٧، ١٢٤، ٤٧/٢، ٤٢٩، ٣٠٧، ٣٠٥/١	- الذجال: ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٧/١
- الربيع بن ضبع الغزاري: ٢٤٧/٢	- أبو جانة: ٤٢٥/١
- ربيعة: ٣٢٧/٢	- دحية الكلبي: ٤٩٢/٢
- أبو رفاعه بن قيس: ٧٣/٢	- أبو الذرذاء: ٣٠٩، ٢٩٤/٢، ١٩١/١
- رملة بنت الربيع: ٣٩٤/١	- ابن دوشويه (عبد الله بن جعفر): ٩٣/٢، ١١٠/١
(الزاي)	- درند بن الصمة: ٤٧٥، ٢٢١/٢
- الزباء: ٢٥٢، ٢٥١/٢	- ابن درند: ٣٥٧، ٣٣٤، ١٩٣، ١٨٠/١
- ابن الزبيري: ١٩٧، ٢١/١	١٨٦، ١٣٨، ١٠٥، ٤٧، ٣٠، ١٦/٢
- الزبيدي (محمد بن الحسن): ١٩٣/١	٥٣٣، ٤٩٣، ٤٩٠، ٤٢٦، ٣٠٦
٥١١، ٤٩٣، ٣٨٧/٢، ٣٩٨	- ذكين الرازي: ٢٤٥/٢
- الزبيدي: ٤٣٠/٢	- أبو ذؤيب العجلي: ١٨٥/١
- ابن الزبير: ٤٦٨، ٤٣٦، ٣٩٤، ٣٨٣/١	- ابن أبي ذؤيب: ٣٣٥/١
- الزجاج (إبراهيم بن السري): ٩٩، ٧١، ٦٩/١	- أبو ذؤيب الهذلي: ٤١٨/٢
٥١٤، ١٦٩، ١٣٠، ٩٤/٢، ٤٠١، ٣٨٤	- أبو ذؤيب (الصحابي): ٢٠٣، ١٩١/١
- أم ذريح: ١٤٢/٢، ٣٩٩/١	- أبو ذؤيب الهروي = الهروي
- زفر بن الحارث الكلابي: ١٣٨/١	(الذان)
- ابن أبي زئنين (محمد بن عبد الله): ١٦٦/٢	- ذو البجادين: ٩٥/٢
٤٦٨	- ذو الرمة (الشاعر): ٢٣٥، ٢٣٣، ١٨/١
- زهير بن حبيب: ٧٨/٢	٢١٤/٢، ٤١٠، ٣٤١، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٤٣
- زهير بن أبي سلمى (الشاعر): ٥٧/١	٥٤٩، ٥٣١، ٣٠٤
١٣٣، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٤٩، ٢٩٦، ٤٥٠	- ابن الزواصي: ٢٧٦/١

- ابن سراج (عبد الملك بن سراج): ٣٤٥/١	٢٤٣، ٢١٠، ١٤٦، ٦٧، ٣٦، ١٩/٢
٩٦/٢، ٣٩٨	٤٧٥، ٣٤٢، ٣٣٩، ٣٠٦، ٣٠٤
- ابن سريج الشافعي (أحمد بن عمر): ٣٢٦/١	- الزهرقي: ٣٠٥، ٣٠٣/١
- سعد بن خولة: ٢٨٩، ٢٨٨/٢	- زياد بن أبي شفيان: ٢٣٧/٢
- سعد بن مالك: ١٣٣/٢	- زيد بن أسلم: ٤٨/١
- سعد بن أبي وقاص: ٢٧٨، ١٨٣، ٨٩/٢	- زيد بن ثابت: ٤١٦، ١٣٦/٢
- سعيد بن أوس الأنصاري = أبو زيد الأنصاري	- زيد بن الخطاب: ٢٧٣/٢
- سعيد بن جبير: ٢٧٠، ٢٢/١	- أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس): ١٠٧/١
- سعيد بن المسيب: ٥٤٧، ٣٧٢، ٢٠٩، ٢٠٦/٢	٣٥٧، ٣٧٣، ٣٨٨، ٤٦١، ١٩/٢، ٢٥
- أبو سعيد الخدري: ٥٠٣، ٤٦٨/٢	١٢٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٠، ٢٣١، ٢٧٨
- الشكري (أبو سعيد): ٤٧٠/١	٥٢٢، ٣٤٩، ٢٩٧
- ابن السكني: ١٠٩/٢	- أبو زيد المزوري: ١٥٣/٢
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحق	- ابن أبي زيد: ١٢٩/١
- سلمان الفارسي: ٢٩٥/٢	- زبيب بن الطيرة: ٢٧٢/٢
- سلمة بن الأكوع: ٥٤/٢	- زبيد بن الصلت: ٣٦٥، ٧٨/١
- أبو سلمة الخزاعي: ١٥٧/٢	(السين)
- الشلمي: ٤٨٤، ٢٩٧/٢	- سابق الزبيري: ٢٩٧/٢
- أبو سوار الفتوي: ٥٢٢/٢	- سالم: ١٦٣/٢
- سليمان بن علي السلام: ٣٥٩/٢، ٤١٩/١	- سالم (في بيت شعر): ٤٥٢، ٣٧٦/٢
- سليمان بن خلف = أبو الوليد الباجي	- سبأ (اسم رجل): ٣٥٩/١
- سليمان بن عبد الملك: ٤٨٤/٢	- ابن السخاء: ٣٤/١
- السمرقندي: ٥٣٥، ١٧٠/٢، ٢٤٩/١	- سحيم (اسم رجل): ٣٤/٢
- ابن السيد (عبد الله بن محمد): ٤٩، ٢٩/١	- شحون: ٢٢٤، ١٦٤، ١٥٥/١
١٢١، ١٢٥، ١٧٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٤	- شرافة بن جعشم: ١٩٢، ١٩١/٢

- ٢٧٦، ٢٧٦، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٣،
 - شُرَيْحُ: ١٠٤/٢، ٣٣٤، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٩٦، ٣٧/٢،
 - ابْنُ شُعَيْبَانَ (مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ): ٤٣٥/١، ٤٣، ١٠٧، ١١١، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢،
 - شُعَيْبُ: ١٥٣/٢، ١٦٩، ١٩٥، ٣٠٠، ٣٦٣، ٤٢٦، ٤٣٣،
 ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٧٣،
 - سَبْيَوَيْه (عَمْرُو بْنُ عُفَّانَ، أَبُو بَشِيرٍ): ١١/١،
 ١٢، ١٤، ١٨، ٣٣، ٤٠، ٤٤، ٥٠، ٥٣،
 ٦٥، ١١٠، ١٥٧، ٢١٦، ٢٤٠، ٢٥٩،
 - شَمِيرُ: ٢٩٨/١، ٣٧٢، ٢٩٦/٢، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٥٢،
 - ابْنُ شَمَيْلٍ: الْقَضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، ٣٦١، ٣٧٠، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٥٦، ٤٦١،
 - الشَّنْفَرِيُّ: ١١٣/٢، ٤٦٧، ١١/٢، ٨٠، ٩٨، ١١٩، ١٤٩،
 - ابْنُ شِهَابٍ: ٧٣/١، ٢٠٧/٢، ٤٥٠، ١٥١، ٢٠٠، ٢٥١، ٢٦٩، ٢٨٩، ٣٣٢،
 (الصَّادُ)
 - صَاحِبُ الْأَفْعَالِ (ابْنُ الْفَوَيْطَةِ): ٨٢/١، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٧٢، ٤١٥، ٤٧٢، ٥٤٤، ٥٤٥،
 - السَّيْرَافِيُّ (الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو سَعِيدٍ):
 ١٢/١، ١٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٦١، ١٩٦/٢،
 ٢٦٩، ٣٧٣،
 - ابْنُ سَيْرِينَ: ٢٠٩/٢،
 - سَالِمٌ: ١٦٢/٢، ١٦٣،
 - ابْنُ سَلَامٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ١٣٧/١، ١٤٩،
 - ابْنُ شَادَانَ = أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ
 (الشَّيْنُ)
 - الشَّافِعِيُّ (الإمام) مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ: ١٠٨/١،
 ٣٠٥، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٤١، ٤٥١، ١٢٩/٢،
 ١٥٥، ١٥٧، ٢٣٣، ٣٣١، ٣٧٢، ٣٨٩،
 - أَبُو شَجَرَةَ الشَّلْمِي: ٤٦٨/٢،
 - شَمْرُوحُ: ١٠٤/٢،
 - ابْنُ شُعَيْبَانَ (مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ): ٤٣٥/١،
 - شُعَيْبُ: ١٥٣/٢،
 - شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ (أَبُو إِبْرَاهِيمَ): ٣٥٨/٢،
 - الشَّخَّاحُ (الشَّاعِرُ): ٩/١، ١٠٨، ٢٨٨،
 ٦٣/٢، ٦٥، ٧٤،
 - شَمِيرُ: ٢٩٨/١، ٣٧٢، ٢٩٦/٢،
 - ابْنُ شَمَيْلٍ: الْقَضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ،
 - الشَّنْفَرِيُّ: ١١٣/٢،
 - ابْنُ شِهَابٍ: ٧٣/١، ٢٠٧/٢، ٤٥٠،
 (الصَّادُ)
 - صَاحِبُ الْأَفْعَالِ (ابْنُ الْفَوَيْطَةِ): ٨٢/١،
 ٨٩، ١٠٧، ١١٢، ١٥٧، ٢٢٣، ١٢٢/٢،
 ١٥٨، ١٦٩، ٢٠١، ٢٤٨، ٣٤٩، ٣٦٦،
 ٣٨٧،
 - صَاحِبُ الْعَيْنِ (الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ): ٣٠/١،
 ٣٣، ٦٣، ٦٦، ١١٧، ١٢٧، ١٥٣، ١٥٨،
 ١٦٤، ١٧٣، ١٧٦، ٥١٥، ٢٥٢، ٢٥٣،
 ٢٨٥، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٤٠٧، ٣٩/٢،
 ٨٩، ١٠٦، ١١٥، ١٢١، ١٤١، ١٥٨،
 ٢١٥، ٢٥٥، ٢٦٦، ٣٧٠، ٣٩٣، ٤٧٠،
 ٤٧٢، ٤٨٢، ٥١٢،
 - صَاحِبُ الْغُرَيْبِ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ): ٨٩/١،

٣٠٧، ١٥١/٢، ١٤٧	- الطَّلَمَنْكِي (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمَرَ):
٣٠٦/٢	
١٣٨/٢ - ضَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ:	- الطُّوسِيُّ: ٤٥/٢
٤٤٠/١ - صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ:	(الغَيْنِ)
٣١/٢ - صَبِيعُ بْنُ عَسَلٍ:	- عَائِشَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ١٦١، ٧٥، ٧٢/١،
٣٧٧/٢ - صَفَاءُ بْنُ أَرَّالَ:	٢٤١، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٣٩، ٣٨٦، ٣٩٦،
١١٣، ١١٢/٢ - صَفْوَانُ:	٤٠٧، ٤٨/٢، ٦٦، ١٣٦، ٢٧٤، ٣٥٨،
٤٧٣/٢ - صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ بْنِ أَخْطَبَ:	٤٠٢، ٣٩٩
١٤٥/٢ - صِلَةُ بْنُ أَثْنَمٍ:	- عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ٣٢٨/١
١٠٤ - الصَّنَائِحِيُّ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُتَيْلَةَ): ٦١/١،	- عَاصِمُ الْأَخْوَلُ: ٥١٨/٢
٥٣٤/٢، ٢٢٥/١ - الصُّورِيُّ:	- عَاصِمُ (صَاحِبُ الْفَرَاءِ): ٢٥٤/٢
(الضَّادُ)	- عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ: ٤١٩/٢
٣٠٤، ٣٠٣/١ - الضَّحَّاكُ:	- الْعَامِرِيُّ: ١٦٨/١
(الطَّاءُ)	- ابْنُ عَامِرٍ (الْقَارِيءُ): ٤١٢/١
٣٥٩/٢ - طَالِبُ الْحَقِّ الْخَارِجِيُّ:	- عُبَادَةُ: ٣٥/٢، ١٤٩، ١٣٩/١
١٣٨/١ - أَبُو طَالِبٍ:	- الْعَبَّاسُ الْهَمِيُّ: ٤٣٩/١
٨١/٢ - أَبُو الطَّاهِرِ الْبُضْرِيُّ:	- عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ١٩٤/١
١٥٨/٢ - الطَّبَّاعُ (مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى):	- الْعَبَّاسُ بْنُ مُزْدَاسِرٍ (الشَّاعِرُ): ٣٠٦/٢،
٣٣١/٢، ٣٠٦/١ - الطَّحَاوِيُّ (أَبُو جَعْفَرٍ):	٥١٣، ٤٧٩
٢٨٩/١ - الطَّرَابُلُسِيُّ (حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ):	- ابْنُ عَبَّاسٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ): ١٠٥/١،
٣٦٨/٢	١٠٦، ١٢٨، ١٤٦، ١٦٧، ٢٤٢، ٢٤٣،
١٠٩، ١٠٠/١ - طَرْفَةُ بْنُ الْعَدِيِّ (الشَّاعِرُ):	٢٢٤، ٣٠٤، ٣٢٥، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٨٠،
٥٣٧، ٢٨٣، ٢٣٢/٢	٤٠١، ٤٠٣، ٤٤٤، ١٤٩/٢، ١٦٥، ٣٥٩،
١٩٣/٢ - طَلْحَةُ:	٣٧٢، ٤٢٦، ٤٤٥، ٥١٦

- ٢٩٣
 - عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (الشَّاعِرُ): ٣٣٨/٢
 - عَيْنُ بْنُ الْأَبْرَصِيِّ (الشَّاعِرُ): ٢٠٧، ١٥/١
 ٨٣/٢
 - أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ: ٢١/١، ١٦٩، ٣٦٨
 ٣٦٩، ٣٧/٢، ٤٣٣، ٣٨١، ٥٣
 ٤٧٩، ٤٢٥، ١٨٠، ١٥٢
 - أَبُو عُبَيْدٍ (الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ): ٥٤/١، ٥٥
 ٨٩، ٩١، ١٣١، ١٣٢، ١٥٢، ١٨٤، ١٨٦
 ٢٤٢، ٢٥١، ٢٨٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٨
 ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٩١، ٤٠٣، ٤٢٦، ٤٤٠
 ٤٥٩، ٤٦٢، ١٠/٢، ٤١، ٦٧، ٦٨، ٨٩
 ١٠٢، ١٥١، ١٥٤، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠
 ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١
 ٢٦٠، ٢٩٦، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٧٤، ٤٠٢
 ٤٠٧، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٨٣
 ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٢، ٥٠٩، ٥٣٢٨، ٥٤٩
 - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: ٣١١/٢
 - الْهَرَوِيُّ (أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ): صَاحِبُ الْغَرَبَيْنِ
 - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّفَايَاتِ: ٤٨١/٢
 - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى: ١٤٨/١، ٢٦٤، ٣٢٨
 ٣٩٦، ٤٠٥، ٢٤٧/٢، ٢٥٦، ٢٩٩، ٣٨٤
 - أَبُو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى): ١٠٧/١، ٢٢٢
 ٢٥١، ٣٨١، ٩٧/٢، ١٨٧، ٢٣١، ٢٦٧
- ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: ٣٨٦/١، ١٢٤/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ: ٤٤٠/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوَافٍ: ١١٥/٢، ٣٦٣
 - أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ٢٦٥/٢
 - عَبْدُ الشَّارِقِ الْجُهَنِيُّ: ٤٦٧/١
 - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ: ٤٧١/١
 - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ: ٤٢٢/٢
 - عَبْدُ النَّبِيِّ الْأَزْدِيُّ (الْحَافِظُ): ٢٢٥/١
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَحْشٍ: ١٧١/١
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُثَيْنٍ: ٤٧/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: ٣١١/١، ٣٠٠/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ: ١٦٩/١
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: ٢٢/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ الرَّبِيعِ: ١٥٥/١
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ: ٤٧/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ = ابْنُ هَمَّامٍ
 - عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ: ٩٧/١
 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ = ابْنُ حَبِيبٍ
 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمَعَالِي = الْجَوْنِيُّ
 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: ٣٠٨/١، ٥٤٧/٢
 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ التَّخَوِيُّ (صَاحِبُ
 السِّيَرَةِ): ٢٥٣/٢
 - عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ تَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ: ٢٩٢/١

٢٩٨، ٣٨٠، ٤٢٢، ٤٦٢، ٤٦٢، ٥١٢

- العنابي: ٢٩٧/٢

- ابن عتاب (عبد الرحمن بن محمد): ٢٣٣/٢

٣٠٦، ٥٠١، ٥٣٤

- غنية بن الحارث: ١٥٠/٢

- العجاج (الراجز): ٧٧/١، ٢٧٩، ٤٤٩

٦١/٢، ١٠٢، ٤٠٢، ٤٤٧

- عثمان بن أبي العاصي: ٣٤٤/١

- عثمان بن عفان (الخليفة): ٥٩/١، ١٧٢

٤٦٧، ١٣٨/٢، ١٥٣، ٢٦١، ٣٤١، ٥٤٤

- غديث بن حاتم الطائي: ١٤٧/١، ٥٨/٢

- غديث بن زيد: ٣٩/١، ٣٥٨، ٤٤٩/٢

- المذري: ٢٥٨/١، ٥٣٥/٢

- ابن العربي (أبو بكر): ٣٣٥/١

- الفرج (الشاعر عبد الله بن عمر): ٣٣١/١

٣٦٢

- ابن عرفة = يقطونه

- غزوة بن الزبير: ١٦٩، ١٧٠، ٢١١، ٧/١

٤٠٨، ٤٠٧

- غزوة بن الوردي: ٤٣٦/١

- عطاء: ٨٧/٢

- عقيل بن يلال: ٣٩٣/٢

- عقيل بن أبي طالب: ١٩٤/١

- عكرمة: ٢٩٠/٢

- علقمة: ٣٩٨/٢

- علقمة بن أرقم: ٣٥/٢

- علي بن حمزة الأصبهاني: ٤٣٧/٢

- علي بن زياد: ٢٦٤/١

- علي بن الحسن الهنائي = كراع

- علي بن أبي طالب: ١٧٥/١، ١٩٢، ١٩٤

١٩٧، ٢٠٩، ٢٧٥، ٢٥٨، ٣٥٨، ٣٩٣

٣٩٤، ٣٦٣، ٤١٧، ٤٢١، ٤٥٣

- علي بن عبد العزيز (التعويضي): ٦٨/١، ١٦٨

- أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد): ١١٠/١

١٥٧، ٤٦١، ١٤٨/٢، ٣٢٧، ٣٥٦

- أبو علي الفاي (إسماعيل بن علي): ٢٤/١

٢٥، ١٩٦، ٢٢١، ٣٧٢، ٣٧٦، ١٠٨/٢

١٤٢، ١٥٧، ٣٤١، ٣٩٩

- أبو علي القيسي الحراري = الحسن بن عبد الله

- حمز بن الخطاب (الخليفة): ١٩/١، ٣٤

٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ١٣٠، ١٤٢، ١٥٢

١٩٥، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٩٨

٣٤٠، ٣٨٣، ٤٤٣، ٤٥٦، ٤٥٩، ٦٥/٢

٨٦، ١٣٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٣٧، ٢٤٢

٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٩

٣١١، ٣٤٣، ٣٧٣، ٤٢٦، ٤٤٤، ٥٠٣

٥٢١، ٥٣١، ٥٤٤

عَمْرُو بْنُ كَلْبُومٍ: ١١٩/١ -	عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْمَةَ (الشَّاعِرُ): ٤٥٣، ٤٥١/١ -
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبٍ: ٢٥/٢، ٩/١ -	٤٤٥/٢
عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: ٢٨٧/١ -	عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ١٢٦/٢، ٢٨٧/١ -
عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ: ٤٢١، ٤٢٠ -	٤١٤
عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ: ١٩٧/١ -	ابنُ عَمَرَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ): ٢٨٠، ١٨٢/١ -
عَمْرُو (صَاحِبُ جَدِيْمَةَ): ٢٥٢/٢ -	٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٦، ٤٤٣، ٥٩/٢، ٦٠ -
أَبُو عَمْرِو الشَّيْثَانِي (إِسْحَاقُ بْنُ مُرَّارٍ):	٢٠٥
٥٠٩، ٣٩١/٢، ٣٧٣، ٣٣٤، ٢٥١/١ -	أَبُو عَمَرَ الرَّاهِدُ = الْمُطَرِّزُ (مُحَمَّدُ بْنُ
أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ: (زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو):	عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو عَمَرَ)
٢٥١/١، ٤٢٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ١٥٨/٢ -	أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ):
٣٨١، ٥٠٠ -	١٩/١، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٨٢، ٩٨، ٩٩ -
عَمْرَةُ (الشَّاعِرُ): ٤٠١/٢، ٩٨، ٣٦/١ -	١٠٧، ١٦١، ١٦٥، ١٨٦، ١٩٩، ٢٢٣ -
عُمَيْرٌ: ١٣٩/٢ -	٢٧٠، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧، ٣١١، ٣٢٧ -
عِيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ٢٤٢/٢، ٢٤٢/١ -	٣٣٢، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٧٣، ٤٠١، ٤٣٢ -
٤٥٦	٤٥٩، ٤٥/٢، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٨٩، ٩٠ -
عِيْسَى بْنُ دِينَكَارٍ: ١٧٤/١، ٨١، ١٦٩، ٣١٠ -	١٠٠، ١١٧، ١٦٦، ١٧٥، ٢٠١، ٢١٥ -
٤٥٦، ٤٦٦، ٣٨٣، ٢٦٨/٢ -	٢١٧، ٢٣٣، ٢٦٢، ٣٠٤، ٣٣٥، ٣٤٧ -
عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى (القَاضِي): ١٦١/١ -	٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٦، ٤١٧، ٤١٨ -
١٢/٢، ٣٥١، ٣٤٢، ٣٢٨، ٢٧٨، ٢٧١ -	٤٢٩، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٧٣، ٥١٠، ٥٤٩ -
١٥٢، ١٦٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٤٩، ٢٦٣ -	عَمْرُو بْنُ أَسَمَةَ: ٤١٩/٢ -
٥٠١، ٣٦٤، ٣٣٣	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ: ١٤٩/٢، ١٧٤/١ -
(الغَيْنِ)	عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي: ٥٠/١ -
الْعَزَالِيُّ (الإمام أَبُو حَامِلٍ): ٤٤٧/١ -	عَمْرُو بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ: ٣٠٩/١ -
ابنُ عَزْلُونٍ: ٢٤/١، ١٢٥، ١٤٣، ٢٢٤ -	عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ: ٣٠٩/١ -

- ٥٣٩، ٤٨٨، ٤٤٦، ٤١٣، ٣٠٣، ٢٨٣/٢ - أبو غسان: ٤١٤/١
- قَيْصَةُ بْنُ جَابِرٍ: ٤٦٢/١ - غَلَامٌ ثَغْلَبٍ = المطرز محمد بن عبد الواحد أبو عمر
- قَسَاةُ: ١٠٥/١، ١٣١، ٣٠٣، ٤٤٩، ٤٧٧، ٣٧٢/٢ - عُفْدَانُ بْنُ سَامٍ: ٣٧٨/٢
- ابْنُ قُتَيْبَةَ (عبد الله بن مُسْلِم، أبو محمد): (الغناء)
- ١٢١/١، ٢٠٥، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣٢٧، ٤٥٩، ١٦/٢، ٢٣، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ١٥٢، ١٠٤، ١٥٥، ١٦٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٧٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٤١، ٤٦٤
- أَيْوُفُورَةُ: ٣٠٢/١ - الفراء (يحيى بن زياد، أبو كزيب): ٤٩/١
- قَصِيرُ اللَّخْمِيِّ: ٢٥١/٢ - ٦١، ١٦٨، ١٧٤، ٢٧٧، ٤٠١، ٤٢٤، ٢٦٦/٢، ١١٩، ١٢٩، ١٣٠، ٢٢٦، ٢٥٥
- الشُّطَائِمِيُّ (الشَّاعِرُ): ٥٥/١، ٧٠، ٢٨١، ٥٤٥، ٣٠٨
- ٨٨، ٢٦/٢، ٤١٣ - الفَرَزْدَقُ (هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ): ١٩٨/١، ٤٥١، ٢٨٩، ٢٣٦، ١٥٠/٢
- القُتَيْبِيُّ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عبد الله بن مَسْلَمَةَ): - فُطُحِل (اسمُ رَجُلٍ فِي بَيْتِ شُعْرٍ): ١١١/١
- ١٦٨/١، ١٦٩، ٢٥٨، ٤٠٦، ٤٣٤/٢ - (القاف)
- ٥٣٦، ٥٢٥، ٤٩٥، ٤٧٧ - القَائِسِيُّ (علي بن محمد، أبو الحسن):
- قُعَيْسٌ: ٢٤٤/٢ - ١٥٢/٢، ٣٦٦/١
- أَبُو قَلَابَةَ: ٢٧٠/٢، ٢٢/١ - القَائِسُ بْنُ سَلَامٍ = أَبُو عُبَيْدٍ القَائِسُ
- القَنْزَرِيُّ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ): ٥٢٨/٢ - قَائِسُ السَّرْقُسْطِيِّ: ١٤٦/٢، ٣٦٤/١
- ابْنُ الْقُرَظِيَّةِ (مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ): ٦٤/١ - القَائِسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ٥٨/٢
- قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: ٣١٩/٢ - ابْنُ القَائِسِ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عبد الرحمن بن
- قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ: ٣٨٨/٢ - القاسم): ٧٤/١، ١٦٩، ٣٠٩، ٣١٠، ٢٤٤، ١٤/١
- ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ: ٢٤٤، ١٤/١

(الغاف)

- كُبَيْرُ عَرَّةَ: ٢٦/١، ١٧١، ٤١٤، ٤٣٥، ١٢٦، ٤٣، ٨/٢

- كُبَيْرُ بْنُ الصَّلْتِ: ٢٦/١، ٣٥٦، ٣٧٦، ٣٩٠، ٤١٤، ويُراجع (كُبَيْرُ عَرَّةَ)

- كُرَاعُ (عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَنَائِي): ١١٤/٢، ١٨٢

- الْكِسَائِيُّ (عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ): ٤٠/١، ٢٢١، ٣١٠، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٧٠، ٤٧٢، ١١/٢

٤٥٤، ٣٤٨، ٢٥٢، ١٢٣، ٤٢

- كَعْبُ الْقَتَوِيِّ (الشَّاعِرُ): ٢٠٢/١، ٣٨٣/٢

- كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: ١٩٠/١، ٤٦٩

- كَعْبُ: ١٣٧/١

- ابْنُ الْكَلْبِيِّ (هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ): ٢٥١/٢

- أُمُّ كُلْثُومَ: ١٦٣/٢

- الْكُحَيْثُ بْنُ زَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ٢٥٢/٢، ٥٣٥

- ابْنُ كَيْسَانَ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ):

٢٥٢/٢، ٨١/١

(اللام)

- لَيْثُ بْنُ رَبِيعَةَ (الشَّاعِرُ): ١١/١، ٥٥

١٣/٢، ٢٠٥

- اللَّحْيَانِيُّ (عَلِيُّ بْنُ حَازِمٍ): ٢٥/١، ٨٩

٤٥٦

- اللَّهْيِيُّ = الْعَبَّاسُ اللَّهْيِيُّ

- اللَّيْثُ (صَاحِبُ الْحَلِيلِ): ٣٠١/١، ٣٠٩

- ابْنُ أَبِي لَيْلَى: ١٧/٢، ٥١٧

(الميم)

- الْمَأْمُونُ: ٢/٢، ٤٣٩

- ابْنُ الْمَاجِشُونِ: ٢/٢، ٢٤٩، ٣٠٣، ٥٣٩

- الْمَازِينِيُّ: ١٨/٢

- مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (الإمام): ٥/١، ٤٠، ٥٩، ٦٦، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٢

١٠٩، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٢٦٥

٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٤

٣٢٨، ٣٣٣، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٩٠، ٤٠٠

٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٢، ٣١/٢، ٤٤، ٧٨، ٧٨٨

١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١٢٩، ١٣٣

١٤١، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٥، ١٨٢، ٢٠١

٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧، ٣٠١

٣٥١، ٣٧٢، ٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٣

٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٧٧

٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٠٨، ٥٢٣

٥٢٩، ٥٣٩

- مَالِكُ (فِي بَيْتِ شِعْرِ): ٢/٢، ٢٤٥

- الْمَيْرُودُ (مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، أَبُو الْعَبَّاسِ): ١/١، ٣٩

٦٩، ٢١٦، ٢٤٠، ٣١٠، ٣٥٧، ٣٦١، ٤١٢

١٥٠/٢، ٣٨٠، ٥٤٤

- الْمُتَنَحِّلُ الْهُذَلِيُّ (الشَّاعِرُ): ١/١، ٢١٠

٢٨٨، ٢٥٠ / ١ - المُتَلَمِّسُ :	٤٧٤، ٢٩٧، ٥٩٥ / ٢
- مُنْتَمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ (الشَّاعِرُ) : ٢٨٦ / ٢	- ابْنُ مَشْعُودٍ (عبدالله) : ٤١٧، ٢٤٤ / ١
- مُجَاهِدٌ : ١٠٦، ٧٥ / ١، ٢١٥، ٢٤٤	- مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ (الإمامُ) صاحبُ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ : ١ / ١٦٥، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٥٨
٣٠٣، ٣٠٥، ٣٧٢ / ٢	٣٢٨، ٣٥١، ٧٨ / ٢، ١٠٧، ١٨٤، ٤٦٣
- ابْنُ مُخَرَّبٍ النُّكَيْيُ : ٣٢٩ / ١	٥٣٤، ٥٣٥
- مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ البَغْدَادِي : ٣٧٦ / ١	- ابْنُ الْمُسَيَّبِ = سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيُّ : ١٥٢ / ٢	- الْمَسِيحُ = عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ
- مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ = الشَّافِعِيُّ	- الْمَسِيحُ الدَّجَالُ : ٢ / ٤٥٦
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ = الرَّبِيعِيُّ	- مُضَضَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ : ١ / ١٥٤
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ = ابْنُ دُرَيْدٍ	- مُطَرُّ بْنُ زَرَّارٍ : ١ / ٣٩١
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : ٢ / ٤٧٧	- الْمُطَرُّزُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو عَمَرَ غُلَامُ ثَعْلَبٍ) : ١ / ٦٨، ٣١٣، ٣٣٥، ٣٥٧، ٤٦٤
- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى = الْأَعَشَى	٤٩٤ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ = ابْنُ وَضَّاحٍ	- مُطَرِّفُ : ١ / ١٦٨، ٣٣٣، ٢٤٩ / ٢، ٣٠٣
- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَزْدَقِ = الْفَرَزْدَقُ أَبُو الْعَبَّاسِ	٤١٣، ٤٧٧
- أَبُو مُحَمَّدٍ : ١ / ١٣٩	مُعَاذُ : ١ / ٢٢٤، ٤١٧
- الْمُحَبَّلُ الشَّعْبِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١ / ٣٧٤	- أَبُو الْمُعَالِي (عَبْدُ الْعَلِيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) = الْجَوْنِيُّ
- ابْنُ الْمَدِينِيِّ (عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ) : ١ / ٣٦٩	- مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (الْحَلَبِيُّ) : ١ / ٣٠٩
- ابْنُ الْمُرَابِطِ : ١ / ٣١٠، ٢٦٣ / ٢، ٣٧٤	١٤٧، ١٩١، ٢٣٧، ٣٥٨
- الْمُرَّارُ الْأَسَدِيُّ : ٢ / ٢١٦	- ابْنُ الْمُعْتَمِرِ (الْخَلِيفَةُ الشَّاعِرُ) : ٢ / ٥٢٦
- الْمُرَّارُ بْنُ مُنْقِدِ التَّمِيمِيِّ : ٢ / ٣٩٠	- مَعْمَرُ : ١ / ٤٦٢
- مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ : ٢ / ٢٦١، ٣٧١	- مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ (الشَّاعِرُ) : ١ / ٢٦١، ٦١ / ٢
- مَرْوَانَ : ١ / ١٦٩	١٤٤
- الْمُزَنِيُّ : ٢ / ٢٠٧	- ابْنُ مَرْثَدٍ (يَحْيَى بْنُ إِثْرَاهِيمَ) : ١ / ٧٤، ١٢٤

(الشون)	- مُمَوَّدُ الْحَكَمَاءِ : ٢٢٢/١
- مَيْمُونَةُ : ١٢٨/١	- الْمُعِينَةُ بْنُ حَبَاءَ (الشاعر) : ٢٣٥/٢
- نَائِلَةُ (زَوْجَةُ عُثْمَانَ) : ٣٤١/٢	- الْمُعِينَةُ بْنُ شُعْبَةَ : ١٧٤/١ ، ١٣١/٢
- الثَّابِتَةُ الْجَمْدِيُّ (الشاعر) : ٥٠/١ ، ٢٧٣/٢	٤٦٦ ، ١٩٩
٣٩٣ ، ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥٢١	- الْمُعِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ٣٢٢/٢
- الثَّابِتَةُ الدُّنْيَانِيُّ (الشاعر) : ١/١ ، ٦٦/١ ، ٢٣٦	- ابْنُ مَقْرِيخٍ الْجَمْرِيُّ (الشاعر) : ٢٢١/٢
٢٨٠ ، ٣١١ ، ١٣١/٢ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤	- الْمُفَضَّلُ : ١٣٨/٢
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٤٦٦ ، ٥١٣	- ابْنُ مُقْبِلٍ (تَبِيْمُ بْنُ أَبِي) : ١٧٢/١
- ابْنُ نَافِعٍ : ٨١/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥/٢ ، ٢٩٧	- ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ : ١٠٢/١
٣٠٣ ، ٤٢٢ ، ٤٤٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٦	- مَكْنُوزَةُ (اسمُ رَجُلٍ) : ٤٢٧/٢
- نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبِ السُّلَيْمِي : ١/١ ، ٣٣٠	- الْمُمَرِّقِيُّ (العَبْدِيُّ) (الشاعر) : ٤١١/٢
- النَّجَاشِيُّ (أَصْحَقَةُ) : ١/١ ، ٢٥٦	- الْمُتَحَلِّلُ التَّشْكِرِيُّ : ٢٣٢/١
- أَبُو النَّجْمِ الْعَجْلِيُّ (الرَّاجِزُ) : ١/١ ، ٤٠٤	- الْمُتَدْرِجُ بْنُ الرَّبِيعِ : ١٥٤/١
٢٢٨/٢	- مُصَوِّرُ الْقَيْقِيَّةِ : ٣٠٠/٢
- النَّحَّاسُ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو جَعْفَرٍ) : ١/١ ، ١٩	- الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ التَّيْمَنِيِّ : ٣٣/٢
٣٠٦ ، ٤٠٢ ، ١٥٧/٢	٢٤٩/٢
- النَّحَّيْجِيُّ (إِبْرَاهِيمُ النَّحَّيْجِيُّ) : ١/١ ، ٨٨ ، ٢٤٢	- الْمَوَازُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) : ١/١ ، ١٦٩ ، ٢٩٤
- أَبُو نَصْرِ : ١/١ ، ٣١٣ ، ٤١٧/٢	٤٣٣ ، ٤٥٢
- النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : ١/١ ، ١٣٢ ، ٣١١ ، ٣٥٨	- مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : ١/١ ، ١٣٩ ، ٤٥٧/٢
٤٤٤ ، ١٠٤/٢ ، ٢٩٦ ، ٥١٧	٥٤٧
- أَبُو النَّضْرِ : ٢/٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩	- مُوسَى الْجُهَيْنِيُّ : ٧٥/١
- الثُّغَمَانُ بْنُ الْمُثَنِّدِ : ١/١ ، ٣٩	- أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : ٢/٢ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٣٠٠
- يَنْطَلُوْنِي (إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ) : ١/١ ، ١٧٣ ، ٢٤٣	٤٢٢ ، ٥٠٣
١٢/٢ ، ٢١٠ ، ٥١٦	- مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ : ٢٨٧/١

- الشَّيْبِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ الْقُفَيْي): ١٠٣/١،

٣٩٣، ٢١٣/٢، ٤١٨،

- نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : ٣٤٢/١،

(الهِاءُ)

- اُمُّ هَانِيٍّ : ١٧٤/١، ١٧٦،

- الْهَمْدَانِيُّ : ٣٧٧/٢،

- هُدْبَةُ بْنُ الْخُسْرَمِ : ٢٨٥/٢،

- الْهَذَلِيُّ : ٤٦٤/١، ٢٦٠/٢، ٤١٧،

- هِرْقَلٌ : ٢٥٦/١،

- ابْنُ هَرْمَةَ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ) : ٣١/١، ٥٥،

٤٦٨/٢،

- الْهَرَوِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عُبَيْدٍ) :

٣٤٩/١، ٣٩٦، ٢٦/٢، ٤٠، ١٠٩، ١٥١،

١٦٢، ٢٩٧، ٥٢٠، ٥٣٤،

- أَبُو هُرَيْرَةَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرِ الدَّوْسِيِّ) :

٤٣/١، ١٣٩، ١٨٤، ٢٩/٢، ٣٠، ٧٧،

٣٠٢، ٧٨

- هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : ٨٠/٢،

- ابْنُ هِشَامٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ)

- ابْنُ هِشَامٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ السُّلَوِيِّ) :

٣٨/٢، ٢٤٥،

- هِنْدُ بِنْتُ الثَّعْمَانِ بْنِ بَيْسَرٍ : ٤٢٤/١، ٢٢/٢،

- وَهْبٌ : ٢٩١/٢،

- أَبُو الْهَيْثَمِ : ٧٢/١، ١٧٣، ١٦٤/٢،

- أَبُو وَائِلٍ = شَيْبِيُّ بْنُ سَلَمَةَ

- ابْنُ وَصَّاحٍ (مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ) : ١٦٩، ٧/١،

٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤١٤،

٤٧١، ١٠٠/٢، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٥٦، ٢٦٩،

٢٨٤، ٣١١، ٣٣٧، ٣٤٨، ٤٢٥، ٥٢٧،

(الْوَاوُ)

- الْوَقَّاسِيُّ (هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْوَلِيدِ) :

٢٥٣/٢،

- الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : ٢٨٧/١،

- أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي (سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ) :

١٧/١، ٢٤، ٥١، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٣،

١٤٦، ١٥٥، ١٦٣، ١٨٠، ٢٢٤، ٢٩٣،

٣١١، ٣١٢، ٣٣٢، ٣٥١، ٣٧١، ٣٧٢،

٤٠٨، ٤٢٦، ٤٥/٢، ٤٥، ٩٠، ١٢١، ١٥٢،

١٥٦، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٩٣،

٣٠٤، ٣٤٧، ٣٧٦، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٤٦،

٤٥٣، ٤٧١، ٥٣٤،

- وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ : ١١٠/٢،

- ابْنُ وَهْبٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ .) : ٥٤/١، ٧٢،

١٥٤، ١٦٩، ٢٥٨، ٣١٠، ٣٧٣، ٤٣٣،

١١٤/٢، ١٥٦، ١٦٤، ١٩١، ٢١٥، ٢٩٥،

٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٤١٣، ٤٨١، ٥٢٢،

- يَحْيَى بْنُ آدَمَ : ٣١٠/١،

- يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا : ٤٥٧/٢،

- يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: ١٦٨، ١٥٧، ٧٢/١،	- يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الشَّكَيْبِ: ٧٠/١،
٢١٤، ٢١٥، ٢٥١، ٣٢٨، ٤٠٥، ٤/٢،	٧٧، ١٥٨، ٣٠٥، ٣٦٧، ٤٤، ١٢١/٢،
٧٠، ١٠٠، ١١١، ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٩٧،	١٢٤، ١٣٦، ٢٢١، ١٨٦، ٢١٤، ٣٢٢،
٣٠٧، ٣١١، ٤١٣، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٦،	- يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ١٥٣/٢،
٤٧٧، ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٣٦، ٥٤٤،	- يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ: ٤٢٢/٢،
- يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: ١٧٦، ٧٠/٢،	- يُوسُفُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ١/١، ٢٠٠، ٢٣٦،
- يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ: ١١٩/١،	٢٩١/٢،
- يَزْفَأُ: ١٨٠/١،	- يُوسُفُ بْنُ حَبِيبٍ: ١/١٢، ١٣، ٣٠٥،
- يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: ٣٥٨/٢،	٣٧٠، ٢٠٠/٢، ٤٨٧،

١٠- فهرس الطوائف والجماعات

(الألف)	
.. آَلْ دَاوُدَ : ١٩٤ / ١	.. أَهْلُ الْبِلَادِيَّةِ : ٥٣٩ / ٢
.. آَلْ أَبِي أَوْفَى : ١٩٠ / ١	.. أَهْلُ الْبَصْرَةِ = الْبَصْرِيُّونَ
.. آَلْ الْوَيْبَرِ : ١٧١ / ١	.. أَهْلُ الْبَوَادِي : ٥٠٨ / ٢
.. آَلْ أَبِي طَالِبٍ : ١٧١ / ١	.. أَهْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ : ٢٩٤ / ٢
.. آَلْ عُمرَ : ١٧١ / ١	.. أَهْلُ التَّفْسِيرِ = الْمُفَسِّرُونَ
.. آَلْ مُحَمَّدٍ : ١٩٤ / ١ ، ٥٣٩ / ٢	.. أَهْلُ تِهَامَةَ : ٢٨٤ / ١
.. أَشْجَمُ (قَبِيلَةٌ) : ٣٦٢ ، ٣٣١ / ١	.. أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ = الْجَاهِلِيَّةُ
.. أَشْجَعُ (قَبِيلَةٌ) : ٣٩٤ / ٢	.. أَهْلُ الْجَفَاءِ : ٥٠٨ / ٢
.. أَصْحَابُ الْأَشْتِقَاقِ : ٤٥٤ / ١	.. أَهْلُ الْجَنَّةِ : ٢٧٢ / ١
.. أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ = الصَّحَابَةُ	.. أَهْلُ الْحِجَازِ = الْحِجَازِيُّونَ
.. أَصْحَابُ سَيِّدِيَّةِ : ١١٩ / ٢ ، ٢٤٨ / ٢	.. أَهْلُ الْحَدِيثِ = الْمُحَدِّثُونَ
.. أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ : ٣٠٦ / ١	.. أَهْلُ الْخَيْلِ : ٥٠٨ / ٢
.. أَصْحَابُ الْمُعَانِي : ٢٠٧ / ١	.. أَهْلُ الدِّيَّوَانِ : ٣٧٦ / ٢
.. أَصْحَابُنَا = الْمَالِكِيَّةُ	.. أَهْلُ الدُّنْيَةِ : ٤٠٤ / ١
.. أَصْحَابُ النَّهْرِ : ٢٧٩ / ١	.. أَهْلُ الرَّأْيِ : ٢٤٣ / ٢
.. الْأَصُولِيُّونَ : ٢٣٦ / ٢	.. أَهْلُ السُّنَّةِ : ٢١٣ / ١
.. الْأَنْدَلُسِيُّونَ : ٥٣٤ ، ٥٣٣ / ٢	.. أَهْلُ الشَّامِ : ٥٠٩ / ٢ ، ٣٩٤ ، ٣٦٣ ، ١٥٢ / ١
.. الْأَنْصَارُ : ٤٨٩ ، ٢٨٧ / ٢ ، ٤٦٥ ، ٤٣٠ / ١	.. أَهْلُ الظَّاهِرِ : ١٢٩ / ٢
.. ٤٤٤ ، ٤٣٠ ، ٤١٥ ، ٤٠٤ ، ٥٣٩	.. أَهْلُ الظَّلَالِ وَالْكَفْرِ : ٢٤٤ / ١
.. أَهْلُ الْإِبِلِ : ٥٠٨ / ٢	.. أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ = التَّحْوِيلُونَ
.. أَهْلُ الْإِفْقَانِ وَالْأَدَبِ : ٣٦٨ / ١	.. أَهْلُ الْعِرَاقِ : ٣٨٤ ، ٣٦٩ ، ٣٢٢ / ١
	.. ٤٨٩ ، ٤٨٤ ، ٣٠٩ ، ١٣٦ / ٢

- أَهْلُ الْعِلْمِ: ٣٣/١، ٨٢، ٣٤٠، ٣٧٢،	- بُنُو بَذَرٍ: ٤٧٩/٢
- أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللِّسَانِ: ٣٧٢/١	- بُنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ: ١٧٠/١، ٣٥٥
- أَهْلُ الْكُوفَةِ = الْكُوفِيُّونَ	- بُنُو حَدِيثَةَ (بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ): ٥٣٣/٢
- أَهْلُ اللَّغَةِ = اللَّغَوِيُّونَ	- بُنُو خُفَافٍ: ٤٣٠/١
- أَهْلُ مِصْرَ: ٢٧٤/٢	- بُنُو هَئِيرٍ: ٤٧٩/٢
- أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ١٧١/١، ٢٦٤/٢، ٤٠١،	- بُنُو صَبَّةٍ: ٣٨٠/٢
٤٠٧، ٢٢٩/٢، ٣٥٨	- بُنُو صَفْرَةَ: ٤٣٠/٢، ٤٧٩
- أَهْلُ الْمَسْجِدِ: ٢٨٩/١	- بُنُو ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ: ٢٨٧/١
- أَهْلُ الْمَشْرِقِ: ٣٤٠/١	- بُنُو عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ: ٢٢٧/١، ٤٣٥، ٤٣٠/٢
- أَهْلُ مِثْنَى: ٤٤٨/١	- بُنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: ١٦٩/١
- أَهْلُ مَكَّةَ: ٤٤٨/١، ٢٨٧/٢، ٤٤٨، ٤٠٧	- بُنُو عُدْرَةَ: ٣٧٦/١
- أَهْلُ النَّارِ: ٢٧٢/١	- بُنُو عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ (مِنْ الْأَنْصَارِ): ٢١/١، ١٩٧
- أَهْلُ نَجْدٍ: ١٢٤/١، ٣٦٦	- بُنُو قُرَيْظَةَ: ٢٦٠/٢
- أَهْلُ الشَّهْرِ: ٢٨٩/١	- بُنُو كِلَابٍ: ٢٩٣/١
- أَهْلُ الْوَبَرِ: ٥٠٨/٢	- بُنُو مَرْوَانَ: ٨٠/٢
- أَهْلُ الْيَمَنِ: ٣٨٣/١	- بُنُو الْمُصْطَلِقِ: ١٧٢/١
(الْبَاءُ)	- بُنُو مُعَاوِيَةَ: ١١٢/١
- بُنُو آدَمَ: ٢٨٤/١، ٤٩٢	- بُنُو النَّجَّارِ: ٩٧/١
- بُنُو إِسْرَائِيلَ: ٥١٦/٢	- بُنُو هَاشِمٍ: ١٩٤/١، ٣٥٧/٢، ٥٣٩
- بُنُو أَقْبَيْشَ: ٦٦/١	- الْبَصَرِيُّونَ (أَهْلُ الْبَصْرَةِ): ١٧٠/١، ١٣٦،
- بُنُو أُمَيَّةَ: ٧٣/١	١٤٣، ٢١٨، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٣٢٨،
- بُنُو بِيَاضَةَ: ٣٥٨/٢	٣٣٥، ٤٠٦، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٠، ٤٢٩،
- بُنُو بَيْمِمْ: ٥٨/١، ٢١٢، ٣٢٤، ٣٦٥/٢، ٥٠٦،	١٢٩/٢، ١٣٣، ١٣٨، ٢٢٠، ٢٤١، ٣٢٨،
	٤٥٤، ٥٣٨

(الشَّيْنُ)	(الثَّاءُ)
- الشَّافِيعَةُ: ٥٥/٢	- الثَّرْكُ: ٢٥٦/١
(الطَّاءُ)	(الثَّاءُ)
- طَكَّى: ٣٧٦/٢	- تَقَيَّفُ: ٣٩/١، (في بيت شعر): ١٧١/١
(الغَيْنُ)	(الجِيمُ)
- عَيْنُ الْأَسْلَى (في بيت شعر): ٢١/١	- الْجَاهِلِيَّةُ (أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ): ١٧١/١، ٣٣٤، ٤٠٦، ٤١٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٣٩/٢، ٤٧، ٦٩، ١١٣، ١٢١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٣١٩، ٣٨٧، ٤٧٧
- الْمِرَاقِيُونُ = أَهْلُ الْمِرَاقِ	- جُهَيْنَةُ (قَبِيلَةٌ): ٥١٣، ٢٩٥/٢
- الْمُرَيْثُونُ: ٢٥٥/٢	(الغَاءُ)
- الْعَرُوثِيُّونَ: ٤٠٩/١	- الْحِجَارِيُّونَ: ٣٢٢، ٢٥٤، ٥٨، ٥٤/١، ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٩٤، ١٣٦/٢، ١٣٧، ١٩٠
(الغَيْنُ)	
- الْغَرَّ: ٩٣/١	٤١٧، ٣٠٩
(الفَاءُ)	- الْحُرَقَةُ (قَبِيلَةٌ): ٥١٣/٢
- فَارِسُ (قَوْمٌ): ٢٥٦/١، ٢٥٦/٢، ٤٢٣	(الغَاءُ)
- الْفُقَهَاءُ: ١/١، ١٩٤، ٧١، ٢٢١، ٢٢٤، ٣٠٣	- خُرَاعَةٌ: ٣٥٩/٢، ٤١٩، ١٧٢/١
- ٣٠٦، ٣٤٠، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥٩، ١٥٣/٢	- خَفَاجَةٌ: ٣٥٥، ١٧٠/١
١٦٢، ١٧٠، ٢١٣، ٢٤٣، ٢٥٤، ٧٢٨٤	(الضَّادُ)
٢٨٥، ٣٨١، ٤٢٣، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٧٣	- دَوَسُ (قَبِيلَةٌ): ٢٩/٢
(القَافُ)	(الضَّادُ)
- قَبْطُ مِصْرَ: ٤٢٦/١	(الضَّادُ)
- الْقَوَاءُ: ١/١، ٢١٠، ٣٣١، ٤٦٤، ٢٥٤/٢	- رَيْبَعَةٌ: ٢١٦/٢، ٤٢٥/١
٣١٢، ٣٢٠، ٣٤٠	- الرُّومُ: ٢٥٦/١، ٤٢٣/٢
- قَوْنٌ: ٣٦٦/١	(الضَّادُ)
- قُرَيْشُ: ١/١، ١٥٦، ٢٢١، ٣٨٥، ٤٣٥	- الصَّحَابَةُ: ٢٠٩/١، ٣٠٩، ٣٦٦
٤٢٦، ٣٥٧/٢	

(الكاف)

كَلْبٌ: ٣٠٩/١

كِنَانَةٌ: ٤٥١، ٣٦٧، ٣٣٠/١

الْكُورِيُّونَ (أَهْلُ الْكُوفَةِ): ١٣/١، ٤٤، ١٣٦

١٤٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٥٤، ٢٥٧، ٥٥٩

٢٦٣، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٣٥، ٤٠٦، ٤١٢

(الْقُرَاءَةُ): ٤٢٠، ٤٢٩، ١٢٩/٢، ٢٢٠

٣٢٨، ٢٥٦، ٢٤١

(اللام)

الْلُغَوِيُّونَ (أَهْلُ اللُّغَةِ): ١٢١/١، ١٨٣

٢١٩، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٤

٢٩٠، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٥٢

٣٦٤، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١٠

٤٢٤، ٤٣٥، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠

٤٦٣، ٢٤/٢، ٢٩، ٤٤، ١٣٦، ١٥٢

١٦٦، ١٧٣، ١٩١، ١٩٥، ٢١٥، ٢٤١

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٤، ٣٥٤، ٣٨١

٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٢٣

٤٤٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥٠٥

(الميم)

الْمَالِكِيَّةُ (الْأَصْحَابُ) (أَصْحَابُ مَالِكٍ):

٢٩٢، ٣٠٥/١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٤٥٩

٢/١١٥، ١١٤، ٢٧٦/٢

الْمُتَكَلِّمُونَ: ٣٣٧/١

الْمَجُوسُ: ٣٩٦/٢

الْمُحَدِّثُونَ (أَهْلُ الْحَدِيثِ): ٢٠١/١، ٣٦٨

٤٥٧، ٢٤/٢، ١٥٢، ١٩٩، ٣٧٤، ٤٣٢

مُرَادٌ: ٢/٢، ٤٢٠

مُرِيَّةٌ: ١٧١/١، ٣٩٠

الْمِضْرِيُّونَ: ١٠٩/١

الْمَقَارِبَةُ: ٢/٢، ٥٣٤

الْمُفَسِّرُونَ (أَهْلُ التَّفْسِيرِ): ١٤٢/١، ٢٥٩

٣٠٣، ٣٥٩، ٤٤٤، ١٩١/٢، ٣٢٧، ٤١٥

٥١٢

الْمَلَايِكَةُ: ٢٠٠/١، ٢٣٣، ٤٩٢/٢

الْمُلْحَدُونَ: ٢/٢، ٤٢٩

(النون)

النَّحْوِيُّونَ (أَهْلُ النُّحْيَةِ): ٤٥/١، ٥٣، ٧٨٠

١٠٣، ٢٥٤، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٧٣، ٤١٧، ٤٢١

٢/٢، ١٩٥، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٨٥

٢٨٨، ٣٢٠، ٣٢٧، ٤٢٩، ٤٥٩، ٥٤٤

النَّصَارَى: ٢/٢، ٤٢٣

(الهاء)

هَمْدَانٌ: ١/١، ١٣٨

الْهَيْوُذُ: ١/١، ٣٣٥، ٣٨٤، ٢٩٩/٢، ٤٢٣

٤٧٢، ٥٢٥

١١ - فهرس المواضع والبلدان

- بئر الوائقي : ٢٦ / ١	(الأنف)
- البخرين : ١٩٨ / ٢	- الأنطخ : ٣٩٢ / ٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ / ١
- البصرة : ١٩٨ / ٢ ، ١٠٧ ، ١٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٢١ / ١	- الأوباء : ٣٩٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ / ١
٤٢٠ ، ٣٢٢	- إترينب : ٢١٣ / ٢
- البطحاء : (بالمدينة) : ٤٥٢ / ١ ، ١٧٠ / ١	- الأمانة : ٣٩١ / ١
- البطحاء (بمكة) : ٤٥٢ / ١	- أقرب = المدينة
- البقيع : ٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ١٠١ / ١	- أخذ : ٤١٤ ، ١٥٣ / ٢ ، ٤٢٥ / ١
- بلاد أسلم : ٣٣١ / ١	- الأخشيان : ٤٦٨ / ١
- بلاد بني عذرة : ٣٧٦ / ١	- الأراك : ٣٨١ / ١
- البلاط : ١٠٤ / ١	- أركان : ٣٧٨ / ٢
- بلدح : ٤١٨ / ٢	- الأسواف : ٤١٦ / ٢
- البيت المنيق : ٣٢٠ / ١	- الأفراق : ١٨١ ، ١٨٠ / ٢
- بيت المقدس : ٣٦٨ ، ١٣٧ / ١	- الملم = تلملم
- التنداء : ٣٧٢ ، ٣٦٥ ، ٨٤ / ١	- أمج : ٣٢٩ / ١
- بئر حاء : ٥٣٣ / ٢	- إلتياء : ٢٩٤ / ٢ ، ٣٦٨ ، ١٣٧ / ١
(القاء)	(القاء)
- برك : ٤٢٥ / ٢ ، ١٦٧ ، ٦٢ / ١	- بئر جعلي : ٣٨٩ / ١
- تلمسان : ٢٨٢ / ٢ ، ٢٣٤ / ١	- بئر السدرة : ٢٦ / ١
- الشينيم : ٤٥٧ ، ٣٨٦ / ١	- بئر عثمان : ٢٦ / ١
- تهامة : ٨٣ / ١ ، ٣٦٧ ، ٤٣٠ ، ٥٤٣ (هي بيت شعير)	- بئر عذرة : ١٦٩ / ١
- تيماء : ٣٠٧ / ٢	- بئر المخلوع : ٢٦ / ١
	- بئر المهدي : ٢٦ / ١

(الْحَرَّةُ الْقَبِيلَةُ) (الْحَرَّةُ الْحَوْفِيَّةُ)	(الْقَاءُ)
- حَرَّةُ بَنِي بِيَاهَةَ: ٣٥٨/٢	- قَبِيْرُ: ٤٤٩/١
- حَرَّةُ الثَّارِ: ٥١٣/٢	- الشَّيْخَةُ الْبَيْضَاءُ: ٤١٨/٢
- حَضْنُ: ٤٣٥/١	- شَيْخَةُ الْوَدَاعِ: ٣٧/٢
- الْحَاطِيْمُ: ٤٠٧/١	(الْعَجِيْمُ)
- حَقْرُ أَبِي مُوسَى: ٤٢٣، ٤٢٢/٢	- الْعَجَانِيَّةُ: ٤٢٥/٢
- الْحَفِيَاءُ: ٣٧/٢	- الْجَارُ: ١٩٨، ٦٢/٢
- حِمَى الرَّيْذَةِ = الرَّيْذَةُ	- الْجَارُ (بَلَدَةٌ أُخْرَى): ١٩٩/٢
- حُنَيْنُ: ١٧٧، ١١١، ١١٠/٢، ٣٦٩/١	- الْجَبَانَةُ: ٤٥٢/١
- حَوَاطُ بَنِي عَامِرٍ: ٤٣٥/١	- الْجُحْمَةُ: ٤٢١، ٣٤٣/٢، ٣٦٦، ٣٦٣/١
- الْحَرَّارُ: ٤٧٩/٢	- جُدَّةُ: ٤٢٢، ١٧٢/١
(الْعَاءُ)	- جُرْفُ: ٧٩/١
- الْحَضَمَاتُ: ٣٥٨/٣	- جَزِيْرَةُ الْعَرَبِ: ٤٢٣، ٤٢٢/٢
- الْحَلِيقَةُ: ١٧١/١	- جُفْرَانَةُ: ٢٤/٢، ٣٨٦، ٣٦٩، ٣٦٨/١
- حُمُ: ٤٧٩، ٤٢١/٢، ٣٦٣/١	- جَمْعُ (الْمَزْدَلِقَةُ): ٣٨١، ٣٨٠، ١٥٥/١
- حَوْزُ الْغَرَمَاءِ: ٢١٣/٢	(الْعَاءُ)
- حَبِيْرُ: ٥١٣، ٣٠٧، ٣٠٢، ١٠٦/٢	- جَبَالُ عَرَفَةَ (بِالْعَاءِ الْمُهْمَلَةِ): ٤٣٥، ٤٣٣
- حَيْفُ: ٤٥١/١	- الْحَبْسَةُ: ٣٧٧، ٢٨٧، ١٩٨/٢، ٢٥٦/١
(الْقَاءُ)	- الْحَبَارُ: ٣١٣، ٢٦٢، ٢٥٤، ٢٢٣/١
- دَارُ عُثْمَانَ: ٥٩/١	- ٣٠٩، ١٩٠، ١٨٢/٢، ٣٩٤، ٣٩١، ٣٢٢
- دَارُ نَخْلَةٍ: ٢٢٣/٢	- ٥٠٦، ٤٧٩، ٤٢٥، ٤١٧
- دِجْلَةُ: ٤٥٨/٢	- حِجْرُ الْكَعْبَةِ: ٤٠٧/١
(الْقَاءُ)	- الْحَذِيْبِيَّةُ: ٤٠٢، ٤٠١، ٣٨٦، ٣٦٩، ٢٢١/١
- ذَاتُ الْجَيْشِ: ١٦٨، ٨٤/١	- حَزَارُ الْمَدِينَةِ (الْحَرَّةُ الشَّرْقِيَّةُ) (الْحَرَّةُ الْغَرْبِيَّةُ)

- سُفْيَا الْجَزَلِ: ٣٧٦/١	- دَأَتْ الرِّقَاعَ: ٢٠٩/١
- السُّفْيَا: ٣٩٩، ٣٧٦، ٣٧٥/١	- دَأَتْ كَيْتَيْبَ: ٤٣٠/٢
- سُلْعُ: ٥٣، ٥٢/٢	- دَأَتْ لَقَى: ٥١٣/٢
- السُّمَّاءُ: ٤٢٣، ٢٥١/٢	- دَأَتْ التُّصْبَ: ١٧١/١
(الشَّيْنُ)	- ذُو الْأَرْكَ: ٣٨١/١
- شَابَةُ أَوْ (شَامَةُ): ٤١٨/٢	- ذُو الْخَلِيقَةِ: ٣٧٢، ٣٦٦، ٣٥٥، ١٧٠، ٨٤/١
- الشَّامُ: ٣٢٠، ٢٢٨، ٢٢٣، ١٥٢/١	- ذِي طَوْى: ٤١٨، ٤١٢، ٣٥٧/١
- الشَّامُ: ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٨١، ٣٩٤، ٨٧/٢، ١٥٢	(الزَّائِدُ)
- ٥٠٩، ٤٢٥، ٤٢٢، ٣٥٨، ٢٩٤، ١٨٣	- رَابِعُ: ٢٣٠/١
- شَطَا: ٢١٣/٢	- الرَّبْدَةُ: ٢٠٣/٢، ٣٩٢/١
- الشَّعْبُ: ٤٠٧/١، ٣٥٧/٢ (شعب بني هاشم)	- رَابِعُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: ٣٦٣/٢
- الشَّعْرُوقُ: ٣٩٤/٢	- رَحْمَةُ: ٤٣٠/٢
(الصَّادُ)	- الرَّمَادَةُ: ٤٢٥، ٤٠٨/٢
- الصَّحِيدُ: ٢١٤، ٢١٣/٢	- الرَّوْحَاءُ: ٣٩٠/١
- الصَّافَا: ٤١٦/١	- الرَّوَيْتَةُ: ٣٣٠/١
- الصَّفْرَاءُ: ٣٦٧/١	- رَيْمُ: ١٧١/١
- صِفَيْنَ أَوْ (صِفُونُ): ٣٥٨/٢	(الزَّائِدُ)
- صَنْعَاءُ: ٣٧٧/٢	- الرَّوْرَاءُ (فِي بَيْتِ شَيْخٍ): ١٧٨/٢
- الصَّيْنُ: ١٩٨/٢	(الضَّمْنُ)
(الطَّاءُ)	- سَحْرُولُ: ٢٥٠، ٢٤٩/١
- الطَّائِفُ: ٣٦٩، ٣٥٧، ٣٣١، ١٧١/١	- الشَّرْرُ: ٤٧٠/١
- ٤٣٠/٢	- الشَّرَاءُ: ٥٢/٢
- طَابَةُ (الْمَدِينَةُ): ٤١٢/٢	- سُرْعُ: ٤٢٥/٢، ٥٣/١
	- سَرَفُ: ٣٨٦/١

- غَدِيرُ حُمٍّ: ٤٧٩/٢، ويُراجع (شم)	- طَنْبُلٌ: ٤١٨/٢
- التَّيْمِيْمُ = كُرَاعُ التَّيْمِيْمِ	- الطُّورُ: ٣٥٧، ١٣٩/١
- الغَوْرُ: ٨٣/١	- طَوَى (وادي): ٤٤٩/٢ ويُراجع: (ذي طوى)
- الغَوِيْرُ: ٢٥١/٢	- طَبِيْبَةُ (المَدِيْنَةُ): ٤١٢/٢
(الفاء)	(الطاء)
- قَعَجٌ: ٤١٨، ٤١٧/٢	- ظَفَارٌ: ٨٤/١
- قَدَكٌ: ٣٩٤، ٢٦١/٢	(العين)
- الشَّرْعُ: ٣٥٨/٢، ٣٦٨، ٣٦٧، ٢٨٣/١	- العَالِيَةِ (العوالي بالمَدِيْنَةِ): ٢٠٨/١
- الفَرَمَا: ١٠٣/١	- عَدَنُ آيِيْن: ٤٢٢/٢
(القاف)	- المِرْقَاتُ: ٣٢٢، ٣١١، ٣٠٩/٢، ٣٢٠، ٢٢٣/١
- قُبَاءٌ: ٦٩/٢، ١٩٦، ٢١، ٢٠/١	- الحَسْرَجُ: ٣٩١، ٣٦٢، ٣٣١، ٣٣٠/١
- القَبِيْلَةُ: ٢٨٢/١	- ٣٩٥، ٣١١، ٣٠٩/٢، ٤٢٢
- القُدْسُ: ٢٩٤/٢	- عَرَفَاتُ: ٤١٤، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩/١
- قُدُوْمٌ: ١٥٢، ١٥١/٢	- ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧
- قُدَيْدٌ: ٣٧٤، ٣٥٩/٢، ٤١٨، ٣٢٩/١	- ٤٥٠، ٤٦٦، ٤٦٨/٢
- قَرْنٌ: ٣٦٦/١	- عُرْنَةُ: ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٣/١
- قَرْنُ الثَّعَالِبِ: ٣٦٦/١	- المُرَيْفُصُ: ٢٦٣/٢
- قَرْنُ المَنَازِلِ: ٣٦٦/١	- عُشْمَانُ: ٣٢٩، ١٧٢/١
- قَرَحٌ (في المزدلفة): ١٣٧/١	- المَقْبَةُ (يَمِيْنُ): ٤٦٨/١
- القَسْرُ: ٢١٣/٢، ١٠٣/١	- العَقِيْقُ: ٢٦٢، ١٧١، ١٦٩، ١٦٨/١
- قَصْرُ العَقِيْقِي: ١٦٩/١	- عَمَانُ: ٩٣/١
- قُصُوْرُ آلِ الرَّبِيْر: ١٧١/١	- العَوِيْمُ = كُرَاعُ التَّيْمِيْمِ
- قُصُوْرُ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ١٧١/١	(الفين)
- قُصُوْرُ آلِ عُمَرَ: ١٧١/١	- العَابَةُ: ٢٦٩/٢، ١٩٤/١

٢٢٣، ٢٢٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٧	- انْقُطْ: ١٢٤/١
٢٩٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٧	- قَتَادَةُ (وَادٌ بِالْمَدِينَةِ): ١٥٣/٢
٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢	- قُسَيْرِينَ: ٣٥٨/٢
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٥٣٨، ٥٤٥	(الكَاف)
- مُدْنِيْب: ٢٦٠/٢، ٢٦١	- كَبْكَب: ٤٣٥/١
- الْمِرَاضُ: ١/٣٣٠	- كَدِيدُ: ٣٢٩/١، ٣٣٠، ٤١٩، ٣٥٩/٢
- الْمِرْيَدُ: ١/٨٦	- كِرَاعُ الْعَيْنِ أَوْ (الْعَيْنِمْ): ١/٣٣٠
- مَرُ: ١/٣٧٦، ٤١٤	- الْكَعْبَةُ: ١/٣٢٠، ٤٠٧
- مَرَوْ: ٢/٢١٤	- الْكُوفَةُ: ١/٤١٧، ٢/٢٢٧
- الْمَرْوَةُ: ١/٤١٦	(اللام)
- الْمُرْدَلَقَةُ: ١/١٥٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٣١	- لَابِثُ الْمَدِينَةِ = حِرَارُ الْمَدِينَةِ
٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٦	- لِحْيُ جَمَلِي: ١/٣٨٩
- مَسْجِدُ الْأَبْوَابِ: ١/٣٥٦	(الميم)
- مَسْجِدُ الْأَكَايَةِ: ١/٣٩١	- الْمَازِمَانِ: ١/٤٣٥
- مَسْجِدُ إِبِلِيَا: ٢/٢٩٤	- مَارِدُونُ: ٢/٣٥٨
- مَسْجِدُ الْجُحْفَةِ: ١/٣٦٣	- مِجَنَّةُ: ٢/٤١٩
- مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَنَى: ١/٤٦٨	- مُحَسَّرُ: ١/٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧
- مَسْجِدُ الشَّرَرِ: ١/٤٧١	- الْمُخَصَّبُ: ١/٤٥٠، ٤٥١
- مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ: ١/١٧٠	- الْمَدِينَةُ: ١/٥٩، ٨٠، ٨٤، ٨٧، ٩٧
- مَسْجِدُ الْقَرْجِ: ١/٣٣١، ٣٦٢	١٠١، ١٠٤، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٩٦
- مَسْجِدُ عَرَفَةَ: ١/٤٣٣	١٩٧، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٧١، ٣٢٩
- مَسْجِدُ الْقُرْعِ: ١/٣٦٧	٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٩
- مَسْجِدُ الْمُعَرَّسِ: ١/١٧٠	٣٧٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠١
- مَسْجِدُ النَّبِيِّ ﷺ: ١/٣٦٢	١٣/٢، ٥٢، ٨٠، ١١٥، ١٩٤، ١٩٨

- نَعْمَانُ الْأَرَاكِ: ١/ ٣٨١، ٤٣٥	- مِضْرُ: ١/ ١٠٣، ٢٥٦، ٢٩٥، ٣١٢، ٣٢٠
- نَعْمَانُ السَّحَابِ: ١/ ٤٣٦	٤٢٥، ٨٧/ ٢، ١٨٣، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٩
- نَعْمَانُ (مَوْضِعٌ آخَرُ): ١/ ٣٨٦، ٤٥٧	- مَكَّةُ: ١/ ٢١، ٢٦، ٤٦، ٨٤، ١٢٩، ١٧٢
- نَعِيمٌ: ١/ ٣٧٦	٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦
- نَقِيعُ الْخَصَصَاتِ: ٢/ ٣٥٨	٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٢
- النَّوَاءُ (فِي بَيْتِ شَيْخٍ): ٢/ ٨	٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٧، ٤١٤، ٤١٩
(النَّهْمُ)	٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٧
- نَهْرَاتُ: ٢/ ٢١٤	٤٦٨، ٤٧٠، ٣٧/ ٢، ٣٨، ٢٨٧، ٢٨٨
- النَّهْدُ: ١/ ٣٨٠	٢٨٩، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩
(الْوَادِ)	٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥
- وَادِي تَبُوكَ: ٢/ ٤٢٥	- مَلَالُ: ١/ ٢٦
- وَادِي الْعَرَجِ: ١/ ٣٣٠	- مَنَاءُ: ١/ ٤١٨، ٤١٩
- وَادِي عَرَفَةَ (عُرْتَةُ) (نَمْرُوتُ): ١/ ٣٨١، ٤٣٣، ٤٣٤	- مَشِيجُ: ١/ ١٢١، ١٢٢
٤٣٤	- الْمُتَجَسِّسُ: ١/ ٣٣٠
- وَادِي مُحَسَّرٍ: ١/ ٤٣٤، ٤٣٥	- مَيْسُ: ١/ ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٤١٩، ٤٢٢
- وَادِي الْيَمَامَةِ: ٢/ ٣٦٣	٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٤٩
- وَجُّ (الْمَلَائِكَةُ): ١/ ١٧١	٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٨
- وَكَانَ: ١/ ٣٩٥	- مَهْيَعَةُ: ١/ ٣٦٣، ٢/ ٤٢١
- الْوَطْنِيسُ: ٢/ ١٧٧	- مَهْرُوزُ (مَهْرُوزُ): ٢/ ٢٦٠
(النَّهْمُ)	(النُّونُ)
- نَبِيرَيْنِ: ٢/ ٤٢٣	- النَّازِيَةُ (اسْمُ عَيْنٍ): ١/ ٤٣٠
- نَبْرِبُ (الْمَدِينَةُ): ١/ ٤٣٩، ٢/ ٤١٢	- نَاعِمٌ: ١/ ٣٧٦، ٤٥٧
- نَبْذُومٌ: ١/ ١٧١	- نَجْدُ: ١/ ٢٨٣، ٣٩٣، ٢/ ٥٠٦
- نَبْرَمَرَمٌ، يَلْمَلَمُ	- نَحْلَةُ: ١/ ٤١٤

– اليَوْمُوتُ: ٤٢٥/٢

– يَلْمَلَمُ: ٣٦٧، ٣٦٦/١

– الِصَّامَةُ: ٤٢٣، ٤١٦، ٤١٥، ٢٦٣/٢

– الِصْبَنُ: ٨٤/١، ٢٥٦، ٢٥٠، ٣٦٠، ٣٦٦،

٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٣، ٤٢٦، ٤٣٥، ١٥٩/٢

١٩٧، ١٩٩، ٢٦٦، ٣٢٩، ٣٧٧، ٤٢٢

٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٠، ٥٠٦

١٢ - فهرس المصادر والمراجع

(الهجزة)

- الإتياع، تأليف أبي العلي محمد بن عبد الواحد اللغوي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدين الشونقي (ط) دمشق، سنة ١٩٦١م.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، تأليف محمد بن عبد الله بن الخطيب، إسان الدين (ت ٧٧٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله حنان - مكتبة الخانجي - القاهرة.
- أخبار الفضاة، تأليف محمد بن خلف بن حبان (وكيع) (ت ٣٠٦هـ)، نسخة مصورة في عالم الكتب بيروت.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف محمد بن إسحق الفايومي (ت ٩)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دعيش، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الوليد الأزرق (ت ٩)، تحقيق: رشدي الصالح ملحق (ط) الأندلس - بيروت ١٤٠٣هـ.
- أدب الكاتب، تأليف عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي (ط) مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ.
- أدب النساء (الغاية والنهاية)، تأليف عبد الملك بن حبيب الشلمي (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد المجيد توكي، (ط) دار الغرب الإسلامي ١٤١٢هـ.
- الأزمدة والأمكنة، تأليف: أحمد بن محمد بن حسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، (ط) الشيخ علي ابن عبد الله آل ثاني (١٣٨٩هـ).
- أساس البلاغة، تأليف محمود بن عمر الرمخشري، جاز الله، أبي القاسم (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمود، (ط) القاهرة (١٩٥٣م) وزارة المعارف المصرية.
- الاستبصار في أنساب الأوصياء، تأليف عبد الله بن أحمد موقفي الدين، ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢١هـ)، تحقيق: عادل تويهض (ط) دار الفكر (١٣٩٢هـ).
- الاستذكار (شرح الموطأ)، تأليف يوسف بن عبد الله بن عبد البر الترمي (ت ٤٦٣هـ)، ج ١، ٢،

- تحقيق: علي التَّجدي ناصف، (ط) المَجْلِس الأعلى للشُّئون الإسلاميَّة (١٩٧٠م).
- الاستِذْكَارُ (شَرْحُ الْمُوطَّأ)، تأليفُ يُوْسُفَ بنِ عبدِالله بنِ عبدِالبرِّ التَّمَرِيِّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد رواس قلمجي، (ط) دار قتيبة، بيروت - دمشق، ودار الوعي حلب - القاهرة (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- الاستِيفَاءُ لأخبارِ دُولِ المَغْرِبِ الأَفْصَى، تأليف: أَحْمَدُ بنِ خَالِدِ النَّاصِرِيِّ السَّلَاوِيِّ (ت ١٣١٥هـ)، (ط) الدَّارُ النَّيْضَاء (١٩٥٤م).
- الاستِيعَابُ في معرفةِ الأصْحَابِ، تأليف: يُوْسُفَ بنِ عبدِالله بنِ عبدِالبرِّ التَّمَرِيِّ (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: مُحَمَّدُ علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- أَسْدُ الغَابَةِ في معرفةِ الصُّحَابَةِ، تأليف علي بن مُحَمَّد بنِ الأثير الجُزْزِيِّ (ت ٦٣٠هـ) (ط) مطبعة الشعب.
- الاشْتِقَاقُ، تأليف: مُحَمَّد بنِ الحَسَنِ بنِ دُرَيْدٍ الأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون (ط) مكتبة الخانجي، مصر (١٣٧٨هـ).
- الإِصَابَةُ في تَمييزِ الصُّحَابَةِ، تأليف أحمد بن عَلِي بن حَجَرِ العَسْكَلَانِيِّ، الحافظ أبي الفضلي (ت ٨٥٢هـ) - تحقيق مُحَمَّد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- إِصْلَاحُ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ، تأليف عبد الله بن مُسْلِم بنِ قُتَيْبَةَ الدُّيُونَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: د/ عبد الله الجبوري (ط) دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣هـ).
- إِصْلَاحُ المَنْطِقِ، تأليف يَعْقُوب بنِ الشَّكَيْتِ، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاکر، وعبد السلام هارون، القاهرة - دار المعارف (١٩٥٦م).
- الأَصْمَعِيَّاتُ، جمع عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاکر، وعبد السلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٧م).
- الأَصُوْلُ في النَحْوِ، تأليف أبي بكر مُحَمَّد بنِ السَّرِيِّ بنِ السَّرَاجِ (ت ٣١٦هـ) تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥هـ).
- الأَصْدَادُ، تأليف الحَسَنِ بنِ مُحَمَّد الصَّغَانِي (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد، عبد القادر عطاء، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (١٤٠٩هـ).

- الأضداد، تأليف سهلي بن محمد بن عثمان السجستاني (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: محمد عودة أبو جري، (ط) مكتبة الثقافة الدينية (١٤١٤هـ).
- الأضداد، تأليف عبد الله بن محمد الثوري (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، طبع في مجلة المورد عدد ٣ المجلد الثامن (١٩٧٩م) وطبع في بيروت سنة (١٩٨٣م).
- الأضداد في اللغة، تأليف محمد بن عبد الواحد، أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) تحقيق: عزّة حسن، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٣م).
- الأضداد في اللغة، تأليف محمد بن القاسم، أبي بكر بن الأتباري (ت ٣٢٨هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٠هـ).
- الأضداد، تأليف محمد بن المستنير (فطرب) (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: حنا حداد، (ط) دار العلوم الرياض (١٤٠٥هـ).
- إعراب القراءات، تأليف الحسين بن أحمد بن خالدويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سليمان الشيبين، (ط) مكتبة الخانجي - مصر (١٤١٣هـ).
- الإعلام بمن حلّ مراكش من الأعلام، تأليف العباس بن إبراهيم المراكشي، (ط) الرباط (١٩٧٤م).
- الأغاني، تأليف علي بن الحسين، أبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، (ط) دار الكتب المصرية من سنة (١٣٥٤ - ١٣٩٤هـ).
- الإفصاح في شرح أبيات مشككة الإغراب، تأليف الحسن بن أسد الفارقي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني (ط) جامعة بنغازي، سنة (١٩٧٤م).
- الأفعال، تأليف سعيد بن عثمان الشرفسطي (ت ٤٠٠هـ) تحقيق: حسين محمد شرف، (ط) مجمع اللغة العربية، القاهرة (١٣٩٥هـ).
- الأفعال، تأليف علي بن جعفر بن القطّاع (ت ٥١٥هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند (١٣٦٠هـ).
- أقيانوس الأنوار... في أنساب الصحابة ورواة الآثار (مختصرة)، تأليف عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨١هـ)، مخطوط في المكتبة الأزهرية.
- الأقيانوس شرح أدب الكاتب، تأليف عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبي محمد

- (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقُ: مصطفى الشقا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨١م).
- إكمال الإعلام بمثلث الكلام، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تَحْقِيقُ: سعد حمدان الغامدي، (ط) مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٠٤هـ).
- الإكمال في رفع الارتفاع عن المؤلف والمؤلف من الأسماء والكُنى والألقاب، تأليف علي بن هبة الله بن ماکولا، أبي نصر الأمير (ت ٤٧٥هـ) تَحْقِيقُ: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند - حيدرآباد (١٩٦٢م).
- الألقاب، تأليف عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن يوسف الأزدي القُرطبي المعروف به ابن القُرطبي (ت ٤٠٣هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّد زينهم، (ط) دار الجيل، بيروت (١٤١٢هـ).
- الأتالي في النحو (الأتالي الشجرية)، تأليف هبة الله بن الشجرية (ت ٥٤٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٤٩هـ).
- الأتالي (الوادر)، تأليف أبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، تَحْقِيقُ عَبْدَ الْعَزِيزِ المِصْنِي الرَّاجُكُوتِي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٦٦م).
- الأشكال، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) تَحْقِيقُ: عبدالمجيد قطامش (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٠هـ).
- إنباء الرواة على أنباء الثقات، تأليف علي بن يوسف القفطي، جمال الدين (ت ٦٤٦هـ) (ط) دار الكتب المصرية - القاهرة (١٩٦٩م).
- أنساب الأشراف (جمل من...)، تأليف أحمد بن يحيى بن جابر البكادري (ت ٢٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: د/ سهيل ذكار، ورياض زركلي (ط) دار الفكر - بيروت (١٤١٧هـ).
- الأنساب، تأليف عبد الكريم بن مُحَمَّد السمعاني، أبي سعد (ت ٥٦٢هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي (أجزء منه)، (ط) مُحَمَّد أمين دمج - بيروت (كاملاً).
- الإنصاف في مسائل الخلاف في النحو، تأليف عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن أبي سعيد بن الأتباري (ت ٥٧٧هـ)، (ط) المكتبة التجارية - القاهرة (١٣٨٠هـ).
- الإنصاف في مسائل الحج والمعمرة، تأليف يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، (ط) دار البشائر الإسلامية، والمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ).

- الإيتانس في علم النسب، تأليف الحسين بن علي المعروف به الوريز المغربي (ت ٤١٨هـ)
تحقيق الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي بالرياض (١٤٠٠هـ).

(الباء)

- البئر، تأليف محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: د/ رمضان عبدالنواب، (ط) الهيئة
المصرية العامة للكتاب (١٩٧٠م).

- البخر المخبط، تأليف محمد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي، أمير الدين (ت ٧٤٥هـ).

- البذاية والتهاية، تأليف عباد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) (ط) السعادة بمصر (١٣٥٨هـ).

- بزنايج الرعيني، علي بن محمد (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شيوخ (ط) دمشق (١٩٦٢م).

- بنية الوعاة في طبقات اللغويين والشعاع، تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي

(ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٤هـ).

- بهجة المجالس وأنس المجالس، تأليف يوسف بن عبدالله بن عبد البر النعري (ت ٤٦٣هـ)،

تحقيق: محمد مرسي الخولي (ط) دار الكاتب العربي للنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة).

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تأليف محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ)، تحقيق: ج.

س كولان، وإ. ليفي برونفسال، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٤٠٠هـ)، وتحقيق: إميروسي

هوسي ميرنده، ومشاركة محمد بن ناويث، ومحمد إبراهيم الكتاني، منشورات كلية الآداب

والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس - الرباط (١٩٥٨م).

(خرف الشاء)

- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، (ط)

المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٦هـ).

- تاريخ الإسلام، تأليف محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: عبدالسلام

تدمري أجزاء منه حتى حوادث وفيات سنة (٦٧٠هـ)، (ط) من (١٤٠٧ - ١٤١٩هـ).

- تاريخ بغداد، تأليف أحمد بن علي الخافض الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) (ط) دار الكاتب

العربي، بيروت - لبنان (مصور).

- تاريخ جرجان، تأليف حمزة بن يوسف الشهمي (ت ٤٢٧هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية،

- و(ط) عالم الكتب بيروت (١٤٠١هـ) الطبعة الثانية .
- تاريخُ خَلِيفَةِ بْنِ خَتَّابٍ (ت ٢٤٠هـ) ، تَحْقِيقُ : الدكتور أكرم ضياء المُعَرِّجِي ، (ط) مؤسسة الرسالة - دار العلم ، بيروت (١٤٠١هـ) ، (الطبعة الثانية) .
- تاريخُ الطَّبَرِيِّ (تاريخ الملوك والأُمَم) تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ (ت ٣١٠هـ) تَحْقِيقُ : مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٩م) (الطبعة الرابعة) .
- تاريخ علماء الأندلس ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبِي الْوَلِيدِ بْنُ الْقُرَظِيِّ (ت ٤٠٣هـ) ، (ط) الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ (١٩٦٦م) .
- تاريخُ قُضَاةِ الْأَنْدَلُسِ (المَرَقَاتُ الْعُلْيَا . . .) ، تَأَلَّفَ : علي بن عبد الله ، أبي الحسن النَّبَاهِيُّ (ت بعد ٧٩٢هـ) ، نشره بروفسال - القاهرة (١٩٤٨م) .
- التاريخ الكبير ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦هـ) ، تَحْقِيقُ : عبد الرَّحْمَنِ الْمُعَلِّمِي (ط) دار المعارف العثمانية - حيدرآباد الدُّكْن (١٣٦٠هـ) .
- تَبْصِيرُ الْمُتَبَيِّنِ بِتَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهَاتِ ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ) تَحْقِيقُ : علي بن مُحَمَّدٍ الْجَارِي ، ومحمد بن علي النجار ، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٦هـ) .
- التَّبَيِّنُ عَنْ مَذَاهِبِ الثُّنَوِيِّينَ ، تَأَلَّفَ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُكْتَبَرِيُّ (ت ٦١١هـ) ، تَحْقِيقُ : د/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ ، (ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٤٠٦هـ) .
- التَّبَيِّنُ فِي أَنْسَابِ الْقُرَشِيِّينَ ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، مَوْفِقُ الدِّينِ بْنِ قِدَامَةَ الْمَقْدِسِي (ت ٦٢١هـ) ، تَحْقِيقُ : مُحَمَّدُ نَافِيسُ الدُّلَيْمِي (ط) بغداد (١٤٠٢هـ) .
- التَّحْقِيقُ اللَّطِيفُ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيُّ (ت ٩٠٢هـ) ، نشره أسعد طرابزونلي الحسني (١٣٩٩هـ) .
- التَّخْوِيزُ (مُشْرَحُ الْمُفَصَّلِ) ، تَأَلَّفَ صَدْرُ الْأَفْضَلِ قَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخُوَارَزْمِيُّ (ت ٦١٧هـ) ، تَحْقِيقُ : د/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ (ط) دار الغرب الإسلامي (١٩٩٠هـ) .
- تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهْلِيِّ ، شَمْسُ الدِّينِ (ت ٧٤٨هـ) ، (ط) دار المعارف العثمانية - الهند (١٣٧٥ - ١٣٧٧هـ) .

- تراث المغاربة في الحديث النبوي وعُلموه، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله التَّيْلُودِي، (ط) دار البشائر الإسلامية (١٤١٦هـ).
- تَرْتِيبُ الْمَذَارِكِ لمعرفة أعيان مذهب مالك، تأليف القاضي عياض بن موسى الْيَحْصِي (ت ٥٤٤هـ)، (ط) وزارة الأوقاف بالمغرب، و(ط) مكتبة دار الفكر ببيروت (١٩٦٧م).
- التَّحْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأ، تأليف هشام بن أحمد الْوَقْشِي (ت ٤٨٩هـ) تحقيق: د/ عبدالرحمن بن سُلَيْمَانَ الْعُثَيْبِي (ط) مكتبة المَيْتَنَان - الرياض ١٤٢١هـ.
- تفسير غريب القرآن، تأليف عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَةَ الدُّيُورِي (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: سيد أحمد صقر، (ط) البايع الحلبي بمصر سنة (١٩٥٨م).
- التَّحْقِيقُ فِي اللَّغَةِ، تأليف التَّيْمَان بن أبي التَّيْمَانِ الْبَنْدِينَجِي (ت ٢٨٤هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم الْعَطِيَّة (ط) مكتبة الماني، بغداد (١٩٧٦م).
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تأليف مُحَمَّد بن أَحْمَد الْأَنْصَارِي الْقُرْطُوبِي (ت ٦٧١هـ) (ط) دار الكتب بمصر (١٣٥٨هـ).
- تَكْمِلَةُ الصَّلَةِ، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله الْقُضَاعِي الْبَلَنْسِي الْأَنْدَلُسِي (ت ٦٥٩هـ)، (ط) القاهرة (١٩٥٦م).
- التَّمْهِيد (مرتب على أبواب الْمُوطَّأ)، تأليف يُوسُف بن عبد الله بن عبد البر التَّمْرِي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أسامة بن إبراهيم وحاتم أبوزيد، (ط) الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
- تنبيه البصائر على أسماء الكبائر، تأليف عُمَرُ بن الحسن بن دحية (ت ٦٣٣هـ)، (مخطوط)، نسخة ليدن بهولندا.
- تَنْوِيزُ الْخَوَالِكِ، تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر الشُّيُوطِي (ت ٩١١هـ).
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظ (كنز الحفاظ...)، تأليف يعقوب بن السُّكَيْتِ، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ)، والتَّهْذِيبُ لِلخَطِيبِ الثَّيْرِي يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: لويس شيخو (ط) المكتبة الكاثوليكية، بيروت - ١٨٩٥م.
- تَوْضِيْحُ الْمُشْتَبِه، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله الْقَيْسِي، المعروف بـ «ابن ناصر الدين» (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق: مُحَمَّد نعيم عرقسوسي، (ط) مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.

- تَهْدِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ، تَأَلَّفَ عَبْد الْقَادِرُ بْنُ بَدْرَانَ (ط).
- تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دار صادر بيروت (١٩٦٨م) المصورة عن طبعة الهند.
- تَهْدِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرُّجَالِ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْيُ (ت ٧٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ).
- تَهْدِيبُ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ (ت ٣٧٠هـ) تَحْقِيقُ: (مجموعة من المُحَقِّقِينَ) (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (ط) (١٩٦٤ - ١٩٦٧م).
- التَّحْسِينُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت ٤٤٤هـ)، تَحْقِيقُ: أَوْتَرِبِرْتِزَلْ، (ط) استانبول سنة (١٣٥٠هـ)، (جمعية المستشرقين الألمان).

(الثام)

- الثَّقَاتُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ الْبُسْتِيُّ (ت ٣٥٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند (١٣٩٩هـ).

(الحجيم)

- الْجِبَالُ وَالْأَمَكَةُ وَالْحَيَاءُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّمْثَرِيُّ (ت ٥٣٨هـ) تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمُ السَّامِرَانِيُّ - بَغْدَادُ سَنَةِ (١٩٦٨م).
- جَدْوَةُ الْمُفْتَسِحِ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْحَمِيدِيُّ (ت ٤٨٨هـ)، تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمُ الْإِبْرَارِيُّ (ط) دار الكاتب المصرية ودار الكاتب اللبناني (١٤٠٣هـ).
- الْجَرْحُ وَالْتَمْدِيدُ، تَأَلَّفَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ (ت ٣٢٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْد الرَّحْمَنِ ابْنُ يَحْيَى الْمُعَلِّي - دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، حَيْدَرِ آبَادِ الدَّكْنِ - الْهِنْدُ، (١٣٧٢هـ).
- الْجَلِيسُ الْأَيْنُسُ فِي تَحْرِيمِ الْخُلْدَرِيسِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي (ت ٨١٧هـ) (مخطوط).
- جَمْعُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي هَلَالٍ الْمَسْكَرِيُّ (ت ٣٩٥هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ قَطَامِشْ (ط) المؤسسة العربية الحديثة بمصر (١٩٦٤م).

- جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ (ت ٤٥٦هـ) تَحْقِيقٌ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٢هـ).
- جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ (ت ٣٢١هـ) تَحْقِيقٌ: د/ رمزي البعلبكي، (ط) دار العلم - بيروت (١٩٨٧م).
- جَمَهْرَةُ نَسَبِ فُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا، تَأَلَّفَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ) (الجزء الأول)، تَحْقِيقٌ: محمودٌ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ (ط) دار المروية، القاهرة (١٣٨١هـ).
- جَمَهْرَةُ النَّسَبِ، هشامٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ (ت ٢٠٤هـ) رواية السكري عن ابن حبيب، تَحْقِيقٌ: ناجي حسن، (ط) عالم الكتب (١٤٠٧هـ).
- جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَعْيِيزِ نَوْحِي الْمُتَنَبِّئِينَ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ أَمِينٌ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُجَنَّبِيُّ (ت ١١١هـ)، (ط) التَّرقِي بِدمشق سنة (١٣٤٨هـ).
- الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَنَانِي، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ الْمَرَادِيُّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحْقِيقٌ: د/ فخر الدين قباوة، وحمد نديم فاضل، (ط) المكتبة العربية بحلب (١٣٩٣هـ).

(الخاء)

- الْحَجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَارِسِيُّ (ت ٣٧٧هـ)، (ط) دار المأمون - دمشق (١٤٠٤هـ) فما بعدها.
- حَسَنُ الْمُحَاضَرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ أَبِي الْقَضَلِ إِبْرَاهِيمُ، (ط) عيسى البابي الحلبي - القاهرة (١٣٨٧هـ).
- حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٤٣٠هـ)، (ط) السَّعادة - القاهرة، (١٣٥٧هـ).
- خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (قسم شعراء المغرب)، تَأَلَّفَ الْعِمَادُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ الْمَرْزُوقِي . . وآخرين، (ط) الدار التونسية للنشر (١٩٧٣م) (النشرة الثانية).

(الخاء)

- خَزَائِنُ الْأَدَبِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ (ت ١٠٩٣هـ)، (ط) بولاق (١٢٩٩هـ).

- المصباح، تأليف عثمان بن جني أبي الفتح (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: الشيخ محمد بن علي النجار، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥٢م) فما بعدها.

- خلق الإنسان، تأليف عبد الملك بن قزيب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، نشر في (الكنز اللغوي) تحقيق هفتر (ط) المكتبة الكاثوليكية - بيروت (١٩٠٣م).

(حرف الفال)

- الدر الثقي في شرح الفاظ الخرفي، تأليف يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: (إعداد . . .) رضوان مختار بن غريبة (ط) دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة (١٤١١هـ).

- الدر الكامنة، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، (ط) المدني بمصر، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ).

- الدر المصنوع في علوم الكتاب المكنون، تأليف أحمد بن يوسف الحلبي، المعروف بـ «السمين» (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د/ أحمد الخراط، (ط) دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ - ١٤١٥هـ).

- الديتاج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تأليف إبراهيم بن علي بن فرحون النعمري المدني (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق: الأحمد بن أبي الثور (ط) دار التراث، القاهرة (١٩٧٢م).

- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).

- ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، (ط) دار صادر (١٩٧٩م).

- ديوان تميم بن أبي بن مقبل العجلاني، تحقيق: عزة حسن - دمشق (١٣٨١هـ).

- ديوان جرير، تحقيق: نعمان أمين طه، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧١م).

- ديوان الخطيب (رواية ابن السكيت وشرحه)، تحقيق: نعمان أمين طه (ط) مكتبة الخانجي (١٤٠٧هـ).

- ديوان الحارث بن حلزة الشكري، جمع وتحقيق: هاشم الطعان، (ط) بغداد (١٩٦٩م).

- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: الدكتور وليد عرفات، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٧٤م).

- ديوان حميد بن ثور، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥١م).

- ديوان دريد بن الصمة، جمع وتحقيق: محمد خير البقاعي، (ط) دار فتيبة (١٤٠١هـ).

- ديوان ذي الرمة، تحقيق: د/ عبدالقدوس أبي صالح، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق

(١٩٧٢ - ١٩٧٣ م).

- ديوانُ الرَّاعيِ التُّميرِيِّ، تَحْقِيقٌ: د/ راينهوت وايبيرت، (ط) بيروت سنة (١٤٠١ هـ).
- ديوانُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيمٍ، شرح ثعلب (ت ٢٩٢ هـ)، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٤٤ م).
- ديوانُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلِ اليَشْكِرِيِّ، تَحْقِيقٌ: طاهر الماشور، (ط) البصرة، (١٩٧٢ م).
- ديوانُ طَرْفَةِ بْنِ الْعَيْدِ الْبَكْرِيِّ، شرح أبي الحجاج الأعلام الششمري (ت ٤٧٦ هـ)، تَحْقِيقٌ: لطفي الصَّقَّال، ودرية الخطيب، (ط) دمشق (١٣٩٥ هـ).
- ديوانُ عبد الله بن رَوَّاحَةَ، تَحْقِيقٌ: وليد قصاب، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٢ هـ).
- ديوانُ عَيْنُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ، تَحْقِيقٌ: الدكتور حسين نَصَّار (ط) القاهرة (١٩٥٧ م).
- ديوانُ الْحَجَّاجِ، تَحْقِيقٌ: عبد الحفيظ السُّطَلِي، (ط) مكتبة أطلس سنة (١٣٩١ هـ).
- ديوانُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عبد الحميد، (ط) الشعادة بمصر (١٩٦٠ م).
- ديوانُ عَدْرِو بْنِ مُعَدِّي كَرِبٍ، تَحْقِيقٌ: هاشم الطَّعَّان، (ط) بغداد سنة (١٩٧٠ م)، وتحقيق: مطاع المَكْرَإِيشِي (ط) دمشق سنة (١٩٧٤ م).
- ديوانُ عَنَتَرَةَ، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ سَعِيدُ مولوي، المكتبة الإسلامية، دمشق (١٩٦٤ م).
- ديوانُ الْقُطَامِيِّ، تَحْقِيقٌ: إبراهيم السَّامِرَاتِي وأحمد مطلوب، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٩٦٠ م).
- ديوانُ كَثِيرِ عَزَّةَ، تَحْقِيقٌ: د/ إحسان عَبَّاس، (ط) دار الثقافة، بيروت سنة (١٩٧١ م).
- ديوانُ لَيْبِدٍ (شرح ديوان . . .)، تَحْقِيقٌ: إحسان عَبَّاس، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٢ هـ).
- ديوانُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ، تَحْقِيقٌ: خليل وجليل العطية، (ط) بغداد سنة (١٩٦٧ م).
- ديوانُ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ، تَحْقِيقٌ: نوري الْقَيْسِي، (ط) مجلة معهد المخطوطات (١٣٨٩ هـ).
- ديوانُ المتلمس، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ كَامِلُ الصَّبْرِي، (ط) مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة (١٩٧٠ م).
- ديوانُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ، تَحْقِيقٌ: عبدالعزيز رباح، المكتبة الإسلامية، دمشق (١٣٨٤ هـ).
- ديوانُ النَّابِغَةِ الدُّبِّيَّاتِي، صنعة ابن السَّكَيْتِ (ت ٢٤٤ هـ)، تَحْقِيقٌ: شكري فيصل، بيروت سنة (١٩٦٨ م)، وتحقيق: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إبراهيم، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٧ م).

(الدَّالُّ)

- الدَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، تَأْلِيفُ عَلِيِّ بْنِ يَسَّامِ الشَّنْتَرِيّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إْحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) دار الثقافة، بيروت - لبنان سنة (١٣٩٩هـ).
- ذَيْلُ النَّبِيِّ فِي رِوَاةِ الشُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ، تَأْلِيفُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نَقِيِّ الدِّينِ الْقَاسِيّ (ت ٨٣٢هـ) تَحْقِيقُ: كَمَالُ يَوْسُفِ الْحَوْتَ، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ).
- الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ (أجزاء منه)، تَأْلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَاكَشِيِّ (ت ٧٠٣هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفَةَ، إْحْسَانُ عَبَّاسٍ.

(الزَّاءُ)

- رِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُنْجَوِيهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤٢٨هـ) تَحْقِيقُ: عَبْدُ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ).
- الرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَّانِي (ت ١٣٤٥هـ)، (ط) دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ).
- الرُّؤُوسُ الْمِعْطَارُ فِي خَبَرِ الْأَفْطَارِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْجَمْعِيِّ (ت ؟)، تَحْقِيقُ: د/ إْحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) مكتبة لبنان سنة (١٩٧٥م).

(الزَّاي)

- زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّقْسِيرِ تَأْلِيفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَازِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، (ط) المكتب الإسلامي (١٣٨٤هـ).
- الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ الْفَاطِ الشَّافِعِيِّ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، حَقَّقَهُ مُحَمَّدُ جَبْرِ الْأَلْفِيِّ، (ط) وزارة الأوقاف الكويتية سنة (١٣٩٩هـ).
- الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ... تَأْلِيفُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقُ: د/ حَاتِمُ صَالِحِ الضَّامِنِ، (ط) بغداد (١٣٩٩هـ) دار الرُّشِيدِ.
- الزُّبْدَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الرَّازِيِّ، أَبِي حَاتِمٍ (ت ٣٢٢هـ)، تَحْقِيقُ: حُسَيْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ - الْقَاهِرَةُ (١٩٥٧ - ١٩٥٨م).

(الشيخ)

- السُّنْبَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ)، تَحْقِيقُ: د/ شوقي ضيف، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٢م).
- سِرُّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ، تَأَلَّفَ عِثْمَانُ بْنُ جُنَى، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٣هـ)، تَحْقِيقُ: د/ خليل هندائي، (ط) دار القلم - دمشق سنة (١٤٠٥هـ).
- سِرُّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهْلِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: مجموعة من المحققين، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥هـ).

(الشيخ)

- سُدْرَاتُ الدَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الْحَيِّ بْنُ الْيَمَادِ الْخَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ)، و (ط) دار ابن كثير (١٤٠٦ - ١٤١٤هـ).
- شَرْحُ آيَاتِ الْكِتَابِ، تَأَلَّفَ أَبِي مُحَمَّدٍ يُونُسُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيرَافِي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ محمد علي سلطاني (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٩م).
- شَرْحُ آيَاتِ الْمُعْنَى، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ت ١٠٩٣هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، (ط) دار المأمون بدمشق سنة (١٩٧٣م).
- شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ، تَأَلَّفَ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيُّ (ت ٥٤٠هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ).
- شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، تَأَلَّفَ الْحَسَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الشُّكْرِيُّ (ت ٢٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالستار أحمد فراج، (ط) دار العروبة بمصر (١٣٨٤هـ).
- شَرْحُ الزُّرْقَانِي (تقديم في شروح الموطأ). فِي مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ.
- شَرْحُ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، تَأَلَّفَ يُونُسُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيرَافِي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: ياسين مُحَمَّدُ السَّوَّاسِ، (ط) الدار المتحدة - دمشق (١٤١٢هـ).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّيِّحِ الطُّوَالِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٣م).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّيِّحِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ، أَبِي جَعْفَرٍ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: أحمد خطاب، (ط) بغداد (١٩٧٣م).

- شرحُ الْمُفْصَّلِي، تأليفُ يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، (ط) المنيرية بمصر.
- شرحُ الْمُفْصَّلِيَّات، تأليفُ القاسم بن يشار الأنباري (ت ٣٠٤هـ)، تحقيق: ليال، (ط) بيروت (١٩٢٠م).
- شرحُ مقصورة ابن دريد (ابن خالويه وجهوده...)، تأليفُ الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ).
- شِعْرُ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ، نشره الدكتور نوري القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي (٣١/٣).
- شِعْرُ الْأَخْطَلِ (صنعة الشكري)، تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط) دار الأصمعي، حلب (١٩٧١م).
- شِعْرُ التَّيْبُوثِ الْمُجَاشِعِيِّ، جمع وتحقيق: ناصر رشيد مُحَمَّد حسين - مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد (١٤).
- شِعْرُ تَيْي تَيْمِيم، جمع: الدكتور عبد الحميد محمود، (ط) النادي الأدبي بالقصيم (١٤٠٢هـ).
- شِعْرُ الْخَوَارِج، تحقيق: د/ إحسان عباس - بيروت (١٩٧٤م).
- شِعْرُ طَمَّاء وأخبارها، جمع وتحقيق: د/ وفاء فهمي السندوبي، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٣هـ).
- شِعْرُ الرَّبِيعِ بن زيادِ الْعَبْسِيِّ، تحقيق: عادل البياتي، مجلة كلية الآداب، بغداد - عدد (١٤) سنة (١٩٧١م).
- شِعْرُ الْكَمَيْثِ بنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، جمع الدكتور/ دارة سلوم - الثجف (١٩٦٩م).
- الشَّعْرُ والشُّعْرَاء، تأليفُ عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٦٦م).
- شِفَاءُ الْغَلْغَلِ فيما في كلام العرب من الدَّخِيلِ، تأليفُ شهاب الدين الْخَفَّاجِيِّ (ت ١٠٦٩هـ)، (ط) المنيرية بالأزهر (١٩٥٢م).

(النَّصَاد)

- الصَّبْحُ الْمُنِيرُ في شعر أبي بصير (ديوان الأعشى) وغيره... (ط) بلندن (١٩٢٧م).
- الصَّحَاحُ (تاج اللغة وصحاح العربية)، تأليف: إسماعيل بن حماد، أبي نصر الجَوْهَرِيِّ

(ت٣٩٨هـ)، وتحقيق: أحمد عبدالغفور عطار (ط) دار الكتاب العربي بمصر (١٣٧٦هـ).
- الصلّة، تأليف خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة (١٩٦٦م).

(خزف الطاء)

- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف تاج الدين الشبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي،
وعبدالفتاح الحلو، (ط) عيسى الحلبي بمصر سنة (١٩٦٤م).
- طبقات الشعراء، تأليف عبدالله بن المعتز (ت٢٩٦هـ)، تحقيق: عبدالستار فراج (ط) دار
المعارف بمصر سنة (١٩٥٦م).
- طبقات فحول الشعراء، تأليف مُحَمَّد بن سَلَام الجُمَحِي (ت٢٣١هـ)، تحقيق: محمود مُحَمَّد
شاكر، (ط) المدني القاهرة (١٣٩٤هـ).
- طبقات الفقهاء، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: د/ إحسان
عباس - بيروت سنة (١٩٧٠م).
- الطبقات الكبرى، تأليف مُحَمَّد بن سعد (ت٢٣٠هـ) (ط) بيروت (١٩٥٧م).
- طبقات المفسرين، تأليف مُحَمَّد بن علي بن أحمد الداودي، نفس الدين (ت٩٤٥هـ) تحقيق:
علي مُحَمَّد عمر، (ط) مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر (١٣٩٢هـ).
- طبقات الثعابين واللغويين، تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ) تحقيق:
مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٣م).

(العين)

- العبر في خبر من غير، تأليف مُحَمَّد بن أحمد الذهبي الحافظ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: صلاح الدين
المُنَجِّد، (ط) الكويت (١٣٨٦هـ).
- العصا، تأليف الأمير أسامة بن مُنْقِذ (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: حسن عباس، (ط) الهيئة المصرية
العامة للكتاب (فرع الإسكندرية) سنة (١٩٧٧م).
- المعنونة في محاسن الشعر وآدابه، تأليف: الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق:
مُحَمَّد فرقان (ط) دار المعرفة بيروت سنة (١٤٠٨هـ).

- العِفْدُ الثَّمِينُ في تاريخ البلد الأمين، تأليف مُحَمَّد بن أحمد القاسي، تقي الدين (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: فؤاد السيد (ط) السنة المحمدية سنة (١٣٨١هـ).
- عنوان الدراية...، تأليف أحمد بن أحمد بن العبدالله الغبريني (ت ٧١٤هـ)، تحقيق: عادل توينهض، (ط) منشورات لجنة التأليف والترجم والنشر، بيروت (١٩٦٩م).
- الغين، المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (ط) بغداد (١٤٠٠-١٤٠٦هـ).

(حرف الفين)

- غاية النهاية (طبقات الفراء)، تأليف مُحَمَّد بن مُحَمَّد شمس الدين الجزري (ت ٨٣٣هـ)، (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة (١٣٥٢هـ).
- غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل، تأليف هبة الله بن باطيش (ت ٦٥٥هـ) (مخطوط) بخط مؤلفه.
- غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم الحري (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: د/ سليمان بن إبراهيم العائد، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٥هـ).
- غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن مُحَمَّد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم العزباري (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ).
- غريب الحديث، تأليف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، (ط) دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٥هـ).
- غريب الحديث، تأليف عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالله الجبوري، (ط) وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٧هـ).
- غريب الحديث لأندلسي مجهول من أهل القرن السادس الهجري (مخطوط)، النسخة المحفوظة في الأسكوريال بأسبانيا.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٩٦هـ) (مصورة عنها). و(ط) مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- الغريبتين، تأليف أبي عبيد أحمد بن مُحَمَّد الهروي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي ج(١)، القاهرة (١٩٧٠م)، وطبعة الهند - دائرة المعارف العثمانية (٣-١).

- الثَّغْنِيَّةُ (مُعْجَمُ شُبُوخٍ) للقاضي عياض بن موسى التَّحْصِينِي (ت ٥٤٤هـ) تَحْقِيقُ: ماهر جَزَار، (ط) دار الغرب الإسلامي.

(خَرْفُ الْفَاءِ)

- الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْخَبَرِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ جَارِ اللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ الرُّمَحْمَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْبَجَاوِي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، (ط) الحلبي بمصر (١٩٧١م).
- الْفَائِزُ (فِي الْأَمْثَالِ)، تَأْلِيفُ الْمَفْضَلِ بْنِ سَلَمَةَ (ت ٢٩١هـ)، تَحْقِيقُ: الطَّحَاوِيُّ (ط) مصر سنة (١٩٦٠م).

- فَتْحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، تَأْلِيفُ الْحَافِظِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِي (ت ٨٥٢هـ)، (ط) مُحَمَّدُ فَوَّازُ عَبْدِ الْبَاقِي، السَّلَفِيَّةُ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٣٩٠هـ) (مصور).
- الْفُتُوحُ، تَأْلِيفُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَغْلَمَ الْكُوفِيِّ (ت نحو ٣١٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية (١٣٨٨هـ).

- الْفَرَقُ بَيْنَ الْأَخْرَافِ الْخَمْسَةِ، تَأْلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيوسِيِّ (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدَ اللَّهِ النَّاصِرِ (ط) دار المأمون للتراث، دمشق سنة (١٤٠٤هـ).
- فَضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ، تَأْلِيفُ أَبِي عُبَيْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيِّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، وعبدالمجيد عابدين، (ط) بيروت (١٩٧١م).
- فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، تَأْلِيفُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاجِيِّ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: ماجد الذهبي، (ط) الشركة المتحدة سنة (١٤٠٤هـ).

- فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، لِأَبِي حَاتِمٍ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ (ت ٢٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: خليل إبراهيم العطية، (ط) دار صادر بيروت (١٤١٦هـ).
- فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ (مَا جَاءَ عَلَى...)، تَأْلِيفُ مَوْهوبِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوَالِيْقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: ماجد الذهبي، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٢هـ).

- فَهْرُسُ الْفَهَارِسِ، تَأْلِيفُ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِيِّ، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٤٠٢هـ).

- فَهْرُسْتُ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْوَنِهِ (فَهْرُسْتُ ابْنَ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ) تَأْلِيفُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ

(ت ٥٧٥هـ)، (ط) بيروت (١٩٦٢م).

(القاف)

- القَبَسُ في شَرْحِ موطأ مالك بن أنس، للإمام ابن العربي (مفصّل في مُقدمة تفسير غريب الموطأ).
- قَصْدُ السَّبِيلِ فيما في اللُّغة العربيّة من الدَّخِيل، تأليف مُحَمَّد بن فضل الله المُجَيِّ (ت ١١١١هـ)، تَحْقِيقُ: عثمان محمود الصَّيْنِي، (ط) مكتبة التوبة، الرياض (١٤١٥هـ).
- قَلَائِدُ الْعِفَّتَانِ وَمَخَاسِنُ الْأَعْيَانِ، تأليف الفتح بن خاقان (ت ٥٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: حسين يوسف خربوش، (ط) مكتبة المنار، عمان (١٤٠٩هـ).

(حرف الكاف)

- الكاملُ في ضَعَاءِ الرُّجَالِ، تأليف أحمد بن عبدالله بن عَدِيّ الجُرْجَانِيّ (ت ٣٦٥هـ)، (ط) دار الفكر بيروت (١٤٠٤هـ).
- الكاملُ في اللُّغة والآدبِ، تأليف مُحَمَّد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّد الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).
- الْكِتَابُ لِسَيُوه (ط) بولاق (١٣١٦هـ).
- كَشَفُ الْفُنُونِ، تأليف حاجي خليفة (كاتب جلبي) استانبول (١٣٦٠هـ).
- كَفَشُ الثَّقَابِ عن الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْقَابِ، تأليف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عبدالعزيز بن راجي الصّاعدي، (ط) دار السلام، الرياض (١٩٩٣م).
- الْكَشْفُ عن وَجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وعللها، تأليف مكي بن أبي طالب الْقَيْرَوَانِيّ (ت ٤٣٨هـ) تَحْقِيقُ: محيي الدين رَمَضَان، (ط) مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق (١٣٩٤هـ).

(اللام)

- اللَّالِي في شرح الأمالي، تأليف عبدالله بن عُبيدالله أبي عُبيد البَكْرِيّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (ط) لجنة التّأليف والترجمة والنشر - القاهرة (١٣٥٤هـ).
- لِسَانُ الْعَرَبِ، جَمْعُ مُحَمَّد بن مَشْهُورِ الْإِفْرِيْقِيّ (ت ٧١١هـ)، (ط) دار صادر - بيروت سنة (١٩٦٨م).

- لِسَانُ الْمِيزَانِ، تَأَلِيفُ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند (١٣٣٠هـ).

(الميم)

- الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، تَأَلِيفُ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرِ الْأَمْدِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّاتِرِ فَرَّاجٍ، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٨١هـ).

- مُؤْتَلَفُ الْقَبَائِلِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخِ حَمْدِ الْجَاسِرِ، (ط) النادي الأدبي في الرياض (١٤٠٠هـ).

- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، ج (١)، تَأَلِيفُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَزْزِيِّ (ت ٢٢٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَثِيمِينَ، (ط) بيروت سنة (١٤٠٧هـ).

- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، تَأَلِيفُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَطِيَّةُ رِزْقٍ، (ط) النشرات الإسلامية جميعة المستشرقين الألمان - بيروت (١٤١٣هـ).

- الْمُتَلَكُّ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّوسِي، تَحْقِيقُ: صَاحِبِ مَهْدِي عَلِيِّ الْفَرُطُوسِيِّ (ت ٥٢١هـ)، (ط) بغداد، دار الرشيد (١٩٨١م).

- الْمُثْنَى، تَأَلِيفُ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، الْخَلِيلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عَزَّةُ حَسَنٍ، (ط) دمشق (١٩٦٠م).

- مَجَازُ الْقُرْآنِ، تَأَلِيفُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُثَنَّى الشَّيْبَانِيِّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادِ سَرْكِينٍ، (ط) السَّعَادَةِ - الْقَاهِرَةِ (١٣٧٤هـ).

- الْمَجَالِسُ، تَأَلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ بَحِيلٍ ثَعْلَبٍ (ت ٢٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٠هـ).

- مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، تَأَلِيفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّجَاجِيِّ (ت ٣٣٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٩٦٢م).

- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، تَأَلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْمِيدَانِيِّ (ت ٥١٨هـ)، (ط) السَّعَادَةِ بمصر (١٣٧٩هـ).

- الْمُجْمَلُ فِي اللَّغَةِ، تَأَلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ الرَّازِيِّ (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: زَهْرٍ عَبْدِ الْمُحْسَنِ سُلْطَانٍ، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).

- المصنوع المُنِيث في غريب القرآن والحديث، تأليف مُحَمَّد بن أبي بكر المديني الأصبهاني (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٦هـ).

- المُكَيَّر، تأليف مُحَمَّد بن حَبِيب البَغْدَادِي (ت ٢٤٥هـ)، (ط) حيدرآباد (١٩٤٢م).
- المُخْتَسَب، تأليف عثمان بن جني، أبي الفتح (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي... وغيره، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة (١٩٦٩م).
- المُحَرَّرُ الوَجِيزُ في تفسير الكتاب العزيز، تأليف عبدالحق بن عطية الإشبيلي الأندلسي (ت ٥٤١هـ)، (ط) قطر (١٣٩٨ - ١٤١٢هـ).

- المُحْكَمُ والمُحِيطُ الأعظم، تأليف علي بن إسماعيل بن سيدة الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، (ط) معهد المخطوطات العربية - القاهرة (١٠١- ١٩٥٨ - ١٩٩٨م).
- مُخْتَصَرُ العَيْنِ، تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن الحسن الرُبَيْدِي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: نور حامد الشاذلي، (ط) عالم الكتب - بيروت (١٤١٧هـ).

- المُحَصَّن، تأليف علي بن إسماعيل بن سيدة الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، (ط) المكتب التجاري - بيروت، مصور عن (ط) بولاق (١٣١٨هـ).
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تأليف عبدالله بن سعد الياضي (ت ٧٦٨هـ)، (ط) بيروت - لبنان (١٣٩٠هـ).

- المُرَصَّعُ في الآباء والأمهات...، تأليف المبارك بن محمد، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د/ إبراهيم الشامرائي، (ط) بغداد (١٩٧١م).

- المزهَرُ في علوم اللغة، تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر الشَّيْطُوطِي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: جاد المولى وآخرين، (ط) الحلبي بمصر.

- المُسْتَقْصَى في أمثال العرب، محمود بن عمر الرُّمَيْشِي (ت ٥٣٨هـ)، (ط) حيدرآباد - الهند سنة (١٩٦٢م).

- المُتَوَفَّى المُعَلَّم...، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين المُكَبَّرِي (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: ياسين مُحَمَّد السَّوَّاس، (ط) مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٣هـ).

- المِصْبَاحُ الْمُنِيرُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتُومِيُّ (ت ٧٧٠هـ)، (ط) البابي الحلبي بمصر .
- المعارف، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدُّبُورِيُّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ ثروت عكاشة، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م) .
- مَعَانِي الْقُرْآن، تَأَلَّفَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ (ت ٢١٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ هدى فزاعة، (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١١هـ) .
- مَعَانِي الْقُرْآن، تَأَلَّفَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ (ت ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَّار... وغيره، (ط)، القاهرة (١٩٥٥-١٩٧٢م) .
- مَعَانِي الْقُرْآن وإعرابه، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَّاجُ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْجَلِيلِ عَبْدِ شَلْبِي، (ط) عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ) .
- مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، تَأَلَّفَ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّؤَمِيُّ الْحَمَوِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار المأمون بمصر سنة (١٩٣٦م)، و(ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٩٩٣م)، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عباس .
- مُعْجَمُ الْبُلْدَان، تَأَلَّفَ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّؤَمِيُّ الْحَمَوِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ) .
- الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الصُّدْفِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُضَاعِي (ابن الأبار) (ت ٦٥٨هـ)، (ط) في مدريد (١٨٨٥م) .
- مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عُيَيْنَةَ الْبَكْرِيُّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: مصطفى السقا، (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٣٦٤هـ) .
- الْمُعْرَبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ، تَأَلَّفَ مَحْفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيُّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ أحمد شاکر، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٦٩م) .
- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقِيقِيُّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: د/ بشار عواد معروف وآخرين، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ) .
- الْمَغَانِمُ الْمُطَابَعَةُ فِي مَعَالِمِ طَابَةِ (المواضع)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيروزي آبادي (ت ٨١٧هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ حَمَدُ الْجَاسِر، (ط) (١٣٨٩هـ) .
- الْمُفَضَّلَات، جَمَعَ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّبَيْيُّ (ت ١٧٨هـ تقريباً)، تَحْقِيقُ: الشيخ أحمد شاکر،

- وعبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٤م).
- مفاتيح اللغة، تأليف أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٦٩هـ).
- المفتش من جمهرة الثوب، تأليف ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د/ ناجي حسن، (ط) الدار العربية، بيروت (١٩٨٧م).
- المفتش، تأليف محمد بن يزيد العبد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: د/ محمد عبدالخالق عزيمة، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة (١٤٨٥هـ).
- المقصود والمنذور، تأليف أحمد بن محمد بن الوليد (ابن دلاد) (ت ٣٣٢هـ)، (ط) السعادة بمصر سنة (١٣٢٦هـ).
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، (ط) حيدرآباد - الهند سنة (١٣٩٥هـ).
- من اسماء عترو من الشعراء، تأليف: محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالعزيز بن ناصر المانع (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١٢هـ).
- المتنقي في شرح الموطأ، تأليف أبي الوليد الباجي، مذكور في مقدمة (تفسير غريب الموطأ لابن حبيب).
- منيع المذبح (شعراء الصحابة ممن مدح النبي ﷺ) تأليف محمد بن محمد بن سيد الناس (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: عفت وصال حمزة، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٧هـ).
- الموطأ (رواية سويد)، تحقيق: عبدالمجيد تركي، (ط) دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٤م).
- الموطأ (رواية أبي مضعب) تحقيق: د/ بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، (ط) مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤١٢هـ).
- الموطأ (رواية محمد بن الحسن)، (ط) دار القلم - بيروت.
- الموطأ (رواية يحيى) تصحيح وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٧٠هـ).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف الحافظ محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٨٢هـ).

(النون)

- الثَّبَات، تأليف أبي حنيفة أحمد بن مُحَمَّد الدَّبُورِي (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: برنهار دلقين، (ط) النشرات الإسلامية (١٣٩٤هـ).
- نَزْمَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَقَابِ، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز بن مُحَمَّد الشَّدِيرِي، (ط) مكتبة الرشد - الرياض سنة (١٤٠٩هـ).
- نَعْمُ الطَّيِّبِ مِنْ فُصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ، تأليف أحمد بن مُحَمَّد المقرِّي (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس (ط) دار صادر - بيروت (١٣٨٨هـ).
- النَّقَاطِصُ، تأليف أبي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الشَّيْخِ (ت ٢١٠هـ)، تحقيق: بيغن، (ط) لندن (١٩٠٥م).
- النَّكْتُ عَلَى كِتَابِ سَيُوبِهِ، تأليف يُوسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشُّتَمَرِي الْأَعْلَمِ (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان (ط) معهد المخطوطات العربية بالكويت (١٤٠٧هـ).
- نَكْتُ الْهَيْثَانِ فِي نَكْتِ الْعِمِيَانِ، تأليف صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، طبع أحمد زكي بك - الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ).
- النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، تأليف المبارك بن محمد، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود، الطَّنَاحِي، (ط) الحلبي بمصر (١٩٦٣ - ١٩٦٥م).
- الْوَادِر، تأليف أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٤هـ تقريبًا)، تحقيق: مُحَمَّدُ عَبْدِ الْقَادِرِ أَحْمَدُ، (ط) دار الشروق، بيروت (١٤٠١هـ).

(الواو)

- وَهْجُ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، تأليف عمر بن حسن بن دحية (ت ٦٣٣هـ) (مخطوط).
- وَقَاءُ الْوَقَائِ بِأَخْبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى، تأليف علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١هـ)، (ط) إحياء التراث العربي - بيروت (١٣٩٣هـ) (مصور) عن تحقيق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.
- وَقِيَّاتُ الْأَغْيَانِ، تأليف أحمد بن مُحَمَّد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، (ط) دار صادر - بيروت (١٣٩٧هـ).
- الْوَاقِفِي بِالْوَقِيَّاتِ، خليل بن أبيك الصَّفْدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، (ط) النشرات الإسلامية - جمعية المُشْتَرِقِينَ الْأَلْمَانِ (أجزاء منه).

١٣ - فهرس الموضوعات

مقدمة المحقق

المُقَدِّمَةُ ٥

الفصل الأول ، مؤلف الكتاب

- ١ - اسمه ونسبه ٩
- ٢ - مولده وطلبه العلم ١٤
- ٣ - شيوخه ١٥
- ٤ - أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه ٢٢
- ٥ - توليه القضاء ٢٤
- ٦ - وفاته ٢٤
- ٧ - تلاميذه ٢٥
- ٨ - مؤلفاته ٢٦
- ٩ - شعره ٣٣

الفصل الثاني ، التصريف بالكتاب

- ١ - توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ٣٥
- ٢ - منهج المؤلف في الكتاب ٣٦
- ٣ - مصادره ٣٨
- ٤ - نسخته الخطية ٣٩
- ٥ - عملي في تحقيق الكتاب ٤٠

الجزء الأول

٣	مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ
(٤١-٥)	كِتَابُ وَقُوتِ الصَّلَاةِ
٥	بَابُ وَقُوتِ الصَّلَاةِ
٢٣	وَقْتُ الْجُمُعَةِ
٢٧	مَا جَاءَ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ
٢٧	جَامِعُ الْوَقْتِ
٣٠	التَّوَمُّ عَنِ الصَّلَاةِ
٣٣	التَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بِالِهَاجِرَةِ
٣٩	التَّهْيِ عَنِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ بِرِيحِ التَّوَمِّ
(٩٤-٤٣)	كِتَابُ الطَّهَارَةِ
٤٣	الْعَمَلُ فِي الْوُضُوءِ
٤٧	وُضُوءُ النَّائِمِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
٤٨	الطَّهْوُورُ لِلْوُضُوءِ
٥١	مَا لَا يَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ
٥١	تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ
٥٢	جَامِعُ الْوُضُوءِ
٦٢	مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ
٦٤	مَا جَاءَ فِي الرُّعَافِ
٦٥	الْعَمَلُ فِيَمَنْ غَلَبَهُ الدَّمُ
٦٦	الْوُضُوءُ مِنَ الْمَذْيِ
٧٠	الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ
٧٠	الْوُضُوءُ مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ
٧١	الْعَمَلُ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ

٧٦	وَأَجِبُ الْغُسْلُ إِذَا تَقَيَّ الْجَنَائِزُ
٧٨	إِعَادَةُ الْجُنُبِ الصَّلَاةَ
٨٠	غُسْلُ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْحَمَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ
٨٣	جَامِعُ غُسْلِ الْجَنَابَةِ
٨٤	التَّيْمُمُ
٨٦	الْعَمَلُ فِي التَّيْمُمِ
٨٧	تَيْمُمُ الْجُنُبِ
٨٧	مَا يَجِزُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ
٩٠	طَهْرُ الْحَائِضِ
٩١	جَامِعُ الْحَيْضَةِ
٩٢	الْمُسْتَحَاضَةُ
٩٣	مَا جَاءَ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ
٩٣	مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا
٩٤	مَا جَاءَ فِي السَّوَالِكِ
(١٢٦-٩٥)	كِتَابُ الصَّلَاةِ
٩٥	مَا جَاءَ فِي النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ
١٠١	قَدْرُ السَّخُورِ فِي النَّدَاءِ
١٠٢	اِفْتِتَاحُ الصَّلَاةِ
١٠٣	الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
١٠٣	الْعَمَلُ فِي الْقِرَاءَةِ
١٠٤	الْقِرَاءَةُ فِي الصُّبْحِ
١٠٥	مَا جَاءَ فِي أَمِّ الْقُرْآنِ
١٠٦	الْقِرَاءَةُ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا يُجْهَرُ فِيهِ بِالْقِرَاءَةِ
١٠٩	تَرْكُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ

١٠٩	مَا جَاءَ فِي التَّائِمِينَ خَلْفَ الْإِمَامِ
١١٢	الْعَمَلُ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ
١١٤	التَّشَهُُّدُ فِي الصَّلَاةِ
١١٦	مَا يُفْعَلُ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ
١١٦	مَا يُفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ سَاهِيًا
١١٧	إِتِمَامُ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ
١١٧	مَنْ قَامَ بَعْدَ الْإِتِمَامِ أَوْ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
١٢٠	النَّظَرُ فِي الصَّلَاةِ فِيمَا يَشْغَلُكَ عَنْهَا
(١٢٨-١٢٧)	كِتَابُ الشُّهُورِ
١٢٧	الْعَمَلُ فِي الشُّهُورِ
(١٤٠-١٢٩)	كِتَابُ الْجُمُعَةِ
١٢٩	الْعَمَلُ فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ
١٣٠	مَا جَاءَ فِي الْإِنصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
١٣٤	مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٣٩	الْهَيْئَةُ وَتَحْطِي الرِّقَابَ وَاسْتِغْبَالُ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٤٠	الْقِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
(١٤٣-١٤١)	كِتَابُ الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ
١٤١	التَّرْغِيبُ فِي الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ
١٤١	مَا جَاءَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ
(١٥٠-١٤٥)	كِتَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ
١٤٥	مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
١٤٦	صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوُتْرِ
١٤٩	الْأَمْرُ بِالْوُتْرِ

(١٦٥-١٥١)	كِتَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ
١٥١	فَضْلُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَدَى
١٥٢	مَا جَاءَ فِي الْمَنَمَةِ وَالصُّبْحِ
١٥٤	إِعَادَةُ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ
١٥٦	صَلَاةُ الْإِمَامِ وَهُوَ جَالِسٌ
١٥٧	فَضْلُ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ
١٥٩	مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ فِي الثَّاقِلَةِ
١٦٠	الصَّلَاةُ الْوُسْطَى
١٦٢	الرُّخْصَةُ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
١٦٤	الرُّخْصَةُ فِي صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي الذَّرْعِ وَالْخِمَارِ
(٢٠٦-١٦٧)	كِتَابُ قُصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ
١٦٧	الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ
١٦٨	قُصْرُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ
١٧٠	مَا يَجِبُ فِيهِ قُصْرُ الصَّلَاةِ
١٧٣	صَلَاةُ الْمُسَافِرِ إِذَا أَجْمَعَ مَكَانًا
١٧٣	صَلَاةُ الثَّاقِلَةِ فِي السَّفَرِ بِالنَّهَارِ
١٧٤	صَلَاةُ الضُّحَى
١٧٧	جَامِعُ سُبْحَةِ الضُّحَى
١٨٠	التَّشْدِيدُ فِي أَنْ يَمُرَّ أَحَدُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي
١٨١	الرُّخْصَةُ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي
١٨٣	مَسْحُ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ
١٨٤	وَضْعُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِي الصَّلَاةِ
١٨٧	الْقُتُوفُ فِي الصُّبْحِ
١٨٨	النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْإِنْسَانُ يُرِيدُ حَاجَتَهُ

١٨٩	انْظَارُ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيُ إِلَيْهَا
١٩١	الِاتِّبَاقَاتُ وَالتَّصْفِيقُ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصَّلَاةِ
١٩٢	مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
١٩٦	الْعَمَلُ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ
١٩٨	بَابُ مَنْ ذَكَرَ صَلَاةً فِي صَلَاةٍ
١٩٩	جَامِعُ الصَّلَاةِ ...
٢٠٤	جَامِعُ التَّرَغُّيبِ فِي الصَّلَاةِ
(٢٠٨-٢٠٧)	كِتَابُ الْعِيدَيْنِ
٢٠٧	الْعَمَلُ فِي غُسْلِ الْعِيدَيْنِ
٢٠٧	الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي الْعِيدَيْنِ
(٢١٠-٢٠٩)	كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ
٢٠٩	صَلَاةُ الْخَوْفِ
(٢١٨-٢١٠)	كِتَابُ صَلَاةِ الْكُفُوفِ
٢١٠	الْعَمَلُ فِي صَلَاةِ الْكُفُوفِ
٢١٦	مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُفُوفِ
(٢٢٥-٢١٩)	كِتَابُ الْاسْتِسْقَاءِ
٢١٩	مَا جَاءَ فِي الْاسْتِسْقَاءِ
(٢٢٩-٢٢٧)	كِتَابُ الْقِبْلَةِ
٢٢٧	النُّهْيُ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانُ يُرِيدُ حَاجَتَهُ
٢٢٨	الرُّخْصَةُ فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِتَوَلَّى أَوْ غَائِطٍ
٢٢٩	النُّهْيُ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْقِبْلَةِ
٢٢٩	مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ
(٢٤٥-٢٣١)	كِتَابُ الْقُرْآنِ
٢٣١	الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ عَنْ مَسِّ الذِّكْرِ

٢٣١	ما جاء في تحزيب القرآن
٢٣١	ما جاء في القرآن
٢٣٨	ما جاء في سجود القرآن
٢٣٨	ما جاء في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٢٣٨	ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى
٢٣٩	ما جاء في الدعاء
٢٤٤	التهني عن الصلاة بعد الظهر وبعد العصر
(٢٧٤-٢٤٧)	كتاب الجنائز
٢٤٧	غسل الميت
٢٤٩	ما جاء في كف الميت
٢٥٣	المشي أمام الجنائزة
٢٥٥	التهني أن تتبع الجنائزة بالنار
٢٥٦	التكبير على الجنائزة
٢٥٨	الصلاة على الجنائز في المسجد
٢٥٨	جامع الصلاة على الجنائز
٢٦٠	ما جاء في دفن الميت
٢٦٢	الوقوف للجنائز
٢٦٢	التهني على البكاء على الميت
٢٦٥	الحسبة في المصيبة
٢٦٧	جامع الحسبة في المصيبة
٢٧٠	ما جاء في الاخياف وهو التباش
٢٧١	جامع الجنائز
(٣٢٤-٢٧٥)	كتاب الركة
٢٧٥	ما يجب فيه الركة

٢٨١	الرَّكَاةُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الدُّعْبِ وَالْوَرَقِ
٢٨٢	الرَّكَاةُ فِي الْمَعَادِينِ
٢٨٣	زَكَاةُ الرُّكَّازِ
٢٨٤	مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْحُلِيِّ وَالتَّبَرِّ وَالْعَتَبَرِ
٢٨٥	زَكَاةُ الْبَيْزَاتِ
٢٨٦	الرَّكَاةُ فِي الدِّنَنِ
٢٨٧	زَكَاةُ الْمَرْؤُوسِ
٢٨٨	مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْكَثْرِ
٢٩٠	صَدَقَةُ الْمَاشِيَةِ
٢٩٣	مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ
٢٩٦	صَدَقَةُ الْخُلَطَاءِ
٢٩٧	مَا جَاءَ فِيهَا يُعْتَدُّ بِوَمِنِ السَّحْلِ فِي الصَّدَقَةِ
٣٠٠	النَّهْيُ عَنِ التَّضْيِيقِ عَلَى النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ
٣٠٢	أَخَذُ الصَّدَقَةِ وَمَنْ يَجُوزُ لَهُ اخْتِذَاهَا
٣٠٩	مَا جَاءَ فِي اخْتِذِ الصَّدَقَاتِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا
٣١٠	زَكَاةُ مَا يُخَوَّصُ مِنْ ثَمَارِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ
٣١٥	زَكَاةُ الْغُبُوبِ وَالرَّيْنُونِ
٣١٦	مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْخَيْبِ وَالْثَمَارِ
٣١٧	مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَالْقُضْبِ وَالْبُقُولِ
٣١٨	مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْعَسَلِ
٣١٨	جَزِيَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ
٣٢٠	عُسُورُ أَهْلِ الدِّمَةِ
٣٢٠	اشْتِرَاءُ الصَّدَقَةِ وَالْعَوْدُ فِيهَا
٣٢١	مَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ

مَلَكِيَّةُ زَكَاةِ الْفِطْرِ ٣٢٣

كِتَابُ الصَّيَامِ (٣٣٦-٣٢٤)

مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ لِلصَّيَامِ وَالْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ ٣٢٤

مَا جَاءَ فِي الرَّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ٣٢٧

مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ٣٢٨

مَا جَاءَ فِي الصَّيَامِ فِي الشَّعْرِ ٣٢٩

مَا يَقَعُ مِنْ قَدِيمٍ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَرَادَهُ فِي رَمَضَانَ ٣٣١

كَفَّارَةُ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ٣٣٢

صَوْمُ عَاشُورَاءَ ٣٣٤

مَا يَقَعُ مِنَ الرِّفْقِ فِي صِيَامِهِ ٣٣٦

مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ وَالْكَفَّارَاتِ ٣٣٦

قَضَاءُ التَّطَوُّعِ ٣٣٩

فِدْيَةُ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مِنْ عِلَّةٍ ٣٤٢

جَامِعُ الصَّيَامِ ٣٤٣

كِتَابُ الْاِغْتِكَافِ (٣٥٤-٣٤٧)

قَضَاءُ الْاِغْتِكَافِ ٣٤٨

التَّكَاثُفُ فِي الْاِغْتِكَافِ ٣٤٩

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٣٤٩

كِتَابُ الْحَجِّ (٤٧٢-٣٥٥)

غُسْلُ الْمُحْرِمِ ٣٥٥

مَا يُتَوَقَّعُ عَنْهُ مَنْ لُبِسَ الثَّيَابُ فِي الْإِحْرَامِ ٣٥٩

لُبْسُ الثَّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ فِي الْإِحْرَامِ ٣٦٢

لُبْسُ الْمُحْرِمِ الْمِنْطَقَةَ ٣٦٢

تَخْيِيمُ الْمُحْرِمِ وَجْهَهُ ٣٦٢

٣٦٤	مَا جَاءَ فِي الطَّيِّبِ فِي الْحَجِّ
٣٦٥	مَوَاقِيْتُ الْإِهْلَالِ
٣٦٩	الْعَمَلُ فِي الْإِهْلَالِ
٣٧٤	إِفْرَادُ الْحَجِّ
٣٧٥	الْقِرَاءُ فِي الْحَجِّ
٣٧٩	قَطْعُ الثَّلْبَةِ
٣٨٢	إِهْلَالُ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ
٣٨٣	مَا يُرْجَبُ الْإِحْرَامُ مِنْ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ
٣٨٥	الْعُمْرَةُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ
٣٨٦	قَطْعُ الثَّلْبَةِ فِي الْعُمْرَةِ
٣٨٧	مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ
٣٨٧	جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ
٣٨٩	نِكَاحُ الْمُخْرِمِ
٣٨٩	حِجَابَةُ الْمُخْرِمِ
٣٩٠	مَا يَجُوزُ لِلْمُخْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٣٩٥	مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُخْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٣٩٧	مَا يُقْتَلُ الْمُخْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ
٣٩٩	مَا يَجُوزُ لِلْمُخْرِمِ أَنْ يَقْتُلَهُ
٤٠٠	الْحَجُّ عَنْ مَنْ يُخَيَّرُ عَنْهُ
٤٠٠	مَا جَاءَ فِيمَنْ أُخْصِرَ بَعْدَهُ
٤٠٣	مَا جَاءَ فِيمَنْ أُخْصِرَ بَعْدَ عَدْوٍ
٤٠٥	مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ
٤٠٨	الرَّمَلُ فِي الطَّوَافِ
٤٠٩	الاسْتِزَامُ فِي الطَّوَافِ

٤١١	رُحْنَا الطَّوَافِ
٤١٢	الصَّلَاةُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْمَصْرُ فِي الطَّوَافِ
٤١٢	وَدَاغُ الْبَيْتِ
٤١٥	جَامِعُ الطَّوَافِ
٤١٦	الْبَذْءُ بِالصَّفَا فِي السَّعْيِ
٤١٨	جَامِعُ السَّعْيِ
٤٢٠	صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ
٤٢٢	مَا جَاءَ فِي صِيَامِ أَيَّامٍ مَتَى
٤٢٣	مَا يُجُوزُ مِنَ الْهَدْيِ
٤٢٥	الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ
٤٢٧	الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ
٤٢٨	هَدْيُ الْمُخْرِمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ
٤٣٠	هَدْيٌ مِنْ فَاثَةِ الْحَجِّ
٤٣١	هَدْيٌ مِنْ أَصَابَ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ
٤٣١	مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
٤٣٢	جَامِعُ الْهَدْيِ
٤٣٣	الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةَ
٤٣٧	السَّيْرُ فِي الدَّفْعَةِ
٤٤٢	مَا جَاءَ فِي التَّخْرِ فِي الْحَجِّ
٤٤٣	الْعَمَلُ فِي التَّخْرِ
٤٤٤	الْجِلَاقُ
٤٤٤	النَّقْصِيرُ
٤٤٥	التَّلْبِيدُ
٤٤٦	الصَّلَاةُ فِي الْبَيْتِ، وَقَصْرُ الصَّلَاةِ، وَتَعْجِيلُ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

٤٤٧	صَلَاةُ مَتَى
٤٤٨	تَكْبِيرُ أَتَامِ التَّشْرِيقِ
٤٥٠	صَلَاةُ الْمُعْرَسِ وَالْمُحْصَبِ
٤٥٢	رَمْيُ الْجِمَارِ
٤٥٥	الرُّخْصَةُ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ
٤٥٦	الإِقَاضَةُ
٤٥٧	دُخُولُ الْحَائِضِ مَكَّةَ
٤٥٧	إِقَاضَةُ الْحَائِضِ
٤٥٩	فَدْيَةُ مَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ
٤٦٢	فَدْيَةُ مَنْ حَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَشَحَرَ
٤٦٥	مَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا
٤٦٥	جَامِعُ الْحَجِّ
٤٧٢	حَجُّ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ

الجزء الثاني

(٤٢-٣)	كِتَابُ الْجِهَادِ
٣	التَّرَغِيبُ فِي الْجِهَادِ
١٠	الْكُفْيُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ فِي الْعَرْوِ
١٢	مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ
١٣	الْعَمَلُ فِيمَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٣	جَامِعُ الثَّقَلِ فِي الْعَرْوِ
١٥	مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْخُمْسُ
١٥	مَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِينَ أَكْلُهُ قَبْلَ الْخُمْسِ
١٥	مَا يُزْدُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْقَسْمُ مِمَّا أَصَابَ الْعَدُوَّ
١٧	مَا جَاءَ فِي السُّلْبِ فِي الثَّقَلِ

٢١ مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ الثَّغْلِ مِنَ الْحُسْنِ
٢١ الْقَسَمُ لِلْحَيْلِ فِي الْغَزْوِ
٢٣ مَا جَاءَ فِي الْعُلُولِ
٣٠ الشَّهَادَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٢ مَا تَكُونُ فِيهِ الشَّهَادَةُ
٣٣ الْعَمَلُ فِي غَسْلِ الشَّهَادَةِ
٣٤ مَا يُكْرَهُ مِنَ الرَّجْعَةِ فِي الشَّيْءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٥ التَّزَوُّبُ فِي الْجِهَادِ
٣٧ مَا جَاءَ فِي الْحَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهُمَا
٤٠ إِخْرَازُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَرْضَهُ
٤١ الدَّفْنُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ
(٤٩-٤٣) كِتَابُ الصَّحَابَا
٤٣ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَا
٤٧ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الصَّحَابَا
٤٧ إِدْخَالُ لُحُومِ الْأَصْحَابِي
٤٩ الشَّرَكَةُ فِي الصَّحَابَا وَعَنْ كَيْفِ تَذْيِيقِ الْبَقَرَةِ وَالْبُدْنَةِ
٤٩ الصَّحِيحَةُ عَمَّا فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ
(٥٥-٥١) كِتَابُ الذَّهَابِ
٥١ مَا يُجُوزُ مِنَ الذَّكَاءِ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ
٥٤ مَا يُكْرَهُ مِنَ الذَّيْبَةِ فِي الذَّكَاءِ
٥٥ ذَكَاءُ مَا فِي بَطْنِ الذَّيْبَةِ
(٦٦-٥٧) كِتَابُ الصَّيْدِ
٥٧ تَرْكُ أَكْلِ مَا قَتَلَ الْبِمَرَّاضُ وَالْحَجَرُ
٥٩ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمُعْلَمَاتِ

٦٢	مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ
٦٢	تَحْرِيمُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
٦٣	مَا يَكْرَهُ مِنْ أَكْلِ الدَّوَابِّ
٦٤	مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ
(٦٨-٦٧)	كِتَابُ الْعَقِيقَةِ
٦٧	مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ
٦٨	الْعَمَلُ فِي الْعَقِيقَةِ
(٨١-٦٩)	كِتَابُ التَّذْوِيرِ
٦٩	مَا يَجِبُ مِنَ التَّذْوِيرِ فِي الْمَشْيِ
٧٠	مَا جَاءَ فِي مَنْ نَذَرَ مَشْيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
٧٣	مَا لَا يَجُوزُ مِنَ التَّذْوِيرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
٧٣	الْقَوِيُّ فِي الْيَمِينِ
٧٦	مَا لَا يَجِبُ فِيهِ الْكُفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ
٧٧	مَا تَجِبُ فِيهِ الْكُفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ
٨٠	الْعَمَلُ فِي كُفَّارَةِ الْإِيمَانِ
٨١	جَامِعُ الْإِيمَانِ
(٩٢-٨٣)	كِتَابُ الْأَشْرِيَةِ
٨٣	الْحَدُّ فِي الْحَمْرِ
٨٦	مَا يُنْهَى أَنْ يُشْرَبَ فِيهِ
٨٨	مَا يَكْرَهُ أَنْ يُشْرَبَ جَمِيعًا
٨٩	تَحْرِيمُ الْحَمْرِ
٨٩	جَامِعُ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ
(١١٧-٩٣)	كِتَابُ النِّكَاحِ
٩٣	مَا جَاءَ فِي خِطْبَةِ النِّسَاءِ

٩٦	استئذان البكر والأيم في أنفسهما
٩٨	ما جاء في الصداق والحباء
١٠٠	إرجاء الشؤر
١٠١	المقام عند الأيم والبكر
١٠١	ما لا يجوز من الشرط في النكاح
١٠١	نكاح المخلل وما أشبهه
١٠٣	ما لا يجمع بينه من النساء
١٠٤	ما لا يجوز من نكاح الرجل أم امرأته
١٠٤	جامع ما لا يجوز من النكاح
١٠٥	نكاح الأمة على الحرّة
١٠٦	ما جاء في كراهية إصاية الأختين بملك التيمين
١٠٧	القهري أن يصيب الرجل أمة كانت لأبيه
١٠٨	ما جاء في الإحصان
١٠٨	نكاح المتعة
١١٠	نكاح المشرك إذا أسلمت زوجته قبله
١١٤	ما جاء في الوليمة
١١٦	جامع النكاح
(١٥٩-١١٩)	كتاب الطلاق
١١٩	ما جاء في البتة
١٢٠	ما جاء في الخلية والبرقة
١٢٢	ما يجب فيه تطليقة واحدة من التمليك
١٢١	ما لا يبين من التمليك
١٢٦	الإيلاء
١٢٨	ظهار الحر

١٣١	ما جاء في الخيار
١٣٢	ما جاء في الخلع
١٣٥	طلاق المختلعة
١٣٧	ما جاء في اللعان
١٤٠	طلاق البكر
١٤١	طلاق المريضة
١٤٢	ما جاء منعة الطلاق
١٤٢	ما جاء في الأقران في عدة الطلاق
١٤٣	عدة المرأة في بيئها إذا طلقت فيه
١٤٣	ما جاء في نفقة المطلقة
١٤٧	جامع عدة الطلاق
١٤٧	ما جاء في الحكمين
١٤٨	بين الرجل بطلاق ما لم يتكبح
١٤٩	عدة المتوفى عنها زوجها
١٥١	مقام المتوفى عنها زوجها في بيئها حتى تحل
١٥٣	ما جاء في الإحداد
(١٦٦-١٦٦)	كتاب الرضاة
١٦٣	ما جاء في الرضاة بعد الكبر
١٦٥	جامع ما جاء في الرضاة
(٢٣٤-١٦٧)	كتاب البيوع
١٦٧	ما يكره من بيع العربان
١٧٠	ما جاء في الشرط في مال المملوك
١٧١	ما جاء في المهدة
١٧١	العيب في الرقبي

١٧٤ مَا جَاءَ فِي قِصْرِ النَّارِ بِنَاغٍ أَصْلُهُ
١٧٥ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا
١٧٧ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الصَّرِيَّةِ
١٨٠ الْحَاجَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزُّرْعِ
١٨٠ مَا يُجَوِّزُ مِنْ امْتِنَاءِ الثَّمَرِ
١٨١ مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ
١٨٣ مَا جَاءَ فِي الْمَرْابِطَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ
١٨٦ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الثَّمَرِ
١٩٠ بَيْعُ الْفَاكِهَةِ
١٩٠ بَيْعُ الذَّهَبِ بِالوَرَقِ عَيْنًا وَتَبَرًا
١٩٣ مَا جَاءَ فِي الصَّرَفِ
١٩٧ الْمُرَاطَلَةُ
١٩٨ الْعَيْتَةُ وَمَا يُشَبِّهُهَا
٢٠١ السَّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ
٢٠٢ بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا
٢٠٢ الْمُكْرَةُ وَالتَّرْيُصُ
٢٠٣ مَا يُجَوِّزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بَعْضٍ وَالسَّلْفُ فِيهِ
٢٠٤ مَا يُجَوِّزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ
٢٠٧ بَيْعُ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ
٢٠٩ مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ
٢١٢ السَّلْفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
٢١٥ السَّلْفَةُ فِي الْعُرُوضِ
٢١٦ بَيْعُ الثَّخَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشَبَّهَهَا وَمَا يُوزَنُ
٢١٧ النَّهْيُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

٢١٨	بَيْعُ الْعَرِيرِ
٢١٩	الْمَلَامَةُ وَالْمُتَابَعَةُ
٢١٩	بَيْعُ الْمُرَابَحَةِ
٢٢٠	الْبَيْعُ عَلَى الْبَرْتَانَجِ
٢٢١	بَيْعُ الْخِيَارِ
٢٢٢	مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدَّيْنِ
٢٢٣	جَامِعُ الدَّيْنِ وَالْحَوْلِ
٢٢٧	مَا جَاءَ فِي الشُّرْكِ وَالتَّوَلُّيَةِ
٢٢٧	مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ
٢٢٩	مَا يُجُوزُ مِنَ السَّلَفِ
٢٢٩	مَا لَا يُجُوزُ مِنَ السَّلَفِ
٢٣٠	مَا يَنْتَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ
٢٣٤	جَامِعُ الْبُيُوعِ
(٢٧٩-٢٣٥)	كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ
٢٣٥	التَّرْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ
٢٣٩	فِي الشَّهَادَاتِ
٢٣٩	الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمُخْلُودِ
٢٤٠	الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ
٢٤٢	مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ
٢٤٢	مَا جَاءَ فِي الْحِثِّ عَلَى مَنِّبِرِ النَّبِيِّ ﷺ
(٢٧٨-٢٤٣)	كِتَابُ الرُّهُونِ
٢٤٣	مَا لَا يُجُوزُ مِنْ غَلَقِ الرُّهْنِ
٢٤٦	الْقَضَاءُ بَيْنَ ارْتِدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ
٢٤٩	الْقَضَاءُ بَيْنَ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا

٢٥٠	القضاء في المنبؤ
٢٥٣	القضاء في إلحاق الولد بإبيه
٢٥٦	القضاء في ميراث الولد المستلحق
٢٥٧	القضاء في أمهات الأولاد
٢٥٨	القضاء في عمارة الموات
٢٦٠	القضاء في البيات
٢٦١	القضاء في المرفق
٢٦٣	القضاء في قسم الأموال
٢٦٤	القضاء في الضواري والحرثية
٢٦٥	القضاء فيمن أصاب شيئاً من البهائم
٢٦٥	القضاء فيمن يغطي الممائل
٢٦٥	القضاء في الحمالة والحوال
٢٦٦	القضاء فيمن ابتاع ثوباً وفيه عيب
٢٦٦	ما لا يجوز من الخل
٢٧٠	ما لا يجوز من العطية
٢٧٠	الاختصار في الصدقة
٢٧٠	القضاء في العمري
٢٧٣	القضاء في اللقطة
٢٧٧	القضاء في الضوالم
٢٧٨	صدقة الحي على الميت
(٢٩٨-٢٨١)	كتاب الوصايا
٢٨١	الأمر بالوصية
٢٨٣	جواز وصية الصغير والصبي والمصاب والسفيه
٢٨٣	القضاء في الوصية في الثلث لا يتعدى

أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرْفُوضِ وَالَّذِي يَخْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ	٢٩٠
الْوَصِيَّةُ لِلْوَارِثِ وَالْجِيزَةُ	٢٩١
التَّيْبُ فِي السَّلْمَةِ وَضَمَانِهَا	٢٩٤
جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَتُهُ	٢٩٨
مَا جَاءَ فِيْمَا أَفْسَدَ الْعَبْدُ أَوْ جَرَحُوا	٢٩٨
مَا يَجُوزُ مِنَ التَّحْلِ	٢٩٨
كِتَابُ الْمَسَاقَاةِ	(٢٩٩-٣٠٦)
الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمَسَاقَاةِ	٣٠٥
كِتَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ	(٣٠٧-٣٠٨)
كِتَابُ الْقِرَاضِ	(٣٠٩-٣١٨)
مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ	٣٠٩
مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ	٣١٢
الْكِرَاءُ فِي الْقِرَاضِ	٣١٣
الْمُتَنَدِّي فِي الْقِرَاضِ	٣١٣
مَا يَجُوزُ مِنَ التَّفَقُّعِ فِي الْقِرَاضِ	٣١٤
مَا لَا يَجُوزُ مِنَ التَّفَقُّعِ فِي الْقِرَاضِ	٣١٥
الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ	٣١٦
جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ	٣١٧
كِتَابُ الشُّفْعَةِ	(٣١٩-٣٢٣)
مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ	٣١٩
مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ	٣٢١
كِتَابُ الْعَتَاقَةِ	(٣٢٥-٣٢٤)
مَنْ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَا يَمْلِكُ مَالًا غَيْرَهُمْ	٣٢٦
مَالُ الْعَبْدِ إِذَا أُعْتِقَ	٣٢٨

٣٢٨	عَتَقُ أَهْلَهُ الْأَوْلَادِ وَجَمَاعُ الْقَضَاءِ فِي الْعَتَاقِ
٣٢٩	مَا يُجُوزُ مِنَ الْعَتَقِ فِي الرُّقَابِ الْوَاجِبَةِ
٣٣٠	فَضْلُ عَتَقِ الرُّقَابِ، وَعَتَقُ الرَّائِيَةِ وَابْنِ زَنَانٍ
٣٣١	مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ
٣٣٢	جَرُّ الْعَبْدِ الْوَلَاءَ إِذَا أَعْتَقَ
٣٣٣	مِيزَاتُ الْوَلَاءِ
٣٣٣	مِيزَاتُ الشَّافِعِيِّ وَوَلَاءُ مَنْ أَعْتَقَ الْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ
(٣٤٥-٣٣٥)	كِتَابُ الْمُكَاتَبِ
٣٣٥	الْقَضَاءُ فِي الْمُكَاتَبِ
٣٣٥	الْمَحَامِلُ فِي الْكِتَابَةِ
٣٣٧	الْقَطَاعَةُ فِي الْمُكَاتَبِ
٣٣٧	جِرَاحُ الْمُكَاتَبِ
٣٤٠	سَمِيُّ الْمُكَاتَبِ
٣٤٠	عَتَقُ الْمُكَاتَبِ إِذَا أُذِيَ مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحْلُوهٍ
٣٤١	مِيزَاتُ الْمُكَاتَبِ إِذَا عَتَقَ
٣٤٢	الشَّرْطُ فِي الْمُكَاتَبِ
٣٤٣	وَلَاءُ الْمُكَاتَبِ إِذَا أَعْتَقَ
٣٤٣	مَا لَا يُجُوزُ مِنَ عَتَقِ الْمُكَاتَبِ
٣٤٧	جَمَاعُ مَا جَاءَ فِي عَتَقِ الْمُكَاتَبِ وَأُمُّ وَلَدِهِ
٣٤٤	الْوَصِيَّةُ فِي الْمُكَاتَبِ
(٣٤٩-٣٤٧)	كِتَابُ الْمُذَبِّحِ
٣٤٧	جَمَاعُ مَا جَاءَ فِي الْمُذَبِّحِ
٣٤٨	بَيْعُ الْمُذَبِّحِ
٣٤٩	جِرَاحُ الْمُذَبِّحِ

كِتَابُ الْفَرَائِضِ (٣٥٩-٣٥١)

٣٥١	مِيرَاثُ الصُّلْبِ
٣٥١	مِيرَاثُ الْإِخْوَةِ لِلأَبِ وَالْأُمِّ
٣٥١	مِيرَاثُ الْإِخْوَةِ لِلأَبِ
٣٥٢	مِيرَاثُ الْجَدِّ
٣٥٣	مِيرَاثُ الْكَلَالَةِ
٣٥٧	مَا جَاءَ فِي الْعَقَّةِ
٣٥٧	مِيرَاثُ أَهْلِ الْعَمَلِ
٣٥٨	مَنْ يُجْهِلُ أَمْرَهُ يَقْتُلُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ
٣٥٩	مِيرَاثُ وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ وَوَلَدِ الزُّنَا

كِتَابُ الْعُقُولِ (٣٨٢-٣٦١)

٣٦١	ذِكْرُ الْمُقُولِ
٣٦١	الْعَمَلُ فِي الدِّيَةِ
٣٦٢	مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَبْدِ إِذَا قُتِلَ، وَدِيَةِ الْمَجْنُونِ
٣٦٣	مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ
٣٦٤	مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْجِرَاحِ فِي الْخَطَا
٣٦٥	مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْمَرْأَةِ
٣٦٥	عَقْلُ الْجَنِينِ
٣٦٧	مَا فِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ
٣٦٨	مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا
٣٦٩	مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشُّجَاجِ
٣٧٠	مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ
٣٧١	جَامِعُ عَقْلِ الْأَسْتَانِ
٣٧١	الْعَمَلُ فِي عَقْلِ الْأَسْتَانِ

٣٧١	ما جاء في دية جراح العبد
٣٧١	ما جاء في دية أهل الذمة
٣٧٢	ما يُوجب العقل على الرجل في خاصة ماله
٣٧٣	ما جاء في ميراث العقل والتخليط فيه
٣٧٥	جامع العقل
٣٧٦	ما جاء في قتل القبيلة والسحر
٣٧٨	ما يجب فيه العمد
٣٨١	ما جاء في دية السالبة وجنابته
(٣٨٦-٣٨٣)	كتاب القسامة
٣٨٣	تليدة أهل الدم في القسامة
٣٨٦	الميزات في القسامة
(٤٠٤-٣٨٧)	كتاب الخدود
٣٨٧	ما جاء في الرجم
٣٩٣	ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا
٣٩٤	جامع ما جاء في حد الزنا
٣٩٤	ما جاء في القذف والتفني والتعريض
٣٩٧	ما لا حد فيه
٣٩٧	ما يجب فيه القطع
٤٠٢	جامع القطع
٤١٤	ما لا قطع فيه
(٤٣٠-٤٠٥)	كتاب الجامع
٤٠٥	الدعاء للمدينة وأهلها
٤٠٩	ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها
٤١٤	ما جاء في تخريم المدينة

٤١٦	مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ
٤٢٢	مَا جَاءَ فِي الْيَهُودِ
٤٢٥	جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْمَدِينَةِ
٤٢٥	مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ
(٤٣١-٤٣٥)	كِتَابُ الْقَدْرِ
٤٣١	النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ
٤٣١	جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ
(٤٤٢-٤٤٧)	كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ
٤٣٧	مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ
٤٣٨	مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ
٤٣٨	مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ
٤٣٩	مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ
(٤٤٣-٤٥٢)	كِتَابُ النَّبَاسِ
٤٤٣	مَا جَاءَ فِي بُسِّ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا
٤٤٤	مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ
٤٤٧	مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ
٤٤٨	مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ
٤٤٩	مَا جَاءَ فِي بُسِّ الثِّيَابِ
(٤٥٣-٤٧٧)	كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٥٤	صِفَةُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَجَّالِ
٤٥٨	مَا جَاءَ فِي الشُّئْنِ فِي الْفِطْرَةِ
٤٥٩	النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ
٤٦٠	مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ
٤٦١	مَا جَاءَ فِي مَعْنَى الْكَافِرِ

٤٦٢	التَّهْنِ عَنْ الشَّرَابِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالتَّفْعِ فِي الشَّرَابِ
٤٦٤	مَا جَاءَ فِي شَرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ
٤٦٥	الشُّبَّةُ فِي الشَّرْبِ وَمَنَاقِلُهُ عَنِ الْيَمِينِ
٤٦٦	جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
٤٧٦	مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْحَائِمِ
٤٧٦	مَا جَاءَ فِي تَرْجِ الْمَعَالِيْقِ وَالْجَرَسِ مِنَ الْعُنُقِ
(٤٨٨-٤٧٩)	كِتَابُ الْعَيْنِ
٤٧٩	الْوَضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ
٤٨٢	الرُّقِيَّةُ مِنَ الْعَيْنِ
٤٨٢	مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ
٤٨٤	التَّعَوُّدُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ
٤٨٤	تَعَالُجُ الْمَرِيضِ
٤٨٥	الغُسْلُ بِالمَاءِ مِنَ الْحُمَى
(٤٨٩-٤٩٥)	كِتَابُ الشَّعْرِ
٤٨٩	الشُّبَّةُ فِي الشَّعْرِ
٤٩١	إِصْلَاحُ الشَّعْرِ
٤٩٢	مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّعَوُّدِ
٤٩٤	مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
(٤٩٨-٤٩٧)	كِتَابُ الرُّؤْيَا
٤٩٨	مَا جَاءَ فِي النَّوْدِ
(٥٠١-٤٩٩)	كِتَابُ السَّلَامِ
٤٩٩	مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
٥٠٠	جَامِعُ السَّلَامِ

كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ (٥٢٢-٥٠٣)

٥٠٣	بَابُ الاسْتِئْذَانِ
٥٠٣	التَّسْمِيَةُ فِي الْعَطَاسِ
٥٠٥	مَا جَاءَ فِي الصُّورِ
٥٠٦	مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ
٥٠٨	مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكَلَابِ
٥٠٨	مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْعَنَمِ
٥١١	مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ
٥١٢	مَا يُتَّقَى مِنَ الشُّؤْمِ
٥١٢	مَا يَكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
٥١٣	مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأَجْرَةِ الْحِجَامِ
٥١٤	مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ
٥١٦	مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ
٥١٨	مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ
٥٢٠	مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ
٥٢٠	مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي السَّفَرِ
٥٢١	الْأَمْرُ بِالرَّفْعِ فِي الْمَمْلُوكِ
٥٢٢	مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَمَعْنَاهُ

كِتَابُ الْكَلَامِ (٥٣٠-٥٢٣)

٥٢٣	مَا يَكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ
٥٢٤	مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّحْقِطِ فِي الْكَلَامِ
٥٢٥	مَا جَاءَ فِي الْغِيَةِ
٥٢٥	مَا جَاءَ فِيْمَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ
٥٢٦	مَا جَاءَ فِي مُتَابَعَةِ اثْنَيْنِ دُونَ وَاحِدٍ

٥٢٧	مَاجَاءُ فِي إِصْاعَةِ الْمَالِ .
٥٢٨	مَاجَاءُ فِي عَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ
٥٢٩	مَاجَاءُ فِي التَّقَى حَقِيقَةً
٥٣٠	مَاجَاءُ فِي بَرَكَةِ النَّبِيِّ ﷺ
(٥٣٢-٥٣١)	كِتَابُ جَهَنَّمَ
٥٣١	مَاجَاءُ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ .
(٥٤١-٥٣٣)	كِتَابُ الصَّدَقَةِ
٥٣٣	الرَّغَبُ فِي الصَّدَقَةِ
٥٣٦	مَاجَاءُ فِي التَّعَقُّبِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
٥٣٩	مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ
(٥٤٢-٥٤١)	كِتَابُ الْعِلْمِ
٥٤١	مَاجَاءُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ .
(٥٤٥-٥٤٣)	كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ
٥٤٣	مَا يُتَّقَى مِنَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ .
(٥٥١-٥٤٧)	كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
٥٤٧	مَاجَاءُ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

④



4-054-0000

To: www.al-mostafa.com